

# صالح لأحمث راليشاي

المولاد من المراب المولاد الم

ولرالقشام



الطبُعَة الأولى ١٤٣٧ هـ-٢٠١٦م

جُمّوق الطّبع عَجِفُوطَلة

تُطلب جميع كتبنا من:

دار القلم \_ دمشق

هاتف: ۲۲۲۹۱۷۷ فاکس: ۲۲۵۵۷۲۸ ص.ب: ۵۲۲

www.alkalam-sy.com

الدار الشامية \_ بيروت

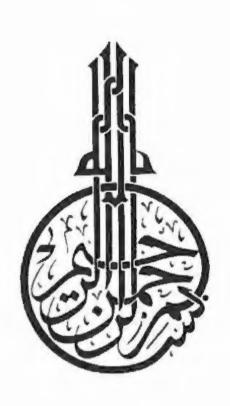
هاتف: ۲۲۲۲۸ (۱۰) فاكس: ٤٤٤٢٥٨ (۱٠)

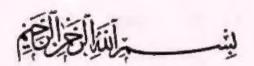
ص.ب: ۱۰۵/۲۵۰۱

توزّع جميع كتبنا في السعودية عن طريق:

دار البشير \_ جـدة

۲۱۶۱۱ ص.ب: ۲۸۹۰ هاتف: ۲۱۵۷۲۲۱ فاکس: ۲۸۹۰





قال تعالى:

﴿وَأَنْزَلْنَا ۚ إِلَيْكَ ٱلذِّكَرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ [النحل: 13]

وقال تعالى:

﴿ وَمَا مَالَكُمُ الرَّسُولُ فَخَـ لُوهُ وَمَا نَهَنَكُمْ عَنْهُ فَالنَهُوا ﴾ ﴿ وَمَا نَهَنَكُمْ عَنْهُ فَالنَهُوا ﴾ [الحشر:٧]

وقال تعالى:

﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أَسْوَةً حَسَنَةً ﴾

[الأحزاب: ٢١]

#### المقدمة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

#### وبعد:

فقد طلبت مني إحدى الهيئات الدعوية أن أختصر لهم كتاب امعالم السنة النبوية " وهو الكتاب الجامع الذي يسر الله لي جمعه بحيث يخرج في مجلد واحد، وذلك بغية ترجمته إلى اللغات الأخرى.

ولِمَا في ذلك من خير، فقد وافقت على الطلب، ورأيت أن هذا الكتاب ينبغي أن يتوفر فيه أمران:

الأول: أن يلبي حاجة الفرد المسلم في معرفة أحكام كل ما يهمه من أمر دينه، وكذلك في أمر دنياه، في معاملاته وعلاقاته الاجتماعية... وغير ذلك.

الثاني: أن يعطي تصوراً عاماً عن هذا الدين الحنيف وخصائصه ومزاياه. وقد يسَّر الله تعالى ـ بعونه ـ اختيار الأحاديث التي تلبي هذين المطلبين. وتم جمع المادة التي تكوِّن هذا الكتاب.

وبعد أن استكمل العمل، رأيت أن طباعته باللغة العربية قد تكون مفيدة لشريحة واسعة من القراء، الذين لا يجدون الوقت للمطولات.

وقد اقتصرت فيه على ذكر الأحاديث الصحيحة \_ ومعظمها مما في الصحيحين \_ وما ذكرته من الأحاديث الحسنة فهو قليل، ولم أذكر فيه حديثاً ضعيفاً.

وقد بلغ عدد أحاديث الكتاب (١٣٠٠) منها (٨٦٠) مما في الصحيحين.

والله المرجو، أن ينفع به، وأن يكون مؤدياً للغرض الذي أنشئ من أجله.

هذا، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وآخر دعوانا أنِ الحمد لله ربّ العالمين.

وكتبه الفقير لله تعالى صالح بن أحمد بوبس الشامي غرة المحرم ١٤٢٧هـ ٢٠١٥/١٠/١٤

#### بيان بحوث الكتاب

جاء الكتاب مقسماً إلى تسعة مقاصد، وتحت كل مقصد: كتب، وتحت كل كتاب: فصول، وتحت كل فصل: أبواب.

#### أما المقاصد فهي:

المقصد الأول: في العقيدة.

المقصد الثاني: في العلم ومصادره.

المقصد الثالث: في العبادات.

المقصد الرابع: في أحكام الأسرة.

المقصد الخامس: في الحاجات الضرورية.

المقصد السادس: في المعاملات.

المقصد السابع: في الإمامة وشؤون الحكم.

المقصد الثامن: في الرقائق والأخلاق والآداب.

المقصد التاسع: في السيرة النبوية.

#### المصطلحات

الكتاب	الرمز
البخاري	خ
مسلم	٢
متفق عليه	ق
معلقات البخاري	خـ
سنن أبي داود	د
سنن الترمذي	ت
سنن النسائي	ن
سنن ابن ماجه	جه
سنن الدارمي	مي
المسند	حم
الموطأ	ط
ابن خزيمة	4,0
ابن حبان	حب
المستدرك	7
سنن البيهقي	هق
الأحاديث المختارة	مخ
إشارة إلى ذكر بعض التعليقات على بعض الأحاديث	ت



# الكتاب الأول الإسلام والإيمان

#### ١ \_ باب: أركان الإسلام والإيمان

قال تعالى: ﴿ وَيَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا ءَامِنُوا بِاللّهِ وَرَسُولِهِ وَٱلْكِنَابِ
ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَٱلْكِنَابِ ٱلَّذِى آنزَلَ مِن قَبْلُ وَمَن يَكَفُرُ بِاللّهِ
وَمَلَتَهَكَيْهِ وَكُنُهِهِ وَرُسُلِهِ وَٱلْمُؤهِ ٱلْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾.

[النساء: ١٣٦]

١ ـ (ق) عَن ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَىٰ خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الرَّكَاةِ، وَالحَجِّ، وَصَوْمٍ رَمَضَانَ).
 الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الرَّكَاةِ، وَالحَجِّ، وَصَوْمٍ رَمَضَانَ).

٢ - (م) عَنْ عُمَرَ بْنِ الحَطَّابِ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَاتَ يَوْم، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الفَّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ، لَا يُرَىٰ عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ، حَتَّىٰ جَلَسَ إِلَىٰ الشَّغْرِ، لَا يُرَىٰ عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ، حَتَّىٰ جَلَسَ إِلَىٰ الشَّعْرِ، لَا يُرَىٰ عَلَيْهِ عَلَىٰ فَحِذَيْهِ (١) النَّبِيِ ﷺ، فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَيْهِ عَلَىٰ فَحِذَيْهِ (١)، النَّبِي ﷺ، فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَيْهِ عَلَىٰ فَحِذَيْهِ (١)، وَفَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْنِنِي عَنِ الإِسْلَامِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَتُقِيمَ (الإِسْلامُ: أَنْ تَسْهَدَ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَتُقِيمَ

٢) (ورضع كفيه على فخذيه): معناه: أن الرجل الداخل وضع كفيه على فخذي
 نفسه، وجلس على هيئة المتعلم.

الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الرَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ البَيْتَ، إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلاً)، قَالَ: صَدَقْتَ.

قَالَ: فَعَجِبْنَا لَهُ، يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ (٢). قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الإِيمَانِ؟ قَالَ: (أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ، وَمَلَاثِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ)، قَالَ: صَدَقْتَ.

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الإِحْسَانِ؟ قَالَ: (أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ، فَإِنَّهُ يَرَاكُ). لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ، فَإِنَّهُ يَرَاكُ).

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ؟ قَالَ: (مَا المَسْؤُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ). قَالَ: (أَنْ تَلِدَ الأَمَةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَىٰ الحُفَاةَ العُرَاةَ، العَالَةُ (أَنْ تَرَىٰ الحُفَاةَ العُرَاةَ، العَالَةُ (أَ)، رِعَاءَ الشَّاءِ، يَتَطَاوَلُونَ فِي البُنْيَانِ).

قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقَ، فَلَبِثْتُ مَلِيّاً (٥)، ثُمَّ قَالَ لِي: (يَا عُمَرُ! أَتَدْرِي مَنِ السَّائِلُ)؟ قُلْتُ: اللهُ ورَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ، أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ).

 <sup>(</sup>٢) (فعجبنا له): جاء التعجب من أن السؤال يكون من الجاهل الذي يطلب
 العلم، والتصديق لا يكون إلا من عالم.

<sup>(</sup>٣) (أمارتها): علامتها، الأمارة: العلامة.

<sup>(</sup>٤) (العالة): أي: الفقراء، والعائل الفقير.

<sup>(</sup>٥) (فلبثت ملياً): أي: انتظرت وقتاً طويلاً.

<sup>(</sup>ت) هذا الحديث الشريف فيه شرح وبيان لكلمة «الدين» فقد قال عَيْنَ: (فإنه جبريل أتاكم بعلمكم دينكم).

وهذه التعاليم التي جاء بها جبريل غين هي: أركان الإسلام، وأركان الإيمان، وبيان علامات الساعة، وبيان مقام الإحسان الذي يعنى استشعار المسلم لرقابة الله تعالى عليه في كل لحظة من لحظات حياته، هذا الاستشعار الذي يجعل المسلم دائماً في محاب الله تعالى.

٣ - عَنْ أَبِي أَمَامَةً: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ ﷺ سَأَلُهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا الإِيمَانُ؟ قال: (إِذَا صَيَّتُتُكَ حَسَنَتُكَ وَسَاءَتُكَ سَيِّتَتُكَ فَي فَأَنْتَ مُؤْمِنٌ). فَقَالَ: (إِذَا حَاكَ في صَدْرِكَ شَيْءٌ فَدَعُهُ).

• قال الذهبي: على شرطهما.

# ٢ \_ باب: حلاوة الإيمان وشُعبه

\$ \_ (ق) عَنْ أَنَس، عَنِ النَّبِيِّ عَنِهُ قَالَ: (ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا للهِ، وَأَنْ يَكُرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُعُودَ فِي النَّارِ).

(م) عَنِ العَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ رَبَّا وَبِالِإسْلَامِ دِيناً وَبِمُحَمَّدٍ
 يَقُولُ: (ذَاقَ طَعْمَ الإِيمَانِ، مَنْ رَضِيَ بِاللهِ رَبَّا وَبِالِإسْلَامِ دِيناً وَبِمُحَمَّدٍ
 رَسُولاً).

٦ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿ عَنِ النَّبِيِ ﷺ قَالَ: (الإِيمَانُ إِلَيْمَانُ وَسِتُونَ شُعْبَةً (٢) ، وَالحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ).
 إيضعٌ (١) وَسِتُونَ شُعْبَةً (٢) ، وَالحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ).

إن الله المحديث والحديثين بعده : أن الإيمان ليس مجرد دعوى، وإنما هو قول وعمل كما قال الإمام البخاري وما جاء في هذه الأحاديث بيان لما يترتب على المؤمن من أعمال حتى يكون مؤمناً.

٢ - (١) (بضع): البضع: في العدد ما بين الثلاث والعشر.
 (٢) (شعبة): الشعبة: هي القطعة من الشيء. ومعنى الحديث: بضع وستون خصلة.

# ٣ \_ باب: حبِّ النبيِّ على من الإيمان

٧ = (ق) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَا يُؤْمِنُ أَحَدُّكُمْ حَتَىٰ أَحُونَ أَحَدُّكُمْ حَتَىٰ أَخُونَ أَحَبُ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ).
 أكُونَ أَحَبُ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ).

#### ٤ ـ باب: الإخلاص والنية

قال تعالى: ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا أَلَلَهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ﴾. [البينة: ٥]

٨ - (ق) عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَ اللّهِ قَالَ: سَمِعْتُ النّبِيَ اللّهِ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ ا

□ وفي رواية للبخاري: (إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنَّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ الْمُعْمَالُ بِالنَّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ الْمُرِيُّ مَا نَوَىٰ..).
 [خ۱]

٩ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ

٨ - (١) (إنما الأعمال بالنية): أجمع المسلمون على عظم موقع هذا الحديث وكثرة فوائده وصحته. قال الشافعيّ وآخرون: هو ثلث الإسلام.

<sup>(</sup>٢) (فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله): معناه: من قصد بهجرته وحه الله وقع أجره على الله، ومن قصد بها دنيا أو امرأة فهي حظه، ولا نصيب له في الآخرة بسبب غذه الهجرة، وأصل الهجرة: الترك. والمراد هنا: ترك الوطن.

<sup>(</sup>ت) المراد بالنية: هو أن يكون العمل مقصوداً به وجه الله تعالىٰ. فيكون ظاهره وباطنه سواه، قال تعالىٰ ﴿ مِنكُم مَن يُرِيدُ اللَّه فَيَكُم مَن يُرِيدُ اللَّه فَي اللَّه عَلَى اللَّه الكريمة أن العمل الصادر عنهم في ظاهره واحد، ولكنه تبعاً للنية والإرادة أصبح مختلفاً.

\_ (ت) هذا الحديث جليل الشأذ، إذ يعلِّم المسلم كيف يجعل عمله خالصاً ش =

أُوَّلَ النَّاسِ يُقْضَىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ، رَجُلِّ اسْتُشْهِدَ فَأْتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا. قَالَ: فَعَرَفَهَا. قَالَ: فَعَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّىٰ اسْتُشْهِدْتُ، قَالَ: كَذَبْتَ! وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لِأَنْ يُقَالَ جَرِيءً؛ فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ كَذَبْتَ! وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لِأَنْ يُقَالَ جَرِيءً؛ فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَتَّىٰ أَلْقِيَ فِي النَّارِ.

وَرَجُلْ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَعَلَّمَهُ وَقَرَا الْقُرْآنَ، فَأْتِيَ بِهِ، فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا. قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَعَلَّمْتُهُ وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ. قَالَ: كَذَبْتَ! وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ لَيُقَالَ عَالِمٌ، وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ هَالِمٌ، وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ هُوَ قَارِئٌ؟ فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَتَى أُلْقِيَ فِي النَّارِ.

وَرَجُلٌ وَسَّعَ الله عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ كُلِّهِ، فَأَتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا. قَالَ: فَمَا عَملْتَ فِيهَا؟ قَالَ: مَا تَرَكْتُ مِنْ سَبِيلِ تُحِبُ أَنْ يُنْفَقَ فِيهَا إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهَا لَك. قَالَ: كَذَبْتَ ا وَلَكِنَّكَ فَعَلْتَ لِيُقَالَ هُو جَوَادٌ؟ فَهَا إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهَا لَك. قَالَ: كَذَبْتَ ا وَلَكِنَّكَ فَعَلْتَ لِيُقَالَ هُو جَوَادٌ؟ فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ، ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ). [م١٩٠٥]

اب: الإسلام يهدم ما قبله
 قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَاتِ يُذْهِبَنَ ٱلسَّيِّ اَتِ ذَالِكَ ذَكْرَىٰ لِللَّاكِرِينَ ﴾.
 [مود:١١٤]

١٠ ـ (م) عَن عَمْرَو بْنَ العَاصِ قَال: فَلَمَّا جَعَلَ اللهُ الْإِسْلَامَ فِي قَلْبِي، أَتَيْتُ النَّبِيَّ وَ اللهُ فَقُلْتُ: ابْسُطْ يَمِينَكَ فَالْأَبَايِعْكَ، فَبَسَطَ يَمِينَهُ، قَالَ: فَقَبَضْتُ يَدِي. قَالَ: (مَا لَكَ يَا عَمْرُو)؟ قَالَ قُلْتُ: أَرَدْتُ أَنْ

تعالى، وكيف يحرر نيته من الشوائب، التي من جملتها النظر إلى الناس، وقد ضرب الحديث الأمثلة لإيضاح ذلك.

أَشْتَرِطَ قَالَ: (تَشْتَرِطُ بِمَاذَا)؟ قُلْتُ: أَنْ يُغْفَرَ لِي، قَالَ: (أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْمُخَرِّةَ الْمُعْفَرَ لِي، قَالَ: (أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْمُجَرِّةَ الْمُعْفَرِ لِي، قَالَ: (أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْمُجَجَّ الْإِسْلَامَ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلِهَا؟ وَأَنَّ الْحَجَّ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلِهَا؟ وَأَنَّ الْحَجَّ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلِهَا؟ وَأَنَّ الْحَجَّ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ)؟.

٦ ـ باب: الإسلام نسخ الأديان السابقة
 قال تعالى: ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ

في ٱلْآخِرَةِ مِنَ ٱلْخَاسِرِينَ﴾. [آل عمران:٥٨]

وقال تعالى: ﴿ هُو هُوَ ٱلَّذِي آرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِ ﴾ . [الصف: ٩]

١١ = (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! لَا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَهُودِيُّ وَلَا تَصْرَانِيُّ، ثُمَّ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! لَا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَهُودِيُّ وَلَا تَصْرَانِيُّ، ثُمَّ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! لَا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَهُودِيُّ وَلَا تَصْرَانِيُّ، ثُمَّ مَحْمَدٍ بِيدِهِ! إِلَّا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ). [١٥٣٨]

٧ ـ باب: من مات على التوحيد دخل الجنة قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا اللَّذِينَ ءَامَنُواْ اللَّهُ حَقَّ اللَّهَ حَقَّ الْقَالِمِ وَلَا تَحُونُنَّ إِلَا وَأَنتُم مُسْلِمُونَ ﴾.

١٢ \_ (ت) هذا الحديث يبين أن أهم ما ينبغي أن يحرص عليه المسلم، هو أن يموت على عقيدة التوحيد، إذ في ذلك النجاة، ومن أجل ذلك ينبغي عليه أن يعيش عليها، فإذا مات مات عليها.

٨ ـ باب: من مات على الكفر دخل النار قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَالِكَ لِمَن بَشَاءُ ﴾. [النساء: ٤٨]

١٢ .. عَنْ مُعَاوِيَةً قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (كُلُّ ذَنْب عَسَىٰ اللهُ أَنْ يَغْفِرَهُ؛ إِلَّا الرَّجُلُ يَقْتُلُ المُؤْمِنَ مُتَعَمِّداً، أَوْ الرَّجُلُ يَمُوثُ كَافِر أَ) . [49005]

#### • صحيح،

٩ \_ باب: الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان قال تعالى: ﴿ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَنْهَا لَرّ نَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَنِهَا خَيْراً ﴾. [الأتمام:١٥٨]

14 \_ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (ثَلَاثُ إِذَا خَرَجُنَ، لَا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ، أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْراً: طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَالدَّجَّالُ، وَدَابَّةُ الْأَرْضِ). [م١٥٨]

# ١٠ \_ باب: ﴿ ٱلرَّحْمَانِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

قال تعالى: ﴿ وَرَحْمَتِي وَسِعَتَ كُلُّ شَيْءٍ ﴾. [الأعراف:١٥٦] وقال تعالى: ﴿وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكُ ۚ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّجِينَ﴾. [الأعراف: ١٥١]

١٥ \_ (ق) عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

١٥ \_ (ت) في هذا الحديث بيان عظم رحمة الله تعالى، كيف لا ومن أسمائه (الرحمن الرحيم).

(جَعَلَ اللهُ الرَّحْمَةَ في مِثَةِ جُزْءٍ، فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ بِسْعَةً وَيِسْعِينَ جُزْءاً، وَأَنْزَلَ فِي الْأَرْضِ جُزْءاً، وَاحِداً، فَمِنْ ذَلِكَ الجُزْءِ يَتَرَاحَمُ الخَلْقُ، حَتَىٰ وَأَنْزَلَ فِي الْأَرْضِ جُزْءاً وَاحِداً، فَمِنْ ذَلِكَ الجُزْءِ يَتَرَاحَمُ الخَلْقُ، حَتَىٰ تَرْفَعَ الفَرَسُ حَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا، خَشْيَةً أَنْ تُصِيبَهُ). [خ ٢٧٥٢/ ٢٠٥٠]

١٦ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَيُهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَمَّا قَضَىٰ اللهُ اللهِ ﷺ: (لَمَّا قَضَىٰ اللهُ الخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ، فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ: إِنَّ رَحْمَتِي قَضَىٰ اللهُ الخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ، فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ: إِنَّ رَحْمَتِي غَضَيِي).
غَلَبَتْ غَضَيِي).

□ وفي رواية لهما: (سَبَقَتْ غَضبِي).

ال باب: ﴿ اُدْعُونِ اَسْتَجِبَ لَكُونَ اَلْمُ اللّهِ اللّهُ اللّ

١٧ - (م) عَنْ أَبِي ذَرِّ، عَن النَّبِيِّ ﷺ، فِيمَا رَوَىٰ عَن اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ أَنَّهُ قَالَ: (يَا عِبَادِي! إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَىٰ نَفْسِي (١) وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّماً، فَلَا تَظَالَمُوا (٢).

يَا عِبَادِي! كُلُّكُمْ ضَالٌ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ؛ فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ. يَا عِبَادِي! كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ؛ فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ. يَا عِبَادِي! كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ؛ فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ.

١٧ ـ (١) (إني حرمت الظلم على نفسي): قال العلماء: معناه: تقدستُ عنه وتعاليت.
 (٢) (فلا تظالموا): أي: لا نتظالموا. والمراد: لا يظلم بعضكم بعضاً.

يَا عِبَادِي! إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً؛ فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ.

يَا عِبَادِي! إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضَرِّي فَتَضُرُّونِي، وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَضُرُّونِي، وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي.

يَا عِبَادِي! لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، كَانُوا عَلَىٰ أَنَّقَىٰ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ، مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئاً.

يَا عِبَادِي! لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، كَانُوا عَلَىٰ أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، مَا نَقُصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئاً.

يَا عِبَادِي! لَوْ أَنَّ أُوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأْلُونِي، فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي؛ إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ المِخْيَطُ<sup>(٣)</sup> إِذَا أُدْخِلَ البَحْرَ.

يَا عِبَادِي! إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ، ثُمَّ أُوَفِيكُمْ إِيَّاهَا، فَمَنْ وَجَدَ خَيْراً فَلْيَحْمَدِ اللهَ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ).

 <sup>(</sup>٣) (إلا كما ينقص المِخْيط): قال العلماء: هٰذا تقريب إلى الأفهام. ومعناه:
 لا ينقص شبئاً أصلاً.

<sup>(</sup>ت) لهذا الحديث القدسي الشريف فيه فوائد كثيرة، منها:

ـ تحريم الظلم، والنهي أن يقع فيه المسلم فيظلم غيره.

\_ الإرشاد إلى الدعاء وطلب الحاجات من الله تعالى في كل الأمور: في طلب الهداية، وفي سؤال الطعام والكاء والمغفرة وغير ذلك.

ـ سعة ملك الله تعالى وعظمته. . وهذا فيه التأكيد على التوجه بالمسألة إليه تعالى

# ١٢ \_ باب: إن الله لا ينام

قَالَ تَعَالَى: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ ٱلْحَى ۗ ٱلْفَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةً وَلَا نَوْمٌ ﴾.

١٨ - (م) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ، فَقَالَ: (إِنَّ اللهَ ﷺ فَلَىٰ لَا يَنَامُ وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ، يَخْفِضُ القِسْطَ وَيَرْفَعُهُ (١)، يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ، وَعَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ، وَعَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ، وَعَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ، وَعَمَلُ النَّهِارِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ، وَعَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ، وَعَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ، وَعَمَلُ النَّهِارِ قَبْلَ عَمَلِ اللَّهُارِ، وَعَمَلُ النَّهِرُ، لَوْ كَشَفَهُ لَأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ النَّهَارِ قَبْلَ عَمَلِ اللَّيْلِ (٢)، حِجَابُهُ النَّورُ، لَوْ كَشَفَهُ لَأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجُهِهِ مَا انْتَهَىٰ إِلَيْهِ بَصَرُهُ مِنْ خَلْقِهِ).

□ وَفِي رِوَايَةِ: (حِجَابُهُ النار).

١٨ ـ قاعدة أهل السُّنَّة والجماعة في باب الأسماء والصفات كما يلي: أنهم في باب الإثبات: يثبتون ما أثبته الله تعالىٰ لنفسه مما جاء في الكتاب والسُّنَّة الصحيحة على الوجه اللائق به من غير تحريف ولا تعطيل، ومن غير تكييف ولا تمثيل.

وأنهم في باب النفي: ينفون ما نفاه الله تعالىٰ عن نفسه في الكتاب والسُّنَّة مع إثبات كمال ضدها.

لأنَّ النفي المحض عدم، والعدم ليس شيئاً؛ فضلاً أن يكون كمالاً! وعليه؛ فإنهم إذا نفوا عن الله تعالى مثلاً: العَجْزَ أثبتوا له كمالَ القوة، وإذا نفوا عنه السُّنَةُ والنومَ أثبتوا له كمالَ القيومية، وإذا نفوا عنه الولدَ أثبتوا له كمالَ الوحدانية، وهكذا.

وعلىٰ هٰذه القاعدة قد أجمع أهل السُّنَّة والجماعة سلفاً وخلفاً.

(1) (يخفض القسط ويرفعه): قال ابن قتيبة: القسط الميزان. والمراد: أن الله تعالى يخفض الميزان ويرفعه، بما يوزن من أعمال العباد المرتفعة، ويوزن من أرزاقهم النازلة.

(٢) (يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل): معناه والله أعلم -: يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار الذي بعده. وعمل النهار قبل عمل الليل الذي بعده.

۱۳ ـ باب: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قالم بالمعروف والنهي عن المنكر قال تعالى: ﴿ وَلِنْ اللَّهُ مُ اللَّهُ أُمَّةٌ لِدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَلِنَامُ وَالْحَالَ عَلَى اللَّهُ اللَّهُولُ اللللَّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ

وقال تعالى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتَ لِلنَّاسِ تَأَمُّرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ
وَتَنْهَوْكَ عَنِ ٱلْمُنكِرِ ﴾.

القَائِمِ عَلَىٰ حُدُودِ اللهِ وَالوَاقِعِ فِيهَا، كَمَثَلِ قَوْمِ السَّهَمُوا() عَلَىٰ سَفِينَةٍ، القَائِمِ عَلَىٰ حُدُودِ اللهِ وَالوَاقِعِ فِيهَا، كَمَثَلِ قَوْمِ السَّهَمُوا() عَلَىٰ سَفِينَةٍ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، فَكَّانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا السَّتَقَوْا مِنَ المَاءِ مَرُّوا عَلَىٰ مَنْ فَوْقَهُمْ، فَقَالُوا: لَو أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقاً، وَلَمْ نُوْذِ مَنْ فَوْقَنَا، فَإِنْ يَتْرُكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعاً، وَإِنْ خَرْقاً، وَلَمْ أَوْذِ مَنْ فَوْقَنَا، فَإِنْ يَتْرُكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعاً، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَىٰ آيُدِيهِمْ " وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعاً، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَىٰ آيُدِيهِمْ " فَعَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعاً، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَىٰ آيُدِيهِمْ " فَعَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعاً، وَإِنْ الْحَدُوا عَلَىٰ آيْدِيهِمْ " فَعَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعاً، وَإِنْ الْحَدُوا عَلَىٰ آيْدِيهِمْ " فَعَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعاً، وَإِنْ الْحَدُوا عَلَىٰ آيْدِيهِمْ (\*) نَجَوْا وَنَجَوْا جَمِيعاً).

٢٠ - (م) عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ بَدَأَ بِالخُطْبَةِ، يَوْمَ الْحِيدِ قَبْلَ الصَّلَاةُ قَبْلَ الصَّلَاةُ قَبْلَ الصَّلَاةُ قَبْلَ الخُطْبَةِ، فَقَالَ: الصَّلَاةُ قَبْلَ الخُطْبَةِ، فَقَالَ: قَدْ تُرِكَ مَا هُنَالِكَ.

فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَمَّا هذَا، فَقَدْ قَضَىٰ مَا عَلَيْهِ. سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ رَأَىٰ مِنْكُمْ مُنْكُراً فَلْيُغَيِّرُهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ

١٩ (استهموا): أي: اقترعوا، فأخذ كل واحد منهم سهماً: أي: نصيباً من السفينة بالقرعة.

<sup>(</sup>٢) (أخذوا علىٰ أيديهم): أي: منعوهم.

<sup>(</sup>ت) لهذا الحديث من روائع البيان النبوي، وقد سمي احديث السفينة، وفيه البيان: بأن نجاة الأمة وصلاحها لا يكون إلا عندما يكون للعقلاء فيها القدرة على الأخذ على أيدي السفهاء، وإلا هلك الجميع،

يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ). [٩٩٠]

١٤ ـ باب: الوسوسة وحديث النفس
 قال تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾. [البقرة: ٢٨٦]

٢١ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَهِٰ اللهَ عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (إِنَّ اللهَ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي ما حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا، ما لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَتَكَلَّمْ).
 آخ٩٢٦٥ (٢٥٢٨)/ م١٢٧]

اب: كتابة الحسنات والسيئات
 قال تعالى: ﴿مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَن جَاءَ بِالسَّيِئَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِها وَمَن جَاءَ بِالسَّيِئَةِ فَلَا يُخْزَى إِلَا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَسُونَ﴾.
 الأنعام: ١٦٠]

٣٢ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ النَّبِيِّ عَنِهُ النَّبِيِّ عَنِهُ النَّبِيِّ عَنْهُ اللهُ عَنْ النَّبِيِّ عَنْهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً ، فَإِنْ هُو هَمَّ فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلُهَا كَتَبَهَا اللهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً ، فَإِنْ هُو هَمَّ بِهَا وَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً ، فَإِنْ هُو هَمَّ بِهَا وَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَاتٍ إِلَىٰ سَبْعِمِائَةِ ضِعْفِ إِلَىٰ إِلَىٰ سَبْعِمِائَةِ ضِعْفِ إِلَىٰ أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلُهَا كَتَبَهَا اللهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً ، فَإِنْ هُو هَمَّ إِلَىٰ اللهُ لَهُ سَيَّئَةً وَاحِدَةً ).

١٦ ـ باب: من عمل خيراً قبل إسلامه
 قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً
 يُضَاعِفْهَا﴾.

٧٧ \_ (ت) لهذا الحديث فيه بيان عظم رحمة الله بعباده وكرمه في معاملتهم، فإن محرد الهم بالحسنة بكون حسنة، وعمل الحسنة يجعلها عشراً، وترك السيئة بعد الهم بها يكون حسنة. . إنه الإحسان منه تعالى في حساب عبيده.

٢٣ ـ (ق) عَنْ حَكِيمٍ بْنِ حِزَامٍ قَالَ: قلت: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ أَشْيَاءَ كُنْتُ أَتَحَنَّتُ (١) بِهَا في الجَاهِلِيَّةِ، مِنْ صَدَقَةٍ، أو عَتَاقَةٍ، وَصِلَةٍ رُحِمٍ، فَهَلُ فِيهَا مِنْ أَجْرٍ؟ فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ: (أَسُلَمْتَ عَلَىٰ مَا سَلَفَ مِنْ خَيْرٍ)(٢).
مَلَفَ مِنْ خَيْرٍ)(٣).

الب: الاقتصار على الفروض الب: الاقتصار على الفروض قال تعالى: ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ عُلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَاتَهَ وَيُؤْتُوا الزَّكُوةُ وَذَالِكَ دِينُ ٱلْقَيْمَةِ ﴾. [البينة:٥]

٢٤ ـ (ق) عَنْ طَلْحَة بْنِ عُبَيْدِ اللهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ فَيْ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ، ثَائِرَ الرَّأْسِ (١)، يُسْمَعُ دَوِيُّ صَوْتِهِ (٢) وَلَا يُفْقَهُ مَا يَقُولُ، حتَّىٰ دَنَا، فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ فَيْ: (خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي اليوْمِ وَاللَّيْلَةِ)، فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ عَيْرُهَا؟ قَالَ: (لا، إِلَّا أَنْ تَطَوَعَ)، قَالَ رَسُولُ اللهِ فَيْ: (وَصِيامُ مَعْنَانَ)، قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ؟ قَالَ: (لَا، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ)، قَالَ: وَذَكَرَ رَمُضَانَ)، قَالَ: هَلْ عَلَيَ غَيْرُهُ؟ قَالَ: (لَا، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ)، قَالَ: وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ اللهِ فَيْ الزَّكَاةَ، قَالَ: هَلْ عَلَيَ غَيْرُهَا؟ قَالَ: (لَا، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ)، قَالَ: (لَا، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ)، قَالَ: هَلْ عَلَى عَيْرُهَا؟ قَالَ: (لَا، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ)، قَالَ: هَلْ مَلُولَ اللهِ فَيْ الزَّكَاةَ، قَالَ: هَلْ عَلَى عَيْرُهَا؟ قَالَ: (لَا، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ)، قَالَ: هَلْ عَلَى عَيْرُهَا؟ قَالَ: (لَا، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ)، قَالَ: (لَا، إِلَّا أَنْ صَدَقَ). وَاللهِ لَا أَزِيدُ عَلَىٰ هَذَا وَلاَ أَنْفُصُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ فَيْ : (أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ). [خَاكَ مَاكَ اللهِ عَلَى هَذَا اللهُ عَلَى عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ ا

٢٣ \_ (١) (أتحنث): قال أهل اللغة: أصل التحنث أن يفعل فعلاً يخرج به من الحنث، وهو الإثم.

 <sup>(</sup>٢) (أسلمت على ما أسلفت من خير): وهذا لفظ مسلم، قال ابن بطال وغيره من المحققين: إن الحديث على ظاهره وإنه إذا أسلم الكافر ومات على الإسلام يثاب على ما فعله من الخير في حال الكفر.

٢٤ (ثاثر الرأس): معناه: أن شعره متفرق، إشارة إلى قرب عهده بالوفادة.
 (٢) (دوى صوته): الدوي: صوت متكرر لا يفهم. وذلك لأنه نادى من بعد.

إِنْ صَدَقَ). [خ٦٩٥٦]

وني رواية لهما: (دَخَلَ الجَنَّةَ إِنْ صَدَقَ).

#### ١٨ \_ باب: الدين يسر

قال تعالى: ﴿ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ . [السرح: ١٠٥]

٢٥ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: (إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ، وَلَنْ يُشْرٌ، وَلَنْ يُشَادً الدِّينَ (١) أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ، فَسَدِّدُوا وَقارِبُوا، وأَبْشِرُوا، وَاسْتَعِينُوا بِلَا عَلَبَهُ، فَسَدِّدُوا وَقارِبُوا، وأَبْشِرُوا، وَاسْتَعِينُوا بِلَا يَعْدَوْوَ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِنَ الدُّلْجَةِ (٢).
 إنالغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِنَ الدُّلْجَةِ (٢).

٢٦ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ اللهَ يُحِبُ أَنْ تُؤْتَىٰ مُعْصِيتُهُ).
 آخُوتَىٰ رُخَصُهُ، كَمَا يَكْرَهُ أَنْ تُؤْتَىٰ مَعْصِيتُهُ).

• صحيح،

#### ١٩ ـ باب: الدين النصيحة

قال تعالى: ﴿ وَالْعَصْرِ ۞ إِنَّ الْإِنسَانَ لَغِي خُسْرٍ ۞ إِلَّا ٱلَّذِينَ مَا مَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِي وَتَوَاصَوْا بِالصَّارِ ﴾. [العصر: ١-٣]

٢٥ (ولن يشادً): المشادة: المغالبة، والمعنى: لا يتعمق أحد في الأعمال الدينية ويترك الرفق إلا عجز وانقطع فيغلب.

 <sup>(</sup>٢) (فسددوا): أي: الزموا السداد، وهو الصواب، من غير إفراط ولا تفريط.
 (وقاربوا): أي: إن لم تستطيعوا الأخذ بالأكمل، فاعملوا ما يقرب منه.

<sup>(</sup>وأبشروا): أي: بالثواب على العمل الدائم وإن قل.

<sup>(</sup>واستعينوا بالغدوة): أي: استعينوا على مداومة العبادة بإيقاعها في الأوقات المنشطة. والغدوة: سير أول النهار.

<sup>(</sup>والروحة): السير بعد الزوال.

<sup>(</sup>والدلجة): سير آخر الليل. ولهذه الأوقات أطيب أوقات المسافر. وكأنه ﷺ خاطب مسافراً إلى مقصد فنبهه على أوقات نشاطه.

<sup>(</sup>ت) هذا الحديث وما بعده يدل على أن اليسر والتيسير من الصفات البارزة لهذا الدين، ونفي الحرج والمشقة عن الناس مقصد من مقاصده، ولهذا أفلح من أحب أن يقتصر على أداه الفروض، كما جاه في الحديث الذي قبله.

٢٧ - (م) عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (الدِّينُ النَّبِيَ ﷺ قَالَ: (الدِّينُ النَّمِينَ، النَّمِيخَةُ) قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: (لِللَّهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلأَيْمَةِ المُسْلِمِينَ، وَعَامَتِهِمْ).

#### ۲۰ ـ باب: المسلم والمهاجر

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤَذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُواْ فَقَادِ ٱحْتَمَلُواْ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا﴾.

٢٨ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِه ﴿ إِنْ عَمْرِه ﴿ عَنْ النَّبِي ﷺ قَالَ:
 (المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَائِهِ وَيَدِهِ، وَالمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا لَمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَائِهِ وَيَدِهِ، وَالمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا لَهُ عَنْهُ).

٢٩ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ اللهِ ﷺ: (المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَىٰ دِمَاثِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ).

#### • حسن صحيح،

٣٧ .. (ت) (ش، ولكتابه، ولرسوله، ولأثمة المسلمين، وعامتهم).
أما النصيحة لله تعالى: فمعناها منصرف إلى الإيمان به، ونفي الشريك عنه وحقيقة هذه النصيحة راجعة إلى العبد في نصحه نفسه، فالله غني عن نصح الناصحين.

وأما النصيحة لكتابه سبحانه: فالإيمان بأنه كلام الله تعالى، والعمل به.

وأما النصيحة لرسوله ﷺ فتصديقه والإيمان بجميع ما جاء به.

وأما النصيحة لأئمة المسلمين - والمقصود بهم الخلفاء ومن يقوم بأمور المسلمين - فهي معاونتهم على الحق وطاعتهم فيه،

وأما نصيحة عامة المسلمين، فهي إرشادهم لمصالحهم في أمر آخرتهم ودنياهم.

# ٢١ \_ باب: (قل: آمنت بالله)

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَدَّمُوا تَـتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَيِّكَةُ ٱللَّ تَحَافُواْ وَلِا تَحْرَنُواْ وَٱبْشِرُوا بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴾. [نصلت: ٣٠]

٣٠ - (م) عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الثَّقَفِيِّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ!
 قُلْ لِي فِي الإِسْلَام قَوْلاً، لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَداً بَعْدَكَ، قَالَ: (قُلْ: آمَنْتُ بِاللهِ فَاسْتَقِمْ).

# ٢٢ ـ باب: ما يحب لنفسه قال تعالى: ﴿ فَأَلَفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصَّبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَنَاكِه.

[آل عمران:١٠٣]

٣١ - (ق) عَنْ أَنَسِ، عَنِ النَّبِيُ ﷺ قَالَ: (لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ يُحِبُّ لِنَفْسِهِ). [خ٦٢/ م٥٤]

وقد حدد المطلوب بقوله الا أسأل عنه أحداً بعدك أن يكون لهذا القول شافياً وافياً يلبي مطالبه، لا يحتاج معه أن يسأل أحداً بعد رسول الله على وكان لهذا القول منه على كلمتين: (قل آمنت بالله، فاستقم) والرجل مؤمن يقول لهذا القول، وأصبح المطلوب محصوراً في كلمة (فاستقم).

وكل إنسان بفطرته التي فطر الله الناس عليها يعرف الحق من الباطل، ويعرف الحسن من القبيح، ويعرف العدل من الظلم، ويعرف الصواب من الخطأ . ويعرف الهدى من الضلال . إنه ميزان الفطرة . ومن هذه المعرفة يمكنه أن يكون مستقيماً . ولو أن كل إنسان استفاد من هذا الميزان (فاستقم) وجعله البوصلة في حياته لكان المجتمع كله بخير .

٣١ - (ت) المراد من الحديث: الحث على أن يحب المسلم لأخيه ما يحب لنفسه، حتى يستكمل الإيمان،

٣٧ - وعَنْه، عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ يُحِبُّ لِلنَّاسِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ، وَحَتَّىٰ يُحِبُّ المَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ ﷺ). [حم١٣٨٧]

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

٢٣ \_ باب: المنافقون وصفاتهم

قال تعالى: ﴿ يَحَدْرُ ٱلْمُنَافِقُونَ أَن تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ لُنَيِثَهُم يَمَا فِي قُلُوبِمْ ﴾.

٣٣ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّىٰ يَدَعَهَا: إِذَا اوْتُهِنَ خَانَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّىٰ يَدَعَهَا: إِذَا اوْتُهِنَ خَانَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا خَصْمَ فَجَرَ) عَلَى اللهِ اللهُ اللهِ الله

٢٤ ـ باب: الثبات على الدين

قال تعالى: ﴿ رَبُّنَا لَا تُرْغُ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَاكِ . [آل عمران: ٨]

٣٤ \_ عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يَأْتِي عَلَىٰ النَّاسِ زَمَانٌ، الصَّابِرُ فِيهِمْ عَلَىٰ دِينِهِ كَالقَابِضِ عَلَىٰ الجَمْر). [٢٢٦٠]

• صحيح.

[وانظر: ٤٢].

٣٣ (١) (أربع من كن فيه): الذي قاله المحققون إن معناه: إن لهذه الخصال خصال نفاق. وصاحبها شبيه بالمنافقين في لهذه الخصال ومتخلق بأخلاقهم. لا أنه منافق في الإسلام، فيظهره وهو يبطن الكفر.

<sup>(</sup>٢) (كان منافقاً خالصاً): معناه: شديد الشبه بالمنافقين بسبب هذه الخصال.

<sup>(</sup>٣) (فجر): أي: مال عن الحق وقال الباطل.

# ٢٥ ـ باب: احفظ الله يحفظك قال تعالى: ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللّهُ بِمَا نَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾.

[الحديد: ٤]

٣٥ ـ عَن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ عَيْقَ يَوْماً فَقَالَ: (يَا غُلَامُ، إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ، احْفَظِ اللهَ يَحْفَظُك، احْفَظِ اللهَ يَحْفَظُك، احْفَظِ اللهَ تَجِدْهُ تُجَاهَك، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللهِ، وَاعْلَمْ تَجِدْهُ تُجَاهَك، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَىٰ أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ لَك، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَىٰ أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ عَلَيْك، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَىٰ أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ عَلَيْك، وُلِوْ اجْتَمَعُوا عَلَىٰ أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ عَلَيْك، وُلُو اجْتَمَعُوا عَلَىٰ أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ عَلَيْك، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَىٰ أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ عَلَيْك، وُلُو الْمُتَعَلِمُ اللهُ عَلَيْك، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَىٰ أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ عَلَيْك، وُلِهُ إِنْ يَعْمُونَ إِلَا مِشَعِيْ اللهُ عَلَيْك، وَبَعَتِ الْأَقَلَامُ وَجَفَّتِ الصَّحَفُف).

أنَّ وَاد في رواية لأحمد: (تَعَرَّفْ إِلَيْهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفْكَ فِي الشِّدَةِ... وَاعْلَمْ أَنَّ فِي الصَّبْرِ عَلَىٰ مَا تَكْرَهُ خَيْراً كَثِيراً، وَأَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنَّ الفَرَجَ مَعَ الكَرْبِ، وَأَنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً).
 الصَّبْرِ، وَأَنَّ الفَرَجَ مَعَ الكَرْبِ، وَأَنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً).

• صحيح،

٢٦ ـ باب: عظم أجر الدعوة إلىٰ الله
 قال تعالى: ﴿ آدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِكَ بِٱلْمِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ﴾.
 النحل: ١٢٥]

يمكنه أن يعلم صاحبه ما ينفعه، ويمكنه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر... ويمكنه أن يكون لسانه رطباً بذكر الله تعالى.

\_ وفيه: أن الغلام يعلم في صغره أسس الاعتقاد حتى تستقر في ذهنه وحافظته،

وأنه سوف يدرك معناها فيما بعد.

٣٥ ـ (ت) ما جاء في هذا الحديث، يعدّ من أصول العقيدة. وقد علمه الرسول على الله الله الله الله الله الله الله عباس ـ وهو غلام يومئد ـ أثناء مسيرهما في الطريق. ـ ففي الحديث: لفت النظر إلى الاستفادة من الوقت الضائع، فالسائر في الطريق

٣٦ - عَنْ سَهْل بْن سَعْدِ، عَن النّبِيِّ ﷺ قَالَ: (وَاللهِ لْأَنْ يَهْدِيَ اللهُ بِهُدَاكَ رَجُلاً وَاحِداً، خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَم). [2177]

٢٧ \_ بأب: افتراق هذف الأمة قال تعالى: ﴿ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبِّلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوأَ ﴾.

[آل عمران:١٠٣]

وقال تعالى: ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْبَيْنَاتُ ﴾. [آل عمران:١٠٥]

٣٧ \_ عَنْ عَوْفِ بْن مَالِكِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ عَوْفِ بْن مَالِكِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ اليَهُودُ عَلَىٰ إِحْدَىٰ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، فَوَاحِدَةٌ فِي الجَنَّةِ، وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ، وَافْتَرَقَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ يُنْتَيْن وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، فَإِحْدَىٰ وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ، وَوَاحِدَةٌ فِي الجَنَّةِ. وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ النَّفْتَرِقَنَّ أُمَّتِي عَلَىٰ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَاحِدَةٌ فِي الجَنَّةِ، وَثِنْتَانِ وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ) قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَنْ هُمْ؟ قَالَ: (الجَمَاعَةُ). [499742]

• صحيح.

# الكِتَابُ الثّاني الإيمان باليوم الآخر

الفَصْل الأُول

#### أشراط الساعة

قال تعالى: ﴿ فَهُلْ يَظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْلِيَهُم بَعْنَةً فَقَدْ جَآهَ أَشْرَاطُهَا ﴾.

وقال تعالى: ﴿ وَوَالَ تَعَالَى: ﴿ وَوَمْ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَنتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَنْهَا لَرّ تَكُنَّ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَنِهَا خَيْراً ﴾. [الأنعام:١٥٨]

#### ١ \_ باب: إجمال أشراط الساعة

٣٨ \_ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يُقْبَضَ العِلْمُ، وَتَكُنُّرَ الزَّلَاذِلُ، وَيَتَقَارَبَ الزَّمَانُ، وَتَظْهَرَ الشَّاعَةُ حَتَّىٰ يُكْثُرَ الهَرْجُ \_ وَهُوَ القَنْلُ القَنْلُ \_ حَتَّىٰ يَكُثُرَ فِيكُمُ المَالُ الْفِتَنُ، وَيَكُثُرُ الهَرْجُ \_ وَهُوَ القَنْلُ القَنْلُ \_ حَتَّىٰ يَكُثُرَ فِيكُمُ المَالُ الْفِتَنُ، وَيَكُمُ المَالُ الْفِيدَنُ، وَيَكُمُ المَالُ الْفَيْلُ . حَتَّىٰ يَكُثُرَ فِيكُمُ المَالُ الْفِيدِينُ).

٣٩ \_ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (بَادِرُوا بِالأَعْمَالِ سِتًّا: الدَّجَّالَ، وَالدُّخَانَ، وَدَابَّةَ الأَرْضِ، وَطُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَأَمْرَ العَامَّةِ (١)، وَخُوَيْصَّةَ أَحَدِكُمْ (٢)).

٣٩ (أمر العامة): قال قتادة: يعني: القيامة. كذا في مشارق الأنوار.
 (٢) (وخويصة أحدكم): خاصة أحدكم: الموت. وخويصة: تصغير خاصة.

٤٠ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَبِيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ، دَعْوَاهُمَا وَاحِدَةٌ؛
 السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَقْتَتِلَ فِئْتَانِ، فَيَكُونُ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ، دَعْوَاهُمَا وَاحِدَةٌ؛
 وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يُبْعَثَ دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ، قَرِيباً مِن ثَلَاثِينَ، كُلُّهُمْ يَرْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ).
 إخ ٣٦٠٩ (٥٥)/ م١٥٧م/الفتن ١٧ و١٨٤.

٤١ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَالِيَ النَّاسِ وَمَانٌ لَا يَدْرِي القَاتِلُ فِي أَيِّ شَيْءٍ قَتَلَ؟
 وَلَا يَدْرِي المَقْتُولُ عَلَىٰ أَيِّ شَيْءٍ قُتِلَ)؟.

# ٢ ـ باب: غبطة أهل القبور

٤٢ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ
 حَتَّىٰ يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ، فَيَقُولُ: يَا لَيْتَنِي مَكَانَهُ!).
 [خ٥٢١٧ (٨٥)/ م١٥٧م/ الفتن ٥٣]

#### ٣ - باب: قتال اليهود

٤٣ - (ق) عَـنْ أَبِـي هُـرَيْـرَةَ وَ اللهِ عَـنْ رَسُـولِ اللهِ عَلَىٰ قَـالَ:
 (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تُقَاتِلُوا اليَهُودَ، حَتَّىٰ يَقُولَ الحَجَرُ وَرَاءَهُ اليَهُودِيُّ:
 يَا مُسْلِمُ! هـنذَا يَهُودِيٌّ وَرَائِي فَاقْتُلُهُ).

٤٠ باب: كثرة المال واخضرار أرض العرب
 ٤٤ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً وَ اللهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ اللهِ اللهِ اللهُ وَ اللهُ ال

٤٤ ــ (١) (لا أرب لي): أي: لا حاجة لي به.

### □ زاد مسلم: (وَحَتَّىٰ تَعُودَ أَرْضُ العَرَبِ مُرُوجاً وَأَنْهَاراً).

# ٥ ـ باب: خروج الدَّجال ونزول عيسىٰ

الدَّجَالَ ذَاتَ عَدَاةٍ، فَخَفَّضَ فِيهِ وَرَقَّعَ<sup>(۱)</sup>، حَتَّىٰ ظَنَنَاهُ فِي طَائِفَةِ النَّحُلِ، الدَّجَالَ ذَاتَ عَدَاةٍ، فَخَفَّضَ فِيهِ وَرَقَّعَ<sup>(۱)</sup>، حَتَّىٰ ظَنَنَاهُ فِي طَائِفَةِ النَّحُلِ، فَلَمَّا رُحْنَا إِلَيْهِ عَرَفَ ذَلِكَ فِينَا، فَقَالَ: (مَا شَأَنُكُمْ)؟ قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، ذَكَرْتَ الدَّجَالَ عَدَاةً، فَخَفَّضْتَ فِيهِ وَرَقَعْتَ، حَتَّىٰ ظَنَنَاهُ فِي طَائِفَةِ النَّحْلِ، فَقَالَ: (غَيْرُ الدَّجَالِ أَحْوَفُنِي عَلَيْكُمْ؛ إِنْ يَحْرُجْ وَأَنَا طَائِفَةِ النَّحْلِ، فَقَالَ: (غَيْرُ الدَّجَالِ أَحْوَفُنِي عَلَيْكُمْ؛ إِنْ يَحْرُجْ وَأَنَا فَي عَلَيْكُمْ، فَأَنَّا حَجِيجُهُ دُونَكُمْ؛ وَإِنْ يَحْرُجْ وَلَسْتُ فِيكُمْ، فَأَمْرُو حَجِيجُ نَفْسِه، وَاللهُ خَلِيفَتِي عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِم. إِنَّهُ شَابٌ قَطَطٌ (۱۳)، عَيْنُهُ طَافِئَةٌ، نَفْسِه، وَاللهُ خَلِيفَتِي عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِم. إِنَّهُ شَابٌ قَطَطٌ (۱۳)، عَيْنُهُ طَافِئَةٌ، كَأْنِي أُشْبَهُهُ بِعَبْدِ العُزَّىٰ بْنِ قَطَنٍ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ؛ فَلْيَقْرَأُ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الكَهْفِ. إِنَّهُ خَارِجٌ خَلَةً بَيْنَ الشَّامِ وَالعِرَاقِ (۱۳)، فَعَاثَ يَمِيناً وَعَاثَ شُورَةِ الكَهْفِ. إِنَّهُ خَارِجٌ خَلَّةً بَيْنَ الشَّامِ وَالعِرَاقِ (۱۳)، فَعَاثَ يَمِيناً وَعَاثَ شَمَالًا (۱۵)، يَا عِبَادَ اللهِ ا قَائْبُتُوا).

قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ! وَمَا لَبْثُهُ فِي الأَرْضِ؟ قَالَ: (أَرْبَعُونَ يَوْماً، يَوْماً، يَوْمٌ كَسَنَةٍ، وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ) قُلْنَا: يَوْمٌ كَسُنَةٍ، وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ) قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ! فَذَلِكَ اليَوْمُ الَّذِي كَسَنَةٍ، أَتَكُفِينَا فِيهِ صَلَاةً يَوْمٍ؟ قَالَ:

<sup>10 (</sup>فخفض فيه ررفع): بتشديد الفاء فيهما. معناه: أن خفض بمعنى حقر. وقوله: رفع؛ أي: عظمه وفخمه. فمن تحقيره وهوانه على الله تعالى غوره، وأنه لا يقدر على قتل أحد إلا ذلك الرجل، ثم يعجز عنه، وأنه يضمحل أمره، ويقتل بعد ذلك، هو وأتباعه. ومن تفخيمه وتعظيم فتنته والمحنة به لهذه الأمور الخارقة للعادة، وأنه ما من نبيّ إلا وقد أنذره قومه.

<sup>(</sup>٢) (قطط): أي: شديد جعودة الشعر.

<sup>(</sup>٣) (خلة بين الشام والعراق): قيل معناه: سمتَ ذُلك وقيالته.

<sup>(</sup>٤) (فعاث يميناً وعات شمالاً): العيث الفساد، أو أشد الفساد والإسراع فيه.

(لَا، اقْدُرُوا لَهُ قَدْرَهُ<sup>(۵)</sup>).

قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ! وَمَا إِسْرَاعُهُ فِي الأَرْضِ؟ قَالَ: (كَالغَيْثِ السَّنَدُبَرَتُهُ الرِّيحُ، فَيَأْتِي عَلَىٰ القَوْمِ فَيَدْعُوهُمْ، فَيُوْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ، فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ فَتُمْطِرُ، وَالأَرْضَ فَنُنْبِتُ، فَتَرُوحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَتُهُمْ، أَطُولَ مَا كَانَتْ ذُراً (١)، وَأَسْبَغَهُ ضُرُوعاً، وَأَمَدَهُ خَوَاصِرَ. ثُمَّ يَأْتِي القَوْمَ، فَيَدْعُوهُمْ، كَانَتْ ذُراً (١)، وَأَسْبَغَهُ ضُرُوعاً، وَأَمَدَهُ خَوَاصِرَ. ثُمَّ يَأْتِي القَوْمَ، فَيَدْعُوهُمْ، فَيَصْبِحُونَ مُمْحِلِينَ (١) لَيْسَ بِأَيْلِيهِمْ شَيْءُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَيَمُرُ بِالخَرِبَةِ فَيَقُولُ لَهَا: أَخْرِجِي كُنُوزَكِ، فَتَتْبِعُهُ مَى كُنُوزُكِ، فَتَتْبِعُهُ كُنُوزُها كَيَعَاسِيبِ النَّحْلِ (١). ثُمَّ يَدْعُو رَجُلاً مُمْتَلِئاً شَبَاباً، فَيَضْرِبُهُ كُنُوزُها كَيَعَاسِيبِ النَّحْلِ (١). ثُمَّ يَدْعُو رَجُلاً مُمْتَلِئاً شَبَاباً، فَيَضْرِبُهُ كُنُوزُها كَيَعَاسِيبِ النَّحْلِ (١). ثُمَّ يَدْعُو رَجُلاً مُمْتَلِئاً شَبَاباً، فَيَضْرِبُهُ إِللسَّيْفِ، فَيَقْطِعُهُ جِزْلَتَيْنِ رَمْيَةَ الغَرَضِ (١)، ثُمَّ يَدْعُوهُ فَيُقْبِلُ وَيَتَهَلَّلُ وَبَعَهَلَلُ وَيَتَهَلَّلُ وَيَعَلَى وَيَتَهَلَّلُ وَجُهُهُ، يَضَعْفَ فَي فَيْكُولُ وَيَهُ لَلُهُ وَيَعَهَلَلُ وَيَتَهَلَّلُ وَعَلَيْهُ وَلَهُ مَ يَضْعُونُ فَيُقْبِلُ وَيَتَهَلَلُ وَيَتَهَلَلُ وَيَعَلَى وَيَتَهَلَلُ وَيَعَهَلَلُ وَيَعَهَلَلُ وَعُهُمُ ، يَضْحَلُوهُ فَيُقْبِلُ وَيَتَهَلَّلُ

فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ، إِذْ بَعَثَ اللهُ المَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ، فَيَنْزِلُ عِنْدَ المَنَارَةِ البَيْضَاءِ(١١) شَرْقِيَ دِمَشْقَ، بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ(١١)، وَاضِعاً كَفَيْهِ عَلَىٰ

<sup>(</sup>٥) (اقدروا له قدره): قال القاضي وغيره: لهذا حكم مخصوص بذلك البوم، شرعه لنا صاحب الشرع، قالوا: ولولا هذا الحديث، ووكلنا إلى اجتهادنا، لاقتصرنا فيه على الصلوات الخمس عند الأوقات المعروفة في غيره من الأبام، (٦) (فتروح عليهم صارحتهم أطول ما كانت ذرا... إلخ) أما نروح فمعاه: ترجع آخر النهار، والسارحة هي الماشية التي تسرح؛ أي: تذهب أول النهاد إلى المرعى، والذرا الأعالي والأسنمة جمع ذروة، بالضم والكسر، وأسبغه؛ أي: أطوله لكثرة اللبن، وكذا أمده خواصو، لكثرة امتلائها من الشبع،

<sup>(</sup>٧) (فيصبحون ممحلين): قال القاضي: أي: أصابهم المحل، من قلة المطر-

 <sup>(</sup>٨) (كيعاسيب النحل): هي ذكور النحل. والمراد: جماعة النحل، لا دكورها خاصة. لكنه كني عن الجماعة باليعسوب، وهو أميرها.

<sup>(</sup>٩) (فيقطعه جزلتين رمية الغرض): أي: قطعتين. ومعنى رمية الغرض: أنه يجعل بين الجزلتين مقدار رمية.

<sup>(</sup>١٠) (عند المنارة البيضاء): هُذه المنارة موجودة اليوم شرقي دمشق.

<sup>(</sup>١١) (بين مهرودتين): معناه: لابس مهرودتين؛ أي: ثوبين مصبوغين مورس.

أَجْنِحَةِ مَلَكَيْنِ، إِذَا طَأْطَأَ رَأْسَهُ قَطَرَ، وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمَانٌ كَاللَّوْلُو (١٢)، فَلَا يَحِلُ (١٣) لِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفَسِهِ إِلَّا مَاتَ، وَنَفَسْهُ يَنْتَهِي كَاللَّوْلُو (١٤)، فَلَقْتُلُهُ. ثُمَّ يَأْتِي حَيْثُ يَنْتَهِي طَرُفُهُ، فَيَطْلُبُهُ حَتَىٰ يُدْرِكَهُ بِبَابِ لُدَّ (١٤)، فَيَقْتُلُهُ. ثُمَّ يَأْتِي عِيسَىٰ ابْنَ مَرْيَمَ قَوْمٌ قَدْ عَصَمَهُمُ اللهُ مِنْهُ، فَيَمْسَحُ عَنْ وُجُوهِهِمْ (١٥) وَيُحَدِّنُهُمْ بِدَرَجَاتِهِمْ فِي الجَنَّةِ. فَبَيْنَمَا هُو كَذَلِكَ إِذْ أَوْحَىٰ اللهُ وَيُحَدِّنُهُمْ بِدَرَجَاتِهِمْ فِي الجَنَّةِ. فَبَيْنَمَا هُو كَذَلِكَ إِذْ أَوْحَىٰ اللهُ وَيُحَدِّنُهُمْ بِيرَجَاتِهِمْ فِي الجَنَّةِ. فَبَيْنَمَا هُو كَذَلِكَ إِذْ أَوْحَىٰ اللهُ إِلَىٰ عِيسَىٰ: إِنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَاداً لِي، لَا يَدَانِ لاَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ (١٦٠)، فَحَرِّزْ عِبَادِي إِلَىٰ الطُورِ (١٠٠).

وَيَبْعَثُ اللهُ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ، وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ (١٨)، فَيَمُرُ أَوَائِلُهُمْ عَلَىٰ بُحَيْرَةِ طَبَرِيَّةَ، فَيَشْرَبُونَ مَا فِيهَا، وَيَمُرُ آخِرُهُمْ فَيَقُولُونَ: لَقَدْ كَانَ بِهَذِهِ مَرَّةً مَاءً. وَيُحْصَرُ نَبِيُ اللهِ عِيسَىٰ وَأَصْحَابُهُ، حَتَىٰ يَكُونَ رَأْسُ الفَّوْرِ لأَحَدِهِمْ خَيْراً مِنْ مِاتَةٍ دِينَارٍ لأَحَدِكُمُ اليَوْمَ، فَيَرْغَبُ رَأْسُ الفَّوْرِ لأَحَدِهِمْ خَيْراً مِنْ مِاتَةٍ دِينَارٍ لأَحَدِكُمُ اليَوْمَ، فَيَرْغَبُ نَبِيُ اللهِ عَلَيْهِمُ النَّغَفَ (١٠) فِي رِقَابِهِمْ، نَيْرُسِلُ اللهُ عَلَيْهِمُ النَّغَفَ (٢٠) فِي رِقَابِهِمْ، نَيْرُسِلُ اللهُ عَلَيْهِمُ النَّغَفَ (٢٠) فِي رِقَابِهِمْ،

<sup>(</sup>١٣) (تحدر منه جمان كاللؤلؤ). المراد: يتحدر منه الماء على هيئة اللؤلؤ في صفائه.

<sup>(</sup>١٣) (فلا يحل): معنىٰ لا يحل، لا يمكن ولا يقع. وقال القاضي: معناه عندى: حق واجب.

<sup>(</sup>١٤) (بباب لد): بلدة قريبة من بيت المقدس.

<sup>(10) (</sup>فيمسح عن وجوههم): قال القاضي: يحتمل أن هذا المسح حقيقة على ظاهره. فيمسح على وجوههم تبركاً وبراً ويحتمل أنه إشارة إلى كشف ما هم فيه من الشدة والخوف.

<sup>(</sup>١٦) (لا يدان لأحد بقتالهم): يدان تثنية يد. قال العلماء: معناه: لا قدرة ولا طاقة.

<sup>(</sup>١٧) (فحرز عبادي إلى الطور): أي: ضمهم واجعله لهم حرزاً.

<sup>(</sup>١٨) (وهم من كل حدب ينسلون): الحدب النشر، قال الفراه: من كل أكمة، ومن كل موضع مرتفع، وينسلون يمشون مسرعين.

<sup>(</sup>١٩) (فيرغب نبئ الله): أي: إلى الله. أو يدعو.

<sup>(</sup>٢٠) (النغف): هو دود يكون في أنوف الإبل والغنم، الواحدة نغفة.

# فَيُصْبِحُونَ فَرْسَىٰ (٢١) كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ.

ثُمَّ يَهْبِطُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَىٰ وَأَصْحَابُهُ إِلَىٰ الأَرْضِ، فَلَا يَجِدُونَ فِي الأَرْضِ مَوْضِعَ شِبْرٍ إِلَّا مَلاً، زَهَمُهُمْ (٢٢) وَنَتْنُهُمْ، فَيَرْغَبُ نَبِيُ اللهِ عِيسَىٰ وَأَصْحَابُهُ إِلَىٰ اللهِ، فَيُرْسِلُ اللهُ طَيْراً كَأَعْنَاقِ البُحْتِ (٢٣)، فَتَحْمِلُهُمْ فَتَطْرَحُهُمْ حَيْثُ شَاءَ اللهُ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللهُ مَطَراً لَا يَكُنُ (٢٦)، فَتَحْمِلُهُمْ مَنَدٍ (٢٥) وَلَا وَبَرٍ، فَيَغْسِلُ الأَرْضَ حَتَّىٰ يَتُرُكَهَا كَالزَّلَفَةِ (٢٦)، ثُمَّ يُقَالُ مَدَرٍ (٢٥) وَلَا وَبَرٍ، فَيَغْسِلُ الأَرْضَ حَتَّىٰ يَتُرُكَهَا كَالزَّلَفَةِ (٢٦)، ثُمَّ يُقَالُ الْمُصَابَةُ (٢٧) مِنْ الْلاَرْضِ: أَنْبِتِي ثَمَرَتَكِ، وَرُدِّي بَرَكَتَكِ، فَيَوْمَئِذٍ تَأْكُلُ العِصَابَةُ (٢٧) مِنَ اللَّرْضِ: أَنْبِتِي ثَمَرَتَكِ، وَرُدِّي بَرَكَتَكِ، فَيَوْمَئِذٍ تَأْكُلُ العِصَابَةُ (٢٧) مِنَ اللاَرْضِ: أَنْبِتِي ثَمَرَتَكِ، وَرُدِّي بَرَكَتَكِ، فَيَوْمَئِذٍ تَأْكُلُ العِصَابَةُ (٢٧) مِنَ الللَّرُضِ: أَنْبِتِي ثَمَرَتَكِ، وَرُدِّي بَرَكَتَكِ، فَيَوْمَئِذٍ تَأْكُلُ العِصَابَةُ (٢٧) مِنَ الللَّوْمِ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مِنَ اللَّوْمِ اللَّهُ مِنَ النَّهُ مِنَ النَّقُومِ الفَيْعَ مِنَ اللَّهُ مِنَ اللَّهُ مِنَ اللَّهُ مِنَ اللَّهُ مِنَ الْقَعْمَ (٢٣٠) مِنَ اللَّهُ مِنَ النَّهُ لِيعِلَى القَبْلِ لَتَكُفِي الفِقَامُ (٢٣٠) مِنَ اللنَّاسِ، وَاللَّهُ مِنَ النَّاسِ، وَاللَّهُ مِنَ الغَنَمِ لَتَكُفِي الفَخِذَ مِنَ النَّاسِ، وَاللَّهُ مِنَ النَّهُ رِيحاً طَيِّبَةً، فَتَأْخُذُهُمْ تَحْتَ اللهَ رِيحاً طَيِّبَةً، فَتَأْخُذُهُمْ تَحْتَ الللَّهُ مِنْ وَكُلُّ مُسْلِمٍ، وَيَبْقَىٰ شِرَارُ النَّاسِ، آبَاطِهِمْ، فَتَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَكُلُّ مُسْلِمٍ، وَيَبْقَىٰ شِرَارُ النَّاسِ،

<sup>(</sup>٢١) (فرسلي): أي: قتللي. واحدهم فريس. كقتيل وقتللي.

<sup>(</sup>۲۲) (زهمهم): أي: دسمهم.

<sup>(</sup>٢٣) (البخت): وهي الإبل الخراسانية، وهي جمال طوال الأعناق.

<sup>(</sup>٢٤) (لا يكن): أي: لا يمنع من نزول الماء.

<sup>(</sup>٢٥) (مدر): هو الطين الصلُّب.

<sup>(</sup>٢٦) (كالزلفة): معناه: كالمرآة، وقيل: كالصفحة، وقيل: كالروضة.

<sup>(</sup>٢٧) (العصابة): هي الجماعة.

<sup>(</sup>٢٨) (بقحفها) بكسر القاف: هو مقعر قشرها.

<sup>(</sup>٢٩) (الرسل): هو اللبن.

<sup>(</sup>٣٠) (اللقحة): وهي القريبة العهد بالولادة.

<sup>(</sup>٣١) (الفتام): هي الجماعة الكثيرة.

<sup>(</sup>٣٢) (الفخذ من الناس): قال أهل اللغة: الفخذ الجماعة من الأقارب. وهم دون البطن. والبطن دون القبيلة.

يَتَهَارَجُونَ فِيهَا تَهَارُجَ الحُمُرِ (٣٣)، فَعَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ). [٩٩٣٧]

#### ٦ - باب: طلوع الشمس من مغربها

٧٤ - (ق) عَنْ أَبِي هُورَيْرَةَ وَهُٰذَ: أَنْ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:
(لَا تَقُومُ السَّاعةُ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَإِذَا طَلَعَتْ فَرَآهَا النَّاسُ آمَنُوا أَجْمَعُونَ، فَذَلِكَ حِينَ: ﴿لَا يَنفَعُ نَفْلَ إِينَهُا لَرَ تَكُنَ ءَامَنَتُ النَّاسُ آمَنُوا أَجْمَعُونَ، فَذَلِكَ حِينَ: ﴿لَا يَنفَعُ نَفْلَ إِينَهُا لَرَ تَكُنَ ءَامَنَتُ مِن قَبْلُ أَوْ كَنبَتْ فِي إِينَتِهَا خَيْراً ﴾ [الأنعام:١٥٨]. وَلَتَقُومَنَ السَّاعَةُ وَقَدْ نَشَرَ الرَّجُلَانِ ثَوْبَهُمَا بَيْنَهُمَا فَلَا يَتَبَايَعَانِهِ، وَلَا يَطْوِيَانِهِ. وَلَتَقُومَنَ السَّاعَةُ وَهُو وَقَدْ الرَّجُلَانِ ثَوْبَهُمَا بَيْنَهُمَا فَلَا يَتَبَايَعَانِهِ، وَلَا يَطْوِيَانِهِ. وَلَتَقُومَنَ السَّاعَةُ وَهُو وَقَدْ السَّاعَةُ وَهُو يَلِي السَّاعَةُ وَهُو يَلِي السَّاعَةُ وَهُو يَلِي السَّاعَةُ وَقَدْ رَفَعَ أَكُلَتَهُ إِلَىٰ فِيهِ يَلِيطُ حَوْضَهُ (١٥ قَلَا يَسْقِي فِيهِ. وَلَتَقُومَنَ السَّاعَةُ وَقَدْ رَفَعَ أَكُلَتَهُ إِلَىٰ فِيهِ فَلَا يَطْعَمُهُ وَقَدْ رَفَعَ أَكُلَتَهُ إِلَىٰ فِيهِ فَلَا يَسْقِي فِيهِ. وَلَتَقُومَنَ السَّاعَةُ وَقَدْ رَفَعَ أَكُلَتَهُ إِلَىٰ فِيهِ فَلَا يَطْعَمُهَا).

<sup>(</sup>٣٣) (يتهارجون فيها تهارج الحمر): أي: يجامع الرجال النساء علانية بحضرة الناس، كما يفعل الحمير، ولا يكترثون لذلك. والهرّج: بإسكان الراه، الجماع.

٢٤ \_ (١) (ليوشكن): ليقربن.

<sup>(</sup>٣) (حكماً): أي: حاكماً بهذه الشريعة، لا ينزل نبياً برسالة مستقلة وشريعة ناسخة، بل هو حاكم من حكام هذه الأمة.

<sup>(</sup>٣) (فيكسر الصليب): معناه: يكسره حقيقة، ويبطل ما يزعمه النصاري من تعظيمه.

<sup>(</sup>٤) (ويضع الجزية): أي: لا يقبلها ولا يقبل من الكفار إلا الإسلام.

٤٧ \_ (١) (اللفحة): هي ذات الدر من النوق.

<sup>(</sup>٢) (بليط حوضه): إذا سدُّ ما بين الفراغات بالمدر.

#### ٧ \_ باب: تقارب الزمان

٨٤ \_ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ اللهِ قَالَ: السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَتَقَارَبَ الزَّمَانُ، فَتَكُونَ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ، وَيَكُونَ الشَّهْرُ كَالجُمُعَةِ، وَتَكُونَ الجُمُعَةُ كَاليَوْم، وَيَكُونَ اليَوْمُ كَالسَّاعَةِ، وَتَكُونَ السَّاعَةُ كَاحْتِرَاقِ السَّعَفَةِ الخُوصَةِ). [-487]

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

#### ٨ ـ باب: دابة الأرض

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَمُمْ ذَآبَةُ مِنَ ٱلأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُوا بِعَايَنِيَّنَا لَا يُوفِئُونَ ﴾. [النمل: ٨٢]

٤٩ - عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ حُذَيْفَةَ فَذَكَرْتُ الدَّابَّةَ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ وَإِنَّهَا تَخْرُجُ ثَلاثَ خَرَجَاتٍ فِي بَعْضِ البَوَادِي ثُمَّ تَكُمُنُ، ثُمَّ تَخْرُجُ فِي بَعْضِ القُرَىٰ حَتَّىٰ يُذْعَرُوا وَحَتَّىٰ تُهْرِيقَ فِيْهَا الْأُمَرَاءُ الدُّمَاءَ ثُمَّ تَكُمُنُ، قَالَ: فَبَيْنَمَا النَّاسُ عِنْدَ أَعْظَم المَسَاجِدِ وَأَفْضَلِهَا وَأَشْرَفِها - حَتَّىٰ قُلْنَا: المَسْجِدُ الحَرَامُ، وَمَا سَمَّاهُ - إِذِ ارْتَفَعَتِ الأَرْضُ وَيَهْرُبُ النَّاسُ، وَيَبْقَىٰ عَامَّةٌ مِنَ المُسْلِمِينَ يَقُولُونَ: إِنَّهُ لَنْ يُنْجِيْنَا مِنْ أَمْرِ اللهِ شَيْءٌ، فَتَخْرُجُ فَتَجْلُو وَجُوهَهُمْ حَنَّى تَجْعَلَها كَالْكُواكِبِ الدُّرْيَّةُ وَتَتْبَعُ النَّاسُ جِيْرانٌ فِي الرِّبَاعِ شُرَكَاءُ فِي الأَمْوالِ وَأَصْحَابٌ فِي الإِسْلام. [41934]

• قال الذهبي: على شرطهما.

#### ٩ ـ باب: المهدي

٥٠ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مسعود، عَن النّبِي ﷺ قَالَ: (لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ، لَطَوَلَ اللهُ ذَلِكَ اليَوْمَ، حَتَىٰ يَبْعَثَ فِيهِ رَجُلاً مِنِي - أَوْ مِنْ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ، لَطَوَلَ اللهُ ذَلِكَ اليَوْمَ، حَتَىٰ يَبْعَثَ فِيهِ رَجُلاً مِنِي - أَوْ مِنْ اللهُ أَلْمِ اللهُ أَلْمِهُ السّمِي، وَاسْمُ أَبِيهِ السّمَ أَبِي، يَمْلاً مِنْ أَهْلِ بَيْتِي -، يُواطِئُ اسْمُهُ اسْمِي، وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمَ أَبِي، يَمْلاً الْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً).
 الْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً).

• حسن صحيح.

#### ١٠ \_ باب: رفع القرآن

السَّمَاء، فَلا يُطْبِعُ فَيْرَةَ وَلَيْنَ قَالَ: يُسرى عَلَىٰ كِتَابِ اللهِ فَيُرْفَعُ إِلَىٰ السَّمَاء، فَلا يُطْبِحُ فِي الأَرْضِ آيَةٌ مِنَ القُرْآنِ، وَلا مِنَ التَّوْرَاةِ السَّمَاء، وَلا الزِّبُورِ، وَيُنْتَزَعُ مِنْ قُلُوبِ الرِّجَالِ فَيُصْبِحُونَ وَلا يَدْرُونَ مَا هُو.
مَا هُو.

• قال الذهبي: على شرط مسلم.

\* \* \*

## الفّضل الثّاني

#### صفة القيامة

قال تعالى: ﴿ هَلَ يَنْظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْلِيَهُم بَعْتَهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ . [الزخرف: ٦٦]

#### ١ \_ باب: قيام الساعة علىٰ شرار الخلق

٥٢ ـ (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُوْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَىٰ شِرَارِ النَّاسِ).

# ٢ \_ باب: ذكر الصُّور وما بين النفختين

قال تعالى: ﴿ وَنُفِخَ فِى الصَّورِ فَصَعِقَ مَن فِى السَّمَوَتِ وَمَن فِى السَّمَوَتِ وَمَن فِى الْأَرْضِ إِلَا مَن شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نَفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمَّ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴾. الأَرْضِ إِلَا مَن شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نَفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمَّ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴾. [الزم: ٦٨]

الله عن أبِي هُرَيْرَة وَ الله عَالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ اللهِ الله الله عَلى: (ما بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ)، قالَ: أَرْبَعُونَ يَوْماً؟ قَالَ: أَبَيْتُ (١)، قالَ: أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ: أَبَيْتُ، قَالَ: (ثُمَّ أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ: أَبَيْتُ. قَالَ: (ثُمَّ لُرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ: أَبَيْتُ. قَالَ: (ثُمَّ يُنْبِدُ مِنَ اللهُ مُنْ اللهُ مِنَ اللهُ مُنْ اللهُ مِنَ اللهُ مَا اللهُ مِنَ اللهُ مِنَ اللهُ مَا اللهُ مِنَ اللهُ مُنْ اللهُ مِنَ اللهُ مُنْ اللهُ مَنْ اللهُ مِنَ اللهُ مِنَ اللهُ مِنَ اللهُ مِنَ اللهُ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ مِنَ اللهُ مُنْ اللهُ مِنَ اللهُ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ مِنَ اللهُ مُنْ اللهُ مِنَ اللهُ مُنْ اللهُ اللهُ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ اللهُ اللهُ مُنْ اللهُ اللهُ اللهُ مُنْ ا

٥٣ \_ (١) (قال: أبيت): معناه: أبيت أن أجزم بأن المراد أربعون يوماً أو شهراً أو سنة. بل الذي أجزم به أنها أربعون، مجملة. وقد جاءت مفسرة من رواية غيره، في غير مسلم: أربعون سنة. والمسؤول هنا، هو أبو هريرة.

شَيْءٌ إِلَّا يَبْلَىٰ، إِلَّا عَظْماً وَاحِداً وَهُوَ عَجْبُ الذَّنَبِ<sup>(۲)</sup>، وَمِنْهُ يُرَكَّبُ الخَلْقُ يَوْمَ القِيَامَةِ). [خ۶۹۳٥، (٤٨١٤)/ م۶۹۳٥]

عُنْ عَبْدِ اللهِ بُنِ عَمْرِو، عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (الصُّورُ قَرْنٌ يُشْخُ فِيهِ).
 المصُّورُ قَرْنٌ عَبْدِ اللهِ بُنِ عَمْرِو، عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (الصُّورُ قَرْنٌ يَبْدُ).

• صحيح.

## ٣ ـ باب: الأرض يوم القيامة

قال تعالى: ﴿ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ ٱلْفِيكَمَةِ وَٱلسَّمَوَتُ مُ مُطْوِيَّتُ يَّ بِيَمِينِهِ مَ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ . [الزمر: ٦٧]

٥٥ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَنَّ قَالَ: (يَقْبِضُ اللهُ اللهُ

#### ٤ - باب: في الحشر

قال تعالى: ﴿ وَرَبَرَى الْأَرْضَ بَارِزُهُ وَحَشَرْنَهُمْ فَلَمْ نُفَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴾ . [الكهف: ٤٧]

وقال تعالى: ﴿ يَوْمَ تَشَقَّتُ ٱلأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَلِكَ حَشَّرُ عَلَيْنَا يَسِيرٌ ﴾ .

٥٦ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ وَيَيْنَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عِنْ عَائِشَةً وَيَيْنَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عِنْ عَائِشَةً

<sup>(</sup>٢) (عجب الذَّنَب): أي: العظم اللطيف الذي في أسفل الصلب، وهو رأس العصعص. ويقال له: عجم، بالميم. وهو أول ما يخلق من الآدميّ. وهو الذي يبقى منه ليعاد تركيب الخلق عليه.

حُفّاةً عُرّاةً غُرُلاً (١). قَالَتْ عائِشَةُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ؟ فَقَالَ: (الأَمْرُ أَشَدُّ مِنْ أَنْ يُهِمَّهُمْ ذَاكِ).

٧٥ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: (بَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العَالِمِينَ مِقْدَارَ نِصْفِ يَوْمٍ مِنْ خمسينَ ٱلفِ سنةٍ، يُهَوَّنُ ذلك عَلَىٰ المُؤمنينَ كَتَدَلِّي الشَّمْسِ لِلغُروبِ إلىٰ أَنْ تَغْرُبَ).
 ١لمُؤمنينَ كَتَدَلِّي الشَّمْسِ لِلغُروبِ إلىٰ أَنْ تَغْرُبَ).

• إسناده صحيح على شرط البخاري.

٥٨ ـ (ق) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ قال: سَمِعْتُ النَّبِي ﷺ يَقُولْ: (يُحْتَرُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَىٰ أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءُ (١)، كَقُرْصَةِ نَقِيَّ (٢).
 قالَ سَهْلٌ أَوْ غَيْرُهُ: لَيْسَ فِيهَا مَعْلَمٌ لأَحَدِ (٣).

# ه ـ باب: أهوال يوم القيامة

قال تعالى: ﴿إِنَ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَى أَ عَظِيمٌ ﴿ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُ مُرْضِعَةٍ عَمَّا آرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُ ذَاتِ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُ مُرْضِعَةٍ عَمَّا آرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُ ذَاتِ حَمْلٍ خَلَهَا وَثَرَى ٱلنَّاسَ سُكُنَرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَنَرَىٰ وَلَكِئَ عَذَابَ اللّهِ شَدِيدٌ ﴾ . [الحج: ١٠١]

٥٩ \_ (م) عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، حَدَّثَنِي المِقْدَادُ بْنُ الأَسْوَدِ قَالَ:

٥٦ . (١) (غرلاً): أي: غير مختونين، والمقصود: أنهم يحشرون كما خلقوا،

٥٨ \_ (١) (عفراء): بيضاء إلى حمرة.

<sup>(</sup>٢) (النقيّ): هو الدقيق الحوّاري.

<sup>(</sup>٣) (ليسَّ فيها معلم لأحد): أي: ليس بها علامة سكني أو بناء ولا أثر.

سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (تُدُنَّىٰ الشَّمْسُ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنَ الخَلْقِ، حَتَّىٰ تَكُونَ مِنْهُمْ كَمِقْدَارِ مِيلٍ).

قَالَ سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ: فَوَاللهِ مَا أَدْرِي مَا يَعْنِي بِالمِيلِ؛ أَمْسَافَةَ الأَرْضِ، أَمِ المِيلَ الَّذِي تُكْتَحَلُ بِهِ العَيْنُ؟

قَالَ: (فَيَكُونُ النَّاسُ عَلَىٰ قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ فِي العَرَقِ: فَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَىٰ حَقْوَيْهِ (١)، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُ (٢) العَرَقُ إلجَاماً).

قَالَ: وَأَشَارَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ إِلَىٰ فِيهِ. [م٢٨٦٤]

٦ \_ باب: الشفاعة والمقام المحمود

قال تعالى: ﴿ عَسَىٰ أَن يَبْعَثُكَ رَبُّكَ مَقَامًا عَتْمُودًا ﴾. [الإسراه: ٧٩]

• ٦٠ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهَا قَالَ: أَتِيَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ بِلَحْم، فَرُفِعَ إِلَيْهِ الذِّرَاعُ، وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ، فَنَهَسَ (١) مِنْهَا نَهْسَةً ثُمَّ قالَ: (أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَهَلْ تَدْرُونَ مِمَّ ذَلِك؟ يَجْمَعُ اللهُ النَّاسَ الأَوَّلِينَ سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَهَلْ تَدْرُونَ مِمَّ ذَلِك؟ يَجْمَعُ اللهُ النَّاسَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ في صَعِيدٍ وَاحِدٍ (١)، يُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي وَيَنْفُذُهُمُ البَصَرُ (٣)، وَلَا خَرِينَ في صَعِيدٍ وَاحِدٍ (١)، يُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي وَيَنْفُذُهُمُ البَصَرُ (٣)، وَتَدْنُو الشَّمْسُ، فَيَبْلُغُ النَّاسَ مِنَ الغَمِّ وَالكَرْبِ مَا لَا يُطِيقُونَ وَلَا يَحْتَمِلُونَ، فَيَقُولُ النَّاسُ: أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ بَلَغَكُمْ؟ أَلَا تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفَعُ يَحْتَمِلُونَ، فَيَقُولُ النَّاسُ: أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ بَلَغَكُمْ؟ أَلَا تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفَعُ

٥٩ \_ (١) (حقويه): مثنى حقو، وهما معقد الإزار؛ أي: الوركان.

<sup>(</sup>٢) (يلجمه): أي: يبلغ فاه.

٦٠ \_ (١) (نهس): أخذ بأطراف أسنانه.

<sup>(</sup>٢) (في صعيد واحد): الصعيد: هو الأرض الواسعة المستوية.

 <sup>(</sup>٣) (وينفذهم البصر): معناه: أنه يحيط بهم الناظر، لا يخفى عليه منهم شيء
 لاستواء الأرض؛ أي: ليس فيها ما يستتر به أحد عن الناظرين.

لَكُمْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ؟ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ: عَلَيْكُمْ بِآدَمَ.

فَيَاتُونَ آدَمَ عَلِيْهِ، فَيَقُولُونَ لَهُ: أَنْتَ أَبُو البَشَرِ، خَلَقَكَ اللهُ بِيَدِهِ، وَأَمَرَ المَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَك، الشَّفَعُ لَنَا إِلَىٰ رَبِّك، أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا تَدْ بَلَغَنَا؟ فَيَقُولُ آدَمُ: إِنَّ رَبِّي أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا قَدْ بَلَغَنَا؟ فَيَقُولُ آدَمُ: إِنَّ رَبِّي أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا قَدْ بَلَغَنَا؟ فَيَقُولُ آدَمُ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ البَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبُ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنَّهُ نَقْسِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ نُوحٍ.

قَيَاتُونَ نُوحاً، فَيَقُولُونَ: يَا نُوحُ، إِنَّكَ أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَىٰ أَهْلِ الأَرْضِ، وَقَدْ سَمَّاكَ اللهُ عَبْداً شَكُوراً، الشَّفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ، أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ: إِنَّ رَبِّي رَبِّنِي وَ اللهُ عَدْ غَضِبَ اليَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبُ مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ: إِنَّ رَبِّي وَ اللهُ عَدْ غَضِبَ اليَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبُ قَبْلُهُ، وَإِنَّهُ قَدْ كَانَتْ لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتُهَا عَلَىٰ قَوْمِي، نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ. قَوْمِي، نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ.

قَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ، فَيَقُولُونَ: يَا إِبْرَاهِيمُ، أَنْتَ نَبِيُّ اللهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ، الشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ، أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ لَهُمْ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ اليَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلُهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ لَهُمْ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ اليَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلُهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنِّي قَدْ كُنْتُ كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ \_ فَذَكَرَهُنَ أَبُو حَيَّانَ في بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنِّي قَدْ كُنْتُ كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ \_ فَذَكَرَهُنَ أَبُو حَيَّانَ في الحَدِيثِ \_ نَفْسِى نَفْسِى، اذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ مُوسى.

فَيَأْتُونَ مُوسَىٰ، فَيَقُولُونَ: يَا مُوسَىٰ، أَنْتَ رَسُولُ اللهِ، فَضَلَكَ اللهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلَامِهِ عَلَىٰ النَّاسِ، اشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ، أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ: إِنَّ رَبِّي قَدْ خَضِبَ اليَوْمَ خَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبُ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنِّي قَدْ قَتَلْتُ نَفْساً لَم أُومَرْ بِقَتْلِهَا، نَفْسِي نَفْسِي يَغْضِي الْمَا أُومَرْ بِقَتْلِهَا، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي ، اذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ عِيسىٰ.

فَيَأْتُونَ عِيسَىٰ، فَيَقُولُونَ: يَا عِيسَىٰ، أَنْتَ رَسُولُ اللهِ، وَكَلِمَتُهُ ٱلقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وَكَلَّمْتَ النَّاسَ في المَهْدِ صَبِيّاً، اشْفَعْ لَنَا، أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وَكَلَّمْتَ النَّاسَ في المَهْدِ صَبِيّاً، اشْفَعْ لَنَا، أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ عِيسَىٰ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ اليَوْمَ غَضَباً لَمْ يَخْضَبُ قَبْلُهُ مِثْلَهُ مِثْلَهُ مِثْلَهُ مِثْلَهُ مِثْلَهُ مَ وَلَمْ يَذْكُو ذَنْباً مَ نَفْسِي يَغْضَبُ قَطْمِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ.

فَيَاتُونَ مِحَمَّداً وَقَلْ غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأْخَرَ، اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأْخَرَ، اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأْخَرَ، اللهُ لَكَ إِلَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَأَنْطَلِقُ فَآتِي تَحْتَ الْعَرْشِ، لَنَا إِلَىٰ رَبُك، أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَأَنْطَلِقُ فَآتِي تَحْتَ الْعَرْشِ، فَأَتَعُ اللهُ عَلَيْ مِنْ مَحَامِدِهِ وَحُسْنِ النَّنَاءِ عَلَيْهِ شَيْئاً لَمْ يَفْتَحُهُ عَلَىٰ أَحَدٍ قَبْلِي، ثُمَّ يُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ! ارْفَعْ عَلَيْهِ شَيْئاً لَمْ يَفْتَحُهُ عَلَىٰ أَحَدٍ قَبْلِي، ثُمَّ يُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ! ارْفَعْ رَأْسِي فَأْتُولُ: أُمْتِي يَا رَبِّ! أَمْتِي يَا رَبِّ! فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ! أَدْخِلُ مِنْ أُمْتِكَ مَنْ لَا حِسَابَ أُمِّتِي يَا رَبِّ! فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ! أَدْخِلُ مِنْ أُمْتِكَ مَنْ لَا حِسَابَ أُمِّتِي يَا رَبِّ! فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ! أَدْخِلُ مِنْ أُمْتِكَ مَنْ لَا حِسَابَ أُمَّتِي يَا رَبِّ! فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ! أَدْخِلُ مِنْ أُمْتِكَ مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ مِنَ البَابِ الأَيْمَنِ مِنْ أَبُوابِ الْجَنَّةِ، وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا عَلَيْهِمْ مِنَ الْبَابِ الأَيْمَنِ مِنْ أَبُوابِ الْجَنَّةِ، وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا مِوَى ذَلِكَ مِنَ الْبَابِ الأَيْمَنِ مِنْ أَبُوابٍ الْجَنَّةِ، وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا مِوَى ذَلِكَ مِنَ الْأَبُوابِ، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَلِهِ! إِنَّ مَا بَيْنَ مَكَةً وَحِمْيَرَ (٤٠٠)، أَوْ: كَمَا المِسْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ كَمَا بَيْنَ مَكَةً وَحِمْيَرَ مَكَا وَلَاكَ عَنْ الْبَاكِ (٢٣٤٠) (٢٣٤٠) مِهُمَا عَيْنَ مَكَةً وَبُصْرَى الْكَالِي (٢٣٤٠) (٢٣٤٠) مِهِمَا عَيْنَ مَكَةً وَبُصْرَى اللّهُ الْكَالِي (٢٣٤٠) (٢٣٤٠) (٢٣٤٠)

والذي في مسلم: (بَيْنَ مَكَّةً وَهَجَرٍ).

٧ ـ باب: إخراج بعث النار

قال تعالى: ﴿ يَوْمَا يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَانَ شِيبًا ﴾.

[المزمل: ١٧]

<sup>(</sup>٤) (وحمير) قال القاضي: صوابه: (وهجر).

71 \_ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الحدري قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (بَقُولُ اللهُ: يَا آدَمُ ا فَيَقُولُ: لَبَيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، قَالَ: يَقُولُ: أَخْرِجْ بَعْثَ النَّارِ؟ قَالَ: وَمَا بَعْثُ النَّارِ؟ قَالَ: مِنْ كُلِّ الْفِ يَشُولُ: أَخْرِجْ بَعْثَ النَّارِ، قَالَ: وَمَا بَعْثُ النَّارِ؟ قَالَ: مِنْ كُلِّ الْفِ يَسْعَمِانَةٍ وَيَسْعَةً وَيَسْعِينَ، فَذَاكَ حِينَ يَشِيبُ الصَّغِيرُ، وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا، وَنَرَى النَّاسَ سَكْرَىٰ وَمَا هُمْ بِسَكْرَىٰ، وَلَكِنَّ عَذَابَ اللهِ صَمْلِ حَمْلَهَا، وَنَرَىٰ النَّاسَ سَكْرَىٰ وَمَا هُمْ بِسَكْرَىٰ، وَلَكِنَّ عَذَابَ اللهِ صَمْلِ حَمْلَهَا، وَنَرَىٰ النَّاسَ سَكُرَىٰ وَمَا هُمْ بِسَكْرَىٰ، وَلَكِنَّ عَذَابَ اللهِ صَمْلٍ حَمْلَهِا، وَنَرَىٰ النَّاسَ سَكُرَىٰ وَمَا هُمْ بِسَكْرَىٰ، وَلَكِنَّ عَذَابَ اللهِ شَلِيدٌ). فَاشْتَدَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! أَيُّنَا ذَلِكَ الرَّجُلُ؟ فَالَ : (أَبْشِرُوا، فَإِنَّ مِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ الْفَا وَمِنْكُمْ رَجُلاً، ثُمَّ قَالَ: وَالّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنِّي لأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا فُلُثَ أَهْلِ الجَنَّةِ). قالَ: فَكُونُوا فَكُونُوا اللهَ وَكَبَرْنَا، ثُمَّ قَالَ: (وَالذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنِّي لأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا فَلَانَ اللهَ وَكَبَرْنَا، ثُمَّ قَالَ: (وَالذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنِّي لأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا فَكَالًا اللهَ عُرَةِ البَيْضَاءِ في جِلْدِ الثَّوْدِ الْمَامِ وَمَالًا اللهَ عُرَةِ البَيْضَاءِ في جِلْدِ الثَّوْدِ الْمُلْودِ، أَوْ كَالرَّقُهُ وَالْ فَي ذِرَاعِ الحِمَادِ). [ خ ١٥٣٠ (٢٢٤٨) م ١٢٢]

#### ٨ ـ باب: الحساب وقصاص المظالم

قال تعالى: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَاذِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَاحَةِ فَلَا نُظْلَمُ نَفْسُ شَيْئًا وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّكَةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ ٱلْيَنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَسِبِينَ﴾.

وقال تعالى: ﴿وَوُضِعَ ٱلْكِنَابُ فَنَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَنُويْلَنَنَا مَالِ هَلْذَا ٱلْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَلْهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِراً وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾. [الكهف: 19]

٦٢ - (ق) عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزُ المَازِئِيّ قالَ: بَيْنَما أَنَا أَمْشِي
 مَعَ ابْنِ عُمَرَ ﴿ اللَّهِ الْحِدُ بِيَدِهِ ، إِذْ عَرَضَ رَجُلٌ فَقَالَ: كَيْفَ سَمِعْتَ

١١ \_ (١) (الرقمة): هي الدائرة في ذراع الحمار.

رَسُولَ اللهِ رَبِيْ فِي النَّجُوى (١٠) فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ رَبِيْ يَغُولُ: وَيَسْتُرُهُ، فَيَقُولُ: أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا؟ أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ أَيْ رَبِّ! حَتَىٰ إِذَا قَرَّرَهُ بِلْنُوبِهِ، كَذَا؟ أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ أَيْ رَبِّ! حَتَىٰ إِذَا قَرَّرَهُ بِلْنُوبِهِ، كَذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ أَيْ رَبِّ! حَتَىٰ إِذَا قَرَّرَهُ بِلْنُوبِهِ، وَرَأَىٰ في الدُّنْيَا، وَأَنَا أَغْفِرُها لَكَ اليَوْمَ، فَيُعْطَىٰ كِتَابَ حَسَنَاتِهِ. وَأَمَّا الكافِرُ وَالمُنَافِقُ، فَيَقُولُ لَكَ اليَوْمَ، فَيُعْطَىٰ كِتَابَ حَسَنَاتِهِ. وَأَمَّا الكافِرُ وَالمُنَافِقُ، فَيَقُولُ الأَشْهَادُ: ﴿هَا وَلَهُ اللَّهُ عَلَى كَنَابَ حَسَنَاتِهِ. وَأَمَّا الكافِرُ وَالمُنَافِقُ، فَيَقُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى الظَّلِمِينَ ﴾ الأَشْهَادُ: ﴿هَا وَلَا الْكَافِرُ وَالمُنَافِقُ، فَيَقُولُ الأَشْهَادُ: ﴿هَا وَلَا الْكَافِرُ وَالمُنَافِقُ، فَيَقُولُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى الظَّلِلِمِينَ ﴾ الأَشْهَادُ: ﴿هَا وَلَا الْكَافِرُ وَالمُنَافِقُ، فَيَقُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى الظَّلِلِمِينَ ﴾ [مود: ١٨]

٣٣ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (أَتَدْرُونَ مَا المُفْلِسُ)؟ قَالُوا: المُفْلِسُ فِينَا مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ، فَقَالَ: (إِنَّ المُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي، يَأْتِي يَوْمَ القِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ المُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي، يَأْتِي يَوْمَ القِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ المُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي، يَأْتِي يَوْمَ القِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا، وَقَذَا، وَشَرَبَ هَذَا، قَيُعْطَىٰ هَذَا، وَقَذَا، وَشَرَبَ هَذَا، قَيُعْطَىٰ هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ، قَبْلَ أَنْ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ، أُنِهُ طُرِحَ فِي النَّارِ). [٢٥٨١٨]

٦٤ \_ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا

١١) (النجوئ): هي المحادثة سراً، والمراد: ما يقع بين الله تعالى وبين عبده يوم القيامة.

<sup>(</sup>٢) (كنفه): أي: ستره وحفظه.

<sup>(</sup>٣) (كذبوا على ربهم): بنسبة الشريك والولد له.

<sup>18</sup> \_ (ت) هذا الحديث يضع بين أيدينا الأسئلة التي على كل إنسان أن يجيب عليها يوم الفيامة. وهذا من رحمته سبحانه وتعالى بعباده. أن بين لهم ما يسألون عنه وأتاح فرصة الحياة كلها لإعداد الإجابة.

والملاحظ تميز السؤال عن المال بأنه ذو شقين: من أين اكتسبه؟ وفيم أنفقه؟ والذي يبدو: أن كثيراً من الناس في غفلة عن هذا. . فاللهم احفظتا بحفظك واسترنا بسترك الجميل.

نَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَىٰ يُسْأَلَ: عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ؟ وَعَنْ عِسْمِهِ عِلْمِهِ فِيمَ أَنْفَقَهُ؟ وَعَنْ جِسْمِهِ عِلْمِهِ فِيمَ أَنْفَقَهُ؟ وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَ أَنْفَقَهُ؟ وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ؟).
فِيمَ أَبْلَاهُ؟).

• صحيح.

٩ ـ باب: المرور على الصراط
 قال تعالى: ﴿ وَإِن مِنكُرُ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًا ﴾.
 [مربم: ٧١]

70 - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولَ اللهِ ﷺ: (فَيُضْرَبُ الصِّراطُ بِين ظَهراني جهنَّم، فأكونُ أنا وأمتي أولَ مَنْ يُجِيزُ، ولا يتكلمُ يومثذٍ إلا الرُّسُلُ ودعوىٰ الرسل يومثذٍ: اللّهم! سلَّمْ سَلَّم سَلَّم..).

• صحيح،

٦٧ - عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ: إِنَّ خَلِيلِي ﷺ عَهِدَ إِلَيَّ أَنَّ دُونَ جِسْرِ جَهَنَّمَ طَرِيقاً ذَا دَحْضِ وَمَزِلَّةٍ، وَإِنَّا نَأْتِي عَلَيْهِ وَفِي أَحْمَالِنَا اقْتِدَارٌ(١)

٩٦ .. (١) (السعدان): نبات ذو شوك.

<sup>(</sup>٢) (مخدوج): أي: ناقص من خلقته.

<sup>(</sup>٣) (منكوس): أي: يلقيٰ في النار عليٰ رأسه.

٧٧ \_ (١) (الاقتدار): التوسط.

- وفي لفظ: وَفِي أَحْمَالِنَا اضْطِمارٌ (٢) - أَحْرَىٰ أَنْ نَنْجُوَ عَنْ أَنْ نَأْتِيَ عَلَيْهِ وَنَحْنُ مَوَاقِيرُ.

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

١٠ ـ باب: ما جاء في الحوض
 قال تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾.

٦٨ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بُنِ عَمْرِهِ قال: قالَ النّبِيُّ ﷺ: (حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ، مَاؤُهُ أَبْيَضُ مِنَ اللّبَنِ، وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ المِسْكِ، وَكِيزَانُهُ كَسِيرَةُ شَهْرٍ، مَاؤُهُ أَبْيَضُ مِنَ اللّبَنِ، وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ المِسْكِ، وَكِيزَانُهُ كَسُجُومِ السّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهَا فَلَا يَظْمَأُ أَبَداً).

 [خ٣٩٦٦] م١٩٦٦]

79 - (ق) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرِ فَيْ قَالَتُ: قَالَ النَّبِي تَعَلَيْهُ: (إِنِّي عَلَىٰ الحَوْضِ حَتَّىٰ أَنْظُرَ مَنْ يَرِدُ عَلَيْ مِنْكُمْ، وَسَيُوخَذُ نَاسٌ دُونِي، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ مِنِّي وَمِنْ أُمَّتِي، فَيُقَالُ: هَلْ شَعَرْتَ ما عَمِلُوا بَعْدَكَ؟ وَاللهِ ما بَرِحُوا يَرْجِعُونَ عَلَىٰ أَعْقَابِهِمْ).
واللهِ ما بَرِحُوا يَرْجِعُونَ عَلَىٰ أَعْقَابِهِمْ).

#### ١١ ـ باب: الميزان وحديث البطاقة

قال تعالى: ﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَذِينَ ٱلْقِسْطَ لِيُوْمِ ٱلْقِيكَمَةِ ﴾. [الأنبياء:٤٧]

٧٠ ـ عن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِهِ قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ اللهَ سَيُخَلِّصُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي عَلَىٰ رُوهِ الخَلائِقِ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ سَيُخَلِّصُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي عَلَىٰ رُوهِ الخَلائِقِ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ سَيْحَةً وَتِسْعِينَ سِجِلًا، كُلُّ سِجِلًّ مِثْلُ مَدُّ البَصَرِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَتَنْكِرُ مِنْ مَذَا شَيْناً؟ أَظَلَمَكَ كَتَبَتِي الحَافِظُونَ؟ فَيَقُولُ: لَا، يَا رَبّ، فَيَقُولُ: أَفَلَكَ مُذَا شَيْناً؟ أَظَلَمَكَ كَتَبَتِي الحَافِظُونَ؟ فَيَقُولُ: لَا، يَا رَبّ، فَيَقُولُ: أَفَلَكَ عُذْرٌ؟ فَيَقُولُ: لَا، يَا رَبّ، فَيَقُولُ: بَلَىٰ، إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً، فَإِنَّهُ لَا عُذْرٌ؟ فَيَقُولُ: لَا، يَا رَبّ، فَيَقُولُ: بَلَىٰ، إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً، فَإِنَّهُ لَا

<sup>(</sup>٢) (الاضطمار): الخلو والخفة.

ظُلْمَ عَلَيْكَ اليَوْمَ، فَتُخْرَجُ بِطَاقَةٌ فِيهَا: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولُ: احْضُرْ وَزْنَكَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! مَا هَذِهِ البِطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السِّجِلَّاتِ؟ فَقَالَ: إِنَّكَ لَا تُظْلَمُ، قَالَ: فَتُوضَعُ السَّجِلَّاتُ فِي كَفَّةٍ، فَطَاشَتِ السَّجِلَّاتُ وَثَقُلَتِ البِطَاقَةُ، فَلَا يَنْقُلُ مَعَ اسْم اللهِ شَيْءً).

[ت٢٦٣٩/ ج٠٠٤]

• صحيح.

# ١٢ \_ باب: أول الأمم حساباً

٧١ - عَن ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (نَحْنُ آخِرُ الْأُمَمِ، وَأَوَّلُ مَنْ يُحَاسَبُ، يُقَالُ: أَيْنَ الْأُمَّةُ الْأُمِّيَّةُ وَنَبِيتُهَا؟ فَنَحْنُ الْآخِرُونَ الْأُوَّلُونَ).
 الْأُوَّلُونَ).

• صحيح.

华 华 华

#### الفصل الثالث

## أحاديث في الجنة والنار

قال تعالى: ﴿ وَأُزْلِفَتِ لَلْمُنْقِينَ ۞ وَبُرِزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِلْعَاوِينَ ﴾. [الشعراء: ٩٠ ٩٠]

#### ١ \_ باب: (حجبت الجنة بالمكاره)

٧٧ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (حُجبَتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ، وَحُجِبَتِ الجَنَّةُ بِالمَكَارِهِ)... [לאזרו מדדאץ]

#### ٢ ـ باب: رؤية الإنسان مقعده من الجنة والنار

٧٣ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ الجَنَّةَ؛ إِلَّا أُرِي مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ لَوْ أَسَاءً، لِيَزْدَادَ شُكْراً، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ؛ إِلَّا أُرِيَ مَقْعَدَهُ مِنَ الجَنَّةِ لَوْ أَحْسَنَ، لِيَكُونَ عَلَيْهِ حَسْرَةً). [خ٥٦٩]

#### ٣ \_ باب: (تحاجت البحنة والنار)

٧٤ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (تَحَاجَتِ الجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَقَالَتِ النَّارُ: أُوثِرْتُ بِالمُتَكَبِّرِينَ وَالمُتَجَبِّرِينَ، وَقَالَتِ الجَنَّةُ: مَا لِي لَا يَدْخُلُنِي؛ إِلَّا ضُعَفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ؟ قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لِلْجِنَّةِ: أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي، وَقَالَ لِلنَّارِ: إِنَّمَا أَنْتِ عَذَابِي أُعَذَّبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مِلْؤُهَا، فَأَمَّا النَّارُ: فَلَا تَمْتَلِئُ حَتَّىٰ يَضَعَ رِجْلَهُ (۱) فَتَقُولُ: قَطٍ قَطٍ قَطٍ قَطٍ (۲)، فَهُنَالِكَ تَمْتَلِئُ وَيُزْوَىٰ (۳) بَعْضُهَا إِلَىٰ بِجْلَهُ (۱) فَتَقُولُ: قَطٍ قَطٍ قَطٍ قَطٍ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللهُ اللَّهُ اللهُ اللهُ

### ٤ \_ باب: عامة أهل الجنة وعامة أهل النار

٧٥ ـ (ق عَنْ أَسَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ وَاللَّهِ قَالَ: (قَمْتُ عَلَىٰ بَابِ الجَنَّةِ، فَكَانَ عَامَّةَ مَنْ دَخَلَهَا المَسَاكِينُ، وَأَصْحَابُ الجَدِّ(١) مَحْبُوسُونَ، وَأَصْحَابُ الجَدِّ(١) مَحْبُوسُونَ، فَيْرَ أَنَّ أَصْحَابَ النَّارِ قَدْ أُمِرٍ بِهِمْ إِلَىٰ النَّارِ، وَقَمْتُ عَلَىٰ بِابِ النَّارِ فَإِذَا عَلَىٰ إِلَىٰ النَّارِ، وَقَمْتُ عَلَىٰ بِابِ النَّارِ فَإِذَا عَامَّةُ مَنْ دَخَلَهَا النَّسَاءُ). [خ٢٧٣٦م ٢٧٣٦]

## ٥ \_ باب: في نعيم الجنة وعذاب النار

٧٦ - (م) عَنْ أَشِ بْنِ مَالِكِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يُوْتَىٰ بِأَنْعَمِ أَهْلِ اللهُ نِيَا، مِنْ أَهْلِ النَّارِ، يَوْمَ القِيَامَةِ، فَيُصْبَغُ فِي النَّارِ صَبْغَةً (١)، بِأَنْعَمِ أَهْلِ الدُّنْيَا، مِنْ أَهْلِ النَّارِ، يَوْمَ القِيَامَةِ، فَيُصْبَغُ فِي النَّارِ صَبْغَةً (١) ثُمَّ بِكَ نَعِيمٌ قَطُّ؟ ثُمَّ بُقَالُ: يَا ابْنَ آدَمَ! هِلْ رَبِّ! وَيُوْتَىٰ بِأَشَدِ النَّاسِ بُوْساً فِي الدُّنْيَا، مِنْ أَهْلِ فَيَقُولُ: لَا، وَاللهِ! يَا رَبِّ! وَيُوْتَىٰ بِأَشَدِ النَّاسِ بُوْساً فِي الدُّنْيَا، مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، فَيُقَالُ لَهُ: يَا ابْنَ آدَمَ! هَلْ رَأَيْتَ بُوْساً الجَنَّةِ، فَيُصْبَغُ صَبْغَةً فِي الجَنَّةِ، فَيُقَالُ لَهُ: يَا ابْنَ آدَمَ! هَلْ رَأَيْتَ بُوْساً

٧٤ (١) قال الإمام البغوي كَالَقَهُ: القدم والرجل المذكوران في هذا الحديث من صفات الله تعالى المنزَّه عن التكييف والتشبيه، . . . فالإيمان بها فرض، والامتناع عن الخوض فيها واجب. «شرح السنة» (١٥٧/١٥) رقم (٤٤٢٢)].
(٢) (قط. قط): معنى قط حسبى؛ أي: يكفينى هذا.

<sup>(</sup>٣) (يزويٰ): يضم بعضها إلىٰ بعض، فتجتمع وتلتقي علىٰ من فيها.

٧٥ .. (١) (أصحاب الجد): المراد: أصحاب الغنى والوجاهة في الدنيا.

٧٦ ... (١) (صبغة): أي: يغمس غمسة.

قَطُّ؟ هَلَّ مَرَّ بِكَ شِدَّةٌ قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا وَاشِرِ! يَا رَبِّ! مَا مَرَّ بِي بُؤْسٌ قَطُّ، وَلَا رَأَيْتُ شِدَّةً قَطُّ). [٢٨٠٧]

٦ ـ باب: ينادى (خلود فلا موت) قال تعالى: ﴿ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْمَسْرَةِ إِذْ فُضِيَ ٱلْأَمْرُ ﴾. [مريم: ٣٩]

٧٧ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخَدْرِيِّ فَهُنَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يُؤْتَىٰ بِالمَوْتِ كَهَيْئَةِ كَبْشِ أَمْلَحَ (١)، فَيُنَادِي مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الجَنَّةِ، فَيَشْرَ يُبُّونَ (٢) وَيَنْظُرونَ، فَيَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، هَاذَا المَوْتُ، وَكُلُّهُمْ قَدْ رَآهُ. ثُمَّ يُنَادِي: يَا أَهْلَ النَّارِ، فَيَشْرَئِبُونَ وَيَنْظُرُونَ، فَيَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُونَ هِلذَا؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، هِلْذَا المَوْتُ، وَكُلُّهُمْ قَدْ رَآهُ، فَيُذْبَحُ. ثُمَّ يَقُولُ: يَا أَهْلَ الجَنَّةِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ فَلَا مَوْت، ثُمَّ قَرَأً: ﴿ وَأَنذِ رَهُمْ بَوْمَ ٱلْمَسْرَةِ إِذْ نُضِيَ ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَنْلَةِ ﴾ وهؤلاء في غَفْلَةٍ أَهْلُ الدُّنْيَا \_ هُورَهُم لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [ خ٠٣٧٤ م ١٤٨٣] [مريم: ٣٩]).

李 珠 珠

٧٧ \_ (١) (أملح): هو الذي فيه بياض وسواد، وبياضه أكثر. (٢) (فيشرئبون): أي: يرفعون رؤوسهم إلى المنادي.

# الفَصْل الرَّابع

#### عذاب أهل النار

۱ \_ یاب: شدة حر نار جهنم

قال تعالى: ﴿ فَالَّذِينَ كَ فَرُواْ قُطِعَتْ لَمُنْمْ ثِيابٌ مِن نَارِ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُمُوسِهِمُ الْحَمِيمُ ﴿ يُصُهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ ﴾ مِن فَوْقِ رُمُوسِهِمُ الْحَمِيمُ ﴿ يُصُهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ ﴾ وَلَمْم مَقَدِيعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴿ يَا صَالَاتُهُ أَرَادُواْ أَن يَغْرَجُواْ مِنْهَا مِنْ غَيْرِ وَلَا مَنْهَا مِنْ غَيْرِ اللّهِ عَلَيْهُ أَرَادُواْ أَن يَغْرَجُواْ مِنْهَا مِنْ غَيْرِ اللّهِ عَلَيْهُ أَرَادُواْ أَن يَغْرُجُواْ مِنْهَا مِنْ غَيْرِ اللّهِ عَلَيْهِ أَوْدُواْ عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴾ وَاللّه عَنْهُ وَاللّه عَنْهُ اللّه عَنْهُ اللّه عَنْهُ مُن عَدْرُهُ وَاللّهُ عَلَيْهِ اللّه عَلَيْهُ اللّه عَنْهُ اللّه عَنْهُ اللّه عَنْهُ اللّه عَنْهُ اللّه عَنْهُ اللّهُ اللّه عَنْهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللللّهُ الللللّه

٢ ـ باب: قول النار: (هل من مزید)
 قال تعالى: ﴿ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَمَ هَلِ ٱمْنَكَرُّتِ وَيَقُولُ هَلَ مِن مَزِيدِ ﴾.
 [ق:٣٠]

٧٩ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَا تَزَالُ جَهَنَّمُ تَقُولُ: قَطِ تَقُولُ: قَطِ تَقُولُ: قَطِ تَقُولُ: قَطِ مَنْ مَزِيدٍ؟ حَتَّىٰ يَضَعَ رَبُّ العِزَّةِ فِيهَا قَدَمَهُ (١)، فَتَقُولُ: قَطِ تَقُولُ: قَطِ وَعِزَّتِك، وَيُزْوَىٰ بَعْضُهَا إِلَىٰ بَعْضٍ). [خ٢٦٦٦، (٤٨٤٨)/ م٢٦٦٨]

٧١ \_ (١) انظر شرح الحديث (٧٤).

□ وزاد في رواية لهما: (وَلَا تَزَالُ اللَّهَانَةُ تَفْضُلُ، حَتَّىٰ يُنْشِيءَ اللهُ لَهَا خَلْقاً، فَيُسْكِنَهُمْ فَضْلَ الجَنَّةِ). [خ٤٨٣٧]

٣ ـ باب: بيان حال الكافر في النار قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كُفَرُوا بِنَايِئِنَا سَوْفَ نُصَّلِيهِمْ نَازًا كُلُّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُواْ ٱلْعَذَابُ ﴿ النساء:٥٦]

٨٠ - (م) عَنْ أَبِي هُرَبْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (ضِرْسُ الكَافِرِ، أَوْ نَابُ الكَافِر، مِثْلُ أُحُدٍ. وَغِلَظُ جِلْدِهِ مَسِيرَةُ ثَلَاثٍ). [٢٨٥١]

٨١ - (ق) عَن النعمانِ بْن بشير قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً يَوْمَ القِيَامَةِ لَرَجُلٌ، تُوضَعُ في أَخْمَص قَدَمَيْهِ [אודף /זסדוב] جَمْرَةٌ، يَغْلِي مِنْهَا دِمَاغُهُ).

٤ \_ باب: التحذير من النار قال تعالى: ﴿ فَأَنَّقُوا النَّارَ الَّذِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ﴾.

[القرة: ٢٤]

٨٢ - عَن النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ فَقَالَ: (أَنْذَرْتُكُمْ النَّارَ، أَنْذَرْتُكُمْ النَّارَ، أَنْذَرْتُكُمْ النَّارَ)، فَمَا زَالَ يَقُولُهَا حَتَّىٰ لَوْ كَانَ فِي مَقَامِي هَذَا لَسَمِعَهُ أَهْلُ السُّوقِ، حَتَّىٰ سَقَطَتْ خَمِيصَةٌ [می۲۸۵٤] كَانَتْ عَلَيْهِ عِنْدَ رَجُلَيْهِ.

• إسناده جيد.

# الفَصْل الحَامِسُ

# صفة الجنة وبيان أهلها

قَالَ تَعَالَى : ﴿ جَنَّنَتِ عَذَنِ ٱلَّتِى وَعَدَ ٱلرَّخَنَنُ عِبَادَهُ, بِٱلْفَتِبُ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْنِيًا ﴿ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغُوَّا إِلَّا سَلَكُمَّا وَلِمُهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾ يَلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِى نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا ﴾. [مريم: ٦١- ٢٣]

# ١ - باب: أول من يقرع باب الجنة

٨٣ - (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَنَا أَكْثُرُ الْأَنْبِيَاءِ تَبَعاً يَوْمَ القِيَامَةِ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الجَنَّةِ).

وفي رواية: (أَنَا أَوَّلُ شَفِيعٍ فِي الجَنَّةِ، لَمْ يُصَدَّقْ نَبِيٌّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ
 مَا صُدَّقْتُ، وَإِنَّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ نَبِيًا مَا يُصَدِّقُهُ مِنْ أُمَّتِهِ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ). [١٩٦٨]

٢ - باب: نعيم الجنة لم يخطر على قلب بشر قال تعالى: ﴿ فَالَا تَعْلَمُ مَقَالًا لَمُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ عَلَمُ مَقَالًا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّ

[السجلة: ١٧]

٨٤ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ النَّبِيِّ عَنِ النَّبِيِّ عَنِ النَّبِيِّ عَنِيْ : (يَقُولُ اللهُ تَعَالَىٰ: أَعُدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ: مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنَّ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَىٰ قَلْبِ بَشَرِ، ذُخْراً، بَلْهَ (١) مَا أُطْلِعْتُمْ عَلَيْهِ).

٨٤ - (١) (بله ما أطلعتم عليه): معناه: دع عنك ما أطلعكم عليه، فالذي لم يطلعكم عليه أعظم.

تُــــمَ قَـــرَأَ: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفَسُ مَّا أَخْفِى لَمُّم مِن قُرَّةِ أَعْيْنِ جَزَآءً بِمَا كَاثُواْ يَمْمَلُونَ ۞ ﴾ [السجدة].

٣ ـ باب: شجرة في الجنة ظلها ماثة عام قال تعالى: ﴿وَظِلِّ مََّدُودِ﴾.

٨٥ ـ (ق) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ:
 (إِنَّ في الجَنَّةِ لَشَجَرَةً، يَسِيرُ الرَّاكِبُ في ظِلِّهَا مِائَةَ عامٍ لَا يَقْطَعُهَا).
 [خ٢٥٥٢/ م٢٨٢٧]

# ٤ \_ باب: يدخل الجنة سبعون أَلفاً على صورة القمر

٨٦ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ وَعَنْ أَنْ يَعْوَلَ الْفاً، تُضِيءُ وُجُوهُهُمْ إِضَاءَةَ المَّذِيُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمْتِهُ هُمْ سَبْعُونَ الْفاً، تُضِيءُ وُجُوهُهُمْ إِضَاءَةَ المَّدِيُ الْبَدْرِ). وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقَامَ عُكَاشَةُ بْنُ مِحْصَنِ اللهَّمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ). وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقَامَ عُكَاشَةُ بْنُ مِحْصَنِ الأَسَدِيُّ يَرْفَعُ نَمِرَةً عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي الأَسْدِيُّ يَرْفَعُ نَمِرَةً عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَقَالَ: (اللَّهُمَّ الجُعَلَّهُ مِنْهُمْ)، ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَادِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَقَالَ: (سَبَقَكَ فَقَالَ: (سَبَقَكَ عُكَاشَةُ).

# ه ـ باب: يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب

٨٧ \_ (م) عَنْ عِمْرَانَ قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ: (يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أُمِّتِي سَبْعُونَ اللهُ اللهِ؟ قَالَ: أُمِّتِي سَبْعُونَ اللهُ اللهِ؟ قَالَ: (هُمْ اللهِ عَنْوَلَ اللهِ؟ قَالَ: (هُمْ اللهِ عَنْوَلَ اللهِ؟ قَالَ: (هُمْ اللهِ عَنْوَلَ لَا يَكْتَوُونَ وَلَا يَسْتَرْقُونَ، وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ). [٢١٨]

# ٦ \_ باب: تسبيح أهل الجنة

٨٨ ــ (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يَأْكُلُ أَهْلُ الجنَّةِ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ وَلَا يَبُولُونَ، أَهْلُ الجنَّةِ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ وَلَا يَبُولُونَ، وَلَا يَبُولُونَ، وَلَا يَبُولُونَ، وَلَا يَبُولُونَ الجَنْدِ فَي الْمَهُمُ ذَاكَ جُشَاءُ (١) كَرَشْحِ المِسْكِ يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالحَمْدَ، وَلَكِنْ طَعَامُهُمْ ذَاكَ جُشَاءُ (١) كَرَشْحِ المِسْكِ يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالحَمْدَ، كَمَا يُلْهَمُونَ النَّقَسَ).
[م٥٣٨]

# ٧ ـ باب: دوام نعيم أهل الجنة

قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَيَمُوا ٱلطَّنلِحَتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ جَوْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَادُ خَللِدِينَ فِيهَا ٱلذَّا وَعَدَ ٱللَّهِ حَقّاً وَمَنَ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ فَيلًا ﴾. [الناه: ١٢٢]

٨٩ - (م) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَالَ: (بُنَادِي مُنَادٍ: إِنَّ لَكُمْ أَنْ تَصِحُوا فَلَا تَسْقَمُوا أَبداً، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَصِحُوا فَلَا تَسْقَمُوا أَبداً، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَحْيَوْا فَلَا تَهْرِمُوا أَبَداً، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَشِيبُوا فَلا تَهْرِمُوا أَبَداً، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَشِيبُوا فَلا تَهْرِمُوا أَبَداً، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَشِيبُوا فَلا تَهْرِمُوا فَلا تَبْرَعُوا أَبَداً، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَشِيبُوا فَلا تَهْرِمُوا فَلا تَبْرَعُوا أَبَداً، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَشِيبُوا فَلا تَهْرِمُوا أَبَداً، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَشِيبُوا فَلا تَهُولُهُ وَوَنُودُوا أَن يَلْكُمُ الْمُنْتَالَا لَا عَلَا كُنْتُم تَعْمَلُونَا فِي الأَعْرَافِي [لاعراف: ٤٦].

#### ٨ - باب: إخراج الموحدين من النار

٩٠ - (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةِ ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ ، يَقُولُ اللهُ: مَنْ كَانَ في قَلْبِهِ دَخَلَ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّة ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ ، يَقُولُ اللهُ: مَنْ كَانَ في قَلْبِهِ مَنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ ، فَأَخْرِجُوهُ ، فَيَخْرُجُونَ قَد امْتُحِسُوا(١) مِنْ قِلْ مِنْ إِيمَانٍ ، فَأَخْرِجُوهُ ، فَيَخْرُجُونَ قَد امْتُحِسُوا(١)

٨٨ ــ (١) (جشاء): هو تنفس المعدة من الإمتلاء.

٩٠ \_ (١) (امتحشوا): احترقوا.

وَعَادُوا حُمَماً (٢) ، فَيُلْقَوْنَ في نَهَرِ الحَيَاةِ، فَيَنْبُتُونَ كما تَنْبُتُ الحِبَّةُ في خَمِيلِ السَّيْلِ \_ وَقَالَ النَّبِيُ ﷺ : أَلَمْ تَرَوْا أَنَهَا حَمِيلِ السَّيْلِ \_ وَقَالَ النَّبِيُ ﷺ : أَلَمْ تَرَوْا أَنَهَا تَحْرُجُ صَفْرَاءَ مُلْتَوِيَةً ).

#### ٩ ـ باب: رضوان الله على أهل الجنة

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِى مِن غَيْهَا ٱلْأَنْهَا رُخَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَلِيّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنِ وَرِضْوَنُ مِنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ذَالِكَ هُو ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾. [التوبة: ٧٢]

٩١ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ يَقُولُ لأَهْلِ الجَنَّةِ: يَا أَهْلَ الجَنَّةِ، فَيَقُولُونَ: لَبَيْكَ رَبِّنَا وَسَعْدَيْكَ، فَيَقُولُونَ: هَلْ رَضِيتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: وَمَا لَنَا لَا نَرْضَىٰ وَقَدْ رَبِّنَا وَسَعْدَيْكَ، فَيَقُولُ: أَنَا أَعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ أَعْطَيْنَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ، فَيَقُولُ: أَنَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُ: أَنَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالُوا: يَا رَبِّ، وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُ: أُحِلُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَداً). (خُولُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَداً).

١٠ ـ باب: رؤية المؤمنين ربهم سبحانه في الآخرة قال تعالى: ﴿ رُجُونٌ بَوْمَهِذِ نَاضِرَةً ﴿ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةً ﴾. [القيامة: ٢٣، ٢٢]

٩٢ ـ (م) عَنْ صُهَيْبٍ، عَنِ النَّبِيُ رَكِيَّةٌ قَالَ: (إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةِ، قَالَ: يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: تُرِيدُونَ شَيْئاً أَزِيدُكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: أَلَمْ تُبَيِّضُ وُجُوهَنَا؟ أَلَمْ تُدْخِلْنَا الجَنَّةَ وَتُنَجِّنَا مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: فَيَكْشِفُ الجَجَابَ، فَمَا أَعْطُوا شَيْئاً أَحَبَ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَجَيْكُ). [١٨١٨]

<sup>(</sup>٢) (حمماً): أي: فحماً.

# ١١ ـ باب: درجات الجنة وقال تعالى: ﴿ وَلَلْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتِ وَأَكْبَرُ نَفْضِيلًا ﴾.

[الإسراء: ٢١]

٩٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (فِي الْجَنَّةِ مِاثَةُ
 دَرَجَةٍ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مِاثَةُ عَامٍ).

• صحيح.

١٢ ـ باب: ما جاء في الجنة وأهلها
 قال تعالى: ﴿مَثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ تَجَرِى مِن غَيْهَا
 ٱلْأَنْهُ أَنَّ أُكُلُهَا دَآبِهُ وَظِلُها قِلْكَ عُقْبَى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوَا ﴾. [الرعد: ٣٥]

٩٤ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (بُبْعَثُ أَهْلُ اللهِ ﷺ: (بُبْعَثُ أَهْلُ اللهِ ﷺ: (بُبْعَثُ أَهْلُ اللهِ عَلَىٰ صُورَةِ آدَمَ، فِي مِيْلادِ ثَلاثٍ وثَلاثِينَ سَنَةٍ، جُرْداً مُرْداً مُرْداً مُرَداً مُكَحَلينَ، ثُمَّ يُذْهَبُ بِهِمْ إلىٰ شَجَرَةٍ فِي الجَنَّةِ، فيكتبونَ فِيها، لا تَبْلَىٰ مُكَحَلينَ، ثُمَّ يُذْهَبُ بِهِمْ إلىٰ شَجَرَةٍ فِي الجَنَّةِ، فيكتبونَ فِيها، لا تَبْلَىٰ مُكَحَلينَ، ثُمَّ يُذْهَبُ بِهِمْ إلىٰ شَجَرَةٍ فِي الجَنَّةِ، فيكتبونَ فِيها، لا تَبْلَىٰ مُكَابِهُمْ، وَلا يَقْنَىٰ شَبَابُهم).

• إسناده صحيح.



# الكِتَابُ الثَّالِث الإيمان بالقدر

١ - باب: الإيمان بالقدر خيره وشره

وقال تعالى: ﴿ وَخَلَقَ كُلُّ شَيْءٍ فَقَذَّرُهُ نَقَدِيرًا ﴾. [الفرقان: ٢]

وقال تعالى: ﴿ مَا آسَابَ مِن مُصِيبَةٍ فِي ٱلأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتُنْ مِن قَبْلِ أَن نَبْرَأُهُمَّ ﴾. [الحديد: ٢٢]

وقال تعالى: ﴿ قُلُ لَّن يُصِيبَ نَا إِلَّا مَا كَتَبَ آللَهُ لَنَاكِم.

[التوبة: ٥١]

٩٠ \_ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّىٰ يُؤْمِنَ بِالقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرُّهِ، حَتَّىٰ يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ). [ 4188 [

• صحيح،

#### ٢ ـ باب: بدء الخلق

٩٦ - (م) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (خُلِقَتِ

٩٥ ـ (ت) الإيمان بالقدر خيره وشره ركن من أركان الإيمان التي جاه ذكرها في حديث حربل ميه الذي سن دكره، وعدم الإيمان به مخرج من الدين، كما ورد مي الأحاديث الثالية

المَلَائِكَةُ مِنْ نُورٍ، وَخُلِقَ الجَانُّ مِنْ مَارِجٍ<sup>(١)</sup> مِنْ نَارٍ، وَخُلِقَ آدَمُ مَمَّا وُصِفَ لَكُمْ).

٩٧ - (م) عَنْ أَنَسِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (لَمَّا صَوَّرَ اللهُ اللهِ ﷺ قَالَ: (لَمَّا صَوَّرَ اللهُ اَدَمَ فِي الجَنَّةِ تَرَكَهُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَتْرُكَهُ، فَجَعَلَ إِبْلِيسُ يُطِيفُ بِهِ (١)، يَنْظُرُ مَا هُوَ، فَلَمَّا رَآهُ أَجُوفَ (٢) عَرَفَ أَنَّهُ خُلِقَ خَلْقاً لَا يَتَمَالَكُ (٣).

# ٣ \_ باب: خلق الآدمي في بطن أمه

٩٦ \_ (١) (من مارج): المارج: اللهب المختلط بسواد النار.

٩٧ \_ (١) (يطيف به): طاف بالشيء: إذا أستدار حواليه.

<sup>(</sup>٢) (أجرف): الأجوف: صاحب الجوف، وقيل: هو الذي داخله خال.

<sup>(</sup>٣) (لا يتمالك): لا يملك نفسه عن الشهوات، والمراد به: جنس بني آدم.

٩٨ \_ (١) (علقة): الدم الغليظ المتجمد.

<sup>(</sup>٢) (مضغة): هي قطعة اللحم،

#### ٤ - باب: (كل مولود يولد على الفطرة)

٩٩ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (ما مِنْ مُولُودٍ إِلَّا يُولَدُ مَلَىٰ الفِطْرَةِ (١) ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ ، أَوْ يُعَجِّسَانِهِ ، كما تُنْتَجُ البَهِيمَةُ (١) بَهِيمَةٌ جَمْعَاء ، هَلْ تُحِسُّونَ فِيهَا مِنْ يُمَجِّسَانِهِ ، كما تُنْتَجُ البَهِيمَةُ (١) بَهِيمَةٌ جَمْعَاء ، هَلْ تُحِسُّونَ فِيهَا مِنْ يُمَجِّسَانِهِ ، كما تُنْتَجُ البَهِيمَةُ (١) بَهِيمَةٌ جَمْعَاء ، هَلْ تُحِسُّونَ فِيهَا مِنْ يَمُولُ أَبُو هُرَيْرَة وَ اللَّهِ اللَّهَ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَهُ اللَّهُ الللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّه

# ٥ \_ باب: جف القلم بما أنت لاق

٦ ـ باب: كل شيء بقدر قال تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَهُ بِقَدَرٍ ﴾. [الفمر:٤٩]

١٠١ - (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: سَمِعْتُ

٩٩ ـ (١) (الفطرة): قال المازريّ: قيل: هي ما أخذ عليهم في أصلاب آبائهم، وإن الولادة تقع عليها حتى يحصل التغيير بالأبوين. وقيل: هي ما قضى عليه من سعادة أو شفاوة يصير إليها.

<sup>(</sup>Y) (كما تنتج البهيمة بهيمة): بضم التاء الأولى وفتح الثانية. ورفع البهيمة، ونصب بهيمة، ومعناه: كما تلد البهيمة بهيمة جمعاه؛ أي: مجتمعة الأعضاه، سليمة من نقص. لا توجد فيها جدعاه، وهي مقطوعة الأذن أو غيرها من الأعضاه، ومعناه: أن البهيمة تلد بهيمة كاملة الأعضاء لانقص فيها، وإنما بحدث فيها الجدع والنقص بعد ولادتها،

رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (كَتَبَ اللهُ مَقَادِيرَ الخَلَاثِيِّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَسُولًا اللهِ عَلَىٰ المَاءِ). [م٦٥٦]

النبي الله عَشْرَ سِنين، فَمَا يَعَشَرُ سِنين، فَمَا يَعَشَرُ سِنين، فَمَا يَعَشَرُ سِنين، فَمَا بَعَثَنِي فِي حَاجَةٍ لَمْ تَتَهَيَّا إِلَّا قَالَ: (لَوْ قُضِيَ لَكَانَ، أَوْ لَوْ قُدُرَ لَكَانَ). [حب١٧٩]

• إسناده صحيح على شرطهما.

#### ٧ \_ باب: تصريف الله تعالى القلوب

١٠٣ = (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ يَثِيِّ يَقُولُ: (إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ أُصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ رَسُولَ اللهِ يَثِيِّ يَقُولُ: (إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ أُصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ، كَقَلْبٍ وَاحِدٍ، يُصَرِّفهُ حَيْثُ يَشَاءُ)، ثمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ يَشِيْد: (اللَّهُمَّ مُصَرِّف أَلُوبِ صَرِّف قُلُوبَنَا عَلَىٰ طَاعَتِك). [م١٥٥٤]

# ٨ \_ باب: ما قدر على ابن آدم من الزنى

١٠٤ ـ (ق) عَن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا رَأَيْتُ شَيْئاً أَشْبَهَ بِاللَّمَمِ مِمَّا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ وَاللَّهِ: (إِنَّ اللهَ كَتَبَ عَلَىٰ ابْنِ آدَمَ عَظَهُ مِنَ الرِّنَىٰ، أَدْرَكَ ذلِكَ لَا مَحَالَةَ، فَزِنَىٰ العَيْنِ النَّظُرُ، وَذِنَىٰ حَظَهُ مِنَ الرِّنَىٰ، أَدْرَكَ ذلِكَ لَا مَحَالَةَ، فَزِنَىٰ العَيْنِ النَّظُرُ، وَذِنَىٰ اللَّسَانِ المَنْطِقُ، وَالنَّفْسُ تَتَمَنَّىٰ وَتَشْتَهِي، وَالفَرَجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ كُلَّهُ أَوْ اللَّسَانِ المَنْطِقُ، وَالنَّفْسُ تَتَمَنَّىٰ وَتَشْتَهِي، وَالفَرَجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ كُلَّهُ أَوْ اللَّسَانِ المَنْطِقُ، وَالنَّفْسُ تَتَمَنَّىٰ وَتَشْتَهِي، وَالفَرَجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ كُلَّهُ أَوْ اللَّسَانِ المَنْطِقُ، وَالنَّفْسُ تَتَمَنَّىٰ وَتَشْتَهِي، وَالفَرَجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ كُلَّهُ أَوْ اللَّسَانِ المَنْطِقُ، وَالنَّفْسُ الْتَمَنَّىٰ وَتَشْتَهِي، وَالفَرَجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ كُلَّهُ أَوْ اللَّهَانِ المَنْطِقُ، وَالنَّفْسُ الْتَمَنَّىٰ وَتَشْتَهِي، وَالفَرَجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ كُلَّهُ أَوْ اللَّهَانِ المَنْطِقُ، وَالنَّفُسُ اللَّهُ عَلَى الْعَلَىٰ وَالْفَرَجُ الْمُعْلِىٰ الْمَالِ المَنْطِقُ، وَالنَّفُونُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ الْمَالِ المَنْعِلَىٰ الْمَلْمُ الْمَالِ المَنْعِلَىٰ الْمَنْ اللَّهُ الْكُولُكُ كُلُهُ اللَّهُ الْمُنْ الْعَيْنِ الْمُنْ الْمُنْفِى وَالْمُولِ الْمُنْفِي الْمُؤْلِقُ الْمُ الْمُنْفِقُ الْمُنْفِقُ الْمُنْفِقُ الْمُنْفِقُ الْمُنْفِقُ الْمُنْفِقُ الْمُنْفِقُ الْمُنْفِقُ الْمُنْفِقِي الْمُنْفِقِيْفُ الْمُنْفِلِكُ الْمُنْفِقُ الْمُنْفِقُ الْمُنْفِقُ الْمُنْفِقُ الْمُنْفِقُ الْمُنْفِقِي الْمُنْفِقُ الْمُنْفُلُولُ الْمُنْفِقُ الْمُنْفِقُ الْمَنْفِقُ اللَّهُ الْمُنْفُلُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْفِقُ الْمُنْفِقُ اللَّهُ اللَّهُ

١٠٢ ـ (ت) لهذا المسلك الذي سنَّه رسول الله ﷺ يريح الإنسان في عدم التحسر علىٰ شيء قصد إليه فلم يدركه. ويطمئن قلبه إلىٰ أنه لم يقدر، ولو قدر لكان .

#### ٩ - باب: النهي عن الخوض في القدر

١٠٥ - عَنْ عبدِ اللهِ بنِ عَمْرِو قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ وَهُمْ يَخْتَصِمُونَ فِي القَدَرِ، فَكَأَنَمَا يُفْقَأُ فِي وَجُهِهِ حَبُّ الرُّمَّانِ أَصْحَابِهِ وَهُمْ يَخْتَصِمُونَ فِي القَدَرِ، فَكَأَنَمَا يُفْقَأُ فِي وَجُهِهِ حَبُّ الرُّمَّانِ مِنَ الغَوْآنَ مِنَ الغَوْآنَ الغُوْآنَ مِنَ الغَوْآنَ الغُوْآنَ الغَوْآنَ الغَوْآنَ الغُوْآنَ بَعْضِ، بِهَذَا هَلَكتِ الْأُمَمُ قَبْلَكُمْ).

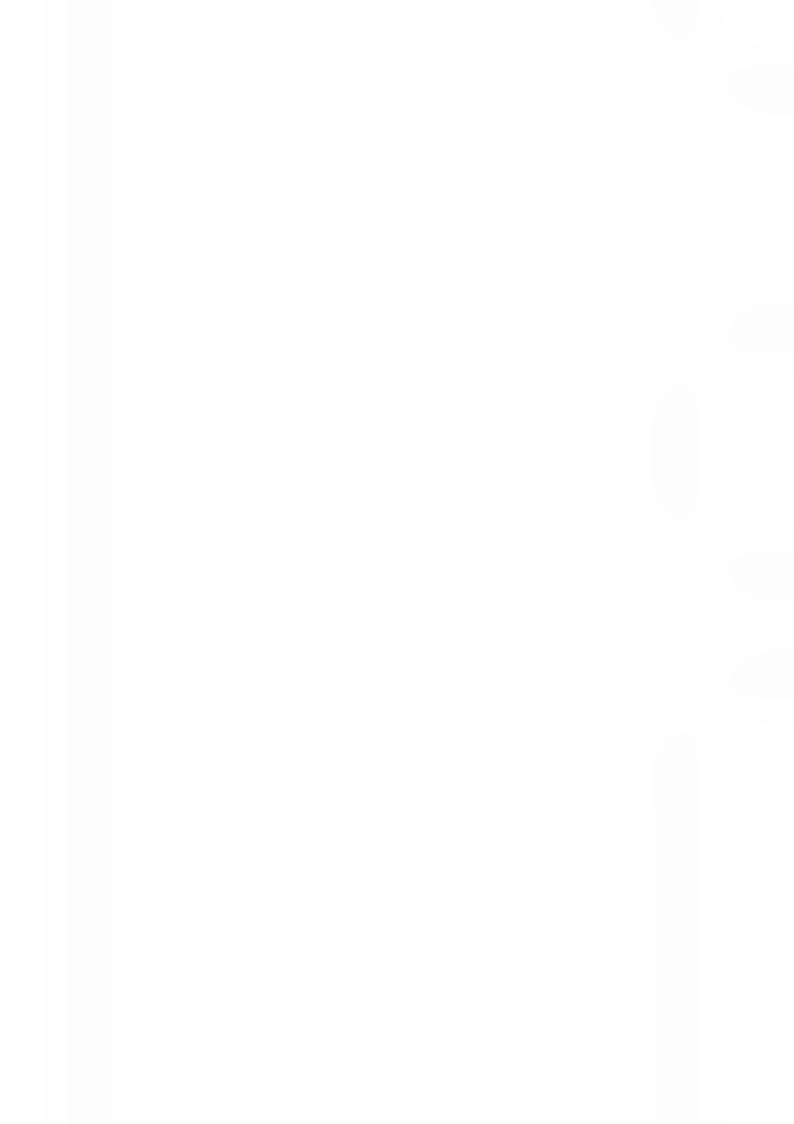
قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو: مَا غَبَطْتُ نَفْسِي بِمَجْلِسِ تَخَلَّفْتُ فِيهِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا غَبَطْتُ نَفْسِي بِذَلِكَ الْمَجْلِسِ، وَتَخَلُّفِي عَنْهُ. [جه٥٨]

• حسن صحيح.

\$\$ \$\$ \$\$

القدرة (ت) هذا الحديث يؤكد أمراً واحداً، وهو النهي عن الخوض في «القدرة والملاحظ: أن النبي من لما خرج على أصحابه وهم يتنازعون، لم يصوّب أحد الرأيين، وإنما نهى عن الخوض في ذلك، فهذه القضية أمر إيماني يدخل في جملة «الإيمان بالغيب» الذي من واجب العقل التسليم به. وجاء في هذا الحديث عند الإمام أحمد زيادة نصها: (انظروا الذي أمرتم به فاعملوا به، والذي نهيتم عنه فانتهوا) فوجههم الله إلى الالتزام بالأمر والنهي، وهو أمر مقدور عليه. وترك الخوض في أمرٍ مهمة العقل فيه التسليم، ولهذا كان ركناً من أركان الإيمان.





# الكِتَابُ الأُوَّل العبليم

١ \_ باب: الفقه في الدين قال تعالى: ﴿وَقُل زَّبِّ زِدْنِي عِلْمُا﴾. [118:46]

١٠٦ - (ق) عَنْ مُعَاوِيَةً قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْراً يُفَقُّهُ فِي الدِّينِ، وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَاللهُ يُعْطِي، وَلَنْ تَزَالَ هذِهِ الأُمَّةُ قَائِمَةً عَلَىٰ أَمْرِ اللهِ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ). [خ٧١/ م٧٣٠]

٢ \_ باب: فضل العلم والتعليم قال تعالى: ﴿ أَمْرَا رَزَبُكَ ٱلْأَكْرُمُ ١ الَّذِي عَلَمَ بِٱلْفَلِ ١ عَلَمَ [العلق: ٣ \_ ٥] ٱلْإِنْكُنَّ مَا لَمْ يَعْلَمُ ﴾.

وقال تعالى: ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَّ ﴾. [الزمر: ٩]

١٠٧ \_ عَنْ أَبِي الدُّرْدَاءِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّهُ لَيَسْتَغْفِرُ لِلْعَالِم مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ، حَنَّىٰ الحِيتَانُ فِي البّحْرِ). [44942]

١٠٨ - عَنْ أَبِي أَمَامَةً قَالَ: قَالَ رَسُولُ للهِ ﷺ: (مَنْ غَدَا إِلَىٰ المَسْجِدِ لا يُرِيْدُ إِلَّا لِيَتَعَلَّمَ خَيْراً أَوْ يُعَلَّمَهُ، كَانَ لَهُ أَجْرُ مُعَتَمِرٍ ثَامً المُمْرَةِ، فَمَنْ رَاحَ إِلَى المَسْجِدِ لا يُرِيْدُ إِلَّا لِيَتَعَلَّمُ خَيْراً أَوْ يُعَلَّمَهُ، فَلَهُ أَجُرُ حَاجٍ ثَامً الحِجَّة).

• قال الذهبي: على شرط البخاري.

## ٣ ـ باب: (بلغوا عني ولو آية)

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَلَكَتِ ٱللَّهِ وَيَخْشُونَهُ وَلَا يَخْشُونَ لَمُ اللَّهِ وَيَخْشُونَهُ وَلَا يَخْشُونَ اللَّهِ اللَّهِ وَيَخْشُونَهُ وَلَا يَخْشُونَ اللَّهِ اللَّهِ عَلِيبًا ﴾.

١٠٩ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو: أَنَّ النَّبِيَ ﷺ قَالَ: (بَلَّغُوا عَنْ يَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو: أَنَّ النَّبِيَ ﷺ قَالَ: (بَلَّغُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ (١)، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيً مُنَّعَمِّداً، فَلْيَتَبَوَّأُ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ).
[خ٢٤٦١]

الله عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ يَقُولُ: (نَضَّرَ اللهُ امْرَأُ سَمِعَ مِنَّا حَدِيثاً، فَحَفِظهُ حَتَّىٰ يُبَلِّغَهُ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَنْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ).

• صحیح. [د۱۲۱۰/ ت۲۵۱/ جد۲۳۱/ می۲۳۵]

١١٩ ـ (١) (حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج): قال مالك: المراد جواز التحدث عنهم بما كان من أمر حسن، وأما ما علم كذبه فلا. وقال الشافعي: من المعلوم أن النبي على لا يجيز التحدث بالكذب، فالمعنى: حدثوا عن بني إسرائيل بما لا تعلمون كذبه.

<sup>(</sup>ت) لهذا الحديث وما بعده، فيها الحث على تبليغ العلم ونشره، والعملُ في لهذا المبدان فيه الأجر الكبير لأنه إسهام في الدعوة إلى الله سبحانه.

## ٤ ـ باب: إثم الكذب على النبي ﷺ

١١١ \_ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ كَذَبَ عَلَى مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأُ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ). [خ١١٠/ م٣ مقدمة]

## ٥ - باب: الجلوس لاستماع العلم

١١٢ - (ق) عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي المَسْجِدِ وَالنَّاسُ مَعَهُ، إِذْ أَقْبَلَ ثَلَاثَةُ نَفَر، فَأَقْبَلَ اثْنَانِ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَذَهَبَ وَاحِدٌ، قَالَ: فَوَقَفَا عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَمَّا أَحَدُهُمَا: فَرَأَىٰ فُرْجَةً فِي الحَلْقَةِ فَجَلَسَ فِيهَا، وَأَمَّا الآخَرُ: فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ، وَأَمَّا الثَّالِثُ: فَأَدْبَرَ ذَاهِباً. فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَالَ: (أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ؟ أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأُوَىٰ إِلَىٰ اللهِ فَاوَاهُ اللهُ، وَأَمَّا الآخَرُ فَاسْتَحْيَا فَاسْتَحْيَا اللهُ مِنْهُ، وَأَمَّا الآخَرُ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللهُ عَنْهُ). [לור/ לוא]

## ٦ \_ باب: الاقتصاد في الموعظة

قال تعالى: ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَيٰ لَنَفُعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾. [الذاريات: ٥٥]

١١٣ \_ (ق) عَنْ أَبِي وائل قالَ: كَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مسعودٍ يُذَكِّرُ النَّاسَ فِي كُلِّ خَمِيسٍ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمن، لَوَدِدْتُ أَنَّكَ ذَكَّرْتَنَا كُلَّ يَوْم، قَالَ: أَمَا إِنَّهُ يَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُمِلُّكُمْ (١)، وَإِنِّي أَتَخَوَّلُكُمْ بِالمَوْعِظَةِ، كَمَا كَانَ النَّبِيُّ عَلَيْ يَتَخَوَّلُنَا (١)

١١٣ \_ (١) (أملكم): أي: أرقعكم في الملل.

<sup>(</sup>٢) (يتخرلنا): أي: يتعاهدنا، وقبل: يصلحنا.

[خ۷۰ (۸۲)/ ۱۲۸۲]

بها، مُخَافَةَ السَّامَةِ(٢) عَلَيْنَا.

٧ ـ باب: كيفية الدعوة إلى الله تعالى قال تعالى: ﴿ إِلَى سَبِيلِ رَبِكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ﴾.

المُعَاذِ بْنِ جَبَلِ، حِينَ بَعْنَهُ إِلَىٰ اليَمَنِ: (إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْماً أَهْلَ كِتَابٍ، لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلِ، حِينَ بَعْنَهُ إِلَىٰ اليَمَنِ: (إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْماً أَهْلَ كِتَابٍ، فَإِذَا حِمْتَهُمْ فَادْعُهُمْ إِلَىٰ: أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، فَإِنْ هُمْ أَظَاعُوا لَكَ بِذلِكَ فَأَخْبِرُهُمْ أَنَّ اللهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذلِكَ فَأَخْبِرُهُمْ أَنَّ اللهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ في كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذلِكَ فَأَخْبِرُهُمْ أَنَّ اللهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَّقَةً تُؤخَذُ مِنْ أَغْنِيَاتِهِمْ فَتُرَدُّ عَلَىٰ فَقَرَاتِهِمْ، أَنَّ اللهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَّقَةً تُؤخَذُ مِنْ أَغْنِيَاتِهِمْ فَتُرَدُّ عَلَىٰ فَقَرَاتِهِمْ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذلِكَ فَلَوْتَاتِهِمْ، فَاللهِمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذلِكَ فَلِيَاتُهُ وَكَرَائِمَ أَمُوالِهِمْ فَتُرَدُّ عَلَىٰ فَقَرَاتِهِمْ فَلُولُهُمْ أَلَا عُوا لَكَ بِذلِكَ فَإِيّاكَ وَكَرَائِمَ أَمُوالِهِمْ أَلَى اللهُ مَا عُوا لَكَ بِذلِكَ فَإِيّاكَ وَكَرَائِمَ أَمُوالِهِمْ أَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهِ اللهُ الل

إليه المطلوب العمل به أمرا وأحداً؛ فإذا استجاب المدعو ومرك أيام دهي إم أمر آخر.

وأما ما يلجأ إليه بعض خطباء المساجد من إطالة الخطبة وطرح موضوعات متعددة في آن واحد، فهو مخالف للسُنَّة والحكمة، فإن كثرة الكلام ينسي بعضه بعضاً.

ومن هنا جاءت السُّنَّة بقصر الخطبة ليكون الموضوع محل البحث أمراً واحداً، وعندها يرسخ في ذهن المستمع ويستقر فيه.

<sup>(</sup>٣) (السآمة): الملل.

 <sup>(</sup>ت) هذه هي السنة في موعظة الناس، أن تكون في المكان المناسب والوقت المناسب، وعندئذ تكون قابلة لأن تؤتى ثمارها.

<sup>118 - (1) (</sup>وكرائم أموالهم): الكرائم جمع كريمة. قال صاحب «المطالع»: هي جامعة الكمال الممكن في حقها، من غزارة لبن وجمال صورة أو كثرة لحم أو صوف. (ت) هُكذا تكون الدعوة إلى الله تعالى .. وكذلك النصح ، بحيث يكون المدعو إلى الله أمراً واحداً، فإذا استجاب المدعو ومرت أيام دعي إلى

## ٨ - باب: تعليم النساء

١١٥ - (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ! ذَهَبَ الرَّجَالُ بِحَدِيثِكَ، فَاجْعَلُ لْنَا مِنْ نَفْسِكَ يَوْماً نَأْتِيكَ فِيهِ، تُعَلِّمُنَا مِمَّا عَلَّمَكَ اللهُ، فَقَالَ: (اجْتَمِعْنَ في يَوْم كَذَا وَكَذَا، فِي مَكَانِ كَذَا وَكَذَا)، فَاجْنَمَعْنَ، فَأَتَاهُنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَعَلَّمَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَهُ اللهُ، ثُمَّ قَالَ: (مَا مِنْكُنَّ امْرَأَةٌ تُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْهَا مِنْ وَلَدِهَا ثَلَاثَةً؛ إِلَّا كَانَ لَهَا حِجَابًا مِنَ النَّارِ)، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ: يَا رَسُولَ اللهِ! اثْنَيْنِ؟ قَالَ: فَأَعَادَتْهَا مَرَّتَيْن، ثُمَّ قَالَ: (وَاثْنَيْن وَاثْنَيْنِ وَاثْنَيْنِ). 

## ٩ \_ باب: قبض العلم

١١٦ .. (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْن عَمْرِو بْنِ العَاصِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ اللهَ لَا يَقْبِضُ العِلْمَ انْتِزَاعاً يَنْتَزَّعُهُ مِنَ العِبَادِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ العِلْمَ بِقَبْضِ العُلَمَاءِ، حَتَّىٰ إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِماً، اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوساً جُهَّالاً، فَسُيْلُوا، فَأَفْتَوا بِغَيْرِ عِلْم، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا). [خ٠١٠ ٩٣٢٢]

## ١٠ \_ باب: يحدث القوم بما تبلغه عقولهم

١١٧ \_ (خ) عَنْ على صَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ (١)، أَتُحِبُّونَ أَنْ يُكَذَّبُ اللهُ وَرَسُولُهُ. [+۲۲۲]

١١٧ \_ (١) (بما يعرفون): أي: بما يفهمون.

١١٨ - (م) عن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: مَا أَنْتَ بِمُحدُثِ قَوْماً
 حَدِيثاً لَا تَبْلُغُهُ عُقُولُهُمْ ؛ إِلَّا كَانَ لِبَعْضِهِمْ فِتْنَةً .

السبا: من العلم قول: لا أعلم قال من العلم قول: لا أعلم قال تعالى: ﴿ وَمَا أُوتِيتُم مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾. [الإسراء: ٨٥] قال تعالى: ﴿ وَمَا أُوتِيتُم مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾. [الإسراء: ٨٥] من ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: إِنَّ الَّذِي يُفْتِي النَّاسَ فِي كُلِّ مَا يُسْتَفْتَىٰ لَمَجْنُونٌ.

• إسناده صحيح،

١٢٠ ـ عَن الشَّعْبِيِّ قَالَ: لَا أَدْرِي، نِصْفُ العِلْمِ. [مي١٨٥]

• إسناده صحيح.

## ١٢ \_ باب: طلب العلم لغير الله

المِلْمَ لِتُبَاهُوا بِهِ العُلَمَاءَ، وَلَا لِتُمَارُوا بِهِ السُّفَهَاءَ، وَلَا تَخَيَّرُوا (اللَّهُ بِهِ المُنْمَاءُ، وَلَا تَخَيَّرُوا (١) بِهِ المُخَالِمَ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ، فَالنَّارُ النَّارُ).

• صحيح.

١٣ ـ باب: مجالس العلم
 قال تعالى: ﴿ يَرْفَع اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ
 دَرَجَنيً ﴾.

١٢٢ - عَن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ

١٢١ .. (١) (ولا تخيروا): أي: ولا تختاروا به خيار المجالس وصدرها.

بُيُوتِ اللهِ، يَتَذَاكَرُونَ كِتَابَ اللهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ؛ إِلَّا أَظَلَّتُهُمُ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا، حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَبْتَغِي بِهِ العِلْمَ، سَهَّلَ اللهُ طَرِيقَهُ مِنَ الجَنَّةِ، وَمَنْ أَبْظَأُ بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرِعْ بِهِ ۶۶۰۲ نسبه . [مي٦٦٨]

• إسناده صحيح.

١٤ - باب: ما جاء في كتمان العلم

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْكِتَبِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ، ثَمَنَا قَلِيلاً أُولَتِكَ مَا يَأْكُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا اَلنَّارَ وَلَا يُحَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوْمَ ٱلْفِيكَمَةِ وَلَا يُزُكِيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابُ أَلِيدُ ﴾.

[البقرة: ١٧٤]

١٢٣ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ سُيْلَ عَنْ عِلْم فَكَتَمَهُ، أَلْجَمَهُ اللهُ بِلِجَام مِنْ نَارٍ يَوْمَ القِيَامَةِ).

[د٨٥٦٣/ ت٢٦٤٩/ جما٢٦، ٢٦٦]

• حسن صحيح.

١٥ \_ باب: فضل العلم على العبادة قال تعالى: ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾.

[الزمر: ٩]

١٧٤ - عَنْ أَبِي أَمَامَةَ البَاهِلِيِّ قَالَ: ذُكِرَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ رَجُلَانِ: أَحَدُهُمَا عَابِدٌ، وَالْآخَرُ عَالِمٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (فَضْلُ العَالِم عَلَىٰ العَابِدِ، كَفَضْلِي عَلَىٰ أَدْنَاكُمْ). ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

١٣٤ \_ (ت) ولهذا لأن العالم نفعه متعدِّ إلى غيره، والعابد نفعه قاصر على نفــه.

(إِنَّ اللهَ وَمَلَاثِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، حَتَّىٰ النَّمْلَةَ فِي جُحْرِهَا، وَحَتَّىٰ الحُوتَ، لَيُصَلُّونَ عَلَىٰ مُعَلِّمِ النَّاسِ الخَيْرَ). [ت٥٧٦/ مو٧٩٧]

**\*\* \*\* \*\*** 

# الكِتَابُ الثّاني جمع القرآن وفضائله

قال تعالى: ﴿ إِنَّا غَتْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَمَنْظُونَ ﴾. [العجر: ٩]

الفصل الأول

## جمع القرآن الكريم

ا باب: نزول الوحي ومدة ذٰلك
 قال تعالى: ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كُنَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوجٍ وَٱلنِّبِيَّنَ مِنْ
 بَعْدِودً﴾.

اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

١٢٦ - (خ) عَنْ عائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ إِنَّ النَّبِيَ ﷺ لَبِثَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ، يُنْزَلُ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْراً. [خ٤٦٤، ٤٤٦٥ (٣٨٥١)]

## ٢ \_ باب: أول ما نزل وآخر ما نزل

الأَشْعَرِيِّ وَجَاء العُطَارِديِّ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ وَ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَ المُسْجِدِ \_ يعني: مَسْجَدَ البَصْرَةِ \_ وكنا نَجْلِسُ

حِلَقاً حِلقاً، وَكَأَنَّما أَنْظُرُ إِلَيْه بَيْنَ ثَوْبَيْنِ أَبْيَضَيْنِ، وَعَنْهُ أَخَذْتُ هٰذهِ السُّورة: ﴿ آفَرَأَ مِالْسَهِ رَبِكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿ ﴾ [العلق] قَالَ: وَكَانَتْ أَوَلَ سُورَةٍ أَنْزِلَتْ عَلَىٰ مُحمَّدٍ ﷺ.

• قال الذهبي: على شرطهما.

اللهُ اللهُ

• قال الذهبي: على شرطهما.

# ٣ \_ باب: جمع القرآن الكريم

۱۲۹ - (خ) عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتِ قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ مَقْتَلَ أَهْلِ الْمَعْلَ وَعِنْدَهُ عُمَرُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ عُمَرَ أَتَانِي فَقَالَ: إِنَّ الْقَتْلَ قَدِ الْيَمامَةِ وَعِنْدَهُ عُمَرُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ عُمَرَ أَتَانِي فَقَالَ: إِنَّ الْقَتْلُ بِقُرَّاءِ الْقُرْآنِ، وَإِنِّي أَخْسَىٰ أَنْ يَسْتَحِرَّ الْقَتْلُ بِقُرَّاءِ الْقُرْآنِ، وَإِنِّي أَنْ يَسْتَحِرً الْقَتْلُ بِقَرَّاءِ الْقُرْآنِ فِي المَوَاطِنِ كُلِّهَا، فَيَذْهَبَ قُرْآنٌ كَثِيرٌ، وَإِنِّي أَرَىٰ أَنْ تَأْمُرَ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ فِي المَوَاطِنِ كُلِّهَا، فَيَذْهَبَ قُرْآنٌ كَثِيرٌ، وَإِنِّي أَرَىٰ أَنْ تَأْمُر بِجَمْعِ الْقُرْآنِ، قُلْتُ : كَيْفَ أَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَقْعَلْهُ رَسُولُ اللهِ رَبِّيُ فَقَالَ عُمَرُ: اللهُ صَدْرِي اللهَ عَمْرُ يُواجِعُنِي في ذلِكَ حَتَّىٰ شَرَحَ اللهُ صَدْرِي لِلّذِي رَأَىٰ عُمَرُ، وَرَأَيْتُ في ذلِكَ الَّذِي رَأَىٰ عُمَرُ.

قَالَ زَيْدٌ: قَالَ أَبُو بَكُرٍ: وَإِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌ عَاقِلٌ لَا نَتَهِمُكَ، قَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَتَتَبَّعِ الْقُرْآنَ، فَاجْمَعْهُ.

قَالَ زَيْدٌ: فَوَاللهِ! لَوْ كَلَّفَنِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ مَا كَانَ بِأَثْقَلَ عَلَيٌ مِمَّا كَلَّفَنِي مِنْ جَمْع الْقُرْآنِ. قُلْتُ: كَيْفَ تَفْعَلَانِ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ أَبُو بِكُرِ: هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلُ يَحُثُّ مُرَاجَعَتِي حَتَّىٰ شَرَحَ اللهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ اللهُ لَهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَرَأَيْتُ في ذلِكَ الَّذِي رَأْيَا.

فَتَنَبَّعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعُهُ مِنَ الْعُسُبِ(١) وَالرِّقاعِ وَاللَّخَافِ(١) وَصُدُورِ الرِّجالِ، فَوَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ النَّوْبَةِ: ﴿ لَقَدَّ جَآهَكُمْ رَسُولُكُ بِنَ أَنْشُيكُمْ التوبة: ١٢٨] إِلَىٰ آخِرهَا مَعَ خُزَيْمَةً \_ أَوْ أَبِي خُزَيْمَةً \_ فَأَلْحَقْتُهَا فِي سُورَتِهَا، فَكَانَتِ الصُّحُفُ عِنْدَ أَبِي بَكْرِ حَيَاتَهُ حَتَّىٰ تَوَفَّاهُ اللَّهُ رَجُّكُ ، ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حَيَاتَهُ حَتَّىٰ تَوَفَّاهُ اللهُ، ثُمَّ عِنْدَ حَفْضَةَ بِنْتِ [¿۱۹۱۷، (V·۸۲)] غمر.

# ٤ \_ باب: نزول القرآن على سبعة أحرف

• ١٣٠ - (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ ﴿ إِنَّ اللَّهِ عَلَى ابْنِ عَبَّاسِ ﴿ إِنَّهُ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللهِ ع (أَقْرَأَنِي جِبْرِيلُ عَلَىٰ حَرْفٍ، فَرَاجَعْتُهُ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْتَزِيدُهُ وَيَزيدُنِي، حَتَّىٰ انْتَهِيٰ إِلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفِ). [خ ۹۹۱ (۲۲۱۹) م۱۸۱]

 □ زاد مسلم: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: بَلغَنِي أَنَّ تِلْكَ السَّبْعَةَ الْأَحْرُف، إِنَّمَا هِيَ فِي الْأَمْرِ الَّذِي يَكُونُ وَاحِداً، لَا يَخْتَلِفُ فِي حَلَالٍ وَلَا حَرَام.

### ٥ \_ باب: القراء من الصحابة

١٣١ \_ (ق) عَنْ مَسْرُوقِ قَالَ: ذُكِرَ عَبْدُ اللهِ عَنْدَ عَبْد اللهِ بْن

١٢١ \_ (١) (العسب): قال في «القاموس»: والعسيب: جريدة من النخل مستقيمة. (٢) (اللخاف): يعني: الخزف، وقال في القاموس!: حجارة بيض رقاق.

عَمْرُو فَقَالَ: ذَاكَ رَجُلٌ لَا أَزَالُ أُحِبُّهُ، بَعْدَ مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عِينَ يَفُولُ: (اسْتَقْرِثُوا القُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ \_ فَبَدَأَ بِهِ \_ وَسَالِم مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةً، وَأَبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ). قَالَ: لَا أَدْرِي بَدَأَ بِأُبَيِّ أَوْ بِمُعاذٍ. [ خ۸۵۷۳/ م٤٢٤٢]

## ٦ ـ باب: العرضة الأخيرة

١٣٢ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ يَعْرِضُ (١) عَلَىٰ النَّبِيُّ يَظِيُّ الْقُرْآنَ كُلَّ عام مَرَّةً، فَعَرَضَ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ في الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، وَكَانَ يَعْتَكِفُ كُلَّ عام عَشْراً، فَاعْتَكَفَ عِشْرِينَ في الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ [خ۸۹۹۶ (۱۱۴۲)]

١٣٢ \_ (١) الفاعل محذوف هو جبريل، كما جاء في الروايات الأخرى.

## الفصل الثاني

### فضل القرآن وفضل تلاوته

١ - باب: فضل القرآن

قال تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَكِنْكُ عَزِيزٌ ۞ لَا يَأْلِيهِ ٱلْبَطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلَفِهِ مُ تَنزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾. [نصلت:٤١،٤١]

وقال تعالى: ﴿ لَوَ أَنزَلْنَا هَلْاَ ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلِ لِّرَأَيْتَهُۥ خَلِشِعَا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهُ ﴾.

١٣٣ - عَنِ الْحَارِثِ الأَعْوَر، عَنْ عَلِيٌ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ

ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ لِلْحَارِثِ: خُذْهَا إِلَيْكَ يَا أَعْوَرُ. [مي٥٣٣٥]

• إسناده حسن.

١٣٤ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بُنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَيْمَ قَالَ: (مَنْ قَرَأَ القُوْآنَ فَقَدِ اسْتَدُرْجَ النَّبُوَّةَ بَيْنَ جَنْبَيْهِ، غَيْرَ أَنَّهُ لا يُوحىٰ إِلنَّهِ، لا يَنْبَغِي لِصَاحِبِ القُوْآنِ أَنْ يَجِدَ<sup>(1)</sup> مَعْ مَنْ وَجَدَ، وَلا يَجْهَلَ مَعْ مَنْ جَهِلَ، وَفِي جَوْفِهِ كَلامُ اللهِ تَعَالَىٰ). (ك٨٢٠٨)

• قال الذهبي: صحيح.

## ٢ \_ باب: فضل تلاوة القرآن

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَتْلُ مَا أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ ۖ لَا مُبَدِّلَ لِلهِ عَالِي : ﴿ وَأَتْلُ مَا أُوحِى إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ ۖ لَا مُبَدِّلُ ﴿ اللَّهُ الْمُبَدِّلُ ﴾ . [الكهف: ٢٧]

١٣٥ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
(مَثَلُ المُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الأَثْرُجَّةِ(١)، رِيحُهَا طَيِّب، وَطَعْمُهَا طَبِّب. وَمَثَلُ المُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ، لَا رِيحَ لَهَا، وَطَعْمُهَا حُلُوٌ. وَمَثَلُ المُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ، رِيحُهَا طَيِّب، وَطَعْمُهَا مُرَّ. وَمَثَلُ المُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ، رِيحُهَا طَيِّب، وَطَعْمُهَا مُرَّ. وَمَثَلُ المُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ، لَيْسَ لَهَا رِيحٌ، وَطَعْمُهَا مُرَّ. وَمَثَلُ المُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ، لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ، وَطَعْمُهَا مُرَّ. وَمَثَلُ المُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ، وَلَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ، وَطَعْمُهَا مُرَّ. وَمَثَلُ المُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ، وَطَعْمُهَا مُرَّ. وَمَثَلُ المُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ، وَلَا يَقْرَأُ الْمُنَافِقِ اللَّذِي لَا يَقْرَأُ الْمُعَمِّلُ الْحَنْظَلَةِ، وَمَثَلُ المُنَافِقِ اللَّذِي لَا يَقْرَأُ الْمُنَافِقِ الْحَرْقِ الْحَرْقِ اللَّهُ وَلَا لَالْمُعُمُّا مُرَّلُ الْمُنَافِقِ اللَّذِي لَا يَقْرَأُ الْمُنَافِقِ الْحَرْفَالَةِ الْحَالَةِ الْحَدْفَقِعُمُهُا مُرَّالِ وَمَثَلُ المُعْمُولُ الْمُنَافِقِ اللَّهُ وَلِي اللَّهُ الْحَدْفَقِ اللَّهُ الْحَلْقِ اللَّعْمُهُا مُنْ الْحَدْفُلُ الْمُعْمُولُ الْمُنْ الْعَلْمُ الْمُولِقُولُ الْمُلْفِقِ اللَّذِي لَا يَقْوَلُهُ الْعُرُالِقُولُ اللْمُنْفِقِ اللَّهُ الْمُنْفِقِ اللَّهُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُولُ الْمُلْفِقِ الْعَلَقَ الْعَلَقَ الْمُعُمُولُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُولُ الللْمُلُولُ اللْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُولُ اللّهُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ اللّهُ الْمُؤْمُ الْمُولُ الْمُؤْمُ

١٣٦ - (ق) عَنْ عبد الله بن عمر ﴿ اللَّهُ عَنِ النَّبِيِّ اللَّهُ قَالَ: (لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْن: رَجُلِ آتَاهُ اللهُ الْقُرْآنَ، فَهُوَ يَتْلُوهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ اللَّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللل

١٣٤ ـ (١) (يجد): أي يغضب.

١٣٥ \_ (١) (الأترجة): لعلها البرتقالة.

الله عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللهِ، فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ قَرَأً حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللهِ، فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ اللهِ حَرْفًا، وَمِيمٌ حَرْفًا، وَلَهُمْ حَرْفًا، وَمِيمٌ حَرْفًا). [ت ٢٩١٠]
 الله حَرْف، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْف، وَلَامٌ حَرْف، وَمِيمٌ حَرْف).
 صحيح.

٣ - باب: خيركم من تعلم القرآن وعلمه
 ١٣٨ - (خ) عَنْ عُثْمَانَ ﴿ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ).
 [خ٢٠٢٧]

٤ ـ باب: فضل سورة الفاتحة
 قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ءَالْيَنَاكَ سَبْعًا مِنَ ٱلْمَثَانِ وَٱلْفُرْءَانَ ٱلْمَظِيمَ ﴾.
 [الحجر: ٨٧]

١٣٩ ـ (م) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَيْنَمَا جِبْرِيلُ قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِيِّ وَيَخِهُ سَمِعَ نَقِيضًا () مِنْ فَوْقِهِ، فَرَفَعَ رأْسَهُ، فَقَالَ: هَذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فُتِخ الْيَوْمَ، لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ، فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكُ، فَقَالَ: هَذَا مَلَكُ نَزَلَ الْيَوْمَ، لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ، فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكُ، فَقَالَ: أَبْشِرْ بِنُورَيُنِ إِلَى الأَرْضِ، لَمْ يَنْزِلُ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ، فَسَلَّمَ وَقَالَ: أَبْشِرْ بِنُورَيُنِ إِلَى الأَرْضِ، لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيَّ قَبْلَكَ: فَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَخَوَاتِيم سُورَةِ الْبَقَرَةِ أُوتِيتَمْ مُورَةِ الْبَقَرَةِ لَنُ تَقْرَأُ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلَّا أَعْطِيتَهُ. [10-10]

باب: فضل البقرة وآل عمران وآية الكرسي
 ١٤٠ ـ (ق) عَـنْ أَبِـي مَـسْعُـودِ الْـبَـدْرِيِّ وَ الْـبَـدُرِيِّ وَ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

١٣٩ .. (١) (نقيضاً): أي: صوتاً كصوت الباب إذا فتح.

١٤٠ \_ (ت) هذا الحديث بلفت النظر إلى هاتين الآيتين، ويحث على أن تكونا آخر ما \_

رَسُولُ اللهِ ﷺ: (الآيَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبقرَةِ، مَنْ قَرَأُهُمَا في لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ).

(يَا الْمُنْذِرِ! أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ مَعَكَ أَعْظَمُ)؟ قَالَ قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ أَي أَيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ مَعَكَ أَعْظَمُ)؟ قَالَ قُلْتُ: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: (يَا أَبَا الْمُنْذِرِ! أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ أَي آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ مَعَكَ أَعْظَمُ )؟ قَالَ: (يَا أَبَا الْمُنْذِرِ! أَتَدْرِي أَيَّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ مَعَكَ أَعْظَمُ )؟ قَالَ قُلْتُ : ﴿ اللهُ لَآ إِلَه إِلَّا هُو اللهِ أَنْ الْعَلْمُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

# ٣ ـ باب: فضل ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَــُكُ ﴾

اللَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ اَلْمَعْجِزُ أَحَدُكُمْ اللَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يِقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ)؟ قَالُوا: وَكَيْفَ يَقْرَأُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟ قَالَ: (وَقَلْ هُوَ اللَّهُ أَكُثَ الْقُرْآنِ). [٨١١٨]

## ٧ - باب: فضل المعوذات

اَلَمْ تَرَ اللهِ عَنْ عُفْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ: (أَلَمْ تَرَ آلَمْ تَرَ آلَمْ تَرَ أَلْمُ تَرَ مِثْلُهُنَّ قَطُّ؟ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِ ٱلْفَلَقِ ﴾، وَ﴿ قُلْ آعُوذُ بِرَبِ ٱلْفَلَقِ ﴾، وَ﴿ قُلْ آعُوذُ بِرَبِ ٱلْفَلَقِ ﴾ ، وَ﴿ قُلْ آعُوذُ بِرَبِ ٱلنَّاسِ ﴾).

يختم الإنسان بهما يومه، وليعش المسلم مع معناهما وهو يتلوهما، وليكونا
 دعاءه الذي يختم به يومه.

١٤١ \_ (١) (لبهنك العلم): أي: ليكن العلم هنيئاً لك.

# الكِتَابُ الثَّالث

### الاعتصام بالسنة

قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا ۚ إِلَيْكَ ٱلذِّكَرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِلَ إِلَيْهِمَ﴾. [النحل:٤٤]

السب وجوب إطاعة النبي ﷺ
 قال تعالى: ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ مَامَثُوا الطِيعُوا اللهَ وَالطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَوْلِي
 الأَمْنِ مِنكُرْكِ.

وقال تعالى: ﴿ مَن يُطِع ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهُ ﴾. [النساء: ٨٠] ١٤٤ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (كُلُّ أُمَّتِي بَدْخُلُونَ اللهِ ﷺ قَالَ: (كُلُّ أُمَّتِي بَدْخُلُونَ اللهِ وَمَنْ يَأْبِيٰ؟ قَالَ: يَدْخُلُونَ اللهِ وَمَنْ يَأْبِيٰ؟ قَالَ: (مَنْ أَلِيٰ)، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ وَمَنْ يَأْبِيٰ؟ قَالَ: (مَنْ أَلِيْ)، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ وَمَنْ يَأْبِيٰ؟ قَالَ: (حَرَّهُ اللهِ عَنْ يَأْبِيٰ؟ قَالَ: (حَرَّهُ اللهِ عَنْ يَأْبِيٰ؟ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَلِيْ).

140 ـ (ق) وعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (دَهُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ، إِنَّمَا أَهْلَكُ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ سُؤَالُهُمْ وَاخْتِلانُهُمْ عَلَىٰ أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا نَهَبْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ، وُإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ).

٢ ــ باب: السُّنَة من الوحي
 قال تعالى: ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْمُوَكَٰ ۚ ۞ إِنَّ هُوَ إِلَا وَحَى يُوجَىٰ ﴾.
 قال تعالى: ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْمُوكَٰ ۚ ۞ إِنَّ هُوَ إِلَا وَحَى اللهِ عَنِ الْمُوكَٰ ﴾.
 [النجم: ٣، ٤]

١٤٦ عَنْ مَالِك أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيُنِ لَنْ تَضِلُوا مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا: كِتَابَ اللهِ، وَسُنَّةَ نَبِيَّهِ).
 [ط ١٦٦٢]

٣ \_ باب: «هلك المتنطعون»

قال تعالى: ﴿ وَمَا أَنَا مِنَ ٱلْمُتَّكِلِّفِينَ ﴾.

٤ ـ باب: النزام السنة ورفض المحدثات
 قال تعالى: ﴿ وَمَا ءَائنكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُـــُدُوهُ وَمَا نَهَـٰكُمُ عَنْهُ فَٱنتَهُواً ﴾.
 الحشر: ٧]

الله عَنْ عَائِشَةَ عَائِشَةً عَالَتُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ عَائِشَةً عَالَثَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ عَائِشَةً عَالَمُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ

□ وفي رواية لمسلم: (مَنْ عَمِلَ عَمَلاً لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ
 رَدٌ).

١٤٧ ـ (١) (رخَّص): أي: أحد بالرخصة.

<sup>(</sup>٢) (تنزُّه): التنزه: البُّعد عن الشيء.

<sup>(</sup>ت) هٰذا يؤكد المنهج العام في أنَّ هٰذا الدين يُسر.

<sup>18/</sup> \_ (١) (رد): أي: مردود، ومعناه: فهو باطل غير معتدِ به. ولهذا الحديث قاعدة عظيمة من قواعد الإسلام، وهو من جوامع كلمه في فإنه صريح في ردٌ كل البدع والمخترعات. فإن معناه: من اخترع في الدين ما لا يشهد له أصل من أصوله فلا يلتفت إليه.

١٤٩ - عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةً قَالَ: صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْم، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا، فَوَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً، ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ، وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ كَأَنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةُ مُوَدِّع، فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا؟

فَقَالَ: (أُوصِيكُمْ بِتَقْوَىٰ اللهِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَإِنْ عَبْداً حَبَشِيّاً، فَإِنَّهُ مَنْ يَمِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي فَسَيَرَىٰ اخْتِلَافاً كَيْيراً، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ الرَّاشِدِينَ، تَمَسَّكُوا بِهَا وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ؛ فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ).

[د۲۰۷۷/ ت۲۲۷/ جه ٤٢/ می٩٦]

٥ \_ باب: من دعا إلىٰ هدًى قال تعالى: ﴿ أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةُ ﴾. [النحل:١٢٥]

١٥٠ \_ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ دَعَا إِلَىٰ هُدًى، كَانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْئاً. وَمَنْ دَعَا إِلَىٰ ضَلَالَةٍ، كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْم مِثْلُ آثَام مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئاً). [53777]

٦ \_ باب: من سن سُنَّة حسنة قال تعالى: ﴿وَأَجْعَكُنَّا لِلْمُنَّقِينَ إِمَامًا﴾. [الفرقان: 24] وقال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَيِّمَةُ يَهْدُونَ بِأَمْرِيَّا﴾. [الأنبياه:٧٣] ١٥١ \_ (م) عَنْ جَرِير بنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ

مَنَ فِي الإسْلَامِ سُنَةً حَسَنَةً، فَلَهُ أَجْرُهَا، وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْءً، وَمَنْ سَنَ فِي الإسْلَامِ سُنَةً سَيِّنَةً، كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْلِهِ، مِنْ غَيْرِ أَن يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءً).
[١٠١٧]

٧ ـ باب: وجوب العمل بالسنة
 قال تعالى: ﴿وَمَا آرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطْكَاعَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾.
 [الناه: ١٤]

وقال تعالى: ﴿وَالطِيعُوا اللَّهُ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾. [آل عمران: ١٣٢]

١٥٢ ـ عَنِ الْمِقْدَامِ بُنِ مَعْدِيكُرِبَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَلَا عَسَىٰ رَجُلٌ يَبْلُغُهُ الْحَدِيثُ عَنِي، وَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَىٰ أَرِيكَتِهِ، فَيَقُولُ: هَلْ عَسَىٰ رَجُلٌ يَبْلُغُهُ الْحَدِيثُ عَنِي، وَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَىٰ أَرِيكَتِهِ، فَيَقُولُ: بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللهِ، فَمَا وَجَدْنَا فِيهِ حَلَالًا اسْتَحْلَلْنَاهُ، وَمَا وَجَدْنَا فِيهِ حَرَاماً حَرَّمْنَاهُ، وَمَا وَجَدْنَا فِيهِ حَرَاماً حَرَّمْ اللهُ، وَإِنَّ مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ كَمَا حَرَّمَ اللهُ).

[ت۲۰۱۶/ جه۱۱/ مي۲۰۱]

• صحيح،

# ٨ ـ باب: تأويل حديث النبي ﷺ

١٥٣ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: أَنَّهُ حَدَّثَ يَوْماً بِحَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ عَنْ اللهِ مَا يُخَالِفُ هَذَا. قَالَ: أَلَا أُرَانِي اللهِ مَا يُخَالِفُ هَذَا. قَالَ: أَلَا أُرَانِي

١٥٢ ـ (ت) هٰذا الحديث والذي بعده وغيرهما كثير يدل على مكانة السُّنَّة.

١٥٣ ـ (ت) رحم الله سعيد بن جبير فقد وضع بكلمته لهذه حلاً لهذا الإشكال الذي يبدو لبعض الناس في حديث ما. والمخرج من لهذا الرجوع إلى أهل العلم، فلا يتصور أن يعارض حديث آية كريمة.

أَحَدُنُكَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَتُعَرِّضُ فِيهِ بِكِتَابِ اللهِ. كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَعْلَمَ بِكِتَابِ اللهِ مِنْكَ. [می۱۹۰]

• إسناده صحيح.

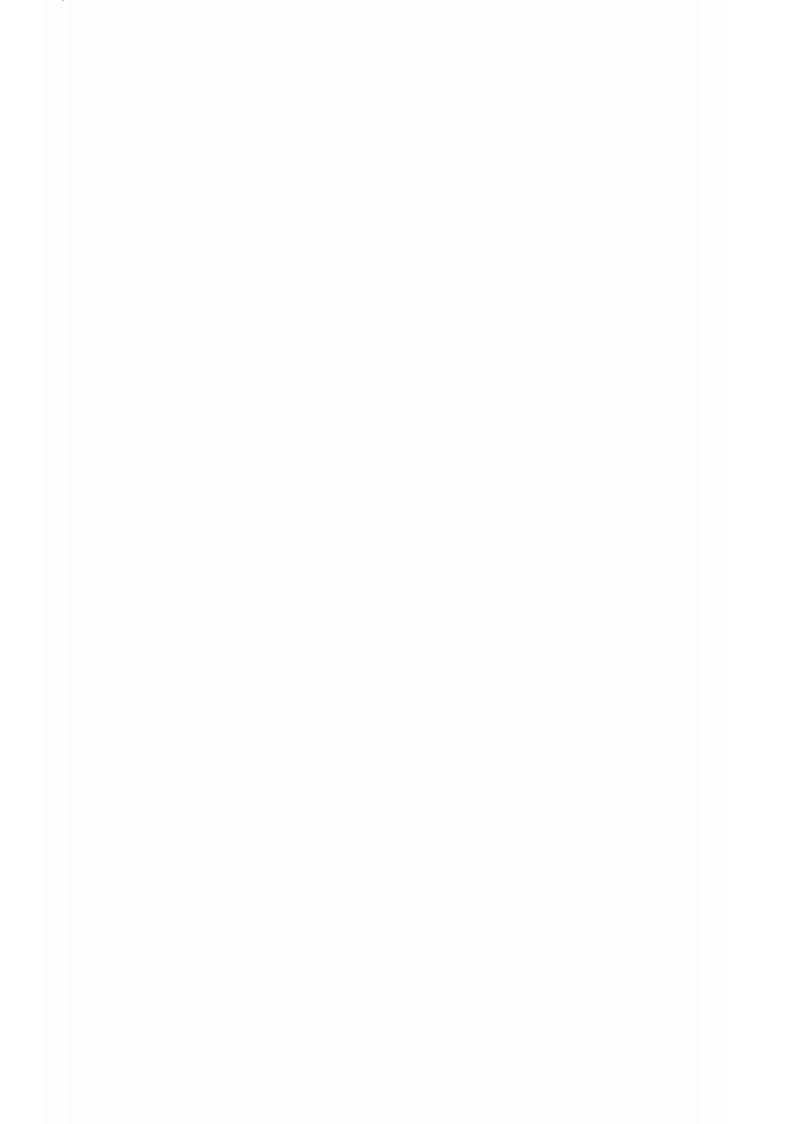
## ٩ \_ باب: لا تجتمع الأمة على ضلالة

١٥٤ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: إِنَّ اللهَ نَظَرَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ، فَوَجَدَ قَلْبَ مُحَمَّدٍ عَلَيْ خَيْرَ قُلُوبِ الْعِبَادِ، فَاصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ، فَابْتَعَثَهُ بِرِسَالَتِهِ، ثُمَّ نَظَرَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ بَعْدَ قَلْبِ مُحَمَّدٍ، فَوَجَدَ قُلُوبَ أَصْحَابِهِ خَيْرَ قُلُوبِ الْعِبَادِ، فَجَعَلَهُمْ وُزَرَاءَ نَبِيِّهِ، يُقَاتِلُونَ عَلَىٰ دِينِهِ، فَمَا رَأَىٰ الْمُسْلِمُونَ حَسَناً فَهُوَ عِنْدَ اللهِ حَسَنٌ، وَمَا رَأَوْا سَيِّئاً فَهُوَ عِنْدَ اللهِ [حم ۲۲۰۰] ۾ لا ن سبيع .

• إسناده حسن،







# الكِتَابُ الأَوَّل الطُّهارة

قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْنَظَهُرِينَ ﴾. [البقرة: ٢٢٢] وقال تعالى: ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُجِبُونَ أَن يَنَطَهُ رُواً وَاللَّهُ يُجِبُ أَلْمُظَلِّهِ رِينَ ﴾. [التربة: ١٠٨]

الفصل الأول

#### الطهارة من النجاسات

#### ١ \_ باب: الاستنجاء بالماء

١٥٥ \_ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَن النَّبِي ﷺ قَالَ: (فَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي أَهْلِ قُبَاءٍ ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَنَظَهَرُواْ ﴾ [النوبة:١٠٨] قَالَ: كَانُوا يَسْتَنْجُونَ بِالْمَاءِ، فَنَزَلَتْ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةُ). [دا؟/ ت٢١٠٠/ جه٣٥]

#### • صحيح،

١٥٦ \_ عَنْ عَائِشَةً قَالَتْ: مُرْنَ أَزْوَاجَكُنَّ أَنْ يَسْتَطِيبُوا بِالْمَاءِ، فَإِنِّي أَسْتَحْبِيهِمْ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ. [ت٢٥/ ١٩٠]

#### • صحيح،

٢ \_ باب: الاستجمار بالحجارة ١٥٧ \_ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: اتَّبَعْتُ النَّبِيُّ ﷺ، وخَرَجَ

المقصد الثالث: العبادات

لِحَاجَتِهِ، فَكَانَ لَا يَلْتَفِتُ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَقَالَ: (البُغِنِي أَخْجَاراً أَسْتَنْفِضْ<sup>(۱)</sup> بِهَا ـ أَوْ نَحْوَهُ ـ ولَا تَأْتِنِي بِعَظْم، وَلَا رَوْثٍ)، فَأَتَيْتُهُ أَسْتَنْفِضُ<sup>(۱)</sup> بِهَا ـ أَوْ نَحْوَهُ ـ ولَا تَأْتِنِي بِعَظْم، وَلَا رَوْثٍ)، فَأَتَيْتُهُ بِأَحْجَارٍ بِطَرُفِ ثِيَابِي، فَوَضَعْتُهَا إِلَىٰ جَنْبِهِ، وَأَعْرَضْتُ عَنْهُ، فَلَمَّا قَضَىٰ بِأَحْجَارٍ بِطَرُفِ ثِيَابِي، فَوَضَعْتُهَا إِلَىٰ جَنْبِهِ، وَأَعْرَضْتُ عَنْهُ، فَلَمَّا قَضَىٰ أَتْبَعَهُ بِهِنَّ.

## ٣ \_ باب: النهي عن الاستنجاء باليمين

١٥٨ - (ق) عن أَبِي قَنَادَةَ، عَنِ النَّبِيُ ﷺ قَالَ: (إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَأْخُذُنَّ ذَكَرَهُ بَيَمِينِهِ، وَلَا يَسْتَنْجِ بِيَمِينِهِ، وَلَا يَتَنَفَّسْ فِي أَحَدُكُمْ فَلَا يَأْخُذُنَّ ذَكَرَهُ بَيَمِينِهِ، وَلَا يَسْتَنْجِ بِيَمِينِهِ، وَلَا يَتَنَفَّسْ فِي الْحَدُكُمْ فَلَا يَأْخُذُنَّ ذَكَرَهُ بَيَمِينِهِ، وَلَا يَسْتَنْجِ بِيَمِينِهِ، وَلَا يَتَنَفَّسْ فِي الْحَدُكُمُ فَلَا يَأْخُذُنَّ ذَكَرَهُ بَيَمِينِهِ، وَلَا يَسْتَنْجِ بِيَمِينِهِ، وَلَا يَتَنَفَّسُ فِي الْحَدُكُمُ فَلَا يَأْخُذُنَ ذَكَرَهُ بَيَمِينِهِ، وَلَا يَسْتَنْجِ بِيَمِينِهِ، وَلَا يَتَنَفَّسُ فِي اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى إِلَيْهِ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهِ اللّهُ اللّهُ

#### ٤ \_ باب: الاستتار لقضاء الحاجة

١٥٩ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ الْبَرَازَ، الْبَرَازَ، الْفَلْقَ حَتَّىٰ لَا يُرَاهُ أَحَدٌ.

• صحيح،

# ٥ ـ باب: النهي عن التخلي في الطرق والظلال

اللَّمَّانَيْنِ (١٦٠ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (اتَّـقُوا اللَّمَّانَيْنِ (١٦٠)، قَالُوا: وَمَا اللَّمَّانَانِ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (الَّذِي يَتَخَلَّىٰ (٢) فِي طَلِّهِمْ).
[م٢٦٩]

١٥٧ \_ (١) (أستنفض): معناه: أستنجي.

١٦٠ \_ (١) (اللعانين): المراد: الأمرين الجالبين للعن، الحاملين الناس عليه.

<sup>(</sup>٢) (يتخليٰ): أي: يتغوط.

٦ ـ باب: النهي عن البول في الماء الراكد
 ١٦١ ـ (ق) عن أبي هُرَيْرَة: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي المَاءِ الدَّائِم الَّذِي لَا يَجْرِي، ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ). [خ٢٣٩/ ٢٢٨]

## ٧ - باب: حكم المذي

اللهُ عَنْ عَلَيْ قَالَ: كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً (١٦٠ فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَنْ الْأَسْوَدِ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: (فِيهِ أَسْأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: (فِيهِ أَسْأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: (فِيهِ اللهُ ضُوءً). [خ١٧٨، (١٣٢)/ م٣٠٣]

٨ ـ باب: الاستطابة وعدم استقبال القبلة المنافقة الله المنافقة المناف

قَالَ أَبُو أَيُّوبَ: فَقَدِمْنَا الشَّامَ، فَوَجَدْنَا مَرَاحِيضَ بُنِيَتْ قِبَلَ القِبْلَةِ، فَنَنْحَرِفُ، وَنَسْتَغْفِرُ الله تَعَالَىٰ. [خ٣٩٤، (١٤٤)/ م٢٦٤]

### ٩ \_ باب: ما يقول عند الخلاء

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُودُ بِكَ مِنَ الْعُبُثِ والْخَبَائِثِ النَّبِيُ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ:
 (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُودُ بِكَ مِنَ الْعُبُثِ والْخَبَائِثِ (١٥).

١٦٢ \_ (١) (مذاء): أي: كثير المذي. والمَذْي ماء أبيض رقيق لزج يخرج عند شهوة، لا بشهوة ودفق، ولا يعقبه فتور. وربما لا يُحَسَّ بخروجه، ويكون ذلك للرجل والمرأة، وهو في النساء أكثر منه في الرجال.

١٦٤ \_ (١) (الخبث والخبائث): المراد: ذكران الشياطين وإناثهم.

١٦٥ ـ عَنْ عَائِشَةً: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْغَائِطِ قَالَ:
 [٧٠٧ ـ عَنْ عَائِشَةً: أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْغَائِطِ قَالَ:
 (غُفْرَانَكُ (١٠)).

• صحيح،

#### ١٠ \_ باب: بول الصبيان

١٦٦ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ ﴿ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُ ﷺ يُوْتَىٰ بِالصَّبْيَانِ، فَيَدْعُو لَهُمْ، فَأْتِيَ بِصَبِيٍّ فَبَالَ عَلَىٰ ثَوْبِهِ، فَذَعَا بِمَاءٍ فَأَثْبَعَهُ إِلَاصَّبْيَانِ، فَيَدْعُو لَهُمْ، فَأْتِيَ بِصَبِيٍّ فَبَالَ عَلَىٰ ثَوْبِهِ، فَذَعَا بِمَاءٍ فَأَثْبَعَهُ إِلَاصَبْيَانِ، وَلَمْ يَغْسِلُهُ.
إيّاهُ، وَلَمْ يَغْسِلُهُ.

## ١١ \_ باب: حكم المني

المَنِيِّ المَنِيِّ المَنِيِّ عَنِ سليمانَ بِنِ يَسَارٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: عَنِ المَنِيِّ الْمَنِيِّ عَنِ المَنِيِّ اللهِ عَلَيْهُ، فَيَخْرُجُ يُصِيبُ الثَّوْبِ، فَقَالَتْ: كُنْتُ أَعْسِلُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ، فَيَخْرُجُ إِلَىٰ الصَّلَاةِ، وَأَثَرُ الْغَسْلِ فِي ثَوْبِهِ: بُقَعُ المَاءِ. [خ٣٣٠، (٢٢٩)/ م٢٨٩]

## ١٢ - باب الأذى يصيب النعل

١٦٨ - عَـنْ أَبِـي هُـرَيْـرَةَ، أَنَّ رَسُـولَ اللهِ ﷺ قَـالَ: (إِذَا وَطِـئَ أَحَدُكُمْ بِنَعْلِهِ الْأَذَى، قَإِنَّ التُّرَابَ لَهُ طَهُورٌ). [د٣٨٦، ٣٨٥]

• صحيح.

# ١٣ \_ باب حكم الهرة

١٦٩ - عَنْ كَبْشَةَ بِنْتِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ - وَكَانَتْ تَحْتَ ابْنِ
 أبي قَتَادَةَ -: أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ دَخَلَ، فَسَكَبَتْ لَهُ وَضُوءًا، فَجَاءَتْ هِرَّةٌ

١٦٥ \_ (١) أي: أسألك غفرانك.

فَشَرِبَتْ مِنْهُ، فَأَصْغَىٰ () لَهَا الْإِنَاءَ حَتَىٰ شَرِبَتْ. قَالَتْ كَبْشَةُ: فَرَآنِي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَتَعْجَبِينَ يَا ابْنَةَ أَخِي؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّهَا لَيْسَتْ بِنَجَسٍ، إِنَّهَا مِنَ الطَّوَّافِينَ عَلَيْكُمْ وَالطَّوَّافِينَ عَلَيْكُمْ وَالطَّوَّافِينَ عَلَيْكُمْ وَالطَّوَّافَاتِ). [د٥٧/ ت٢٥/ ن٦٥، ٣٣٩/ جه٣٦/ مي٣٦٧]

• صحيح.

#### ١٤ - باب: المياه

قال تعالى: ﴿ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا ﴾. [الفرقان: ٤٨]

#### • صحيح،

الله عَن ابنِ عُمَرَ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الْمَاءِ وَمَا يَنُوبُهُ مِنَ الدَّوَابُ وَالسَّبَاعِ، فَقَالَ ﷺ: (إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ (١) لَمْ يَنُوبُهُ مِنَ الدَّوَابُ وَالسَّبَاعِ، فَقَالَ ﷺ: (إِذًا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ (١) لَمْ يَخُولُ الْخَبَثَ).
[د٦٣/ ت٢/ ٢٥٥/ جه١٥/ مي٥٥٨]

• صحيح،

张 恭 张

١٦٩ \_ (١) (أصغل لها): أي: أمال لها الإناه،

١٧١ \_ (١) (قلتين): قال (البغا) في حاشية الدارمي: وعاء يتسع لنحو مائة لتر ماء.

## الفصل الثاني

#### الحيض

### ١ \_ باب: تترك الحائض الصلاة والصوم

النّبِيّ ﷺ، فَلَا يَأْمُرُنَا بِهِ، أَوْ قَالَتْ: فَلَا نَفْعَلُهُ. [خدانا لِحَاشِشَة: أَتَجْزِي إِحْدَانَا صَلَاتَهَا إِذَا طَهُرَتْ؟ فَقَالَتْ: أَحَرُورِيَّةٌ أَنْتِ؟ (١) كُنَّا نَحِيضُ مَعَ النَّبِيِّ عَلَيْهُ، قَلَا يَأْمُرُنَا بِهِ، أَوْ قَالَتْ: فَلَا نَفْعَلُهُ. [خ٣٦٥/ م٣٣٥]

□ وفي رواية لمسلم: قَالَتْ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ فَقُلْتُ: مَا بَالُ الْحَائِضِ تَقْضِي الصَّوْمَ وَلَا تَقْضِي الصَّلَاةَ؟ فَقَالَتْ: أَحَرُورِيَّةٌ أَنْتِ؟ فَلْتُ: لَسْتُ بِحَرُورِيَّةٍ، وَلَكِنِّي أَسْأَلُ، قَالَتْ: كَانَ يُصِيبُنَا ذلِكَ فَنُؤْمَرُ بِقَضَاءِ الصَّلَاةِ. قَالَتْ: كَانَ يُصِيبُنَا ذلِكَ فَنُؤْمَرُ بِقَضَاءِ الصَّلَاةِ.

## ٢ ـ باب: الغسل من الحيض والنفاس

النَّبِيَّ وَهِ عَنْ عَاثِشَةَ: أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ النَّبِيَّ وَهِ عَنْ غُسُلِهَا مِنَ المَجِيض، فَأَمَرَهَا كَيْفَ تَغْتَسِلُ، قَالَ: (خُذِي فِرْصَةً مِنْ مِسْكِ(١)،

<sup>1</sup>۷۱ ـ (۱) (أحرورية أنت): نسبة إلى حروراء، وهي قرية بقرب الكوفة، كان أول اجتماع الخوارج بها. قال الهرويّ: تعاقدوا في هذه القرية فنسبوا إليها. فمعنى قول عائشة في إن طائفة من الخوارج يوجبون على الحائض فضاء الصلاة الفائنة في زمن الحيض، وهو خلاف إجماع المسلمين. وهذا الاستفهام الذي استفهمته عائشة هو استفهام إنكاريّ؛ أي: هذه طريقة الحرورية، وبئست الطريقة،

١٧٣ ـ (١) (فرصة من مسك): قطعة قطن أو خرقة تستعملها المرأة في مسح دم
 الحيض. والمعنى: تأخذ فرصة مطيبة من مسك.

فَتَطَهِّرِي بِهَا). قَالَتْ: كَيْفَ أَتَطَهَّرُ؟ قَالَ: (تَطَهَّرِي بِهَا)، قَالَتْ: كَيْفَ؟ قَالَ: (سُبْحَانَ الله (٢)! تَطَهِّرِي)، فَاجْتَبَذْتُهَا إِلَيَّ، فَقُلْتُ: تَتَبَّعِي بِهَا أَثْرَ الدِّم (٣). [ [ ۲۲۲ م۲۲۲]

#### ٣ - باب: الاستحاضة

١٧٤ - عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي خُبَيْشِ كَانَتْ تُسْتَحَاضُ، فَقَالَ لَهَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ دَمَ الْحَيْضِ دَمٌ أَسْوَدُ يُعْرَفُ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَأَمْسِكِي عَنِ الصَّلَاةِ، وَإِذَا كَانَ الْآخَرُ فَتَوَضَّيْي وَصَلَّى). [נדאץ/ נדוץ: ורץ]

• صحيح.

## ٤ \_ باب: طهارة جسم الحائض

١٧٥ \_ (ق) عَنْ عُرْوَةَ أَنَّهُ سُئِلَ: أَتَخُدُمُنِي الْحَائِضُ، أَو تَدْنُو مِنِّي الْمَرْأَةُ وَهْيَ جُنُبٌ؟ فَقَالَ عُرْوَةُ: كُلُّ ذلِكَ عَلَيَّ هَيِّنٌ، وَكُلُّ ذَلِكَ تَخْدُمُنِي، وَلَيْسَ عَلَىٰ أَحَدٍ فِي ذَلِكَ بِأُسِّ، أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ: أَنَّهَا كَانَتْ تُرَجِّلُ ـ تَعْنِي: رَأْسَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ـ وَهِيَ حَاثِضٌ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَئِذٍ مُجَاوِرٌ (١) فِي الْمُسْجِدِ، يُدْنِي لَهَا رَأْسَهُ، وَهِيَ فِي خُجْرَتِهَا، [ + ۲۹۲ م ۲۹۲] فَتُرَجِّلُهُ وَهْيَ حَاثِضٌ.

<sup>(</sup>٢) (سبحان الله): يراد بها التعجب، ومعنىٰ التعجب هنا: كيف يخفيٰ مثل لهٰذا الظاهر الذي لا يحتاج الإنسان في فهمه إلى فكر.

<sup>(</sup>٣) (تتبعي بها أثر الدم): قال جمهور العلماء: يعني به: الفرُّج.

١٧٥ \_ (١) (مجاور): أي: معتكف.

باب: إتيان الحائض وكفارة ذلك

قال تعالى: ﴿ وَيُسْتَلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْتَزِلُوا ٱلنِّسَآة فِي ٱلْمَحِيضِ وَلَا نَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرَدُّ ﴾. [البقرة: ٢٢٢]

١٧٦ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ يَتَكِيُّ: فِي الَّذِي يَأْتِي امْرَأْتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ؟ قَالَ: (يَتَصَدَّقُ بِدِينَارِ، أَوْ نِصْفِ دِينَارٍ).

[د١٢٤/ ن٨٨١/ جه١٤٠/ مي١١١]

• صحيح .

# الفصل الثالث

قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُنَطَّهُ رِينَ ﴾.

[البقرة: ٢٢٢]

#### ١ - باب: فضل الوضوء

١٧٧ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (إِذَا تَوَضَّأَ العَبْدُ المُسْلِمُ \_ أَوِ المُؤْمِنُ \_ فَغَسَلَ وَجْهَهُ، خَرَجَ مِنْ وَجْهِهِ كُلَّ خَطِيثَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنَيْهِ مَعَ المَّاءِ - أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ المَّاءِ -. فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ، خَرَجَ مِنْ يَدَيْهِ كُلَّ خَطِيتَةٍ كَانَ بَطَشَتْهَا يَدَاهُ مَعَ المَاءِ \_ أَوْ مَعَ آخِر قَطْر المَاءِ .. فَإِذَا غُسَلَ رِجْلَيْهِ، خَرَجَتْ كُلُّ خَطِيئَةٍ مَشَتْهَا رِجْلَاهُ مَعَ المَاءِ . أَوْ مَعَ آخِر قَطْرِ المَاءِ - حَتَّىٰ يَخْرُجَ نَقِيّاً مِنَ الذَّنُوبِ). [788]

## ٢ \_ باب: لا تقبل صلاة بغير طهور

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓ أَ إِذَا فُمُّتُم إِلَى ٱلصَّكَوْةِ فَأَغْسِلُوا وَجُوهَكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكُعْبَانَ . [المائلة: ٦]

١٧٨ \_ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (لَا تُقْبَلُ صَلَاةُ مَنْ أَخْدَثَ، حَتَّىٰ يَتَوَضَّأَ). [۲۲٥م /۱۳۵خ]

 البخاري: قَالَ رَجُلٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ: مَا الْحَدَثُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: فُسَاءٌ أَوْ ضُرَاطً.

# ٣ ـ باب: وضوء النَّبِي ﷺ

١٧٩ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ الله بْنِ زيد: وسئل عَنْ وُضُوءِ النّبِي عَلَيْهِ فَدَعَا بِتَوْرٍ مِنْ مَاءٍ فَتَوَضَّا لَهُمْ، فَكَفَأَ عَلَىٰ يَدَيْهِ فَعَسَلَهُمَا ثَلَاثًا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ، فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْشَرَ ثَلَاثًا، بِثَلَاثِ غَرَفَاتٍ وَدْخَلَ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ، فَعَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ فَي الإِنَاءِ، فَعَسَلَ يَدَيْهِ إِلَىٰ المِرْفَقَيْنِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ فَي الإِنَاءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، فَأَقْبَلَ بِيَدَيْهِ وَأَدْبَرَ بِهِمَا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، فَأَقْبَلَ بِيَدَيْهِ وَأَدْبَرَ بِهِمَا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، فَأَقْبَلَ بِيَدَيْهِ وَأَدْبَرَ بِهِمَا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، فَأَقْبَلَ بِيَدَيْهِ وَأَدْبَرَ بِهِمَا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، فَأَقْبَلَ بِيتَيْهِ وَأَدْبَرَ بِهِمَا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، فَأَقْبَلَ بِيتَيْهِ وَأَدْبَرَ بِهِمَا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ فَعَسَلَ رِجْلَيْهِ.

١٨٠ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: تَوَضَّأُ النَّبِيُّ ﷺ مَرَّةً مَرَّةً. [خ١٥٧]

١٨١ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ الله بْنِ زَيْدٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ .

الأُذْنَانِ اللهُ عَبْدِ الله بْنِ زَيْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (الأُذْنَانِ مِنَ الرَّأْسِ).

• صحيح.

# ٤ - باب: إسباغ الوضوء

١٨٣ - (م) عَنْ سَالِمٍ - مَوْلَىٰ شَدَّادٍ - قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ - زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ - يَوْمَ تُوُفِّيَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، فَدَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، فَدَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فَتَوَضَّأَ عِنْدَهَا، فَقَالَتْ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ! أَسْبِغِ الوُضُوء، فَإِنِّي أَبِي بَكْرٍ فَتَوَضَّأَ عِنْدَهَا، فَقَالَتْ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ! أَسْبِغِ الوُضُوء، فَإِنِّي أَبِي بَكْرٍ فَتَوَضَّا عِنْدَهَا، فَقَالَتْ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ! أَسْبِغِ الوُضُوء، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ). [م.٢٤٠]

#### الذكر عقب الوضوء

١٨٤ - (م) عَنْ عُقْبَةً بْنِ عَامِرِ قَالَ: كَانَتْ عَلَيْنَا رِعَايَةُ الإبل(١٠)، فَجَاءَتُ نَوْبَتِي، فَرَوَّحْتُهَا بِعَشِيٌّ، فَأَدْرَكْتُ رَسُولَ الله ﷺ قَائِماً يُحَدُّثُ النَّاسَ، فَأَذْرَكْتُ مِنْ قَوْلِهِ: (مَا مِنْ مُسْلِم يَتَوَضَّأَ، فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، مُقْبِلٌ عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ؛ إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ)، قَالَ: فَقُلْتُ: مَا أَجْرَدَ هَذِهِ! (٢) فَإِذَا قَائِلٌ بَيْنَ يَدَيَّ يَقُولُ: الَّتِي قَبْلَهَا أَجْوَدُ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا عُمَرُ، قَالَ: إِنِّي قَدْ رَأَيْتُكَ جِنْتَ آيْفاً (٢)، قَالَ: (مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ، فَيُبْلِغُ \_ أَوْ فَيُسْبِغُ \_ الوُضُوءَ، ثُمَّ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللهِ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ؛ إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبُوَابُ الجَنَّةِ الثَّمَانِيَةُ، يَدْخُلُ مِنْ أَيُّهَا شَاءً). [4775]

## ٦ ـ باب: غسل اليدين عند الاستيقاظ

١٨٥ \_ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ؛ فَلَا يَغْمِسْ يَلَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّىٰ يَغْسِلَهَا ثَلَاثًا، فَإِنَّهُ لَا [YVA<sub>c</sub>] يَلْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَلُهُ).

١٨٤ \_ (١) (كانت علينا رعاية الإبل): معنى هذا الكلام: أنهم كانوا يتناوبون رعى إبلهم، فيجتمع الجماعة، ويضمون إبلهم بعضهم إلى بعض فيرعاها كل يوم واحد منهم، ليكون أرفق بهم، وينصرف الباقون في مصالحهم. والرُّعاية هي الرعي. ومعنيُ روحتها بعشي: أي: رددتها إلى مراحها في آخر النهار، وتفرغتُ من أمرها، ثم جئت إلى مجلس رسول الله 鑫.

<sup>(</sup>٢) (ما أجود لهذه): يعني: الفائدة أو البشارة أو العبادة.

<sup>(</sup>٣) (آنفاً): أي: قريباً.

<sup>(</sup>ت) هكذا كان حرص الصحابة ﴿ أَن يبلغ أحدهم أخاه ما فاته سماعه. وفي الحديث: عظم فضل الله فهذا العمل البسير له ذُّلك الأجر الكبير.

# ٧ \_ باب: لا يتوضأ من الشك

١٨٦ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ فِي بَطْنِهِ شَيْئًا، فَأَشْكَلَ عَلَيْهِ، أَخَرَجَ مِنْهُ شَيْءً أَمْ لَا؟ فَلَا يَخْرُجَنَّ مِنْ المَسْجِدِ حَتَّىٰ يَسْمَعَ صَوْتًا، أَوْ يَجِدَ رِيحًا). [٢٦٢]

## ٨ ـ باب: التيمن في الطهور وغيره

۱۸۷ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ التَّيَمُّنُ (١) فِي تَنَعُّلِهِ (٢) ، وَتَرَجُّلِهِ (٣) ، وَطُهُورِهِ، وَفِي شَأْنِهِ كُلِّهِ. [خ١٦٨/ م٢٦٨]

١٨٨ - عَنْ حَفْصَةَ: أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ يَجْعَلُ يَمِينَهُ لِطَعَامِهِ
 وَشَرَابِهِ وَثِيَابِهِ، وَيَجْعَلُ شِمَالَهُ لِمَا سِوَىٰ ذَلِكَ.

#### • صحيح.

٩ ـ باب: يتمضمض من الطعام ولا يتوضأ
 ١٨٩ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ شَرِبَ لَبَناً،
 قَمَضْمَضَ رَقَالَ: (إِنَّ لَهُ دَسَماً).

## ١٠ \_ باب: الوضوء من لحوم الإبل

١٩٠ - (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةً: أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ الله ﷺ:
 أَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الغَنَمِ؟ قَالَ: (إِنْ شِئْتَ فَتَوَضَّأً، وَإِنْ شِئْتَ فَلَا تَوَضَأً).

١٨٧ ـ (١) (التيمن): هو الابتداء في الأفعال باليد اليمني، والرجل اليمني، والجانب الأيمن.

<sup>(</sup>٢) (في تنعله): أي: لبس نعله.

<sup>(</sup>٣) (وترجله): أي: ترجيل شعره، وهو تسريحه ودهنه.

قَالَ: أَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الإِبِلِ؟ قَالَ: (نَعَمْ، فَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الإِبِل). قَالَ: أَصَلِّي فِي مَرَابِضِ الغُنَم؟ قَالَ: (نَعَمْ). قَالَ: أَصَلِّي فِي مَبَادِكِ الإِبلِ؟ قَالَ: (لَا). [44.6]

## ١١ ـ باب: نوم الجالس لا ينقض الوضوء

١٩١ - (ق) عَنْ أَنَس قَالَ: أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، وَالنَّبِيُّ عَنْ يُنَاجِي رَجُلاً فِي جَانِبِ المُسْجِدِ، فَمَا قَامَ إِلَىٰ الصَّلَاةِ حَتَّىٰ نَامَ القَوْمُ. [דעזף /זנד/]

#### ١٢ \_ باب: السواك

١٩٢ \_ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ اللهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً وَ اللهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً وَ اللهِ عَلْ اللهِ عَنْ أَبِي (لَوْلَا أَنْ أَشُقَ عَلَىٰ أُمَّتِي \_ أَوْ عَلَىٰ النَّاسِ \_ لأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَاكِ مَعَ كُلِّ صَلَّاةٍ). [خ٧٨٨/ م٢٥٢]

## ١٣ \_ باب: المسح على العمامة والخفين

١٩٣ \_ (خ) عَنْ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ: أَنَّهُ رَأَىٰ النَّبِيِّ عَلَيْ يَمْسَحُ عَلَىٰ الخُفَّيْنِ. وَقَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَمْسَحُ عَلَىٰ عِمَامَتِهِ. [خ٢٠٥ و٢٠٥]

## ١٤ \_ باب: هل يتوضأ من مس الذكر

١٩٤ \_ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله عِنْ يَقُولُ: (مَنْ مُسَّ فَرْجَهُ ، فَلْيَتُوضَأَ ) . [£AY45]

١٥ \_ باب: الوضوء من النوم

١٩٥ \_ عَنْ عَلِيٌّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﴿ اللَّهِ اللَّهِ عَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (وِكَاءُ السَّهِ<sup>(۱)</sup> العَيْنَانِ، فَمَنْ نَامَ فَلْيَتَوَضَّأْ). [د٢٠٣/ جه٧٧]

## الفصل الرابع

قال تعالى: ﴿ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَأَطَّهَ رُواً ﴾. [المائلة: ٦]

#### ١ - باب: المسلم لا ينجس

١٩٦ - (م) عَنْ حُذَيْفَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله عَلَيْ لَقِيَهُ وَهُوَ جُنُبٌ، فَحَادَ عَنْهُ، فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ جاءَ فَقَالَ: كُنْتُ جُنْباً، قَالَ: (إِنَّ المُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ). [٣٧٢]

#### ٢ ـ باب: إذا التقى الختانان

١٩٧ - عَنْ عَبْدِ الله بن عَمْرو قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (إذًا التَقَىٰ الخِتَانَانِ، وَتَوَارَتِ الحَشَفَةُ؛ فَقَدْ وَجَبَ الغُسْلُ). [جه١١١]

• صحيح.

## ٣ \_ باب: إذا احتلمت المرأة

١٩٨ - (م) عَنْ أَنَس بُن مَالِكِ قَالَ: جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْم إِلَىٰ رَسُولِ الله عَلَى الله الله الله الله الله الله المرافع الله المرافع الله المرافع الم مَا يَرَىٰ الرَّجُلُ فِي المَنَامِ، فَتَرَىٰ مِنْ نَفْسِهَا مَا يَرَىٰ الرَّجُلُ مِنْ نَفْسِهِ؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا أُمَّ سُلَيْم؛ فَضَحْتِ النَّسَاءَ، تَربَتْ يَمِينُكِ، فَقَالَ لِعَائِشَةَ: (بَلْ أَنْتِ، فَتَرِبَتْ يَمِينُكِ، نَعَمْ، فَلْتَغْنَسِلْ يَا أُمَّ سُلَيْم إِذَا رَأَتْ ذَاكَ). [41.6]

#### ٤ \_ باب: صفة الغسل

199 ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ ـ زَوْجِ النَّبِيِّ وَ النَّاءِ، ثُمَّ يَتَوَضَّأَ كَمَا يَتَوَضَّأُ لَا إِنَّا اغْتَسَلَ مِنَ الجَنَابَةِ، بَدَأَ فَعَسَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَتُوضَأُ كَمَا يَتَوَضَّأُ اللَّهَ الْمُولَ شَعْرِهِ، ثُمَّ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ يُدْخِلُ بِهَا أَصُولَ شَعْرِهِ، ثُمَّ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ يُدْخِلُ اللَّهَ عَلَىٰ جِلْدِهِ يَصُبُ عَلَىٰ رَأْسِهِ ثَلَاثَ عُرَفٍ بِيَدَيْهِ، ثُمَّ يُفِيضُ المَاءَ عَلَىٰ جِلْدِهِ يَصُبُ عَلَىٰ رَأْسِهِ ثَلَاثَ عُرَفٍ بِيَدَيْهِ، ثُمَّ يُفِيضُ المَاءَ عَلَىٰ جِلْدِهِ كُلُهِ.

[۲۱۵م ۱۳۱۶]

## ٥ .. باب: الغسل كل سبعة أيام

٢٠٠ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِي ﷺ قَالَ: (حَقُّ عَلَىٰ كُلِّ مَسْلِمٍ، أَنْ يَغْسِلُ فِيهِ رَأْسَهُ كُلِّ مَسْلِمٍ، أَنْ يَغْسِلُ فِيهِ رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ).
 [خ٩٩٨/ م٩٤٨]

## ٦ \_ باب: حكم ضفائر المغتسلة

٢٠١ - (م) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي امْرَأَةٌ أَشُدُّ ضَفْرَ رَأْسِي، فَأَنْقُضُهُ لِغُسْلِ الجَنَابَةِ؟ قَالَ: (لَا، إِنَّمَا يَكْفِيكِ أَنْ تَحْثِي عَلَىٰ رَأْسِكِ ثَلَاث حَثَيَاتٍ، ثُمَّ تُفِيضِينَ عَلَيْكِ المَاءَ، فَتَطُهُرِينَ).

□ وفي رواية: فَأَنْقُضُهُ لِلْحَيْضَةِ وَالْجَنَابَةِ؟ فقال: (لا).

## الفصل الخامس

قال تعالى: ﴿ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرِ أَوْ جَأَةَ أَحَدٌ مِنكُم مِنَ ٱلْفَآبِطِ أَوْ لَلْمَسْتُمُ ٱلِنِسَآةِ فَلَمْ يَجِدُواْ مَآهُ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا فَأَمْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِنْفُهُ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِنْ حَرَجٍ وَلَكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ ﴾. [المائلة: ٦]

#### ١ \_ باب: كيفية التيمم

٢٠٢ ـ عَنْ مَالِك، عَنْ نَافِع: أَنَّهُ أَقْبَلَ هُوَ وَعَبْدُ الله بْنُ عُمَرَ مِنَ الجُرُف، حَتَّىٰ إِذَا كَانَا بِالمِرْبَدِ، نَزَلَ عَبْدُ الله، فَتَيَمَّمَ صَعِيداً طَيِّباً، فَمَسَحَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ إِلَىٰ المِرْفَقَيْنِ، ثُمَّ صَلَّىٰ. [4771, 371]

#### • إسناده صحيح.

٢٠٣ - عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرِ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيِّ عَيْ عَنِ النَّيَمَّم؟ [د۳۲۷، ت۱٤٤/ می۷۷۷] فَأَمَرَنِي ضَرْبَةً وَاحِدَةً لِلْوَجْهِ وَالكَفَّيْنِ.

#### • صحيح،

#### ٢ \_ باب: هل يعيد الصلاة إذا وجد الماء

٢٠٤ \_ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيُّ قَالَ: خَرَجَ رَجُلَانِ فِي سَفْر، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ وَلَيْسَ مَعَهُمَا مَاءٌ، فَتَيَمَّمَا صَعِيداً طَيِّباً، فَصَلَّيَا، ثُمَّ وَجَدَا المَاءَ فِي الوَقْتِ، فَأَعَادَ أَحَدُهُمَا الصَّلَاةَ وَالوُضُوءَ، وَلَمْ يُعِدِ الآخَرُ. ثُمَّ أَتَيَا رَسُولَ اللهَ ﷺ فَذَكَرَا ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ لِلَّذِي لَمْ يُعِدُ: (لَكَ (أَصَبْتَ السُّنَّةَ، وَأَجْزَأَتَكَ صَلَاتُك)، وَقَالَ لِلَّذِي تَوَضَّأُ وَأَعَادَ: (لَكَ الْأَجْرُ مَرَّتَيْنِ). [د٣٣، ٣٣٩/ ن٣٦، ٤٣٢/ مي٧٧]

• صحيح.

## ٣ - باب: التيمم للجنابة

٢٠٥ - (ق) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنِ الخُزَاعِيِّ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ
 رَأَىٰ رَجُلاً مُعْتَزِلاً، لَمَ يُصَلِّ فِي القَوْمِ، فَقَالَ: (يَا فُلانُ، مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّي فِي القَوْمِ، فَقَالَ: (يَا فُلانُ، مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّي فِي القَوْمِ)؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ وَلا مَاءَ، قَالَ: (عَلَيْكَ فِي القَوْمِ)؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ وَلا مَاءَ، قَالَ: (عَلَيْكَ فِي الصَّعِيدِ، فَإِنَّهُ يَكُفِيكَ).
 (عَلَيْكَ بِالصَّعِيدِ، فَإِنَّهُ يَكُفِيكَ).

## ٤ - باب: التيمم في السفر

٢٠٦ = عَنْ أَبِي ذَرِّ قال: قال رَسُول الله ﷺ: (إِنَّ الصَّعِيدَ الطَّيِّبَ طَهُورُ المُسْلِمِ، وَإِنْ لَمْ يَجِدِ المَاءَ عَشْرَ سِنِينَ، فَإِذَا وَجَدَ المَاء، فَلْيُجِسَّهُ بَشَرَتَهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ).
قلْيُجِسَّهُ بَشَرَتَهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ).

• صحيح.

## ٥ - باب: التيمم للمرض والجراح

٢٠٧ = عَنْ جَابِرٍ قَالَ: خَرَجْنَا فِي سَفَرٍ، فَأَصَابَ رَجُلاً مِنَّا حَجَرٌ، فَأَصَابَ رَجُلاً مِنَّا حَجَرٌ، فَشَجَّهُ فِي رَأْسِهِ، ثُمَّ احْتَلَمَ، فَسَأَلَ أَصْحَابَهُ فَقَالَ: هَلْ تَجِدُونَ لِي رُخْصَةً فِي رَأْسِهِ، ثُمَّ احْتَلَمَ، فَسَأَلَ أَصْحَابَهُ فَقَالَ: هَلْ تَجِدُونَ لِي رُخْصَةً، وَأَنْتَ تَقْدِرُ عَلَىٰ لِي رُخْصَةً، وَأَنْتَ تَقْدِرُ عَلَىٰ

٢٠٧ ـ (ت) لهذا الحديث يبين عظيم إثم من أفتىٰ بغير علم، وأن الواجب علىٰ من سئل عما لا يعلم أن يقول: لا أعلم.

المَاءِ، فَاغْتَسَلَ فَمَاتَ. فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَىٰ النَّبِيِّ وَاللَّهُ أَخْبِرُ بِذَلِكَ، فَقَالَ: (قَتَلُوهُ، قَتَلَهُمْ اللهِ! أَلَا سَأَلُوا إِذْ لَمْ يَعْلَمُوا، فَإِنَّمَا شِفَاءُ العِيَّ السُّؤَالُ؛ إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيهِ أَنْ يَنَيَمَّمَ وَيَعْصِرَ \_ أَوْ يَعْصِبَ، شَكَّ مُوسَىٰ \_ عَلَىٰ جُرْحِهِ خِرْقَةً، ثُمَّ يَمْسَحَ عَلَيْهَا، وَيَغْسِلَ سَائِرَ جَسَدِهِ). [٣٣٦٥]



# الكِئَابُ الثّاني الأذان ومواقيت الصلاة

الفصل الأول الأذان الأذان

#### ١ \_ باب: بدء الأذان وبيان ألفاظه

١٠٨ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ زَيْدٍ قَالَ: لَمَّا أَمْرَ رَسُولُ الله ﷺ بِالنَّاقُوسِ يُعْمَلُ لِيُضْرَبَ بِهِ لِلنَّاسِ لِجَمْعِ الصَّلَاةِ، طَافَ بِي وَأَنَا نَائِمٌ رَجُلٌ يَحْمِلُ نَاقُوساً فِي يَدِهِ، فَقُلْتُ: يَا عَبْدَ الله، أَنْبِيعُ النَّاقُوسَ؟ قَالَ: وَمَا تَصْغَعُ بِهِ؟ فَقُلْتُ: نَدْعُو بِهِ إِلَىٰ الصَّلَاةِ، قَالَ: أَفَلَا أَدُلُكَ عَلَىٰ مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ فِي فَقُلْتُ: بَلَىٰ، قَالَ: فقالَ: تَقُولُ: الله أَكْبَرُ، الله أَلْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله. أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهُ إِلَّا الله. أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهُ إِلَّا الله. أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهُ إِلَّا الله. وَتَقُولُ حَيَّ عَلَىٰ الصَّلَاةِ، عَيْ عَلَىٰ الضَّلَاةِ. وَتَقُولُ حَيَّ عَلَىٰ الضَّلَاةِ. وَتَقُولُ حَيَّ عَلَىٰ الضَّلَاةِ، عَيْ عَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ قَالَ: وَتَقُولُ أَنْ مُحَمَّداً رَسُولُ الله، حَيْ عَلَىٰ الصَّلَاةِ، حَيْ عَلَىٰ الفَلَاحِ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةِ، عَلَى الصَّلَاةِ، حَيْ عَلَىٰ الفَلَاحِ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، الله أَكْبُرُ، الله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا الله. وَقَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، الله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا الله.

فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَتَيْتُ رَسُولَ الله وَ اللهِ عَلَيْهِ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا رَأَيْتُ، فَقَالَ: (إِنَّهَا لَرُوْيَا حَقِّ إِنْ شَاءَ الله، فَقُمْ مَعَ بِلَالٍ، فَالقِ عَلَيْهِ مَا رَأَيْتَ فَلْيُؤذِّنُ بِهِ، فَإِنَّهُ أَنْدَىٰ صَوْتًا مِنْك). فَقُمْتُ مَعَ بِلَالٍ، فَجَعَلْتُ القِيهِ عَلَيْهِ وَيُؤذُنُ بِهِ، فَإِنَّهُ أَنْدَىٰ صَوْتًا مِنْك). فَقُمْتُ مَعَ بِلَالٍ، فَجَعَلْتُ القِيهِ عَلَيْهِ وَيُؤذُنُ بِهِ، قَالَ: فَسَمِعَ ذَلِكَ عُمَرُ بُنُ الخَطَّابِ، وَهُوَ فِي بَيْتِهِ، فَخَرَجَ يَجُرُّ بِيهِ، قَالَ: فَسَمِعَ ذَلِكَ عُمَرُ بُنُ الخَطَّابِ، وَهُو فِي بَيْتِهِ، فَخَرَجَ يَجُرُ رِدَاءَهُ وَيَقُولُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ يَا رَسُولَ الله! لَقَدْ رَأَيْتُ مِثْلَ مَا رَدَاءَهُ وَيَقُولُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ يَا رَسُولَ الله! لَقَدْ رَأَيْتُ مِثْلَ مَا أَرِيَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (فَلِلَّهِ الحَمْدُ).

□ وأخرج الترمذي بعضه، وفيه: (فَإِنَّهُ أَنْدَىٰ وَأَمَدُ صَوْتًا مِنْك).
 □ (عَالَك) وأَمَدُ صَوْتًا مِنْك).

#### • حسن صحيح.

#### ٢ ـ باب: إجابة المؤذن

#### ٣ ـ باب: الدعاء عند النداء

• ٢١ - (خ) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (مَنْ

قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النَّذَاءَ: اللَّهُمَّ رَبَّ هذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَةِ، وَالصَّلَاةِ القَائِمَةِ، آتِ مُحَمَّداً الوَسِيلَةَ وَالفَضِيلَةَ، وَابْعَثُهُ مَقَاماً مَحْمُوداً الَّذِي وَعَدْتَهُ، حَلَّتُ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ القِيَامَةِ).

## ٤ ـ باب: التثويب في أذان الفجر

٢١٢ - عَنْ أَبِي مَحْذُورَةَ قَالَ: كُنْتُ أُؤَذُنُ لِرَسُولِ الله ﷺ، وَكُنْتُ أَقُولُ فِي أَذَانِ الفَحْرِ الأَوَّلِ: حَيْ عَلَىٰ الفَلَاحِ، الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، اللهَ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا الله. [ن٦٤٦]

#### • صحيح،

## ٥ \_ باب: الأذان لمن يصلى وحده

٢١٣ ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (يَعْجَبُ رَبُّكُمْ مِنْ رَاهِي غَنَم، فِي رَأْسِ شَظِيَّةٍ (١) بِجَبَل، يُؤَذِّنُ لِلصَّلاَةِ وَيُصَلِّي، فَيَقُولُ الله ﷺ (الله عَبْدِي هَذَا، يُؤَذِّنُ وَيُقِيمُ لِلصَّلاَةَ، وَيُصَلِّي، فَيَقُولُ الله ﷺ النَّظُرُوا إِلَىٰ عَبْدِي هَذَا، يُؤَذِّنُ وَيُقِيمُ لِلصَّلاَةَ، يَخَافُ مِنِّي، قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي، وَأَدْخَلْتُهُ الجَنَّةُ ). [١٢٠٣] ن١٦٥]

#### • صحيح،

٢١٣ \_ (١) (شظية): هي القطعة في رأس جبل.

#### الفصل الثاني

#### مواقيت الصلاة

ا ـ باب: أُوقات الصلوات الخمس قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلصَّلَوْةَ كَانَتَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَبًا مَّوْقُوتَا﴾. [النساء:١٠٣]

١٩٤٠ - (ق) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُ وَاللهُ يُصَلِّي الظُّهُرَ بِاللهَاجِرَةِ (١) ، وَالْعَصْرَ وَالشَّمسُ نَقُيَّةٌ ، وَالْمَغْرِبَ إِذَا وَجَبَتْ (١) ، وَالْعِشَاءَ أَحْيَاناً وَأَحْيَاناً: إِذَا رَآهُمْ أَبْطَؤُوا أَخَرَ ، وَإِذَا رَآهُمْ أَبْطَؤُوا أَخَرَ ، وَالْصَبْحَ - كَانُوا ، أَوْ - كَانَ النَّبِيُ وَيَلِيُ يُصَلِّيهَا بِغَلَسٍ (٣) . [خ-٥٦/ م١٤٦]

٢ ـ باب: فضل صلاتي الصبح والعصر
 قال تعالى: ﴿وَسَيِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَفَبْلَ الْعُرُوبِ﴾.

٢١٥ - (م) عَنْ عُمَارَةَ بْنِ رُؤَيْبَةً قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله عِيْ

٢١٤ ـ (١) (بالهاجرة): هي شدة الحر نصف النهار، عقب الزوال.

<sup>(</sup>٢) (وجبت): أي: غابت الشمس، والوجوب: السقوط.

<sup>(</sup>٣) (بغلس): هو ظلمة آخر الليل بعد طلوع الفجر.

يَقُولُ: (لَنْ يَلِجَ النَّارَ أَحَدُ صَلَّىٰ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا)؛ يَعْنِي: الفَّجْرَ وَالعَصْرَ.

## ٣ ـ باب: الإبراد بالظهر في شدة الحر

٢١٦ - (ق) عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ: أَذَّنَ مُؤَذِّنُ النَّبِيِّ ﷺ الظَّهْرَ، فَقَالَ: (أَبْرِدُ أَبْرِدُ)، أَوْ قَالَ: (انْتَظِرُ انْتَظِرُ)، وَقَالَ: (شِدَّةُ الحَرِّ مِنْ فَقَالَ: (أَبْرِدُ أَبْرِدُ)، وَقَالَ: (شِدَّةُ الحَرِّ مِنْ فَيْحَ جَهَنَّمَ، فَإِذَا اشْتَدَّ الحَرُّ؛ فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ)، حَتَىٰ رَأَيْنَا فَيْءَ التَّلُولِ.

[خ٥٣٥/ م١٦]

#### ٤ ـ باب: إِثم من فاتته العصر

٢١٧ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (الَّذِي تَفُوتُهُ صَلَاةُ العَصْرِ، كَأَنَمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ (١)).

## ٥ \_ باب: الأوقات المنهي عن الصلاة فيها

٢١٨ \_ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ وَقُولُ: (لَا صَلَاةً بَعْدَ الصَّبِحِ حَتَّىٰ تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ، وَلَا صَلَاةً بَعْدَ العَصْرِ يَقُولُ: (لَا صَلَاةً بَعْدَ الصَّبِحِ حَتَّىٰ تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ، وَلَا صَلَاةً بَعْدَ العَصْرِ حَتَّىٰ تَغِيبَ الشَّمْسُ).

#### ٦ \_ باب: قضاء الصلاة الفائتة

٢١٩ \_ (ق) عَنْ أَنْسٍ، عَنِ النَّبِي ﷺ قَالَ: (مَنْ نَسِيَ صَلَاةً؛

٢١٧ \_ (١) (وتر أهله وماله): وتر: سلب، والمعنى: ليحذر من ذلك، كحذره من ذهاب أهله وماله.

فَلْيُصَلِّ إِذَا ذَكَرَهَا، لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ: ﴿ وَأَقِيمِ ٱلسَّلُوٰةَ لِذِكْرِي ﴾ [طه: ١٤]).

□ وفي رواية لمسلم: (.. أو نامَ عنها..).

## ٧ \_ باب: فضل الصلاة لوقتها

١٢٠ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ اللهَ اللهَ عَلَىٰ وَقْتِهَا)، قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: (الصَّلَاةُ عَلَىٰ وَقْتِهَا)، قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: (الحِهَادُ فِي سَبِيلِ الله)، قَالَ: (ثُمَّ بِرُ الوَالِدَيْنِ)، قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: (الجِهَادُ فِي سَبِيلِ الله)، قَالَ: حدَّثَنِي بِهِنَّ، وَلُو اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَنِي.

## ٨ ـ باب: الترتيب بين الصلوات

٢٢١ - عَنْ مَالِك، عَنْ نَافِع: أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ: مَنْ نَسِيَ صَلَاةً، فَلَمْ يَذْكُرْهَا إِلَّا وَهُوَ مَعَ الإِمَامِ، فَإِذَا سَلَّمَ الإِمَامُ؛ مَنْ نَسِيَ صَلَاةً، فَلَمْ يَذْكُرْهَا إِلَّا وَهُوَ مَعَ الإِمَامِ، فَإِذَا سَلَّمَ الإِمَامُ؛ فَلْيُصَلِّ الصَّلَاةَ التَّي نَسِيَ، ثُمَّ لِيُصَلِّ بَعْدَهَا الأُخْرَىٰ.
 [ط٨٠٤]

• إسناده صحيح.



#### الكِتَابُ الثَّالِث

#### المساجد ومواضع الصلاة

اب: أول المساجد في الأرض
 قال تعالى بَاكَة مُبَارَكًا
 وَضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَة مُبَارَكًا
 وَهُدُى لِلْعَالَمِينَ ﴾.

٢٢٢ ـ (ق) عَنْ أَبِي ذَرِّ صَّيَّةٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي الأَرْضِ أَوَّلُ؟ قَالَ: (المَسْجِدُ الحَرَامُ)، قَالَ: فُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: (المَسْجِدُ الأَقْصَىٰ)، قُلْتُ: كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا؟ قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: (المَسْجِدُ الأَقْصَىٰ)، قُلْتُ: كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: (أَرْبَعُونَ سَنَةً، ثُمَّ أَيْنَمَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلَاةُ بَعْدُ قَصَلَّه، قَإِنَّ الفَضْلَ فَالَ: (أَرْبَعُونَ سَنَةً، ثُمَّ أَيْنَمَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلَاةُ بَعْدُ قَصَلَه، قَإِنَّ الفَضْلَ فِيهِ).

## ٢ \_ باب: الأرض مسجد وطهور

٣٢٧ \_ (ق) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله: أَنَّ النَّبِيَّ عَنْ قَالَ: (أَعْطِيتُ خَمْساً، لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً، فَأَيْمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَتْهُ الصَّلاةُ؛ فَلْيُصَلِّ، الأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً، فَأَيْمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَتْهُ الصَّلاةُ؛ فَلْيُصَلِّ، وَأَعْطِيتُ الشَّفَاعَة، وَكَانَ وَأُحِلِّتُ لِيَ المَغَانِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لأَحَدٍ قَبْلِي، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَة، وَكَانَ النَّيِيُ يُبْعَثُ إِلَىٰ قَوْمِهِ خَاصَّةً، وَبُعِثْتُ إِلَىٰ النَّاسِ عَامَّةً). [خ٥٣٥/ م٢٥٥] النَّبِيُ يُبْعَثُ إِلَىٰ قَوْمِهِ خَاصَّةً، وَبُعِثْتُ إِلَىٰ النَّاسِ عَامَّةً). [خ٥٣٥/ م٢٥٥] كُلُها مَسْجِدٌ؛ إِلَا الحَمَّامَ وَالمَقْبَرَة). [خ٤٩٤/ م٤٥٥/ مي١٤٠]

" باب: المسجد الذي أسس على التقوى في التقوى قال تعالى: ﴿ لَمُسَجِدُ أُسِّسَ عَلَى التَّقَوَىٰ مِنَ أَوَّلِ يَوْمِ أَحَقُ أَن قَال تعالى: ﴿ لَمَسَجِدُ أُسِّسَ عَلَى التَّقَوَىٰ مِنَ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُ أَن تَعُومَ فِيدُ ﴾.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ وَعَلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ وَعَلَىٰ رَسُولِ الله وَالله وَعَلَىٰ الله وَالله وَاللّه وَالله وَلّه وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَاله

#### ٤ \_ باب: فضل ما بين الحجرة والمنبر

٢٢٦ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ النَّبِيِّ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: (مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الجَنَّةِ، وَمِنْبَرِي عَلَىٰ حَوْضِي). [خ١٩٩٦/ ١٣٩١]

#### ٥ ـ باب: مسجد قباء

٢٢٧ ـ (ق) عَن ابْنِ عُمَرَ ﴿ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْتِي مَسْجِدَ وَ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّلَّا اللَّهُ اللَّلَّ اللَّهُ

□ وفي رواية عندهما: فيصلي فيه ركعتين. [خ١١٩٤]

٢٢٨ - عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (مَنْ خَرَجَ حَتَّىٰ يَأْتِيَ هَذَا المَسْجِدَ - مَسْجِدَ قُبَاءَ - فَصَلِّىٰ فِيهِ، كَانَ لَهُ عَرْجَ حَتَّىٰ يَأْتِيَ هَذَا المَسْجِدَ - مَسْجِدَ قُبَاءَ - فَصَلِّىٰ فِيهِ، كَانَ لَهُ عَرْجَ حَتَّىٰ يَأْتِي هَذَا المَسْجِدَ - مَسْجِدَ قُبَاءَ - فَصَلِّىٰ فِيهِ، كَانَ لَهُ عَرْجَ حَتَّىٰ يَأْتِي هَذَا المَسْجِدَ - مَسْجِدَ قُبَاء - فَصَلِّىٰ فِيهِ، كَانَ لَهُ عَرْجَ حَتَّىٰ يَأْتِي هَذَا المَسْجِدَ اللهِ عَلَى عَمْرَةٍ).

□ وفي رواية: (مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ، ثُمَّ أَتَىٰ مَسْجِدَ قُبَاءَ، فَصَلَّىٰ فِي بَيْتِهِ، ثُمَّ أَتَىٰ مَسْجِدَ قُبَاءَ، فَصَلَّىٰ فِي بَيْتِهِ، ثُمَّ أَتَىٰ مَسْجِدَ قُبَاءَ، فَصَلَّىٰ فِي مِسْلَاةً، كَانَ لَهُ كَأْجُرٍ عُمْرَةٍ).
 إجه١٤١٢]

# المساجد عالى: فضل بناء المساجد قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَجِدَ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ التوبة:١٨]

٢٢٩ ـ (ق) عَنْ عُبَيْدِ الله الحَوْلَانِيُ: أَنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ بُنَ عَفَّانَ بُنَ عَفَّانَ بُنَ عَفَّانَ بُنَى مَسْجِدَ الرَّسُولِ عَلَيْةٍ ـ: إِنَّكُمْ أَكْنُرْتُمْ، يَقُولُ ـ عِنْدَ قَوْلِ النَّاسِ فِيهِ حِينَ بَنَى مَسْجِدَ الرَّسُولِ عَلَيْةٍ ـ: إِنَّكُمْ أَكْنُرْتُمْ، وَإِنِي سَمِعْتُ النَّبِيَ عَلَيْهُ يَقُولُ : (مَنْ بَنَى مَسْجِداً ـ قَالَ بُكَيْرٌ : حَسِبْتُ أَنَّهُ وَإِنِي سَمِعْتُ النَّبِيَ عَلِيْهُ يَقُولُ : (مَنْ بَنَى مَسْجِداً ـ قَالَ بُكَيْرٌ : حَسِبْتُ أَنَّهُ وَإِنِي سَمِعْتُ النَّبِي عَلِيهِ وَجْهَ الله ، بَنَى الله لَهُ مِثْلَهُ فِي الجَنَّةِ).
قَالَ : \_ يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ الله ، بَنِى الله لَهُ مِثْلَهُ فِي الجَنَّةِ).
وفي رواية لمسلم: أَنَّ عُثْمَانَ قَالَ ذَلِكَ عندما كَرِهَ النَّاسُ بِنَاءَ المَسْجِدِ، وَأَحَبُوا أَنْ يَدَعَهُ عَلَىٰ هَيْتَتِهِ.
المَسْجِدِ، وَأَحَبُّوا أَنْ يَدَعَهُ عَلَىٰ هَيْتَتِهِ.

٧ ـ باب: المساجد أحب البلاد إلى الله
 ٢٣٠ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (أَحَبُ الله الله عَلَيْةِ قَالَ: (أَحَبُ الله الله مَسَاجِدُهَا، وَأَبْغَضُ البِلَادِ إِلَىٰ الله أَسْوَاقُهَا).
 البِلَادِ إِلَىٰ الله مَسَاجِدُهَا، وَأَبْغَضُ البِلَادِ إِلَىٰ الله أَسْوَاقُهَا).

۸ ـ باب: لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد ١٣١ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَىٰه، عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَا إِلَىٰ ثَلاثَةِ مَسَاجِدَ: المَسْجِدِ الحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ عَلَىٰ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ عَلَىٰه، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ عَلَىٰهُ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ عَلَیْه، وَمُسْجِدِ الرَّسُولِ عَلَیْه، وَمُسْجِدِ الرَّسُولِ عَلَیْه، وَمُسْجِدِ الرَّسُولِ عَلَیْهِ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللْهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْ

٢٣٢ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عبدِ اللهِ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (صَلَاةً فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنَ اللهِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ؛ إِلَّا المَسْجِدَ الحَرَامَ، وَصَلَاةً فِي المَسْجِدِ الحَرَامَ، وَصَلَاةً فِي المَسْجِدِ الحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ اللهِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ). [جه ١٤٠٦]

## ٩ \_ باب: النهي عن بناء المساجد على القبور

اليَهُودَ، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ). وَأَنَّ رَسُولَ اللهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً: أَنَّ رَسُولَ الله عَنْ قَالَ: (قَاتَلَ اللهُ اللهُ وَهُرَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ).

## ١٠ \_ باب: المساجد في البيوت

الدُّورِ، وَأَنْ تُنَظَّفَ وَتُطَيِّبَ. أَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ بِبِنَاءِ المَسَاجِدِ فِي الدَّورِ، وَأَنْ تُنَظَّفَ وَتُطَيِّبَ. [د٥٥٥/ ت٥٩٤/ ج٥٨٥، ٥٩٥]

#### • صحيح،

٧٣٥ عن أبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ أَرْسَلَ إِلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ: أَنْ تَعَالَ فَخُطَّ لِي مَسْجِداً فِي دَارِي أُصَلِّي فِيهِ، وَذَلِكَ رَسُولِ الله ﷺ: أَنْ تَعَالَ فَخُطَّ لِي مَسْجِداً فِي دَارِي أُصَلِّي فِيهِ، وَذَلِكَ بَعْدَ مَا عَمِي، فَجَاءَ فَفَعَل.

#### • صحبح.

#### ١١ - باب: تحية المسجد

٢٣٦ ـ (ق) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ السَّلَمِيِّ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ المَسْجِد؛ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ). [خ٤٤٤/ م٢١٤ دَخَلَ أَحَدُكُمُ المَسْجِد؛ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ). [خ٤٤٤/ م٢١٤

## ١٢ \_ باب: فضل الجلوس في المسجد

٢٣٧ - عَنْ سَهْلِ السَّاعِدِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:
 (مَنْ كَانَ فِي المَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ، فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ).

#### ١٣ \_ باب: خدمة المسجد ونظافته

قال تعالى: ﴿ وَعَهِدْنَا ۚ إِلَىٰ إِبْرَهِ عَمْ وَإِسْمَاهِيلَ أَن طَهِرًا بَيْنِيَ ﴾ .

[البقرة: ١٢٥]

٢٣٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ صَلَّىٰ اللَّهِ النَّبِيُ اللَّهِ المَوْتِهِ، فَذَكَرَهُ ذَاتَ يَوْمِ يَعْلَمِ النَّبِيُ اللَّهِ بِمَوْتِهِ، فَذَكَرَهُ ذَاتَ يَوْمِ يَعْلَمِ النَّبِيُ اللَّهِ بِمَوْتِهِ، فَذَكَرَهُ ذَاتَ يَوْمِ فَقَالَ: (مَا فَعَلَ ذَلِكَ الإِنْسَانُ)؟ قَالُوا: مَاتَ يَا رَسُولَ الله! قَالَ: (أَفَلاً فَقَالَ: (مَا فَعَلَ ذَلِكَ الإِنْسَانُ)؟ قَالُوا: مَاتَ يَا رَسُولَ الله! قَالَ: (أَفَلاً وَقَالَ: فَعَقَرُوا شَأْنَهُ، قَالَ: (فَذَنْتُمُونِي)؟ فَقَالُوا: إِنَّهُ كَانَ كَذَا وَكَذَا \_ قِصَتُهُ \_ قَالَ: فَحَقَرُوا شَأْنَهُ، قَالَ: (فَدُلُونِي عَلَىٰ قَبْرِهِ)، فَأَتَىٰ قَبْرَهُ، فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ. [403 (803)/ م190]

المَسْجِدِ خَطِيئَةٌ، وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا). وَاللَّهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (البُزَاقُ فِي المَسْجِدِ خَطِيئَةٌ، وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا).

### ١٤ \_ باب: رفع الصوت في المساجد

٢٤٠ ـ (خ) عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: كُنْتُ قَائِماً فِي المَسْجِدِ، فَحَصَبَنِي (١) رَجُلٌ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ، فَقَالَ: اذْهَبْ فَأْتِنِي فَحَصَبَنِي (١) رَجُلٌ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ، فَقَالَ: اذْهَبْ فَأْتِنِي بِهِذَيْن، فَجِئْتُهُ بِهِمَا، قَالَ: مَنْ أَنْتُمَا ـ أَوْ مَنْ أَيْنَ أَنْتَمَا ـ ؟ قَالاً: مِنْ بِهِذَيْن، فَجِئْتُهُ بِهِمَا، قَالَ: مَنْ أَنْتُمَا ـ أَوْ مَنْ أَيْنَ أَنْتَمَا ـ ؟ قَالاً: مِنْ

٢٣٨ .. (١) (يقم): أي: يكنس، والقمامة: الكناسة.

<sup>(</sup>ت) خدمة المسجد والقيام على طهارته ونظافته عمل جليل أمر إبراهيم الله أن يقوم به، فينبغي أن نكرم القائم به، وأن يكون محل احترام وتقدير. وهو ما فعله النبي عندما ذهب إلى المقبرة وصلى عليه. فأشعر الصحابة بمكانة العمل بعد أن كانوا قد حقروا من شأنه.

وكانت هذه الخدمة عملاً يتقرب به إلى الله تعالى فهذه امرأة عمران ـ أم مريم ـ نذرت ما في بطنها لخدمة بيت المقدس فقالت: ﴿ رَبِ إِنِّ نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُعَرِّا فَتَقَبَّلُ مِنْ ۖ إِنَّكَ أَنتَ النَّبِيمُ لَهُ اللَّذِيمُ ﴾ [آل عمران: ٣٥].

٢٤٠ \_ (١) (حصبني): أي: رماني بالحصباء.

• إسناده صحيح.

أَهْلِ الطَّائِفِ، قَالَ: لَوْ كُنْتُمَا مِنْ أَهْلِ البَلَدِ لأَوْجَعْنُكُمَا، تَرْفَعَانِ أَهْلِ البَلَدِ لأَوْجَعْنُكُمَا، تَرْفَعَانِ أَصْوَاتَكُمَا فِي مَسْجِدِ رَسُولِ الله ﷺ!

١٥ ـ باب: لا يخرج من المسجد بعد الأذان
 ٢٤١ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ: (إِذَا كُنْتُمْ فِي المَسْجِدِ؛ فَنُودِيَ بِالصَّلَاةِ، فَلَا بَخْرُجْ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ بُصَلِّيَ).

[حم ۱۰۹۳۳، ۱۳۹۳]

١٦ \_ باب: لا تمنعوا إماء الله مساجد الله

٢٤٧ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَتِ امْرَأَةٌ لِعُمَرَ تَشْهَدُ صَلَاةً الصَّبْحِ وَالعِشَاءِ في الجَمَاعَةِ فِي المَسْجِدِ، فَقِيلَ لَهَا: لِمَ تَخُرُجِينَ، وَقَدْ تَعْلَمِينَ أَنَّ عُمَرَ يَكُرَهُ ذَلِكَ وَيَغَارُ؟ قَالَتْ: وَمَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَنْهَانِي؟ قَالَ: يَمْنَعُهُ قَوْلُ رَسُولِ الله ﷺ: (لَا تَمْنَعُوا إِمَاء الله مَسَاجِدُ الله).

٢٤٣ - (م) عَنْ زَيْنَبَ امْرَأَةِ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ قَالَتْ: قَالَ لَنَا رَسُولُ الله ﷺ: (إِذَا شَهِدَتْ إِحْدَاكُنَّ المَسْجِدَ؛ فَلَا تَمَسَّ طِيباً). [٢٤٣]

٢٤٤ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (صَلَاةُ المَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهَا فِي حُجْرَتِهَا، وَصَلَاتُهَا فِي مَخْدَعِهَا(١) المَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهَا فِي بَيْتِهَا).
 [د٠٧٠]

• صحيح.

٢٤٤ \_ (١) (مخدعها): المخدع: البيت الصغير داخل البيت الكبير،

المسجد وما يقول عنده المسجد وما يقول عنده المسجد وما يقول عنده المسجد (م) عَنْ أَبِي خُمَيْدٍ ـ أَوْ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ (إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ المَسْجِدَ، فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا حَرَجَ، فَلْيَقُل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِك).

۱۸ ـ باب: لا يدخل المسجد من أكل ثوماً أو بصلاً ٢٤٦ ـ (ق) عَنْ عَظَاء أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله زَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (مَنْ أَكُلَ ثُوماً، أَوْ بَصَلاً؛ فَلْيَعْتَرِلْنَا)، أَوْ قَالَ: (فَلْيَعْتَرِلْ مَسْجِدَنَا، وَلْيَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ). [خ٥٥٨ (٨٥٤)/ م٢٥٥]



## الكِتَابُ الرَّابِع فضل الصلاة وشروطها وصفتها

الفصل الأؤل

#### فضل الصلاة وشروطها

الب: فضل الصلاة وحكم تاركها
 قال تعالى: ﴿إِنَّ الْفَكَلُوةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَاءِ وَٱلْمُنكَرِّ ﴾.
 العنكوت:٥٤]

وقال تعالى: ﴿وَأَقِدِ ٱلصَّلَوْةَ طَرَفِي ٱلنَّهَادِ وَزُلِفًا مِنَ ٱلْيَالِ إِنَّ الْمَاتِعَاتِ ﴾. [مود:١١٤]

٢٤٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:
 (أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهَراً بِبَابٍ أَحَدِكُمْ، يَغْنَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْم خَمْساً، مَا تَقُولُ:
 ذلك يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ أَنَّ عَالُوا: لَا يُبْقِي مِن دَرَنِهِ شَيْناً، قَالَ: (فَذلِكَ مِثْلُ الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ، يَمْحُو الله بِهَا الخَطَايَا).
 إمْثُلُ الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ، يَمْحُو الله بِهَا الخَطَايَا).

٢٤٩ \_ (م) وَعَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (أَلَا أَدُلُكُمْ عَلَىٰ مَا يَمْحُو الله بِهِ الخَطَايَا، وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ)؟ قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ الله،

٢٤٨ \_ (١) (درنه): الدرن: الوسخ،

قَالَ: (إِسْبَاغُ الوُضُوءِ عَلَىٰ المَكَارِهِ<sup>(١)</sup>، وَكَثْرَةُ الخُطَا إِلَىٰ الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ؛ فَذلِكُمُ الرِّبَاطُ<sup>(٢)</sup>). [م١٥٦]

٢٥٠ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَغُولُ:
 (الصَّلَوَاتُ الخَمْسُ، وَالجُمْعَةُ إِلَىٰ الجُمْعَةِ، وَرَمَضَانُ إِلَىٰ رَمَضَانَ؛
 مُكَفِّرَاتٌ مَا بَيْنَهُنَّ، إِذَا اجْتَنَبَ الكَبَاثِرَ).

٢٥١ ـ (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِي ﷺ يَقُولَ: (إِنَّ بَيْنَ الرَّجُلَ وَبَيْنَ الشَّرْكِ وَالكُفْرِ، تَرْكَ الصَّلَاةِ). [٩٢٨]

٢٥٢ ـ عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ العَبْدُ الصَّلَّاةُ، فَإِنْ وَجَدَ صَلَاتَهُ كَامِلَةً كُتِبَتْ لَهُ كَامِلَةً، وَإِنْ كَانَ فِيهَا نُقْصَانٌ، قَالَ الله تَعَالَىٰ لِمَلَائِكَتِهِ: انْظُرُوا هَلْ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوَّعٍ، كَانَ فِيهَا نُقْصَانٌ، قَالَ الله تَعَالَىٰ لِمَلَائِكَتِهِ: انْظُرُوا هَلْ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوَّعٍ، فَأَكْمِلُوا لَهُ مَا نَقَصَ مِنْ فَرِيضَتِهِ، ثُمَّ الزَّكَاةُ، ثُمَّ الأَعْمَالُ عَلَىٰ حَسَبِ فَأَكْمِلُوا لَهُ مَا نَقَصَ مِنْ فَرِيضَتِهِ، ثُمَّ الزَّكَاةُ، ثُمَّ الأَعْمَالُ عَلَىٰ حَسَبِ فَاكُمِلُوا لَهُ مَا نَقَصَ مِنْ فَرِيضَتِهِ، ثُمَّ الزَّكَاةُ، ثُمَّ الأَعْمَالُ عَلَىٰ حَسَبِ فَلَكَ ).

• صحيح،

#### ٢ ـ باب: استقبال القبلة

قال تعالى: ﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَجُهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُواْ رُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ﴾.

٢٤٩ \_ (١) (إسباغ الوضوء على المكاره): المكاره: جمع مكره، وهو ما يكرهه الإنسان ويشق عليه، والمعنى: أن يتوضأ مع البرد الشديد والعلل التي يتأذى معها بمس الماء.

<sup>(</sup>٢) (فذلكم الرباط): أي: الرباط المرغّب فيه. وأصل الرباط الحبس على الشيء؛ كأنه حبس نفسه على هذه الطاعة.

٢٥٤ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُضِلِّي وَهُوَ بِمُكَّةً نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَالْكَعْبَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَبَعْدَ مَا هَاجَرَ إِلَىٰ الْمَدِينَةِ بِمَكَّةً نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَالْكَعْبَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَبَعْدَ مَا هَاجَرَ إِلَىٰ الْمَدِينَةِ بِمَكَّةً عَشَرَ شَهْراً، ثُمَّ صُرِفَ إِلَىٰ الْكَعْبَةِ.
[حم٢٥٢]

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

٣ ـ باب: وجوب الصلاة في الثياب
 قال تعالى: ﴿ خُذُوا زِينَتُكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾.
 الأعراف: ٣١]

مَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ سَائِلاً سَأَلَ رَسُولَ الله ﷺ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ سَائِلاً سَأَلَ رَسُولَ الله ﷺ: ﴿ أَوَلِكُلِّكُمْ عَنِ الصَّلَاةِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: ﴿ أَوَلِكُلِّكُمْ عَنِ الصَّلَاةِ فِي ثَوْبِ وَاحِدٍ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: ﴿ أَوَلِكُلِّكُمْ مُواهِ عَنِ الصَّلَاةِ فِي ثَوْبِ وَاحِدٍ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: ﴿ أَوَلِكُلِّكُمُ مُواهِ عَنِ الصَّلَاةِ فِي ثَوْبِ وَاحِدٍ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: ﴿ أَوَلِكُلِّكُمُ مُواهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُو

٢٥٦ ـ (ق) وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (لَا يُصَلِّي أَحَدُكُمْ فِي النَّوْبِ الوَاحِدِ، لَيْسَ عَلَىٰ عَاتِقَيْهِ شَيْءً). [خ٣٥٩/ م٥١٦]

## ٤ ـ باب: الصلاة في النعال

٢٥٧ - (ق) عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ الأَزْدِيُّ قَالَ:
 سَأَلتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ: أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ؟ قَالَ:
 آخ٣٨٦/ ٩٥٥٥]

٢٥٢ .. (١) (له ذمة الله): أي أماتته وعهده (فلا تخفروا) أي: لا تغدروا.

٢٥٨ \_ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ السَّائِبِ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّى يَوْمَ

الفَتْح، وَوَضَعَ نَعْلَيْهِ عَنْ يَسَارِهِ. [د٨٦٨/ ن٥٧٧/ جه٣١٦]

• صحيح.

المقصد الثالث: العبادات

٥ \_ باب: ثياب المرأة في الصلاة

٢٥٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (لَا يَقْبَلُ اللهُ صَلَاةَ اللهُ صَلَاةَ اللهُ صَلَاةَ اللهُ صَلَاةً اللهُ صَلَاةً عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (لَا يَقْبَلُ اللهُ صَلَاةً اللهُ صَلَاةً عَنْ عَائِشَةً، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (لَا يَقْبَلُ اللهُ صَلَاةً عَنْ عَائِشَةً، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (لَا يَقْبَلُ اللهُ صَلَاةً عَنْ عَائِشَةً، عَنِ النَّبِيِّ عَنْ عَائِشَةً، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ: (لَا يَقْبَلُ اللهُ صَلَاةً عَنْ عَائِشَةً، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ: (لَا يَقْبَلُ اللهُ صَلَاةً عَنْ عَائِشَةً مَا يَا اللهُ عَنْ عَائِشَةً اللهُ عَنْ اللّهُ عَنْ عَائِشَةً اللهُ عَنْ عَائِشَةً اللهُ عَنْ اللّهُ عَنْ عَائِشَةً اللهُ عَنْ عَائِشَةً اللهُ عَنْ عَائِشَةً اللهُ عَنْ اللّهُ عَلَيْكُولُ اللهُ عَنْ عَائِشَةً اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ عَائِشَةً اللّهُ عَنْ عَائِشَةً اللّهُ عَنْ عَائِشَةً اللّهُ عَلَا اللّهُ عَلَيْ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُولُ اللّهُ عَلَيْكُ عَالًا عَنْ عَالَاءً عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَاهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُولُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُمُ اللّهُ عَلَا عَلَا عَلَا اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُمُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُمُ اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَا عَلَا عَلَاللّهُ عَلَا عَلَا عَلَالَاءً عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَالِكُ اللّهُ عَلَالِهُ عَلَى اللّهُ عَلَا عَلَا

• صحيح.

#### ٦ \_ باب: أرحنا بالصلاة

٢٦٠ عن سَالِم بْنِ أَبِي الجَعْدِ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ - قَالَ مِسْعَرٌ: أُرَاهُ مِنْ خُزَاعَةَ -: لَيْتَنِي صَلَيْتُ فَاسْتَرَحْتُ، فَكَأَنَّهُمْ عَابُوا عَلَيْهِ ذَلِكَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (يَا بِلَالُ! أَقِمِ الصَّلَاةَ أَرِحْنَا بِهَا).
 الصَّلَاةَ أَرِحْنَا بِهَا).

• صحيح.

٧ - باب: متى يؤمر الغلام بالصلاة

قال تعالى: ﴿ وَأَمْرُ أَهَلَكَ بِٱلصَّلَوْةِ وَآصَطَبِرُ عَلَيْهَا ﴾. [طه: ١٣٢]

• حسن صحيح ،

٢٥٩ ـ (١) هي التي بلغت سن الحيض، ولم يرد المرأة التي في أيام حيضها.

## ٨ - باب: تحريم الصلاة وتحليلها

٢٦٢ - عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الطُّهُورُ، وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ، وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ). [ت٢٧٦/ جـ٢٧٦]
 صحیح.

#### ٩ ـ باب: الاعتراض بين يدي المصلي

٢٦٣ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ ـ زَوْجِ النَّبِيُ ﷺ ـ أَنَّهَا قَالَتْ: كُنْتُ أَنَّهُ بَيْنَ يَدَيُ رَسُولِ الله ﷺ وَرِجْلَايَ فِي قِبْلَتِهِ، فَإِذَا سَجَدَ غَمَزَنِي أَنَامُ بَيْنَ يَدَيُ رَسُولِ الله ﷺ وَرِجْلَايَ فِي قِبْلَتِهِ، فَإِذَا سَجَدَ غَمَزَنِي فَيهَا فَقَبَضْتُ رِجْلَيَّ، فَإِذَا قَامَ بَسَطْتُهُمَا، قَالَتْ: وَالبِيَوتُ يَوْمَئِذٍ لَيْسَ فِيهَا مَصَابِيحُ.

#### ١٠ ـ باب: حكم المرور بين يدي المصلي

٢٦٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ: أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ أَرْسَلَهُ إِلَىٰ أَبِي جُهَيْمٍ، يَسْأَلُهُ: مَاذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ فِي خَالِدٍ أَرْسَلَهُ إِلَىٰ أَبِي جُهَيْمٍ، يَسْأَلُهُ: مَاذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولُ الله ﷺ: (لَوْ المَارُ بَيْنَ يَدَيِ المُصَلِّي؟ فَقَالَ أَبُو جُهَيْمٍ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (لَوْ يَعْلَمُ المَارُ بَيْنَ يَدَيِ المُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ، لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْراً لَهُ مِنْ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْراً لَهُ مِنْ أَنْ يَعْفَ أَرْبَعِينَ خَيْراً لَهُ مِنْ يَنْ يَدُيْهِ }.

قَالَ أَبُو النَّضْرِ: لَا أَدْرِي أَقَالَ أَرْبَعِينَ يَوْماً، أَوْ شَهْراً، أَوْ سَنَةً.

المقصد الثالث: العبادات

## الفصل الثَّانِي

#### صفة الصلاة

## ١ \_ باب: تعليم كيفية الصلاة

7٦٥ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ دَخَلَ المَسْجِدَ، فَلَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّىٰ، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَرَدَّ النَّبِيُ ﷺ عَلَيْهِ السَّلَامَ، فَقَالَ: (ارْجِعْ فَصَلِّ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ)، فَصَلَّىٰ، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: (ارْجِعْ فَصَلِّ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ)، ثَلَاثًا، فَقَالَ: عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: (إِذَا قُمْتَ إِلَىٰ وَالَّذِي بَعَثُكَ بِالحَقِّ! فَمَا أُحْسِنُ غَيْرَهُ، فَعَلَمْنِي، قَالَ: (إِذَا قُمْتَ إِلَىٰ وَالَّذِي بَعَثُكَ بِالحَقِّ! فَمَا أُحْسِنُ غَيْرَهُ، فَعَلَمْنِي، قَالَ: (إِذَا قُمْتَ إِلَىٰ الصَّلَاةِ فَكَبُرْ، ثُمَّ الْوَرْأُ مَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ القُرْآنِ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَىٰ تَطْمَثِنَ اللَّهُوْآنِ، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَىٰ تَطْمَثِنَ سَاجِداً، ثُمَّ الْحُدْ حَتَىٰ تَطْمَثِنَ سَاجِداً، ثُمَّ الْفَعْرُ وَلَكَ وَلَاكَ وَلَكَ مِنَ الْقُوْآنِ مَعْكَ عَلَىٰ تَطْمَثِنَ سَاجِداً، ثُمَّ الْفَعْرُ وَتَىٰ تَطْمَثِنَ سَاجِداً، ثُمَّ الْفَعْلُ ذَلِكَ الْفَعْ حَتَىٰ تَطْمَثِنَ سَاجِداً، ثُمَّ الْفَعْلُ ذَلِكَ الْفَعْرُ خَتَىٰ تَطْمَثِنَ سَاجِداً، ثُمَّ الْفَعْلُ ذَلِكَ الْفَعْ حَتَىٰ تَطْمَثِنَ مَالِكَ كُلُهَا).

٣٦٦ - (م) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الأشعري قال: إِذَا صَلَّبْتُمْ؛ فَأَقِيمُوا خَطَبَنَا فَبَيْنَ لَنَا سُنَّتَنَا، وَعَلَّمَنَا صَلَاتَنَا، فَقَالَ: (إِذَا صَلَّبْتُمْ؛ فَأَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ، ثُمَّ لْيَوُمَّكُمْ أَحَدُكُمْ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبَّرُوا، وَإِذَا قَالَ: ﴿غَيْرِ صُفُوفَكُمْ، ثُمَّ لْيَوُمَّكُمْ أَحَدُكُمْ، فَإِذَا كَبَرَ فَكَبَّرُوا، وَإِذَا قَالَ: ﴿غَيْرِ الْمَغْشُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّالِينَ ﴾، فَقُولُوا: آمِينَ، يُجِبْكُمُ الله، فَإِذَا كَبَرَ وَرَكَعَ فَكَبُرُوا وَارْكَعُوا، فَإِنَّ الإَمَامَ يَرْكَعُ قَبْلَكُمْ وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ)، فَقَالَ وَرَكَعَ فَكَبُرُوا وَارْكَعُوا، فَإِنَّ الإَمَامَ يَرْكَعُ قَبْلَكُمْ وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ)، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (فَيَلْكَ بِيلْك، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: وَسُولُ الله ﷺ: (فَيَلْكَ بِيلْك، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللّهُمُ الله يَشِيدُ : (فَيَلْك بِيلْك، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: وَاللّهُمْ ! رَبّنَا لَكَ الحَمْدُ، يَسْمَعُ الله لَكُمْ، فَإِنَّ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ قَالَ عَلَىٰ اللّهُمْ ! رَبّنَا لَكَ الحَمْدُ، يَسْمَعُ الله لَكُمْ، فَإِنَّ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ قَالَ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ قَالَ عَلَىٰ قَالَ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ قَالَ عَلَىٰ قَالَ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ قَالَ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ الْكُونُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَالَ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ الْعَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَى عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَل

لِسَانِ نَبِيهِ ﷺ: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ، وَإِذَا كَبَّرَ وَسَجَدَ؛ فَكَبُّرُوا وَاسْجُدُوا، فَإِنَّ الإِمَامَ يَسْجُدُ قَبْلَكُمْ وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ)، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (فَتِلْكَ بِيلْكَ، وَإِذَا كَانَ عِنْدَ القَعْدَةِ، فَلْيَكُنْ مِنْ أُوَّلِ قَوْلِ أَحَدِكُمُ: التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ لله. السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَانُهُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَانُهُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَانُهُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيْهَا النَّبِي وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَانُهُ. السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ الله الصَّالِحِينَ. أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا الله، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَا الله، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَا الله، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَا الله، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ).

٢ ـ باب: التكبير ورفع اليدين في الافتتاح وغيره

إِذَا عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ ﴿ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ، رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ تَكُونَا حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ، وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ حِينَ يُكَبِّرُ لِلرُّكُوعِ، وَيَقُولُ: (سَمِعَ الله لِيكَبِّرُ لِلرُّكُوعِ، وَيَقُولُ: (سَمِعَ الله لِيكَبِّرُ لِلرُّكُوعِ، وَيَقُولُ: (سَمِعَ الله لِيكَبِّرُ لِلرُّكُوعِ، وَيَقُولُ: (سَمِعَ الله لِيكَبِرُ لِلرَّكُوعِ، وَيَقُولُ: (سَمِعَ الله لِيكَبِرُ لِلرَّكُوعِ، وَيَقُولُ: (سَمِعَ الله لِيكَبِرُ لِلرَّكُوعِ، وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السُّجُودِ. [٢٩٠٥ (٧٣٥)/ م٢٩٠]

#### ٣ ـ باب: وضع اليدين في الصلاة

٢٦٨ ـ (خ) عَنْ أَبِي حَازِم، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ قَالَ: كَانَ النَّاسُ يُؤْمَرُونَ أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ اليَدَ اليُّمْنَىٰ عَلَىٰ ذِرَاعِهِ اليُسْرَىٰ فِي الصَّلَاةِ. قَالَ أَبُو حَازِم: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا يَنْمِي (١) ذلِكَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ. [خ٧٤٠]

٤ \_ باب: ما يقول بين تكبيرة الإحرام والقراءة

٢٦٩ \_ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الحُدْرِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ قَالَ: (سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، تَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَىٰ جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ). [د٥٧٧/ ت٢٤٢/ ن٨٩٨/ جه٨٠٨/ مي٥٧٢]

• صحيح،

١١٨ ــ (١) (ينمي): أي: يرفعه إلى النبي 越.

المقصد الثالث: العبادات

## ٥ \_ باب: قراءة الفاتحة في كل ركعة

٢٧٠ ـ (ق) عَنْ عُبَادَةً بِنِ الصَّامِتِ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (لَا صَلَاةً لَمِنْ لَمْ يَقْرَأُ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ).

۲۷۱ \_ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:
 (قَالَ الله تَعَالَىٰ: قَسَمْتُ الصَّلَاةُ بَيْنِي وبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ.

فَإِذَا قَالَ العَبْدُ: ﴿ ٱلْحَسْدُ لِلَّهِ رَبِ ٱلْعَلْدِي ﴾ ، قَالَ الله تَعَالَىٰ: حَمِدَنِي عَبْدِي .

وَإِذَا قَالَ: ﴿ الرَّمْنِ الرَّحِبِ مِ ﴾ قَالَ الله تَعَالَىٰ: أَثْنَىٰ عَلَيَّ عَبْدِي. وَقَالَ وَإِذَا قَالَ: ﴿ مَنْكِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ ، قَالَ: مَجَّدَنِي عَبْدِي - وَقَالَ مَرَّةً: فَوَّضَ إِلَيَّ عَبْدِي -.

فَإِذَا قَالَ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾، قَالَ: هَذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ.

فَإِذَا قَالَ: ﴿ آهَدِنَا ٱلصِّرَطُ ٱلْمُنْفَدِهِ صِرَطَ ٱلَّذِينَ آنَعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴿ وَلَا الصِّرَطُ ٱلْمُنْفَدِهِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلصَّالِينَ ﴾، قال: هذا لِعبْدِي، عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلصَّالِينَ ﴾، قال: هذا لِعبْدِي، وَلِا الصَّالِينَ ﴾، قال: هذا لِعبْدِي، وَلِا تَالَّهُ مِنْ اللهُ عَلَيْهِمْ وَلَا الصَّالِينَ ﴾، قال: هذا لِعبْدِي، وَلِعبْدِي مَا سَأَلَ).

٢٧٢ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله قَالَ: كُنَّا نَقْرَأُ فِي الظَّهْرِ وَالعَصْرِ
 خَلْفَ الإِمَامِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ، بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وَسُورَةٍ، وَفِي
 الأُخْرَيْنِ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ،

## ٦ ـ باب: الجهر والإسرار في الصلاة

٣٧٣ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ فِيمَا أُمِرَ، وَسَكَتَ فِيمَا أُمِرَ، ﴿ وَمَا كَانَ رُبُّكَ نَبِيتًا ﴾ [مريم: ٦٤]، ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللّهِ أَشَوَةً حَسَنَةً ﴾ [الأحزاب: ٢١].

#### ٧ \_ باب: التأمين

٢٧٤ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (إِذَا أَمَّنَ الْإَمَامُ فَأَمْنُوا، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ المَلَائِكَةِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِهِ).

وَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ: (آمِينَ). [خ٧٨٠/ م١٤]

٨ ـ باب: صفة الركوع والسجود والاعتدال
 قال تعالى: ﴿ يَثَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱرْكَعُوا وَٱسْجُـدُوا وَاعْبُدُوا وَالْعَجْدُوا وَالْعَالِي وَالْعَلَيْدِينَ وَالْعَلَيْمُ وَاللَّهُ وَلَا وَاللَّهُ وَلَا وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا وَاللَّهُ وَلَا وَاللَّهُ وَلَا وَاللَّهُ وَاللّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِمُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِقُولُ وَلَّاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِقُولُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالَّالِقُولُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّ

٢٧٥ ـ (ق) عَنِ البَرَاءِ بُنِ عاذِبٍ قَالَ: كَانَ رُكُوعُ النَّبِيِّ ﷺ وَسُجُودُهُ، وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، وَإِذَا رَفَعَ مِنَ الرَّكُوعِ، مَا خَلَا القِيَامَ وَالقُعُودَ، قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ.
 وَالقُعُودَ، قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ.

٢٧٦ ـ (م) عَنِ العَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (إِذَا سَجَدَ العَبْدُ سَجَدَ مَعَهُ سَبْعَةُ أَطْرَافٍ: وَجُهُهُ، وَكَفَّاهُ، وَكَفَّاهُ، وَكَفَّاهُ، وَكَفَّاهُ، وَكَفَّاهُ، وَقَدَمَاهُ).

٢٧٧ \_ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ الله عِنْ قَالَ: (إِنَّ

أَسُواً النَّاسِ سَرِقَةً الَّذِي يَسْرِقُ صَلَاتَهُ)، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله! وَكَيْفَ يَسْرِقُهَا؟ قَالَ: (لَا يُتِمُّ رُكُوعَهَا، وَلَا سُجُودَهَا). [حم١١٥٣٢]

• حديث حسن،

المقصد الثالث: المبادات

#### ٩ \_ باب: فضل السجود

٢٧٨ ــ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (أَقْرَبُ مَا
 يَكُونُ العَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ).

## ١٠ ـ باب: ما يقول في الركوع والسجود

٢٧٩ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ عَلَيْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: (سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيَعُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: (سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيَعُولُ اللَّهُمُ الْعُولُ اللَّهُ الللِّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللللللْمُ الللللللْمُ اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ الللللْمُ اللللللللْمُ الللللللْمُ اللللللْمُ اللللللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ اللللْمُ الللللْمُ اللللللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللللْمُ الل

٢٨٠ عن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بِتُ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ قَالَ: فَانْتَبَهُ رَسُولُ الله ﷺ مِنَ اللَّيْلِ... فَذَكَرَ الحَدِيثَ قَالَ: ثُمَّ رَكَعَ، قَالَ: فَرَأَيْتُهُ وَسُولُ الله ﷺ مِنَ اللَّيْلِ... فَذَكَرَ الحَدِيثَ قَالَ: ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَحَمِدَ الله مَ قَالَ فِي رُكُوعِهِ: (سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيمِ)، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَحَمِدَ الله مَ شَاءَ أَنْ يَحْمَدَهُ، قَالَ: ثُمَّ سَجَدَ، قَالَ: فَكَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: (سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَىٰ)، قَالَ: ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، قَالَ: فَكَانَ يَقُولُ فِيمَا بَيْنَ (سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَىٰ)، قَالَ: ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، قَالَ: فَكَانَ يَقُولُ فِيمَا بَيْنَ السَّجُدَتَيْنِ: (رَبِّ الْعَهْرُ لِي وَارْحَمْنِي، وَاجْبُرْنِي وَارْفَعْنِي، وَارْذُقْنِي وَارْفَعْنِي، وَارْذُقْنِي وَارْفَعْنِي، وَارْفَعْنِي، وَارْفَعْنِي، وَارْدُقْنِي وَارْفَعْنِي، وَارْدُقْنِي وَارْفَعْنِي، وَارْدُونِي وَارْفَعْنِي، وَارْدُونِي وَارْفَعْنِي، وَارْدُونِي وَارْفَعْنِي، وَارْدُونِي وَارْفَعْنِي، وَارْدُونِي وَارْفَعْنِي، وَارْدُونِي وَارْدُونِي وَارْدُونِي وَارْدُونِي وَارْدُونِي وَارْدُونِي وَارْفَعْنِي، وَارْدُونِي وَارْفَعْنِي، وَارْدُونِي وَارْدُونُهُ وَلَا عَلَى اللَّهُ وَلَا عَلَى اللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَالْمُعْرِي وَالْمُ وَلَا عَلَى اللَّهُ وَلَمْ وَلَا عَلَى اللَّهُ وَلَا عَلَى اللَّهُ وَلَيْ اللَّهُ وَالْمُ وَلَا عَلَى اللَّهُ وَلَا عَلَى اللَّهُ وَلَا لَاللَّهُ وَلَا لَا عَلَى اللَّهُ وَلَا لَا عَلَى اللَّهُ وَلَا لَهُ اللَّهُ وَلَا لَا لَهُ عَلَى اللَّهُ وَلَا لَا عَلَى اللَّهُ وَلَيْ الْعَلَى اللَّهُ وَلَا لَا عَلَى اللَّهُ وَلَا لَا عَلَى اللَّهُ وَلَا لَا عَلَى اللَّهُ وَلَا لَا عَلَى اللَّهُ وَلَا لَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا لَا عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ الل

• حسن.

٢٧٩ ـ (١) (يتأول الفرآن): أي: يفعل ما أمر به فيه؛ أي: قوله تعالى: ﴿ فَسَيَّعُ بِحَمَّاكِ عَمَاكِ عَمَاكِ اللهِ وَلَا يَعَالَى اللهِ وَلَا يَعْلَى اللهِ وَلِهُ عَلَيْهِ وَلَا يَعَالَى اللهِ وَلَا يَعْلَى اللهِ وَلَا يَعْلَى اللهِ وَلِهُ عَلَيْهِ وَلَا يَعْلَى اللهِ وَلِي اللهِ وَلِهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا عَلَيْهِ وَاللَّهُ وَلِهِ عَلَيْهِ وَلِهُ عَلَيْهِ وَلَمْ عَلَيْهِ وَلِمُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا عَلَيْهِ وَلِهُ عَلَيْهِ وَلَهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ وَلِمُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ وَلِي عَلَيْهِ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَاللَّهُ وَاللَّلَّ اللَّهُ وَالَّا مِلْمُ إِلَّا مِلْمُ إِلَّا مِلْمُ إِلَّا مِلْمُ إِلَّا مِلْم

## ١١ - باب: ما يقول إذا رفع من الركوع

٢٨١ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿ اللَّهُ اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ اللَّهُ اللَّ اللَّهُ اللَّا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الل

#### ١٢ ـ باب: ما يقول بين السجدتين

٢٨٢ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ:
 (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَعَافِنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي).

[د٠٥٨/ ت٤٨٢/ جه٩٨٨]

• صحيح.

#### ١٣ \_ باب: صفة الجلوس في الصلاة

٢٨٣ ـ (م) عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا جَلَسَ فِي الصَّلَاةِ، وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، وَرَفَعَ إِصْبَعَهُ اليُمْنَىٰ الَّتِي تَلِي الإِبْهَامَ، فَدَعَا بِهَا، وَيَدُهُ اليُسْرَىٰ عَلَىٰ رُكْبَتِهِ اليُسْرَىٰ، بَاسِطُهَا عَلَيْهَا. [٥٠٠٥]

#### ١٤ \_ باب: التشهد

٢٨٤ ـ (م) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُعَلَّمُنَا التَّفِيَّاتُ التَّفِيَّاتُ التَّفِيَّاتُ الطّيّبَاتُ للله السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النّبِيُّ وَرَحْمَةُ الله المُبَارَكَاتُ الصَّلَوَاتُ الطّيّبَاتُ للله السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النّبِيُّ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ ، السّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النّبِيُّ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ ، السّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ الله الصَّالِحِينَ . أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله ، وأَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّداً رَسُولُ الله ) .

#### ١٥ \_ باب: الصلاة على النبي على التشهد

مَحْرَةُ فَقَالَ: أَلَا أُهْدِي لَكَ هَدِيَةً سَمِعْتُهَا مِنَ النَّبِيِّ اللَّهِ فَقُلْتُ: بَلَىٰ، عُجْرَةُ فَقَالَ: أَلَا أُهْدِي لَكَ هَدِيَةً سَمِعْتُهَا مِنَ النَّبِيِ اللَّهِ فَقُلْتُ: بَلَىٰ، فَأَهْدِهَا لِي، فَقَالَ: سَأَلْنَا رَسُولَ الله عَلَىٰ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله! كَيْفَ فَأَهْدِهَا لِي، فَقَالَ: سَأَلْنَا رَسُولَ الله عَلَىٰ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله! كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ البَيْتِ، فَإِنَّ الله قَدْ عَلَّمَنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ؟ قَالَ: وقُولُوا: اللَّهُمَّ اصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ اللهُمَّ ابْرَاهِيمَ، وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ ا بَارِكُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ ا بَارِكُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ ا بَارِكُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ ا بَارِكُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ ا بَارِكُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كما بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ اللهِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ اللهُ الْمُنَاهِمَ مُومِيدٌ مَجِيدٌ مُ الللهُ مُعَمَّدٍ مَدِيدٌ مَجِيدٌ مَجِيدٌ مَجِيدٌ مَجِيدٌ مَجِيدٌ مَجِيدٌ مَا الللهُ مُعَلَىٰ الْمُعَمِّدِ وَعَلَىٰ الللهُ مُعَمِدًا مَا اللهُ عَلَىٰ الْمُعَمِّدِ الْمُعَمِّدِ مُعَلَىٰ الللهُ الْمِيمَ مُنْ اللهُ مُعَمِّدٍ مَا بَارَكُمَ عَلَىٰ إِلْمُ الْمِيمَ وَعَلَىٰ اللهِ مُعَلَىٰ الْمِيمَ مُنْ اللهُ مُعَمِّدٍ مُعَلَىٰ الْمُعَمِّدِ مُعَلَىٰ الْمُعَمِّدِ مُنْ اللهُ الْمُعْمُدِي اللهُ الْمُعْمَالِهُ الْمُعَلَّىٰ الْمُعَلَّىٰ الْمُعُمِّدِ مُعَلَىٰ اللهُ الْمُعْمِيدُ مُنْ اللهُ الْمُعْمَالِهُ الْمُعُمُّةُ اللهُ الْمُعَلَّىٰ المُعْمَلِ المُعْمَالِ اللهُ المُعْمُولُ اللهُ المُعْمِيدُ اللهُ المُعْمَدِ اللهُ المُعْمَلِ المُعْمُولُولُ المُه

#### ١٦ \_ باب: الدعاء قبل السلام

٢٨٦ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ هَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَدْعُو: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُودُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ يَدْعُو: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُودُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَالِ). [خ١٣٧٧/ م٥٨٥]

## ١٧ - باب: التسليم

الله ﷺ رَىٰ رَسُولَ الله ﷺ فَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصِ قَالَ: كُنْتُ أَرَىٰ رَسُولَ الله ﷺ فَسُلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ، حَتَّىٰ أَرَىٰ بَيَاضَ خَدُّهِ. [٥٨٢م]

#### ١٨ ـ باب: الذكر بعد الصلاة

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ، اللهِ ﷺ، إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ، اسْتَغْفَرَ ثَلَاثاً، وَقَالَ: (اللَّهُمَّ النَّتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، ثَبَارَكْتَ ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَام).
[م٩٩٥]

١٨٩ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ : (مَنْ سَبَّحَ الله فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثاً وَثَلاثِينَ، وَحَمِد الله ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ الله ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ الله ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ، فَيَلْكُ يَسْعَةٌ وَيِسْعُونَ، وَقَالَ تَمَامَ المِاثَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ، وَثَلَاثِينَ، فَيَلْكُ يَسْعَةٌ وَيِسْعُونَ، وَقَالَ تَمَامَ المِاثَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ، لَا شَرِكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. غُفِرَتُ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبِدِ البَحْرِ). [م٩٧٥]

٢٩٠ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ أَنْ أَقْرَأُ
 بِالمُعَوِّذَاتِ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ.

#### • صحيح.

۲۹۱ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلِ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ وَقَالَ: (أُوصِيكَ يَا رُعَاذُ! وَالله إِنِّي لَأُحِبُّكَ، وَالله إِنِّي لَأُحِبُّكَ)، فَقَالَ: (أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ! لَا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ تَقُولُ: اللَّهُمَّ الْعِنِّي عَلَىٰ ذِكْرِكَ مَعَاذُ! لَا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ تَقُولُ: اللَّهُمَّ الْعِنِّي عَلَىٰ ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ).
وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ).

#### • صحيح.

19 ـ باب: الخشوع في الصلاة قال تعالى: ﴿ وَلَدَ أَفَلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۞ اللَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَلْشِعُونَ ﴾.

۲۹۲ - عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْصَرِفُ وَمَا كُتِبَ لَهُ؛ إِلَّا عُشْرُ صَلَاتِهِ، تُسْعُهَا، ثُمْنُهَا، سُبُعُهَا، سُدُسُهَا، خُمْسُهَا، رُبُعُهَا، ثُلُثُهَا، نِصْفُهَا).
(العَمْ).

٢٠ باب: رفع البصر إلى السماء في الصلاة
 ٢٩٣ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (لَيَنْتَهِيَنَ أَقُوامٌ عَنْ رَفْعِهِمْ أَبْصَارَهُمْ، عِنْدَ الدُّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ إِلَىٰ السَّمَاءِ، أَنْ لَتُخْطَفَنَ أَبْصَارُهُمْ).
 [م٢٩٤]

٢١ ـ باب: صلاة المريض
 قال تعالى: ﴿ فَالْقَوْلَ اللَّهَ مَا السَّطَعْتُمَ ﴾.

٢٩٤ - (خ) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ﴿ قَالَ: كَانَتْ بِي بَوَاسِيرُ، فَصَلْ قَالِماً، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَسَالَتُ النَّبِي ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: (صَلِّ قَائِماً، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَىٰ جَنْبٍ).
قَقَاعِداً، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَىٰ جَنْبٍ).

#### ۲۲ \_ باب: سجود الشكر

٢٩٥ - عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا جَاءَهُ أَمْرُ اللهِ عَنْ أَبِي بَكْرَةً، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا جَاءَهُ أَمْرُ اللهِ عَنْ أَبِي اللهِ عَنْ اللهُ عَنْ اللهِ عَنْ اللهُ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهُ عَنْ اللهِ عَنْ اللهُ عَنْ عَنْ اللهِ عَنْ اللهُ عَنْ عَلَا عَا عَلَا عَا عَلَا عَل

• حسن.

## الفصل الثالث

#### العمل والسهو في الصلاة

قال تعالى: ﴿ رَبُّنَا لَا تُؤَاخِذُنَا إِن نَسِينَا أَوْ أَخْطَأُنَّا ﴾. [البقرة: ٢٨٦]

## ١ ـ باب: النهي عن الكلام في الصلاة

۲۹۲ - (ق) عَنْ زيدِ بنِ أَرْقَمَ قَالَ: إِنْ كُنَّا لَنَتَكَلَّمُ في الصَّلَاةِ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، يُكَلِّمُ أَحَدُنَا صَاحِبَهُ بِحَاجَتِهِ، حَتَّىٰ نَزَلَتْ: ﴿حَنفِظُواْ عَلَى الضَّلَوْتِ ﴾ الآية [البقرة: ۲۳۸]، فَأُمِرْنَا بِالسُّكُوتِ. [خ-۱۲۰۰/ م۳۹٥]

#### ٢ ـ باب: الوسوسة في الصلاة

٧٩٧ ـ (م) عَنْ عُثْمَانَ بُنِ أَبِي العَاصِ: أَتَىٰ النَّبِيَ وَقِيْ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَلَاتِي وَقِرَاءَتِي، يَلْبِسُهَا عَلَيَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ: خِنْزَب، فَإِذَا عَلَيَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ: خِنْزَب، فَإِذَا عَلَيَ، فَقَالَ رَسُولُ الله عَنْي. وَاتْفُلْ عَلَىٰ يَسَارِكَ ثَلَاتًا). قَالَ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ، فَأَذْهَبَهُ الله عَنِي.

#### ٣ \_ باب: البكاء في الصلاة

۲۹۸ عن عبد الله بنن الشّخير قال: رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ
 يُصَلِّي، وَفِي صَدْرِهِ أَزِيزٌ كَأْزِيزِ الرَّحَىٰ مِنَ البُكَاءِ ﷺ. [د٤٠٠/ ن١٢١٣]
 □ ولفظ النسائي: وَلِجَوْفِهِ أَزِيزٌ كَأْزِيزِ المِرْجَلِ.

## ٤ \_ باب: الإشارة في الصلاة

٢٩٩ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُشِيرُ فِي الصَّلاةِ.
 الصَّلاةِ.

• صحيح.

## ٥ \_ باب: الضحك في الصلاة

٣٠٠ (خ) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله قَالَ: إِذَا ضَحِكَ فِي الصَّلَاةِ،
 أَعَادَ الصَّلَاةَ، وَلَمْ يُعِدْ الوُضُوءَ.

#### ٦ \_ باب: السهو في الصلاة

٣٠١ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ الله ابْنِ بُحَيْنَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْ صَلَّىٰ بِهِمُ الظُّهْرَ، فَقَامَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ، لَمْ يَجْلِسْ، فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، حَتَّىٰ الظُّهْرَ، فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، حَتَّىٰ إِذَا قَضَىٰ الصَّلَاةَ، وَانْتَظَرَ النَّاسُ تَسْلِيمَهُ، كَبَّرَ وَهُوَ جَالِسٌ، فَسَجَدَ لِذَا قَضَىٰ الصَّلَاةَ، وَانْتَظَرَ النَّاسُ تَسْلِيمَهُ، كَبَّرَ وَهُو جَالِسٌ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ، ثُمَّ سَلَّمَ.

٣٠٢ ـ (م) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (إِذَا شَكَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ، فَلَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّىٰ ثَلَاثاً أَمْ أَرْبَعاً؟ فَلْيَطْرَحِ الشَّكَ، وَلْيَبْنِ عَلَىٰ مَا اسْتَبْقَنَ، ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّم، فَإِنْ كَانَ صَلَّىٰ إِنْمَاماً لأَرْبَعِ، كَانَتَا كَانَ صَلَّىٰ إِنْمَاماً لأَرْبَعِ، كَانَتَا كَانَ صَلَّىٰ إِنْمَاماً لأَرْبَعِ، كَانَتَا تَرْغِيماً (١) لِلشَّبْطَانِ).

٣٠٢ \_ (١) (ترغيماً): من الرغام وهو التراب، وإرغام الشيطان: رده خاسئاً.

٣٠٣ - عَنِ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (إِذَا قَامَ الْإِمَامُ فِي الرَّكْعَتَبْنِ: فَإِنْ ذَكَرَ قَبْلَ أَنْ يَسْتَوِيَ قَائِماً فَلْيَجْلِسْ، فَإِنْ اللهَّوْرِي قَائِماً فَلْيَجْلِسْ، فَإِنْ السَّهْوِ). [١٢٠٨- ١٢٠٨٥] اسْتَوَى قَائِماً فَلَا يَجْلِسْ، وَيَسْجُدْ سَجْدَتَي السَّهْوِ).

• صحيح.



## الكِتَابُ الخَامِس

#### صلاة التطوع والوتر

الفصل الأول

#### صلاة التطوع

قال تعالى: ﴿ وَمَا نُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظُمُ أَجْرًا ﴾. [المزمل: ٢٠]

## ١ \_ باب: تعاهد ركعتي الفجر

٣٠٤ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ فَيْ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ عَلَى شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ(١)، أَشَدُّ مِنْهُ تَعَاهُداً(٢) عَلَىٰ رَكْعَتَى الْفَجْرِ. [خ١١٦٣/ م٧٢٤]

٣٠٥ \_ عَنْ عَائِشَةً قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّى رَكْعَتَيْن قَبْلَ الْفَجْرِ، وَكَانَ يَقُولُ: (نِعْمَ السُّورَتَانِ هُمَا، يُقْرَأُ بِهِمَا فِي رَكْعَتَي الْفَجْرِ: ﴿ فُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدُّهُ ، وَ﴿ قُلْ يَتَأَيُّهَا ٱلْكَافِرُونَ ﴾ ). [110.4=]

٣٠٤ ـ (١) (النوافل): جمع نَفْل، ونافلة الصلاة: الزيادة على الفريضة.

<sup>(</sup>٢) (تعاهداً): التعاهد والتعهد: الاحتفاظ بالشيء، والملازمة له.

## ٢ \_ باب: التطوع قبل المكتوبة وبعدها

٣٠٦ ـ (م) عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ ـ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ـ أَنَّهَا قَالَتُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ـ أَنَّهَا قَالَتُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَشْرَةَ عَشْرَةً وَسُولَ اللهِ ﷺ عَشْرَةً وَسُولًا اللهِ عَشْرَةً وَسُولًا عَنْ عَشْرَةً وَكُلِّ عَشْرَةً وَلَّا اللهُ لَهُ بَيْنًا فِي الْجَنَّةِ ـ أَوْ إِلَّا اللهُ بَنِي لَهُ بَيْنًا فِي الْجَنَّةِ ـ).

قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةً: فَمَا بَرِحْتُ أُصَلِيهِنَّ بَعْدُ. [٢٢٨]

زاد الترمذي: (أَرْبَعاً قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ
 الْمَغْرِبِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ).

٣٠٧ ـ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (رَحِمَ اللهُ امْرَأُ صَلَّىٰ قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعاً).

• حسن.

## ٣ ـ باب: التطوع في البيت

٣٠٨ ـ (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذَا قَضَىٰ أَحَدُكُمُ الصَّلَاةَ فِي مَسْجِدِهِ؛ فَلْيَجْعَلْ لِبَيْتِهِ نَصِيباً مِنْ صَلَاتِهِ، فَطْيَهُ أَحَدُكُمُ الصَّلَاةَ فِي مَسْجِدِهِ؛ فَلْيَجْعَلْ لِبَيْتِهِ نَصِيباً مِنْ صَلَاتِهِ، فَلْيَجْعَلْ لِبَيْتِهِ نَصِيباً مِنْ صَلَاتِهِ خَيْراً).
[٩٧٧٨]

## ٤ \_ باب: صلاة النافلة قاعداً

٣٠٩ - (خ) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ - وَكَانَ مَبْسُوراً (١) - قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ صَلَاةِ الرَّجُلِ قاعِداً؟ فَقَالَ: (إِنْ صَلَّىٰ قائِماً

٣٠٩ ـ (١) (مبسوراً): أي: كانت به بواسير، والبواسير: جمع باسور: وهو ورم في باطن المقعدة.

فَهُوَ أَفْضَلُ، وَمَنْ صَلَّىٰ قَاعِداً فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَائِمِ، وَمَنْ صَلَّىٰ نَاثِماً<sup>(٢)</sup> فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَاعِدِ). [خ١١١٥].

#### ٥ \_ باب: صلاة الضحي

٣١٠ - (م) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي الضَّحَىٰ الشَّحَىٰ الشَّحَىٰ الشَّهِ.
 [٩١٩] أَرْبَعَا، وَيَزِيدُ مَا شَاءَ اللهُ.

٣١١ - (م) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: أَوْصَانِي حَبِيبِي ﷺ بِثَلَاثِ، لَنْ أَدْعَهُنَّ مَا عِشْتُ: بِصِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلَّ شَهْرٍ، وَصَلَاقِ الضَّحَىٰ، وَاللَّهِ الضَّحَىٰ، وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ أَيَّامٍ مِنْ كُلَّ شَهْرٍ، وَصَلَاقِ الضَّحَىٰ، وَبِأَنْ لَا أَنَامَ حَتَّىٰ أُوتِرَ.

٣١٠٢ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لا يُحَافِظُ عَلَىٰ صَلاةِ الضَّحَىٰ إِلَّا أَوْابٌ) قَالَ: (وَهِيَ صَلاةُ الأَوَابِينَ). [مه١٢٢/ ١١٨٢] • قال الذهبي: على شرط مسلم.

#### ٦ \_ باب: صلاة الاستخارة

٣١٣ ـ (خ) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ وَهُمْ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ وَالْمُورَة مِنَ الْقُرْآنِ، يَقُولُ: (إِذَا هُمَّ اللهُ اللهُ

<sup>(</sup>٢) (نائماً): أي: مضطجعاً.

كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هِذَا الأَمْرَ شَرَّ لِي، في دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي \_ أَوْ قَالَ: في عاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ \_ فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْدُرْ لِيَ قَالَ: في عاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ \_ فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْدُرْ لِيَ الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ أَرْضِنِي بِهِ. قَالَ: وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ). [خ١١٦٦]

## ٧ \_ باب: متىٰ يقضي ركعتي الفجر

٣١٤ - عَنْ قَيْسِ بْنِ عَمْرِهِ قَالَ: رَأَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَجُلاً يُصَلِّي بَعْدَ صَلَاةِ الصَّبْحِ رَكْعَتَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (صَلَاةُ الصَّبْحِ رَكْعَتَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (صَلَاةُ الصَّبْحِ رَكْعَتَانِ)، فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنِّي لَمْ أَكُنْ صَلَّيْتُ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا، فَصَلَّيْتُهُمَا الْآنَ، فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ. [د١٦٦٧/ ت٢٣٦/ ج١٥٥٤]

#### • صحيح.

٣١٥ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ لَمْ يُصَلِّ رَصُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ لَمْ يُصَلِّ رَكْعَتَى الْفَجْرِ؛ فَلْيُصَلِّهِمَا بَعْدَ مَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ).

#### • صحيح.

٨ ـ باب: هل يتطوع حيث صلى المكتوبة
 ٣١٦ ـ عَنْ ابن عَبَّاسٍ وَإِنْهُ قَالَ: مَنْ صَلَّىٰ الْفَرِيضَةَ ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُصَلِّى بَعْدَهَا، فَلْيَتَقَدَّمْ أَوْ لِيْكَلَّمْ أَحَداً.
 إيضلي بَعْدَهَا، فَلْيَتَقَدَّمْ أَوْ لِيْكَلَّمْ أَحَداً.

## الفصل الثاني

#### التهجد والوتر

قال تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلْيَلِ فَتَهَجَّدُ بِهِ الْفِلَةُ لَكَ ﴾ [الإسراء:٧٩]. وقال تعالى: ﴿ نَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾.

ا ـ باب: فضل الدعاء والصلاة آخر الليل
 قال تعالى: ﴿كَانُواْ قَلِيلًا مِنَ ٱلَّتِلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿ وَبِالْأَسْعَارِ مُمّ
 بَسْتَغْفِرُونَ﴾.

٣١٧ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَهُمْ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (يَنْزِلُ رَبُنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَىٰ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، حِينَ يَبْقَىٰ ثُلُثُ اللَّيْلِ الاَّخِرُ، يَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ، مَنْ يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيَهُ، مَنْ يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيهُ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَعْفِرَ لَهُ) (١١٤ م ٥٠٠) يَسْتَغْفِرُنِي فَأَعْفِرَ لَهُ) (١١٠ م ٥٠٠)

#### ٢ ـ باب: صلاة الليل مثنى مثنى

٣١٨ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ، فَإِذَا خَشِيَ أَحَدُكُمُ اللَّيْلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ، فَإِذَا خَشِيَ أَحَدُكُمُ اللَّيْلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (صَلَىٰ اللهُ مَا قَدْ صَلَىٰ). [خ ٩٩٠ (٤٧٢)/ م٧٤٩]

٣١٧ .. (١) انظر شرح الحديث (١٨).

المقصد الثالث: العبادات

## ٣ \_ باب: صفة قيام الليل

٣١٩ ـ (ق) عَنِ الأَسْوَدِ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ فَيُّهَا: كَيْفَ صَلَاةُ النَّبِيِّ وَيَقُومُ آخِرَهُ، فَيُصَلِّي ثُمَّ يَرْجِعُ النَّبِيِّ وَيَقُومُ آخِرَهُ، فَيُصَلِّي ثُمَّ يَرْجِعُ النَّبِيِّ وَيَقُومُ آخِرَهُ، فَيُصَلِّي ثُمَّ يَرْجِعُ إللَىٰ فِرَاشِهِ، فَإِذَا أَذَنَ المُؤذِّنُ وَثَبَ، فإِنْ كَانَ بِهِ حَاجَةٌ اغْتَسَلَ وَإِلَّا إِلَىٰ فِرَاشِهِ، فَإِذَا أَذَنَ المُؤذِّنُ وَثَبَ، فإِنْ كَانَ بِهِ حَاجَةٌ اغْتَسَل وَإِلَّا وَوَشَا وَخَرَجَ.

٣٢٠ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ ﴿ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُ عَلَيْهُ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةً رَكْعَةً، مِنْهَا الْوِنْرُ وَرَكْعَتَا الْفَجْرِ. [خ ١١٤/ م٣٧] اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةً رَكْعَةً، مِنْهَا الْوِنْرُ وَرَكْعَتَا الْفَجْرِ. [خ ١١٤/ م٣٧] 

ال وفي رواية لمسلم: يُوتِرُ مِنْ ذَلِكَ بِخَمْسٍ، لَا يَجْلِسُ فِي شَيْءٍ إِلَّا فِي آخِرِهَا.

## ٤ \_ باب: حثه ﷺ على قيام الليل

٣٢١ ـ (خ) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الطَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ عَنَى قَالَ: (مَنْ تَعَارَ (١) مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، الحَمْدُ للهِ، وَسُبْحَانَ اللهِ، وَلَا إِلهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ وَلَا إِلهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوّةَ إِلَّا بِاللهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، إلا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوّةً إِلَّا بِاللهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، أَوْ دَعَا، اللهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُومَا أَنْ فَبِلَتْ صَلَاتُهُ). [خ١٥٤]

## ٥ - باب: ما يكره من التشدد في العبادة

٣٢٢ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ رَهُ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ، فَإِذَا حَبْلٌ مَمْدُودٌ بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ، فَقَالَ: (مَا هذَا الْحَبْلُ)؟ قَالُوا: هَذَا حَبْلٌ

٣٢١ ـ (١) (تعار): صاح، والتعار أيضاً: السهر والتمطي والتقلب على الفراش ليلاً مع كلام.

لِزَيْنَبَ، فَإِذَا فَتَرَتْ تَعَلَّقَتْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَا، حُلُّوهُ، لِيُصَلِّ أَحَدُكُمُ تَشَاطَهُ، فَإِذَا فَتَرَ فَلْيَقْعُدُّ).

## ٦ \_ باب: من نام الليل حتى أصبح

٣٢٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَاللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَىٰ قَالَ: (يَعْقِدُ اللهَ عَلَىٰ قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُو نَامَ ثَلَاثَ عُقَدٍ، يَضْرِبُ كُلَّ الشَّيْطَانُ عَلَىٰ قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُو نَامَ ثَلَاثَ عُقَدٍ، يَضْرِبُ كُلَّ عُقْدَةً، فَإِنْ السَّيْفَظَ فَذَكَرَ اللهَ انْحَلَّتْ عُقْدَةً، فَإِنْ السَّيْفَظُ فَذَكَرَ اللهَ انْحَلَّتْ عُقْدَةً، فَإِنْ صَلَّىٰ انْحَلَّتْ عُقْدَةً، فَأَصْبَحَ نَشِيطاً طَيْبَ تَوَضَّا انْحَلَّتْ عُقْدَةً، فَأَصْبَحَ نَشِيطاً طَيْبَ النَّفْسِ؛ وَإِلَّا أَصْبَحَ حَبِيثَ النَّفْسِ كَسُلَانَ). [خ١١٤٦/ م٢٧٧]

#### ٧ \_ باب: الوتر

٣٢٤ ـ (م) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ خَافَ أَنْ لَا يَقُومَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَلْيُوتِرْ أَوَّلَهُ، وَمَنْ طَمِعَ أَنْ يَقُومَ آخِرَهُ فَلْيُوتِرْ آخِرَ اللَّيْلِ فَلْيُوتِرْ أَوَّلَهُ، وَمَنْ طَمِعَ أَنْ يَقُومَ آخِرَهُ فَلْيُوتِرْ آخِرَ اللَّيْلِ مَشْهُودَةً، وَذَلِكَ أَنْضَلُ). [م٥٥٥]

٣٢٥ ـ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (الْوِثْرُ حَقَّ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِم، فَمَنْ أَحَبَ أَنْ يُوتِرَ بِخَمْسٍ فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ أَحَبَ أَنْ يُوتِرَ بِخَمْسٍ فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ أَحَبَ أَنْ يُوتِرَ بِوَاحِدَةٍ وَمَنْ أَحَبَ أَنْ يُوتِرَ بِوَاحِدَةٍ فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ أَحَبَ أَنْ يُوتِرَ بِمَاكِهِ إِلَيْهِ عَلَى إِلَيْهِ عَلَى إِلَيْهِ عَلَى إِلَيْهِ عَلَى إِلَهُ إِلَيْهِ عَلَى إِلَى إِلَيْهِ عَلَى إِلَيْهِ عَلَى إِلَيْهِ عَلَى إِلَيْهِ عَلَى إِلَى إِلَيْهِ عَلَى إِلَيْهِ عَلَى إِلَى إِلَاهِ إِلَى إِلَيْهِ عَلَى إِلَيْهُ عَلْ إِلَى إِلَيْهِ عَلَى إِلَاهِ إِلَيْهِ عَلَى إِلَيْهِ عَلْمَ لَوْ عَلَى إِلَى إِلَاهُ إِلْمُ لَكُولُ مَنْ أَوْلِ إِلَيْ إِلَيْهِ عَلَى إِلَى إِلَيْهُ عَلَى إِلَى إِلَيْهِ عَلَى إِلَيْهِ عَلَى إِلَى اللَّهِ عَلَى إِلَى إِلَاهِ إِلَى إِلَى إِلَاهُ إِلَى إِلَيْهِ عَلَى إِلَى إِلَيْهِ عَلَى إِلَاهُ إِلَى إِلَيْهِ عَلَى إِلَى إِلَيْهِ عَلَى إِلَى إِلَاهُ إِلَى إِلَى إِلَيْهِ عَلَى إِلَى إِلَى إِلَى إِلَاهِ إِلَى إِلَى إِلَاهِ إِلَى إِلَيْهِ عَلَى إِلَى إِلَى إِلَى إِلَاهِ إِلَى إِلَاهِ عَلَى إِلَى إِلَى إِلَى إِلَى إِلَى إِلَى إِلَى إِلَى إِلَى إِلَيْهِ عَلَى إِلَى أَلَى أَلَى أَلَى أَلَى إِلَى أَلَى أَلَى إِلَى إِلَى إِلَى إِلَى إِلَى إِلَى إِلَى أَلَى أَلَى إِلَى إِلَيْهِ إِلَى إِلَى إِلَى إِلَى إِلَى إِلَى إِلَى إِلَى إِلْمِلَى إِلَى إِلَى إ

• صحيح.

#### ٨ ـ باب: القنوت

٣٢٦ ـ عَنْ أَنَسِ: أَنَّ النَّبِّي ﷺ كَانَ لا يَقْنُتُ، إِلَّا إِذَا دَعَا لِقَوْمٍ أَوْ دَعَا عَلَىٰ قَوْمٍ.

• إسناده صحيح،

## ٩ \_ باب: دعاء القنوت في الوتر

٣٢٧ ـ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ عَلِيًّ قَالَ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللهِ عَلَيْ عَلِي عَلَيْ عَلَى عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَى عَلَيْ عَلَيْ عَلَى عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَى عَلَيْ عَلَيْ عَلَى عَلِي عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَى عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلِي عَلَيْ عَلَى عَلَيْ عَلَى عَلَيْ عَلَى عَلَيْ عَلَى عَلَى عَلَى

#### • صحيح،

٣٢٨ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَّلَيْهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي آخِرِ وِتْرِهِ: (اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سُخُطِك، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِك، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْك، لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْك أَنْتَ كَمَا أَنْنَيْتَ مِنْ عُقُوبَتِك، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْك، لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْك أَنْتَ كَمَا أَنْنَيْتَ عَلَيْ نَفْسِك). [1707/ 1717/ 1974/ جا190]

#### • صحيح .

## ١٠ ـ باب: قضاء الوتر

٣٢٩ - عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ نَامَ عَنْ وِتْرِهِ، أَوْ نَسِيَهُ؛ فَلْيُصَلِّ إِذَا ذَكَرَهُ).

☐ زاد الترمذي: (وَإِذَا اسْتَيْقَظُ). [د١٣١١/ ت٢٥٥/ جه١١٨٨]

<sup>•</sup> صحيح،

## ١١ - باب: القراءة في الوتر

• ٣٣٠ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَىٰ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُوتِسُرُ بِوَ وَهُوْلًا هُوَ يَكَأَيُّهَا ٱلْكَيْرُونَ ﴾، وَهُوَّلُ هُوَ يُسَوِّبُ الْكَيْرُونَ ﴾، وَهُوَّلُ هُوَ يُسَوِّبُ الْكَيْرُونَ ﴾، وَهُوَّلُ هُوَ يُسَوِّبُ الْكَيْرُونَ ﴾، وَكَانَ يَقُولُ إِذَا سَلَّمَ: (سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُوسِ) ثَلَاثًا، وَكَانَ يَقُولُ إِذَا سَلَّمَ: (سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُوسِ) ثَلَاثًا، وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالثَّالِثَةِ.

• صحيح.



## الكِتَابُ الشَّادِس

## الإمامة والجماعة

. الفصل الأول

#### الإمامة

## ١ \_ باب: الأحق بالإمامة

٣٣١ ـ (م) عَنْ أَبِي مَسْعُودِ الأَنْصَارِيُّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يَوُمُّ الْقَوْمَ أَقْرَوُهُمْ لِكِتَابِ اللهِ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً فَأَعْلَمُهُمْ الْمَثْرَةِ، فَإِنْ كَانُوا فِي السُّنَّةِ سَوَاءً فَأَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً، فَإِنْ كَانُوا فِي الْهِجْرَةِ بِالسَّنَّةِ، فَإِنْ كَانُوا فِي السُّنَّةِ سَوَاءً فَأَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً، فَإِنْ كَانُوا فِي الْهِجْرَةِ سَوَاءً فَأَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً، فَإِنْ كَانُوا فِي السُّنَةِ سَوَاءً فَأَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً، فَإِنْ كَانُوا فِي الْهِجْرَةِ سَوَاءً فَأَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً، فَإِنْ كَانُوا فِي الْهِجْرَةِ سَوَاءً فَأَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً، فَإِنْ كَانُوا فِي السُّنَةِ سَوَاءً فَأَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً، فَإِنْ كَانُوا فِي السُّنَةِ سَوَاءً فَأَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً، فَإِنْ كَانُوا فِي السُّنَةِ مَوْدَا لَا السَّعْرَةِ عَلَىٰ عَلَى السُّواءِ فَاقَدَمُهُمْ عَلَى تَكُرِمَتِهِ (٣) إِلَّا بِإِذْنِهِ).

## ٢ \_ باب: الإمام يخفف الصلاة ويتمها

٣٣٢ \_ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَى قَالَ: (إِذَا صَلَّىٰ

٢٢١ \_ (١) (سلما): أي: إسلاماً.

 <sup>(</sup>٢) (ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه): معناه: أن صاحب البيت والمجلس أحق من غيره، وإن كان غيره أفقه وأقرأ وأورع وأفضل منه، فإن شاء تقدم، وإن شاء قدم من يريده.

<sup>(</sup>٣) (تكرمته): النكرمة: الفراش ونحوه مما يبسط لصاحب المنزل ويخص به.

أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ فَلْيُخَفِّفُ، فَإِنَّ مِنْهُمُ الضَّعِيفَ وَالسَّقِيمَ وَالكَبِيرَ، وَإِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ لِنَفْسِهِ فَلْيُطَوِّلْ مَا شَاء). [خ٣٠٧/ م١٥٤]

## ٣ \_ باب: إنما جعل الإمام ليؤتم به

٣٣٣ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ رَبِيَّةَ يُعَلَّمُنَا، يَقُولُ: (لَا تُبَادِرُوا الإِمَامَ، إِذَا كَبَّرَ فَكَبَّرُوا، وَإِذَا قَالَ: وَلَا الضَّالَيْنَ، وَقُولُوا: آمِينَ، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ). [م٤١٥]

٣٣٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (أَمَا يَخْشَىٰ أَحَدُكُمْ ـ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ يَخْشَىٰ أَحَدُكُمْ ـ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ اللهُ صُورَتَهُ صُورَةَ صُورَةَ صُورَةَ صُورَةَ صُورَةَ صُورَةَ صُورَةً حِمَارٍ، أَوْ يَجْعَلَ اللهُ صُورَتَهُ صُورَةَ صُورَةً حِمَارٍ).

## ٤ \_ باب: إمامة المفتون والمبتدع

٣٣٥ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (يُصَلُّونَ لَكُمْ، فَإِنْ أَصَابُوا فَلَكُمْ، وَإِنْ أَخْطَؤُوا فَلَكُمْ وَعَلَيْهِمْ). [خ٦٩٤]

#### ٥ \_ باب: إمامة النساء

٣٣٦ - عَنْ ابْنِ عَبّاسٍ قَالَ: ثَوُمُ المُسرَأَةُ النّسَاءَ تَقُومُ وَسَطَهُنَّ. [مق٦/١٣١]

## ٦ - باب: الفتح على الإمام ٣٣٧ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْن عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَ ﷺ صَلَّىٰ صَلَاةً فَقَرَأً

فِيهَا، فَلُبِسَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ لِأَبَيِّ: (أَصَلَيْتَ مَعَنَا)؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: (فَمَا مَنَعَك)؟

• صحيح.

会 告 告

## الفصل الثاني

## صلاة الجماعة

## ١ \_ باب: وجوب صلاة الجماعة

٣٣٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدُ هَمَمْتُ (١) أَنْ آمُرَ بِحَطَبٍ فَيُحْطَبَ، ثُمَّ آمُرَ بِالصَّلَاةِ فَيُخْطَبَ، ثُمَّ آمُرَ رَجُلاً فَيَوُمَّ النَّاسَ، ثُمَّ أَخَالِفَ (٢) إِلَىٰ رِجَالٍ فَأَحَرُقَ فَيُؤَذِّنَ لَهَا، ثُمَّ آمُرَ رَجُلاً فَيَوُمَّ النَّاسَ، ثُمَّ أَخَالِفَ (٢) إِلَىٰ رِجَالٍ فَأَحَرُقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ. وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُهُمْ: أَنَّهُ يَجِدُ عَرْقًا (٣) عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ. وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُهُمْ: أَنَّهُ يَجِدُ عَرْقًا (٣) مَنَتَيْنِ، لَسَهِدَ (٥) الْعِشَاءَ). [خَمَاتَيْنِ (١٤ حَسَنَتَيْنِ، لَسَهِدَ (٥) الْعِشَاءَ). [خ ٢٤٤/ م ٢٥١]

٣٣٩ \_ (م) وَعَنْهُ قَالَ: أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ أَعْمَىٰ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ

## ٢ \_ باب: فضل صلاة الجماعة

٣٤٠ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلْمَ اللهِ

٣٣٨ \_ (١) (هممت): الهم: العزم، وقيل: دونه.

<sup>(</sup>٢) (ثم أخالف): معناها: أتخلف عن الصلاة إلى قصدي...

<sup>(</sup>٣) (عرقا): العظم الذي يؤخذ منه هبر اللحم.

<sup>(</sup>٤) (مرماتين): تثنية: مرماة. قال الخليل: هي ما بين ظلفي الشاة.

<sup>(</sup>٥) (لشهد): أي: لحضر.

الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةَ الْفَذِّ (١) بِسَبْعِ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً). [خ٥٦٥/ م١٥٠]

٣٤١ = (م) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَقُولُ: (مَنْ صَلَّىٰ الْعِشَاء فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَمَا قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ، وَمَنْ صَلَّىٰ الْعَشَاء فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَمَا قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ، وَمَنْ صَلَّىٰ الصَّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَمَا صَلَّىٰ اللَّيْلُ كُلَّهُ). [٦٥٦٥]

## ٣ - باب: القراءة خلف الإمام

٣٤٢ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيُّ عَلَيْ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ عَلَيْ: (لَعَلَّكُمْ تَقْرَوْونَ وَالْإِمَامُ يَقْرَأُ)، مَرَّتَيْنِ النَّبِيُ عَلَيْ: (لَعَلَّكُمْ تَقْرَوْونَ وَالْإِمَامُ يَقْرَأُ)، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، قَالَ: (فَلَا تَفْعَلُوا؛ إِلَّا أَنْ أَوْ ثَلَاثًا، قَالُ: (فَلَا تَفْعَلُوا؛ إِلَّا أَنْ يَقْرَأُ أَحَدُكُمْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ). [حم١٨٠٧]

• إسناده صحيح.

## ٤ \_ باب: تسوية الصفوف وفضيلة الأول

٣٤٣ ـ (ق) عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (سَوُّوا صُفُوفَكُمْ، فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصُّفُوفِ مِنْ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ). [خ٣٣٧/ م٣٤٣]

ولفظ مسلم: (مِنْ تَمام الصَّلاةِ).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَوْ تَعْلَمُونَ \_ أَوْ يَعْلَمُونَ \_ مَا فِي الْصَفِّ الْمُقَدَّمِ، لَكَانَتْ قُرْعَةً).

٣٤٥ - عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكِ: (أَيْمُوا

٣٤٠ ـ (١) (الفذ): أي: الفرد.

المقصد الثالث: العبادات

الصَّفَّ الْمُقَدَّمَ، ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ، فَمَا كَانَ مِنْ نَقْصٍ، فَلْيَكُنْ فِي الصَّفَّ الْمُقَدَّمِ، وَلَيَكُنْ فِي الصَّفَّ الْمُؤَخَّرِ).

#### • صحيح،

باب: إِذَا أُقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة
 ٣٤٦ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِذَا أُقُيمَتِ الصَّلاةُ فَلَا صَلَاةَ؛ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ).
 الصَّلاةُ فَلَا صَلَاةَ؛ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ).

## ٦ \_ باب: من يقف خلف الإمام

٣٤٧ ـ (م) عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَمْسَحُ مَنَاكِبَنَا فِي الصَّلَاةِ وَيَقُولُ: (اسْتَوُوا وَلَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ، لِيَلِني مِنْكُمْ فِي الصَّلَاةِ وَيَقُولُ: (اسْتَوُوا وَلَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ، لِيَلِني مِنْكُمْ أُولُو الضَّلَاةِ وَيَقُولُ: (اسْتَوُوا وَلَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ، لِيَلِني مِنْكُمْ أُولُو الأَحْلَامِ وَالنَّهَىٰ، ثُمَّ الَّذِينِ يَلُونَهُمْ). [٢٣٢٥]

## ٧ ـ باب: صفوف النساء خلف الرجال

٣٤٨ - (خ) عَنْ أُمَّ سَلَمَةً عَنَىٰ أَمَّ سَلَمَةً عَنَىٰ أَمَّ سَلَمَةً عَنَىٰ اللهِ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ الله

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَأْرَىٰ \_ وَاللهُ أَعْلَمُ \_ أَنَّ مُكْثَهُ لِكَيْ يَنْفُذَ النِّسَاءُ، قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَهُنَّ مَنِ انْصَرَف مِنَ الْقَوْمِ. [خ٢٧٧]

٨ ـ باب: فضل كثرة الخطا إلى المساجد
 قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْنِ ٱلْمَوْتَ وَنَكَثُبُ مَا قَدَّمُواْ وَءَاتَكَرَهُمْ ﴾.
 الس: ١٢]

٣٤٩ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (أَعْظَمُ النَّاسِ

أَجْراً فِي الصَّلَاةِ أَبْعَدُهُمْ فَأَبْعَدُهُمْ مَمْشىٰ، وَالَّذِي يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ حَتَّىٰ يُصَلِّيهُ مَعْ يَنَامُ). [خ٦٥٦/ ٦٦٢] يُصَلِّيهَا مَعَ الْإِمَامِ، أَعْظَمُ أَجْراً مِنَ الَّذِي يُصَلِّي ثُمَّ يَنَامُ). [خ٦٥١/ ٦٦٢]

٣٥٠ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيُّ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:
 (أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَا يُكَفِّرُ اللهُ بِهِ الْخُطَايَا، وَيَزِيدُ بِهِ فِي الْحَسَنَاتِ)؟ قَالُوا:
 بَلَىٰ، يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: (إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ (١) عَلَىٰ الْمَكَارِهِ (٢)، وَكَثْرَةُ الْخُطًا إِلَىٰ الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ). [جه٢٧٤/ مي٥٢٥]

#### • حسن صحيح.

## ٩ \_ باب: المسبوق يأتي الصلاة بسكينة ووقار

٣٥١ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاةُ فَلَا تَأْتُوهَا تَسْعَوْنَ (())، وَأَتُوهَا تَمْشُونَ، عَلَيْكُمُ الشَّكِينَةُ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُوا، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَيْمُوا). [خ٩٠٨ (٦٣٦)/ م٢٠٢]

## ١٠ \_ باب: الصلاة في الرحال في المطر

٣٥٧ ـ (ق) عَنْ نَافِع: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَذَّنَ بِالصَّلَاةِ فِي لَيْلَةٍ ذَاتِ بَرْدٍ وَرِيحٍ، ثُمَّ قَالَ: إَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَأْمُو اللهِ اللهِ عَلَى الرِّحَالِ، ثَمَّ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَأْمُو اللهُونَانَ، إِذَا كَانَتْ لَيْلَةٌ ذَاتُ بَرْدٍ وَمَظَرٍ، يَقُولُ: (أَلَا صَلُوا فِي كَانَ يَامُو اللهِ عَلَى الرِّحَالِ). [خ٦٦٦ (٦٣٢)/ م١٩٧]

٣٥٠ \_ (١) (إسباغ الوضوء): إتمامه وإكماله.

<sup>(</sup>٢) (على المكاره): أي: على الرغم من وجود المكاره؛ أي: في حالات المشقة كالبرد ونحوه.

٢٥١ \_ (١) (تسعون): المراد به: العَدُو، وهو غير المشي حيث قال: (فلا تأتوها تسعون وأتوها تمشون).

## ١١ \_ باب: يقف المنفرد عن يمين الإمام

٣٥٣ ـ عن جَابِر بُنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ رَاللهِ اللهِ اللهِ عَنْ يَمِينِهِ. [جه٩٧٤] يُصَلِّي الْمَغْرِبَ، فَجِئْتُ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ. [جه٩٧٤] ■ وزاد عند أحمد: فَجَاءَ صَاحِبٌ لِي فَصَفَفْنَا خَلْفَهُ. [حم١٤٩٦]

• صحيح.

## ١٢ \_ باب: تقديم الطعام على الصلاة

٣٥٤ ـ (ق) عَنْ أَنسِ بْنِ مالِكِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَنْ قَالَ: (إِذَا قُدِّمَ الْعَشَاءُ فَابْدَؤُوا بِهِ قَبْلَ أَنْ تُصَلُّوا صَلَاةً الْمَغْرِبِ، وَلَا تَعْجَلُوا عَنْ عَشَاءُ فَابْدَؤُوا بِهِ قَبْلَ أَنْ تُصَلُّوا صَلَاةً الْمَغْرِبِ، وَلَا تَعْجَلُوا عَنْ عَشَائِكُمْ).

□ وفي رواية لهما: (إذا وُضِعَ العَشاءُ وأُقِميتِ الصلاة، فابدؤوا
 بالعَشَاء).

#### ١٣ \_ باب: صلاة المنفرد خلف الصف

٣٥٥ - عَنْ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبَدٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَأَىٰ رَجُلاً يُصَلِّي خَلْفَ الصَّفَّ وَحْدَهُ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُعِيدَ الصَّلَاةَ.

• صحیح. [د۲۸۲/ ت۲۳۰/ جه۲۰۱/ می۲۲۲]

## ١٤ - باب: موقف الإمام إذا كانوا ثلاثة

٣٥٦ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةً بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ عُمْرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِالْهَاجِرَةِ، فَوَجَدْتُهُ يُسَبِّحُ، فَقُمْتُ وَرَاءَهُ، فَقَرَّبَنِي حَتَّىٰ جَعَلَنِي حِنَّاءَهُ عَنْ يَمِينِهِ، فَلَمَّا جَاءَ يَرُفَأُ تَأَخَّرْتُ فَصَفَفْنًا وَرَاءَهُ. [ط٣٦٣]

#### • إسناده صحيح.

## ١٥ - باب: نهي الحاقن أن يصلي

٣٥٧ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْأَرْقَمِ: أَنَّهُ خَرَجَ حَاجًا أَوْ مُعْتَمِراً، وَمُعَهُ النَّاسُ، وَهُوَ يَوُمُّهُمْ، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمِ أَقَامَ الصَّلَاةَ صَلَاةَ الصَّبْحِ، ثُمَّ قَالَ: لِيَتَقَدَّمُ أَحَدُكُمْ - وَذَهَبَ إِلَىٰ الْخَلَاءِ - فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَذْهَبَ الْخَلَاء، وَقَامَتِ الصَّلَاةُ؛ فَلْيَبْدَأُ بِالْخَلَاءِ). [د٨٨/ ت٢٤١/ ن٥٥٨/ جه ٢١٦/ مي١٤٦]

#### • صحيح.

## ١٦ ـ باب: المحدث يخرج من الصلاة

٣٥٨ \_ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (إِذَا أَحْدَثَ أَحَدُكُمُ النَّبِيُّ ﷺ: (إِذَا أَحْدَثَ أَحَدُكُمُ فِي صَلَاتِهِ؛ فَلْيَأْخُذْ بِأَنْفِهِ (١)، ثُمَّ لِيَنْصَرِفْ). [١٢٢٢- ١٢٢٢]

#### • صحيح.

١٧ \_ باب: الذاهب إلى المسجد لا يشبك بين أصابعه

٣٥٩ عنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ، فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ خَرَجَ عَامِداً إِلَىٰ الْمَسْجِدِ، فَلَا يُشَبِّكَنَّ لَحَدُكُمْ، فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ خَرَجَ عَامِداً إِلَىٰ الْمَسْجِدِ، فَلَا يُشَبِّكَنَّ يَدَيْهِ، فَإِنَّهُ فِي صَلَاةٍ). [١٤٠٤م/ مي١٤٠٤]

#### • صحيح.

٣٥٨ \_ (١) (فليأخذ بأنفه): يفعل ذلك، ليتوهم القوم أن به رعافاً.

١٨ ـ باب: ما أدرك مع الإمام فهو أول صلاته
 ٣٦٠ ـ عَنْ رَبِيعَةَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَأَبَا الدَّرْدَاءِ وَيُهَا قَالَا:
 مَا أَدْرَكْتَ مِنْ آخِرِ صَلَاةِ الإِمَام، فَاجْعَلُهُ أَوَّلَ صَلَاتِكَ. [هـ ٢٩٨/٢٩٨]

## الكِتَابُ السَّابِع صلاة الجمعة والعيدين والكسوف والاستسقاء

القصل الأول

#### صلاة الجمعة

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ مَامَنُوٓا إِذَا نُودِى لِلصَّلَوْةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوَا إِلَى ذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾. [الجمعة: ٩]

## ١ \_ باب: فضيلة يوم الجمعة

٣٦١ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَة وَعَنْ حُنْيُفَة ، قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ﴿ أَضَلَّ اللهُ عَنِ الْجُمُعَةِ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا ، فَكَانَ لِلْيَهُودِ يَوْمُ السَّبْتِ ، وَكَانَ لِلنَّصَارَىٰ يَوْمُ الأَحَدِ ، فَجَاءَ اللهُ بِنَا ، فَهَدَانَا اللهُ لِيَوْمِ السَّبْتِ ، وَكَانَ لِلنَّصَارَىٰ يَوْمُ الأَحَدِ ، فَجَاءَ اللهُ بِنَا ، فَهَدَانَا اللهُ لِيَوْمِ السَّبْتَ وَالأَحَدَ . وَكَذَلِكَ هُمْ تَبَعٌ لَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، الْمَقْضِيُ الْقِيَامَةِ ، الْمَقْضِيُ الْقَيَامَةِ ، الْمَقْضِيُ اللَّيْنَا ، وَالأَوْلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، الْمَقْضِيُ لَهُمْ قَبْلَ الْخَلَاثِقِ ) .

٣٦٢ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (خَيْرُ يَوْمِ طَلَعَتْ عَلَيْهِ النَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ: فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أَدْخِلَ الْجَنَّةَ، وَفِيهِ أُخْرِجَ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ: فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ، وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ).

٣٦٣ \_ عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ مِنْ أَوْسِ فَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ مِنْ أَقْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ قُبِضَ، وَفِيهِ النَّفْخَةُ، وَفِيهِ النَّفْخَةُ، وَفِيهِ النَّعْمُ مَعْرُوضَةٌ وَفِيهِ الصَّعْقَةُ، فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ، فَإِنَّ صَلَاتُكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيًا ). قَالَ: قَالُوا: يَ رَسُولَ اللهِ، وَكَيْفَ تُعْرَضُ صَلَاتُنَا عَنَيْكَ وَقَدُ عَلَيًا ). قَالُوا: يَ رَسُولَ اللهِ، وَكَيْفَ تُعْرَضُ صَلَاتُنَا عَنَيْكَ وَقَدُ أَرِمْتَ \_ يَقُولُونَ: بَلِيتَ \_؟ فَقَالَ: (إِنَّ اللهَ وَجَلَقَ حَرَّمَ عَلَىٰ الْأَرْضِ أَجْسَادَ أَرِمْتَ \_ يَقُولُونَ: بَلِيتَ \_؟ فَقَالَ: (إِنَّ اللهَ وَجَلَقَ حَرَّمَ عَلَىٰ الْأَرْضِ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ).

#### • صحيح.

## ٢ \_ باب: الساعة التي في يوم الجمعة

٣٦٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ذَكَرَ يَوْمَ الجُمُعَةِ، فَقَالَ: (فِيهِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ، وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي، يَسْأَلُ اللهَ تَعَالَىٰ فَقَالَ: (فِيهِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ، وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي، يَسْأَلُ اللهَ تَعَالَىٰ فَقَالَ: (خِيهِ سَاعَةٌ إِيَّاهُ). وَأَشَارَ بِيَدِهِ يُقَلِّلُهَا. [خ ٩٣٥/ م٥٢٨]

٣٦٥ ـ (م) عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ لِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ: أَسَمِعْتَ أَبَاكَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي شَأْنِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ: أَسَمِعْتَ أَبَاكَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي شَأْنِ سَاعَةِ الْجُمُعَةِ؟ قَالَ قُلْتُ: نَعَمْ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَيْ الْجُمُعَةِ؟ قَالَ قُلْتُ: نَعَمْ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَي اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ

## ٣ - باب: الغسل يوم الجمعة

٣٦٦ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الجُمُعَة؛ فَلْيَغْتَسِلُ). [خ٧٧٨/ م٤٤٨]

#### ٤ - باب: الطيب للجمعة

٣٦٧ - (خ) عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ عَيْنِ: (لَا

يَغْتَسِلُ رَجُلٌ يَوْمَ الجُمُعَةِ، وَيَتَطَهَّرُ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ طُهْرٍ، وَيَدَّهِنُ مِنْ مُنْ مِنْ مُن مُن مُن طيبِ بَيْتِهِ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَلَا يُفَرِّقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ، ثُمَّ يُصَلِّي دُهْنِهِ، أَوْ يَمَسُّ مِنْ طيبِ بَيْتِهِ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَلَا يُفَرِّقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ، ثُمَّ يُصَلِّي مَا كُتِبَ لَهُ، ثُمَّ يُنْصِتُ إِذَا تَكَلَّمَ الإِمَامُ؛ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا كُتِبَ لَهُ، ثُمَّ يُنْصِتُ إِذَا تَكَلَّمَ الإِمَامُ؛ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الجُمُعَةِ الأُخْرَىٰ).

## ٥ ـ باب: فضل التبكير إلى الجمعة

٣٦٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهِنَّهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَنَّ قَالَ: (مَنِ الْفَتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ (١) ثُمَّ رَاحَ (٢) فَكَأَنَمَا قَرَّبَ بَدَنَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِئَةِ الثَّالِئَةِ الثَّالِئَةِ فَكَأَنَمَا قَرَّبَ بَقَرَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِئَةِ فَكَأَنَمَا قَرَّبَ بَقَرَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِئَةِ فَكَأَنَمَا قَرَّبَ بَقْرَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّالِعَةِ فَكَأَنَمَا قَرَّبَ كَبُسُا أَقْرَنَ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّالِعَةِ فَكَأَنَمَا قَرَّبَ بَيْضَةً، فَإِذَا خَرَجَ دُجَاجَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ فَكَأَنَمَا قَرَّبَ بَيْضَةً، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ حَضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ). [خ۸٨/ م٥٥٨]

## ٦ \_ باب: وقت الجمعة

٣٦٩ ـ (خ) عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ هَا النَّبِيَّ النَّبِيَّ كَانَ يُصَلِّي النَّبِيَّ النَّبِيِّ كَانَ يُصَلِّي النَّمْسُ.

## ٧ \_ باب: الأذان يوم الجمعة

٣٧٠ - (خ) عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قالَ: إِنَّ الأَذَانَ يَوْمَ الجُمُعَةِ كَانَ أَوَّلُهُ حِينَ يَجْلِسُ الإِمَامُ يَوْمَ الجَمُعَةِ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ، في عَهْدِ كَانَ أَوَّلُهُ حِينَ يَجْلِسُ الإِمَامُ يَوْمَ الجَمُعَةِ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ، في عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ﴿ اللهِ اللهِ عَلَيْهُ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ﴿ اللهِ اللهِ عَلَيْهُ وَاللهُ عَلَيْهُ اللهِ اللهِ عَلَيْهُ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ﴿ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهُ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ﴿ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهُ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَاللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهُ اللهُ اللهِ وَأَبِي اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اله

٣٦٨ - (١) (غسل الجنابة): أي: غسلاً كغسل الجنابة في الصفات.

<sup>(</sup>٢) (راح): الرواح: الذهاب في أول النهار.

وَكَثُرُوا، أَمَرَ عُثْمَانُ يَوْمَ الجُمْعَةِ بِالأَذَانِ الثَّالِثِ، فَأَذَّنَ بِهِ علىٰ الزَّوْرَاءِ(۱)، فَشَتَ الأَمْرُ عَلَىٰ ذَلِكَ. [خ٩١٦) (٩١٦)]

#### ٨ ـ باب: الخطبة لصلاة الجمعة

٣٧١ ـ (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ خَطْبَتَانِ يَحْبِلُ بَيْنَهُمَا، يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيُذَكِّرُ النَّاسَ.

٣٧٢ - (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كُنْتُ أَصَلِّي مَعَ
 رَسُولِ اللهِ ﷺ. فَكَانَتْ صَلَاتُهُ قَصْداً (١)، وَخُطْبَتُهُ قَصْداً. [٩٦٦٨]

## ٩ \_ باب: الإنصات للخطبة يوم الجمعة

٣٧٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ يَوْمَ الجُمُعَةِ: أَنْصِتْ، وَالإِمَامُ يَخْطُبُ، فَقَدْ (إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ يَوْمَ الجُمُعَةِ: أَنْصِتْ، وَالإِمَامُ يَخْطُبُ، فَقَدْ لَإِنَا اللهِ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ اللّهُ اللهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَي

## ١٠ - باب: تحية المسجد والإمام يخطب

٣٧٤ ـ (ق) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﴿ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ \_ أَوْ قَدْ خَرَجَ \_ فَلْيُصَلِّ وَهُوَ يَخْطُبُ \_ أَوْ قَدْ خَرَجَ \_ فَلْيُصَلِّ وَهُوَ يَخْطُبُ \_ أَوْ قَدْ خَرَجَ \_ فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ).

٢٧٠ (الزوراء): موضع بالمدينة غربي مسجد الرسول الله عند سوق المدينة في صدر الإسلام. (انظر: المعالم الأثيرة لشراب).

٣٧٢ .. (١) (قصداً): أي: وسطاً بين الطول والقصر.

## ١١ ـ باب: ما يقرأ في صلاة الجمعة

٣٧٥ ـ (م) عَنِ النعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ بَسَلَجُ يَقُرَأُ فِي الْعِيدَيْنِ وَفِي الْجُمُعَةِ، بـ﴿سَيِّجِ ٱشَدَ رَيِّكَ ٱلْأَعْلَى ، وَ﴿ هَلَ أَنَاكَ حَدِيثُ ٱلْغَاشِيَةِ ﴾.

قَالَ: وَإِذَا اجْتَمَعَ الْعِيدُ وَالْجُمُعَةُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، يَقْرَأُ بِهِمَا أَيْضَاً فِي الصَّلَاتَيْنِ. [٩٧٨]

## ١٢ \_ باب: ما يقرأً في فجر الجمعة

٣٧٦ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ اللَّهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ وَ اللَّهِ يَقَالُ فَي اللَّهِ عَلَى النَّبِيُ وَاللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَمْ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَّا عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَمُ عَلَمُ ا

#### ١٣ \_ باب: الصلاة بعد الجمعة

٣٧٧ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمُ الجُمُعَةَ؛ فَلْيُصَلِّ بَعْدَهَا أَرْبَعاً).

زاد في رواية: (فَإِنْ عَجِلَ بِكَ شَيْءً، فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ، وَرَكْعَتَيْنِ إِذَا رَجَعْتَ).

## ١٤ \_ باب: وجوب الجمعة والتغليظ في تركها

٣٧٨ - (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِقَوْمٍ يَتَخَلَّفُونَ عَنِ الجُمُعَةِ: (لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ رَجُلاً يُصَلِّي بِالنَّاسِ، ثُمَّ يَتَخَلَّفُونَ عَنِ الجُمُعَةِ بُيُوتَهُمْ). [٦٥٢]

10 ـ باب: الزينة ليوم الجمعة قال تعالى: ﴿ يَنَهَى مَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُرُ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ . [الأعراف: ٣١] قال تعالى: ﴿ يَنَهَى مَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُرُ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ . [الأعراف: ٣١] ٣٧٩ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلامٍ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ وَ يَعُولْ: (مَا عَلَىٰ أَحَدِكُمْ إِنْ وَجَدَ ـ أَوْ إِنْ وَجَدْتُمْ ـ أَنْ يَتَخِذَ ثَوْبَيْنِ لِيَوْمِ اللَّهِ مُعَةِهِ ، سِوَىٰ ثَوْبَيْ مِهْتِهِ ﴾ . [١٠٩٥/ جه١٥٠]

#### • صحبح.

• صحيح،

## الفصل الثاني

#### صلاة العيدين

## ١ \_ باب: صلاة العيد قبل الخطبة

٣٨١ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرَ فَعُمَرَ فَعُلَمَ وَعُمَرَ وَعُمَرَ وَهُمْ اللهِ اللهِ عَلَيْ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرَ وَهُمْ اللهِ عَلَيْنِ قَبْلَ الخُطْبَةِ. [خ٩٦٣/ م٨٨٨]

□ وفي رواية للبخاري: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي فِي الأَضْحَىٰ وَالْفِطْرِ، ثُمَّ يَخْطُبُ بَعْدَ الصَّلَاةِ.
 [خ٩٥٧]

## ٢ \_ باب: لا أَذان ولا إقامة في العيد

٣٨٧ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَا: لَمْ يَكُنْ يُؤَذِّنُ يَوْمَ الْفِطْرِ وَلَا يَوْمَ الأَضْحَىٰ. [خ٩٦٠/ م٨٦٨]

□ زاد في رواية مسلم: قَالَ: أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ أَنْ لَا أَذَانَ لِلصَّلَاةِ يَوْمَ الْفِطْرِ، حِينَ يَخْرُجُ الإِمَامُ وَلَا الْأَنْصَارِيُّ: أَنْ لَا أَذَانَ لِلصَّلَاةِ يَوْمَ الْفِطْرِ، حِينَ يَخْرُجُ الإِمَامُ وَلَا بَعْدَمَا يَخْرُجُ، وَلَا إِقَامَةَ، وَلَا نِدَاءَ، وَلَا شَيْءَ. لَا نِدَاءَ يَوْمَئِذٍ وَلَا إِقَامَةً.

## ٣ \_ باب: لا صلاة قبل العيد ولا بعدها

٣٨٣ - (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ يَوْمَ الفِطْرِ رَكْعَتَيْنِ، لَمْ يُصَلُّ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا، ثُمَّ أَتَىٰ النِّسَاءَ وَمَعَهُ الفِطْرِ رَكْعَتَيْنِ، لَمْ يُصَلُّ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا، ثُمَّ أَتَىٰ النِّسَاءَ وَمَعَهُ إِلَانُ، فَأَمَرَهُنَّ بالصَّدَقَةِ، فَجَعَلْنَ يُلْقِينَ، تُلْقِي المَرْأَةُ خُرْصَهَا

[خ٤٢٦ (٩٨)/ م١٨٨ (١٣)].

وَسِخَابَهَا(١).

## ٤ .. باب: ما يقرأ في صلاة العيدين

٣٨٤ ـ (م) عَنْ أَبِي وَاقِدِ اللَّيْثِيُّ قَالَ: سَأَلَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: عَمَّا قَرَأَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي يَوْمِ الْعِيدِ؟ فَقُلْتُ: بِـ ﴿ ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ ﴾، وَ﴿ قَلَ أَنْهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالَالَا اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَالْعَلَّالِمُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُوالِمُ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَاللّهُو

## ٥ \_ باب: خروج النساء إلى المصلى

٣٨٥ ـ (ق) عَنْ أُمَّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: أُمِرْنَا أَنْ نُخْرِجَ الْحُيَّضَ يَوْمَ الْعِيدَيْنِ، وَذَوَاتِ الْخُدُورِ (١)، فَيَشْهَدْنَ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَدَعْوَتَهُمْ، وَيَعْتَزِلُ الْحُيَّضُ عَنْ مُصَلَّاهُنَّ. قَالَتِ امْرَأَةٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِحْدَانَا لَيْسَ لَهَا جِلْبَابِهَا). [خ٥٦ (٣٢٤)/ م٥٩٠]

## ٦ \_ باب: اللعب والغناء أيام العيد

٣٨٦ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةً قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَعِنْدِي جَارِيْتَانِ، تُغَنِّيَانِ بِغِنَاءِ بُعَاثَ (١)، فَاضْطَجَعَ عَلَىٰ الْفِرَاشِ وَحَوَّلَ وَجْهَهُ. وَدَخَلَ أَبُو بَكُرِ فَانْتَهَرَنِي (٢)، وَقَالَ: مِزْمَارَةُ الشَّيْطَانِ (٣) عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ!

٣٨٣ \_ (١) (سخابها): هو: قلادة من طيب معجون على هيئة الخرز، ليس فيه من الجوهر شيء.

٣٨٥ ( أدوات الخدور): جمع خدر، وهو: ستر يكون في ناحيه البيت تقعد البكر وراءه.

٣٨٦ ـ (١) (بعاث): حصن للأوس، ويوم بعاث: معركة جرت في الجاهلية بين الأوس والخزرج. وكان الظهور فيه للأوس.

<sup>(</sup>٢) (انتهرني): زجرني.

<sup>(</sup>٣) (مزمارة الشيطان): يعنى: الدف أو الغناء.

فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: (دَعْهُمَا). فَلَمَّا غَفَلَ غَمَزْتُهُمَا فَخَرَجَتَا.

وَكَانَ يَوْمَ عِيدٍ، يَلْعَبُ فيه السُّودَانُ بِالدَّرَقِ وَالحِرَابِ، فَإِمَّا سَأَلْتُ النَّبِيَّ وَاللَّهِ، وَإِمَّا قَالَ: (تَشْتَهِينَ تَنْظُرِينَ)، فَقُلْتُ: نَعَمْ، سَأَلْتُ النَّبِيِّ وَرَاءَهُ، خَدِي عَلَىٰ خَدِّهِ، وَهُوَ يَقُولُ: (دُونَكُمْ (٤) يَا بَنِي فَأَقَامَنِي وَرَاءَهُ، خَدِي عَلَىٰ خَدِّهِ، وَهُو يَقُولُ: (دُونَكُمْ (٤) يَا بَنِي فَأَقَامَنِي وَرَاءَهُ، خَدِي عَلَىٰ خَدِّهِ، وَهُو يَقُولُ: (دُونَكُمْ أَنَ يَا بَنِي أَرُفِدَةً (٥)، حَتَّىٰ إِذَا مَلِلْتُ، قَالَ: (حَسْبُكِ)؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: (حَسْبُكِ)؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: (حَسْبُكِ)؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: (خَسْبُكِ)؟ وَهُو وَهُو إِدُاهِ وَهُو يَعْمُ، قَالَ: (خَسْبُكِ)؟ وَلَاتَ الْعَمْ، وَالْمَانِي (فَاذُهْمِي).

□ وفي رواية لهما: قَالَتْ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعِنْدِي جارِيَتَانِ مِنْ جَوَارِي الأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثَ، قَالَتْ: جَوَارِي الأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثَ، قَالَتْ: وَلَيْسَتَا بِمُغَنِّيَتُنِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمَزَامِيرُ الشَّيْطَانِ في بَيْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ وَلَيْسَتَا بِمُغَنِّيَتُنِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمَزَامِيرُ الشَّيْطَانِ في بَيْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَذَلِكَ في يَوْمٍ عِيدٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا، وَهَذَا عِيدُنَا).

[خ٩٥٢]

## ٧ ـ باب: الأكل يوم الفطر قبل الخروج

٣٨٧ ـ (خ) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَا يَغُدُّو يَوْمَ اللهِ ﷺ لَا يَغُدُّو يَوْمَ اللهِ ﷺ لَا يَغُدُّو يَوْمَ اللهِ عَتَىٰ يَأْكُلُ تَمَرَاتٍ. وَيَأْكُلُهُنَّ وِثْراً.

## ٨ \_ باب: مخالفة الطريق يوم العيد

٣٨٨ ـ (خ) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا كَانَ يَوْمُ عِيدٍ، خَالُفَ الطَّرِيقَ.

<sup>(</sup>٤) (دونكم): بمعنى: الإغراء، وفيه إذن وتنشيط لهم.

<sup>(</sup>a) (يا بنى أرفدة): قيل: هو لقب للحبشة.

## ٩ ـ باب: فضل عشر ذي الحجة قال تعالى: ﴿وَالْفَجْرِ ۞ وَلِيَالٍ عَشْرٍ ﴾.

٣٨٩ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَيُّ أَنَّهُ قَالَ: (مَا الْعَمَلُ في أَيَّامِ الْعَشْرِ أَفْضَلَ مِنَ الْعَمَلِ في هذهِ)، قَالُوا: وَلَا الْجِهَادُ؟ قَالَ: (وَلَا الْجِهَادُ؟ قَالَ: (وَلَا الْجِهَادُ؛ إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ يُخَاطِرُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، فَلَمْ يَرْجِعْ بِشَيءٍ). [خ٩٦٩]

## ١٠ \_ باب: اجتماع العيد والجمعة

٣٩٠ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: (قَدْ اجْتَمَعَ فِي اللهِ ﷺ قَالَ: (قَدْ اجْتَمَعَ فِي يَوْمِكُمْ هَذَا عِيدَانِ؛ فَمَنْ شَاءَ أَجْزَأَهُ مِنَ الْجُمُعَةِ، وَإِنَّا مُجَمَّعُونَ).

#### • صحيح،

# الحروج إلى العيد ماشياً وأن السُيَّة أَنْ تَخْرُجَ إِلَى الْعِيْدِ مَاشِياً، وأَنْ تَخْرُجَ إِلَى الْعِيْدِ مَاشِياً، وأَنْ تَخْرُجَ إِلَى الْعِيْدِ مَاشِياً، وأَنْ تَخْرُجَ وَلَى الْعِيْدِ مَاشِياً، وأَنْ تَخْرُجَ.

• حسن.

## ١٢ - باب: التكبير في صلاة العيدين

٣٩٢ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ: (التَّكْبِيرُ فِي الْأَفِطْرِ سَبْعٌ فِي الْأُولَىٰ، وَخَمْسٌ فِي الْآخِرَةِ، وَالْقِرَاءَةُ بَعْدَهُمَا كِلْتَيْهِمَا).

• حسن.

٣٩٣ م عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ مِنْ غَدَاةِ عَرَفَةَ، إِلَى صَلَاةِ العَصْرِ مِنْ أَخَدَاةِ عَرَفَةَ، إِلَى صَلَاةِ العَصْرِ مِنْ آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ.

#### ١٣ \_ باب: خطبة العيد

٣٩٤ - عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ عَبْدِ الله بْنِ عُنْبَةَ قَالَ: السُّنَةُ في تَكْبِيرِ يَوْمِ الأَضْحَى وَالْفِطْرِ عَلَى الْمِنْبَرِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ: أَنْ يَبْتَدِئَ الإِمَامُ قَبْلَ الْخُطْبَةِ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ بِتِسْعِ تَكْبِيرَاتٍ تَثْرَى لَا يَفْصِلُ بَيْنَهَا الْخُطْبَةِ وَهُو قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ بِتِسْعِ تَكْبِيرَاتٍ تَثْرَى لَا يَفْصِلُ بَيْنَهَا بِكَلَامٍ، ثُمَّ يَخُطُبُ، ثُمَّ يَجْلِسُ جَلْسَةً ثُمَّ يَقُومُ في الْخُطْبَةِ الثَّانِيَةِ فَيَقْتَبُحُهَا بِسَبْعِ تَكْبِيرَاتٍ تَثْرَى لَا يَفْصِلُ بَيْنَهَا بِكَلَامٍ ثُمَّ يَخُطُبُ.

□ وفي رواية: ثُمَّ يَدْعُو وَيُكَبِّرُ بَعْدُ مَا بَدَا لَهُ. [مق٣/٣٩٩]

٣٩٥ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْعِيدَ، فَلَمَّا قَضَىٰ الصَّلَاةَ قَالَ: (إِنَّا نَخْطُبُ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَجْلِسَ لِلْخُطْبَةِ اللهِ عَلَيْدَ، فَلَمَّا قَضَىٰ الصَّلَاةَ قَالَ: (إِنَّا نَخْطُبُ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَجْلِسَ لِلْخُطْبَةِ فَلَيْدُهُ مِنْ أَحَبَ أَنْ يَذْهَبَ فَلْيَذْهَبُ). [د٥٥١/ ن٥٧٠/ ج٠١٩٠]

• صحيح مرسل.

#### ١٤ ـ باب: وقت صلاة العيد

٣٩٦ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ - صَاحِبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ - أنه خرج مَعَ النَّاسِ فِي يَوْمِ عِيدِ فِطْرٍ أَوْ أَضْحَىٰ، فَأَنْكَرَ إِبْطَاءَ الْإِمَامِ، فَقَالَ: إِنَّا كُنَّا قَدْ فَرَغْنَا سَاعَتَنَا هَذِهِ، وَذَلِكَ حِينَ التَّسْبِيحِ(١). [د١٣١٧/ جه١٣١٧]

• صحيح.

٣٩٣ ـ (ت) هذه التكبيرات يجري القيام بها بعد الصلوات.

٣٩٦ ـ (١) أي: حين صلاة الضحل.

## ١٥ \_ باب: صلاة العيد في المسجد يوم المطر

٣٩٧ ـ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّيْمِيِّ قَالَ: مُطِرْنَا في إِمَارَةِ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَلَى الْمَدِينَةِ مَطَراً شَدِيداً لَيْلَةَ الْفِطْرِ، فَجَمَعَ النّاسَ في الْمَسْجِدِ فَلَمْ يَحْرُجْ إِلَى الْمُصَلَّى الَّذِي يُصَلَّى فِيهِ الْفِطْرُ وَالأَضْحَى، ثَمَ الْمَسْجِدِ فَلَمْ يَحْرُجْ إِلَى الْمُصَلَّى الَّذِي يُصَلَّى فِيهِ الْفِطْرُ وَالأَضْحَى، ثَمَ قَالَ لِعَبْدِ الله بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ: قُمْ فَأَخْبِرِ النّاسَ مَا أَخْبَرْتَنِي، فَقَالَ عَبْدُ الله بْنُ عَامِرٍ: إِنَّ النّاسَ مُطِرُوا عَلَى عَهْدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَابِ فَيَ عَهْدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَابِ فَيْ الْمَسْجِدِ فَصَلَّى بِهِمْ، ثُمَّ فَامْنَنَعَ النَّاسُ أَلُمُصَلَّى، فَجَمَعَ عُمَرُ النَّاسُ في الْمَسْجِدِ فَصَلَّى بِهِمْ، ثُمَّ فَامْ عَلَى الْمُسْجِدِ فَصَلَّى بِهِمْ، ثُمَّ النَّاسُ إِنَّ رَسُولَ الله يَسِحُ كَانَ يَحْرُجُ بِالنَّاسِ فَا الْمُصَلِّى يُهِمْ لأَنَّهُ أَرْفَقُ بِهِمْ وَأَوْسَعُ عَلَيْهِمْ، وَإِنَّ الْمَسْجِدَ كَانَ الْمَصَلَى يَهِمْ لأَنَّهُ أَرْفَقُ بِهِمْ وَأَوْسَعُ عَلَيْهِمْ، وَإِنَّ الْمَسْجِدَ كَانَ الْمَسْجِدَ كَانَ الْمَسْجِدَ كَانَ الْمَسْجِدُ أَرْفَقُ. [الله المُطَلُ فَالْمَسْجِدُ أَرْفَقُ فَلُ : فَإِذَا كَانَ هَذَا الْمَطَلُ فَالْمَسْجِدُ أَرْفَقُ.

## ١٦ \_ باب: الغسل للعيد

٣٩٨ - عَنْ مَالِك، عَنْ نَافِع: أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَغْتَسِلُ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يَغْدُو إِلَىٰ الْمُصَلَّىٰ. [ط٢٦٨]

• إسناده صحيح.

## ١٧ - باب: أعياد المسلمين

٣٩٩ - عَنْ أَنَسِ قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وَلَهُمْ يَوْمَانِ يَلْعَبُونَ فِيهِمَا ، فَقَالَ: (مَا هَذَانِ الْيَوْمَانِ)؟ قَالُوا: كُنَّا نَلْعَبُ فِيهِمَا فِي لَلْعَبُونَ فِيهِمَا ، فَقَالَ: (مَا هَذَانِ الْيَوْمَانِ)؟ قَالُوا: كُنَّا نَلْعَبُ فِيهِمَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ اللهَ قَدْ أَبْدَلَكُمْ بِهِمَا خَيْراً مِنْهُمَا: يَوْمَ الْفِطْرِ). [د١٥٥٥]

## الفصل الثالث

#### صلاة الكسوف

#### ١ \_ باب: صفة صلاة الكسوف

خاد الله عَلَيْ الله عَلَى الله عَلَيْه الله عَلَى اله عَلَى الله عَلْ

(إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ، لَا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَلِا وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَآيَتُمْ ذلِكَ فَادْعُوا الله، وَكَبِّرُوا وَصَلُّوا وَنَصَدَّقُوا). ثُمَّ قَالَ: (يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، واللهِ، مَا مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرُ مِنَ اللهِ، أَنْ يَزْنِيَ عَبْدُهُ أَوْ تَوْلِي أَمْتُهُ. يَا أُمَّةً مُحَمَّدٍ، وَاللهِ لَوْ تَعْلَمُونَ ما أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً). وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً).

## ٢ \_ باب: ما جاء في الكواكب

٢٠١ عنْ مُحَمَّدٍ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: كُنَّا مَعَ أَبِي قَتَادَةً عَلَىٰ ظَهْرِ بَيْتِنَا، فَرَأَىٰ كَوْكَبا انْقَضَ، فَنَظَرُوا إِلَيْهِ، فَقَالَ أَبُو قَتَادَةً: إِنَّا قَدْ نُهِينَا أَنْ نُتْبِعَهُ أَبْصَارَنَا.
 التبعَهُ أَبْصَارَنَا.

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

## الفصل الرابع

#### صلاة الاستسقاء

قال تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُواْ وَيَنشُرُ وَحَمَتَهُ ﴾ .

## ١ \_ باب: تحويل الرداء

٤٠٢ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدِ: أَنَّ النَّبِيَ ﷺ خَرَجَ إِلَىٰ المُصَلَّىٰ، فَاسْتَسْقَىٰ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَقَلَبَ رِدَاءَهُ، وَصَلَّىٰ إِلَىٰ المُصَلَّىٰ، فَاسْتَسْقَىٰ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَقَلَبَ رِدَاءَهُ، وَصَلَّىٰ رَكُعَتَیْن.
[خ۲۱۰۱ (۱۰۰۵)/ م۱۹۲۶]

□ وفي رواية لهما: رَأَيْتُ النبيَّ رَبَّيْةٌ يَوْمَ خَرَجَ يَسْتَسْقِي، فَحَوَّلَ إِلَىٰ النَّاسِ ظَهْرَهُ، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ يَدْعُو، ثُمَّ حَوَّلَ رِدَاءَهُ، ثُمَّ صَلَّىٰ لنا رَكْعَتَيْنِ. زاد البخاري: جَهَرَ فِيهِمَا بِالْقِرَاءَةِ.
 [خ١٠٢٥]

## ٢ ـ باب: رفع اليدين بالدعاء في الاستسقاء

٤٠٣ - (ق) عَنْ أَنسِ بْنِ مالِكٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُ ﷺ لَا يَرْفَعُ بَدَيْهِ
 في شَيْءٍ مِنْ دُعَائِهِ إِلَّا في الإسْتِسْقَاءِ، وَإِنَّهُ يَرْفَعُ حَتَّىٰ يُرَىٰ بَيَاضُ
 إِبْطَلِيهِ.

٣ ـ باب: ما يقول وما يفعل عند نزول المطر
 ٤٠٤ ـ (خ) عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَىٰ المَطَرَ
 قَالَ: (صَيِّباً نَافِعاً).

# □ ولفظ «السنن»: (اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ صَيِّباً نَافِعاً).

٤٠٥ - (م) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أَصَابَنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَطَرٌ، قَالَ: فَحَسَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثَوْبَهُ، حَتَىٰ أَصَابَهُ مِنَ الْمَطَرِ، مَطَرٌ، قَالَ: فَحَسَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثَوْبَهُ، حَتَىٰ أَصَابَهُ مِنَ الْمَطَرِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ لِمَ صَنَعْتَ هَذَا؟ قَالَ: (لأَنَّهُ حَدِيث عَهْدٍ بِرَبِّهِ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ لِمَ صَنَعْتَ هَذَا؟ قَالَ: (لأَنَّهُ حَدِيث عَهْدٍ بِرَبِّهِ تَعَالَىٰ).
 آم٩٩٨]

# ٤ \_ باب: ليست السنة بأن لا تمطروا

السَّنَةُ (١) بِأَنْ لَا تُمْطَرُوا، وَلَكِنِ السَّنَةُ أَنْ تُمْطَرُوا وَتُمْطَرُوا، وَلَا تُنْبِتُ
 السَّنَةُ (١) بِأَنْ لَا تُمْطَرُوا، وَلَكِنِ السَّنَةُ أَنْ تُمْطَرُوا وَتُمْطَرُوا، وَلَا تُنْبِتُ
 الأَرْضُ شَيْئاً).



٤٠٦ - (١) (السنة): المراد بها هنا: القحط.

### الكِتَابُ الثَّامِنُ

# قصر الصلاة وجمعها وأحكام السفر

الغصل الأُول

#### قصر الصلاة وجمعها

قال تعالى: ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُم ۗ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَانُ ضَعِيفًا ﴾. [النساء: ٢٨]

#### ١ ـ باب: قصر الصلاة

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا ضَرَيْئُمْ فِي ٱلْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُرْ جُنَاجُ أَن لَقَصُرُوا مِنَ ٱلصَّلَوْةِ ﴾.

٧٠٤ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ قَالَتْ: فَرَضَ اللهُ الصَّلاةَ
 حِينٌ فَرَضَهَا، رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ، فِي الْحَضِرِ وَالسَّفَرِ، فَأُقِرَّتْ صَلَاةُ
 السَّفَرِ، وَزِيدَ فِي صَلَاةِ الْحَضِرِ.

#### ٢ ـ باب: مدة القصر ومسافته

١٠٤ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ قَالَ: أَقَامِ النَّبِيُ ﷺ تِسْعَةَ عَشَرَ قَصَرُنَا، وَإِنْ زِدْنَا أَتْمَمْنَا. [خ٠٨٠]
 يَقْصُرُ، فَنَحْنُ إِذَا سَافَرْنَا تِسْعَةً عَشَرَ قَصَرُنَا، وَإِنْ زِدْنَا أَتْمَمْنَا. [خ٠٨٠]

المقصد الثالث: العبادات

وفي رواية له: قال: أقام النّبِيُّ ﷺ بمكة تسعة عشر يوماً
 يصلي ركعتين.

٣ ـ باب: الجمع بين الصلاتين في السفر ٣ ـ باب: الجمع بين الصلاتين في السفر قَ عَنْ مُعَاذٍ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ عَنْ فِي غَنْ مُعَاذٍ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ عَنْ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَكَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعاً، وَالْمَعْرِبَ وَالْعِشَاءِ جَمِيعاً، وَالْمَعْرِبَ وَالْعِشَاءِ جَمِيعاً،

□ وفي رواية: بِالْمَدِينَةِ فِي غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا مَطَرٍ. [م٥٠٧م]

### ٥ ـ باب: الجمع في المطر

الأُمرَاءُ بَيْنَ عُمرَ كَانَ إِذَا جَمَعَ الْأُمرَاءُ بَيْنَ اللهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا جَمَعَ الْأُمرَاءُ بَيْنَ الْمَعْرِبِ وَالْعِشَاءِ فِي الْمَطَرِ جَمَعَ مَعَهُمْ.
 [ط٣٣٣]

### الفصل الثاني

## أحكام السفر

#### ١ \_ باب: السفر قطعة من العذاب

السَّفَرُ (السَّفَرُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ، يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَنَوْمَهُ، فَإِذَا قَضَىٰ فَهُمَتَهُ مِنَ الْعَذَابِ، يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَنَوْمَهُ، فَإِذَا قَضَىٰ فَهُمَتَهُ (١)؛ فَلْيُعَجُلْ إِلَىٰ أَهْلِهِ).

# ٢ \_ باب: لا تسافر المرأة إلا مع محرم

# ٣ ـ باب: لا يسافر منفرداً

النَّاسُ عَنِ الْمَنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلِيْ قَالَ: (لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ النَّاسُ النَّاسُ عَنِ النَّاسُ عَنِ النَّاسِ وَحْدَهُ).
 الْحَدَةِ مَا أَعْلَمُ، مَا سَارَ رَاكِبٌ بِلَيْلٍ وَحْدَهُ).

الرَّاكِبُ شَيْطَانٌ، وَالرَّاكِبَانِ شَيْطَانَانِ، وَالثَّلَاثَةُ رَكْبٌ).[د٧٦٠/ ت٢٦٠٧]

۰ حسن .

٤١٢ \_ (١) (نهمته): أي: حاجته.

#### ٤ \_ باب: دعاء السفر

عَلَىٰ بَعِيرِهِ خَارِجاً إِلَىٰ سَفَرٍ، كَبَّرَ ثَلَاثاً، ثُمَّ قَالَ: (﴿ سُبْحَنَ الَّذِى سَخَرَ لَلَا مَنَا مَنَا وَمَا كُنَا لَهُ مُغْرِفِينَ ﴿ وَإِنَّا إِلَىٰ رَبَنَا لَمُنقَلِبُونَ ﴾ [الــزخــرف](١٠. لَنَا هَذَا وَمَا كُنَا لَهُ مُغْرِفِينَ ﴿ وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِنَا لَمُنقَلِبُونَ ﴾ [الــزخــرف](١٠. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ والتَّقُوىٰ، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَىٰ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ والتَّقُوىٰ، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَىٰ. اللَّهُمَّ مَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرِنَا هَذَا، وَاطُو عَنَا بُعْدَهُ. اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي اللَّهُمَّ مَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا، وَاطُو عَنَا بُعْدَهُ. اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي اللَّهُمَّ مَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا، وَاطُو عَنَا بُعْدَهُ. اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءٍ (٢) السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءٍ (٢) السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءٍ (٢) السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُودُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءٍ (٢) السَّفَرِ، وَالْحَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُودُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءٍ (٢) السَّفَرِ، وَرَادَ فِيهِنَّ: (آيِبُونَ، تَابُبُونَ، عَابِدُون، لِرَبُنَا حَامِدُونَ). [مَورَادَ فِيهِنَّ: (آيِبُونَ، تَابُبُونَ، عَابِدُون، لِرَبُنَا حَامِدُونَ). [مَاكا]

### اب: ما يقول إذا قفل من سفر حج وغيره

كانَ وَسُولَ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ وَ اللهِ عَنْ وَاللهِ عَنْ كُلُ شَرَفٍ مِنَ الأَرْضِ إِذَا قَفَلَ مِنْ غَزْدٍ أَوْ حَجِّ أَوْ عُمْرَةٍ يُكَبِّرُ عَلَىٰ كُلُ شَرَفٍ مِنَ الأَرْضِ أَلَاثَ نَكْبِيرَاتٍ، ثُمَّ يَقُولُ: (لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ اللهُ اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ اللهُ اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ اللهُ اللهُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُو عَلَىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، آيِبُونَ قَائِبُونَ عَابِدُونَ عَابِدُونَ اللهُ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ سَاجِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، صَدَقَ اللهُ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحُدَهُ).

٤١٦ \_ (١) (وما كنا له مقرنين): معنى مقرنين مطيقين؛ أي: ما كما نطيق قهره واستعماله لولا تسخير الله تعالى إياه لنا.

<sup>(</sup>٢) (وعثاء): المشقة والشدة.

<sup>(</sup>٣) (وكآبة): هي: تغير النفس من حزن ونحوه.

<sup>(</sup>٤) (المنقلب): المرجع.

# ٦ - باب: لا يطرق أهله ليلاً

١٨٤ - (ق) عَنْ جابِرِ طَيْهُ قَالَ: نَهِيْ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَطْرُقَ أَهْلَهُ لَنْلاً. [خ١٨٠ (٤٤٣)/ م\_ الإمارة: ١٨٠ (١٨٢ \_ ١٨٥)]

 □ وفي رواية لمسلم قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ لَيْلاً، يَتَخَوَّنُهُم، أَوْ يَلْتَمِسُ عَثَرَاتِهم.

### ٧ \_ باب: الدعاء عند الوداع

٤١٩ - عَن ابْن عُمَرَ: أنه كَانَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَرَادَ سَفَراً، ادْنُ مِنِّي، أُودِّعْكَ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُودِّعُنَا؛ فَيَقُولُ: (أَسْتَوْدِعُ اللهَ دِينَك، وَأَمَانَتَك، وَخَوَاتِيمَ عَمَلِك). [د١٠١٠/ ت٢٤٤٣]

#### • صحيح،

# ٨ \_ باب: الثلاثة يؤمرون أحدهم

• ٤٢ \_ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَنْ قَالَ: (إِذَا خَرَجَ ثَلَاثَةٌ فِي سَفَر؛ فَلْيُؤَمِّرُوا أَحَدَهُمْ). [24.17]

• حسن صحيح،

# الكِتَابُ التَّاسع الجنائز

قال تعالى: ﴿ كُلَّا إِذَا بَلَغَتِ ٱلثَّرَاقِ آلَ وَقِيلَ مَنَّ رَاقِ ١ وَعَلَقَ أَنَّهُ ٱلْفِرَاقُ (القيامة:٢٦ - ٣٠) وَالْمُنْتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ فِي إِلَى رَبِكَ بَوْمَبِذٍ الْسَسَاقُ ﴾. [القيامة:٢٦ - ٣٠]

### ١ ـ باب: تلقين الموتى: لا إله إلا الله

٤٢١ - (م) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَقُّنُوا مَوْتَاكُمْ (١): لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ). [417]

٤٢٢ \_ عَنْ مُعَاذِ بْن جَبَل قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ). [21173]

• صحيح.

### ٢ \_ باب: ما يقال عند المصيبة

قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَابِّنَا إِلَيْهِ رَجِعُونَ 🍖 . [البقرة:٢٥٦]

٢٢٣ \_ (م) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ

<sup>1</sup>٢١ \_ (١) (لقنوا موتاكم): أي: ذكروا من حضره الموت منكم بكلمة التوحيد، بأن تتلفظوا بها عنده.

يَقُولُ: (مَا مِنْ مُسْلِم تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ، فَيَقُولُ مَا أَمَرَهُ اللهُ: إِنَّا للهِ وإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ أَجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي وَأَخْلِفْ لِي خَيْراً مِنْهَا؛ إِلَّا أَخْلَفَ اللهُ لَهُ خَيْراً مِنْهَا).

قَالَتْ: فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ قَلْتُ: أَيُّ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ؟ أَوَّلُ بَيْتٍ هَاجَرَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ إِنِّي قُلْتُهَا، فَأَخْلَفَ اللهُ لِي رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ، ثُمَّ إِنِّي قُلْتُهَا، فَأَخْلَفَ اللهُ لِي رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ، ثُمَّ إِنِّي قُلْتُهَا، فَأَخْلَفَ اللهُ لِي رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ.

### ٣ \_ باب: إغماض الميت والدعاء له

٤٢٤ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَلَمْ تَرَوُا اللهِ ﷺ: (أَلَمْ تَرَوُا اللهِ ﷺ: (فَلَلِكَ حِينَ يَتْبَعُ الْإِنْسَانَ إِذَا مَاتَ شَخَصَ بَصَرُهُ)؟ قَالُوا: بَلَىٰ، قَالَ: (فَلَلِكَ حِينَ يَتْبَعُ بَصَرُهُ نَفْسَهُ).
[م٢١٨]

٤٢٥ عن شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذَا حَضَرْتُمْ مَوْتَاكُمْ، فَأَغْمِضُوا الْبَصَرَ، فَإِنَّ الْبَصَرَ يَتْبَعُ الرُّوحَ، وَتُولُوا خَبْراً، فَإِنَّ الْبَصَرَ يَتْبَعُ الرُّوحَ، وَتُولُوا خَبْراً، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُؤمِّنُ عَلَىٰ مَا قَالَ أَهْلُ الْبَيْتِ).
 آجه٥٥٥]

• حسن،

# ٤ ـ باب: الأُمر بحسن الظن بالله تعالىٰ عند الموت

٢٦٦ - (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَشْعُ قَبْلَ مَوْتِهِ بِثْلَاثَةِ أَيَّامٍ، يَقُولُ: (لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللهِ عَلَىٰ).
 إم ٢٨٧٧]

٥ ـ باب: إذا خرجت روح الميت

قال تعالى: ﴿ وَلَوْ تَرَى إِذِ ٱلظَّائِلِمُونَ فِي غَمَرَتِ ٱلْمَوْتِ وَٱلْمَلَايِكُةُ بَاسِطُوٓا أَيْدِيهِد أَخْرِجُوٓا أَنفُسَكُمُ ٱلْيُوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَكُنتُم عَنْ ءَايَلَيْهِ، تَسْتَكَكِّيرُونَ ﴿ . [الأنعام: ٩٣] ٤٢٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (إِذَا حُضِرَ (١) الْمُؤْمِنُ، أَنَتْهُ مَلَاثِكَةُ الرَّحْمَةِ بِحَرِيرَةٍ بَيْضَاءَ، فَيَقُولُونَ: اخْرُجِي (٢) رَاضِيَةً مَرْضِيًا عَنْكِ، إِلَىٰ رَوْحِ اللهِ (٢) وَرَيْحَانِ (١) وَرَبُّ غَيْرِ غَضْبَانَ، فَتَخْرُجُ كَأَطْيَبِ رِيحِ الْمِسْكِ، حَتَّىٰ أَنَّهُ لَيُنَاوِلُهُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، حَتَّىٰ يَأْتُونَ بهِ بَابَ السَّمَاءِ فَيَقُولُونَ: مَا أَطْيَبَ هَذِهِ الرِّيحَ الَّتِي جَاءَتْكُمْ مِنَ الْأَرْضِ! فَيَأْتُونَ بِهِ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَهُمْ أَشَدُّ فَرَحاً بِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ بِغَائِبِهِ يَقْدَمُ عَلَيْهِ، فَيَسْأَلُونَهُ مَاذَا فَعَلَ فُلَانٌ؟ مَاذَا فَعَلَ فُلَانٌ؟ فَيَقُولُونَ: دَعُوهُ، فَإِنَّهُ كَانَ فِي غَمِّ الدُّنْيَا، فَإِذَا قَالَ: أَمَا أَتَاكُمْ (٥)؟ قَالُوا: ذُهِبَ بِهِ إِلَىٰ أُمِّهِ الْهَاوِيَةِ (٦). وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا احْتُضِرَ أَتَتُهُ مَلَاثِكَةُ الْعَذَابِ بِمِسْح (٧)، فَيَقُولُونَ: اخْرُجِي سَاخِطَةً مَسْخُوطاً عَلَيْكِ إِلَىٰ عَذَابِ اللهِ ﷺ، فَتَخْرُجُ كَأَنْتَنِ رِيحٍ جِيفَةٍ، حَتَّىٰ يَأْتُونَ بِهِ بَابَ الْأَرْضِ فَيَقُولُونَ: مَا أَنْتَنَ هَذِهِ الرِّيحَ؟ حَتَّىٰ يَأْتُونَ بِهِ أَرْوَاحَ الْكُفَّارِ). [14449]

• صحيح

٢٧ ـ (١) (خُضِر): أي: حضره الموت.

<sup>(</sup>٢) (اخرجي): الخطاب للنفس.

<sup>(</sup>٣) (رَوْح الله): أي: رحمته.

<sup>(</sup>٤) (ريحان): طيب،

<sup>(</sup>٥) (أما أتاكم): أي: أنه مات، وللكنه لم يصل إليهم.

<sup>(</sup>٦) (الهاوية): اسم من أسماء النار.

<sup>(</sup>٧) (مسح): ثوب من الشعر غليظ.

#### ٢ \_ باب: البكاء على الميت

١٩٤٥ ـ (ق) عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكِ ﴿ قَالَ: دَحَلْنَا مَعْ وَرَسُولِ اللهِ عَلَىٰ أَبِي سَيْفِ الْقَيْنِ (١ وَكَانَ ظِنْراً (١ لِإِبْرَاهِيمَ ﴿ وَكَانَ ظِنْراً (١ لِإِبْرَاهِيمَ ﴿ وَكَانَ ظِنْراً (١ لَا اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ

### ٧ \_ باب: عظم جزاء الصبر

قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُوفَى ٱلصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾. [الزمر:١٠]

٤٢٩ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (يَقُولُ اللهُ تَعَالَىٰ: ما لِعَبْدِي المُؤْمِنِ عِنْدِي جَزَاءٌ، إِذَا قَبَضْتُ صَفِيَّهُ (١) مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، ثُمَّ احْتَسَبَهُ (٢) إِلَّا الجَنَّةُ).
 [۲٤٢٤]

٢٨٤ \_ (١) (القين): الحداد.

<sup>(</sup>٢) (ظئراً): أي: مرضعاً، وأطلق عليه ذٰلك الأنه كان زوج المرضعة.

<sup>(</sup>٣) (يجود بنفسه): أي: يخرجها ويدفعها كما يدفع الإنسان ماله.

<sup>(</sup>٤) (تذرفان): أي: يجري دمعهما.

٤٢٩ ـ (١) (صفيه): هو: الحبيب المصافي كالولد والأخ وكل من يحبه الإنسان.
 (٢) (احتسبه): المراد: صبر على فقده راجياً الأجر من الله على ذلك.

### ٨ - باب: التشديد في النياحة

#### ٩ ـ باب: الصبر عند المصيبة

١٣١ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكِ هَيْ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُ وَالْمَ بِالْمَرَأَةِ اللَّهِ عَنْدَ قَبْرٍ، فَقَالَ: (اتَّقِي اللهُ وَاصْبِرِي). قَالَتْ: إِلَيْكَ عَنِّي فَإِنَّكَ لَمْ تُحْرِفُهُ، فَقِيلَ لَهَا: إِنَّهُ النَّبِيُ وَالْمَ عَنِّي فَإِنَّكَ بَابَ تُصَبْ بِمُصِيبَتِي، وَلَمْ تَعْرِفْهُ، فَقِيلَ لَهَا: إِنَّهُ النَّبِيُ وَالْمَى وَلَمْ تَعْرِفُهُ، فَقِيلَ لَهَا: إِنَّهُ النَّبِي وَلَمْ فَأَتَتْ بَابَ النَّبِي وَلَمْ تَحِدْ عِنْدَهُ بَوَّابِينَ، فَقَالَتْ: لَمْ أَعْرِفُكَ، فَقَالَ: (إِنَّمَا النَّبِي وَلَكُ وَلَى اللَّهُ النَّبِي وَلَكُ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَلَا لَا اللّهُ وَاللّهُ وَ

### ١٠ \_ باب: غسل الميت

٤٣٧ ـ (ق) عَنْ أُمَّ عَطِيَّةَ الأَنْصَارِيَّةِ وَ اللَّهُ قَالَ: دَخَلَ عَلَيْنَا أَوْ خَمْساً، أَوْ رَسُولُ اللهِ وَ اللهِ وَا اللهِ وَاللهِ وَا اللهِ وَاللهِ و

٤٣٢ ـ. (١) (حقوه): يعني: [زاره.

 <sup>(</sup>٢) (أشعرنها إياه): أي: اجعلنه شعاراً لها، وهو الثوب الذي يلي الجسد.
 سمي شعاراً؛ لأنه يلي شعر الجسد.

اوفي رواية لهما: قال لها: (ابْدَأْنَ بِمَيَامِنِهَا، وَمُوَاضِعِ الوضوءِ
 منها).

☐ وفي رواية لهما: قالت: ومشَطْنَاها ثَلاثَةَ قرونٍ<sup>(٣)</sup>. [خ١٢٥٤]

### ١١ \_ باب: في كفن الميت

٤٣٣ ـ (ق) عَنْ عَائِشَة ﴿ ثَانَ رَسُولَ اللهِ ﷺ كُفَّنَ في ثَلَاثَة أَثُوَابٍ يَمَائِيَةٍ، بِيضٍ سَحُولِيَّةٍ (١) مِنْ كُرْسُفٍ (٢)، لَيْسَ فِيهِنَّ قَمِيصٌ وَلَا أَثُوَابٍ يَمَائِيَةٍ، بِيضٍ سَحُولِيَّةٍ (١) مِنْ كُرْسُفٍ (٢)، لَيْسَ فِيهِنَّ قَمِيصٌ وَلَا عَمَامَةٌ.
[خ١٢٦٤/ م١٤١]

### ١٢ \_ باب: الإسراع بالجنازة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ هَا النَّبِيِّ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: (أَسْرِعُوا بِالْجَنَازَةِ، فَإِنْ يَكُ سِوَىٰ ذَلِك، بِالْجَنَازَةِ، فَإِنْ يَكُ سِوَىٰ ذَلِك، بِالْجَنَازَةِ، فَإِنْ يَكُ سِوَىٰ ذَلِك، فَشَرٌ تَضَعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ).

### ١٣ \_ باب: فضل اتباع الجنائز

٤٣٥ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَنِ اتَّبَعَ جَنَازَةَ مُسْلِم، إِيمَاناً وَاحْتِسَاباً، وَكَانَ مَعَهُ حَتَىٰ يُصَلَّىٰ عَلَيْهَا وَيُفْرَغَ مِنْ دَفْنِهَا، فَإِنَّهُ يُرْجِعُ مِنَ الأَجْرِ بِقِيرَاطَيْنِ، كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ أُحُدٍ. وَمَنْ صَلَّىٰ عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ قَبْلَ أَنْ تُدْفَنَ، فَإِنَّهُ يَرْجِعُ بِقِيرَاطٍ).
 عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ قَبْلَ أَنْ تُدْفَنَ، فَإِنَّهُ يَرْجِعُ بِقِيرَاطٍ).

<sup>(</sup>٣) (قرون): ضفائر.

٤٣٣ ـ (١) (سحولية): منسوبة إلى سحول، مدينة بالبمن.

<sup>(</sup>٢) (كرسف): هو: القطن.

### ١٤ \_ باب: اتباع النساء الجنائز

٤٣٦ - (ق) عَنْ أُمّ عَطِيَّةً وَإِنَّهُا قَالَتْ: نُهِينًا عَنِ اتِّبَاعِ الجَنَائِزِ، وَلَمْ يُعْزَمُ عَلَيْنَا. [ (۲۱۲) ۱۲۷۸ [ ۲۱۳]

### ١٥ \_ باب: الصلاة على الجنازة

٤٣٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَلَّى عَلَى جَنَازَةِ، فَكَبَّرَ عَلَيْهَا أَرْبَعاً، وَسَلَّمَ تُسْلِيمَةً. [17774]

### ١٦ \_ باب: قراءة الفانحة في صلاة الجنازة

٤٣٨ - عَن الزُّهْرِي قالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو أُمَامَةً بْنُ سَهْل: أَنَّهُ أَخْبَرَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِي ﷺ: أَنَّ السُّنَّة في الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ أَنْ يُكَبِّرَ الإمَامُ، ثُمَّ يَقْرأُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ بَعْدَ التَّكْبِيرَةِ الأولَى سِرًا فِي نَفْسِهِ، ثُمَّ يُصَلِّي عَلَى النَّبِي ﷺ وَيُخْلِصُ الدُّعَاءَ لِلْجَنَازَةِ في التَّكْبِيرَاتِ لَا يَقْرأُ في شَيْءٍ مِنْهُنَّ، ثُمَّ يُسَلِّمُ سِرّاً في نَفْسِهِ. [هق٤/٣٩]

### ١٧ \_ باب: الدعاء للميت في الصلاة

٤٣٩ \_ (م) عَنْ عَوْفِ بْن مَالِكِ قَالَ: صَلَّىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ جِنَازَةٍ، فَحَفِظْتُ مِنْ دُعَائِهِ وَهُوَ يَقُولُ: (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ وَعَافِهِ وَاعْفُ عَنْهُ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ، وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ، وَاغْسِلْهُ بِالْمَاءِ وَالنَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّهِ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ النَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَس، وَأَبْدِلْهُ دَاراً خَيْراً مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلاً خَيْراً مِنْ أَهْلِهِ، وَزَوْجاً خَيْراً مِنْ زَوْجِهِ، وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، وَأَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ \_ أَوْ مِنْ عَذَابِ النَّارِ \_).

قَالَ: حَتَّىٰ تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ أَنَا ذَٰلِكَ الْمَيْتَ.

[977]

# ١٨ \_ باب: كثرة المصلين وشفاعتهم بالميت

٤٤٠ (م) عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (مَا مِنْ مَيَّتٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ قَالَ: (مَا مِنْ مَيَّتٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَبْلُغُونَ مِاثَةً، كُلُّهُمْ يَشْفَعُونَ لَهُ؛ إِلَّا شُفَعُوا عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَبْلُغُونَ مِاثَةً، كُلُّهُمْ يَشْفَعُونَ لَهُ؛ إِلَّا شُفَعُوا فَيهِ.)
 إم١٤٧]

### ١٩ \_ باب: ثناء الناس على الميت

عَلَيْهَا خَيْراً، فَقَالَ النَّبِيُ عَنَّ أَنْسِ بْنِ مالِكِ وَلَيْهَا قَالَ: مَرُّوا بِجَنَازَةِ فَأَنْنُوا عَلَيْهَا عَلَيْهَا خَيْراً، فَقَالَ النَّبِيُ عَيْهِ: (وَجَبَتْ). ثُمَّ مَرُّوا بِأَخْرَىٰ فَأَنْنُوا عَلَيْهَا شَرَّا، فَقَالَ: (وَجَبَتْ). فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ وَلِيَّهِهُ: ما وَجَبَتْ؟ قَالَ: (هذا أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ شَرّاً فَوَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ، وَهذا أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ شَرّاً فَوَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ وَهذا أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ شَرّاً فَوَجَبَتْ لَهُ النَّارُ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللهِ فِي الأَرْضِ).

### ٢٠ ـ باب: ما يلحق الميت من الثواب

الله الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَنْ قَالَ: (إِذَا مَاتَ اللهِ عَنْهُ عَنْهُ عَمْلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمْلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ اللهِ عَنْهُ عَمْلُهُ إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ اللهِ عَنْهُ عَمْلُهُ إِلَا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ وَلَدٍ صَالِح يَدْعُو لَهُ).

٢١ ـ باب: وقوف المشيعين على القبر للدعاء

£ £ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا فَرَغَ مِنْ دَفْنِ

إذا عند الله على الله على أن ثناء الناس على الميت مؤشر خير وقبول عند الله إن شاء الله.

الْمَيْتِ، وَقَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ: (اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ، وَسَلُوا لَهُ بِالتَّنْبِيتِ، فَإِنَّهُ الْآنَ نُسْأَلُ). [47712]

• صحيح.

# ٢٢ \_ باب: أحكام القبر

\$ \$ \$ - (م) عَنْ سَعْدِ بْن أَبِي وَقَاصٍ: أَنَّه قَالَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي هلك فِيهِ: الْحَدُوا لِي لَحُدا، وَانْصِبُوا عَلَيّ اللَّبِنَ نَصْباً، كَمَا صُنِعَ برُسُولِ اللهِ ﷺ. [977]

220 \_ (م) عَنْ أَبِي مَرْثَدِ الْغَنَوِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا تَجْلِسُوا عَلَىٰ الْقُبُورِ، وَلَا تُصَلُّوا إِلَيْهَا). [AVYe]

### ۲۳ \_ باب: الميت يعرض عليه مقعده

قال تعالى: ﴿ ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ﴾. [خانر: 13]

٤٤٦ \_ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْن عُمْرَ ﴿ اللهِ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ عَمْرَ اللهِ اللهِ عَلْمَ اللهِ اللهِ عَالَ : (إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا مَاتَ، عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ، إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَيُقَالُ: هذَا مَقْعَدُكَ حَتَّىٰ يَبْعَنَكَ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ). [خ٢٨٦٩/ م٢٢٨٦]

#### ٢٤ \_ باب: سؤال القبر

٧٤٧ \_ (ق) عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ ﴿ يَهُنُّهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وُضِعَ في قَبْرِهِ، وَتَوَلَّىٰ عَنْهُ أَصْحَابُهُ - وَإِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نِعَالِهِمْ .. أَتَاهُ مَلَكَانِ فَيُقْعِدَانِهِ فَيَقُولَانِ: مَا كُنْتَ تَقُولُ في هَذَا الرَّجُل؟ لِمُحَمَّدٍ ﷺ، فَأَمَّا المُؤْمِنُ فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ،

فَيُقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَىٰ مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ، قَدْ أَبْدَلَكَ اللهُ بِهِ مَقْعَداً مِن النَّادِ، قَدْ أَبْدَلَكَ اللهُ بِهِ مَقْعَداً مِن النَّادِ، قَدْ أَبْدَلَكَ اللهُ بِهِ مَقْعَداً مِن النَّادِ، قَدْ أَبْدَلَكَ اللهُ بِهِ مَقْعَداً مِن اللَّهِ اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّا الللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ

قَالَ قَتَادَةُ: وَذُكِرَ لَنَا: أَنَّهُ يُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ. زاد مسلم: سَبْغُونَ ذِرَاعاً، وَيُمْلأُ عَلَيْهِ خَضِراً إِلَىٰ يَوْم يُبْعَثُونَ.

#### ٢٥ ـ باب: عذاب القبر

قال تعالى: ﴿ سَنُعَذِبُهُم مُرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرُدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴾. [التوبة:١٠١]

عَلَىٰ عَلَىٰ النَّبِيُ عَلَىٰ الْنَهُمَا لَيُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذِّبَانِ مِنْ كَبِيرٍ). وفي رواية (في كَبِير) وَمَا يُعَذِّبَانِ مِنْ كَبِيرٍ). وفي رواية (في كبير) ثُمَّ قَالَ: (بَلَىٰ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ يَسْعَىٰ بِالنَّمِيمَةِ، وَأَمَّا كَبِير) أَنَّ مُ قَالَ: (بَلَىٰ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ يَسْعَىٰ بِالنَّمِيمَةِ، وَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لَا يَسْتَرُونَ عُنْ بَوْلِهِ . قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ عُوداً رَطْباً فَكَسَرَهُ بِالثَّنَيْنِ، ثُمَّ غَرَزَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَىٰ قَبْرٍ، ثُمَّ قَالَ: (لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ بِالْنَيْنِ، ثُمَّ عَرَزَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَىٰ قَبْرٍ، ثُمَّ قَالَ: (لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ بِالْنَيْنِ، ثُمَّ عَرَزَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَىٰ قَبْرٍ، ثُمَّ قَالَ: (لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ اللَّهُ يَنْهِمَا مَا لَم يَئِيسَا).

الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ قَبْرٍ فَقَالَ: (النُّتُونِي بِجَرِيدَتَيْنِ) فَجَعَلَ إِحْدَاهُمَا عِنْدَ رَأْسِهِ، وَالْأَخْرَىٰ عِنْدَ رِجُلَيْهِ، وَالْأَخْرَىٰ عِنْدَ رِجُلَيْهِ، فَقِيلَ: يَا نَبِيَّ الله، أَيَنْفَعُهُ ذَلِكَ؟ قَالَ: (لَنْ يَزَالَ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُ بَعْضُ عَنْهُ بَعْضَ عَنْهُ بَعْضُ عَنْهُ بَعْضَ الْمُولِ اللهِ الْقَبْرِ مَا كَانَ فِيهِمَا نُدُولًا).

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

١٤) (وما يعذبان في كبير): لها معنيان: أحدهما: أن ليس بكبير في زعمهما،
 والثاني: أنه ليس بكبير تركه عليهما.

<sup>(</sup>٢) (لا يستتر): وكذُّلك يستنزه ويستبرئ، معناها لا يجتنبه ولا يتحرز منه.

### ٢٦ ـ باب: التعوذ من عذاب القبر

• ٤٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللهِ عَنْ كَانَ يَقُولُ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةٍ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ). [CP0+7]

• صحيح.

#### ٢٧ \_ باب: ما يقال عند دخول المقابر

٤٥١ - (م) عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ عِلَيْ يُعَلِّمُهُمْ إِذَا خَرَجُوا إِلَىٰ الْمَقَابِرِ، فَكَانَ قَائِلُهُمْ يَقُولُ: (السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدُّيَارِ، مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ. وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ لَلَاحِقُونَ، أَسْأَلُ اللهَ لَنَا وَلَكُمُ الْعَافِيَةُ). [440]

#### ٢٨ ـ باب: الحض على زيارة القبور

٢٥٢ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: زَارَ النَّبِيُّ ﷺ قَبْرَ أُمِّهِ، فَبَكَىٰ وَأَبْكَىٰ مَنْ حَوْلَهُ ، فَقَالَ: (اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي فِي أَنْ أَسْتَغْفِرَ لَهَا فَلَمْ يُؤْذَنَّ لِي ، وَاسْتَأْذَنْتُهُ فِي أَنْ أَزُورَ قَبْرَهَا فَأُذِنَ لِي ؛ فَزُورُوا الْقُبُورَ ، فَإِنَّهَا تُذَكِّرُ الْمَوْتَ ). [٩٧٦]

#### ٢٩ ـ باب: ثواب من مات له ولد فاحتسب

٤٥٣ . (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً وَ اللَّهِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً وَالَّهُ اللَّهِ يَمُوتُ لِمُسْلِم ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ، فَيَلِجَ النَّارَ؛ إِلَّا تَحِلَّةَ الْقَسَم (١). [41071/ 97777]

٥٣ \_ (١) (إلا تحلة القسم): يعني: قوله تعالىٰ: ﴿وَإِن يُنكُرُ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾.

# ٣٠ \_ باب: النهي عن سب الأموات

الأَمْوَاتَ، فَإِنَّهُمْ قَدْ أَفْضَوْا إِلَىٰ مَا قَدَّمُوا). وَالنَّبِيُ ﷺ: (لَا تَسُبُّوا الْأَمْوَاتَ، فَإِنَّهُمْ قَدْ أَفْضَوْا إِلَىٰ مَا قَدَّمُوا).

### ٣١ ـ باب: دفن الجماعة في القبر الواحد

200 عنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: شَكَوْنَا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ يَوْمَ أَحُدِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله! الْحَفْرُ عَلَيْنَا لِكُلِّ إِنْسَانِ شَدِيدٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ: (احْفِرُوا وَأَعْمِقُوا وَأَحْسِنُوا، وَادْفِنُوا اللاثْنَيْنِ وَالثَّلاثَة فِي رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ: (احْفِرُوا وَأَعْمِقُوا وَأَحْسِنُوا، وَادْفِنُوا اللاثْنَيْنِ وَالثَّلاثَة فِي وَسُولُ اللهِ؟ قَالَ: (قَدِّمُوا أَكْثَرَهُمْ قَرْانَا)، قَالَ: (قَدَّمُوا أَكْثَرَهُمْ فَوْا أَكْثَرَهُمْ فَوْا أَكْثَرَهُمْ فَرْانَا)، قَالَ: فَكَانَ أَبِي ثَالِثَ ثَلَاثَةٍ فِي قَبْرِ وَاحِدٍ.

• صحیح. [ده۲۱۰/ ت۱۷۱۳/ ن۹۰۰۰/ جه۲۰۰۱]

### ٣٢ \_ باب: ما يقال إذا أدخل الميت القبر

١٥٦ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَ ﷺ كَانَ إِذَا وَضَعَ الْمَيِّتَ فِي الْقَبْرِ قَالَ: (بِاسْم اللهِ، وَعَلَىٰ سُنَّةِ رَسُولِ اللهِ) ﷺ.

#### ٣٣ ـ باب: ضغطة القبر

٤٥٧ ـ عَنْ عَائِشَةً، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ لِلْقَبْرِ ضَغْطَةً، وَلَوْ
 كَانَ أَحَدٌ نَاجِياً مِنْهَا، نَجَا مِنْهَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ).

• حديث صحيح.

# الكِتَّابُ العَاشِر الزكاة

الفَصل الأُول

#### الزكاة الواجبة

١ \_ باب: الزكاة من أركان الإسلام قال تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا ٱلصَّلَوْةَ وَءَاتُوا ٱلرَّكُوٰةَ ﴾. [البقرة: ٤٣] وقال تعالى: ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِمِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّمِهم بِهَا ﴾.

[التوبة: ١٠٣]

٤٥٨ \_ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضَّيْهِ قَالَ: لَمَّا تُؤُفِّي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَكَانَ أَبُو بَكُر (١) وَهِيْتِه، وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَب، فَقَالَ عُمَرُ وَهِيْتَه: كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّىٰ يَقُولُوا: لَا إِلهَ إِلَّا اللهَ، فَمَنْ قَالَهَا، فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي مالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ، وَحِسَابُهُ عَلَىٰ اللهِ)؟ فَقَالَ: وَاللهِ لأُقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ، فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ المَالِ. وَاللهِ لَوْ مَنَعُونِي عَنَاقًا (٢) كَانُوا يُؤَدُّونَهَا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَىٰ مَنْعِهَا. قَالَ

٤٥٨ \_ (١) (وكان أبو بكر): كان تامة. والمعنى: وقام أبو بكر مقامه.

<sup>(</sup>٢) (عناقاً): العناق: الأنثى من ولد المعز.

عُمَرُ وَيُجْتِدُ: فَوَاللهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ قَدْ شَرَحَ اللهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ وَيَجْدُ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ<sup>(٣)</sup>.

## ٢ \_ باب: إثم مانع الزكاة

قال تعالى وَالْفِضَةَ وَلَا يَعْفُونَهَا فِي سَكِيلِ اللّهِ فَبَشِرْهُم بِعَذَابٍ اللّهِ اللّهِ يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا يُنفِقُونَهَا فِي سَكِيلِ اللّهِ فَبَشِرْهُم بِعَذَابٍ اللّهِ اللهِ هِ يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَادٍ جَهَنّهُ فَنُكُونَ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَنذَا مَا فِي نَادٍ جَهَنّهُ لِأَنفُسِكُم فَذُا مَا كُنتُمْ تَكْفِرُونَ هِ وَهُدُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَنذَا مَا كَنتُمْ تَكْفِرُونَ هِ وَهُدُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَنذَا مَا كَنتُمْ تَكْفِرُونَ هِ وَهُدُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَنذَا مَا كَنتُمْ تَكْفِرُونَ هَا هُورَا مَا كُنتُمْ تَكْفِرُونَ هَا هُورَا مَا كُنتُمْ تَكْفِرُونَ هَا هُورَا مَا كُنتُمْ تَكْفِرُونَ هَا هُورُهُمْ وَاللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

١٤٥٩ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَقَيْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ آتَاهُ اللهُ مالاً فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ، مُثْلَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعاً أَقْرَعَ (')، لَهُ رَبِيبَتَانِ ('')، يُطَوِّقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِلِهُزِمَيْهِ \_ يَعْنِي: شِدْقَيْهِ \_ ثُمَّ يَلُاذ ﴿ وَلَا يَعْنَبُنَ ٱلّذِينَ يَبْخَلُونَ ﴾ الآية يَقُولُ: أَنَا مَالُكَ، أَنَا كَنْزُك، ثُمَّ تَلان ﴿ وَلَا يَعْنَبُنَ ٱلّذِينَ يَبْخَلُونَ ﴾ الآية [آل عمران: ١٨٠]).

### ٣ \_ باب: المقادير الواجب فيها الزكاة (النصاب)

<sup>(</sup>٣) (فعرفت أنه الحق): أي: القنال.

إذا الله عام الل

<sup>(</sup>٢) (له زبيبتان): قيل: لحمتان في رأسه مثل القرنين.

١٦٠ \_ (١) (أواق): جمع أوقيُّه، وهي أربعون درهماً.

 <sup>(</sup>٢) (ذود): الذود من الثلاثة إلى العشرة لا واحد له من لفظه، إنما بقال في الواحد: بعير، و(خمس ذود): أي: خمسة أبعرة.

صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوْسُقِ<sup>(٣)</sup> صَدَقَةٌ). [خ٥٠١/ م٩٧٩]

النّبِي عَنْ عَبْدِ اللهِ بُنِ عُمَرَ ﴿ عَنْ عَبْدِ اللهِ بُنِ عُمَرَ ﴿ عَنْ النّبِي عَنْ النّبِي اللهِ قَالَ: (فِيمَا سَقَتِ السّمَاءُ وَالْعُبُونُ أَوْ كَانَ عَقَرِيّاً (١) الْعُشْرُ، وَمَا سُقِيَ النّضَح (٢) نِصْفُ الْعُشْرِ).

#### ٤ \_ باب: تعجيل الزكاة

الْعَبَّاسَ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فِي تَعْجِيلِ صَدَقَتِهِ قَبْلَ
 أَنْ تَحِلَّ، فَرَخَصَ لَهُ فِي ذَلِكَ.

• حسن ،

اب: ما تجب فيه الزكاة من الأموال
 قال تعالى: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ ﴿
 وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَكُنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا
 في سَبِيلِ اللهِ ﴾.

٤٦٣ ـ عَنْ مُوسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ قَالَ: عِنْدَنَا كِتَابُ مُعَاذِ عَنِ النَّبِيِ عَنْ الْحِنْظةِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّبِيبِ النَّبِيِ عَنْ الْحِنْظةِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّبِيبِ النَّبِي عَنْ الْحِنْظةِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّبِيبِ وَالنَّبِي عَنْ الْحِنْظةِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّبِيبِ وَالنَّمِيرِ.
وَالتَّمْرِ.

• إسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين.

٤٦٤ ـ عَنْ عَلِيِّ وَلَيْهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (قَدْ عَفَوْتُ عَنْ

<sup>(</sup>٣) (أوسق): جمع وسق، والوسق: ستون صاعاً.

 <sup>(</sup>١) (أو كان عثرياً): قال الخطابي: هو الذي يشرب بعروقه من غير سقي.
 (٢) (بالنضح): أي: بالسانية، والمراد بها: الإبل التي يستقل عليها.

صَدَقَةِ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ، فَهَاتُوا صَدَقَةَ الرَّقَةِ<sup>(١)</sup>، مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً دِرْهَماً وَلَيْسَ فِي تِسْعِينَ وَمِاثَةٍ شَيْءٌ، فَإِذَا بَلَغَتْ مِاثَتَيْنِ فَفِيهَا خَمْسَةُ وَرُهَماً، وَلَيْسَ فِي تِسْعِينَ وَمِاثَةٍ شَيْءٌ، فَإِذَا بَلَغَتْ مِاثَتَيْنِ فَفِيهَا خَمْسَةُ وَرُاهِمَ). [1379/ ت ١٦٦/ ن ٢٤٧٦/ جه ١٧٩٠/ مي ١٦٦٩]

#### • صحيح،

# ٦ \_ باب: الزكاة في الدَّين

٤٦٥ عن ابْنِ عُمَرَ قَالَ: زَكُوا مَا كَانَ في أَيْدِيكُم، وَمَا كَانَ في أَيْدِيكُم، وَمَا كَانَ مِنْ دَيْنِ ظَنُونَ فَلَا مِنْ دَيْنِ ظَنُونَ فَلَا مِنْ دَيْنِ ظَنُونَ فَلَا وَيَا تَانَ مِنْ دَيْنِ ظَنُونَ فَلَا رَكَاةَ فِيهِ حَتَّى يَقْبِضَهُ.

### ٧ \_ باب: لا زكاة حتى يحول الحول

٤٦٦ عن ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنِ اسْتَفَادَ مَالاً، فَلَا زَكَاةَ عَلَيْهِ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الحَوْلُ عِنْدَ رَبِّهِ).
 [ت٦٣١]

#### • صحيح.

### ٨ ـ باب: نقل الزكاة من بلد إلى آخر

٤٩٧ ـ عَنْ أَسْلَمَ: أَنَّهُ لَمَّا كَانَ عَامُ الرَّمَادَةِ وَأَجْدَبَتْ بِبِلادِ اللهِ الأَرْضُ، كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ إِلَىٰ عَمْرِوِ بْنِ العَاصِ: مِنْ عَبْدِ اللهِ عُمْرَ أُمِيْرِ المُؤْمِنِينَ إِلَىٰ الْعَاصِ بْنِ الْعَاصَ: لَعَمْرِي مَا تُبَالِي إِذَا عُمْرَ أَمِيْرِ المُؤْمِنِينَ إِلَىٰ الْعَاصِ بْنِ الْعَاصَ: لَعَمْرِي مَا تُبَالِي إِذَا عُمْرَ أَمِيْرِ المُؤْمِنِينَ إِلَىٰ الْعَاصِ بْنِ الْعَاصَ: لَعَمْرِي مَا تُبَالِي إِذَا عُمْرَ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَىٰ الْعَاصِ بْنِ الْعَاصَ: لَعَمْرِي مَا تُبَالِي إِذَا عُمْرَ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَىٰ الْعَاصِ بْنِ الْعَاصَ: لَعَمْرِي مَا تُبَالِي إِذَا صَمْنَ قَبْلَى وَيَا غَوْثَاهُ.

فَكَتَبَ عَمْرٌو: سَلامٌ أَمَا بَعْدُ لَبَيْكَ لَبَيْكَ، أَتَتْكَ عِيْرٌ أَوَّلُهَا عِنْدَكَ

٤٦٤ .. (١) (الرقة): الفضة والدراهم المضروبة منها.

وَآخِرُهَا عِنْدِي، مَعْ أَنِّي أَرْجُو أَنْ أَجِدَ سَبِيلاً أَنْ أَحْمِلَ فِي البَحْرِ.

فَلْمَا قَلِمَتُ أَوَّلُ عِيْرٍ دُعَا الزُّبَيْرَ فَقَالَ: اخْرُجْ فِي أَوَّلِ هٰذِهِ العِيْرِ فَاسْتَقْبِلْ بِهَا نَجْداً فَاحْمِلْ إِلَىٰ (') كُلُّ أَهْلِ بَيْتٍ قَدَرْتَ عَلَىٰ أَنْ تَحْمِلَهُمْ فَاسْتَقْبِلْ بِها نَجْداً فَاحْمِلْ إِلَىٰ (') كُلُّ أَهْلِ بَيْتٍ بِبَعِيرٍ بِمَا عَلَيْهِ، وَمُرْهُمْ إِلَيْ، وَمَنْ لَمْ تَسْتَطِعْ حَمْلَهُ فَمُو لِكُلُّ أَهْلِ بَيْتٍ بِبَعِيرٍ بِمَا عَلَيْهِ، وَمُرْهُمْ فَلْيَبْ وَمَنْ لَمْ تَسْتَطِعْ حَمْلَهُ فَمُو لِكُلُّ أَهْلِ بَيْتٍ بِبَعِيرٍ بِمَا عَلَيْهِ، وَمُرْهُمْ فَلْيَبْ وَمَنْ لَمْ تَسْتَطِعْ حَمْلَهُ فَمُو لِكُلُّ أَهْلِ بَيْتٍ بِبَعِيرٍ فِلْيَجْمِلُوا شَحْمَهُ فَلْيَلْبِسُوا كِيَاسَ الذِينَ فِيهِمُ الحِنْطَةَ، وَلْيَنْحَروا البَعِيرَ فَلْيَجْمِلُوا شَحْمَهُ وَلْيَتِهُمُ اللّهَ مِنْ قَدِيْدٍ وَكُمْيَّةً مِنْ وَلْيَقِدُوا حَمْنَةً مِنْ قَدِيْدٍ وَكُمْيَّةً مِنْ وَلْيَحْدُوا جِلْدَهُ، ثُمَّ لُيَأْخُذُوا كَمْيَّةً مِنْ قَدِيْدٍ وكُمْيَّةً مِنْ وَلْيَحْدُوا جَلْدَهُ، ثُمَّ لُيَأْخُذُوا حَتَّى يَأْتِيَهُمُ اللهُ بِرِزْقٍ.

٤٦٧ \_ (١) (إلىٰ): هكذا حاءت عند ابن خزيمة وفي نسختين من المستدرك، وجاءت عند البيهقي الليّه، وهو الصواب، والله أعلم.

<sup>(</sup>ت) يستوقف لهذا الأثر القارئ في أمور كثيرة.

<sup>-</sup> منها: أن عمر في التب هذه الرسالة بلغة فيها الكثير من العتب والتأنيب حبث بدأها بقوله: "إلى العاص بن العاص وذلك لأن عمرو بن العاصي ما كان ينبغي له أن ينتظر حتى تأتيه الرسالة، بل كان عليه أن يبادر من تلقاء نفسه بارسال المعونات، وبخاصة أن أخبار ذلك العام قد سارت بها الركبان.

ويفهم من هذا أن الجار ينبغي أن يتفقد جيرانه، ولا ينتظر حتى يطلب جاره المساعدة، بل يبادر بها، وكذلك ينبغي أن يكون شأن الإنسان مع قرابته وذوي رحمه.

<sup>-</sup> ومنها: طلب عمر في الله الله على من كان قريباً من المدينة وذلك ليشرف عليهم بنفسه.

<sup>-</sup> ومنها: أنه أعطى تعليمات دقيقة في كيفية الاستفادة من هذه المساعدات، فأوصى أن يستفاد من أكياس الطحين فتتخذ ثياباً، وأن تجعل جلود الذبائح أحذية. . وهذا يدل على ما بلغته الشدة تلك الأيام.

ـ ومنها: عفة الصحابة، فلم يأخذ أبو عبيدة ما أرسل به عمر إليه، حتى أعلمه أن رسول الله ﷺ كان يفعل ذلك..

ولا يُظن أن عمر أرسل إليه ذَّلك المبلغ أثناء الأزمة، وإنما كان ذُلك بعد ذهاب تلك الشدة.

ـ ومنها: أن الزكاة تنقل من بلد إلى آخر عند الحاجة، وقد كانت الزكاة كما هو معلوم تجمعها الدولة. وقد تكون هذه المساعدات من غير الزكاة.

فَأَبَى الزُّبَيرُ أَنْ يَخْرُجَ، فَقَالَ: أَمَا وَاللهِ لا تَجِدُ مِثْلَهَا حَتَّىٰ تَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيا، ثُمَّ دَعَا آخَرَ أَظَنُّهُ طَلْحَةً فَأَبَى.

ثُمَّ دَعَا أَبَا عُبَيْدَةَ بْنِ الجَرَّاحِ فَخَرَجَ فِي ذَلِكَ، فَلَمَّا رَجَعَ بَعَثَ إِلَيْهِ بِأَلْفِ دِينَارِ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةً: إِنِّي لَمْ أَعْمَلْ لَكَ يَا ابْنَ الخَطَّابِ إِنَّمَا عَمِلْتُ لَهِ وَلَسْتُ آخُذُ فِي ذَلِكَ شَيْئًا، فَقَالَ عُمَرُ: قَدْ أَعْطَانَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْ فَقَالَ عُمَرُ: قَدْ أَعْطَانَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْ فَقَالَ عُمَرُ وَيَ أَشْيَاءً بَعَثَنَا لَهَا فَكُرِهْنَا، فَأَبِى ذَلِكَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ وَيَلِيْقُ، فَاقْبَلُها أَيُها فِي أَشْيَاءً بَعَثَنَا لَهَا فَكُرِهْنَا، فَأَبِى ذَلِكَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ وَيَلِيْقُ، فَاقْبَلُها أَيُها الرَّجُل، فَاسْتَعِنْ بِهَا عَلَىٰ دُنْيَاكَ وَدِينِكَ، فَقَبِلَها أَبُو عُبَيْدَةً بْنِ الجَرَّاحِ. اللهَ عُبَيْدَةً بْنِ الجَرَّاحِ. اللهَ عَلَىٰ دُنْيَاكَ وَدِينِكَ، فَقَبِلَها أَبُو عُبَيْدَةً بْنِ الجَرَّاحِ. اللهَ عَلَىٰ دُنْيَاكَ وَدِينِكَ، فَقَبِلَها أَبُو عُبَيْدَةً بْنِ الجَرَّاحِ. اللهَ عَلَىٰ دُنْيَاكَ وَدِينِكَ، فَقَبِلَها أَبُو عُبَيْدَةً بْنِ الجَرَّاحِ. اللهَ عَلَىٰ دُنْيَاكَ وَدِينِكَ، فَقَبِلَها أَبُو عُبَيْدَةً بْنِ الجَرَّاحِ. اللهُ عَبَيْدَةً بْنِ الجَرَّاحِ. [مَاللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَيْدَةً اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ

• قال الذهبي: على شرط مسلم.

\* \* \*

### الفصل الثاني

#### زكاة الفطر

#### ١ \_ باب: وجوب زكاة الفطر وأحكامها

٤٦٨ ـ (ق) عَن ابْن عُمَرَ ﴿ اللَّهِ عَالَ: فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَكَاةَ الْفِطْرِ، صَاعاً مِنْ تَمْرِ أَوْ صَاعاً مِنْ شَعِيرِ، عَلَىٰ الْعَبْدِ وَالحُرِّ، وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَىٰ، وَالصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ، مِنَ المُسْلِمِينَ. [خ۲۰۰۲/ ع۸۸۶]

#### ٢ \_ باب: وقت إخراج صدقة الفطر

٤٦٩ \_ (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَيَٰهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِزَكَاةِ الْفِطْرِ، [410.96] قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَىٰ الصَّلَاةِ.

٤٧٠ \_ عَنْ نَافِع: أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَبْعَثُ بِزَكَاةِ الْفِطْر إِلَىٰ الَّذِي تُجْمَعُ عِنْدَهُ قَبْلَ الْفِطْرِ بِيَوْمَيْن أَوْ ثَلَاثَةٍ. [4.42]

### الفصل الثالث

#### الصدقات

الب: فضل الصدقة والحض عليها قال تعالى: ﴿ مَن ذَا اللَّذِى يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَنْهُ أَجْرٌ كُريدٌ ﴾.
 وَلَهُ أَجْرٌ كُريدٌ ﴾.

وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُصَّدِفِينَ وَٱلْمُصَّدِفَتِ وَأَقْرَضُواْ ٱللَّهَ قَرْضَا حَسَنَا يُضْلَعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرُ كَرِيمُ ﴾.

الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَيْ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلِ تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ، وَلَا يَقْبَلُ اللهُ إِلَّا الطَّيِّب، فَإِنَّ اللهَ يَصَدَّقَ بِعَدْلِ تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ، وَلَا يَقْبَلُ اللهُ إِلَّا الطَّيِّب، فَإِنَّ اللهَ يَتَقَبَّلُهَا بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يُرَبِّيها لِصَاحِبِهَا، كَما يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوّهُ (١٠، حَتَّىٰ يَتَقَبَّلُهَا بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يُرَبِّيها لِصَاحِبِهَا، كَما يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوّهُ (١٠، حَتَّىٰ يَتَقَبَّلُهَا بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يُرَبِّيها لِصَاحِبِهَا، كَما يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوّهُ (١٠)، حَتَّىٰ يَكُونَ مِثْلَ الجَبِل).

٤٧٢ - عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّهُمْ ذَبَحُوا شَاةً، فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ: (مَا بَقِيَ عَائِشَة : أَنَّهُمْ ذَبَحُوا شَاةً، فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ: (مَا بَقِيَ عَنْهَا)؟ قَالَ: (بَقِيَ كُلُّهَا غَيْرَ كُلُّهَا غَيْرَ كُلُّهَا عَيْرَ كُلُّهَا عَيْرَ كَيْفُهَا، قَالَ: (بَقِيَ كُلُّهَا غَيْرَ كَيْفُهَا).
كَيْفِهَا).

• صحيح.

٤٧٣ - عَنْ عُقْبَةً بْنَ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

٤٧١ \_ (١) (فلوه): هو المهر،

<sup>(</sup>ت) يؤكد هذا الحديث الشريف على أن الصدقة لا تكون مقبولة عند الله إلا إذا كانت من مال حلال.

(كُلُّ امْرِيْ في ظِلِّ صَدَقَتِهِ، حَتَّى يُفْصَلَ بَيْنَ النَّاسِ، أَوْ قَالَ حَتَّى يُحْكَمَ بَيْنَ النَّاسِ).

• قال الذهبي: إسناده قوي.

### ٢ ـ باب: علىٰ كل مسلم صدقة

278 - (ق) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيُّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ النَّيْ اللَّهُ اللَّلَ اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّاللَّةُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّه

200 ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ صَالَىٰ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (كُلُّ سُلَامِیٰ (۱) مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، كُلَّ يَوْم تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ: يَعْدِلُ بَيْنَ الاِثْنَيْنِ صَدَقَةٌ، وَيُعِينُ الرَّجُلَ عَلَىٰ دَابَّتِهِ فَيَحْمِلُ عَلَيْهَا ـ أَوْ يَرْفَعُ عَلَيْهَا ـ اللَّ يَعْدِلُ بَيْنَ الاِثْنَيْنِ صَدَقَةٌ، وَلُعِينُ الرَّجُلَ عَلَىٰ دَابَّتِهِ فَيَحْمِلُ عَلَيْهَا ـ أَوْ يَرْفَعُ عَلَيْهَا ـ اللَّ يَعْدِلُ بَيْنَ مَنَاعَهُ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ خُطُوةٍ يَخْطُوهَا إِلَىٰ الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ خُطُوةٍ يَخْطُوهَا إِلَىٰ الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ، وَيُعِيطُ الأَذَىٰ (٢) عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ). [خ٩٨٥ (٢٧٠٧)/ م٩٠١]

٤٧٤ ـ (ت) في هذا الحديث ـ والذي بعده ـ بيانٌ في أنَّ كل عمل خير بدخل تحت عنوان الصدقة؛ لأنه ينتج ثواباً يدخر عند الله تعالىٰ. ومن أجمل ما جاء فيه: أن الإمساك عن الشر صدقة وهذا أمر يستطيع كل إنسان أن يقوم به، وهذا من فضل الله سبحانه وتعالىٰ.

٧٥ \_ (١) (سلاميٰ): أي: أنملة، والمعنىٰ: على كل مسلم مكلف بعدد مفاصل عظامه صدقة لله تعالىٰ على سبيل الشكر.

<sup>(</sup>٢) (يميط الأذيّ): أي: ينحيه ويبعده.

□ وفي رواية للبخاري: (ودَلُّ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ).
 اخ٢٨٩١]
 ۳ ـ باب: كل معروف صدقة

٢٧٦ \_ (خ) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَجُهُمًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ). [خ٢٦٠]

٤ ـ باب: فضل صدقة الصحيح الشحيح
 قال تعالى: ﴿وَأَنفِقُواْ مِن مَا رَزَقْنَكُمُ مِن قَبِلِ أَن يَأْقِكَ أَحَدَكُمُ
 ٱلْمَوْتُ ﴾.

١٤٧٧ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ اللهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النّبِيِّ اللّهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الصَّدَقَةِ أَعْظَمُ أَجْراً؟ قَالَ: (أَنْ تَصَدّقَ وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الصَّدَقَةِ أَعْظَمُ أَجْراً؟ قَالَ: (أَنْ تَصَدّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ شَحِيحٌ (١)، تَخْشَىٰ الْفَقْرَ وَتَأْمُلُ الْفِنَىٰ (٢)، وَلَا تُمْهِلُ حَنّىٰ وَأَنْتَ صَحِيحٌ شَحِيحٌ (١)، تَخْشَىٰ الْفَقْرَ وَتَأْمُلُ الْفِنَىٰ (٢)، وَلَا تُمْهِلُ حَنّىٰ إِذَا بَلَغَتِ الحُلْقُومَ (٣)، قُلْتَ: لِفُلانٍ كَذَا، وَلِفُلانٍ كَذَا، وَلِفُلانٍ كَذَا، وَقَدْ كَانَ لِفُلانٍ).

الصدقة فيما استطاع وعدم إحصائها ولا الله عن أبي هُرَيْرَة قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ أبي هُرَيْرَة قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ أبي هُرَيْرَة قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ أَبَعَ دِرْهَمَانِ، فَأَخَذَ مِائَةَ أَلْهِ) قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَكَيْفَ؟ قَالَ: (رَجُلٌ لَهُ دِرْهَمَانِ، فَأَخَذَ أَلْهُ مَالًا كَثِيرٌ، فَأَخَذَ مِنْ عُرْضِ مَالِهِ مِائَةَ أَلْهِ فَتَصَدَّقَ بِهِ، وَرَجُلٌ لَهُ مَالٌ كَثِيرٌ، فَأَخَذَ مِنْ عُرْضِ مَالِهِ مِائَةَ أَلْهِ فَتَصَدَّقَ بِهَا).
 المه ١٥٥٤]

• حسن.

٤٧٧ \_ (١) (شحيح): قال الخطابي: الشح أعم من البخل.

<sup>(</sup>٢) (تأمل الغنلي): أي: تطمع فيه،

<sup>(</sup>٣) (بلغت الحلقوم): أي: بلغت الروح الحلقوم.

#### ٦ ـ باب: الصدقة عن ظهر غني

٤٧٩ - (ق) عَنْ حَكِيم بُنِ حِزَامٍ وَهُ عَن النّبِي ﷺ قَالَ: (الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفُلَى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ، وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ عَنْ ظَهْرِ غِنى، الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفُلَى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ، وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ عَنْ ظَهْرِ غِنى، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللهُ).
 وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفّهُ اللهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللهُ).

## ٧ - باب: الصدقة على الأقارب

٤٨٠ عنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَنْ قَالَ: (إِنَّ الصَّدَقَةَ عَلَىٰ الْمِسْكِينِ صَدَقَةٌ، وَعَلَىٰ ذِي الرَّحِمِ اثْنَتَانِ: صَدَقَةٌ وَصِلَةٌ).
 عَلَىٰ الْمِسْكِينِ صَدَقَةٌ، وَعَلَىٰ ذِي الرَّحِمِ اثْنَتَانِ: صَدَقَةٌ وَصِلَةٌ).
 صحیح، [ت ٢٥٨١/ ن ٢٥٨١/ ج ١٨٤٤ می ١٧٢٢، ١٧٢٢]

### ٨ ـ باب: وصول ثواب الصدقة إلى الميت

الله عَنْهَا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ أُمِّي تُوفِيَتْ وَأَنَا غَائِبٌ أَمُّهُ وَهُوَ غَائِبٌ عَنْهَا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ أُمِّي تُوفِيَتْ وَأَنَا غَائِبٌ أَمُّهُ وَهُوَ غَائِبٌ عَنْهَا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ أُمِّي تُوفِيَتْ وَأَنَا غَائِبٌ عَنْهَا، أَينُفَعْهَا شَيِهٌ إِنْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَنْهَا؟ قَالَ: (نَعَمْ). قَالَ: فَإِنِّي عَنْهَا، أَنْ غَالَ: (نَعَمْ). قَالَ: فَإِنِّي الْمِحْرَافَ (١) صَدَقَةٌ عَلَيْهَا.
[خ٢٧٥٦]

### ٩ ـ باب: من سأل بالله تعالى

اسْتَعَاذَ بِاللهِ فَأْعِيدُوهُ، وَمَنْ سَأَلَ بِاللهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ، وَمَنْ صَنْعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفاً فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُونَهُ، فَادْعُوا لَهُ حَتَىٰ مَعْرُوفاً فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُونَهُ، فَادْعُوا لَهُ حَتَىٰ مَعْرُوفاً فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُونَهُ، فَادْعُوا لَهُ حَتَىٰ مَعْرُوفاً فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُونَهُ، فَادْعُوا لَهُ حَتَىٰ مَنْ إِلَيْكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ).
آرَوْا أَنْكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ).

• صحيح ,

٤٨١ \_ (١) (المخراف): المثمر،

١٠ باب: الصدقة بالرديء والحرام
 قال تعالى: ﴿ يَتَأَيْهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوۤا أَنفِقُوا مِن طَيِبَتِ مَا كَسَبْتُمْ
 وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُم مِنَ ٱلأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ ﴾.

[البقرة: ٢٦٧]

200 عَنْ عَوْفِ بُنِ مَالِكٍ قَالَ: دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمَسْجِدَ وَبِيَدِهِ عَصَا، وَقَدْ عَلَّقَ رَجُلٌ قَناً حَشَفاً، فَطَعَنَ بِالْعَصَا فِي ذَلِكَ الْمَسْجِدَ وَبِيَدِهِ عَصَا، وَقَدْ عَلَّقَ رَجُلٌ قَناً حَشَفاً، فَطَعَنَ بِالْعَصَا فِي ذَلِكَ الْقِنْوِ ('')، وَقَالَ: (لَوْ شَاءَ رَبُّ هَذِهِ الصَّدَقَةِ تَصَدَّقَ بِأَطْيَبَ مِنْهَا)! وَقَالَ: (إِنَّ رَبَّ هَذِهِ الصَّدَقَةِ يَأْكُلُ الْحَشَفَ ('') يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

[د٨٠٢١/ ٢٤٩٢/ ج١٦٨١]

• صحيح.

٤٨٤ \_ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ جَمَعَ مَالاً حَرَاماً، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهِ، لَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهِ أَجْرٌ، وَكَانَ إصْرُهُ عَلَيْهِ).

[188.5/2717 [-331]

• إسناده حسن.

张 恭 张

٨٨٤ \_ (١) (القنو): العذق.

<sup>(</sup>۲) (الحشف): هو اليابس القاسد من التمر.

### الفصل الرَّابع

# أحكام المسألة

# ١ \_ باب: الحث على العمل والاستعفاف عن المسألة

٨٥ - (خ) عَنِ الزّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ﴿ عَنِ النّبِيِّ عَلَىٰ ظَهْرِهِ فَيَبِيعَهَا،
 (لأَنْ يَالْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ، فَيَأْتِيَ بِحُرْمَةِ الْحَطِبِ عَلَىٰ ظَهْرِهِ فَيَبِيعَهَا،
 فَيَكُفَ اللهُ بِهَا وَجْهَهُ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلُ النّاسَ، أَعْطَوْهُ أَوْ مَنْعُوهُ).

١٠٤١ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ سَأَلَ النَّاسَ أَمْوَالَهُمْ تَكَثُّراً، فَإِنَّمَا يَسْأَلُ جَمْراً؛ فَلْيَسْتَقِلَ أَوْ لِيَسْتَكُثِرْ).

# ٢ \_ باب: من أعطي من غير مسألة

لَا عَنْ قَبِيْصَةً بْنِ ذُوَيْبٍ: أَنَّ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ أَعْطَىٰ ابْنَ السَّعْدِيِّ أَلْفَ دِينَارِ، فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَها وَقَالَ: أَنَا عَنها غَنِيُّ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: إِنِّي قَائِلٌ لَكَ مَا قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذَا سَاقَ اللهَ إِلَيْكَ عُمَرُ: إِنِّي قَائِلٌ لَكَ مَا قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذَا سَاقَ اللهَ إِلَيْكَ رَسُولُ اللهِ عَنْهُ، فَإِنَّ اللهَ أَعْطَاكَهُ).

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

[وانظر: ٢٦٧].

# الكِتَابُ الحَادي عَشَر الصوم

الفصل الأُول

#### صيام رمضان

### ١ \_ باب: فرض الصيام وفضله

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُنِبَ عَلَيْكُمُ الْقِبِيَامُ كُمَا كُنِبَ عَلَيْكُمُ الْقِبِيَامُ كُمَا كُنِبَ عَلَى اللَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَمَلَّكُمْ تَنَّقُونَ ﴾. [البقرة: ١٨٣]

[انظر في فرض الصيام: ١، ٢]

١٨٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصّيامَ، فَإِنّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، (قَالَ اللهُ: كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصّيامَ، فَإِنّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالصّيامُ جُنَّةٌ (()، وَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرْفُثْ (() وَلَا يَصْخَبْ (())، فَإِنْ سَابَهُ أَحَدٌ أَوْ قَانَلَهُ فَلْيَقُلُ: إِنِّي امْرُوٌ صَائِمٌ. وَالَّذِي يَصْخَبْ (()، فَإِنْ سَابَهُ أَحَدٌ أَوْ قَانَلَهُ فَلْيَقُلُ: إِنِّي امْرُوٌ صَائِمٌ. وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَحُلُوفُ (() فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ ربيحِ

٨٨٤ \_ (١) (جنة): معناه: سترة ومانع من الرفث والآثام.

<sup>(</sup>٢) (فلا يرفث): الرفث السخف وفاحش الكلام.

<sup>(</sup>٣) (ولا يصخب): الصخب: الصياح.

<sup>(</sup>٤) (لخلوف): الخلوف تغير رائحة القم من أثر الصيام.

<sup>(</sup>ت) في هذا الحديث أمران: الأول: بيان عظم ثواب الصوم، والثاني: أن =

الْمِسْكِ. لِلصَّايْم فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا: إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ [+3.81 (3811) -1011] بصَوْمِهِ).

8٨٩ \_ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، إِيمَاناً وَاحْتِسَاباً، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ). [خ٣٥ (٣٥)/ م٧٦٠]

٩٠ \_ وعَنْه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْه: (إِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْم أَحَدِكُمْ، فَلَا يَرْفُثْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَصْخَبْ، فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ، أَوْ قَاتَلَهُ أَحَدٌ، [47.79 == ] فَلْيَقُلْ: إِنِّي امْرُقٌ صَائِمٌ).

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

### ٢ \_ باب: فضل شهر رمضان

قال تعالى: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيَّ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدُى لِلنَّكَاسِ وَبَيْنَتِ مِنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ﴾. [البقرة: ١٨٥]

٤٩١ \_ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ اللهِ عَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلى : (إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الجَنَّةِ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ، وَسُلْسِلَتِ [خ۷۷۲۳ (۱۸۹۸)/ م۲۷۷۶] الشَّيَاطِينُ).

#### ٣ ـ باب: استحباب السحور

٤٩٢ - (ق) عَنْ أَنَس بُن مَالِكِ وَ اللَّهِ عَالَ: قَالَ النَّبِيُّ اللَّهُ: (تَسَحَّرُوا، فَإِنَّ في السَّحُورِ بَرَكَةً). [ + ۱۹۲۳ م ۱۹۲۳]

الصوم ليس هو الإمساك عن الأكل والشرب، بل هو الإمساك أيضاً عن كل ما لا ينبغي،

#### ٤ - باب: استحباب تعجيل الفطر

٣٩٣ ـ (ق) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرِ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ). [خ۱۹۵۷/ م۸۹۰۸]

### ٥ ـ باب: من أكل ناسياً

٤٩٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ صَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَنْ قَالَ: (مَنْ أَكُلَّ ناسِياً \_ وَهُوَ صَائم \_ فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ، فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللهُ وَسَقَاهُ). [خ١١٥٥ (١٩٣٣)/ م٥١٥١]

290 .. وعَنْه: أَنَّ النَّبِي ﷺ قَالَ: (مَن أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ نَاسِياً فَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ، وَلَا كَفَّارَةً). [10794/4071 -- /199.4]

• إسناده حسن،

### ٣ \_ باب: لا يتقدم رمضان بصوم

٤٩٦ \_ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً ﴿ عَن النَّبِي إِلَّا قَالَ: (لَا يَتَقَدَّمَنَّ أَحَدُكُمْ رَمَضَانَ بِصَوْمٍ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ؛ إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ صَوْمَهُ، فَلْيَصُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ). [+3191/ 474.7]

### ٧ \_ باب: صوم الصبيان

٤٩٧ \_ (ق) عَنِ الرُّبَيِّع بِنْتِ مُعَوِّذٍ قَالَتْ: أَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ غَدَاةً عَاشُورَاءَ إِلَىٰ قُرَىٰ الأَنْصَارِ: (مَنْ أَصْبَحَ مُفْطِراً فَلْيُتِمَّ بَقِيَّةً يَوْمِهِ، وَمَنْ أَصْبَحَ صَائِماً فَلْيَصُمْ). قَالَتْ: فَكُنَّا نَصُومُهُ بَعْدُ، وَنُصَوِّمُ صِبْيَانَنَا،

وَنَجْعَلُ لَهُمُ اللُّعْبَةَ مِنَ الْعِهْنِ(١)، فَإِذَا بَكَيْ أَحَدُهُمْ عَلَىٰ الطَّعَامِ أَعْطَيْناه [יירוי] קרדוו] ذَاكَ حَتَّىٰ يَكُونَ عِنْدَ الْإِفْظَارِ.

#### ۸ ـ باب: قضاء رمضان

قبال تبعبالي: ﴿ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهَرَ فَلْيَصُّمُّهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَتِكَامٍ أُخَدُّ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمْ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْمُسْرَى. [اليقرة: ١٨٥]

٤٩٨ \_ عَن الْقَاسِم أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: مَنْ كَانَ عَلَيْهِ قَضَاءُ رَمَضَاذَ فَلَمْ يَقْضِهِ، وَهُوَ قُويٌّ عَلَىٰ صِيَامِهِ، حَتَّىٰ جَاءَ رَمَضَانُ آخَرُ، فَإِنَّهُ يُطْعِمُ مَكَانَ كُلِّ يَوْم مِسْكِيناً مُدّاً مِنْ حِنْطَةٍ، وَعَلَيْهِ مَعَ ذَلِكَ الْقَضَاءُ.

 وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ.. مِثْلُ ذَلِكَ. [LOVL]

• إسناده صحيح.

### ٩ \_ باب: من مات وعليه صوم

٤٩٩ \_ (ق) عَنْ عَائِشَةَ وَيُنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلِينَ قَالَ: (مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ، صَامَ عَنْهُ وَلِيُّهُ). [ - 1907 / 1907 ]

### ١٠ ـ باب: من أفطر خطأً

٠٠٥ - (خ) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكُر ﴿ عَنَّ اللَّهُ ا أَفْظَرْنَا عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ غَيْم، ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ. قِيلَ لِهِشَام: فَأُمِرُوا بِالْقَضَاءِ؟ قَالَ: بُدٌّ مِنْ قَضَاءِ؟(١). وَقَالَ مَعْمَرٌ: سَمِعْتُ هِشَاماً: لا أَدْرِي أَقْضَوْا أَمْ لَا. [خ٥٩م]

٤٩٧ \_ (١) (العين): الصوف.

٥١٠ ــ (١) (بد من قضاء): استفهام إنكار محذوف الأداة، والمعنى: لا بد من القضاء. =

### ١١ ـ باب: جواز الصوم والفطر للمسافر

١٠٥ - (ق) عَنْ أَنْسِ بْن مَالِكِ قَالَ: كُنَّا نُسَافِرُ مَعَ النَّبِيِّ عِنْ أَنْسِ مُالِكِ قَالَ: كُنَّا نُسَافِرُ مَعَ النَّبِيِّ عِنْ يَعِبِ الصَّائِمُ عَلَىٰ المُفْطِرِ، وَلَا المُفْطِرُ عَلَىٰ الصَّائِمِ. [خ١٩٤٧/ م١١١٨]

#### ١٢ - باب: النية في الصيام

٥٠٢ \_ عَنْ حَفْصَةَ \_ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ \_: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ لَمْ يُجْمِع الصَّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ، فَلَا صِيَامَ لَهُ).

[د١٧٤٠/ ت٧٣٠/ ج١٧٠٠/ مي١٧٤]

### ١٣ \_ باب: ما يفطر عليه الصائم

٠٠٣ \_ عَنْ أَنْس بْن مَالِكِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ عَنْ أَنْس بْن مَالِكِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ رُطَبَاتٍ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّى، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ رُطَبَاتٌ فَعَلَىٰ تَمَرَاتِ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ حَسَا حَسَوَاتٍ مِنْ مَاءٍ. [د۲۵۲۲/ ت۲۹۲]

#### • حسن صحيح،

### ١٤ \_ باب: ما يقول الصائم عند الإفطار

٠٤ - عَنْ مَرْوَانَ بْنِ سَالِم الْمُقَفَّع قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقْبِضُ عَلَىٰ لِحْيَتِهِ، فَيَقْطَعُ مَا زَادَ عَلَىٰ الْكَفِّ، وَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَفْظَرَ قَالَ: (ذَهَبَ الظَّمَأُ، وَابْتَلَّتِ الْعُرُوقُ، وَثَبَتَ الْأَجْرُ إِنْ شَاءَ اللهُ). [cvoYY]

وفي رواية أبي ذر: لا بد من القضاء.

### ١٥ \_ باب: دعاء الصائم لمن يفطر عنده

٥٠٥ \_ عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكِ: أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ إِذَا أَفْظَرَ عِنْدَ أَنَاسٍ قَالَ: (أَفْظَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ، وَأَكَلَ طَعَامَكُمُ الْأَبْرَارُ، وَتَنَزَّلَتْ عَلَيْكُمُ الْمَلَائِكَةُ).

• إسناده صحيح،

### ١٦ ـ باب: من فطر صائماً

٥٠٦ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيُّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ فَطَّرَ صَائِماً، كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ فَطَّرَ صَائِماً، كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ فَطَّرَ صَائِماً، كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ فَطَّرَ صَائِماً، كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْئاً).

• صحيح.

١٧ \_ باب: ما جاء في حكم القيء للصائم

٥٠٧ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ ذَرَعَهُ قَيْءٌ وَهُوَ صَائِمٌ، فَلَيْسَ عَلَيْهِ قَضَاءٌ، وَإِنِ اسْتَقَاءً؛ فَلْيَقْضِ).

• صحيح. [د٠٨٣٠/ ت٠٢٠/ جه٦٧٦/ مي١٧٧٠]

#### الفصل الثاني

#### التراويح وليلة القدر والاعتكاف

#### ١ - باب: فضل التراويح وفضل ليلة القدر

قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَهُ فِي لَيْلَةِ ٱلْفَدْدِ ﴿ وَمَا أَدْرَنَكَ مَا لَيْلَةُ الْفَدْدِ ﴾ [القدر:١-٣]

٥٠٨ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ قَامَ رَمُضَانَ، إِيمَاناً وَاحْتِسَاباً، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ). [خ٣٥ / ٢٠٠٩)/ م٥٧٥]

٥٠٩ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَاناً وَاحْتِسَاباً غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ القَدْرِ إِيمَاناً وَاحْتِسَاباً غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِهِ).
 إيمَاناً واحْتِساباً غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِهِ).

١٠٥ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ وَ إِنَّا رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (تَحَرَّوْا لَيْهِ ﷺ قَالَ: (تَحَرَّوْا لَيْهَ الْقَدْرِ في الْوِتْرِ مِنَ العَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ). [خ٢٠١٧/ م١٦٦٩]

#### ٢ ـ باب: الدعاء ليلة القدر

# ٣ ـ باب: الاعتكاف في العشر الأواخر

١٢٥ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعْنَكِفُ (¹) الْعَشْرَ الأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ.
 الْعَشْرَ الأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ.

# ٤ ـ باب: الاجتهاد في العشر الأواخر

الْعَشْرُ (١) ، شَدَّ مِثْزَرَهُ (٢) ، وَأَحْيَا لَيْلَهُ (٣) ، وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ (٤) .

[خ۲۰۲٤/ م۲۱۷]

□ وعند مسلم: وَجَدَّ وَشَدَّ الْمِثْزَر.

□ وفي رواية لمسلم: قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَجْتَهِدُ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ، مَا لا يَجْتَهِدُ فِي غَيْرِهِ.
 [م١١٧٥]

杂 茶 茶

٥١٢ (يعتكف): الاعتكاف لغة: لزوم الشيء وحبس النفس عليه.
 وشرعاً: حبس النفس في المسجد خاصة مع النية.

٥١٣ \_ (١) (العشر): المرادية: العشر الأواخر من رمضان.

 <sup>(</sup>٢) (شد منزره): معناه: التشمير في العبادات، يقال: شددت لهذ الأمر منزرى؛ أي: تشمرت له وتفرغت.

وقيل: هو كتاية عن اعتزال النساء للاشتغال بالعبادات. والمئزر: الإزار،

<sup>(</sup>٣) (أحيا ليله): أي: استغرقه بالسهر في الصلاة وغيرها.

<sup>(</sup>٤) (وأيقظ أهله): أي: للصلاة في الليل.

### الفصل الثالث

#### صيام التطوع

#### ۱ ـ باب: صوم يوم عاشوراء

عَبْدَ اللهِ بُنَ عَبَّاسٍ ﴿ اللهِ يَقُولُ: حِينَ صَامَ رَسُولُ اللهِ اللهِ يَكُمُ يَوْمَ عَبُّاسٍ ﴿ اللهِ اللهُ اللهُ

١٥ - عَنْ أَبِي قَتَادَةً: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (صِيَامُ يَوْمِ عَاشُورَاءً،
 إِنِّي أَحْتَسِبُ عَلَىٰ اللهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ).

[ت۷۵۲/ جه۱۷۲۸]

• صحيح.

# ٢ \_ باب: صيام ثلاثة أيام من كل شهر وغيرها

النّبِي عَنْ مَنْ مَنْ مُنَيْدَةَ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ امْرَأْتِهِ، عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النّبِي عَنْ الْمَرأَتِهِ، عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النّبِي عَنْ اللّبِي عَنْ اللّبَهْرِ وَالْخَمِيسَ عَاشُورَاءَ، وَثَلَاثَةَ أَيّامٍ مِنْ كُلُّ شَهْرٍ، أَوَّلَ إِثْنَيْنِ مِنَ الشّهْرِ وَالْخَمِيسَ وَالْخَمِيسَ.
والْخَمِيسَ.

#### • صحبح.

٣ ـ باب: استحباب صوم ستة أَيام من شوال ١٨٥ ـ (م) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ هَيْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، ثُمَّ أَتَبَعَهُ سِتًا مِنْ شَوَّالٍ، كَانَ كَصِيَامِ اللهَ هَالَ: (مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، ثُمَّ أَتَبَعَهُ سِتًا مِنْ شَوَّالٍ، كَانَ كَصِيَامِ اللهَ هَالَ: (مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، ثُمَّ أَتَبَعَهُ سِتًا مِنْ شَوَّالٍ، كَانَ كَصِيامِ اللهَهِ).

### ٤ \_ باب: فضل الصوم في المحرَّم

### ٥ ـ باب: صوم يوم عرفة

٥٢٠ - (م) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولَ اللهِ ﷺ: (صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةً؛ إِنِّي أَحْتَسِبُ على اللهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ والَّتِي يَعْدَهُ).
 آم١١٦٢/د٥٤٢/جه١٧٢٠]

٣ ـ باب: في صوم الإثنين والخميس
 ٢١ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (تُعْرَضُ

الْأَعْمَالُ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ، فَأَحِبُ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ). [ت٧٤٧/ مي١٧٩٢]

#### • صحيح،

٧ - باب: نية الصوم من النهار وجواز الفطر في النافلة من - ١٩٧٥ - (م) عَنْ عَائِشَةَ أُمُّ الْمُومِنِينَ وَهُمَّا قَالَتْ: قَالَ لِي ٥٢٢ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَالَ يَوْمٍ: (يَا عَائِشَةُ هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءً)؟ قالتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا عِنْدَنَا شَيْءٌ، قَالَ: (فَإِنِّي صَائِمٌ). قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَهْدِيَتْ لَنَا هَدِيَّةٌ - أَوْ جَاءَنَا زَوْرٌ (١٠ - فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَهْدِيَتْ لَنَا هَدِيَّةٌ - أَوْ جَاءَنَا زَوْرٌ (١٠ عَلَيْ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَهْدِيَتْ لَنَا هَدِيَّةٌ - أَوْ جَاءَنَا زَوْرٌ (١٠ عَنْ لَنَا هَدِيَّةٌ - أَوْ جَاءَنَا زَوْرٌ - وَقَدْ خَبَأْتُ لَكَ شَيْنًا، قَالَ: (مَا هُوَ)؟ هَدِيَّةٌ - أَوْ جَاءَنَا زَوْرٌ - وَقَدْ خَبَأْتُ لَكَ شَيْنًا، قَالَ: (مَا هُوَ)؟ فَدِنْتُ بِهِ فَأَكُلَ، ثُمَّ قَالَ: (قَدْ كُنْتُ أُصْبُحْتُ صَائِمً).

#### \$\$\$ \$\$\$\$ \$\$\$\$\$

**۲۲ه \_ (۱) (زور): الزوار،** 

<sup>(</sup>٢) (الحيس): هو التمر مع السمن والأقط.

# الكِتَابُ الثَّاني عَشَر الحج والعمرة

الفصل الأول

### أعمال الحج وأحكامه

### ١ \_ باب: فرض الحج وتعليمه عملياً

قَــال تــعــالـــى: ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَلَمِينَ ﴾ . [آل عمران: ٩٧]

وقال تعالى: ﴿وَأَنِتُوا ٱلْحَجَّ وَٱلْعُبْرَةَ لِلَّهِ ﴾. [البقرة:١٩٦]

٣٢٥ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ فَقَالَ: (أَبُهَا النَّاسُ! قَدْ فَرَضَ اللهُ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ؛ فَحُجُوا)، فَقَالَ رَجُلّ: أَكُلَّ عَامٍ؟ يَا رَسُولُ اللهِ اللهِ عَلَىٰ قَالَهَا ثَلَاثاً. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ (لَوْ قُلْتُ: نَعَمْ، لَوَجَبَتْ، وَلَمَا اسْتَطَعْتُمْ). ثُمَّ قَالَ: (ذَرُونِي مَا ثَرَكُتُكُمْ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَىٰ ثَرَكْتُكُمْ، فَإِذَا أَمْرَتُكُمْ بِشَيْءٍ؛ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، وَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ أَبْيَائِهِمْ، فَإِذَا أَمْرَتُكُمْ بِشَيْءٍ؛ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، وَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ أَبْيَائِهِمْ، فَإِذَا أَمْرَتُكُمْ بِشَيْءٍ؛ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، وَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ أَسُولُ اللهِ عَنْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ الل

٥٢٤ - (م) عَنْ جَابِرٍ قال: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَرْمِي عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ

يَوْمَ النَّحْرِ، وَيَقُولُ: (لِتَأْخُذُوا مَنَاسِكَكُمْ (١)، فَإِنِّي لَا أَدْرِي لَعَلِّي لَا أَحُجُّ بَعْدَ حَجَّتِي هَذِهِ).

### ٢ \_ باب: فضل الحج والعمرة

قال تعالى: ﴿إِنَّ أَوْلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدُى لِلْعَالَمِينَ ﴿ فَي فِيهِ مَايَنَتُ بَيِّنَتُ مُقَامُ إِبْرَهِيمٌ وَمَن دَخَلَهُ، كَانَ مَامِنَا ﴾.

وقال تعالى: ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا ﴾. [البقرة: ١٢٥]

٥٢٥ \_ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ضَيْبَهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:
 (مَنْ حَجَّ هَذَا الْبَيْتَ، فَلَمْ يَرْفُثُ<sup>(۱)</sup>، ولَمْ يَفْسُقْ<sup>(۲)</sup>، رَجَعَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ).
 [خ٩١٨١ (١٥٢١)/ م١٥٠٠]

٥٢٧ - (م) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَا مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ. وَإِنَّهُ لَيَدْنُو، يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعْتِقَ اللهُ فِيهِ عَبْداً مِنَ النَّارِ، مِنْ يَوْمٍ عَرَفَةَ. وَإِنَّهُ لَيَدْنُو، ثُمَّ يُبَاهِي بِهِمُ الْمَلَائِكَةَ، فَيَقُولُ: مَا أَرَادَ هَؤُلاءِ)؟.
 آمً يُبَاهِي بِهِمُ الْمَلَائِكَةَ، فَيَقُولُ: مَا أَرَادَ هَؤُلاءِ)؟.

٥٢٤ ـ (١) (لتأخذوا مناسككم): اللام للأمر، والمعنى: خذوا مناسككم، والمناسك:
 مواضع التعبد في الحج، والمراد: أعمال الحج.

٥٢٥ \_ (١) (فلم يرفث): الرفث: اسم للفحش من القول. وقيل: هو الجماع.

<sup>(</sup>٢) (ولم يفسق): الفسوق: المعصية.

٢٦ه \_ (١) (المبرور): الذي لم يخالطه إثم.

٣ \_ باب: المواقيت

قال تعالى: ﴿ أَلْحَجُ أَشَّهُ رُّ مَّعَلُومَكُ ﴾. [البقرة: ١٩٧]

وقال تعالى: ﴿ يَسْتَلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَةِ قُلَ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ ﴾. [البقرة: ١٨٩]

٧٢٨ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ قَالَ: وَقَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأَهْلِ المَنازِلِ، اللهِ ﷺ وَلأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنَ المَنازِلِ، المَدِينَةِ ذَا الحُلَيْفَةِ، وَلأَهْلِ الشَّامِ الجُحْفَةَ، وَلأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنَ المَنازِلِ، وَلاَهْلِ الْيَمْنِ يَلَمْلَمَ، فَهُنَّ لَهُنَّ، وَلِمِنْ أَتَىٰ عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرٍ أَهْلِهِنَّ، لَمَنْ كَانَ يُولِئُ مَنْ عَلَيْهِنَ مِنْ غَيْرٍ أَهْلِهِنَ، لَمَنْ كَانَ يُولِئُ مَنْ فَمُهَلَّهُ مِنْ أَهْلِهِ، وَكَذَاكَ كَانَ يُولِئُ مَنْ أَهْلِهِ، وَكَذَاكَ حَتَىٰ أَهْلُ مَكَّةَ يُهِلُّونَ مِنْهَا. [٢١٨١ (١٥٢٤)/ ١٥٢١]

□ وفي رواية لمسلم: وقال ﷺ: (هُنَّ لَهُمْ..).

### ٤ \_ باب: لباس المحرم وما يباح له فعله

النا رَسُولَ اللهِ! مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ؟ قَالَ رَسُولِ اللهِ ﷺ: أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ الله

٩٢٩ \_ (١) (القمص): جمع قميص،

<sup>(</sup>٢) (السراويلات): جمع سراويل، وهو لباس يستر النصف الأسفل من الجسم.

<sup>(</sup>٣) (البرانس): جمع برنس، كل ثوب معه غطاء رأس ملتصق به.

<sup>(</sup>٤) (الخفاف): جمع خف،

أَوْ وَرْسُ (٥)). [خ١١٧ (١٣٤)/ م١١٧٧]

□ وفي رواية للبخاري: (ولا تَنْتَقِبِ<sup>(٢)</sup> المرأة المحْرِمَة، وَلَا تَنْتَقِبِ القُفَّازَيْنِ<sup>(٧)</sup>).
 تَلْبَسِ القُفَّازَيْنِ<sup>(٧)</sup>).

### ٥ \_ باب: الاغتسال للمحرم

وَالمِسْوَرَ بُنَ مَخْرَمَةَ اخْتَلَفَا بِالأَبْوَاءِ (١) ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ: يَغْسِلُ وَالمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ اخْتَلَفَا بِالأَبْوَاءِ (١) ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ: يَغْسِلُ الْمُحْرِمُ رَأْسَهُ، فَأَرْسَلَنِي الْمُحْرِمُ رَأْسَهُ، فَأَرْسَلَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ الْعَبَّاسِ إِلَىٰ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصارِيِّ، فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ بَيْنَ الْقَرْنَينِ (٢) ، وَهُوَ يُسْتَرُ بِثَوبٍ، فَسَلَّمتُ علَيْهِ، فَقَالَ: مَنْ هذَا؟ فَقُلْتُ: اللهِ بنُ حُنَينٍ ، أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ عَبْدُ اللهِ بنُ الْعَبَّاسِ، أَسْأَلُكَ كَيْفَ أَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ حُنَينٍ ، أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ عَبْدُ اللهِ بنُ الْعَبَّاسِ، أَسْأَلُكَ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَغْسِلُ رَأْسَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ ؟ فَوَضَعَ أَبُو أَيُوبَ يَدَهُ عَلَىٰ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَغْسِلُ رَأْسَهُ وَهُو مُحْرِمٌ ؟ فَوَضَعَ أَبُو أَيُوبَ يَدَهُ عَلَىٰ الشَّوبِ فَطَأَطَأَهُ حَتَىٰ بَدَا لِي رَأْسُهُ ، ثُمَّ قَالَ لإِنْسَانٍ يَصُبُ عَلَىٰ الشَهِ بَيْدَيْهِ فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ ، الشَهُ بَعْدَلُ رَأْسِهِ ، ثُمَّ حَرَّكَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ ، وَقَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُهُ عَلَىٰ يَقْعَلُ . [ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ الْعَبَاسِ ، فَصَبَّ عَلَىٰ رَأْسِهِ ، ثُمَّ حَرَّكَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ ، وَقَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُهُ وَعَلَىٰ يَقْعَلُ . [ اللهُ عَلَىٰ اللهُ الله

### ٦ ـ باب: اشتراط المحرم التحلل بعذر

٣١ - (ق) عَنْ عَائِشَةً قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ ضُبَاعَةً

<sup>(</sup>٥) (الورس): ثبت أصفر يصبغ به.

<sup>(</sup>٦) (لا تنتقب): النقاب: الخمار الذي يشد على الأنف أو تحت المحاجر.

<sup>(</sup>٧) (القفازين): ما تلبــه المرأة في يدها فيغطي أصابعها وكفيها.

٥٣٠ .. (١) (الأبواء): موضع بين الحرمين.

<sup>(</sup>٢) (القرنين): هما الخشبتان القائمتان على رأس البئر.

بنْت الزَّبْيْرِ، فقال لَها: (لَعَلَّكِ أَرَدُّتِ الحَجَّ)؟ قالَتْ: والله! لا أَجِدُني إِلَّا وجعةً، فقال لها: (حُجُّي وَاشْتَرِطِي، قُولِي: اللَّهُمَّ! مَحِلِّي حَيْثُ حَيْثُ حَبَّثَنِي). وكَانَتْ تَحْتَ الْمِقْدَادِ بُنِ الأَسْوَدِ. [خ٥٠٨٩]

### ٧ - باب: الحلق للمحرم وبيان الفدية

قال تعالى: ﴿ وَلَا تَعْلِقُواْ رُهُ وَسَكُو حَتَىٰ بَبَلُغَ الْمُدَى تَحِلَّهُ فَهَن كَانَ مِنكُم مَرِيضًا أَوْ بِهِ الذَّى مِن زَاْسِهِ فَيْدْيَةٌ مِن مِيبَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ شُلُوْكِ. [البقرة: ١٩٦]

مِهْرَةَ في هذَا المَسْجِدِ - يَعْنِي: مَسْجِدَ الكُوْفَةِ - فَسَأَلْتُهُ عَنْ: ﴿ فَنِدْيَةٌ عُجْرَةَ في هذَا المَسْجِدِ - يَعْنِي: مَسْجِدَ الكُوْفَةِ - فَسَأَلْتُهُ عَنْ: ﴿ فَنِدْيَةٌ عَجْرَةَ في هذَا المَسْجِدِ - يَعْنِي: مَسْجِدَ الكُوْفَةِ - فَسَأَلْتُهُ عَنْ: ﴿ فَنِدْيَةٌ مِنْ مِيَاهٍ ﴾ [البقرة: ١٩٦]؟ فَقَالَ: حُمِلْتُ إِلَىٰ النَّبِي ﷺ وَالْقَمْلُ يَتَنَاثَرُ عَلَىٰ وَجْهِي، فَقَالَ: ﴿ مَا كُنْتُ أَرَىٰ أَنَّ الجَهْدَ قَدْ بَلَغَ بِكَ هَذَا، أَمَا تَجِدُ مَلَىٰ وَجْهِي، فَقَالَ: ﴿ مَا كُنْتُ أَرَىٰ أَنَّ الجَهْدَ قَدْ بَلَغَ بِكَ هَذَا، أَمَا تَجِدُ شَاةً ﴾؟ فُلْتُ: لَا، قَالَ: ﴿ صُمْ قَلَاثَةَ أَيّامٍ، أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ لِكُلِّ مَاةً ﴾ وَلُحْيِنَ لِكُلِّ مِسْكِينِ نِصْفُ صَاعٍ مِنْ طَعَامٍ، وَاحْلِقُ رَأْسَكَ). فَنَزَلَتْ فِيَ خَاصَةً ، وَهِيَ لَكُمْ عَامَةً .

## ٨ \_ باب: الإهلال (الإحرام)

٣٣٥ - (خ) عَنْ نَافِعِ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ ﷺ: إِذَا أَرَادَ الخُرُوجَ إِلَىٰ مَكَةَ ادْمَنَ بِدُهْنِ لَيْسَ لَهُ رَاثِحَةٌ طَيِّبَةٌ، ثُمَّ يَأْتِي مَسْجِدَ ذِي الْحُلَيْفَةِ إِلَىٰ مَكَةَ ادْمَنَ بِدُهْنِ لَيْسَ لَهُ رَاثِحَةٌ طَيِّبَةٌ، ثُمَّ يَأْتِي مَسْجِدَ ذِي الْحُلَيْفَةِ فَيْصَلِّي، ثُمَّ يَرْكُبُ، وَإِذَا اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ قَائِمَةً أَحْرَمَ، ثُمَّ قَالَ: فَيْصَلِّي، ثُمَّ يَرْكُبُ، وَإِذَا اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ قَائِمَةً أَحْرَمَ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ النِّيِ ﷺ يَفْعَلُ. [خ ١٥٥١ (١٥٥٢)]

#### ٩ \_ باب: التلبية

٣٤ - (خ) عَنْ عَائِشَةً ﴿ اللَّهُ مَّ اللَّهُ مَا لَتُ اللَّهُ مَا لَكُ لَكُ لَكُ كَيْفَ كَانَ اللَّهُ مَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَيْكَ، إِنَّ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَيْكَ، إِنَّ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَيْكَ، إِنَّ اللَّهُمَّ لَكَ لَبَيْكَ اللَّهُمَّ لَكَ لَبَيْكَ اللَّهُمَ لَكَ اللَّهُمَ لَكَ اللَّهُمُ لَكُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُمُ لَلَّهُ اللَّهُ اللّ

١٠ \_ باب: التمتع (أحد وجوه الإحرام)

قال تعالى: ﴿ فَنَ تَمَلَّعُ بِٱلْعُبْرَةِ إِلَى الْمُنِجَ فَا اَسْتَيْسَرَ مِنَ الْمُدَيِّ ﴾. [البقرة ١٩٦٠]

٥٣٥ ـ (ق) عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ وَ اللهُ عَالَ: كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الْعُمْرَةَ في الْمُسْرِ الْحَجِّ مِنْ أَفْجَرِ الْفُجُورِ في الأرْضِ، وَيَجْعَلُونَ الْمُحَرَّمَ صَفَرًا (١٠)، وَيَقُولُونَ: إِذَا بَرَا الدَّبَرْ (٢٠)، وَعَفَا الأَثَرْ (٣)، وَانْسَلَخَ صَفَرْ، حَلَّتِ العُمْرَةُ لَمِنَ اعْتَمَرَ. قَدِمَ النَّبِيُ وَعَفَا الأَثَرْ (٣)، وَانْسَلَخَ صَفَرْ، حَلَّتِ العُمْرَةُ لَمِنِ اعْتَمَرَ. قَدِمَ النَّبِيُ وَعَفَا الأَثَرْ (٣)، وَانْسَلَخَ صَفَرْ، حَلَّتِ العُمْرَةُ لَمْ اللهُ اللهُ عَمْرَةً، فَتَعَاظَمَ ذلِكَ عِنْدَهُمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَمْرَهُمْ أَنْ يَجَعَلُوهَا عُمْرَةً، فَتَعَاظَمَ ذلِكَ عِنْدَهُمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُ الْحِلِّ عَلْمَ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ الله

٣٦٥ - (م) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : (هَذِهِ عُمْرَةٌ اسْتَمْتَعْنَا بِهَا، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ الْهَدْيُ فَلْيَحِلَّ الْحِلَّ كُلَّهُ، فَإِنَّ عُمْرَةٌ اسْتَمْتَعْنَا بِهَا، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ الْهَدْيُ فَلْيَحِلَّ الْحِلَّ كُلَّهُ، فَإِنَّ الْعُمْرَةَ قَدْ دَخَلَتْ فِي الْحَجِّ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ).

٥٣٥ ـ (١) (ويجعلون المحرم صفراً): المراد: الإخبار عن النسيء الذي كانوا يفعلونه.
 (٢) (برأ الدبر): ما كان يحصل بظهور الإبل من الحمل عليها، فإنه كان يبرأ بعد انصرافهم من الحج.

<sup>(</sup>٣) (عفا الأثر): أي: درس وامَّحي، والمراد: أثر الإبل وغيرها.

### ١١ ـ باب: في القارن

٥٣٧ - عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَرَنَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، فَطَافَ لَهُمَا طَوَافاً وَاحِداً.

#### • صحيح،

أَنَّ صَلَّم عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، وَابْنِ عُمَرَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يَطُفُ هُو وَأَصْحَابُهُ لِعُمْرَتِهِمْ وَحَجَّتِهِمْ، حِينَ قَدِمُوا؛
 إلَّا طَوَافاً وَاحِداً.

#### • صحيح.

### ١٢ ـ باب: الإفراد بالحج وأنواع النسك

٥٣٩ من عَنْ عَائِشَة قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعْ رَسُولِ اللهِ ﷺ لِلْحَجِّ عَلَىٰ أَنْوَاعٍ ثَلَاثَةٍ: فَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِحَجِّ مُفْرَةٍ مَعاً، وَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِحَجِّ مُفْرَةٍ، فَمَنْ كَانَ أَهَلَّ بِحَجِّ وَعُمْرَةٍ مَعاً، لَمْ يَحْلِلُ وَمِنَا مَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ مُفْرَةٍ، فَمَنْ كَانَ أَهَلَّ بِحَجِّ وَعُمْرَةٍ مَعاً، لَمْ يَحْلِلُ وَمِنْ أَهَلَّ بِالْحَجِّ وَعُمْرَةٍ مَعاً، لَمْ يَحْلِلُ مِنْ شَيْءٍ مِمَّا حَرُم مِنْهُ حَتَّىٰ يَقْضِيَ مَنَاسِكَ الْحَجِّ، وَمَنْ أَهَلَّ بِالْحَجِّ مُفْرَدا، لَمْ يَحْلِلُ مِنْ شَيْءٍ مِمَّا حَرُم مِنْهُ، حَتَّىٰ يَقْضِيَ مَنَاسِكَ الْحَجِّ، وَمَنْ أَهَلَ الْحَجِّ مُمْرَةٍ مُفْرَداً، لَمْ يَحْلِلُ مِنْ شَيْءٍ مِمَّا حَرُم مِنْهُ، حَتَّىٰ يَقْضِي مَنَاسِكَ الْحَجِّ، وَمَنْ أَهلَ الْحَجِّ مَا حَرُم مِنْهُ، حَتَّىٰ يَقْضِيَ مَنَاسِكَ الْحَجِّ، وَمَنْ أَهلَ بِعُمْرَةٍ مُفْرَداً، لَمْ يَحْلِلُ مِنْ شَيْءٍ مِمَّا حَرُم مِنْهُ، حَتَّىٰ يَقْضِيَ مَنَاسِكَ الْحَجِّ، وَمَنْ أَهلَ وَالْمَرُوةِ، حَلَّ مَا حَرُم مِنْهُ، حَتَّىٰ يَقْضِيَ مَنَاسِكَ الْحَجِّ، وَمَنْ أَهلَ وَالْمَرُوةِ، حَلَّ مَا حَرُم مِنْهُ، حَتَّىٰ يَقْضِيَ مَنَاسِكَ الْحَجْ، وَمَنْ أَهلَ بِعُمْرَةٍ مُفْرَدةٍ فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرُوةِ، حَلَّ مَا حَرُم عَنْهُ، حَتَّىٰ يَسْتَقْبِلَ حَجًا .

#### • حسن الإسناد.

### ١٣ \_ باب: وجوب الدم علىٰ المتمتع

قال تعالى: ﴿ فَنَ تَمَنَّعَ بِٱلْعُبْرَةِ إِلَى ٱلْحَجَّةِ فَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْمَدْيُ فَنَ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَنَّكَةِ أَيَّارٍ فِي لَلْحَجَّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمُ يَلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ذَالِكَ لِمَن لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَادِ ﴾. وَيُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَيُّا قَالَ: تَمَتَّعَ رَسُولُ اللهِ وَيُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَىٰ الحَجِّ، وَأَهْدَىٰ، فَسَاقَ مَعَه الهَدْيَ مِنْ ذِي الحُلَيْفَةِ، وَبَدا رَسُولُ اللهِ وَ اللهِ عَلَيْ فَاهَلَّ بِالْعُمْرَةِ، ثُمَّ أَهَلَ بِالْحَجِّ، فَتَمَتَّعَ النَّاسُ مَعَ النَّبِيِ وَيَ بِالْعُمْرَةِ إِلَىٰ الحَجِّ، فَكَانَ مِنَ النَّاسِ مَنْ أَهْدَىٰ فَسَاقَ الْهَدْيَ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُهْدِ، فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُهْدِ، فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُهْدِ، فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُهْدِ، فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِي وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُهْدِ، فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِي وَالْمَقَالَ لَسَيْءٍ حَرَّمَ مِنْهُ، حَتَّىٰ لِلنَّاسِ: (مَنْ كَانَ مِنْكُمْ أَهْدَىٰ، فَإِنَّهُ لا يَحِلُّ لشَيْءٍ حَرَّمَ مِنْهُ، حَتَّىٰ لِلنَّاسِ: (مَنْ كَانَ مِنْكُمْ أَهْدَىٰ، فَإِنَّهُ لا يَحِلُّ لشَيْءٍ حَرَّمَ مِنْهُ، حَتَىٰ لِلنَّاسِ: وَمَنْ لَمْ يكنْ مِنكُمْ أَهْدَىٰ؛ فَلْيَطُفْ بِالْبَيْتِ، وَبِالصَّفَا وَالمَرْوَةِ، وَلْيُقَصِّرُ وَلْيَحْلِلْ، ثُمَّ لِيُهِلَّ بِالحَجِّ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ هَدْياً؛ فَلْيَصُمْ وَالْمَرْوَةِ، وَلْيُعُمْ أَهْدَىٰ أَهْدِي إِلَىٰ أَهْلِهِ). [ خ171/ ١٦٩٤]

١٤ ـ باب: طواف القدوم وركعتا الطواف
 قال تعالى: ﴿وَٱتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِنْرَهِـعَمَ مُصَلَّى ﴾. [البفرة: ١٢٥]

الحقام الحقام المقار المن المن المن المن المن المنابع المن المنابع المنابع

[ין אודו (אידו) אודאו]

□ وفي رواية لهما: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا طَافَ في الحَجِّ أَوِ الْعُمْرَةِ، أَوَّلَ مَا يَقْدَمُ: سَعَىٰ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ، وَمَشَىٰ أَرْبَعَةً، ثُمَّ سَجَدَ أَوِ الْعُمْرَةِ، ثُمَّ يَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالمُرْوَةِ.
 [+1717]

٥٤٢ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ رَبَّيْنَ وَلَهُ وَقَى اللهِ وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ وَقَالَ: سَمِعْتُ وَفِي ٱلْآخِرَة وَقَالَ: سَمِعْتُ وَفِي ٱلْآخِرَة وَقَالَ: سَمِعْتُ وَفِي ٱلْآخِرَة وَقَالَ مَلَا اللهِ وَاللهِ وَلْمُوالهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ

وقال: لَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ مِنْ مَا بِرِ بُنِ عبدِ الله قَالَ: لَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ مِنْ طَوَافِ البَيْتِ، أَتَىٰ مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا مَقَامُ طُوافِ الْبَيْتِ، أَتَىٰ مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا مَقَامُ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ الَّذِي قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ: ﴿وَالتَّيْدُوا مِن مَقَامِ إِبْرَهِمَ مُصَلِّلُ ﴾ أبينا إبراهِيمَ الَّذِي قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ: ﴿وَالتَّيْدُوا مِن مَقَامِ إِبْرَهِمَ مُصَلِّلُ ﴾ [البقرة: ١٢٥].

#### • صحيح.

### • إسناده صحيح على شرط مسلم.

٥٤٥ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ طَافَ بِالْبَيْتِ فَرَمَلَ مِنَ الْحَجَرِ الأَسْوَدِ ثَلَاثًا، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ قَرَأَ فِيهِمَا: ﴿ قُلْ يَتَأَيُّهَا فَرَمَلَ مِنَ الْحَجَرِ الأَسْوَدِ ثَلَاثًا، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ قَرَأَ فِيهِمَا: ﴿ قُلْ يَتَأَيُّهَا اللَّهُ أَحَدُ لَيْ ﴾.
 آلكَ فِرُونَ شَ ﴾ و﴿ قُلْ هُوَ آللَهُ أَحَدُ شَ ﴾.

#### ١٥ \_ باب: استلام الحجر وتقبيله

النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: لَمْ أَرَ النَّبِيَ ﷺ قَالَ: لَمْ أَرَ النَّبِيَ ﷺ قَالَ: لَمْ أَرَ النَّبِيَ ﷺ مَنْ الْبَيْتِ اللَّهُ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: لَمْ أَرَ النَّبِيَ ﷺ مَنْ الْبَيْتِ اللَّهُ عَبْدِ اللهِ عَلْمَانِينِ (١) ما ١٢٦٧] م ١٢٦٧]

□ وفي رواية للبخاري: قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ وَقَىٰ عَنِ
 اسْتِلَامِ الحَجَرِ، فَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَسْتَلِمُهُ وَيُقَبِّلُهُ. قالَ:

<sup>130 - (</sup>١) (اليمانيين): هما الركن اليماني والركن الذي فيه الحجر الأسود.

المقصد الثالث: العبادات

قُلْتُ: أَرَأَيْتَ إِنْ رُحِمْتُ، أَرَأَيْتَ إِنْ غُلِبْتُ؟ قَالَ: اجْعَلْ أَرَايْتَ إِنْ غُلِبْتُ؟ قَالَ: اجْعَلْ أَرَايْتَ بِالْيَمْنِ، رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ وَيُظْتُم يَسْتَلِمُهُ وَيُقَبِّلُهُ. [٢٦١١]

الْوَدَاع عَلَىٰ بَعِيرٍ، يَسْتَلِمُ الرُّكُنَ بِمِحْجَنِ (١٦٠٧) قَالَ: طَافَ النَّبِيُ ﷺ في حَجَةِ الْوَدَاع عَلَىٰ بَعِيرٍ، يَسْتَلِمُ الرُّكُنَ بِمِحْجَنِ (١). [خ١٦٠٧م ١٢٧٢]

□ وفي رواية للبخاري: أن رَسُولَ اللهِ ﷺ طَافَ بِالْبَيْتِ، وَهُوَ عَلَىٰ بَعِيرٍ، كُلّمَا أَتَىٰ عَلَىٰ الرُّكْنِ أَشَارَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ في يَدِهِ، وَهُوَ عَلَىٰ بَعِيرٍ، كُلّمَا أَتَىٰ عَلَىٰ الرُّكْنِ أَشَارَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ في يَدِهِ، وَكَبَّرَ.

### ١٦ ـ باب: السعي بين الصفا والمروة

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرُوةَ مِن شَعَآبِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَوَّفَ بِهِمَا ﴾. [البقرة:١٥٨]

٥٤٨ - (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: لَمْ يَطُفِ النَّبِيُ ﷺ وَلَا أَصْحَابُهُ، بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، إِلَّا طَوَافاً وَاحِداً.
 [١٢٧٩]

□ وزاد في رواية: إلا طوافاً واحداً، طوافَه الأول.

الصّفا وَالْمَرْوَةِ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنِّي أَرَاكَ تَمْشِي وَالنَّاسُ يَسْعَوْنَ، السّفا وَالْمَرْوَةِ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنِّي أَرَاكَ تَمْشِي وَالنَّاسُ يَسْعَوْنَ، قَالَ: إِنْ أَمْشِ فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ يَ اللّهِ يَ يَمْشِي، وَإِنْ أَسْعَ فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ يَ اللهِ يَ يَمْشِي، وَإِنْ أَسْعَ فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ يَ إِلَيْ يَمْشِي، وَإِنْ أَسْعَ فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ يَ إِلَيْ اللهِ يَ اللهِ يَ الله يُله يَ الله يُله يَ الله يُله يُله يَ الله يَ الل

[د١٩٠٤/ ت٢٩٨ ن٢٩٧٦ جم٨٨٢٢]

• صحيح.

٥٤٧ \_ (١) (بمحجن): المحجن: عصا معوجة الرأس.

#### ١٧ - باب: الوقوف بعرفة

• ٥٥ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ عَيْشًا: كَانَتْ قُرَيْشٌ وَمَنْ دَانَ دِينَهَا يَقِفُونَ بِالمُزْدَلِفَةِ، وَكَانُوا يُسَمَّوْنَ الحُمْسَ(١)، وَكَانَ سَائِرُ الْعَرَبِ يَقِفُونَ بِعْرَفَاتٍ، فَلَمَّا جَاءَ الإسْلَامُ، أَمْرَ اللهُ نَبِيَّهُ يَعِيْ أَنْ يَأْتِي عَرَفَاتٍ، ثُمَّ يَقِفَ بِهَا، ثُمَّ يُفِيضَ مِنْهَا، فَذلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَكَاضُ ٱلنَّكَاسُ﴾ [البفرة: ١٩٩] [خ٠٢٥٤/ م١٢١]

١٥٥ - (م) عَنْ جَابِر: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (تَحَرَّتُ هَاهُنَّا، وَمِنيٰ كُلُّهَا مَنْحَرٌ، فَانْحَرُوا فِي رِحَالِكُمْ. وَوَقَفْتُ هَاهُنَا، وَعَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ. وَوَقَفْتُ هَاهُنَا، وَجَمْعٌ كُلُّهَا مَوْقِفٌ). [م١٢١٨/ (١٤٩)]

٧٥٠ \_ عَنْ عُرُوةَ بْنِ مُضَرِّسِ الطَّائِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِالْمَوْقِفِ - يَعْنِي: بِجَمْع (١) - قُلْتُ: جِئْتُ يَا رَسُولَ اللهِ مِنْ جَبَل طَيِّئ، أَكُلَلْتُ (٢) مَطِيَّتِي، وَأَتْعَبْتُ نَفْسِي، وَاللهِ مَا تَرَكْتُ مِنْ حَبْل (٣) إِلَّا وَقَفْتُ عَلَيْهِ، فَهَلْ لِي مِنْ حَجٍّ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ أَدْرَكَ مَعَنَا هَذِهِ الصَّلَاةَ، وَأَتَىٰ عَرَفَاتٍ قَبْلَ ذَلِكَ لَيْلاً أَوْ نَهَاراً، فَقَدْ تَمَّ حَجُّهُ وَقَضَيْ تَفَتُهُ (٤). [ده ۱۹۵۰/ ت ۱۹۸/ ن۳۰۲۹/ جه۲۱۱۲ می۱۸۸]

• صحيح،

٥٥٠ \_ (١) (الحمس): كانت قريش تسمى الحمس، وكانوا لا يقفون في عرفة لأنها خارجة من منطقة الحرم، حفاظاً على مكانتهم.

٥٥٢ \_ (١) (بجمع): أي: العزدلفة.

<sup>(</sup>٢) (أكللت): أتعبت. وفي رواية ابن ماجه: (أنضيت راحلتي)، والنضو: البعير المهزول.

<sup>(</sup>٣) (ما تركت من حبل): الحبل: هو المستطيل من الرمل، وقيل: الضخم منه.

<sup>(</sup>٤) (وقضي تغثه): التفت: الشعث والوسخ والدرن، والمراد: حلُّ له أن يزيل

عنه التغث،

٣٥٥ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ لَا يَوْمِ عَرَفَةَ، وَخَيْرُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا يَوْمِ عَرَفَةَ، وَخَيْرُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا يَوْمِ عَرَفَةَ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ).
 [ت٥٨٥٣]

#### • حسن،

\$ 00\$ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: اعْلَمُوا أَنَّ عَرَفَةَ كُلَّهَا مَوْقِفٌ؛ إِلَّا بَطْنَ كُلَّهَا مَوْقِفٌ؛ إِلَّا بَطْنَ مُحَسِّرٍ.
[ط ١٨٨]

• إسناده صحيح.

### ١٨ ـ باب: صوم يوم عرفة بعرفة

وه \_ (ق) عَنْ أُمَّ الْفَضْلِ بِنْتِ الحَارِثِ: أَنَّ نَاسَاً اخْتَلَفُوا عِنْدَهَا يَوْمَ عَرَفَةَ فِي صَوْمِ النَّبِيِّ عَيَّا ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ صَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ صَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ صَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَيْسَ بِصَائِمٍ، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ بِقَدَحٍ لَبَنِ، وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَىٰ بَعْضُهُمْ: لَيْسَ بِصَائِمٍ، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ بِقَدَحٍ لَبَنِ، وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَىٰ بَعِيرِهِ، فَشَرِبَهُ. [ط177 (١٦٥٨)/ ١٦٢١]

### ١٩ ـ باب: الصلاة والخطبة يوم عرفة

٥٥٦ = عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: سَارَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَنَّىٰ أَتَىٰ عَرْفَة، فَوَجَدَ الْقُبَّة قَدْ ضُرِبَتْ لَهُ بِنَمِرَة، فَنَزَلَ بِهَا حَتَّىٰ إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ، أَمَرَ بِالْقَصْوَاءِ فَرُجِلَتْ لَهُ، حَتَّىٰ إِذَا انْتَهَىٰ إِلَىٰ بَطْنِ الْوَادِي الشَّمْسُ، أَمَرَ بِالْقَصْوَاءِ فَرُجِلَتْ لَهُ، حَتَّىٰ إِذَا انْتَهَىٰ إِلَىٰ بَطْنِ الْوَادِي خَطَبَ النَّاسَ، ثُمَّ أَذَنَ بِلَالٌ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّىٰ الظُّهْرَ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّىٰ الظُّهْرَ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّىٰ الْعُهْرَ، وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئاً.

# ٢٠ ـ باب: الإفاضة من عرفات قال تعالى: ﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَكَاضَ ٱلنَّاسُ ﴾. [البقرة: ١٩٩]

٥٥٧ \_ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ وَيَيْ: أَنَّهُ دَفَعَ مَعَ النَّبِيِّ عَبَّاسِ وَيَيْ: أَنَّهُ دَفَعَ مَعَ النَّبِيِّ عَبَّاسٍ غرَفَة، فَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ وَرَاءَهُ زَجْراً (١) شَدِيداً، وَضَرَّباً وَصَوْتاً لِلإبِل، فَأْشَارَ بِسَوْطِهِ إِلَيْهِمْ، وَقَالَ: (أَيُّهَا النَّاسُ، عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ، فَإِنَّ الْبِرَّ لَيْسَ بِالإِيضَاع (٢)). [خ۱۷۲۱]

٥٥٨ - (ق) عَن ابْن عُمْرَ رَبُّ قَالَ: جَمَعَ النَّبِيُّ عَنْ الْمُغْرِب وَالْعِشَاءِ بِجَمْع، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بِإِقَامَةٍ، وَلَمْ يُسَبِّحْ بَيْنَهُمَا(١)، وَلَا عَلَىٰ إِثْرِ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا. [خ۲۷۲۲، م۸۸۲۱]

### ٢١ \_ باب: صلاة الفجر بمزدلفة والدفع منها

قال تعالى: ﴿ فَإِذَا أَفَضَ تُع مِنْ عَرَفَتِ فَاذْكُرُوا ٱللَّهُ عِندَ ٱلْمُشْعَرِ ٱلْحَرَامِ ﴾. [البقرة: ١٩٨]

٥٥٩ \_ (خ) عَنْ عَمْرِو بْن مَيْمُونِ قَالَ: شَهِدْتُ عُمَرَ رَفِّيْهِ صَلَّىٰ بِجَمْعِ الصَّبْحَ، ثُمَّ وَقَفَ فَقَالَ: إِنَّ المُشْرِكِينَ كَانُوا لَا يُفِيضُونَ حَتَّىٰ تَطْلُعُ الشَّمْسُ، وَيَقُولُونَ: أَشْرِقُ ثَبِيرُ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَالَفَهُمْ، ثُمَّ أَفَاضَ قَبْلَ أَنْ تَطُلُعَ الشَّمْسُ. [\\\{\\}]

٥٥٧ - (١) (زجراً): هو الصياح لحث الإبل،

<sup>(</sup>٢) (الإبضاع): أي: السير السريع،

٥٥٨ \_ (١) (ولم يسبح): أي: لم يصل نافلة.

### ٢٢ \_ باب: تقديم الضعفة من مزدلفة إلى منى

٥٦٠ ـ (ق) عَنْ سَالِم قَالَ: وَكَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ وَقَيْنَا يُقَدُّمُ ضَعَفَةَ أَهْلِهِ، فَيَقِفُونَ عِنْدَ المَّشْعَرِ الحَرَامِ بِالمُزْدَلِفَةِ بِلَيْلٍ، فَيَذْكُرُونَ الله مَا بَدَا لَهُمْ، ثُمَّ يَرْجِعُونَ قَبْلَ أَنْ يَقِفَ الإِمَامُ وَقَبْلَ أَنْ يَدْفَعَ، مَا بَدَا لَهُمْ، ثُمَّ يَرْجِعُونَ قَبْلَ أَنْ يَقِفَ الإِمَامُ وَقَبْلَ أَنْ يَدْفَعَ، فَمَا بَعْدَ ذَلِكَ، فَإِذَا فَمِنْهُمْ مَنْ يَقْدَمُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَإِذَا قَدِمُوا رَمَوْا الجَمْرَةَ. وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ وَيِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: أَرْخَصَ فِي أُولِئِكَ رَسُولُ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهَا اللهِ ا

### ۲۳ ـ باب: رمي الجمار

قَـال تـعـالـــى: ﴿ وَاذْكُرُواْ اللَّهَ فِي آيَـَامِ مَعَــدُودَتُ فَــمَن تَعَجَّلُ فِى يَوْمَيْنِ فَكَلَّ إِثْمَ عَلَيْهُ لِمَنِ ٱتَّقَلَى ﴾. [البقرة:٣٠٣]

المَّهُ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: رَمَىٰ رَسُولُ اللهِ عَلِيْهُ الْجَمْرَةَ يَوْمَ اللهِ عَلِيْهُ الْجَمْرَةَ يَوْمَ النَّمْرُ. [م٢٩٩]

وَمْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ التَّيْمِيِّ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ
 في حَجَّةِ الْوَدَاعِ أَنْ نَرْمِيَ الْجَمْرَةَ بِمِثْلِ حَصَىٰ الْخَذْفِ.

• إسناده صحيح.

الْجَمْرَةِ، كُلَّمَا رَمَىٰ بِحَصَاةٍ.
 الْجَمْرَةِ، كُلَّمَا رَمَىٰ بِحَصَاةٍ.

• إسناده صحيح.

٢٤ ـ باب: الحلق والتقصير عند التحلل
 ٥٦٤ ـ (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَتَىٰ مِنى،

فَأَتَىٰ الْجَمْرَةَ فَرَمَاهَا، ثُمَّ أَتَىٰ مَنْزِلَهُ بِمِنَى وَنَحَرَ، ثُمَّ قَالَ لِلْحَلَّاقِ: (خُذْ)، وَأَشَارَ إِلَىٰ جَانِبِهِ الأَيْمَنِ، ثُمَّ الأَيْسَرِ، ثُمَّ جَعَلَ يُعْطِيهِ النَّاسَ،

□ وفي رواية: نَاوَلَ الْحَالِقَ شِقَهُ الأَيْمَنَ فَحَلَقَهُ، ثُمَّ دَعَا أَبَا طَلْحَةَ الأَيْمَنَ فَحَلَقَهُ، ثُمَّ دَعَا أَبَا طَلْحَةَ الأَيْمَر، فَقَالَ: (احْلِقُ)، فَحَلَقَهُ، فَأَعْظَاهُ إِيَّاهُ، ثُمَّ نَاوَلَهُ الشَّقَ الأَيْمَر، فَقَالَ: (احْلِقُ)، فَحَلَقَهُ، فَأَعْظَاهُ أَبَا ظَلْحَةً، فَقَالَ: (اقْسِمْهُ بَيْنَ النَّاسِ).

٥٦٥ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَيْسَ عَلَىٰ النِّسَاءِ التَّقْصِيرُ).
 النِّسَاءِ حَلْقٌ، إِنَّمَا عَلَىٰ النِّسَاءِ التَّقْصِيرُ).

• صحيح.

# ٢٥ \_ باب: التقديم والتأخير في الرمي والنحر والحلق

رَسُولَ اللهِ عَلَيْ وَقَفَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِمِنى لِلنَّاسِ يَسْأَلُونَهُ، فَجَاءَهُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ وَقَفَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِمِنى لِلنَّاسِ يَسْأَلُونَهُ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: (الْأَبَعُ وَلَا رَجُلٌ فَقَالَ: (الْأَبَعُ وَلَا حَرَجَ). فَجَاءَ آخَرُ فَقَالَ: لَمْ أَشْعُرْ فَنَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِي؟ قَالَ: (ارْمِ حَرَجَ). فَجَاءَ آخَرُ فَقَالَ: لَمْ أَشْعُرْ فَنَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِي؟ قَالَ: (ارْمِ وَلَا حَرَجَ). فَمَا سُئِلَ النَّبِيُ عَنْ شَيْء قُدَّمَ وَلَا أُخْرَ؛ إِلَّا قَالَ: (الْعُلُ وَلَا حَرَجَ).

# ٢٦ \_ باب: نحر الهدي والأكل والتصدق منه

٥٦٧ - (ق) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ اللهِ قَالَ: كُنَّا لَا نَأْكُلُ مِنْ لُحُوم بُدْنِنَا فَوْقَ ثَلَاثِ مِنى، فَرَخَصَ لَنَا النَّبِيُ ﷺ قَالَ: (كُلُوا لُحُوم بُدْنِنَا فَوْقَ ثَلَاثِ مِنى، فَرَخَصَ لَنَا النَّبِيُ ﷺ قَالَ: (كُلُوا وُتَزَوَّدُنَا .
 وَتَزَوَّدُوا)، فَأَكُلْنَا وَتَزَوَّدُنَا .

المقصد الثالث: المبادات

### ٢٧ \_ باب: الاشتراك في الهدي

٥٩٨ ـ (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: نَحَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ
 عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ، الْبَدَنَةَ عَنْ سَبْعَةٍ، وَالْبَقَرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ.

### ٢٨ \_ باب: طواف الإفاضة وأحكامه

٣٦٥ ـ (ق) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: شَكُوتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنِّي أَنِّي أَنِّي وَاللهِ ﷺ أَنِّي وَاللهِ اللهِ ﷺ أَنْ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ وَاللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ ا

الزُّبَيْرِ ﷺ يَطُوفُ بَعْدَ الْفَجْرِ، وَيُصَلِّي رَكُعَتَيْنِ. الْحَالَةِ بَنَ اللَّهِ بَنَ اللَّهِ بَنَ اللَّهُ بَيْرِ اللَّهُ عَلَيْنِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْهُ الللْهُ اللَّهُ الللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللْمُولِمُ ا

٥٧١ - (م) عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَفَاضَ يَوْمَ النَّحْرِ،
 ثُمَّ رَجَعَ فَصَلَّىٰ الظُّهْرَ بِمِنى،

قَالَ نَافِعٌ: فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ بُفِيضٌ يَوْمَ النَّحْرِ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيْصَلِّي الظُّهْرَ بِمِنى. وَيَذْكُرُ أَنَّ النَّبِيَّ يَطِيَّةً فَعَلَهُ. [١٣٠٨]

٧٧٥ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ لَمْ يَرْمُلُ فِي السَّبْعِ الَّذِي النَّبِيِّ الذي الذي أَفَاضَ فِيهِ.

#### • صحيح،

٥٧٣ ـ وعَنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (الطَّوَافُ حَوْلَ الْبَيْتِ مِثْلُ الصَّلَاةِ، إِلَّا أَنْكُمْ تَتَكَلَّمُونَ فِيهِ، فَمَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ فَلَا يَتَكَلَّمَنَ إِلَّا الْنُكُمْ تَتَكَلَّمُونَ فِيهِ، فَمَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ فَلَا يَتَكَلَّمَنَ إِلَّا اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ

# ٢٩ ـ باب: المبيت بمنى ليالى أيام التشريق

٧٤ - (ق) عَن ابْن عُمَرَ وَ اللهُ قَالَ: اسْتَأْذَنَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ وَهُٰ وَسُولَ اللهِ ﷺ أَنَّ يَبِيتَ بِمَكَّةً لَيَالِيَ مِنىً مِنْ أَجْل سقًا يَته، فَأَذِنَ لَهُ. [+3751/ 30171]

٥٧٥ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَن بْن مُعَاذِ، عَنْ رَجُل مِنْ أَصْحَابِ النُّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: خَطَبَ النَّبِيُّ وَعَلَىٰ النَّاسَ بِمِنَّى، وَنَزَّلَهُمْ مَنَازِلَهُمْ، فَقَالَ: (لِيَنْزِلِ الْمُهَاجِرُونَ هَاهُنَا) وَأَشَارَ إِلَىٰ مَيْمَنَةِ الْقِبْلَةِ، (وَالْأَنْصَارُ هَاهُنَا) وَأَشَارَ إِلَىٰ مَيْسَرَةِ الْقِبْلَةِ، (ثُمَّ لِيَنْزِلِ النَّاسُ حَوْلَهُمْ). [19013]

### ٣٠ ـ باب: طواف الوداع

٧٦٥ \_ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ ﴿ قَالَ: أُمِرَ النَّاسُ أَنْ يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِمْ بِالْبَيْتِ؛ إِلَّا أَنَّهُ خُفِّفَ عَنِ الْحَائِضِ. [خ٥٥١ (٣٢٩)/ م١٣٨٠)] □ وفي رواية للبخاري: قال: رُخُصَ للحائض أَن تنفر إذا [خ۲۹] حاضت.

### ٣١ \_ باب: التواضع في الحج

٧٧٥ \_ (خ) عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَنْسِ قَالَ: حَجَّ أَنْسٌ عَلَىٰ رَحْل، وَلَمْ يَكُنْ شَجِيحاً(١)، وَحَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حَجَّ عَلَىٰ [خ١٥١٧] رَخُل، وَكَانَتْ زَامِلَتَهُ (٢).

٥٧٧ \_ (١) (ولم يكن شحيحاً): إشارة إلى أنه فعل ذُّلك تواضعاً واتباعاً، لا عن قلة وبخل. (٢) (وكانت زاملته): أي: الراحلة التي ركبها، والزاملة: البعير الذي يحمل =

ولفظ ابن ماجه: قَالَ أَنَسٌ: حَجَّ النَّبِيُ ﷺ عَلَىٰ رَحْلِ
 رَتِّ<sup>(7)</sup>، وَقَطِيفَةٍ تُسَاوِي أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ أَوْ لَا تُسَاوِي، ثُمَّ قَالَ: (اللَّهُمَّ حَجَّةٌ لَا رِيَاءَ فِيهَا وَلَا سُمْعَةً).
 اجه ٢٨٩٠]

### ٣٢ \_ باب: حج الصبيان

٥٧٨ ـ (م) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ وَ النَّبِيِّ وَ لَقِيَ رَكُباً بِالرَّوْحَاءِ، فَقَالَ: (مَنِ الْقَوْمُ)؟ قَالُوا: الْمُسْلِمُونَ، فَقَالُوا: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: (رَسُولُ اللهِ)، فَرَفَعَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ صَبِيّاً فَقَالَتْ: أَلِهِذَا حَجُّ؟ قَالَ: (نَعَمُ، وَلَكِ أَجُرٌ).

#### ٣٣ \_ باب: الحج عن العاجز والميت

ابن عبّاس و الله الله عن المراقة مِنْ جُهَيْنَة ، جَاءَتْ إِلَىٰ النّبِي عَيْنِة ، عَامَتْ ، فَلَمْ تَحُجَّ حَتَىٰ مَاتَتْ ، إِلَىٰ النّبِي عَيْنِة فَقَالَتْ: إِنَّ أُمِّي نَذَرَتْ أَنْ تَحُجَّ ، فَلَمْ تَحُجَّ حَتَىٰ مَاتَتْ ، أَفَا حُجُّ عَنْهَا ، أَرَأَيْتِ لَو كَانَ عَلَىٰ أُمِّكِ دَيْنٌ ، أَفَا حُجَّ عَنْهَا ، أَرَأَيْتِ لَو كَانَ عَلَىٰ أُمِّكِ دَيْنٌ ، أَفَا حُجُّ عَنْهَا ، أَرَأَيْتِ لَو كَانَ عَلَىٰ أُمِّكِ دَيْنٌ ، أَكُنْتِ قَاضِيتَهُ ؟ اقْضُوا الله ، فَالله أَحَقُ بِالْوَفَاءِ ) .
 [خ١٨٥٢]

٥٨٠ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَ ﷺ سَمِعَ رَجُلاً يَقُولُ: لَبَيْكَ عَنْ شُبْرُمَةً، قَالَ: (مَنْ شُبْرُمَةُ)؟ قَالَ: أَخٌ لِي \_ أَوْ قَرِيبٌ لِي \_ قَالَ: (حُجَجْتَ عَنْ نَفْسِكَ، ثُمَّ حُجَّ عَنْ نَفْسِكَ، ثُمَّ حُجَّ عَنْ مَبْرُمَةً).
 (حَجَجْتَ عَنْ نَفْسِكَ)؟ قَالَ: لَا، قَالَ: (حُجَّ عَنْ نَفْسِكَ، ثُمَّ حُجَّ عَنْ مَبْرُمَةً).
 (حَجَجْتَ عَنْ نَفْسِكَ، ثُمَّ حُجَّ عَنْ نَفْسِكَ، ثُمَّ حُجَّ عَنْ مَبْرُمَةً).

• صحيح.

عليه الطعام والمتاع. والمراد: أنه لم يكن معه زاملة تحمل طعامه ومتاعه، بل
 كانت هي الراحلة والزاملة.
 (٣) (رث): أي: عتيق أو قديم.

### ٣٤ - باب: خطبة حجة الوداع

٥٨١ - (ق) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (الزَّمَانُ قَدِ اسْتَدَارَ (١) كَهَبْقَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ اسْتَدَارَ أَنَّ كَهَبْقَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ: ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَاتُ: ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ، وَرَجَبُ مُضَرَ، الَّذِي بَيْنَ جُمَادَىٰ وَشَعْبَانَ. أَيُّ شَهْرٍ هَذَا)؟

قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّىٰ ظَنَنَا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ الشهِ، قَالَ: (أَلَيْسَ ذَا الْحِجَّةِ)؟ قُلْنَا: بَلَىٰ.

قَالَ: (فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا)؟ قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّىٰ ظَنَنَا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: (أَلَيْسَ الْبَلْدَةَ)؟ قلنا: بَلَىٰ.

قَالَ: (فَأَيُّ يَوْمٍ هَذَا)؟ قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّىٰ ظَنَنَا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: (أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ)؟ قُلْنَا: بَلَىٰ.

١٨٥ - (١) (الزمان قد استدار): قال العلماء: معناه: أنهم في الجاهلية يتمسكون بملة إبراهيم في تحريم الأشهر الحرم. وكان يشق عليهم تأخير القتال ثلاثة أشهر متواليات، فكانوا إذا احتاجوا إلى قتال أخروا تحريم المحرم إلى الشهر الذي بعده وهو صفر، ثم يؤخرونه في السنة الأخرى إلى شهر آخر. وهمكذا يفعلون في سئة بعد سنة، حتى اختلط عليهم الأمر.

وصادفت حجة النبي الله تحريمهم، وقد طابق الشرع. وكانوا في تلك السنة قد حرموا ذا الحجة لموافقة الحساب الذي ذكرناه، فأخبر النبي الله أن الاستدارة صادفت ما حكم الله تعالى به يوم خلق السماوات والأرض.

وقال أبو عبيد: كانوا ينسؤون؛ أي: يؤخرون. وهو الذي قال الله تعالى فيه: ﴿إِنَّا اللَّيْنَ وَبِكَادَةٌ فِي الْحَكُمْ فِي [النوبة: ٣٧]، فربما احتاجوا إلى الحرب في المحرم فيؤخرون تحريمه إلى صفر، ثم يؤخرون صفر في سنة أخرى. فصادف تلك السنة رجوع المحرم إلى موضعه،

قَالَ: (فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ . قَالَ مُحَمّدٌ (٢): وَأَخْسِبُهُ قَالَ: وَأَعْرَ اضَكُمْ \_ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، في بَلَدِكُمْ هَذَا، في شَهْرِكُمْ هَذَا، وَسَتَلْقَوْنَ رَبِّكُمْ، فَسَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ، أَلَا فَلَا تَرْجِعُوا بَعْدِي ضُلَّالاً، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، أَلَا لِيُبَلِّغ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، فَلَعَلَّ بَعْضَ مَنْ يُبَلَّغُهُ أَنْ يَكُونَ أَوْعَىٰ لَهُ مِنْ بَعْضِ مَنْ سَمِعَهُ) - فَكان مَحَمَّدٌ إِذَا ذَكَرَهُ يَقُولُ: صَدَقَ مُحَمَّدٌ ﷺ - ثُمَّ قالَ: (أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ) [خ۲۰۶۶ (۲۷) م۲۷۹۶] رئە يە مىرتىن .

### ٣٥ \_ باب: فضل العمرة في رمضان

٥٨٧ \_ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ وَيَهْمَا قَالَ: لَمَّا رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ حَجَّتِهِ، قَالَ لأُمِّ سِنَانٍ الأَنْصَارِيَّةِ: (مَا مَنَعَكِ مِنَ الحَجِّ)؟ قَالَتْ: أَبُو فُلَانٍ \_ تَعْنِي: زُوْجَهَا \_، كَانَ لَهُ نَاضِحَانِ: حَجَّ عَلَىٰ أَحَدِهِمَا، والآخَرُ يَسْقِي أَرْضاً لَنَا. قَالَ: (قَإِنَّ عُمْرَةً في رَمَضَانَ، تَقْضِي حَجَّةً [+777/ (7441) , 1071] مَعِي).

# ٣٦ \_ باب: ما جاء في يوم الحج الأكبر

٥٨٣ \_ عَنْ عَلِيْ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ عِنْ عَنْ يَوْمِ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ؟ فَقَالَ: (يَوْمُ النَّحْرِ). [907=1

• صحيح،

<sup>(</sup>٢) (قال محمد): هو ابن سيرين.

### ٣٧ - باب: فضل الطواف

٨٥ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْن عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ يَقُولُ: (مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ، وَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْن، كَانَ كَعِنْق رَقَبَةٍ). [جه٥٦٩٦]

### ٣٨ \_ باب: ماء زمزم

٥٨٥ - عَنْ عَائِشَةَ وَيُجُهَّا: أَنَّهَا كَانَتْ تَحْمِلُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ. وَتُخْبِرُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَحْمِلُهُ. [ت٢٣٣]

• صحيح.

٥٨٦ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ). [4.114=]

• صحيح،

المقصد الثالث: العبادات

### الفصل الثاني

#### فضائل مكة والمدينة

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنَا وَٱنْجِدُوا مِن مَقَامِ إِبْرَهِتَمَ مُصَلًى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرِهِتَمَ وَإِسْمَعِيلَ أَن طَهِرًا بَبْتِيَ لِلطَّآبِفِينَ وَٱلْمَنكِفِينَ وَٱلرُّكَ عِ ٱلسُّجُودِ ﴿ فَلَى وَإِذْ قَالَ إِبْرَهِتَمُ رَبِّ اجْعَلْ هَلَا بَلَدًا ءَامِنَا وَٱلْمَنكِفِينَ وَٱلرُّكَ عِنَ ٱلشَّجُودِ ﴿ فَلَى وَإِذْ قَالَ إِبْرَهِتَمُ رَبِ اجْعَلْ هَلَا بَلَدًا ءَامِنَا وَالْمَنْ مِنْهُم بِاللّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمْتِعُهُم وَالنّهُ وَالْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمْتِعُهُم وَالنّهُ مِنَ الشَعِيدُ ﴾ [البقرة: ١٢٥، ١٢٥]

وقال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَهِيمُ رَبِ ٱجْعَلَ هَاذَا ٱلْبَلَدَ اَمِنَا وَأَجْنُبْنِي وَبَنِيَ أَن نُعَبُدَ ٱلْأَصْنَامَ ﴾.

#### ١ ـ باب: حرمة مكة

٥٨٧ - (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ اللهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ اللهُ يَوْمَ افْتَنَحَ مَكَةَ: (لَا هِجْرَةَ (١)، ولكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ (٢)، وَإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا (٣)، فَإِنَّ مَكَةَ: (لَا هِجْرَةَ اللهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّماوَاتِ وَالأَرْضَ، وَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللهِ هَذَا بَلَدُ حَرَّمَهُ اللهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّماوَاتِ وَالأَرْضَ، وَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّهُ لَمْ يَحِلَّ الْقِتَالُ فِيهِ لأَحَدٍ قَبْلِي، وَلَمْ يَحِلَّ لِي إِلَا يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّهُ لَمْ يَحِلَ الْقِتَالُ فِيهِ لأَحَدٍ قَبْلِي، وَلَمْ يَحِلَّ لِي إِلّا

٥٨٧ ـ (١) (لا هجرة): قال العلماء: الهجرة من دار الحرب إلى دار الإسلام باقية إلى يوم القيامة. والمعنى: لا هجرة بعد الفتح من مكة؛ لأنها صارت دار إسلام، وإنما تكون الهجرة من دار الحرب.

 <sup>(</sup>٢) (ولكن حهاد ونية): معناه: لكم طريق إلى تحصيل الفضائل التي في معنى
الهجرة، وذلك بالجهاد ونية الخير في كل شيء.

<sup>(</sup>٣) (وإذا استنفرتم فانفروا): معناه: إذا دعاكم السلطان إلى غزو فاذهبوا.

سَاعَةً مِنْ نَهَادٍ، فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللهِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لَا يُعْضَدُ (١) شَوْكُهُ، وَلَا يُنْقَرُ صَيْدُهُ، وَلَا يَلْتَقِطُ لُقَطَتَهُ إِلَّا مَنْ عَرَّفَهَا، وَلَا يُخْتَلَىٰ خَلَاهَا) (٥).

قَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِلَّا الإِذْخِرَ<sup>(١)</sup>، فَإِنَّهُ لِقَيْنِهِمْ وَلِيُنُوتِهِمْ (١٣٤٩) / ١٣٥٥ (١٣٤٩) م ١٣٥٥]

### ٢ \_ باب: فضل الحجر الأسود

٥٨٨ - (ق) عَنْ عُمَرَ عَلَيْهِ: أَنَّهُ جاءَ إِلَىٰ الحَجَرِ الأَسْوَدِ فَفَبَلَهُ،
 فَقَالَ: إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ، وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ النَّبِيِّ يَثِيْةِ يُقَبِّلُكَ ما قَبَّلْتُكَ.
 النَّبِيِّ يَثِيْةِ يُقَبِّلُكَ ما قَبَّلْتُكَ.

الْحَجَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَهُ عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا، وَلِسَانٌ يَنْطِقُ بِهِ، يَشْهَدُ عَلَىٰ الْحَجَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَهُ عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا، وَلِسَانٌ يَنْطِقُ بِهِ، يَشْهَدُ عَلَىٰ مَنْ يَسْتَلِمُهُ بِحَقِّ).
الْحَجَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَهُ عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا، وَلِسَانٌ يَنْطِقُ بِهِ، يَشْهَدُ عَلَىٰ مَنْ يَسْتَلِمُهُ بِحَقِّ).
المدار عالمه المعالى المدار ال

• صحيح،

٣ ـ باب: دخول الكعبة والصلاة فيها
 ٩٠ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ دَخَلَ

<sup>(</sup>٤) (لا يعضد): قال أهل اللغة: العضد القطع،

<sup>(</sup>٥) (ولا يختلي خلالها): الخلا: هو الرطب من الكلأ، ومعنى يختلي: يقطع.

<sup>(</sup>٦) (الإذخر): نبات له راحة طيبة.

 <sup>(</sup>٧) (لقينهم ولبيوتهم): القين: هو الحداد. ومعناه: يحتاج إليه الحداد في وقود
 النار، ويحتاج إليه في سقوف البيوت.

قال في «الفتح»: وأهل مكة يسقفون به البيوت بين الخشب ويسدون به الخلل بين اللبنات في القبور، ويستعملونه بدلاً من الحلفاء في الوقود.

الْكَغْبَةَ، وَأَسَامَةُ بُنُ زَيْدٍ وَبِلَالٌ وَعُثْمَانُ بُنُ طَلْحَةَ الْحَجَبِيُّ (١)، فَأَغْلَقَهَا عَلَيْهِ، وَمَكَثَ فِيهَا. فَسَأَلْتُ بِلَالاً، حِينَ خَرَجَ: مَا صَنَعَ النَّبِيُ رَجِيْهِ؟ عَلَيْهِ، وَمَكَثَ فِيهَا. فَسَأَلْتُ بِلَالاً، حِينَ خَرَجَ: مَا صَنَعَ النَّبِيُ وَجَيْهِ؟ قَالَ: جَعَلَ عَمُوداً عَنْ يَمِينِه، وَثَلَاثَةَ أَعْمِدَةٍ وَرَاءً لَا قَالَ: جَعَلَ عَمُوداً عَنْ يَمِينِه، وَثَلَاثَةَ أَعْمِدَةٍ وَرَاءً لَا اللهَ عَنْ يَوْمِئِذٍ عَلَىٰ سِتَّةِ أَعْمِدَةٍ \_ ثُمَّ صَلَّىٰ. [خ٥٠٥ (٢٩٧)/ م١٣٢٩] \_ وَكَانَ الْبَيْتُ يَوْمَئِذٍ عَلَىٰ سِتَّةٍ أَعْمِدَةً \_ ثُمَّ صَلَّىٰ. [خ٥٠٥ (٢٩٧)/ م١٣٢٩]

وفي رواية لمسلم: قَالَ: أَقبَلَ رَسُولُ الله رَبِيُّةِ عَامَ الْفَتْحِ، عَلَىٰ نَاقَةٍ لأَسَامة بْنِ زَيْدٍ، حَتَّىٰ أَنَاخَ بِفِنَاءِ الْكَعْبَةِ. ثُمَّ دَعَا عُثْمَانَ بْنَ طَلْحة فَقَالَ: (النَّتِنِي بِالْمِفْتَاحِ)، فَذَهَبَ إِلَىٰ أُمِّهِ، فَأَبَتْ أَنْ تُعْطِينَهُ، فَقَالَ: وَالله لَتُعْطِينِهِ، أَوْ لَيَخُرُجَنَّ هَذَا السَّيْفُ مِنْ صُلْبِي! قَالَ: فَأَعْطَتُهُ إِيَّاهُ، فَجَاءَ بِهِ إِلَىٰ النَّبِيِّ وَيَشِحُ فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ، فَفَتَحَ الْبَابَ.

### ٤ \_ باب: تحريم المدينة ودعاء النبي على لها

٩١ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدٍ وَ إِنْهَ عَنِ النَّبِيِّ وَ إِنْ إِبْرَاهِيمَ
 حَرَّمَ مَكَّةَ وَدَعَا لَهَا، وَحَرَّمْتُ المَدِينَةَ كما حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ، وَدَعَوْتُ لَهَا في مُدِّهَا وَصَاعِهَا مِثْلَ مَا دَعَا إِبْرَاهِيمُ اللهِ لَمِكَّةً).
 اخ ٢١٢٩/ م١٣١٠]

997 - (م) عَنْ سَعدِ بِنِ أَبِي وقاصٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (إِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لَابَنَي الْمَدِينَة (١)؛ أَنْ يُقْطَعَ عِضَاهُهَا (٢)، أَوْ يُقْتَلَ صَيْدُهَا). وَقَالَ: (الْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، لَا يَدَعُهَا أَحَدٌ رَغْبَةً عَنْهَا؛ إِلَّا أَبْدَلَ الله فِيهَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ، وَلَا يَثْبُتُ أَحَدٌ عَلَىٰ لأَوَائِهَا (٢) وَجَهْدِهَا؛ إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعاً، أَوْ شَهِيداً، بَوْمَ الْقِيَامَةِ). [١٣٦٣]

٩٩٠ ـ (١) (الحجبي): منسوب إلى حجابة الكعبة، وهي ولايتها وفتحها وإغلاقها.

٩٩٧ \_ (١) (لابتي المدينة): هما جانباها، وهما الحرتان.

<sup>(</sup>۲) (عضاهها): العضاه: كل شجر يعظم وله شوك.

<sup>(</sup>٣) (لأواثها): اللأواء: الشدة والجوع.

٩٣ - (م) عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ قَالَ: أَهْوَىٰ رَسُولُ الله ﷺ بِيَدِهِ
 إِلَىٰ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: (إِنَّهَا حَرَمٌ آمِنٌ).

## ٥ - باب: الإيمان يأرز إلى المدينة

٩٤ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَهُ اللّهِ اللهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَهُ اللّهِ اللّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً رَهُ اللّهِ اللّهِ عَنْ أَبِي اللّهِ اللّهِ عَنْ أَبِرُ اللّهَ اللّهِ اللّهِ عَنْ اللّهِ اللّهِ عَنْ اللّهِ اللّهِ عَنْ اللّهِ عَنْ اللّهِ اللهِ اللّهِ اللهِ اللللّهِ الللّهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ الللللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ الللللللللللللللللللللللّهِ الللّهِ الللّهِ الللللّهِ اللللللللللللللللللللللّهِ الللللللللل

### ٦ - باب: الترغيب في سكنى المدينة

٥٩٥ - (ق) عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ النَّبِي ﷺ قَالَ: (إِنَّهَا طَيْبَةُ،
 تَنْفِي الخَبْثَ كَمَا تَنْفِي النَّارُ خَبَثَ الفِضَّةِ). [خ٥٨٩٤ (١٨٨٤)/ م١٣٨٤]

٥٩٦ من ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ بِهَا).
 يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ بِهَا، فَإِنِّي أَشْفَعُ لِمَنْ يَمُوتُ بِهَا).

[ت۲۱۱۲م جه۲۱۱۲]

• صحيح،

٧ ـ باب: حفظ المدينة من الدجال والطاعون
 ٩٧ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَهُ اللهِ عَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عَلَيْ:
 (عَلَىٰ أَنْقَابِ المَدِينَةِ مَلَاثِكَةٌ، لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونُ وَلَا الدَّجَالُ).
 [خ٠٨٨/ ١٣٧٩]

٨ \_ باب: إثم من كاد أهل المدينة

٩٨ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: (مَنْ أَرَادَ أَهُلَ هَذِهِ الْبَلْدَةِ بِسُوءٍ - يَعْنِي: الْمَدِينَةَ - أَذَابَهُ الله كَمَا يَدُوبُ الْمِلْحُ فِي أَهْلَ هَذِهِ الْبَلْدَةِ بِسُوءٍ - يَعْنِي: الْمَدِينَةَ - أَذَابَهُ الله كَمَا يَدُوبُ الْمِلْحُ فِي أَهْلَ هَذِهِ الْبَلْدَةِ بِسُوءٍ - يَعْنِي: الْمَدِينَةَ - أَذَابَهُ الله كَمَا يَدُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ).

#### ٩ \_ باب: حب المدينة

٩٩٥ - (ق) عَنْ أَبِي حُمَيْدِ السَّاعِدِيِّ قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ بَيْنِ عَنْ أَبِي حُمَيْدِ السَّاعِدِيِّ قَالَ: (هذِهِ طَابَةُ، وَهذَا مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكِ، حَتَّىٰ إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَىٰ المَدِينَةِ قَالَ: (هذِهِ طَابَةُ، وَهذَا أُحُدٌ، جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ).
 أحُدٌ، جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ).

### ١٠ ـ باب: زيارة قبر النبي على

الْمَسْجِدَ ثُمَّ أَتَى الْقَبْرَ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ الله، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا بَكْرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَتَاهُ.
[هـق٥/٥٢]

# الكتاب الثالث عشر الجهاد في سبيل الله تعالى

# ١ \_ باب: لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين

١٠١ ـ (ق) عَنِ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةً، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا يَزَالُ
 نَاسٌ مِنْ أُمِّتِي ظَاهِرِينَ، حَتَّىٰ يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ الله وَهُمْ ظَاهِرُونَ). [خ٣٦٤/م١٩٢]

٦٠٢ - عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (لَيَبْلُغَنَّ مَذَا الْأَمْرُ مَا بَلَغَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَلَا يَتْرُكُ اللهُ بَيْتَ مَدَرٍ وَلَا وَبِيلُغَنَّ مَذَا الْأَمْرُ مَا بَلَغَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَلَا يَتُرُكُ اللهُ بَيْتُ مَدَرٍ وَلَا وَبَرْدُ اللهُ بَيْ اللهُ مَذَا الدِّينَ، بِعِزِ عَزِيزٍ، أَوْ بِذُلِّ ذَلِيلٍ، عِزَا يُعِزُ اللهُ بِهِ الْكُفْرَ).
الْإَسْلَامَ، وَذُلَا يُذِلُ اللهُ بِهِ الْكُفْرَ).

وَكَانَ تَمِيمٌ الدَّارِيُّ يَقُولُ: قَدْ عَرَفْتُ ذَلِكَ فِي أَهْلِ بَيْتِي، لَقَدْ أَصَابَ مَنْ أَسُلَمَ مِنْهُمُ الخَيْرُ وَالشَّرَفُ وَالْعِزُّ، وَلَقَدْ أَصَابَ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ كَافِراً الذُّلُّ وَالصَّغَارُ وَالْجِزْيَةُ. [حم١٦٩٥٧]

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

#### ٢ ... باب: فضل الجهاد

قَالَ تَعَالَى يَعَزَوْ نُنْجِيكُمْ مِّنَ أَيُّهَا الَّذِينَ مَامَنُواْ هَلَ أَدُلُكُوْ عَلَى بِحَزَوْ نُنْجِيكُمْ مِّنْ عَلَا إِنْ مَامَنُواْ هَلَ أَدُلُكُوْ عَلَى بِحَزَوْ نُنْجِيكُمْ مِّنْ عَلَابٍ أَلِيمٍ ﴿ اللَّهِ وَرَسُولِيهِ وَجُنْهِدُونَ فِي سَبِيلِ آللَّهِ وِأَمْوَلِكُو وَأَنفُسِكُمُ عَلَابٍ أَلِيمٍ ﴿ اللَّهِ وَرَسُولِيهِ وَجُنْهِدُونَ فِي سَبِيلِ آللَّهِ وَأَمْوَلِكُو وَأَنفُسِكُمُ اللَّهُ وَيَسُولُونَهُ وَاللَّهُ مَعَلَمُونَ ﴾ . [الصف: ١١، ١١]

7٠٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَقَيْهَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ الله عَلَيْهِ فَقَالَ: دُلَّنِي عَلَىٰ عَمَلٍ يَعْدِلُ الْجِهَادَ، قَالَ: رَسُولِ الله عَلَيْهِ فَقَالَ: دُلَّنِي عَلَىٰ عَمَلٍ يَعْدِلُ الْجِهَادَ، قَالَ: (هَلْ تَسْتَطِيعُ إِذَا خَرَجَ الْمُجَاهِدُ أَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَكُ، فَتَقُومَ وَلَا تَفْتُرَ، وَتَصُومَ وَلَا تُفْطِرَ)؟ قَالَ: وَمَنْ يَسْتَطِيعُ وَلَا تُفْطِرَ)؟ قَالَ: وَمَنْ يَسْتَطِيعُ وَلِكَ؟

١٠٤ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ جَبْرٍ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:
 (ما اغْبَرَّتْ قَدَما عَبْدٍ في سَبِيلِ الله فَتَمَسَّهُ النَّارُ).

## ٣ - باب: فضل الرباط في سبيل الله

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَنَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ آصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَايِطُواْ وَٱنَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُقْلِحُونَ ﴾.

٦٠٥ - (ق) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَغْدِ السَّاعِدِيِّ رَبُّهُ اللَّهُ وَمَا رَسُولَ الله خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا، وَمَوْضِعُ سَوْطِ أَحَدِكُمْ مِنَ الجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنِيْا وَمَا عَلَيْهَا،

٦٠٥ \_ (١) (رباط يوم): الرباط: ملازمة المكان الذي بين المسلمين والكفار، لحراسة المسلمين منهم.

وَالرَّوْحَةُ (٢) يَرُوحُهَا الْعَبْدُ في سَبِيلِ الله أوِ الْغَدْوَةُ (٢)، خير مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا). [خ٢٧٩٤ (٢٧٩٤)/ م١٨٨١]

□ واقتصر مسلم علىٰ ذكر الغدوة والروحة.

#### ٤ \_ باب: درجات المجاهدين

قال تعالى: ﴿ لَا يَسْتَوِى ٱلْقَعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِ ٱلظَّرَدِ وَٱلْمُجْهِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِ ٱلظَّرَدِ وَٱلْمُجْهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللّهِ بِأَمْوَلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فَظَّلَ ٱللّهُ ٱلْمُجَهِدِينَ بِأَمْوَلِهِمْ وَٱلْفُسِيمِمْ عَلَى ٱلْفَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًا وَعَدَ ٱللّهُ ٱلْمُسْتَىٰ وَفَغَلَلُ ٱللّهُ ٱلْمُجَهِدِينَ عَلَى ٱلْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًا وَعَدَ ٱللّهُ ٱلْمُسْتَىٰ وَفَغَلَلُ ٱللّهُ ٱللّهُ عَلَي ٱللّهُ عَلَي ٱللّهُ عَلَورًا الْقَاعِدِينَ أَجُرًا عَظِيمًا ﴿ إِنَّ مَرْجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرةً وَرَحْمَةً وَكَانَ ٱللّهُ عَفُورًا وَيَعْمَلُهُ . [النساء: ٩٦، ٩٥]

7٠٦ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَبُرةَ وَهُمْ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهَ عَلَىٰ اللهَ الْمَنْ آمَنَ بَاللهُ وَبِرَسُولِهِ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ، وَصَامَ رَمَضَانَ، كَانَ حَقًا عَلَىٰ الله أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّة، جاهَدَ في سَبِيل الله أَوْ جَلَسَ في أَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّة ، جاهَدَ في سَبِيل الله أَوْ جَلَسَ في أَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا). فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، أَفَلَا نُبَشِّرُ النَّاسَ؟ قَالَ: (إِنَّ في الْجَنَّةِ مِائَةَ ذَرَجَةٍ، أَعَدَّهَا الله لِلْمُجَاهِدِينَ في سَبِيلِ الله، ما بَيْنَ الدَّرَجَتِينِ كَمَا مِائَةَ ذَرَجَةٍ، أَعَدَّهَا الله لِلْمُجَاهِدِينَ في سَبِيلِ الله، ما بَيْنَ الدَّرَجَتِينِ كَمَا بَيْنَ الدَّرَجَتِينِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاء وَالأَرْضِ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ الله فَأَسْأَلُوهُ الْفِرْدُوْسَ، فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ، وَأَعْلَىٰ الْجَنَّةِ \_ أَرَاهُ قالَ: وفَوقَهُ عَرْشُ الرَّحْمِنِ \_ وَمِنْهُ نَفَجَرُ الْمُبَالِّةُ الْجَنَّةِ، وَأَعْلَىٰ الْجَنَّةِ \_ أَرَاهُ قالَ: وفَوقَهُ عَرْشُ الرَّحْمِنِ \_ وَمِنْهُ نَفَجَرُ الْمَالُوهُ الْجَنَّةِ . وَأَواهُ قالَ: وفَوقَهُ عَرْشُ الرَّحْمِنِ \_ وَمِنْهُ نَفَجَرُ الْمَالُولُهُ الْجَنَّةِ . وأَرَاهُ قالَ: وفَوقَهُ عَرْشُ الرَّحْمِنِ \_ وَمِنْهُ نَفَجَرُ الْمُ الْجَنَّةِ . وأَرَاهُ قالَ: وفَوقَهُ عَرْشُ الرَّحْمِنِ \_ وَمِنْهُ لَلْكَالًى الْجَنَّةِ .

<sup>(</sup>٢) (والروحة يروحها): الروحة: السير من الزوال إلى آخر النهار.

 <sup>(</sup>٣) (أو الغدوة): الغدوة: السير أول النهار إلى الزوال، و«أو» هنا للتقسيم
 لا للشك، والمعنى: أن الثواب حال بكل منهما.

#### ٥ \_ باب: فضل الشهادة

قال تعالى: ﴿ وَلَا تَعْسَبَنَ ٱلَّذِينَ قُيْلُوا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ آمْوَتُنَا بَلْ اللَّهِ اللَّهِ آمُوتُنَا بَلْ اللَّهِ عِندَ رَبِهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿ فَهُ فَرِحِينَ بِمَا عَاتَمْهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضَلِهِ ٤ ﴾. المُعيّاةُ عِندَ رَبِهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿ فَهُ فَرِحِينَ بِمَا عَاتَمْهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضَلِهِ ٤ ﴾. [الل عمران:١٦٩:١٧٠]

١٠٧ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ وَ النَّبِيِّ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: (مَا مِنْ عَبْدٍ يَمُوتُ، لَهُ عِنْدَ الله خَيْرٌ، يَسُرُّهُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَىٰ الدُّنْيَا، وَأَنَّ لَهُ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا؛ إِلَّا الشَهِيدُ، لِمَا يَرَىٰ مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ، فَإِنَّهُ يَسُرُّهُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَىٰ الدُّنْيَا، فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَىٰ).

[خ ١٨٧٧/ م١٥٧]

# ٦ \_ باب: الشهادة تكفر الخطايا إلا الدّين

٣٠٨ ـ (م) عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (الْقَتْلُ فِي سَبِيل الله يُكَفِّرُ كُلَّ شَيْءٍ؛ إِلَّا الدَّبْنَ).

□ وفي رواية: (يُغْفَرُ للشهيدِ كلُّ ذَنْبِ؛ إِلا الدَّيْنَ). [م١٨٨٦]

## ٧ ـ باب: من قتل دون ماله فهو شهيد

١٤١٩ - (ق) عَنْ عَبْدِ الله بْن عَمْرٍ و ﴿ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيِّ ﷺ وَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيِّ ﷺ وَاللهُ يَقُولُ: (مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ).

١١٠ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (مَنْ قُتِلَ دُونَ مَنْ قُتِلَ دُونَ مَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ، أَوْ دُونَ دَمِهِ، أَوْ دُونَ دِينِهِ؛ فَهُوَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ، أَوْ دُونَ دَمِهِ، أَوْ دُونَ دِينِهِ؛ فَهُو مَالِهِ فَهُو شَهِيدٌ).
 [۲۰۸۰-۱۰۱۱/ ۱۲۲۱/ ۱۲۲۱/ جه۲۰۸۰]

٨ - باب: من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا
 قال تعالى: ﴿ اللَّذِينَ المَنُوا يُقَائِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا يُقَائِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا يُقَائِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاعُوتِ ﴾.
 (النساء: ٧٦]

الأَشْعَرِيِّ هَ قَالَ: قَالَ أَعْرَابِيٍّ لِللَّهُ قَالَ: قَالَ أَعْرَابِيٍّ لِللَّهُ قَالَ: قَالَ أَعْرَابِيً لِللَّهُ فَيَ اللَّهُ فَي اللَّهُ فَي اللَّهُ فَي اللَّهُ فَقَالَ: (مَنْ قَاتَلَ لِيُدُكُونَ كَلِمَةُ الله هِيَ النَّهُ أَنْهُ أَنّا أَنْهُ أَنّا أَنْهُ أَنّا أَنْهُ أَنَا أَنْهُ أَنُا أُنْ أَنْهُ أَنْهُ أَنُا أُنْ أَنْهُ أَنْهُ أَنْهُ أَنْهُ أَنّا أُنْهُ أَنْ

#### ٩ \_ باب: بيان الشهداء

١١٢ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ هَ اللّهِ الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ هَالَ: أَنَّ رَسُولَ الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً هَالَ: (الشُّهَدَاءُ خَمْسَةٌ: المَطْعُونُ (١)، وَالمَبْطُونُ، وَالْغَرِقُ، وَصَاحِبُ الْهَدْمِ، وَالشَّهِيدُ في سَبِيلِ الله).
وَالشَّهِيدُ في سَبِيلِ الله).

#### ١٠ \_ باب: لا تمنوا لقاء العدو

الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ هُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا تَمَنَّوُا لِقَاءَ الْعَدُوِّ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا).

## ١١ ـ باب: ذم من مات ولم يغز

٣١٤ \_ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ مَاتَ

١١١ .. (١) (ليرى مكانه): أي: ليعرف قدره في القتال، أو شجاعته.

<sup>117</sup> \_ (1) (المطعون): هو الذي يموت بالطاعون، و(المبطون): صاحب داء البطن وهو الإسهال، و(الغرق): الذي يموت في الماء، (صاحب الهدم): الذي مات

وَلَمْ يَغْزُ، وَلَمْ يُحَدِّثْ بِهِ نَفْسَهُ، مَاتَ عَلَىٰ شُعْبَةٍ مِنْ نِفَاقٍ). [١٩١٠]

#### ١٢ \_ باب: الحرب خدعة

المَّىٰ النَّبِيُّ ﷺ الحَرْبَ عَلَيْ النَّبِيُّ الْحَرْبَ عَلَيْ النَّبِيُّ الْحَرْبَ النَّبِيُّ الْحَرْبَ المَّاءِ المَّرْبَ المَّاءِ المَّرْبَ المَّاءِ المَّرْبَ المَّاءِ المَّرْبَ المَاءِ المَّرْبَ المَاءِ المَّرْبَ المَّاءِ المَّرْبُ المَّاءِ المَّاءِ المَّرْبُ المَّاءِ المَّرْبُ المَّاءِ المَّرْبُ المَّرْبُ المَّرْبُ المَّاءِ المَّرْبُ المَّرْبُ المَّاءِ المَّرْبُ المَّامِنُ المَّرْبُ المُعْرِبُ المُعْرَابُ المُعْرِبُ المَّرْبُ المُعْرِبُ المَّامِنُ المُعْرِبُ الْمُعْرِبُ المُعْرِبُ الْمُعْمُ الْعُمْرُ المُعْرِبُ الْمُعْرِبُ الْمُعْرِبُ المُعْرِبُ الْ

□ ولفظ مسلم: قال ﷺ: (الْحَرْبُ خُدْعَةٌ)(¹).

١٣ ـ باب: الجهاد بالكلمة وجهاد النفس
 قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَنهَدُواْ فِينَا لَنَهَدِيَنَهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾.
 المنكبوت: ١٩]

وقال تعالى: ﴿ وَالشَّعَرَاءُ يَنَيِعُهُمُ ٱلْعَاوُدِنَ ﴿ اللَّهُ ثَرَ أَنَهُمْ فِي صَلَّى وَادٍ يَهِيمُونَ ﴾ وَأَنَهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّلِحَاتِ وَذَكَرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱنكَصَرُواْ مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُواْ ﴾ . المنعراه: ٢٢٤ ـ ٢٢٤]

٣١٦ - عَنْ أَنَسِ بِنِ مَالِكِ: أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (جَاهِدُوا الْمُشْرِكِينَ بِأَمْوَالِكُمْ، وَأَنْفُسِكُمْ، وَٱلْسِنَتِكُمْ). [د٢٥٠٤/ ن٢٠٩٦/ مي٢٤٧٥]

#### • صحيح.

الْجِهَادِ: كَلِمَةً عَدْلٍ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ). أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْحِهَادِ: كَلِمَةً عَدْلٍ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ). [٤٠١١/ حـ٢١٧/ جـ٤٠١١]

• صحيح.

٩١٥ \_ (١) (خدعة): قال الدميري فيها ثلاث لغات: خَدْعة، خُدْعة، خُدْعة، خُدْعة، رُعدة، الله الله الباقي).

١١٨ - عَن عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْدِ اللهِ بْن كَعْب بْن مَالِكِ: أَنَّ كَعْبَ بُنَ مَالِكِ حِينَ أَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ فِي الشُّعْرِ مَا أَنْزَلَ، أَتَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ قَدْ أَنْزَلَ فِي الشُّعْرِ مَا قَدْ عَلِمْتَ، وَكَيْفَ تَرَىٰ فِيهِ؟ فَقَالَ النَّبِي عِنْ : (إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُجَاهِدُ بِسَيْفِهِ [حم٥٨٧٨٥] وَلِسَانِهِ).

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

٦١٩ ـ عَنْ فَضَالَةً بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: (المُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ). [1771]

• صحيح.



# الكِتَابُ الرَّابِعِ عَشَرِ الذكر والدعاء والتوبة

الفصل الأول

#### فضل الذكر

قال تعالى: ﴿ وَأَذْكُر رَّنَكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ ٱلْجَهْرِ مِنَ ٱلْقَوْلِ بِٱلْغُدُو وَٱلْآصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْغَفِلِينَ ﴾. [الأعراف:٢٠٥]

## ١ \_ باب: فضل الذكر

قال تعالى: ﴿وَٱلذَّكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَمُمُ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾.

وقال تعالى: ﴿وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكَّرُكُ. [العنكبوت: ٤٥]

وقال تعالى: ﴿ فَأَذَكُّرُونِ ۚ أَذَكُّرُكُمْ ﴾. [البقرة:٢٥١]

مَلَائِكَةً يَطُوفُونَ فِي الطُّرُقِ، يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذَّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْماً مَلَائِكَةً يَطُوفُونَ فِي الطُّرُقِ، يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذَّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْماً يَذْكُرُونَ اللهَ تَنَادَوْا: هَلُمُّوا إِلَىٰ حَاجَتِكُمْ. قَالَ: فَيَحُفُّونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَىٰ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، قَالَ: فَيَسَأَلُهُمْ رَبُّهُمْ، وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ، مَا يَقُولُ عِبَادِي؟ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، قَالَ: فَيَسَأَلُهُمْ رَبُّهُمْ، وَهُو أَعْلَمُ مِنْهُمْ، مَا يَقُولُ عِبَادِي؟ قَالَ تَقُولُ: يُسَبِّحُونَكَ وَيُحَبِّرُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ وَيُمَجِّدُونَك، قَالَ فَيَقُولُ: قَلَ فَيَقُولُ: وَكَيْفَ لَوْ مَا رَأَوْكَ ا قَالَ فَيَقُولُ: وَكَيْفَ لَوْ هَلْ رَأُونِي؟ قَالَ: فَيَقُولُونَ لَا، وَاللهِ مَا رَأَوْكَ ا قَالَ فَيَقُولُ: وَكَيْفَ لَوْ

رَأُوْنِي؟ قَالَ يَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً، وَأَشَدَّ لَكَ تَمْجِيداً، وَأَكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحاً.

قَالَ يَقُولُ: فَمَا يَسْأَلُونَنِي؟ قَالَ: يَسْأَلُونَكَ الجَنَّةَ، قَالَ يَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟ قَالَ يَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا، قَالَ يَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ أَنْهُمْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصاً، وَأَشَدَّ لَهَا رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصاً، وَأَشَدَّ لَهَا طَلَباً، وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً.

قَالَ: فَمِمَّ يَتَعَوَّذُونَ؟ قَالَ يَقُولُونَ: مِنَ النَّارِ، قَالَ يَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا، قَالَ يَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فِرَاراً، وَأَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً، وَأَوْهَا؟ قَالَ يَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فِرَاراً، وَأَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً، وَأَنْ يَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فِرَاراً، وَأَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً، قَالَ: فَيَقُولُ: فَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ خَفَرْتُ لَهُمْ. قَالَ: يَقُولُ مَلَكْ مِنَ الْمُلَائِكَةِ: فِيهِمْ فُلَانٌ لَيْسَ مِنْهُمْ، إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ. قَالَ: هُمُ الْجُلَسَاءُ لَا يَشْقَىٰ بِهِمْ جَلِيسُهُمْ).

١٢٢ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ: أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ النَّبِيِّ عَلَىٰ النَّبِيِّ فَعَلَىٰ اللَّهِ عَلَىٰ اللَّهِ عَلَىٰ اللَّهِ عَلَىٰ اللَّهِ عَلَىٰ اللَّهِ عَلَىٰ اللَّهُ فِيمَنْ أَنْ اللَّهُ فِيمَنْ اللَّهُ فِيمَنْ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الللَّكِينَةُ ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ ).

۲ ـ باب: فضل دوام الذكر
قال تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا اللّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُو نُفْلِحُونَ﴾. [الجمعة ١٠]

وقال تعالى: ﴿ يَنَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿ وَسَبِحُوهُ بَكُوا وَأَصِيلًا ﴾.

وقال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِينَمًا وَقَعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِم ﴿ وَاللَّهِ مِنْ ١٩١]

٦٢٣ - (م) عَنْ عَائِشَةً قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُ ﷺ يَذْكُرُ اللهَ عَلَىٰ كُلُّ اللهِ عَلَىٰ كُلُلْ اللهِ عَلَىٰ كُلُلُ اللهِ عَلَىٰ كُلُلُ اللهِ عَلَىٰ كُلُلُ اللهِ عَلَىٰ كُلُّ اللهِ عَلَىٰ كُلُلُ اللهِ عَلَىٰ كُلُلُ اللهِ عَلَىٰ كُلُلُ اللهِ عَلَىٰ كُلُلُ اللهِ عَلَىٰ عَلَىٰ كُلُلُ اللهِ عَلَىٰ عَلَىٰ كُلُلُ اللهِ عَلَىٰ كُلُلُ اللهِ عَلَىٰ كُلُلُ اللهِ عَلَىٰ كُلُلُ اللهِ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ كُلُلُ اللهِ عَلَىٰ كُلُلُ اللهِ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَيْ عَلَىٰ كُلُلُ اللّهُ عَلَىٰ عَلَيْ عَلَيْ عَلَىٰ كُلُلُ اللّهُ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَيْ عَلَىٰ ع

اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ ﴿ اللهِ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ ﴿ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ ا

• صحيح.

٣ ـ باب: فضل التهليل قال تعالى: ﴿ فَأَعْلَرُ أَنَّهُ لَآ إِلَّهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾. [محمد:١٩]

٦٢٥ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهُنَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ فَ قَالَ:
(مَنْ قَالَ: لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْك، وَلَهُ الحَمْدُ،
وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فِي يَوْمٍ مِاثَةً مَرَّةٍ، كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ،
وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةٌ حَسَنَةٍ، وَمُحِبَتْ عَنْهُ مِائَةٌ سَيْئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزاً مِنَ

٩٢٥ \_ (ت) كم في هذا الحديث وأمثاله من الخيرات والفضائل التي ينبغي على المسلم أن يسعى في تحصيلها. ومما يُسهل على المسلم القيام بها، أن يجعلها جزءاً من برنامجه اليومي الذي يقوم به في وقت محدد، فإذا فاته ذلك قضاه في وقت آخر.

الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّىٰ يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ ؛ إِلَّا أَشَيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّىٰ يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ ؛ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ).

# ٤ \_ باب: فضل التسبيح والتحميد والتكبير

٦٢٦ ـ (ق) عَـنْ أَبِـي هُـرَيْـرَةَ وَ اللهِ عَلَيْهِ: أَنَّ رَسُـولَ اللهِ عَلَيْهِ قَـالَ:
 (مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، حُطَّتُ خَطَايَاهُ وَإِنْ
 كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ).

□ وفي رواية لمسلم: (مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي:
 مُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ؛ إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ، أَوْ زَادَ عَلَيْهِ).
 إيهِ؛ إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ، أَوْ زَادَ عَلَيْهِ).

رَقَ) وعَنْهُ وَهَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (كَلِمَتَانِ حَبِيبَتَانِ النَّبِيُ ﷺ: (كَلِمَتَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَىٰ الرَّحْمنِ، خَفِيفَتَانِ عَلَىٰ اللَّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ: سُبْحَانَ اللهِ إِلَىٰ الرَّحْمنِ، خَفِيفَتَانِ عَلَىٰ اللَّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ: سُبْحَانَ اللهِ وَلِيحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيم). [خ٣٦٥٧ (٦٤٠٦)/ م٢٦٩٤]

مَبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، أَحَبُ إِلَى مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ).

التسبيح أول النهار وعند النوم
 النسبيح أول النهار وعند النوم
 قال تعالى: ﴿وَسَيِّحْ بِحَمَّدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ﴾ .
 [ق:٣٩]

وقال تعالى: ﴿ فَسُبْحَانَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَجِينَ تُصَبِحُونَ ﴾ . [الروم: ١٧]

719 – (ق) عَنْ عَلِيٌ رَهُ فَاطِمَةً رَهُ اللهِ اللهِ عَلَيْ اللهَ عَلَى اللهُ عَنْ الرَّحِى مِمَّا تَطْحَنُ، فَبَلَغَهَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ أَتِي بِسَبْيٍ، فَأَتَنَهُ نَسْأَلُهُ خَادِماً فَلَمْ تُوَافِقُهُ، فَلَكَرَتْ لِعَائِشَةً، فَجَاءَ النَّبِيُ عَلَىٰ فَلَكَرَتْ لِعَائِشَةً، فَجَاءَ النَّبِي عَلَىٰ فَلْكَرَتْ لِعَائِشَةً، فَجَاءَ النَّبِي عَلَىٰ فَلَكَرَتْ لِعَائِشَةً لَهُ، فَأَتَانَا وَقَدْ دَخَلُنَا مَضَاجِعَنَا، فَلَمَبْنَا لِنَقُومَ، فَقَالَ: (أَلَّا (عَلَىٰ مَكَانِكُمَا)، حَتَّىٰ وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَىٰ صَدْرِي، فَقَالَ: (أَلَّا أَدُلُكُمَا عَلَىٰ حَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَاهُ، إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا: فَكَبُرًا اللهَ أَرْبُعا وَثَلَائِينَ، وَاحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَائِينَ، فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ وَسَبِّحًا ثَلَاثًا وَثَلَائِينَ، فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرً لَكُمَا مِمَّا سَأَلْتُمَاهُ، إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا: فَكَبُرًا اللهَ أَرْبُعا وَثَلَائِينَ، وَاحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَائِينَ، فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمَا مِمَّا سَأَلْتُمَاهُ، إِذَا أَخَذْتُمَا عَلَىٰ وَلَائِينَ، فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرً لَكُمَا مِمَّا سَأَلْتُمَاهُ، إِذَا أَخَذْتُمَا عَلَىٰ وَقَلَائِينَ، فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرً لَكُمَا مِمَّا سَأَلْتُمَاهُ، إِذَا أَخَذْتُمَا عَلَىٰ عَيْرًا اللهَ الْرَبُعَا وَلَكَ خَيْرً اللهَ الْكُمَا مِمَّا مَالَائُونَ وَلَكِينَ، وَسَبِّحًا ثَلَالًا وَثَلَائِينَ، فَإِلَى ذَلِكَ خَيْرً لَكُمَا مِمَّا مَالَّاتُمَاهُ).

١٣٠ - (م) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ جُويْرِيَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ عَبَّ خَرَجَ مِنْ عَنْدِهَا بُكْرَةً حِينَ صَلَّىٰ الصَّبْحَ، وَهْيَ فِي مَسْجِدِهَا، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَىٰ، وَهْيَ جَالِسَةٌ، فَقَالَ: (مَا زِلْتِ عَلَىٰ الْحَالِ الَّتِي بَعْدَ أَنْ أَضْحَىٰ، وَهْيَ جَالِسَةٌ، فَقَالَ: (مَا زِلْتِ عَلَىٰ الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكُ عَلَيْهَا)؟ قَالَتُ: نَعَمْ. قَالَ النَّبِيُ عَلَيْهَ: (لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ فَارَقْتُكُ عَلَيْهَا)؟ قَالَتُ: نَعَمْ. قَالَ النَّبِيُ عَلَيْهَ: (لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزْنَتْهُنَّ: كَلِمَاتٍ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزْنَتْهُنَّ: مُسْبِحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ).
 كلِمَاتٍه، وَرِنَة عَرْشِهِ، عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَة عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ).
 كلِمَاتِهِ).

# ٦ \_ باب: فضل (لا حول ولا قوة إلَّا بالله)

٦٣١ - عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَلَا أَدُلُكَ عَلَىٰ كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ)؟ قُلْتُ: بَلَىٰ، يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (لَا حَوْلَ وَلَا غُونَ إِلَّا بِاللهِ).
وَلَا قُونَةً إِلَّا بِاللهِ).

# ٧ ـ باب: رضيت بالله رباً

٣٢٧ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولًا اللهِ عَنْ أَالَ: رَضِيتُ بِاللهِ رَبًا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ).
[د٩٢٩]

#### • صحيح

۸ ـ باب: المجلس الذي لا يذكر الله فيه ١٣٣ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَا مِنْ قَوْمٍ يَقُومُونَ مِنْ مَجْلِسٍ لَا يَذْكُرُونَ اللهَ فِيهِ؛ إِلَّا قَامُوا عَنْ مِثْلِ جِيفَةِ حِمَارٍ، وَكَانَ لَهُمْ حَسْرَةً).
[د٥٥٨]

• صحيح.

非 盎 盎

## الفصل الثاني

#### فضل الدعاء

قال تعالى: ﴿ وَوَقَالَ رَبُّكُمْ أَدْعُونِي آسْتَجِبْ لَكُونِ الْمُعْدَدِينَ وَاللهِ اللهِ اللهُ الله

وقال تعالى: ﴿ وَإِذَا سَأَلُكَ عِبَادِى عَنِى فَإِنِّى فَرِيبٌ أَجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَالِيْ ﴾.

## ١ ـ باب: لكل نبى دعوة مستجابة

١٣٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (لِكُلِّ نَبِيٍّ قَالَ: (لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ يَدْعُو بِهَا، وَأُرِيدُ أَنْ أَخْتَبِئَ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لأُمْتِي فِي الآخِرَةِ).
الآخِرَةِ).

# ٢ \_ باب: العزم في المسألة

٦٣٥ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ وَهُنِهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذَا دَعا أَحَدُكُمْ؛ فَلْيَعْزِمِ (١) المَسْأَلَة، وَلَا يَقُولَنَّ: اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ فَأَعْطِنِي، فَإِنَّهُ لَا مُسْتَكْرِهَ لَهُ).
آخدُكُمْ؛ فَلْيَعْزِمِ (١) المَسْأَلَة، وَلَا يَقُولَنَّ: اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ فَأَعْطِنِي، فَإِنَّهُ
آخ ٢٦٧٨/ م٢١٧]

٦٣٥ ـ (١) (فليعزم): قال العلماء: عزم المسألة: الشدة في طلبها، والجزم من غير ضعف في الطلب، ولا تعليق على مشيئة ونحوها.

# ٣ \_ باب: (ومطعمه حرام.. فأنَّىٰ يستجاب له)

١٣٦ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَيْهَا النَّاسُ، إِنَّ اللهَ طَيّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيّبًا، وَإِنَّ اللهَ أَمْرَ الْمُوْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ النَّاسُ، إِنَّ اللهَ أَمْرَ الْمُوْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ النَّهُوْسَلِينَ، فَقَالَ: ﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطّيّبَاتِ وَأَعْمَلُواْ صَلِيمًا إِنِي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿ فَعَلَيْ مَا رَوْقَنَكُمْ ﴾ [المومنون]، وقالَ: ﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ عَامَنُوا صَلُواً مِن طَيْبَتُ مَا رَوْقَنَكُمْ ﴾ [البقرة: ١٧٢]. ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ (١٠)، أَشْعَتَ طَيْبَتِ مَا رَوْقَنَكُمْ ﴾ [البقرة: ١٧٢]. ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ (١٠)، أَشْعَتَ أَعْبَرَ (٢٠)، يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ (٣)، يَا رَبِّ! يَا رَبِّ! وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَعُذِي بِالْحَرَامِ، فَأَنَى يُسْتَجَابُ وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَعُذِي بِالْحَرَامِ، فَأَنَى يُسْتَجَابُ إِلَيْكَ (٤٠).

## ٤ \_ باب: في الليل ساعة يستجاب الدعاء فيها

١٣٧ ـ (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عبدِ اللهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ فِي اللَّيْلِ لَسَاعَةً، لَا يُوَافِقُهَا رَجُلُ مُسْلِمٌ، يَسْأَلُ اللهُ خَيْراً مِنْ أَمْرِ اللهُ نَي اللَّيْلِ لَسَاعَةً، لَا يُوَافِقُهَا رَجُلُ مُسْلِمٌ، يَسْأَلُ اللهُ خَيْراً مِنْ أَمْرِ اللهُ نَي اللَّيْلِ لَسَاعَةً، لَا يُوَافِقُهَا رَجُلُ مُسْلِمٌ، يَسْأَلُ اللهَ خَيْراً مِنْ أَمْرِ اللهُ نَي اللهُ نَي اللّهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهِ اللهُ اللّهُ ا

## ٥ \_ باب: يستجاب للعبد ما لم يعجل

٦٣٨ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (يُسْتَجَابُ

١٣٦ \_ (١) (ثم ذكر الرجل يطيل السفر...): معناه ـ والله أعلم ـ: أنه يطيل السفر في وجوه الطاعات كالحج والزيارة المستحبة، وصلة الرحم وغير ذلك.

<sup>(</sup>٢) (أشعث أغبر): أي: ذو شعر متلبد تعلوه الغبرة من آثار السفر،

<sup>(</sup>٣) (يمد يديه): أي: يرفعهما بالدعاء.

<sup>(</sup>٤) (فأني يستجاب لذلك): أي: كيف يستجاب لمن هذه صفته.

<sup>(</sup>ت) هذا يؤكد أن استجابة الدعاء مرهونة بأكل الحلال.

لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ، يَقُولُ: دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبُ لِي). [خ١٣٤/ م٢٧٣]

# ٦ \_ باب: أكثر دعاء النبي ﷺ

٣٩ - (ق) عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكِ قَالَ: كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: (اللَّهُمَّ! رَبَّنَا أَيْنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ).
[۲٦٩٠ (٢٥٢٢)/ م١٩٠٠]

اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ اللَّهُ عَلَىٰ دِينِكَ)، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، تَخَانُ عَلَيْنَا، وَقَدْ ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَىٰ دِينِكَ)، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، تَخَانُ عَلَيْنَا، وَقَدْ أَبَّتُ قَلْبِي عَلَىٰ دِينِكَ)، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، تَخَانُ عَلَيْنَا، وَقَدْ أَمَنَا بِكَ وَصَدَّقْنَاكَ بِمَا جِئْتَ بِهِ؟! فَقَالَ: (إِنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ آمَنَا بِكَ وَصَدَّقْنَاكَ بِمَا جِئْتَ بِهِ؟! فَقَالَ: (إِنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ آمَاهِ الرَّحْمَنِ وَهَالَكُ بِمَا جِئْتَ بِهِ؟! فَقَالَ: (إِنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ وَهَالَىٰ يُقَلِّبُهَا).

#### • صحيح.

## ٧ \_ باب: الدعاء عند النوم والاستيقاظ

7٤١ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (إِذَا أَوَىٰ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ فِرَاشِهِ؛ فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُ: بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكُتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظُهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ).

٣٤٧ ـ (خ) عَنْ حُذْيْفَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ، وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ خَدُّهِ، ثُمَّ يَقُولُ: (اللَّهُمَّ! بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا). وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ: (الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَمَا أَمَاتَنَا، وَإِلَيْهِ النَّشُورُ). وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ: (الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَمَا أَمَاتَنَا، وَإِلَيْهِ النَّشُورُ).

# ٨ - باب: سؤال الهداية والسداد قال تعالى: ﴿ الْهَدِنَا الْصِرَاطَ الْمُسْتَقِيدَ ﴾.

٣٤٣ \_ (م) عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: (قُلْ: اللَّهُمَّ اللهُ عَلَيْ قَالَ: اللَّهُمَّ الْهُدِيْمِ وَسَدُّدْنِي (١)، وَاذْكُرْ (٢) بِالْهُدَىٰ هِدَايَتَكَ الطَّرِيقَ، وَالسَّدَادِ سَدَادَ الطَّرِيقَ، وَالسَّدَادِ سَدَادَ السَّهُم).

## ٩ \_ باب: الدعاء عند الكرب

قال تعالى: ﴿ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكُشِفُ ٱلسُّوءَ ﴾. [النمل: ٢٢]

الْكَرْبِ: (لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ الْعَظِيمُ الحَلِيمُ، لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ الْعَرْشِ

٦٤٣ ـ (١) (سددني): أي: اجعلني مصيباً في أموري، مستقيماً.

 (٢) (واذكر): أي: تذكر في حال دعائك بهذين اللفظين: هدايتك الطريق وسداد السهم.

(ت) في هذا الحديث تشخيص للمعاني وانتقال من الجانب المعنوي إلى الجانب المعنوي إلى الجانب الحسي الملموس المشاهد، فذلك أدعى للفهم. فالحديث يطلب من الداعي عندما يقول:

(اللهم اهدئي) أن يتذكر بذلك هداية الطريق، أي عندما يكون الإنسان في مكان ضل فيه الطريق، ثم وجد من يرشده فإنه يتبعه، ولا يناقشه، والمرشد هنا القرآن والسنة، ثم سؤال أهل الذكر والعلم.

وفي قوله (وسددني) يذكر سداد السهم، فالرامي للسهم يحدد الهدف، ثم يحكم التصويب، ثم يطلق السهم بعد ذلك.

وكذلك المسلم في كل عمل يريد القيام به، يخلص النية، ثم يهيّئ الأسباب للقيام بالعمل، ثم ينفذه بعد ذلك.

إن هذا الحديث مثال من أمثلة البلاغة النبوية التي توصل المستمع إلى الطريقة الأمثل في الوصول إلى غايته.

الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الأَرْضِ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَرْمُ). (٦٣٤٥) / م٢٧٣٠] م ٢٧٣٠]

النَّبِيُّ النَّبِيُّ الْمَرَّ أَمْرً أَمْرً عَنْ أَنْسِ بُنِ مَالِكِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ اللَّهِ إِذَا كَرَبَهُ أَمْرً قَالَ: (يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ).

• حسن،

## ١٠ ـ باب: التعوذ من العجز

قال تعالى: ﴿رَبُّنَا وَلَا تُحَكِّمُ لَنَا مَا لَا طَاقَّةً لَنَا بِهِ ﴿ ﴾. [البقرة: ٢٨٦]

## ١١ ـ باب: فضل الدعاء للمسلمين بظهر الغيب

٦٤٧ ـ (م) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَدْعُو لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ؛ إِلَّا قَالَ الْمَلَكُ: وَلَكَ بِمِثْلٍ). [٢٧٣٢]

## ١٢ \_ باب: الدعاء مع اليقين بالإجابة

٦٤٨ \_ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ

٦٤٦ .. يجمع لهذا الحديث أهم الأمور التي ينبغي على المسلم أن يلجأ إلى الله تعالى كي يعيذه من الوقوع فيها، فينبغي على المسلم أنه يحفظه لكي يدعو به في كل يوم من أيامه،

المقصد الثالث: العيادات

وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالْإِجَابَةِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ لَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءً مِنْ قَلْبٍ غَافِلٍ لَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءً مِنْ قَلْبٍ غَافِلٍ لَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءً مِنْ قَلْبٍ غَافِلٍ لَاهٍ).

• حسن،

## ١٣ \_ باب: الدعاء بالجوامع من الدعاء

الْجَوَامِعَ مِنَ الدُّعَاءِ، وَيَدَعُ مَا سِوَىٰ ذَلِكَ. كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْتَحِبُّ الْجَوَامِعَ مِنَ الدُّعَاءِ، وَيَدَعُ مَا سِوَىٰ ذَلِكَ.

• صحيح.

#### ١٤ \_ باب: دعوات لا ترد

١٥٠ عنْ سَعْدِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (دَعْوَةً ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ؛ إِلَّا اسْتَجَابَ اللهُ لَلْأَالِمِينَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ؛ إِلَّا اسْتَجَابَ اللهُ لَهُ الطَّالِمِينَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ؛ إِلَّا اسْتَجَابَ اللهُ لَهُ).

• صحيح،

## ١٥ \_ باب: ما يقول إذا خرج من بيته

701 - عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكِ: أَنَّ النَّبِيِّ عَيْ قَالَ: (إِذَا خَرَجَ الرِّجُلُ مِنْ بَيْنِهِ فَقَالَ: بِاسْمِ اللهِ، تَوكَّلْتُ عَلَىٰ اللهِ، لَا حَوْلَ وَلَا ثُوةَ إِلَّا بِاللهِ، مِنْ بَيْنِهِ فَقَالَ: بِاسْمِ اللهِ، تَوكَّلْتُ عَلَىٰ اللهِ، لَا حَوْلَ وَلَا ثُوةَ إِلَّا بِاللهِ، يُقَالُ حِينَيْدٍ: هُدِيتَ وَكُفِيتَ وَوُقِيتَ، فَتَتَنَحَىٰ لَهُ الشَّيَاطِينُ، فَيَقُولُ شَيْطَانٌ يُقَالُ حِينَيْدٍ: هُدِيتَ وَكُفِي وَوُقِينَ، فَتَتَنَحَىٰ لَهُ الشَّيَاطِينُ، فَيَقُولُ شَيْطَانٌ آخَرُ: كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ هُدِي وَكُفِي وَوُقِيَ)؟.
 آخَرُ: كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ هُدِي وَكُفِي وَوُقِيَ)؟.

#### ١٦ \_ باب: الدعاء بالعفو والعافية

70٢ - عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ عَلْمْنِي شَيْنًا أَسْأَلُهُ اللهَ رَجُّكِ، قَالَ: (سَلِ اللهَ الْعَافِيَة)، فَمَكَثْتُ أَيَّاماً، عُلَمْنِي شَيْنًا أَسْأَلُهُ الله، فَقَالَ لِي: ثُمَّ جِئْتُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ عَلَّمْنِي شَيْنًا أَسْأَلُهُ الله، فَقَالَ لِي: (يَا عَبَّاسُ، يَا عَمَّ رَسُولِ اللهِ، سَلِ اللهَ الْعَافِيَة فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ).

• صحيح.

#### ١٧ \_ باب: دعاء ختام المجلس

٣٥٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا جَلَسَ مَجْلِساً، أَوْ صَلَىٰ تَكَلَّمَ بِكَلِمَاتِ، فَسَأَلَتُهُ عَائِشَةُ عَنِ الْكَلِمَاتِ فَقَالَ: (إِنْ تَكَلَّمَ مِنَكُم تَكَلَّمَ بِكَلِمَاتِ فَقَالَ: (إِنْ تَكَلَّمَ بِخَيْرٍ كَانَ طَابِعاً عَلَيْهِنَّ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ تَكَلَّمَ بِغَيْرِ ذَلِكَ كَانَ كَفَارَةً لِهُ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْك). [١٣٤٣]

• صحيح،

\* \* \*

المقصد الثالث: المبادات

#### الفصل الثالث

#### فضل الاستغفار والتوبة

#### ١ .. باب: استحباب كثرة الاستغفار

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾.

وقال تعالى: ﴿ أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى ٱللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ وَٱللَّهُ عَـُفُورٌ وَاللَّهُ عَلَيْ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَّا عَلَا عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْكُولًا عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْكُولًا عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْكُولًا عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّا عَلَالَّا عَلَّهُ عَلَيْكُولًا عَلَالَّا عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَيْكُولًا عَلَّهُ عَلَيْكُولًا عَلَّهُ عَلَيْكُولُولًا عَلَا عَلَّهُ عَلَيْكُولًا عَلَّهُ عَلَيْكُولًا عَلَّهُ عَلَّا عَلَالَّا عَلَالِهُ عَلَا عَلَّهُ عَلَا عَلَا عَلَّهُ عَلَّا عَلَّهُ عَلَاهُ عَلَا عَلَّهُ عَلَا عَلَا عَلَّهُ عَلَا عَلَّا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَّا عَلَالِكُولُ عَلَا عَلَا عَلَاكُولُ عَلَّا عَلَّا عَلَاكُولًا عَلَّا عَلَا عَلَّا عَلَّا عَلَا عَلّه

وقال تعالى: ﴿ وَأَنِ ٱسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوّا إِلَيْهِ ﴾ . [ هود: ٣]

١٩٤ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (وَاللهِ اللهِ اللهِ اللهُ ا

700 ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ يَقُولُ: (قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: يَا ابْنَ آدَمَ! إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي، غَفَرْتُ لَكَ عَنَانَ لَكَ عَلَىٰ مَا كَانَ فِيكَ وَلَا أُبَالِي. يَا ابْنَ آدَمَ! لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ، ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي، غَفَرْتُ لَكَ وَلَا أُبَالِي. يَا ابْنَ آدَمَ! إِنَّكَ لَوْ السَّمَاءِ، ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي، غَفَرْتُ لَكَ وَلَا أُبَالِي. يَا ابْنَ آدَمَ! إِنَّكَ لَوْ السَّمَاءِ، ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي، غَفَرْتُ لَكَ وَلَا أُبَالِي. يَا ابْنَ آدَمَ! إِنَّكَ لَوْ السَّمَاءِ، ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي، غَفَرْتُ لَكَ وَلَا أَبَالِي. يَا ابْنَ آدَمَ! إِنَّكَ لَوْ السَّمَاءِ، ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي وَقَرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا، ثُمَّ لَقِيتَنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئاً، لَأَتَيْتُكَ إِلَيْ اللهُ ا

#### ٢ - باب: سيد الاستغفار

٣٥٦ - (خ) عَنْ شَدَّادِ بُنِ أَوْسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: (سَيَّدُ النَّبِيِّ ﷺ: (سَيِّدُ الْاسْتِغْفَادِ (١) أَنْ تَقُولَ:

اللَّهُمَّ! أَنْتَ رَبِّي لَا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَيْ اللَّهُمَّ! أَنْوَءُ لِكَ مِنْ شَرَّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَجُوءُ لِكَ مِنْ شَرَّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَنِكَ عَلَيَّ (٢)، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي (٣) فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ.

قَالَ: وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِناً بِهَا، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ، فَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا، فَمَاتَ يُمْسِيَ، فَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا، فَمَاتَ يُمْسِيَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا، فَمَاتَ تَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ).

٣ \_ باب: (لجاء بقوم يذنبون فيستغفرون)

قال تعالى: ﴿ وَمَن يَعْمَلْ سُوَءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾.

٣٥٧ \_ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (وَالَّذِي

٦٥٦ \_ (١) (سيد الاستغفار): لما كان هذا الدعاء جامعاً لمعاني التوبة كلها استعير له اسم السيد، وهو في الأصل الرئيس الذي يقصد في الحوائج، ويرجع إليه في الأمور.

<sup>(</sup>٢) (أبوء لك بنعمتك علي): أي: أعترف بنعمتك.

<sup>(</sup>٣) (وأبوء لك بذنبي): أي: وأعترف لك بذنبي.

<sup>(</sup>ت) أطلق الرسول على هذا الدعاء اسم «سيد الاستغفار» لأنه أعظم صيغ الاستغفار، فعلى المسلم الدعاء به صباحاً ومساءً حتى يحوز على الفضل الذي ذكره الحديث الشريف.

نَفْسِي بِيَدِهِ اللَّوْلَمْ تُذْنِبُوا لَذَهَبَ اللهُ بِكُمْ، وَلَجَاءَ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ، فَيَعْفِرُ لَهُمْ). فَيَسْتَغْفِرُونَ اللهَ، فَيَغْفِرُ لَهُمْ).

إباب: قبول التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها الله عن أبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (إِنَّ الله وَقَالَ: (إِنَّ الله وَيَالله وَيَالًا إِلله وَالله وَقَالَ: (إِنَّ الله وَالله والله وَالله وَله وَالله و

## ٥ ـ باب: قبول التوبة قبل الغرغرة

قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلتَّوْبَةُ عَلَى ٱللّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسُّوَّ بِعَهَلَةِ فَكُ يَتُوبُ ٱللّهُ عَلَيْهِمٌ وَكَانَ ٱللّهُ عَلِيمًا فَمَ يَتُوبُ ٱللّهُ عَلَيْهِمٌ وَكَانَ ٱللّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿ وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيْعَاتِ حَتَى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ إِنِي تُبْتُ ٱلْنَنَ وَلَا ٱلّذِينَ يَمُونُونَ وَهُمْ حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ إِنِي تُبْتُ ٱلْنَنَ وَلَا ٱلّذِينَ يَمُونُونَ وَهُمْ حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ إِنِي تُبْتُ ٱلْنِنَ وَلَا ٱلّذِينَ يَمُونُونَ وَهُمْ حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ إِنِي تُبْتُ ٱلْنِنَ وَلَا ٱلّذِينَ يَمُونُونَ وَهُمْ حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ عَالَ إِنِي تُبْتُ ٱلْنِنَ وَلَا ٱلّذِينَ يَمُونُونَ وَهُمْ كَانَا أَلِيمًا ﴾.

١٥٩ ـ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ اللهُ يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يُغَرْغِرْ).
 الْعَبْدِ مَا لَمْ يُغَرْغِرْ).

• حسن .

# الفصل الرابع

## الصلاة والسلام على النبي على

١ ـ باب: فضل الصلاة والسلام على النبي ﷺ

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمُلَتِكَنَّهُ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ المَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾.

عَلَيْ وَاحِدَةً، صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ عَشْراً). وَاللهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ صَلَّىٰ عَلَيْهِ عَشْراً).

الله مَلائِكَةً سَيَّاحِينَ فِي الْأَرْض، يُبَلِّغُونِي مِنْ أُمَّتِي السَّلَامَ).

[ن۱۲۸۱/ می۲۸۱۲]

• صحيح،

## ٢ \_ باب: الترهيب من عدم الصلاة عليه ﷺ

رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ

<sup>11. (</sup>ت) قال تعالى: ﴿إِنَّ أَلَهُ وَلَلْهَكَنَاهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّيِّ يَتَأَيُّهَا الَّذِيكَ وَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ
وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿ إِلاَ حزاب: ٥٦] فنحن مأمورون بنص هٰذه الآية الكريمة
بالصلاة عليه ﷺ ويتفضل الله على عباده فيجعل في مقابل كل صلاة يصلي فيها
المسلم على النبي ﷺ أن يصلي عليه عشراً. وذلك خير عظيم لا يغفل عنه إلا
مفرط.

رَمَضَانُ، ثُمَّ انْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلِ أَدْرَكَ عِنْدَهُ أَبُواهُ الْكِبَرَ، فَلَمْ يُدْخِلَاهُ الْجَنَّةَ). قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَن: وَأَظُنُّهُ قَالَ: (أَوْ أَحَدُهُمَا). [ت٥٤٥٣]

• حسن صحيح،



# الكتاب الخامس عشر الأيمان والنذور

الفصل الأول

## الأيصان

## ١ \_ باب: النهي عن الحلف بغير الله تعالىٰ

٦٦٣ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ أَنَّهُ أَدْرَكَ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ فِي رَكْبِ وَهُوَ يَحْلِفُ بِأَبِيهِ، فَنَادَاهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَلَا، إِنَّ اللهَ عَنْ رَكْبٍ وَهُوَ يَحْلِفُ بِأَبِيهِ، فَنَادَاهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَلَا، إِنَّ اللهُ عَنْ اللهِ عَلَيْ اللهِ، وَإِلَّا يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، فَمَنْ كَانَ حَالِفاً؛ فَلْيَحْلِفْ بِاللهِ، وَإِلَّا يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، فَمَنْ كَانَ حَالِفاً؛ فَلْيَحْلِفْ بِاللهِ، وَإِلَّا يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، فَمَنْ كَانَ حَالِفاً؛ فَلْيَحْلِفْ بِاللهِ، وَإِلَّا يَاللهُ، وَإِلَا يَاللهِ، وَإِلَا اللهِ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهُ اللهُ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِل

٢ ـ باب: من حلف يميناً فرأى غيرها خيراً منها
 قال تعالى: ﴿ وَلَا جَمْ مَلُوا اللّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَن تَبَرُّوا وَتَصَلِحُوا بَيْنَ النّاسِ وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيكُ ﴾.
 وَتَتَقُوا وَتُصَلِحُوا بَيْنَ النّاسِ وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيكُ ﴾.

الله عَنْ عَدِيٌ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْجَ: (إِذَا حَلَفَ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ الْيَمِينِ، فَرَأَىٰ خَيْراً مِنْهَا؛ فَلْيُكَفِّرْهَا، وَلْيَأْتِ الَّذِي حَلَفَ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ الْيَمِينِ، فَرَأَىٰ خَيْراً مِنْهَا؛ فَلْيُكَفِّرْهَا، وَلْيَأْتِ الَّذِي مُو خَيْرٌ).

#### ٣ \_ باب: اليمين اللغو

قال تعالى: ﴿ لَا يُوَاخِذُكُمُ اللّهُ بِاللّغَوِ فِي آَيْمَنِكُمْ ﴾. [البقرة: ٢٢٥] ما ١٩٥ - (خ) عَنْ عَائِشَةً وَ اللّهُ اللّغُو فِي آَيْمَنِكُمْ ﴾. [البقرة: ٢٦٥] أَنْ زِلَتْ هذِهِ الآيَةُ: ﴿ لَا يُوَاخِذُكُمُ اللّهُ بِاللّغُو فِي آَيْمَنِكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٢٥] فِي قَوْلِ الرّجُلِ: لَا وَاللهِ، وَبَلَىٰ وَاللهِ، وَبَلَىٰ وَاللهِ، وَبَلَىٰ وَاللهِ، وَبَلَىٰ وَاللهِ، وَبَلَىٰ وَاللهِ، وَبَلَىٰ وَاللهِ، وَاللهِ، وَاللهِ، وَاللهِ،

## ٤ \_ باب: اليمين الكاذبة (الغموس)

٦٦٦ ـ (م) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَنِ اقْتَطَعَ حَقَّ امْرِيُ مُسْلِم بِيَمِينِهِ، فَقَدْ أَوْجَبَ اللهُ لَهُ النَّارَ، وَحَرَّمَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ)، حَقَّ امْرِيُ مُسْلِم بِيَمِينِهِ، فَقَدْ أَوْجَبَ اللهُ لَهُ النَّارَ، وَحَرَّمَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ)، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: وَإِنْ كَانَ شَيْئاً يَسِيراً، يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (وَإِنْ قَضِيباً فَضِيباً مِنْ أَرَاكٍ).

## ٥ \_ باب: في الكفارة

١٦٧ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: مَنْ حَلَفَ بِيَمِينٍ فَوَكَّدَهَا، ثُمَّ حَنِثَ فَعَلَيْهِ عِنْقُ رَقَبَةٍ، أَوْ كِسُوَةُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ، وَمَنْ حَلَفَ بِيَمِينٍ فَلَمْ حَنِثَ فَعَلَيْهِ عِنْقُ رَقَبَةٍ، أَوْ كِسُوَةُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ، وَمَنْ حَلَفَ بِيَمِينٍ فَلَمْ يُؤكِّدُهَا، ثُمَّ حَنِثَ فَعَلَيْهِ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ، لِكُلِّ مِسْكِينٍ مُدُّ مِنْ يُؤكِّدُهَا، ثُمَّ حَنِثَ فَعَلَيْهِ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ، لِكُلِّ مِسْكِينٍ مُدُّ مِنْ عِنْظَةٍ، فَمَنْ لَمْ يَجِدُ، فَصِيامُ ثَلَائَةِ أَيَّام.

• إسناده صحيح.

## الفصل الثاني

#### النذر

[الحج: ٢٩]

وقال تعالى: ﴿ يُوفُونَ بِٱلنَّذِرِ وَغَالُونَ يَوْمَا كَانَ شَرُّهُ، مُسْتَطِيرًا ﴾. [الإنسان: ٧]

77. \_ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ إِنَّ أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ ﴿ إِنَّ الْمُعِينَ وَعَلَيْهَا نَذُرٌ ، فَقَالَ: (اقْضِهِ الشَّقْتَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا نَذُرٌ ، فَقَالَ: (اقْضِهِ عَنْهَا).

[خ ٢٧٦١] م ١٦٣٨ م ١٦٦٨]

## ٢ \_ باب: النهي عن النذر

٦٦٩ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ قَالَ: نَهِىٰ النَّبِيُ ﷺ عَنِ النَّذْرِ، قَالَ:
 (إِنَّهُ لَا يَرُدُ شَيْئاً، وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ).

## ٣ \_ باب: النذر في الطاعة

١٧٠ - (خ) عَنْ عَائِشَةً فَإِنَّ قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (مَنْ نَلَرَ أَنْ يُطْبِعَ اللهَ؛ فَلْيُطِعْهُ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَهُ؛ فَلَا يَعْصِهِ).
 إيطبيع الله؟ فَلْيُطِعْهُ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَهُ؛ فَلَا يَعْصِهِ).

٤ ـ باب: لا نذر في معصية ولا فيما لا يملك
 ٦٧١ ـ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ خُصَيْنِ قَالَ: قَالَ النَّبِيَ ﷺ: (لَا نَذْرَ

لِابْن آدَمَ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، وَلَا فِي مَعْصِيَةِ اللهِ رَهَانَى). [ن٨٥٨٥]

• صحيح،

#### ٥ \_ باب: كفارة النذر

النَّذْرِ كَفَّارَةُ الْيَمِينِ). عَنْ عُفْبَةً بْنِ عَامِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قال: (كَفَّارَةُ النَّذِرِ كَفَّارَةُ الْيَمِينِ).

## ٦ \_ باب: من مات وعليه نذر

٦٧٣ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ امْرَأَةً رَكِبَتِ الْبَحْرَ، فَنَذَرَتْ إِنْ نَجَاهَا اللهُ أَنْ تَصُمْ حَتَّىٰ مَاتَتْ، فَجَاءَتْ ابْتَتُهَا أَوْ أُخْتُهَا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَصُومَ عَنْهَا.

[د۸۰۳۲/ ن۱۸۲۵]

• صحيح.

## ٧ \_ باب: من نذر أن يتصدق بماله

آبُو مَنْ مَا لَكُ مَنْ مَالِكِ: أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِ وَالْكِ الْمُ الْمُو اللَّهِ اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ ال

• صحيح الإسناد.





# الكِتَابُ الأَوَّل النكاح

الفَصل الأول

## أحكام النكاح

١ \_ باب: الترغيب في النكاح

قال تعالى: ﴿ فَأَنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ ٱلنِّسَآ ﴾. [النساء:٣]

وقال تعالى: ﴿ وَأَنكِحُوا ٱلْأَيْمَىٰ مِنكُرٌ وَٱلصَّلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَالْصَلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَا لِحِيمَ مِن اللهِ عَبَادِكُمْ وَإِمَا لِحِيمَ مِن اللهِ (٣٢] وَإِمَا لِحِيمُ مُ

م ٦٧٥ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قال: كَنَّا مَعَ النبِيِّ عَلَيْهُ شَبَاباً لا نَجِدُ شَيئاً، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يَا مَعْشَرَ الشَّبَاب، مَنِ اسْتَطَاعَ الْبَاءَةَ () فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرَجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ الْبَاءَةَ () فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغْضُ لِلْبَصَرِ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرَجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ الْبَاءَةَ () فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ لَهُ وِجاءً (٢)) م ١٤٠٠ [خ٢٠٠٥ (١٩٠٥)/ م ١٤٠٠]

٢ ـ باب: (فاظفر بذات الدین)
 قال تعالى: ﴿ نَالْهَالِكَ تَالِئَاتُ كَالْهَا لَكُ اللّهُ ﴾.
 النساه: ٣٤]

٩٧٥ \_ (١) (الباءة): مؤنة النكاح.

<sup>(</sup>٢) (وجاء): هو رض الخصيتين. والمراد هنا: أن الصوم يقطع الشهوة.

١٤٦٧ - (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ قَالَ:
 (الدُّنْيَا مَتَاعٌ، وَخَيْرُ مَتَاعِ الدُّنْيَا المَرْأَةُ الصَّالِحَةُ).

٣ \_ باب: الكفاءة في الدين

قال تعالى: ﴿ وَهُو اللَّذِى خَلَقَ مِنَ الْمُلَّةِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَّهُ وَاللَّهُ وَلَّا لَا لَاللَّهُ وَلَا لَا مُعَلِّمُ اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَّا لَا مُؤْلُولًا لَا مُؤْلِدُ وَلَّا لَّهُ وَلَّهُ وَلَا لَا مُؤْلِدُ وَلَا اللَّهُ وَلِمُ اللَّهُ وَلَّهُ وَلَّا لَا مُؤْلِدُ وَلَّا لَا مُؤْلِدُ وَلَّا لَا مُؤْلِدُ لَا مُؤْلِدُ وَلَّا لَا مُؤْلِدُ اللَّهُ وَلَّا لَا مُؤْلِدُ لَا مُؤْلِدُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَالَّالَّالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا لَا اللَّالَّالِ لَا اللَّالَّا لَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا لَاللَّهُ ال

١٧٨ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذَا خَطَبَ إِلَّا تُفْعَلُوا تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي إِلَيْكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ (١) وَخُلُقَهُ (٢)؛ فَزَوِّجُوهُ، إِلَّا تَفْعَلُوا تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ عَرِيضٌ).
الْأَرْضِ وَفَسَادٌ عَرِيضٌ).

• حسن،

٦٧٦ ـ (١) (تربت يداك): أي: لصقتا بالتراب، وهو كناية عن الفقر، وهو خبر بمعنىٰ الدعاء، لكن لا يراد به حقيقته.

<sup>(</sup>ت) في هذا الحديث الدعوة إلى أن يكون بناء الأسرة على أساس من الدين، ومن المعلوم أن الملتزم بالدين هو الذي يفتش عن ذات الدين، أما غيره فلن يكون ذلك في قائمة اهتماماته.

وهذا التقسيم في الحديث لا يعني أن ذات الدين ستكون خلواً من الصفات الأخرى. فقد تكون ذات الدين ذات حسب وصاحبة مال، وذات جمال، والحديث يوجه إلى الاهتمام بالدرجة الأولى بذات الدين. فإذا وجدت الصفات الأخرى فذلك خير.

٣٧٨ \_ (١) (دينه): لأن أداء الحقوق مدارها على الدين.

<sup>(</sup>٢) (خلقه): لأن مدار حسن العشرة على الخلق.

<sup>(</sup>ت) قد يكون الإنسان ملتزماً بأوامر الدين من صلاة وزكاة وصيام وغير ذلك، ومع ذلك فيه فظاظة وغلظ طبع وتعامل اجتماعي غير مستحسن، ولذُلك جاء هذا الحديث لبطلب أمرين في طالب الزواج: الدين والخنق الذي يعني حسن المعاملة. =

## ٤ ـ باب: لا يخطب على خطبة أخيه

الخَاطِبُ قَبْلَهُ، أَوْ يَأْذَنَ لَهُ الخَاطِبُ. [خَامَ النَّبِيُّ الْفَيْ النَّبِيُّ الْفَالَمُ النَّبِيُّ الْفَالِمُ المُّكُمُ عَلَىٰ خِطْبَةِ أَخِيهِ، حَتَّىٰ يَتُرُكَ عَلَىٰ خِطْبَةِ أَخِيهِ، حَتَّىٰ يَتُرُكَ الخَاطِبُ قَبْلَهُ، أَوْ يَأْذَنَ لَهُ الخَاطِبُ. [خ١٤١٥ (٢١٣٩)/ م١٤٢]]

## ٥ ـ باب: النظر إلى المخطوبة

١٨٠ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ عِنْهُ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَأَلَاثُ عِنْدَ النَّبِيِّ عِنْهُ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَأَلَاثُ عَنْدُ النَّبِيِّ عَنْهُ (أَنْظَرْتَ فَأَلْدُ رَسُولُ الله عِنْهُ: (أَنْظَرْتَ إِلَيْهَا)؟ قَالَ: (فَاذْهَبُ؛ فَانْظُرْ إِلَيْهَا، فَإِنَّ فِي أَعْيُنِ الأَنْصَارِ إِلَيْهَا) قَالَ: (فَاذْهَبُ؛ فَانْظُرْ إِلَيْهَا، فَإِنَّ فِي أَعْيُنِ الأَنْصَارِ اللَّهَا).
 الماكالية)

# ٦ \_ باب: لا تنكح المرأة إلا برضاها

١٨١ \_ (م) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (الأَيْمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيُّهَا، وَالْبِكْرُ تُسْتَأْذَنُ فِي نَفْسِهَا، وَإِذْنُهَا صُمَاتُهَا). [١٤٢١٥]

٦٨٢ - (خ) عَنْ خَنْسَاءَ بِنْتِ خِذَامِ الأَنْصَارِيَّةِ: أَنَّ أَبَاهَا زَوَّجَهَا وَهُيَ ثَيِّبٌ فَكَرِهَتْ ذَلِكَ، فَأَتَتْ رَسُولَ الله ﷺ فَرَدَّ نِكَاحَهُ. [خ١٣٨٥]

وهذا الحديث موجه إلى ولي الزوجة ليتأكد من وجود الأمرين في الخاطب الذي
 جاه يطلب أخته أو ابنته.

وأما مناسبة الآية التي قبل هذا الحديث، فهي أن الناس لا تفاضل بينهم من حيث النسب، فكلهم لآدم، ولهذا لا تكون الكفاءة في النسب الذي لا يد للإنسان فيه، وإنما تكون بالدين وحسن الخلق والسلوك الاجتماعي.

انَّ جَارِيَةً بِكُراً أَتَتِ النَّبِيَّ وَلَيْهُ، فَذَكَرَتْ أَنَّ جَارِيَةً بِكُراً أَتَتِ النَّبِيَ وَلَيْ ، فَذَكَرَتْ أَنَّ أَبَاهَا زَوَّجَهَا وَهِيَ كَارِهَةٌ، فَخَيَّرَهَا النَّبِيُّ وَلَيْهِ. [د٢٠٩٦، ٢٠٩٧/ جه١٨٧٥]

• صحيح،

٧ ـ باب: الصداق قال تعالى: ﴿وَءَانُوا النِّسَاءَ صَدُقَانِهِنَ نِعْلَةً ﴾ . [النساء: ٤]

١٨٤ ـ عَنْ أَبِي الْعَجْفَاءِ السُّلَمِيِّ قَالَ: خَطَبَنَا عُمَرُ لَكُلَّهُ فَقَالَ: أَوْ لَا لَا تُعَالُوا بِصُدُقِ النِّسَاءِ، فَإِنَّهَا لَوْ كَانَتْ مَكْرُمَةً فِي الدُّنْيَا، أَوْ تَقُوىٰ عِنْدَ اللهِ، لَكَانَ أَوْلَاكُمْ بِهَا النَّبِيُ عَلَىٰ مَا أَصْدَقَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ الْمُرَأَةً مِنْ بَنَاتِهِ أَكْثَرَ مِنْ ثِنْتَئِي عَشْرَةَ المُرَأَةً مِنْ بَنَاتِهِ أَكْثَرَ مِنْ ثِنْتَئِي عَشْرَةَ أُوقِيَّةً. 
[د٢٠١٦/ ت١١١٤م/ ن٣٤٩٩/ ج١٨٨٥/ مي٢٢٤٦]

#### • حسن صحيح،

#### ٨ ـ باب: الوليمة وإجابة الدعوة إليها

مه حدد (ق) عَـنْ أنـسِ ﴿ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ مَا اللَّهِ اللَّهِ وَأَىٰ عَـلَـنَ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ عَوْفٍ أَثَرَ صُفْرَةٍ (١) قَالَ: (ما هَذَا)؟ قَالَ: إنِّي تَزَرَّجْتُ اللَّهُ مَلَىٰ وَزُن نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ (٢)، قَالَ: (بَارَكَ اللهُ لَكَ، أَوْلِمُ وَلَوْ إِلَيْهُ وَلَوْ مِنْ ذَهَبٍ (٢)، قَالَ: (بَارَكَ اللهُ لَك، أَوْلِمُ وَلَوْ مِنْ ذَهَبٍ (٢)، قَالَ: (بَارَكَ اللهُ لَك، أَوْلِمُ وَلَوْ مِنْ ذَهَبٍ (٢)، قَالَ: (بَارَكَ اللهُ لَك، أَوْلِمُ وَلَوْ مِنْ ذَهَبٍ (٢)، هَاتٍ).

١٤٣٠ - (م) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (إذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ فَلْيُجِبْ. فَإِنْ شَاءَ طَعِمَ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ). [١٤٣٠]

٩٨٥ .. (١) (أثر صفرة): أثر من الزعفران وغيره من طبب العروس.
 (٢) (نواة من ذهب): فسرها العلماء بخمسة دراهم.

٩ - باب: اللهو وضرب الدف في النكاح ١٨٧ - (خ) عَنْ عائِشَةَ: أَنَّهَا زَفَتِ امْرَأَةٌ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، قَفَالَ نَبِيُ الله ﷺ: (يَا عائِشَةُ، ما كانَ مَعَكُمْ لَهُوْ؟ فَإِنَّ الأَنْصَارَ يُعْجِبُهُمُ اللَّهُوُ).
اللَّهُوُ).

مَا بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ: الدُّفُ، وَالصَّوْتُ فِي النَّكَاحِ).

صحيح. [ت٨٩٦/ ن٣٣٦٩/ جه١٩٨٦]

١٠ - باب: الشروط في النكاح
 قال تعالى: ﴿وَأَخَذْتَ مِنكُم مِيثَنَقًا غَلِيظًا﴾. [النساء: ٢١]
 ٣٨٥ - (ق) عَنْ عَقْبَةً بْنِ عامِرٍ ﴿ الله عَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:
 (أَحَقُ الشُّرُوطِ أَنْ تُوفُوا بِهِ مَا اسْتَحْلَلْتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ). [خ٢٧٢/ م١٤١٨]

١١ ـ باب: مراعاة تناسب السن بين الزوجين
 ١٩٠ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: خَطَبَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ﴿ اللهِ عَنْ فَاطِمَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّهَا صَغِيرَةٌ)، فَخَطَبَهَا عَلِيٌّ فَزَوَّجَهَا مِنْهُ. [٢٢٢١]
 صحيح الإسناد.

١٢ ـ باب: استشارة المرأة بشأن زواج ابنتها
 ١٦ ـ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ جُلَيْبِيبِ امْرَأَةً مِنَ

٦٨٧ \_ (ت) في هذا الحديث التأكيد على يسر هذا الدين وواقعيته، فلا بد في مناسبات الأفراح من بعض اللهو من غناه وما يصاحبه، على أن تخلو هذه المناسبات من اختلاط الرجال بالنساه وكذلك كل المحرمات الأخرى.

الْأَنْصَارِ إِلَىٰ أَبِيهَا، فَقَالَ: حَتَّىٰ أَسْتَأْمِرَ أُمَّهَا، فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ: (فَنَعُمْ إِذَّا). قَالَ: فَانْظَلَقَ الرَّجُلُ إِلَىٰ امْرَأَتِهِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهَا، فَقَالَتْ: لَاهَا اللهِ إِذَّا، مَا وَجَدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَّا جُلَيْبِيباً؟!... وذكر الحديث.

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

۱۳ \_ باب: الولي والإشهاد في النكاح
۱۹۲ \_ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ: أَنَّ النَّبِيَ ﷺ قَالَ: (لَا نِكَاحَ إِلَّا بِكَاحَ إِلَّا
بِوَلِيًّ).

• صحیح. [د٥٨٥/ ت١١٠١/ جه١٨٨١/ مي٢٢٢٨]

الْهُ عُمَرَ الْحُسَنِ وَسَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ أَنَّ عُمَرَ الْهُ قَالَ: لا يَكَاحَ إِلَّا بِوَلِيَّ وشَاهِدَيْ عَدْلٍ.

• إسناده صحيح.

١٤ ـ باب: التهنئة بالزواج

١٩٤ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ وَاللَّهِ كَانَ إِذَا رَفَّأُ (١) الْإِنْسَانَ إِذَا تَزَوَّجَ قَالَ: (بَارَكَ اللهُ لَكَ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ، وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي إِذَا تَزَوَّجَ قَالَ: (بَارَكَ اللهُ لَكَ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ، وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ).
خَيْرٍ).

• صحيح.

\* \* \*

٦٩٤ \_ (١) (رفاً): اي: هناه ردعا له.

## الفصل الثاني

#### العشرة بين الزوجين

#### ١ \_ باب: العدل بين الزوجات

قَـال تـعـالــى: ﴿ فَأَنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُمْ مِّنَ ٱلنِّسَآهِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُيَاعً فَإِنَّ خِفْتُمْ أَلَّا نَمْيِلُواْ فَوَحِدَةً ﴾.

مَنْ كَانَتْ لَهُ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ كَانَتْ لَهُ الْمَنْ كَانَتْ لَهُ الْمَرَأْتَانِ، فَمَالَ إِلَىٰ إِحْدَاهُمَا، جَاءَ يَوْمَ الْفِيَامَةِ وَشِقُهُ مَائِلٌ).

• صحیح. [د۲۱۲۳/ ت۱۱۱/ ن۲۹۵۳/ جه۱۹۲۹/ می۲۵۲۳]

#### ٢ \_ باب: التسمية عند الوقاع

797 ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (لَوْ أَنَ يَأْتِيَ أَهْلَهُ فَقَالَ: بِاسْمِ الله اللَّهُمَّ جَنَّبْنَا الشَّيْطَانَ، أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ فَقَالَ: بِاسْمِ الله اللَّهُمَّ جَنَّبْنَا الشَّيْطَانَ، وَجَنَّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا، فَإِنَّهُ إِنْ يُقَدَّرْ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ في ذلِك، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَداً) مَا رَزَقْتَنَا، فَإِنَّهُ إِنْ يُقَدَّرْ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ في ذلِك، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَداً) مَا رَزَقْتَنَا، فَإِنَّهُ إِنْ يُقَدِّرْ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ في ذلِك، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَداً) مَا رَزَقْتَنَا، فَإِنَّهُ إِنْ يُقَدِّرُ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ في ذلِك، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَداً) مَا رَزَقْتَنَا، فَإِنَّهُ إِنْ يُقَدِّرُ بَيْنَهُما وَلَدٌ في ذلِك، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَداً) .

٣ ـ باب: الوصية بالنساء وحسن معاشرتهن قال تعالى: ﴿ وَعَاشِرُوهُنَ بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾. [الناء:١٩]

السُّتُوْصُوا بِالنَّسَاءِ، فَإِنَّ المَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ (١)، وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي (السُّتَوْصُوا بِالنَّسَاءِ، فَإِنَّ المَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ (١)، وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي

٦٩٧ .. (١) (ضلم): هي واحدة الأضلاع، وهي عظام الصدر.

الضَّلَعِ أَعْلَاهُ، فَإِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهُ كَسَرْتَهُ، وَإِنْ تَرَكْنَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ، فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ). [خ٣٣٦/ م١٤٦٨]

١٩٨ - (م) عَنْ أَبِي هُرَبُرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:
 (لَا يَفْرَكُ<sup>(۱)</sup> مُؤْمِنٌ مُؤْمِنةً، إِنْ كَرهَ مِنْهَا خُلُقاً رَضِيَ مِنْهَا آخَرَ)، أَرْ
 قَالَ: (غَيْرَهُ).

199 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَكْمَالُ اللهِ ﷺ: (أَكْمَالُ اللهِ ﷺ: (أَكْمَالُ اللهُ وَعِيَارُكُمْ خِيَارُكُمْ لِنِسَائِهِمْ خُلُقاً).

• حسن صحيح. [د٢٨٢٤/ ت٢٦١١/ مي٢٣٨٢]

٧٠٠ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي).
 إِهْلِهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي).

• صحيح ،

٤ ـ باب: خير النساء من تعتني بزوجها وأولادها
 ٧٠١ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ
 يَقُولُ: (نِسَاءُ قُرَيْشٍ خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الإبِلَ، أَحْنَاهُ(١) عَلَىٰ طِفْلٍ،

٦٩٨ \_ (١) (لا يفرك): لا يبغض.

<sup>(</sup>ت) لهذه وصية للزوج باعتباره هو القوام على الأسرة، فليس هناك من زوجين يتوافقان في كل أمر، وبناء على لهذا فإذا كره الرجل من زوجته أمراً فليذكر أمورها الأخرى الخيرة، وبهذا المسلك الذي يوصي به على يستمر الود بين الطرفين.

<sup>199 .. (</sup>ت) يضع هذا الحديث ـ وكذا الذي يليه ـ المقياس الذي تقاس نيه فضبلة الإنسان وتقدمه على غيره، فمن كان هو الأفضل في حسن معاملته لزوجته هو الأفضل بين الرجال. وبهذا المقياس قال ﷺ: (وأنا خيركم لأهلى).

٧٠١ \_ (١) (أحناه): أي: أشفقه.

وَأَرْعَاهُ<sup>(٢)</sup> عَلَىٰ زَوْجٍ في ذَاتِ يَدِهِ).

يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَىٰ إِثْرِ ذَلِكَ: وَلَمْ تَرْكَبْ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ بَعِيراً قَطُّ.

## ٥ ـ باب: خدمة الرجل في أهله

قال تعالى: ﴿ وَتَمَاوَنُواْ عَلَى ٱلَّهِرِ وَٱللَّقَوَيُّ ﴾. [المائلة: ٢]

٧٠٧ - (خ) عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: مَا كَانَ النَّبِيُ وَ الْحَانَ عَائِشَةً الْمُلِهِ - تَعْنِي:
 النَّبِيُ وَ الْحَانَ عَلَى السَّلَةِ الْحَالَةُ السَّلَةِ السَّلَةِ السَّلَاةِ .
 خِدْمَةَ أَهْلِهِ - فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، خَرَجَ إِلَىٰ الصَّلَاةِ .

## ٦ \_ باب: تحريم هجر فراش الزوج

٧٠٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إذًا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إلَىٰ فِرَاشِهِ، فَأَبَتْ، فَبَاتَ خَضْبَانَ عَلَيْهَا، لَعَنَتْهَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إلَىٰ فِرَاشِهِ، فَأَبَتْ، فَبَاتَ خَضْبَانَ عَلَيْهَا، لَعَنَتْهَا المَلَائِكَةُ حَتَّىٰ تُصْبِحَ).
الملائِكةُ حَتَّىٰ تُصْبِحَ).

#### ٧ ـ باب: فتنة الرجال بالنساء

٧٠٤ (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: (إِنَّ اللهُ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا، فَيَنْظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ؟
 الدُّنْيَا خُلُوةٌ خَضِرَةٌ، وَإِنَّ اللهُ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا، فَيَنْظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ؟

<sup>(</sup>٢) (أرعاه): أي: أحفظ وأصون.

٧٠٢ (ت) ليست المرأة في تشريع الإسلام خادمة أو شبه خادمة، ولذلك على الزوج أن يشارك أهله في عملهم وفي خدمتهم، وهذا ما كان يفعله في فقد كان في بيته (في مهنة أهله)؛ أي: يساعدهم فيما هم فيه من عمل، وكان يخصف نعله، ويرقع ثوبه.. وهو القائل: (خيركم خيركم لأهله).

فَاتَّقُوا الدُّنْيَا، وَاتَّقُوا النِّسَاءَ فَإِنَّ أُوَّلَ فِتْنَةِ بَنِي إسْرَائِيلَ كَانَتْ فِي النِّسَاءِ). [م٢٧٤٢]

## ٨ \_ باب: إياكم والدخول علىٰ النساء

٧٠٥ ـ (ق) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ: أَنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِيَّاكُمْ وَاللهُ عُلَىٰ النِّسَاءِ)، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَاللهُ عُلَىٰ النِّسَاءِ)، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَفَرَأَيْتَ الحَمْوَ؟ قَالَ: (الحَمْوُ: المَوْتُ)(١).
 أَفَرَأَيْتَ الحَمْوَ؟ قَالَ: (الحَمْوُ: المَوْتُ)(١).

## ٩ ـ باب: لا تصف المرأة امرأة لزوجها

٧٠٦ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﴿ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (لَا تُبَاشِرِ المَرْأَةُ المَرْأَةُ، فَتَنْعَتَهَا لِزَوْجِهَا، كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا). [خ٢٤٠]

## ١٠ \_ باب: تحريم إفشاء سر المرأة

٧٠٧ \_ (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْحُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:
 (إنَّ مِنْ أَشَرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الرَّجُلَ يُفْضِي إلَىٰ الْمَرَأَتِهِ، وَتُفْضِي إلَيْهِ (١٤)، ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا).

٧٠٧ \_ (١) (وتفضي إليه): المراد: تحريم إفشاء الرجل ما يجري بينه وبين امرأته من أمور الاستمتاع، ووصف تفاصيل ذلك.

١٠٥ - (١) (الحمو الموت): قال الليث بن سعد: الحمو أخو الزوج وما أشبهه من أقارب الزوج، ابن العم ونحوه، اتفق أهل اللغة على أن الأحماء أقارب ذوج المرأة كأبيه وعمه وأخيه وابن عمه ونحوهم، والأختانُ: أقارب زوجة الرجل، والأصهار يقع على النوعين، وأما قوله على: (الحمو الموت)، فمعناه: أن الخوف منه أكثر من غيره، والشر يتوقع منه، والفتنة أكثر لتمكنه من الوصول إلى المرأة والخلوة من غير أن ينكر عليه، بخلاف الأجنبي، والمراد بالحمو - هنا المرأة والخلوة من غير أبائه وأبنائه، فأما الآباء والأبناء فمحارم لزوجته، تجوز لهم الخلوة بها ولا يوصفون بالموت، وإنما المراد الأخ وابن الأخ والعم وابنه ونحوهم ممن ليس بمحرم، فلهذا هو الموت، وهو أولى بالمنع من الأجنبي.

□ وفي رواية: (إِنَّ مِنْ أَعْظَم الأَمَانَةِ عِنْدَ اللهِ..) الحديث.

## ١١ - باب: حكم العزل

٧٠٨ - عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّا كُنَّا نَعْزِلُ،
 فَزَعَمَتِ الْيَهُودُ: أَنَّهَا الْمَوْزُودَةُ الصَّغْرَىٰ، فَقَالَ: (كَذَبَتِ الْبَهُودُ! إِنَّ اللهَ
 إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَهُ، فَلَمْ يَمْنَعْهُ).

• صحيح.

#### ١٢ ـ باب: وصايا للنساء

٧٠٩ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذَا صَلَتِ الْمَرْأَةُ خَمْسَهَا، وَصَامَتْ شَهْرَهَا، وَحَفِظَتْ فَرْجَهَا، وَأَطَاعَتْ بَعْلَهَا، وَخَلَتْ مِنْ أَيِّ أَبُوابِ الْجَنَّةِ شَاءَتْ).
 ٤٦٦٣عَنْ مِنْ أَيِّ أَبُوابِ الْجَنَّةِ شَاءَتْ).

• حديث صحيح،

١٣ ـ باب: حق المرأة على زوجها
 قال تعالى: ﴿ وَلَمْنَ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَ بِٱلْمُعْرُونِ وَللرِّجَالِ عَلَيْهِنَ دَرَجَةً ﴾.
 [البقرة: ٢٢٨]

٧١٠ عنْ مُعَاوِيَةَ الْقُشَيْرِيِّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا حَقَّ زَوْجَةِ أَحَدِنَا عَلَيْهِ؟ قَالَ: (أَنْ تُطْعِمَهَا إِذَا طَعِمْتَ، وَتَكْسُوهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ
 - أو اكْتَسَبْتَ - وَلَا تَضْرِبِ الْوَجْة، وَلَا تُقَبِّعْ، وَلَا تُهْجُرْ إِلَّا فِي الْبَيْتِ).
 الْبَيْتِ).

## ١٤ ـ باب: فضل النفقة على الأهل قال تعالى: ﴿ وَعَلَ ٱلْوَلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَ وَكِسُوتُهُنَ بِالْمَعْرُونِ ﴾.

[البقرة: ٢٣٣]

وقال تعالى: ﴿ لِينَفِقَ ذُو سَعَةٍ مِن سَعَيَةٍ ، وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ وَلَا لَهُ اللَّهُ ﴾ . [الطلاق:٧]

٧١١ - (ق) عَنْ أَبِي مَسْعُودِ الأَنْصَارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
 قَالَ: (إِذَا أَنْفَقَ المُسْلِمُ نَفَقَةً عَلَىٰ أَهْلِهِ، وَهُو يَحْتَسِبُهَا، كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً).

٧١٧ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (دِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ فِي رَقَبَةٍ، وَدِينَارٌ تَصَدَّقْتَ بِهِ عَلَىٰ أَنْفَقْتَهُ فِي رَقَبَةٍ، وَدِينَارٌ تَصَدَّقْتَ بِهِ عَلَىٰ مِسْكِينٍ، وَدِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ عَلَىٰ أَهْلِكَ، أَعْظَمُهَا أَجْراً الَّذِي أَنْفَقْتَهُ عَلَىٰ أَهْلِكَ، أَعْظَمُهَا أَجْراً الَّذِي أَنْفَقْتَهُ عَلَىٰ أَهْلِكَ).
[م٩٩٥]

٧١٧ - (ت) لعل الحكمة في كون الدينار الذي ينفق على الأهل هو الأعظم أجراً، هو أنه ينفق في تحصيل الثواب فإنفاقها من أبواب الفضائل والمندوبات.

وأمر آخر: هو أن كل فرد إذا أنفق على أسرته وقام بحاجاتها، فإن المجتمع سيكون في كفاية ورفاهية، وهو ما يسعى إليه التشريع الإسلامي. ولهذا كانت نفقة الأهل مقدمة على الصدقة.

## الكِتَابُ الثّاني الطلاق وأحكام مفارقة الزوجة

١ \_ باب: طلاق السنة

قال تعالى: ﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلْقَتُدُ ٱلنِّسَآةَ فَطَلِقُوهُنَ لِعِدَّتِهِنَّ ﴾. [الطلاق: ١]

٧١٣ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: طَلَاقُ السُّنَّةِ أَنْ يُطَلُقَهَا
 طَاهِراً فِي غَيْرِ جِمَاع.

• صحيح،

## ٢ \_ باب: ﴿ الطَّلَقُ مَرَّتَانَّ ﴾

## ٣ \_ باب: أحكام الطلاق والطلاق الثلاث

٧١٥ ـ (م) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ الطَّلَاقُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَسَنَتَيْنِ مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ، طَلَاقُ الثَّلَاثِ: وَسُنتَيْنِ مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ، طَلَاقُ الثَّلَاثِ: وَاحِدَةً. فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: إِنَّ النَّاسَ قَدِ اسْتَعْجَلُوا فِي أَمْرٍ قَدْ

كَانَتْ لَهُمْ فِيهِ أَنَاةً (١)، فَلَوْ أَمْضَيْنَاهُ عَلَيْهِمْ! فَأَمْضَاهُ عَلَيْهِمْ (٢). [١٤٧٢]

#### ٤ \_ باب: متعة المطلقة

قال تعالى: ﴿ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُو إِن طَلَقَتُمُ ٱلنِسَآةَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَ آوَ تَعْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَيْعُوهُنَّ عَلَى ٱلْوُسِعِ قَذَرُهُ، وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُ، مَنَعًا إِلْمَعُرُونِ ثَخَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُ، مَنَعًا إِلْمَعُرُونِ خَقًا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ . [البقرة: ٢٣٦]

النَّهُ عَنِهُ النِّيَةِ الْمَوْةَ الْبَوْعَبَّاسٍ وَ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللللِّهُ اللللِّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

٧١٧ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ إِنَّهُ كَانَ يَقُولُ: لِكُلِّ مُطَلَّقَةٍ مُتْعَةً ، إِلَّا

٧١٥ ـ (١) (أناة): أي: مهلة وانتظار.

<sup>(</sup>٢) (فأمضاه عليهم): أي: جعل طلاق الثلاث ثلاثاً.

٧١٧ - بيّن ابن عمر ظلمة بقوله لهذا من تستحق المتعة الطلاق، من المطلقات. وهنّ كل المطلقات إلا التي استثناها.

ومتعة الطلاق: هي مبلغ من المال يحكم به القاضي للمطلقة إضافة إلى نفقة الطلاق وهذا المبلغ من حيث مقداره منابع لعدة اعتبارات، منها ما يتعلق بالزوج من حيث وضعه المادي، ومنها ما يتعلق بوضع المرأة.

وكمثال على ذلك: لو أن رجلاً غنياً طلق امرأته بعدما كبرت سنها، وليس لها من يعولها.. فإن القاضي يستطيع أن يقضي بالمتعة مرتباً شهرياً يفي بحاجاتها، طوال مدة حياة الزوج، إذ ليس من الأخلاق الإسلامية أن يتمتع الرجل بزوجته طوال حياتها وشبابها، فإذا كبرت طلقها.

ومع أن لهذه المتعة قد نص عليها القرآن الكريم بقوله: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتِ مَتَنَعٌ ۚ وَالْمُعُرُونِ ۗ حَقًا عَلَ ٱلْمُتَّقِيرِ ﴾ [البقرة: ٢٤١] فإن كثيراً من القصاة لا يحكم بها، ولهذا مما يسأل عنه يوم القيامة.

التي تُظلَّقُ وَقَدْ فُرِضَ لَهَا الصَّدَاقُ، وَلَمْ تُمَسَّ، فَحَسْبُهَا نِصْفُ مَا فُرِضَ لَهَا.

#### ٥ \_ باب: عدة الوفاة

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَنَجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ﴾.

وقال تعالى: ﴿ وَأُولَٰكُ ٱلاَّحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمَلَهُنَّ ﴾. [الطلاق:٤]

٧١٨ - (ق) عَنْ أَبِي سَلَمَةً قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ جَالِسٌ عِنْدَهُ، فَقَالَ: أَفْتِنِي فِي امْرَأَةٍ وَلَدَتْ بَعْدَ زَوْجِهَا وَأَبُو هُرَيْرَةَ جَالِسٌ عِنْدَهُ، فَقَالَ: أَفْتِنِي فِي امْرَأَةٍ وَلَدَتْ بَعْدَ زَوْجِهَا بِأَرْبَعِينَ لَيْلَةً؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: آخِرُ الأَجَلَيْنِ، قُلْتَ أَنَا: ﴿وَأَوْلَانَ يُلَاثَمُنَ أَنَا: ﴿وَأَوْلَانَ اللَّهُ مَلَهُنَ أَن يَضَعَّنَ حَمْلَهُنَ ﴾ [الطلان: ٤].

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَنَا مَعَ ابْنِ أَخِي - يَعْنِي: أَبَا سَلَمَةً -، فَأَرْسَلَ ابْنُ عَبَاسٍ غُلَامَهُ كُرَيْبًا إِلَىٰ أُمِّ سَلَمَةً يَسْأَلُهَا، فَقَالَتْ: قُتِلَ زَوْجُ سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّةِ وَهِيَ حُبْلَىٰ، فَوَضَعَتْ بَعْدَ مَوْتِهِ بِأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَخُطِبَتْ، فَأَنْكَحَهَا رَسُولُ اللهِ يَتَنِيَّةً، وكانَ أَبُو السَّنَابِلِ فِيمَنْ خَطَبَهَا. [خ ١٤٨٩/ ١٤٩٠٩]

#### ٦ ـ باب: عدة المطلقة

قال تعالى: ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَكُ يَتَرَبُّكُ إِلَاهُ اللَّهُ مَ لَائَةً قُرُوءً ﴾.

[البقرة: ٢٢٨]

<sup>= [</sup>انظر \_ إن رغبت في تفضيل ذلك \_ كتاب انظرات في هموم المرأة المسلمة، ص(٦١ \_ ٦٨) نشره المكتب الإسلامي].

٧١٩ عنْ مَالِك أَنَّهُ بَلَغَهُ: عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ وَسَالِمِ بْنِ مُحَمَّدِ وَسَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ وَأَبِي بَكُرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَادِ وَابْنِ شِهَابٍ، أَنَّهُمْ عَبْدِ اللهِ وَأَبِي بَكُرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَادٍ وَابْنِ شِهَابٍ، أَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ: إِذَا دَخَلَتِ الْمُطَلَّقَةُ فِي الدَّمِ مِنَ الْحَيْضَةِ الثَّالِثَةِ، فَقَدْ بَانَتُ كَانُوا يَقُولُونَ: إِذَا دَخَلَتِ الْمُطَلَّقَةُ فِي الدَّمِ مِنَ الْحَيْضَةِ الثَّالِثَةِ، فَقَدْ بَانَتُ مِنْ زَوْجِهَا، وَلَا مِيرَاثَ بَيْنَهُمَا، وَلَا رَجْعَةً لَهُ عَلَيْهَا. [1771]

## ٧ \_ باب: الإحداد في عدة الوفاة

٧٧٠ ـ (ق) عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَتْ: لَمَّا جاءَ نَعْيُ (١) أَبِي سُفْيَانَ مِنَ الشَّامِ، دَعَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ وَقَهَا بِصُفْرَةِ (٢) في الْيَوْمِ الثَّالِثِ، فَمَسَحَتْ عارضَيْهَا (٣) وَذِرَاعَيْهَا، وَقَالَتْ: إِنِّي كُنْتُ عَنْ هذَا لَغَنِيَّةُ، لَوْلَا فَمَسَحَتْ عارضَيْهَا (٣) وَذِرَاعَيْهَا، وَقَالَتْ: إِنِّي كُنْتُ عَنْ هذَا لَغَنِيَّةُ، لَوْلَا أَنِي سَمِعْتُ النَّبِيَ ﷺ يَقُولُ: (لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُوْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ، أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَ ﷺ يَقُولُ: (لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُوْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ، أَنْ يُحِدُّ عَلَيْهِ أَرْبَعَةً أَنْ تُحِدُّ عَلَىٰ مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ وَ إِلَّا عَلَىٰ زَوْجٍ، فَإِنَّهَا تُحِدُّ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَنْ تُحِدًّ اللهُ وَالْمَالُو وَعَشْراً).

٧٢١ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (الْمُتَوَقَّىٰ عَنْهَا زُوْجُهَا لَا تَلْبَسُ الْمُعَصْفَرَ مِنَ الثِّيَابِ، وَلَا الْمُمَشَّقَةَ (١)، وَلَا الْحُلِيِّ، وَلَا تَخْتَضِبُ، وَلَا تَكْتَحِلُ).

[23.41/ 64404]

□ ولم يذكر النسائي: الْحُلِيَّ.

• صحيح.

٧٢٠ ـ (١) (نعي): النعي: هو الخبر بموت الشخص.

<sup>(</sup>٢) (بصفرة): الطيب فيه صفرة خلوق.

<sup>(</sup>٣) (بعارضيها): هما جانبا الوجه.

<sup>(</sup>٤) (تحد): الإحداد شرعاً: هو ترك الطبب والزينة.

٧٢١ \_ (١) (الممشقة): المصبوغ بطين أحمر يسمى مشقاً.

## ٨ ـ باب من حرم امرأته أو ظاهر منها

قىال تىعسالى : ﴿ وَاللَّذِينَ يُظُهِرُونَ مِن نِسَآيِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُواْ فَنَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبَلِ أَن يَتَمَاْسَأَ ذَلِكُو تُوعَظُونَ بِهِ أَ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَرِيرُ رَقَبَةٍ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَاْسَاً فَمَن خَيرٌ ﴿ اللَّهُ مِنَا مَنْ مَنَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَا فَمَن خَيرٌ ﴿ اللَّهِ مَن اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللللللللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّ

٧٢٧ - عَنْ سَلَمَةَ بْنِ صَخْرِ الْبَيَاضِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمُظَاهِرِ
 يُوَاقِعُ قَبْلَ أَنْ يُكَفِّرَ، قَالَ: (كَفَّارَةٌ وَاحِدَةٌ).

• صحيح،

## ٩ \_ باب: الخُلْع

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيَا الْفَرة: ٢٢٩] أَفْنَدَتْ بِدِيْ ﴾.

٧٣٣ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ قَالَ: جاءَتِ امْرَأَةُ ثَابِتِ بْنِ قَلْسِ بْنِ شَمَّاسٍ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، مَا أَنْقِمُ عَلَىٰ قَلْبِ بْنِ شَمَّاسٍ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، مَا أَنْقِمُ عَلَىٰ ثَابِتِ في دِينٍ وَلَا خُلُقٍ؛ إِلَّا أَنِّي أَخَافُ الْكُفْرَ<sup>(۱)</sup>، فَقَالَ ثَابِتٍ في دِينٍ وَلَا خُلُقٍ؛ إِلَّا أَنِّي أَخَافُ الْكُفْرَ<sup>(۱)</sup>، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (فَقَرُدِينَ عَلَيْهِ حَلِيقَتَهُ)؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ، فَرَدَّتْ عَلَيْهِ، وَلَمْرَهُ فَقَارَقَهَا.
[خ٢٧٢٥ (٢٧٣٥)]

#### \$0°s \$0°s \$0°s

٧٢٢ ـ (١) جعل الإسلام الطلاق بيد الرجل، ومن عدله أتاح للمرأة أن تفارق زوجها إذا كان لها من الأسباب ما يدعوها إلى ذلك، على أن ترضيه بالمهر الذي كان دفعه لها أو ببعضه.

## الكِتَابُ الثَّالث

## أحكام المولود

## ١ \_ باب: إِذا عرض بنفي الولد

٧٢٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ أَعْرَابِيّا أَتَىٰ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ فَقَالَ: إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلَاماً أَسْوَدَ، وَإِنِّي أَنْكَرْتُهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (هَلْ لَكَ مِنْ إِبِل)؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: (فَمَا أَلْوَانُهَا)، قالَ: حُمْرٌ، قَالَ: (هَلْ لَكَ مِنْ إِبِل)؟ قَالَ: إِنَّ فِيهَا لَوُرُقاً، قالَ: (فَأَنَّىٰ تُرَىٰ ذَلِكَ (هَلْ فِيهَا مِنْ أُورَقَ (١))؟ قَالَ: إِنَّ فِيهَا لَوُرُقاً، قالَ: (فَأَنَّىٰ تُرَىٰ ذَلِكَ (هَلْ فِيهَا مِنْ أُورَقَ (١))؟ قَالَ: إِنَّ فِيهَا لَوُرُقاً، قَالَ: (فَأَنَّىٰ تُرَىٰ ذَلِكَ جَاءَهَا)؟ قَالَ: (وَلَعلَّ هَذَا عِرْقٌ مَا اللهِ، عِرْقٌ (٢) نَزَعَهَا، قَالَ: (وَلَعلَّ هَذَا عِرْقٌ قَالَ: نَزَعَهُا، قَالَ: (وَلَعلَّ هَذَا عِرْقٌ نَزَعَهُا، وَلَا اللهِ، عِرْقٌ (٢) نَزَعَهَا، قَالَ: (وَلَعلَّ هَذَا عِرْقٌ نَعَهُ). وَلَمْ يُرَخِّصْ لَهُ في الْإِنْتِفَاءِ مِنْهُ. [خ؟٣١٥ (٥٣٠٥)/ م٢٥١٤]

## ٢ \_ باب: من ادعىٰ لغير أبيه

٧٢٥ ـ (ق) عَنْ أَبِي ذَرِّ رَفِيْ اللهِ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَىٰ لِغَيْرِ أَبِيهِ ـ وَهُو يَعْلَمُهُ ـ ؛ إِلَّا كَفَرَ بِاللهِ، وَمَنِ ادَّعَىٰ قَوْماً لَبْسَ لَهُ فِيهِمْ نَسَبُ ؛ فَلْيَتَبِوَّا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ). [خ٣٥٠٨ م١٦]

#### ٣ \_ باب: اللقيط

٧٢٦ \_ (خـ) عَنْ سُنَيْنِ أَبِي جَمِيلَةً \_ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ \_: أَنَّهُ

٧٢٤ - (١) (أورق): هو الذي فيه سواد ليس بصاف.

<sup>(</sup>٢) (عرق): المواد بالعرق هنا: الأصل من النسب.

وَجَدَ مَنْبُوذاً (١) فِي زَمَانِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: فَجِنْتُ بِهِ إِلَىٰ عُمَرَ بْن الْخَطَّابِ، فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ أَخْذِ هَذِهِ النَّسَمَةِ؟ فَقَالَ: وَجَدْتُهَا ضَائِعَةً، فَأَخَذْتُهَا، فَقَالَ لَهُ عَرِيفُهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ، فَقَالَ لَهُ عُمْرُ: أَكَذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: اذْهَبْ فَهُوّ حُرٌّ، وَلَكَ وَلَاؤُهُ، وَعَلَيْنَا نَفَقَتُهُ. [خـ: الشهادات\_باب ١٦/ طـ١٤٤٨]

#### • إسناده صحيح.

#### ٤ ـ باب: (تسموا باسمى ولا تكنوا بكنيتى)

٧٢٧ - (ق) عَنْ أَنس وَ إِنَّهُ قَالَ: دَعَا رَجُلٌ بِالبَقِيعِ: يَا أَبَا الْقَاسِم، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ عِينَ فَقَالَ: لَمْ أَعْنِكَ، قَالَ: (سَمُّوا بِاسْمِي، وَلَا تُكْتَنُوا بِكُنْيَتِي). [+1417 (+117) 41417]

## ٥ \_ باب: التسمي بأسماء الأنبياء

٧٢٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ﴿ إِنَّا قَالَ: وُلِلَّا لِي غُلَامٌ، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَسَمَّاهُ إِبْرَاهِيمَ، فَحَنَّكَهُ (١) بِتَمْرَةِ، ودَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ، وَدَفَعَهُ إِلَىَّ، وَكَانَ أَكْبَرَ وَلَدِ أَبِي مُوسىٰ. [4150/ 90577]

## ٦ ـ باب: تحويل الاسم إلى أحسن منه

٧٢٩ - (م) عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ ابْنَةً لِعُمَرَ كَانَتْ يُقَالُ لَهَا: عَاصِيَةُ، فَسَمَّاهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: جَمِيلَةً. [4189-]

٧٢٦ ـ (١) (منبوذاً): أي شخصاً منبوذاً، أي لَقِيطاً.

٧٢٨ ـ (١) (فحنكه): والتحنيك مضغ الشيء ووضعه في فم الصبي، ودلك حنكه به. والتمر مقدم علىٰ غيره في ذُلك.

٧٣٠ \_ عَنْ عَائِشَةً: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُغَيِّرُ الإسْمَ الْقَبِيحَ.

• صحيح، [٣٨٣٩]

٧ - باب: أحب الأسماء

٧٣١ - (م) عَن ابْن عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَن ابْن عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَن ابْن أَسْمَائِكُمْ إِلَىٰ الله: عَبْدُ اللهِ، وَعَبْدُ الرَّحْمن). [٢١٣٢]

٨ ـ باب: العقيقة

٧٣٢ \_ عَنْ أُمِّ كُرْزِ الْكَعْبِيَّةِ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ يَقُولُ: (عَنِ الْغُلَامِ شَاتَانِ مُكَافِئَتَانِ، وَعَنِ الْجَارِيَةِ شَاةً).

[د۲۲۲۲/ ن۲۲۲۱/ جه۲۲۱۲/ مي۲۰۰۹]

## الكتاب الرابع الوصايا والوقف

ا - باب: الترغيب في الوصية قال تعالى: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيرًا ٱلْوَصِيَّةُ﴾.

٧٣٣ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بُنِ عُمَرَ ﴿ اللهِ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ عَنْ عَالَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَنْ قَالَ : (ما حَقُ المْرِيْ مُسْلِم، لَهُ شَيْءٌ يُوصِي فِيهِ، يَبِيتُ لَيْلَتَيْنِ إِلَّا وَوَصِيَّتُهُ مُكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ ).

#### ٢ \_ باب: الوصية بالثلث

٧٣٤ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ قَالَ: لَوْ غَضَّ النَّاسُ إِلَىٰ النَّاسُ إِلَىٰ النَّابُ عَبَّاسٍ ﴿ وَالنَّلُثُ كَثِيرٌ ، أَوْ كَبِيرٌ ) . النَّبُعِ ، لأنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (النَّلُثُ ، وَالنَّلُثُ عَثِيرٌ ، أَوْ كَبِيرٌ ) . النَّابُعِ ، لأنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (النَّلُثُ ، وَالنَّلُثُ عَثِيرٌ ، أَوْ كَبِيرٌ ) . الزَّبُعِ ، لأنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (النَّلُثُ ، وَالنَّلُثُ ، وَالنَّلُثُ اللهِ عَلَيْهِ مَا اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ الله

٣ ـ باب: الوصاية على اليتيم
 قال تعالى: ﴿ وَيَسْتَلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَكِينَ قُلَ إِصَلَاحٌ لَمُ خَيْرٌ وَإِن عَالَ مَا لَحُونَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ ٱلْمُفْسِدَ مِنَ ٱلْمُصْلِحُ .
 أَخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ ٱلْمُفْسِدَ مِنَ ٱلْمُصْلِحُ .

٧٣٣ ـ (ت) الحكمة من إيجاب الوصية، هي حفظ الحقوق، فمن كان له ديون وعليه ديون، فهي واجبة في حقه لحفظ تلك الحقوق، أما الفقير الذي ليس له وليس عليه فبماذا يوصى!!

٧٣٥ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاس، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ لِي يَتِيماً وَلَهُ إِبلٌ، أَفَأَشْرَبُ مِنْ لَبَن إِبلِهِ؟ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنْ كُنْتَ تَبْغِي ضَالَّةَ إِبِلِهِ، وَتَهْنَأُ جَرْبَاهَا، وَتَلُطُّ حَوْضَهَا، وَتَسْقِيهَا يَوْمَ وِرْدِهَا، فَاشْرَبْ غَيْرَ مُضِرٌّ بِنَسْل، وَلَا نَاهِكٍ فِي الْحَلْبِ. [ط١٧٣٩]

• إسناده صحيح.

#### ٤ \_ باب: لا وصية لوارث

٧٣٦ \_ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَى يَقُولُ: (إِنَّ اللهَ قَدْ أَعْطَىٰ كُلَّ ذِي حَقَّ حَقَّهُ، فَلَا وَصِيَّةَ لِوَارِثِ).

[د٠٧٨٧/ ت٠١٢/ ج٣١٧٠]

• صحيح،

#### ٥ ـ باب: الوقف

٧٣٧ - (ق) عَن ابْن عُمَرَ ﴿ اللهُ اللَّهُ اللَّهُ الخَطَّابِ أَصَابَ أَرْضاً بِخَيْبَرَ، فَأَتَىٰ النَّبِيِّ يَشِّتَأْمِرُهُ فِيهَا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَصَبْتُ أَرْضاً بِخَيْبَرَ، لَمْ أُصِبْ مالاً قَطُّ أَنْفَسَ عِنْدِي مِنْهُ، فَمَا تَأْمُرُ بِهِ؟ قَالَ: (إِنْ شِئْتَ حَبَسْتَ أَصْلَهَا، وَتَصَدَّقْتَ بِهَا).

قَالَ: فَتَصَدَّقَ بِهَا عُمَرُ: أَنَّهُ لَا يُبَاعُ وَلَا يُوهَبُ وَلَا يُورَثُ، وَتَصَدَّقَ بِهَا فِي الْفَقَرَاءِ، وَفِي الْقُرْبِيْ، وَفِي الرِّقاب، وَفِي سَبِيل اللهِ، وَابْنِ السَّبِيلِ، وَالضَّيْفِ، لَا جُنَاحَ عَلَىٰ مَنْ وَلِيَهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا بِالْمَعْرُوفِ، وَيُطْعِمَ غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ. قَالَ: فَحَدَّنْتُ بِهِ ابْنَ سِيرِينَ، فَقَالَ: غَيْرَ مُتأثّل(١) مالاً. [| 1777 /(7717) 7777)

٧٣٧ \_ (١) (غير متأثل): معناه: غير جامع.

# الكتاب الخامس الكسرة الأسرة

الساب: بر الوالدين
 قال تعالى: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُكَ أَلَّا تَعْبُدُواْ إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَنَا ﴾.
 [الإسراء: ٢٣]

وقال تعالى: ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسَّنَّأً ﴾. [العنكبوت: ٨]

٧٣٨ ـ (ق) عَـنْ أَبِي هُـرَيْـرَةَ رَهِ اللهِ قَـالَ: جاءَ رَجُـلٌ إِلَـيٰ رَسُولِ اللهِ وَيَقِيهُ فَـالَ: جاءَ رَجُـلٌ إِلَـيٰ رَسُولِ اللهِ مَنْ أَحَقُ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي؟ وَسُولِ اللهِ وَيَقِيهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ أَحَقُ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي؟ قَالَ: (ثُمَّ أَمُّك). قالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قالَ: (ثُمَّ أَمُّك). قالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قالَ: (ثُمَّ أَمُك). قالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قالَ: (ثُمَّ أَمُوك). [خ۱۹۷٥/ م١٥٤٨]

٧٣٩ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (رَغِمَ (١) أَنْفُهُ، ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ) قِيَلَ: مَنْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (مَنْ أَدْرَكَ ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ) قِيلَ: مَنْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ، أَحَدَهُمَا أَوْ كِلَيْهِمَا، ثُمَّ لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ). [١٥٥١]

## ٢ \_ باب: صلة الوالد المشرك

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِن جَنْهَدَاكَ عَلَىٰ أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عَلَمٌ فَكَ تُطِعْهُمَ أَ وَصَاحِبْهُمَا فِي ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفَاً ﴾. [القمان: ١٥]

٧٣٩ \_ (١) (رغم): معناه: ذل، وأصله: لصق أنفه بالرغام، وهو تراب مختلط برمل.

٧٤٠ ـ (ق) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ وَ اللهِ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ مَشْرِكَةٌ، في عَهْدِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ مَشْرِكَةٌ، في عَهْدِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلَيْ عَلَى اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ عَلَى اللهِ عَلَيْ عَلَى اللهِ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَى اللهِ عَلَيْ عَلِيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَ

□ وفي رواية للبخاري: فِي عَهْدِ قُرَيْشٍ إِذْ عَاهَدُوا
 رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَمُدَّتِهِمْ.

## ٣ ـ باب: تحريم عقوق الوالدين

٧٤١ – (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِهِ ﴿ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ: أَنْ يَلْعَنَ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ)، قِيلَ: يَا رَسُولَ الله، وَكَيْفَ يَلْعَنُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ؟ قَالَ: (يَسُبُّ الرَّجُلُ أَبَا الرَّجُلِ؛ فَيَسُبُ أَبَاهُ، وَيَسُبُ أُمَّهُ؛ فَيَسُبُ أُمَّهُ).

## ٤ - باب: فضل صلة أصدقاء الوالدين

٧٤٧ - (م) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ مِنْ أَبَرِّ الْبِرِّ صِلَةَ الرَّجُلِ أَهْلَ وِدِّ أَبِيهِ، بَعْدَ أَنْ يُولِّيَ). [م٢٥٥٢]

## ٥ - باب: رحمة الأولاد

٧٤٣ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَهِ هَالَ: قَبَّلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الحَسَنَ بْنَ عَلِي وَعِنْدَهُ الأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ جَالِساً، فَقَالَ الخَسَنَ بْنَ عَلِي وَعِنْدَهُ الأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ جَالِساً، فَقَالَ الأَقْرَعُ: إِنَّ لِي عَشْرَةً مِنَ الْوَلَدِ مَا قَبَّلْتُ مِنْهُمْ أَحَداً، فَنظَرَ إِلَيْهِ الأَقْرَعُ: إِنَّ لِي عَشْرَةً مِنَ الْوَلَدِ مَا قَبَّلْتُ مِنْهُمْ أَحَداً، فَنظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: (مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ). [خ٩٩٥م/ م٢٣١٨]

#### ٦ - باب: فضل الإحسان إلى البنات

٧٤٤ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ وَقَيْنَا قَالَتْ: دَخَلَتِ امْرَأَةٌ مَعَهَا ابْنَتَانِ لَهَا تَسُأُلُ، فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي شَيْئًا غَيْرَ تَمْرَةٍ، فَأَعْطَيْتُهَا إِيَّاهَا، فَقَسَمَتُهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا، وَلَمْ تَأْكُلْ مِنْهَا، ثُمَّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ، فَدَخَلَ النَّبِيُ يَيَّا عَلَيْنَا ابْنَتَيْهَا، وَلَمْ تَأْكُلْ مِنْهَا، ثُمَّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ، فَدَخَلَ النَّبِيُ يَيَّا عَلَيْنَا ابْنَتَيْهَا، وَلَمْ تَأْكُلْ مِنْهَا، ثُمَّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ، فَدَخَلَ النَّبِيُ يَيَّا عَلَيْنَا فَا النَّبِي مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ بِصَيْءٍ، كُنَّ لَهُ سِتْراً مِنَ النَّارِ).

٧٤٥ ـ (م) عَنْ أَنَسِ بُنِ مَالِكِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ عَالَ جَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَا وَهُوَ) وَضَمَّ أَضَا بِعَهُ. [م١٣٦٣]

#### ٧ \_ باب: صلة الرحم

قىال تىعالىى: ﴿ وَاتَّعَوْا اللَّهَ الَّذِى تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ .

٧٤٦ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَيْ قَالَ: (إِنَّ اللهَ خَلَقَ الخَلْقَ، حَتَىٰ إِذَا فَرَغَ مِنْ خَلْقِهِ، قَالَتِ الرَّحِمُ: هذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ الْفَطِيعَةِ، قَالَ: نَعَمْ، أَمَا تَرْضِينَ بِأَنْ أَصِل مَنْ وَصَلَكِ، وَأَقْطَعَ مَنْ الْفَطِيعَةِ، قَالَ: نَعَمْ، أَمَا تَرْضِينَ بِأَنْ أَصِل مَنْ وَصَلَكِ، وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا تَرْضِينَ بِأَنْ أَصِل مَنْ وَصَلَكِ، وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ؟ قَالَتْ: بَلَىٰ، يَا رَبُّ! قَالَ: فَهُو لَكِ). قَالَ رَسُولُ الله عَلَيْ: (فَاقْرَؤُوا إِنْ شِنْتُمْ: ﴿ وَنَهَلَ عَسَيْتُمْ إِن فَوَلَيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي ٱلأَرْضِ وَتُقَطِعُوا (فَاقْرَؤُوا إِنْ شِنْتُمْ: ﴿ وَنَهَلَ عَسَيْتُمْ إِن فَوَلَيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي ٱلأَرْضِ وَتُقَطِعُوا (فَاقْرَؤُوا إِنْ شِنْتُمْ: ﴿ وَنَهَلَ عَسَيْتُمْ إِن فَوَلَيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي ٱلأَرْضِ وَتُقَطّعُوا أَنْ مَا مَنْ مَا اللهِ اللهُ اللهُ

٧٤٧ ـ (ق) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَاطِعٌ).

## □ وفي رواية لمسلم: (لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعُ رَحِم).

#### ٨ \_ باب: ليس الواصل بالمكافئ

٧٤٨ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بُنِ عَمْرِو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: (لَيْسَ الْوَاصِلُ الَّذِي إِذَا قُطِعَتْ رَجِمُهُ وَصَلَهَا).

#### ٩ \_ باب: بر الخالة

٧٤٩ - عَنِ ابْنِ عُمَر: أَنَّ رَجُلاً أَتَىٰ النَّبِيَ ﷺ فَقَالَ: وَمُل لَكَ يَوْبَةٌ؟ قَالَ: (هَلْ لَكَ يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَصَبْتُ ذَنْباً عَظِيماً، فَهَلْ لِي تَوْبَةٌ؟ قَالَ: (هَلْ لَكَ مِنْ خَالَةٍ)؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مِنْ خَالَةٍ)؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: (هَلْ لَكَ مِنْ خَالَةٍ)؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: (فَيْرَهَا). (فَيْرَهَا).

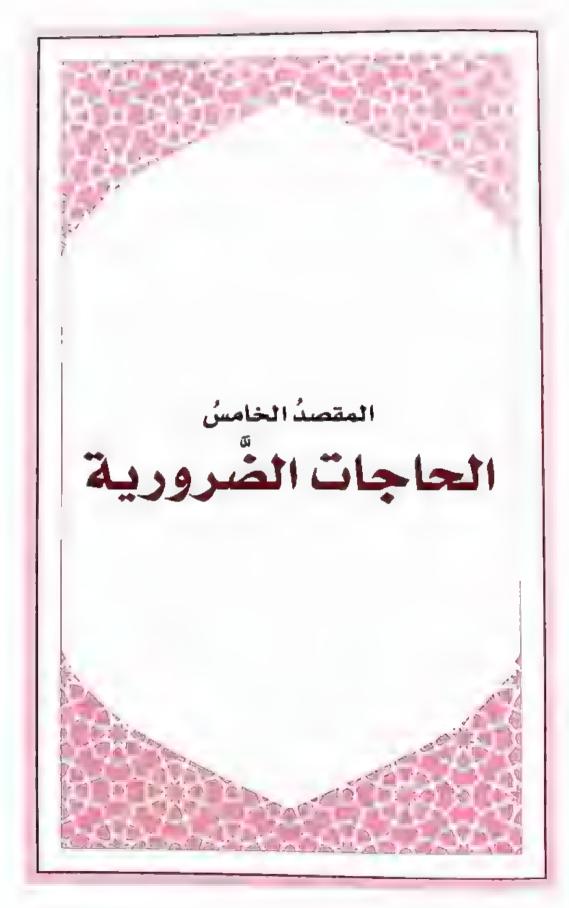
• إسناده صحيح على شرط الشيخين (شعيب).

## ١٠ \_ باب: هل يطلق امرأته، لبرِّ الوالدين

٧٥٠ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ: أَنَّ رَجُلاً أَتَاهُ فَقَالَ: إِنَّ لِيَ امْرَأَةً، وَإِنَّ أُمِّي تَأْمُرُنِي بِطَلَاقِهَا، قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبُوابِ الْجَنَّةِ)، فَإِنْ شِئْتَ فَأَضِعْ ذَلِكَ الْبَابَ، أَوْ الْخَفَظُهُ.

ورُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ: إِنَّ أُمِّي، وَرُبَّمَا قَالَ: إِن أَبِي.

• صحیح. [ت۱۹۰۰م ۲۰۸۹م جه ۲۰۸۹م



## الكتاب الأول الطعام والشراب

الفَصل الأول

## الأطعمة وآداب الأكل

١ ـ باب: أكل الحلال والتسمية والأكل باليمين
 قال تعالى: ﴿ يَا لَيْهِ اللَّهِ مِن اللَّهِ مَا رَزَقْنَكُمْ ﴾.
 [البقرة: ١٧٢]

وقال تعالى: ﴿ يَنَأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَاتِ وَأَعْمَلُواْ صَالِحًا ﴾.

٧٥١ ـ (ق) عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَة قَالَ: كُنْتُ عُلَاماً في حَجْرِ (١) رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ (٢) في الصَّحْفَةِ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يَا غُلامُ، سَمِّ الله، وَكُلْ بِيَمِينَك، وَكُلْ مِمَّا يَلَيك)، وَسُولُ اللهِ ﷺ: (يَا غُلامُ، سَمِّ الله، وَكُلْ بِيَمِينَك، وَكُلْ مِمَّا يَلَيك)، فَمَا زَالَتْ يَلْكَ طِعْمَتِي (٣) بَعْدُ. [خ٥٢٧٦]

٧٥١ ـ (١) (حجر): أي: تربيته وتحت نظره.

<sup>(</sup>٢) (تطيش): تتحرك في نواحي القصعة ولا تقتصر على موضع واحد.

<sup>(</sup>٣) (طعمتي): أي: صفة أكلي؛ أي: لزمت ذلك وصار عادة لي.

<sup>(</sup>ت) ينبغي أن يُعلم الطفل لهذه الآداب من صغره حتى تصبح له عادة.

٧٥٧ - (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ يَنْ يَعُولُ: (إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، فَذَكَرَ الله عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: لاَ مَبِيتَ لَكُمْ وَلَا عَشَاءً. وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ الله عِنْدَ دُخُولِهِ، قَالَ الثَّيْطَانُ: أَدْرَكُتُمُ الْمَبِيتَ. وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ الله عِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ: أَدْرَكُتُمُ الْمَبِيتَ. وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ الله عِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ: أَدْرَكُتُمُ الْمَبِيتَ. وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ الله عِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ: أَدْرَكُتُمُ الْمَبِيتَ. وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ الله عِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ: أَدْرَكُتُمُ الْمَبِيتَ. وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ الله عِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ: أَدْرَكُتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعَشَاءَ).

٧٥٣ ـ (م) وَعَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: (لَا تَأْكُلُوا بِالشَّمَالِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِالشِّمالِ).

٧٥٤ - عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ قَالَ: (إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ؛
 قَلْيَذْكُرِ اسْمَ اللهِ تَعَالَىٰ، فَإِنْ نَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ اسْمَ اللهِ تَعَالَىٰ فِي أَوَّلِهِ؛
 قَلْيَقُلْ: بإسْم اللهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ). [د٣٧٦٧/ ت٨٥٥/ جه٣٢٦٤/ مي٣٢٠٦]

• صحيح.

[وانظر في طلب الحلال: ٦٣٦]

## ٢ \_ باب: ما يقول إذا فرغ من طعامه

٧٥٥ ـ (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ اللهَ لَيْوَضَىٰ عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الأَكْلَةَ، فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا، أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ، فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا).

## ٣ \_ باب: لا يعيب طعاماً

٧٥٦ \_ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: ما عابَ النَّبِيُّ ﷺ طَعَاماً قَطُّ، إِنِ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ، وَإِنْ كَرِهَهُ تَرَكَهُ. [خ٩٠٦٥ (٣٥٦٣)/ م٢٠٦٤]

□ وفي رواية لمسلم: وَإِنْ لَمْ يَشْتَهِهِ، سَكَتَ.

## ٤ ـ باب: طعام الواحد يكفي الاثنين

٧٥٧ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ضَيَّتِهِ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:
 (طَعَامُ الاَنْنَيْنِ كَافِي النَّلَاثَةِ، وَطَعَامُ الثَّلَاثَةِ كَافِي الأَرْبَعَةِ).
 (طَعَامُ الاِنْنَيْنِ كَافِي الثَّلَاثَةِ، وَطَعَامُ الثَّلَاثَةِ كَافِي الأَرْبَعَةِ).
 (حَ٣٩٢ه/ م٢٠٥٨)

## ٥ \_ باب: نعم الأدم الخل

٧٥٨ - (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ النَّبِي ﷺ سَأَلَ أَهْلَهُ الأَدُمَ، فَقَالُوا: مَا عِنْدَنَا إِلَّا خَلُّ، فَدَعَا بِهِ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ بِهِ ويَقُولُ: (نِعْمَ الأَدُمُ الْخَلُّ، نِعْمَ الأَدُمُ الْخَلُّ).

#### ٦ \_ باب: غسل اليدين بعد الطعام

٧٥٩ \_ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ نَامَ وَفِي يَلِهِ غَمَرٌ ()، وَلَمْ يَغْسِلُهُ، فَأَصَابَهُ شَيْء، فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ).

• صحیح. [د۲۵۸۳/ ت۲۲۸/ جه۹۷۳/ می۲۱۰۷]

## ٧ \_ باب: الاقتصاد في الأكل وعدم الشبع

٧٦٠ ـ عَنِ المِقْدَامِ بْنِ مَعْدِيكَرِبَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (مَا مَلاَ آدَمِيَّ وِعَاءً شَرَّا مِنْ بَطْنٍ. بِحَسْبِ ابْنِ آدَمَ أُكُلَاتٌ يَقُولُ: (مَا مَلاَ آدَمِيُّ وِعَاءً شَرَّا مِنْ بَطْنٍ. بِحَسْبِ ابْنِ آدَمَ أُكُلَاتُ يُقُولُ: يُقُولُنَ لِطَّعَامِهِ، وَثُلُثُ لِشَرَابِهِ، وَثُلُثُ لِقَعْمِنَ صُلْبَهُ، فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةً، فَثُلُثُ لِطَّعَامِهِ، وَثُلُثُ لِشَرَابِهِ، وَثُلُثُ لِللَّمَامِهِ، وَثُلُثُ لِللَّهَ وَاللَّهُ لِللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللِهُ اللِهُ اللَّهُ الللِهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال

• صحيح.

٧٥٩ \_ (١) (غمر): الدسم والزهومة من اللحم.

## ٨ ـ باب: الدعاء لصاحب الطعام

٧٦١ - عَنْ أَنَس: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَ إِلَىٰ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَجَاءَ بِخُبْرٍ وَزَيْتٍ، فَأَكَلَ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ، وَأَكَلَ بِخُبْرٍ وَزَيْتٍ، فَأَكَلَ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ، وَأَكَلَ طَعَامَكُمُ الأَبْرَارُ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ المَلَاثِكَةُ).

• صحيح.

\* \* \*

## الفصل الثاني

#### الذبائح والصيد

## ١ ـ باب: الأَمر بإحسان الذبح والقتل

٧٦٧ - (م) عَنْ شَدَّاد بْنِ أَوْسٍ قَالَ: ثِنْتَانِ حَفِظْتُهُمَا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ اللهَ كَتَبَ الإِحْسَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ وَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ اللهَ كَتَبَ الإِحْسَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ وَسُولِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَىٰ اللهُ اللهُ

#### ٢ \_ باب: ما يفعله المذكى

٧٦٣ ـ (ق) عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَا أَنْهَرَ اللهَ ﷺ: (مَا أَنْهَرَ اللهَ مَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَا أَنْهَرَ اللهَ مَاللهُ عَنْ اللهَ مَا اللهُ عَلَيْهِ ؛ فَكُلُوهُ ، لَيْسَ اللهِ قَاللهُ وَالظُّفُرَ ، وَسَأَحَدُّثُكُمْ عَنْ ذَلِكَ: أَمَّا اللهِ فَعُظْمٌ ، وَأَمَّا الظُّفُرُ فَمُدَىٰ الحَبَشَةِ) . [خ٨٨٨/ ١٩٦٨ دُلِك: أَمَّا اللهِ أَنَّ اللهُ عَظْمٌ ، وَأَمَّا الظُّفُرُ فَمُدَىٰ الحَبَشَةِ) .

#### ٣ \_ باب: الصيد بالكلب وبالقوس

قال تعالى: ﴿ يَسَنَالُونَكَ مَاذَاۤ أُحِلَ لَمُتُمْ قُلْ أُحِلَ لَكُمُ ٱلطَّيِبَتُ وَمَا عَلَمَتُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِثَا الطَّيِبَتُ وَمَا عَلَمَتُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِثَا المَسَكَنَ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ اللَّهُ فَكُلُوا مِثَا المَسَكَنَ عَلَيْكُمْ وَأَذَكُرُواْ اللهَ اللهَ عَلَيْهُ وَاللهُ اللهَ اللهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾. [المائدة: ٤]

٧٦٧ ـ (١) (القتلة): هي الهيئة والحالة.

<sup>(</sup>٢) (وليحد): أي: يشحذ.

<sup>(</sup>٣) (فليرح ذبيحته): أي: بإحداد السكين وتعجيل إمرارها وغير ذٰلك.

٧٦٣ - (١) (ما أنهر الدم): أي: أساله.

٧٦٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الخُشَنِيِّ قَالَ قُلْتُ: يَا نَبِيَ اللهِ! إِنَّا بِأَرْضِ قَوْمٍ أَهُلِ الْكِتَابِ، أَفَنَأْكُلُ فِي آنِيَتِهِمْ؟ وَبِأَرْضِ صَيْدٍ، أَصِيدُ بِقَوْسِي، وَبِكَلْبِي النَّعَلَّمِ، فَمَا يَصْلُحُ لِي؟ قَالَ: بِقَوْسِي، وَبِكَلْبِي المَعَلَّمِ، فَمَا يَصْلُحُ لِي؟ قَالَ: (أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ: قَإِنْ وَجَدْتُمْ غَيْرَهَا فَلَا تَأْكُلُوا فِيهَا، وَإِنْ لَمَعَدُوا فَاغْسِلُوهَا، وَكُلُوا فِيهَا. وَمَا صِدْتَ بِقَوْسِك، فَذَكَرْتَ اسْمَ اللهِ، فَكُلْ. وَمَا صِدْتَ فَكُلْ. وَمَا صِدْتَ اسْمَ اللهِ، فَكُلْ. وَمَا صِدْتَ فَكُلْ. وَمَا صِدْتَ بِكَلْبِكَ عَيْرَ مُعَلِّمٍ، فَلَدُرْتَ اسْمَ اللهِ، فَكُلْ. وَمَا صِدْتَ بِكَلْبِكَ المُعَلِّمِ، فَذَكَرْتَ اسْمَ اللهِ، فَكُلْ. وَمَا صِدْتَ بِكَلْبِكَ عَيْرَ مُعَلِّمٍ، فَلَكُونَ اسْمَ اللهِ، فَكُلْ. وَمَا صِدْتَ بِكَلْبِكَ غَيْرَ مُعَلِّمٍ، فَلَدُوكُتَ ذَكَاتَهُ، فَكُلْ).

#### ٤ ـ باب: صيد البحر

٧٦٥ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ: أَنَتُوضَاً بِمَاءِ الْبَحْرِ الطَّهُورُ مَاؤُهُ، الْحِلُّ بِمَاءِ الْبَحْرُ الطَّهُورُ مَاؤُهُ، الْحِلُّ مِمَاءِ الْبَحْرُ الطَّهُورُ مَاؤُهُ، الْحِلُّ مَاءُ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ ال

• صحيح.

\* \* \*

# الفصل الثالث

ا ـ باب: سنة الأضحية ووقتها قال تعالى: ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ ٱلْكُوْثَرَ ۞ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَدُ ﴾. [الكوثر: ١، ٢]

٧٦٦ ـ (ق) عَنِ الْبَرَاءِ ﴿ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ : (إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ بِهِ فِي يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّي، ثُمَّ نَوْجِعَ فَنَنْحَرَ، مَنْ فَعَلَهُ فَقَدْ أَصَابَ سُنَنَنَا، وَمَنْ ذَبَحَ قَبْلُ، فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ قَدَّمَهُ لِأَهْلِهِ، لَيْسَ مِنَ النُّسُكِ فِي سُنَيْءٍ). فَقَامَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ، وَقَدْ ذَبَحَ، فَقَالَ: إِنَّ عِنْدِي جَذَعَةً(١)، فَقَالَ: إِنَّ عِنْدِي جَذَعَةً(١)، فَقَالَ: (اذْبَحْهَا، وَلَنْ تَجْزِي عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ). [خ٥٥٥ (٥٥١)/ م١٩٦١]

#### ٢ \_ باب: سنّ الأضحية

٧٦٧ \_ (م) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا تَذْبَحُوا إِلَّا مُسْنَةً (اللهِ ﷺ: (لَا تَذْبَحُوا إِلَّا مُسْنَةً (١)؛ إِلَّا أَنْ يَعْسُرَ عَلَيْكُمْ، فَتَذْبَحُوا جَذَعَةً مِنَ الضَّأْنِ). [١٩٦٣]

## ٣ ـ باب: أضحية النبي ﷺ بكبشين أملكين (١) عن أملكين أملكين (١)

٧٦٦ ــ (١) (جذعة): ولد الشاة في السنة الثانية، وقيل: ابن ستة أشهر، والجذع من المعز ما دخل في السنة الثانية.

٧٦٧ \_ (١) (مسنة): هي الثنية من الإبل والبقر والغنم.

٧٦٨ \_ (١) (أملحين): الأملح، هو الأبيض الخالص البياض. وقال الأصمعي: هو =

أَقْرَنَيْنِ<sup>(۲)</sup>، ذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ، وَسَمَّىٰ وَكَبَّرَ، وَوَضَعَ رِجُلَهُ عَلَىٰ وَلَيْنِ (۲) مِهُمَا عِفَاحِهِمَا (۲) مِهُمَا صِفَاحِهِمَا (۲) .

٧٦٩ - عَنْ جَابِرٍ قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْأَضْحَىٰ بِالْمُصَلَّىٰ، فَلَمَّا قَضَىٰ خُطْبَتَهُ نَزَلَ مِنْ مِنْبَرِهِ، وَأَتِيَ بِكَبْشٍ فَذَبَحَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَلَمْ مُنْبَرِهِ، وَقَالَ: (بِاسْمِ اللهِ وَاللهُ أَكْبَرُ، هَذَا عَنِي وَعَمَّنْ لَمْ يُضَعِّ مِنْ أُمْتِي).

[د ٢٨١/ ١٥٢١]

• صحيح.

## ٤ ـ باب: الإذن بادخار لحوم الأضاحي

٧٧٠ ـ (ق) عَنْ سَلَمَةً بْنِ الأَكْوَعِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (مَنْ ضَحَّىٰ مِنْكُمْ، فَلَا يُصْبِحَنَّ بَعْدَ ثَالِئَةٍ وَبَقِيَ فِي بَيْتِهِ مِنْهُ شَيْءً)، فَلَمَا كَانَ الْعَامُ المُقْبِلُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، نَفْعَلُ كَمَا فَعَلْنَا عَامَ المَاضِي؟ كَانَ الْعَامُ المُقْبِلُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، نَفْعَلُ كَمَا فَعَلْنَا عَامَ المَاضِي؟ قَالَ: (كُلُوا، وَأَطْعِمُوا، وَادَّخِرُوا؛ فَإِنَّ ذَلِكَ الْعَامَ كَانَ بِالنَّاسِ جَهْدٌ، فَأَلَدُ: (كُلُوا، وَأَطْعِمُوا، وَادَّخِرُوا؛ فَإِنَّ ذَلِكَ الْعَامَ كَانَ بِالنَّاسِ جَهْدٌ، فَأَرَدْتُ أَنْ تُعِينُوا فِيهَا). [خ٥٦٩ه/ م١٩٧٤]

ماب: لا يأخذ المضحي شعراً ولا ظفراً
 ٧٧١ - (م) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (إِذَا رَأَيْتُمْ هِلَالَ ذِي الْحِجَّةِ، وَأَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يُضحِيَ ؛ فَلْيُمْسِكْ عَنْ شَعْرِهِ وَأَظْفَارِهِ). [١٩٧٧]

٦ - باب: الشاة تجزئ عن أهل البيت
 ٧٧٢ - عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ:

الأبيض ويشوبه شيء من السواد.

<sup>(</sup>٢) (أقرنين): أي: لكل منهما قرنان حسنان.

<sup>(</sup>٣) (صفاحهما): أي: صفحة العنق وهي جانبه.

كَيْفَ كَانَتِ الضَّحَايَا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ: كَانَ الرَّجُلُ يُضَحِّي بِالشَّاةِ عَنْهُ وَعَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، فَيَأْكُلُونَ وَيُطْعِمُونَ، حَتَّىٰ تَبَاهَىٰ النَّاسُ فَصَارَتْ كَمَا تَرَىٰ.

• صحيح.

## ٧ - باب: الاشتراك في الأضحية

٧٧٣ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَخَضَرَ الْأَضْحَىٰ، فَاشْتَرَكْنَا فِي الْبَقَرَةِ سَبْعَةٌ، وَفِي الْبَعِيرِ عَشَرَةً.

[ت،۹۰، ۱۵۰۱/ ن٤٤٤٤/ جه۱۳۱۳]

• صحيح.

#### ٨ \_ باب: ما يكره من الأضاحي وما لا يجوز

٧٧٤ عنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوزَ قَالَ: سَأَلْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَاذِبِ: مَا لَا يَجُوزُ فِي الْأَضَاحِيِّ؟ فَقَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ ﷺ - وَأَصَابِعِي لَا يَجُوزُ فِي الْأَضَاحِيِّ: وَأَنَامِلِي أَقْصَرُ مِنْ أَنَامِلِهِ - فَقَالَ: (أَرْبَعُ لَا تَجُوزُ فِي الْأَضَاحِيِّ: الْعَوْرَاءُ بَيِّنٌ (1) عَوَرُهَا، وَالْمَرِيضَةُ بَيِّنٌ مَرَضُهَا، فِي الْأَضَاحِيِّ: الْعَوْرَاءُ بَيِّنٌ (1) عَورُهَا، وَالْمَرِيضَةُ بَيِّنٌ مَرَضُهَا، وَالْمَرِيضَةُ بَيِّنٌ مَرَضُهَا، وَالْمَرْجَاءُ بَيِّنٌ طَلْعُهَا(١)، وَالْكَسِيرُ (٣) الَّتِي لَا تُنْقِي (٤). قالَ قُلْتُ: وَالْمَرْجَاءُ بَيِّنٌ ظَلْعُهَا(١)، وَالْكَسِيرُ (٣) الَّتِي لَا تُنْقِي (٤). قالَ قُلْتُ: فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَكُونَ فِي السِّنِ نَقْصٌ، قَالَ: مَا كُرِهْتَ فَدَعُهُ، وَلَا تُحَرِّمُهُ عَلَىٰ أَحَدِ. [1997/ ت١٤٩٧/ ن٢٨٩١] جه١٤٤١/ مي١٩٩٦]

• صحيح،

١٧٠ (١) (بيّن): البيّن: الظاهر،

<sup>(</sup>٢) (ظلعها): عرجها،

<sup>(</sup>٣) (الكسير): أي: التي كسر عظم من عظامها.

<sup>(</sup>٤) (لا تنقي): أي: التي لا مخ لها لضعفها وهزالها.

## الفصل الرابع

## الأشربة وآداب الشرب

## ١ - باب: إِثم من منع فضل الماء

٧٧٥ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : (ثَلَاثَةٌ لَا يُحَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ : رَجُلٌ عَلَىٰ يُحَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ : رَجُلٌ عَلَىٰ فَضْلِ ماءٍ بِالطَّرِيقِ يَمْنَعُ مِنْهُ ابْنَ السَّبِيلِ. وَرَجُلٌ بَايَعَ إِمَاماً لَا يُبَايِعُهُ إِلَّا لَمْ يَفِ لَهُ. وَرَجُلٌ بَايَعَ رَجُلاً لِدُنْيَاهُ، إِنْ أَعْطَاهُ مَا يُرِيدُ وَفَىٰ لَهُ؛ وَإِلَّا لَمْ يَفِ لَهُ. وَرَجُلٌ بَايَعَ رَجُلاً لِدُنْيَاهُ، إِنْ أَعْطَاهُ مَا يُرِيدُ وَفَىٰ لَهُ؛ وَإِلَّا لَمْ يَفِ لَهُ. وَرَجُلٌ بَايَعَ رَجُلاً لِللهِ لَقَدْ أَعْطِي بِهَا كَذَا وَكَذَا فَصَدَّقَهُ، بِسِلْعَةٍ بَعْدَ العَصْرِ، فَحَلَفَ بِاللهِ لَقَدْ أَعْطِي بِهَا كَذَا وَكَذَا فَصَدَّقَهُ، فَأَخَذَهَا، وَلَمْ يُعْطَ بِهَا).

## ٢ ـ باب: النهي عن الشرب قائماً

٧٧٦ - (م) عَنْ قَتَادَةً، عَنْ أَنسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ نَهَىٰ أَنْ
 يَشْرَبَ الرَّجُلُ قَائِماً. قَالَ قَتَادَةُ: فَقُلْنَا: فَالأَكْلُ؟ فَقَالَ: ذَاكَ أَشَرُ أَوْ
 إم٤٠٢٤]

## ٣ ـ باب: الشرب من زمزم وغيره قائماً

٧٧٧ - (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ اللهِ عَلَيْهُ عَالَ: سَقَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مِنْ
 زَمْزَمَ، فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ.

□ زاد مسلم في رواية: وَاسْتَسْقَىٰ وَهُوَ عِنْدَ الْبَيْتِ.

٧٧٨ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَشْرَبُ قَائِماً وَقَاعِداً. [ت۲۸۸۲]

• صحيح.

## ٤ - باب: كراهة التنفس في الإناء

٧٧٩ - (ق) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عِنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عِنْ أَبِي أَحَدُكُمْ؛ فلَا يَتَنَفَّسْ في الإِناء). [خ٣٥/ م٢٦٧ (٦٥)، الأشربة (١٢١)]

# ٥ \_ باب: الأيمن فالأيمن في الشرب

• ٧٨ - (ق) عَنْ أَنَس وَ اللهِ قَالَ: أَنَانَا رَسُولُ اللهِ عَنْ أَنَس وَ اللهِ عَنْ قَالِنَا هذِهِ، فَاسْتَسْقَىٰ، فَحَلَبْنَا لَهُ شَاةً لَنَا، ثُمَّ شِبْتُهُ مِنْ مَاءِ بِتْرِنَا هذِهِ، فَأَعْطَيْنُهُ، وَأَبُو بَكْرِ عَنْ يَسَارِهِ، وَعُمَرُ تُجَاهَهُ، وَأَعْرَابِيٌّ عَنْ يَمِينِهِ، فَلَمَّا فَرَغَ، قَالَ عُمَرُ: هذَا أَبُو بَكُر، فَأَعْطَىٰ الْأَعْرَابِيَّ فَضْلَهُ، ثُمَّ قَالَ: (الأَيَّمَنُونَ، الأَيُّمَنُونَ، أَلَا فَيَمَّنُوا).

قَالَ أَنَسٌ: فَهْيَ سُنَّةٌ، فَهْيَ سُنَّةٌ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. [+ VOY (YOYY) , PY-Y]

## ٢ ـ باب: تغطية الإناء

٧٨١ ـ (ق) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﷺ قَالَ: جاءَ أَبُو حُمَيْدٍ ـ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ \_ مِنَ النَّقِيعِ (١) بِإِنَاءُ مِنْ لَبَنِ إِلَىٰ النَّبِيِّ عَلَيْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْ: (أَلَّا خَمَّرْتَهُ (٢) ، وَلَوْ أَنْ تَعْرُضَ عَلَيْهِ عُوداً) . [خ٥٦٠٦ (٥٦٠٥) م٢٠١١]

٧٨١ ـ (١) (النقيع): اسم موضع، (٢) (ألا خمرته): أي: ألا غطيته، ومنه خمار المرأة.

٧ \_ باب: ساقي القوم آخرهم شرباً ٧٨٢ \_ عَنْ أَبِي قَتَادَةً، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (سَاقِي الْقَوْم آخِرُهُمْ شرياً). [ت١٨٩٤/ جه٣٤٣٤/ سي٢١٨١]

• صحيح. وهو عند مسلم في حديث طويل (٦٨١).

الفصل الخامس

## الأشربة المحرمة

## ١ - باب: تحريم الخمر

قال تعالى: ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَنَرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْسَابُ وَالْأَرْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَأَجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُقْلِحُونَ ﴾ . [المائدة: ٩٠]

٧٨٣ ـ (ق) عَنْ أَنَسٍ وَ اللّهُ مَا اللّهُ وَ الْفَوْمِ فِي مَنْزِلِ أَبِي طَلْحَةً، وَكَانَ خَمْرُهُمْ يَوْمَثِلْ الْفَضِيخَ (١)، فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ وَ اللّهِ مُنَادِياً لِللّهِ اللّهَ وَكَانَ خَمْرُهُمْ يَوْمَثِلْ الْفَضِيخَ (١)، فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ وَ اللّهِ مُنَادِياً لِنَادِي: أَلَا إِنَّ الحَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ، قَالَ: فَقَالَ لِي أَبُو طَلْحَةً: اخْرُجُ فَنَادِي: أَلَا إِنَّ الحَمْرُ فَدُ حُرِّمَتْ، قَالَ: فَقَالَ لِي أَبُو طَلْحَةً: اخْرُجُ فَأَمْرِ وَلَا اللّهَ اللّهِ وَهُو مُنْ وَهُيَ فِي بُطُونِهِمْ، فَأَنْزَلَ الله: ﴿ لَلْسَ عَلَى اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ وَلَيْسَ عَلَى اللّهِ اللّهِ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللهُ الللهُ الللهُ اللّهُ الللهُ اللّهُ اللللهُ الللهُ الللللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللّهُ الللهُ الللهُ اللّهُ الللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ الللهُ الللهُ اللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ الله

# ٢ \_ باب: إثم من شرب الخمر ولم يتب

٧٨٤ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ

٧٨٣ ـ (١) (الفضيخ): اسم للبسر إذا نبذ. وقد يطلق على خليط البسر والرطب، كما يطلق على خليط البسر والتمر.

٧٨٥ ـ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ وَاللَّهِ قَالَ: (لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُدْمِنُ خَمْرٍ).

#### • صحيح.

# ٣ ـ باب: كل شراب أسكر فهو حرام

٧٨٦ - (ق) عَنْ عَائِشَةً قَالَتْ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الْبِتْعِ؟
 قَقَالَ: (كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ).

٧٨٧ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَا أَسْكَرَ كَوْرُهُ، فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ). [٢٣٩٣هـ ١٨٦٥/ جه٣٩٣]

#### • حسن صحيح.

#### ٤ ـ باب: تسمية الخمر بغير اسمها

٧٨٨ = عَنْ أَبِي مَالِكِ الْأَشْعَرِيِّ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (لَيَشْرَبَنَّ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي الْخَمْرَ، يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا). [د٨٣٦٨/ جه١٤٠]
 الكِشْرَبَنَّ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي الْخَمْرَ، يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا). [د٨٣٦٨/ جه١٤٠]
 المُغنياتِ، اللهُ إِلهُمُ الأَرْضَ، وَيَجْعَلُ مِنْهُمُ القِرَدَةَ وَالْخَنَاذِيرَ).

#### • صحيح.

## ٥ ـ باب: لعن الله الخمر

٧٨٩ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَعَنَ اللهُ الْخَمْرَ، وَشَارِبَهَا، وَسَاقِيَهَا، وَبَائِعَهَا، وَمُبْتَاعَهَا، وَعَاصِرَهَا وَمُعْتَصِرَهَا، وَحَامِلَهَا وَشَارِبَهَا، وَسَاقِيَهَا، وَبَائِعَهَا، وَمُبْتَاعَهَا، وَعَاصِرَهَا وَمُعْتَصِرَهَا، وَحَامِلَهَا وَشَارِبَهَا، وَسَاقِيَهَا، وَبَائِعَهَا، وَعَاصِرَهَا وَمُعْتَصِرَهَا، وَحَامِلَهَا وَشَارِبَهَا، وَسَاقِيَهَا، وَبَائِعِهَا، وَمُعْتَصِرَهَا، وَبَائِعِهَا، وَمَا اللهِ عَلَيْهِا، وَمَا اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ ال

#### الكتاب الثاني

# اللباس والزينة

قال تعالى: ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَـةَ اللَّهِ ٱلَّذِيَّ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ عَهِ. قال تعالى: ﴿ وَلَا عَرَاف ٢٢٢]

## ١ \_ باب: الإعجاب بالنفس

قَالَ تَعِالَى: ﴿ وَلَا نَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَدًا ۚ إِنَّكَ لَن تَغْرِقَ ٱلْأَرْضَ وَلَا تَعْشِلُ فِي ٱلْأَرْضَ وَلَا تَعْالَى اللَّهُ وَلَا كَا الْمُواهِ: ٣٧] وَلَن تَبْلُغُ ٱلِجِبَالَ طُلُولًا ﴾.

٧٩٠ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قال: قالَ النَّبِيُّ، أَوْ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: (بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي فِي حُلَّةٍ، تُعْجِبُهُ نَفْسُهُ، مُرَجِّلٌ جُمَّتَهُ (١)، الْقَاسِمِ ﷺ: (بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي فِي حُلَّةٍ، تُعْجِبُهُ نَفْسُهُ، مُرَجِّلٌ جُمَّتَهُ (١)، إِذْ خَسَفَ اللهُ بِهِ، فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ (٢) إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ). [خ٥٧٨٩/ م٢٠٨٨]

# ٢ \_ باب: الخيلاء، وثوب الشهرة

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَأَدًا وَٱلْعَقِبَةُ لِلْمُنَّقِينَ ﴾ . [القصص: ٨٣]

وقال تعالى: ﴿ وَلَا نُصَعِرْ خَذَكَ لِلنَّاسِ وَلَا نَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَجًا إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُغْنَالٍ فَخُورٍ ﴾.

٧٩٠ \_ (١) (جمته): الجمة من شعر الرأس ما سقط على المنكبين.

<sup>(</sup>٢) (يتجلجل): أي: يغوص في الأرض. والجلجلة حركة مع صوت.

٧٩١ ـ (ق) عَـنِ ابْـنِ عُــمَـرَ ﷺ: أَنَّ رَسُـولَ اللهِ ﷺ قال:
 (لَا يَنْظُرُ اللهُ إِلَىٰ مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيلَاءً)(١).

ا زاد البخاري في رواية: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ أَحَدَ شِقَيْ ثَوْبِي يَسْتَرْخِي؛ إِلَّا أَنْ أَتَعَاهَدَ ذلِكَ مِنْهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّكَ لَسْتَ تَصْنَعُ ذلِكَ خُيلًاء).
الخ٣٦٦٥]

٧٩٧ ـ (م) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: مَرَرْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَفِي إِزَارِكَ)، فَرَفَعْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: إِزَارِكَ)، فَرَفَعْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: (يَا عَبْدَ اللهِ ارْفَعْ إِزَارَكَ)، فَرَفَعْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: (زِدْ)، فَزِدْتُ، فَمَا زِلْتُ أَتَحَرَّاهَا بَعْدُ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: إِلَىٰ أَيْنَ؟ (زِدْ)، فَزِدْتُ، فَمَا زِلْتُ أَتَحَرَّاهَا بَعْدُ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: إِلَىٰ أَيْنَ؟ فَقَالَ: أَنْصَافِ السَّاقَيْنِ.

٧٩٣ ـ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ لَبِسَ فَوْبَ مَلَلَّةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ أَلْهَبَ فِيهِ ثَوْبَ مُلَلَّةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ أَلْهَبَ فِيهِ نَوْبَ شُهْرَةٍ في الدُّنْيَا، أَلْبَسَهُ اللهُ ثَوْبَ مَلَلَّةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ أَلْهَبَ فِيهِ نَوْبَ شُهْرَةٍ في الدُّنْيَا، أَلْبَسَهُ اللهُ ثَوْبَ مَلَلَّةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ أَلْهَبَ فِيهِ نَوْبَ مُلَالًا في الدُّنْيَا، أَلْبَسَهُ اللهُ ثَوْبَ مَلَلَّةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ أَلْهَبَ فِيهِ نَاراً).

• حسن،

٣ ـ باب: ما أَسفل من الكعبين فهو في النار ٧٩٤ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ صَلَيْهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (ما أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ مِنَ الإِزَارِ فَفِي النَّارِ).

٤ - باب: تحريم لبس الحرير على الرجال
 ٧٩٥ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ لَبِسَ الحَرِيرَ في الدُّنْيَا، فَلَنْ يَلْبَسَهُ فِي الآخِرَةِ).

٧٩١ \_ (١) (الخيلاء): من الاختيال، وهو التكبر واستحقار الناس.

## ٥ - باب: إباحة لبس الحرير لمرض الحكة

٧٩٦ - (ق) عَنْ أَنْسِ بُنِ مَالِكِ: أَنَّ النَّبِيِّ وَخَصَ لِغَبْدِ الرَّحْمنِ بُنِ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرِ فِي قَمِيصٍ مِنْ حَرِيرٍ، مِنْ حِكَّةٍ كَانَتْ لِعَبْدِ الرَّحْمنِ بُنِ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرِ فِي قَمِيصٍ مِنْ حَرِيرٍ، مِنْ حِكَّةٍ كَانَتْ لِعَبْدِ الرَّحْمنِ بُنِ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرِ فِي قَمِيصٍ مِنْ حَرِيرٍ، مِنْ حِكَّةٍ كَانَتْ لِعَبْدِ الرَّحْمنِ بُنِ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرِ فِي قَمِيصٍ مِنْ حَرِيرٍ، مِنْ حِكَّةٍ كَانَتْ لِعِبْد.

## ٦ - باب: الحرير والذهب للنساء

٧٩٧ - عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (حُرِّمَ لِنَا اللهِ ﷺ قَالَ: (حُرِّمَ لِلنَا اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ الل

• صحيح،

## ٧ \_ باب: النهي عن التعري

٧٩٨ ـ (م) عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَحْرَمَةَ قَالَ: أَقْبَلْتُ بِحَجَرٍ، أَحْمِلُهُ، ثَقِيلٍ، وَعَلَيَّ إِزَارٌ خَفِيفٌ. قَالَ: فَانْحَلَّ إِزَارِي وَمَعِيَ الْحَجَرُ، لَمْ ثَقِيلٍ، وَعَلَيَّ إِزَارٌ خَفِيفٌ. قَالَ: فَانْحَلَّ إِزَارِي وَمَعِيَ الْحَجَرُ، لَمْ أَسْتَطَعْ أَنْ أَضَعَهُ حَتَّىٰ بَلَغْتُ بِهِ إِلَىٰ مَوْضِعِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَسْتَطَعْ أَنْ أَضَعَهُ حَتَّىٰ بَلَغْتُ بِهِ إِلَىٰ مَوْضِعِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: [٢٤١٥]

٧٩٩ ـ عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ أُمَيَّةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَأَىٰ رَجُلاً يَغْتَسِلُ بِالْبَرَازِ (١) بِلَا إِزَارٍ، فَصَعَدَ الْمِنْبَرَ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ ﷺ: (إِنَّ اللهَ ﷺ وَالسَّتْرَ، فَإِذَا اغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ الْكَيَاءَ وَالسَّتْرَ، فَإِذَا اغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْتَيْرُ).

(قَلْيَسْتَيْرُ).

• صحيع ،

٧٩٩ - (١) (البراز): هو الفضاء الذي لا جدران له.

#### ٨ ـ باب: الكاسيات العاريات

'' مَنْ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا: قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ بِهَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا: قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ، وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ ('')، مُمِيلَاتٌ ('' مَاثِلَاتٌ ('')، رُؤُوسُهُنَّ النَّاسَ، وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ ('')، مُمِيلَاتٌ ('' مَاثِلَاتٌ ('')، رُؤُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ ('' الْمَاثِلَةِ، لَا يَدْخُلُنَ الْجَنَّةَ، وَلَا يَجِدْنَ رِيحَهَا، وَإِنَّ رِيحَهَا لَوْجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ كَذَا وَكَذَا).

# ٩ ـ باب: تحريم النظر إلى العورات

١٠١ - (م) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (لَا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَىٰ عَوْرَةِ الرَّجُلِ، وَلَا الْمَرْأَةُ إِلَىٰ عَوْرَةِ الْمَرْأَةِ، وَلَا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَىٰ عَوْرَةِ الْمَرْأَةِ، وَلَا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَىٰ الْمَرْأَةِ إِلَىٰ الْمَرْأَةِ إِلَىٰ الْمَرْأَةِ يَفْضِي الْمَرْأَةُ إِلَىٰ الْمَرْأَةِ يَفْضِي الْمَرْأَةُ إِلَىٰ الْمَرْأَةِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، وَلَا تُفْضِي الْمَرْأَةُ إِلَىٰ الْمَرْأَةِ فِي اللَّهُ وَاللَّهُ فِي اللَّهُ فِي الللَّهُ فِي اللَّهُ فِي اللَّهُ فِي اللَّهُ فِي اللَّهُ فِي الللَّهُ فِي الللَّهُ فِي اللَّهُ فِي الللَّهُ فِي اللَّهُ فِي اللَّهُ فِي اللَّهُ فِي اللَّهُ فِي اللَّهُ فِي اللَّهُ فِي الللَّهُ فِي اللَّهُ فَا فِي اللَّهُ فِي اللَّهُ فِي اللَّهُ فِي اللَّهُ فِي اللللْهُ فَالْمُولِي اللْهُ الْمِي اللَّهُ فَالِمُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ الللْهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْهُ اللَّهُ الللْهُ الللْهُ اللَّهُ الللْهُ الللْهُ اللْهُ اللللْهُ الللْهُ اللْهُ الللْهُ اللللْهُ الللْهُ الللللْهُ اللللْهُ اللللْهُ اللللْهُ الللللْهُ اللللللْهُ الللللْهُ اللللللللْهُ اللْهُ الللللْهُ الللللْهُ الللللللْهُ الللللللْهُ اللللللْهُ اللللْهُ اللللْهُ الللللْهُ اللللللْهُ الللللْهُ اللللللْهُ الللللْهُ الللللْهُ الللللْهُ الللللْهُ الللللْهُ الللللْهُ الللللْهُ اللللْهُ اللللْهُ اللللْهُ الللللْهُ الللللْهُ اللللْهُ الللللْهُ ال

٨٠٢ = عَنْ جَرْهَدٍ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ - قَالَ: جَلَسَ
 رَسُولُ اللهِ ﷺ عِنْدَنَا، وَفَخِذِي مُنْكَشِفَةٌ، فَقَالَ: (أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْفَخِذَ
 عَوْرَةٌ).

#### • صحيح.

٨٠٠ (١) (صفنان. . . إلخ): هذا الحديث من معجزات النبوة. فقد وقع هذان الصنفان وهما موجودان. وفيه ذم هذين الصنفين.

<sup>(</sup>٢) (كاسيات عاريات): قيل: معناه: تستر بعض بدنها وتكشف بعضه إظهاراً لجمالها ونحوه، وقيل: معناه: تلبس ثوباً رقيقاً يصف لون بدنها، أو ثوباً ضيقاً يصف حجم أعضائها.

<sup>(</sup>٣) (مميلات): قيل: يعلمن غيرهن الميل. وقيل: مميلات الأكتافهن.

 <sup>(</sup>٤) (ماثلات): أي: يعشين متبخترات، وقيل: ماثلات يمشين المشية الماثلة وهي مشية البغايا، ومميلات يمشين غيرهن تلك المشية.

<sup>(</sup>٥) (البخت): هي الإبل الخراسانية. المراد: أن رؤوسهن كبيرة، وربما كان ذلك بسب تسريحة شعورهن.

## ١٠ ـ باب: المتشبهون بالنساء والمتشبهات بالرجال

مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ، وَالْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ. [خ٥٨٨٥]

□ وفي رواية: قال: لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ،
 وَالمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ، وَقَالَ: (أَخْرِجُوهُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ). قَالَ:
 فَأَخْرَجَ النَّبِيُ ﷺ فُلَاناً، وَأَخْرَجَ عُمَرُ فُلانةً.

٨٠٤ عن أبي هُرَيْرَة قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الرَّجُلَ يَلْبَسُ
 لِبْسَةَ الْمَرْأَةِ، وَالْمَرْأَةَ تَلْبَسُ لِبْسَةَ الرَّجُلِ.

• صحيح.

## ١١ \_ باب: خضاب الشيب

٨٠٥ - (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: أُتِيَ بِأَبِي قُحَافَةَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَةً. وَرَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ كَالشَّغَامَةِ (۱) بَيَاضاً، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (غَيْرُوا هَذَا بِشَيْءٍ، وَاجْتَنِبُوا السَّوَادَ).
 هذَا بِشَيْءٍ، وَاجْتَنِبُوا السَّوَادَ).

١٠٦ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بِن عَمْرِو قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ نَتْفِ الشَّيْبِ، وَقَالَ: (هُوَ نُورُ الْمُؤْمِنِ). [٢٨٢١/ جه٢٧٦١/ جه٣٧١]

• صحيح،

٨٠٥ \_ (١) (كالثغامة): هو نبت أبيض الزهر والثمر، شُبَّه بياضَ الشيب به.

# ١٢ \_ باب: إعفاء اللحي

٨٠٧ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (خَالِفُوا المُشْرِكِينَ: وَفَرُوا اللَّحَلِى، وَأَحْفُوا الشَّوارِبَ).

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ: إِذَا حَجَّ أَوِ اعْتَمَرَ قَبَضَ عَلَىٰ لِحْيَتِهِ، فَمَا فَضَلَ الْحَدَّهُ. [خ٥٨٩٢] ٢٥٩٥/ م٢٥]

#### ١٣ \_ باب: خصال الفطرة

١٠٩ - (م) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (عَشْرٌ مِنَ اللهِ ﷺ: (عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: قَصُّ الشَّارِبِ، وَإِعْفَاءُ اللَّحْيَةِ، وَالسِّوَاكُ، وَاسْتِنْشَاقُ الْمَاءِ، وَقَصُّ الأَظْفَادِ، وَخَلْقُ الْبَرَاجِمِ (١)، وَنَتْفُ الْإِبْطِ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ، وَانْتِقَاصُ الْمَاءِ (٢)).

قَالَ زَكَرِيًّاءُ: قَالَ مُصْعَبُ: وَنَسِيتُ الْعَاشِرَةَ؛ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْمَضْمَضَةَ.

٨٠٨ (الفطرة): تطلق على أصل الحلقة، وعلى الدين، وعلى السنة، والمراد هنا: أن لهذه الأشباء إذا فُعِلت اتصف فاعلها بالفطرة التي فطر الله العباد عليها.
 (٢) (الختان): هو في الذكر قطع جميع الجلدة التي تغطي الحشفة حتى تنكشف جميع الحشفة.

<sup>(</sup>٣) (الاستحداد): هو حلق العانة، سمي بذلك لاستعمال الحديدة وهي الموسى.

٨٠٩ \_ (١) (البراجم): جمع برجمة، وهي عقد الأصابع ومفاصلها.

<sup>(</sup>٢) (انتقاص الماء): يعني: الاستنجاء.

٨١٠ - (م) عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكِ قَالَ: وُقْتَ لَنَا فِي قَصْ الشَّارِبِ،
 وَتَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ، وَنَتْفِ الإِبِطِ، وَحَلْقِ الْعَانَةِ: أَنْ لَا نَتْرُكَ أَكْثَرَ مِنْ
 أَرْبَعِينَ لَيْلَةً.

## ١٤ ـ باب: وصل الشعر

النَّبِيَّ يَّكُ فَالَتْ: سَأَلَتِ امْرَأَةٌ النَّبِي بَكْرِ قَالَتْ: سَأَلَتِ امْرَأَةٌ النَّبِيَ يَكُو قَالَتْ: سَأَلَتِ امْرَأَةً النَّبِيَ يَكُ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ ابْنَتِي أَصَابَتْهَا الْحَصْبَةُ (١)، فَامَرَقَ النَّهُ الْوَاصِلَة (٢) مَعْرُهَا (١٤ (لَعَنَ اللهُ الْوَاصِلَة (٣) شَعْرُهَا (١٤ (لَعَنَ اللهُ الْوَاصِلَة (٣) وَالْمَوْصُولَة (٤)، وَإِنِّي زَوَّجْتُهَا، أَفَأْصِلُ فِيهِ ؟ فَقَالَ: (لَعَنَ اللهُ الْوَاصِلَة (٣) وَالْمَوْصُولَة (٥٩٣٥) م ٢١٢٢]

□ وفي رواية لهما: وَزَوْجُهَا يَسْتَحِثُنِي (٥) بِهَا، أَفَأْصِلُ
 رَأْسَهَا؟

(۱) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: لَعَنَ اللهُ الْوَاشِمَاتِ (۱) وَالْمُوتَشِماتِ، وَالْمُتَنَمِّصَاتِ (۲) وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ (۳)، المُغَيِّرَاتِ

٨١١ \_ (١) (الحصبة): مرض معدٍ، يخرج بثوراً في الجلد.

<sup>(</sup>٢) (فَامَّرَقَ شَعْرِهَا): أي: تساقط وتمرُّط،

<sup>(</sup>٣) (الواصلة): هي التي تصل شعر المرأة بشعر آخر.

<sup>(</sup>٤) (الموصولة): هي التي تطلب أن يفعل بها ذَّلك، ويقال لها: المستوصلة.

<sup>(</sup>٥) (يستحثني): أي: يطلبها بإلحاح،

٨١٢ ـ (١) (الواشمة): فاعلة الوشم. وهي أن تغرز إبرة أو مسلة أو تحوهما في ظهر الكف أو المعصم أو الشفة أو غير ذلك من بدن المرأة حتى يسيل الدم، ثم تحشو ذلك الموضع بالكحل أو النورة فيخضر. وفاعلة هذا واشمة، والمفعول بها موشومة، فإن طلبت فعل ذلك فهي مستوشمة.

<sup>(</sup>٢) (النامصات): النامصة هي التي تزيل الشعر من الوجه، والمتنمصة هي التي تطلب فعل ذلك بها.

 <sup>(</sup>٣) (والمتفلجات للحسن): المراد: مفلجات الأسنان، بأن تبرد ما بين أسنانها، الثنايا والرباعيات، وهو من الفلّج، وهي فرجة بين الثنايا والرباعيات =

خَلْقَ اللهِ، فَبَلَغَ ذلِكَ الْمَرَأَةُ مِنْ بَنِي أَسَدٍ يُقَالُ لَهَا: أُمُّ يَعْقُوبَ، فَجَاءَتُ فَقَالَ: وَمَا لِي لَا أَلْعَنْ مَنْ فَقَالَتْ: إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَكَ لَعَنْتَ كَيْتَ وَكَيْتَ، فَقَالَ: وَمَا لِي لَا أَلْعَنْ مَنْ فَقَالَتْ: لَقَدْ فَرَأْتُ مَا لَعَنَ رَسُولُ اللهِ عِيْنِ وَمَنْ هُوَ فِي كِتَابِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلْقَدْ فَرَأْتُ مَا بَيْنَ اللَّوْحَيْنِ، فَمَا وَجَدْتُ فِيهِ مَا تَقُولُ، قَالَ: لَيْنُ كُنْتِ قَرَأْتِيهِ لَقَدُ وَجَدْتِيهِ، أَمَا قَرَأْتِ : ﴿ وَمَا ءَالنَكُمُ الرَّسُولُ فَحُدْثُوهُ وَمَا نَهَدَكُمُ عَنْهُ فَأَنتِهُواْ ﴾ وَجَدْتِيهِ، أَمَا قَرَأْتِ : ﴿ وَمَا ءَالنَكُمُ الرَّسُولُ فَحُدُوهُ وَمَا نَهَدَكُمُ عَنْهُ فَأَنتَهُواْ ﴾ وَجَدْتِيهِ، أَمَا قَرَأْتِ : ﴿ وَمَا ءَالنَكُمُ الرَّسُولُ فَحُدْثُوهُ وَمَا نَهَدَكُمُ عَنْهُ فَأَنتَهُواْ ﴾ وَجَدْتِيهِ، أَمَا قَرَأْتِ : فَوَمَا ءَالنَكُمُ الرَّسُولُ فَحُدْثُوهُ وَمَا نَهَدُكُمُ عَنْهُ فَأَنتِهُواْ فَكُدُهُ فَاللَّهُ وَلَا اللهِ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ فَأَنتُهُواْ فَا اللهُ عَلَى اللهُ عَنْهُ فَاللهُ فَلَا اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَنْهُ فَاللَّهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَنْهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَنْهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ

# ١٥ \_ باب: تحريم خاتم الذهب على الرجال

٨١٣ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضَيْه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ نَهِىٰ عَنْ
 خَاتَم الذَّهَبِ.

# ١٦ \_ باب: خاتم الرسول ﷺ

١١٤ - (ق) عَنْ شُعْبَة، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ كِتَاباً \_ أَوْ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ \_ فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُمْ لَا يَقْرَؤُونَ كِتَاباً إِلَّا مَخْتُوماً، فَاتَّخَذَ خَاتَماً مِنْ فِضَةٍ، نَقْشُهُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، كَأَنِّي إِلَّا مَخْتُوماً، فَاتَّخَذَ خَاتَماً مِنْ فِضَةٍ، نَقْشُهُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ بَيَاضِهِ فِي يَدِهِ، فَقُلْتُ لِقَتَادَةَ: مَنْ قَالَ نَقْشُهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ؟ أَنْظُرُ إِلَىٰ بَيَاضِهِ فِي يَدِهِ، فَقُلْتُ لِقَتَادَةَ: مَنْ قَالَ نَقْشُهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ؟ قَالَ: أَنْسٌ.

وتفعل ذلك العجوز ومن قاربتها في السن إظهاراً للصغر وحسن الأسنان. ويقال
 له أيضاً: الوشر.

<sup>(\$) (</sup>ما جامعتنا): قال جماهير العلماء: معناه: لم نصاحبها، ولم نجتمع نحن وهي، بل كنا تطلقها ونفارقها.

٨١٥ - (خ) عَنْ أَنسِ رَهِ اللَّهِ عَنْ أَنسِ رَهُ اللَّهِ عَنْ اللَّهِ عَنْ أَنسُ مِنْهُ.
 وَكَانَ فَصُّهُ مِنْهُ.

١٧ ـ باب: تقليد المشركين في لباسهم وهيئتهم
 ١٨٦ ـ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ تَشَبَّة بِقَوْمٍ
 نَهُو مِنْهُمْ).

#### • حسن صحيح.

الب: (إن الله جميل يحب الجمال)
قال تعالى: ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللّهِ اللّهِ الَّذِيَّ الْخُرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطّيّبَاتِ
مِنَ ٱلرِّزْقِ ﴾.

٨١٧ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَرَأَىٰ رَجُلاً شَعِثًا، قَدْ تَفَرَّقَ شَعْرُهُ، فَقَالَ: (أَمَا كَانَ يَجِدُ هَذَا مَا يُسَكِّنُ بِهِ شَعْرَهُ)؟ وَرَأَىٰ رَجُلاً آخَرَ، وَعَلْبِهِ ثِيَابٌ وَسِخَةٌ، فَقَالَ: (أَمَا كَانَ هَذَا يَجِدُ مَاءً يَغْيِلُ بِهِ ثَوْبَهُ)؟

يَجِدُ مَاءً يَغْيِلُ بِهِ ثَوْبَهُ)؟

□ ولم يذكر النسائي أمر الثوب.

#### • صحيح.

٨١٨ عن مالِكِ بْنِ نَصْلَةَ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي ثَوْبِ دُونٍ، فَقَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي ثَوْبِ دُونٍ، فَقَالَ: (مِنْ أَيِّ الْمَالِ)؟ قَالَ: فَدْ فَقَالَ: (مِنْ أَيِّ الْمَالِ)؟ قَالَ: فَدْ أَتَاكَ اللهُ مَالاً، أَتَانِي اللهُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ وَالْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ، قَالَ: (فَإِذَا آتَاكَ اللهُ مَالاً، فَالاً، فَالاً، فَالْدُر أَثَرُ نِعْمَةِ اللهِ عَلَيْكَ وَكَرَامَتِهِ). [د٣٠٩،٥٢٣٨، ٥٢٣٥، ٥٢٣٥، ٥٣٠٩]

# ١٩ \_ باب: التيمن في اللباس

٨١٩ = عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا لَبِسَ قَمِيصاً بَدَأَ بِمَيَامِنِهِ.

#### • صحيح.

# ٢٠ ـ باب: ما يقول إذا لبس ثوباً جديداً

مَا مَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ إِذَا اسْتَجَدَّ ثَوْباً سَمَّاهُ بِاسْمِهِ، إِمَّا قَمِيصاً، أَوْ عِمَامَةً، ثُمَّ يَقُولُ: (اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهِ وَخَيْرِ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ، وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ). [د۲۰۱۰ ـ ۲۰۲۲] لـ ١٧٦٧] لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ، وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ). [د۲۰۱ ـ ۲۰۲۱ ل النَّبِيِّ عَيْقٍ إِذَا أَبُو نَضْرَةَ: فَكَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِ عَيْقٍ إِذَا لَبَسَ أَحَدُهُمْ ثَوْباً جَدِيداً قِيلَ لَهُ: تُبلّى وَيُخْلِفُ اللهُ تَعَالَىٰ.

#### • صحيح،

# ٢١ ـ باب: المرأة تتطيب للخروج

الْمَرْأَةُ، فَمَرَّتْ عَلَىٰ الْقَوْمِ لِيَجِدُوا رِيحَهَا، فَهِيَ كَذَا وَكَذَا). قَالَ قَوْلاً الْمَرْأَةُ، فَمَرَّتْ عَلَىٰ الْقَوْمِ لِيَجِدُوا رِيحَهَا، فَهِيَ كَذَا وَكَذَا). قَالَ قَوْلاً شَدِيداً.
[د۲۲۸۸/ ت۲۷۸۲/ ن۱٤۱٥/ می۸۲۸]

#### • حسن.

٨٢٢ = عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ، فَإِذَا خَرَجَتِ اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ).

# ٢٢ \_ باب: حجاب المرأة

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلنَّبِينَ قُلُ لِآزَوَجِكَ وَبَنَائِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَيْهِيهِيَّ ﴾ . [الأحزاب:٥٩]

وقال تعالى: ﴿ وَإِذَا سَأَلَتُمُوهُنَّ مَتَعًا فَتَنَانُوهُنَّ مِن وَرَآءِ جِمَابٍ وَعَالِمَ مِن وَرَآءِ جِمَابٍ وَالْحَرَابِ: ٥٣ ] ذَالِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ﴾.

#### • صحيح،

٨٧٤ عَنْ عَائِشَةً فَيْهُا: أَنَّ أَسْمَاءً بِنْتَ أَبِي بَكُرٍ، دَخَلَتْ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَقَالَ: رَسُولِ اللهِ ﷺ وَقَالَ: رَسُولِ اللهِ ﷺ وَقَالَ: (سُولِ اللهِ ﷺ وَقَالَ: (يَا أَسْمَاءُ، إِنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا بَلَغَتِ الْمَحِيضَ، لَمْ يَصْلُحْ أَنْ يُرَىٰ مِنْهَا إِلَّا هَذَا وَهَذَا)، وَأَشَارَ إِلَىٰ وَجُهِهِ وَكَفَيْهِ.

• صحيح،



# الكتاب الثالث الطب والرؤيا

القصل الأول

#### المرضئ

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا مَرِضَتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾. [الشعراء: ٨٠]

## ١ \_ باب: الصحة نعمة من الله تعالىٰ

٨٢٥ عنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ خُبَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْهِ، قَالَ: كُنَّا فِي مَجْلِسٍ، فَجَاءَ النَّبِيُ وَعَلَىٰ رَأْسِهِ أَثَرُ مَاءٍ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُنَا: نَرَاكَ الْيَوْمَ طَيِّبَ النَّفْسِ، فَقَالَ: (أَجَلْ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ). ثُمَّ بَعْضُنَا: نَرَاكَ الْيَوْمَ طَيِّبَ النَّفْسِ، فَقَالَ: (أَجَلْ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ). ثُمَّ أَفَاضَ الْقَوْمُ فِي ذِكْرِ الْغِنَىٰ فَقَالَ: (لَا بَأْسَ بِالْغِنَىٰ لِمَنِ اتَّقَىٰ، وَالصَّحَّةُ لِمَنِ اتَّقَىٰ وَالصَّحَّةُ لِمَنِ اتَّقَىٰ خَيْرٌ مِنَ الْغِنَىٰ، وَطِيبُ النَّفْسِ مِنَ النَّعِيمِ). [جا١٤١٤]

• صحيح.

# ٢ ـ باب: ثواب المؤمن فيما يصيبه

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَا يُصِيبُ المُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ<sup>(١)</sup>، وَلَا وَصَبٍ<sup>(٢)</sup>،

٨٢٦ - (١) (نصب): هو التعب،

<sup>(</sup>٢) (وصب): هو الوجع،

وَلَا هَمُّ، وَلَا حَزَنِ، وَلَا أَذًىٰ، وَلَا غَمَّ، حَتَّىٰ الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا؛ إِلَّا كَفِّرَ اللهُ بِهَا مِنْ خَطَّايَاهُ). [خ١٤٢٥/ م٢٧٥٢]

# ٣ \_ باب: يكتب للمريض ما كان يعمل

٨٢٧ \_ (خ) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيُّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذَا مَرضَ الْعَبْدُ، أَوْ سَافَرَ، كُتِبَ لَهُ مِثْلُ ما كَانَ يَعْمَلُ مُقِيماً [+797] صَحيحاً).

## ٤ ـ باب: ثواب من ذهب بصره

٨٢٨ - (خ) عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكِ ﴿ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكِ ﴿ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ عَلَيْ يَقُولُ: (إِنَّ اللهَ قَالَ: إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بَحَبِيبَتَيْهِ فَصَبَرَ، عَوَّضْتُهُ مِنْهُمَا الجَنَّةَ). يُريدُ: عَيْنَيْهِ. [خ٥٢٥٢]

## ٥ \_ باب: عيادة المريض والدعاء له

٨٢٩ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ عَائِشَةَ اللهِ اللهِ كَانَ إِذَا أَنَىٰ مَريضاً أَوْ أَتِيَ بِهِ، قالَ: (أَذْهَبِ الْبَاسَ رَبِّ النَّاسِ، اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَماً). [خ٥٦٧٥/ م٢١٩]

٨٣٠ - (م) عَنْ ثَوْبَانَ، عَن النَّبِيِّ عِنْ قَالَ: (إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا عَادَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، لَمْ يَزَلْ فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِ حَتَّىٰ يَرْجِعَ). [48507]

 ونى رواية: (مَنْ عَادَ مَرِيضاً، لَمْ يَزَلْ فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِ). قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! وَمَا خُرْفَةُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: (جَنَاهَا).

# ٦ ـ باب: كراهة تمني الموت

٨٣١ - (ق) عَنْ أَنَسِ بُنِ مَالِكِ وَ اللّهِ عَالَ النَّبِيُ وَ اللّهِ اللّهِ عَلَا النَّبِيُ وَ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ المَوْتَ مِنْ ضُرَّ أَصَابَهُ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَ فَاعِلاً، فَلْيَقُلِ: اللّهُمَّ! أَحْبِنِي مَا كَانَتِ الحَيَاةُ خَيْراً لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَقَاةُ خَيْراً لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَقَاةُ خَيْراً لِي، وَتَوَفِّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَقَاةُ خَيْراً لِي، وَتَوَفِّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَقَاةُ خَيْراً لِي، وَتَوَفِّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَقَاةُ خَيْراً لِي).

٨٣٢ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا يَتَمَنَّىٰ أَخَدُكُمُ الْمَوْتَ، وَلَا يَدْعُ بِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُ، إِنَّهُ إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ، وَإِنَّهُ لَا يَزِيدُ الْمُؤْمِنَ عُمْرُهُ إِلَّا خَيْراً). [٢٦٨٢]

\* \* \*

# الفضل الثاني

## الطب والرقى والسحر

# ١ \_ باب: لكل داء دواء

مَا أَنْزَلَ اللهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَا أَنْزَلَ اللهُ اللهُ وَاللَّهُ اللهُ اللهُ

٨٣٤ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَ عَلَيْ ، وَأَصْحَابُهُ كَأَنَمَا عَلَىٰ رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ، فَسَلَّمْتُ ثُمَّ قَعَدْتُ، فَجَاءَ الْأَعْرَابُ مِنْ مَاهُنَا وَهَاهُنَا فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنتَدَاوَىٰ؟ فَقَالَ: (تَدَاوَوْا، فَاهُنَا وَهَاهُنَا فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنتَدَاوَىٰ؟ فَقَالَ: (تَدَاوَوْا، فَاهُنَا وَهَاهُنَا فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنتَدَاوَىٰ؟ فَقَالَ: (تَدَاوَوْا، فَاللهُ وَهَاهُنَا وَهَاهُ فَقَالَ: (تَدَاوَوْا، فَاللهُ وَهَاهُ مَا اللهُ وَاللهُ وَهُا اللهُ وَاللهُ وَاللّهُ وَلَوْلِهُ وَلَا اللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَالَا وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَوْلُولُ وَلَا اللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَّهُ وَلَا الللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا الللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا الللّهُ وَلَّهُ اللّهُ وَلَا الللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا الللللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ

وفي رواية لأحمد: (إلّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً، عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ،
 وَجَهِلَهُ مَنْ جَهِلَهُ).

• صحيح،

# ٢ \_ باب: الشفاء في ثلاث

مه م (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (الشَّفَاءُ في ثَلَاثَةٍ: في شَرْطَةِ مِحْجَمٍ، أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ، أَوْ كَيَّةٍ بِنَارٍ، وَأَنَا أَنْهِىٰ أُمَّتِي عَنَ الْكَيِّ بِنَارٍ، وَأَنَا أَنْهِىٰ أُمَّتِي عَنَ الْكَيِّ . [خ١٨٦٥ (٥٦٨٠)]

## ٣ ـ باب: التداوي بالحبة السوداء

الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ؛ إِلَّا السَّامَ).

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَالسَّامُ: الْمَوْتُ، وَالْحَبَّةُ السَّوْدَاءُ: الشُّونِيزُ. [خ٥٦٨٥، م٥٢٢]

# ٤ \_ باب: ماء الكمأة شفاء للعين

الْكَمْأَةُ مِنَ المَنِّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءً لِلْعَيْنِ). قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (الْكَمْأَةُ مِنَ المَنِّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءً لِلْعَيْنِ).

# ٥ \_ باب: تحريم التداوي بالخمر

٨٣٨ ـ (م) عَنْ طَارِقِ بْنِ سُوَيْدِ الْجُعْفِيِّ: أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْخَمْرِ؟ فَنَهَاهُ، أَوْ كَرِهَ أَنْ يَصْنَعَهَا، فَقَالَ: إِنَّمَا أَصْنَعُهَا لِلدَّوَاءِ، فَقَالَ: إِنَّمَا أَصْنَعُهَا لِلدَّوَاءِ، فَقَالَ: (إِنَّهُ لَيْسَ بِدَوَاءٍ، وَلَكِنَّهُ دَاءً).
[م١٩٨٤]

# ٦ \_ باب: الحمى من فيح جهنم

٨٣٩ \_ (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ اللَّهُ عَنِ النَّبِي اللَّهِ عَنِ النَّبِي اللَّهِ عَنْ النَّبِي اللَّهُ عَنْ اللَّهُ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّا عَلَى اللَّهُ ع

#### ٧ \_ باب: الطاعون

مَعْ مَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ مَعْ مَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ سَمِعَهُ يَسْأَلُ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ: مَاذَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ عَنِي في الطَّاعُونُ وَجُسٌ، أُرْسِلَ اللهِ عَنْ إِلْطَّاعُونُ وَجُسٌ، أُرْسِلَ اللهِ عَنْ (الطَّاعُونُ وَجُسٌ، أُرْسِلَ

عَلَىٰ طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ـ أَوْ: عَلَىٰ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ـ فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ؛ فَلَا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا؛ فَلَا تَخْرُجُوا فِرَاراً مِنْهُ).

# ٨ ـ باب: اجتناب المجذوم

٨٤٢ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا تُدِيمُوا النَّظَرَ إِلَىٰ الْمَجْذُومِينَ).

• حسن صحيح.

## ٩ ـ باب: العين حق

٨٤٣ ـ (م) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (الْعَبْنُ عَبَّالًا مَنْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (الْعَبْنُ حَقِّرُ الْمَيْنُ، وَإِذَا اسْتُغْسِلْتُمْ الْعَيْنُ، وَإِذَا اسْتُغْسِلْتُمْ الْعَيْنُ الْعَيْنُ، وَإِذَا السَّتُغْسِلْتُمْ الْعَيْنُ الْعَيْنُ اللَّهُ الْعَيْنُ الْعَيْنُ الْعَيْنُ الْعَيْنُ الْعَيْنُ الْعَيْنُ الْعَيْنُ اللَّهُ الْعَيْنُ اللَّهُ الْعَيْنُ الْعَيْنُ اللَّهُ الْعَيْنُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْعَلْمُ اللَّهُ اللَّ

٨٤٢ ـ (١) (العين حق): أي: الإصابة بالعين شيء ثابت موجود، والعين: نظر باستحسان مشوب بحسد من خبيث الطبع يحصل للمنظور منه ضرر.

<sup>(</sup>٢) (وإذا استغسلتم فاغسلوا): وهو أن يغسل المائن وجهه ويديه ومرفقيه، وركبتيه وأطراف رجليه وداخلة إزاره في قدح، ثم يصُبُّ ذُلك الماة رجل على رأس المصاب من خلفه، ثم يكفأ القدح. (انظر: افتح الباري ٢٠٤/١٠، واسنن ابن ماجه الحديث ٣٥٠٩).

# ١٠ ـ باب: رقية النبي علي الله

٨٤٤ - (خ) عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَثَابِتٌ عَلَىٰ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ، فَقَالَ ثَابِتٌ: يَا أَبَا حَمْزَةَ اشْتَكَيْتُ، فَقَالَ أَنَسُ: مَا لَكِ، فَقَالَ أَنَسُ: لَا أَبَا حَمْزَةَ اشْتَكَيْتُ، فَقَالَ أَنَسُ: الله عَلَىٰ الله عَلَىٰ قَالَ: (اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ، أَلْ أَرْقِيكَ بِرُقْيَةِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ؟ قَالَ: بَلَىٰ، قَالَ: (اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ، أَنْ أَنْ الشَّافِي اللهِ عَلَيْهُ؟ قَالَ: يَلَىٰ مُنْفَاءً لَا يُغَادِرُ مُنْفَاءً لَا يُغَادِرُ مُنْفَاءً لَا يُغَادِرُ مَنْفَاءً لَا يُغَادِرُ مَنْفَاءً لَا يُغَادِرُ مَنْفَاءً لَا يُعَادِرُ اللّهُ عَلَىٰ أَنْ مَنْفَاءً لَا يُعَادِرُ مَنْفَاءً لَا يُعَادِرُ مَنْفَاءً لَا يُعَادِرُ اللّهُ عَلَىٰ أَنْ مَنْ الشَّافِي إِلَّا أَنْتَ، شِفَاءً لَا يُعَادِرُ مَنْ السَّافِي إِلَّا أَنْتَ، شِفَاءً لَا يُعَادِرُ مَنْفَاءً لَا يُعَادِرُ مَنْ مَنْ مَنْ مَا لَا مُنْ مَا لَا مُنْفِى إِلّهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ ا

١١ ـ باب: الدعاء ووضع اليد على موضع الألم

٨٤٥ ــ (م) عَنْ عُثْمَانَ بُنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ: أَنَّهُ شَكَا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ: 
رَسُولِ اللهِ ﷺ وَجَعاً، يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ مُنْذُ أَسْلَمَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ:
(ضَعْ يَدَكَ عَلَىٰ الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ، وَقُلْ: بِاسْمِ الله، ثَلَاثاً، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِالله وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأَخَاذِرُ).
[٢٢٠٢]

# ١٢ \_ باب: الرقية بالمعوذات

١٣ ـ باب: الرقية بفاتحة الكتاب
 ٨٤٧ ـ (خ) عَن ابْن عَبَّاس: أَنَّ نَفَراً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ

٨٤٦ (١) (أنفث) النفث: نفخ لطيف بلا ريق،

مَرُوا بِمَاءٍ، فِيهِمْ لَدِيغٌ أَوْ سَلِيمٌ، فَعَرَضَ لَهُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ المَاءِ، فَقَالَ: هَلْ فِيكُمْ مِنْ رَاقٍ؟ إِنَّ فِي المَاءِ رَجُلاً لَدِيغاً أَوْ سَلِيماً. فَانْطَلَقَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ عَلَىٰ شَاءٍ (') فَبَرَأَ، فَجَاءَ بِالشَّاءِ إِلَىٰ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ عَلَىٰ شَاءٍ (') فَبَرَأَ، فَجَاءَ بِالشَّاءِ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ، فَكَرِهُوا ذَلِكَ وَقَالُوا: أَخَذْتَ عَلَىٰ كِتَابِ اللهَ أَجْراً! حَتَىٰ أَصْحَابِهِ، فَكَرِهُوا ذَلِكَ وَقَالُوا: أَخَذْتَ عَلَىٰ كِتَابِ الله أَجْراً! حَتَىٰ قَلَلَ وَلَا الله اللهِ الله أَجْراً! فَقَالَ رَسُولَ الله، أَخَذَ عَلَىٰ كِتَابِ الله أَجْراً، فَقَالَ رَسُولُ الله، أَخَذَ عَلَىٰ كِتَابِ الله أَجْراً، فَقَالَ رَسُولُ الله اللهِ اللهِ اللهِ الله أَجْراً عَلَىٰ كِتَابِ الله أَجْراً، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ يَتَابُ الله أَجْراً كِتَابِ الله أَجْراً، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ يَتَابُ الله أَجْراً عَلَىٰ كِتَابِ الله أَجْراً، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ يَتَلِيدُ اللهِ اللهِ يَتَابِ الله أَجْراً عَلَيْهِ أَجْراً كِتَابِ الله أَجْراً وَاللهُ إِلَىٰ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ إِلَىٰ أَحْقَى مَا أَخَذْتُهُمْ عَلَيْهِ أَجْراً كِتَابُ الله ). [خ ٥٧٣٧]

# ١٤ \_ باب: تحريم الكهانة

٨٤٨ ـ (م) عَنْ صَفِيَّةَ، عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ عَنِيْ ، عَنِ النَّبِيِّ عَنْ النَّبِي عَلَى النَّبِي عَنْ النَّبِي عَنْ النَّبِي عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَنْ النَّبِي عَنْ النَّبِي عَلَيْهِ اللَّهُ عَنْ النَّبِي عَنْ النَّبِي عَلَيْهِ اللَّهُ عَنْ النَّبِي عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَنْ النَّذِي عَرَافًا اللَّهُ عَنْ النَّذِي عَلَى اللَّهُ عَنْ النَّذِي عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَنْ النَّذِي عَرَافًا اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَنْ النَّبِي عَلَيْلُهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللللللللِي الللللِهُ اللَ

١٥ ـ باب: تحريم السحر
 قال تعالى: ﴿ وَمَا هُم بِضَارِينَ بِدِ مِنْ أَحَدٍ إِلَا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾.
 [البقرة:١٠٢]

٨٤٩ ـ (خـ) وَقَالَ قَتَادَةُ: قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: رَجُلٌ بِهِ طِبُّ (')، أَوْ يُؤخَذُ (') عَنِ امْرَأَتِهِ، أَيُحَلُّ عَنْهُ أَوْ يُنَشَّرُ؟ قَالَ: لَا بَأْسَ طِبُ (')، أَوْ يُؤخَذُ (') عَنِ امْرَأَتِهِ، أَيُحَلُّ عَنْهُ أَوْ يُنَشَّرُ؟ قَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ، إِنَّمَا يُرِيدُونَ بِهِ الْإِصْلَاحَ، فَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَلَمْ يُنْهَ عَنْهُ. [خ. الطب، باب ٤٩]

٨٤٧ \_ (١) (علىٰ شاه): أي مقابل شياه.

٨٤٨ \_ (١) (العراف): من جملة أنواع الكهان. وقال الخطابي: هو الذي يتعاطى معرفة مكان المسروق ومكان الضالة ونحوهما.

٨٤٩ (١) (طِبُ): أي سِحُو.

<sup>(</sup>٢) (يُؤخَّذ): أي يُحبس عن امرأته ولا يَصِل إلى جماعها.

## ١٦ \_ باب: مسؤولية الطبيب

• ٨٥٠ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ تَطَبَّبَ (١)، وَلَا يُعْلَمُ مِنْهُ طِبُّ قَبْلَ ذَلِكَ، فَهُوَ ضَامِنٌ).

[د٢٤٦٦] ن٥٤٨٤/ جه٢٦٦٦]

٨٥٠ ــ (١) (تطبب): تعاطئ علم الطب، وهو لا يعرفه معرفة جيدة.

# الفصل الثالث

#### الرؤيسا

## ١ \_ باب: الرؤيا الصالحة جزء من النبوة

١٥٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ إِنَّهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَنْ قَالَ: (رُؤْيَا المُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءً مِنَ النَّبُوَّةِ (١)). [خ٨٩٨/ م٢٢٦٣]

# ٢ ـ باب: من رأى النبي على في المنام

٨٥٢ - (خ) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ: سَمِعَ النَّبِيِّ يَتَكُولُ: (مَنْ رَآنِي فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَكُوَّنُنِي). [خ٦٩٩٧]

# ٣ ـ باب: إذا رأى ما يكره

٨٥٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللهِ، وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَمَنْ رَأَىٰ شَيْئاً يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفُثْ عَنْ شِمَالِهِ

٨٥١ \_ (١) (من النبوة): إنما كانت الرؤيا الصالحة جزءاً من النبوة لكونها من الله تعالى بخلاف التي من الشيطان.

 <sup>(</sup>٢) (إذا اقترب الزمان): له معنيان: الأول: تقارب زمان الليل وزمان النهار؛
 أي: وقت استوائهما أيام الربيع. والثاني: أي: إذا دنا قيام الساعة.

ثَلَاثًا، وَلْيَتَعَوَّذُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ). [خ٥٩٥ (٣٢٩٢)/ م٢٢٦]

# ٤ ـ باب: من كذب في حلمه

٨٥٤ – (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ تَحَلَّمُ (١) بِحُلُمٍ لَمْ يَرَهُ كُلُفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ، وَلَنْ يَفْعَلَ، وَمَنِ اسْتَمَعَ إِلَىٰ بِحُلُمٍ لَمْ يَرَهُ كُلُفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ، وَلَنْ يَفْعَلَ، وَمَنِ اسْتَمَعَ إِلَىٰ حَدِيثِ قَوْمٍ، وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، أَو يَفِرُّونَ مِنْهُ، صُبَّ في أُذُنِهِ الآنُكُ(٢) حَدِيثِ قَوْمٍ، وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، أَو يَفِرُّونَ مِنْهُ، صُبَّ في أُذُنِهِ الآنُكُ(٢) يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ صَوَّرَ صُورَةً عُذَب، وَكُلِّفَ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا، وَلَيْسَ بِنَافِخ).

#### ٥ \_ باب: إذا عبرت الرؤيا وقعت

مُولَ اللهِ عَنْ أَبِي رَزِينِ الْعُقَيْلِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ أَبِي رَزِينِ الْعُقَيْلِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ أَبِي رَزِينِ الْعُقَيْلِيِّ قَالَ: \_ وَأَحْسِبُهُ قَالَ: \_ وَأَحْسِبُهُ قَالَ: \_ وَأَحْسِبُهُ قَالَ: (وَلَا تَقُصَّهَا إِلَّا عَلَىٰ وَادًّ، أَوْ ذِي رَأْيٍ).

• صحيح

٨٥٤ \_ (1) (تحلم): أي: من تكلف الحلم. (٢) (الآنك): الرصاص المذاب.

# الكتاب الرابع ما جاء في البيوت

الفصل الأول

#### الاستئذان

# ١ \_ باب: الاستئذان من أجل البصر

٨٥٦ ـ (ق) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ: أَنَّ رَجُلاً اطَّلَعَ مِنْ جُحْدِ في دَارِ النَّبِيُ ﷺ وَالنَّبِيُ ﷺ يَحُكُ رَأْسَهُ بِالْمِدْرَىٰ (١)، فَقَالَ: (لَوْ عَلِيْ النَّبِيُ ﷺ يَحُكُ رَأْسَهُ بِالْمِدْرَىٰ (١)، فَقَالَ: (لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُ، لَطَعَنْتُ بِهَا في عَيْنِك، إِنَّمَا جُعِلَ الإِذْنُ مِنْ قِبَلِ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُ، لَطَعَنْتُ بِهَا في عَيْنِك، إِنَّمَا جُعِلَ الإِذْنُ مِنْ قِبَلِ عَلِيْك، إِنَّمَا جُعِلَ الإِذْنُ مِنْ قِبَلِ الإِنْصَارِ).

# ٢ \_ باب: الاستئذان ثلاثاً

قال تعالى: ﴿ يَكُانُهُا ٱلَّذِينَ مَامَنُوا لَا تَدْخُلُواْ بِيُونِا غَيْرَ بَيُونِكُمْ خَنَّرُ لَكُمْ لَعَلَكُمْ بَوْنِكُمْ خَنَّرُ لَكُمْ لَعَلَكُمْ بَوْنِكُمْ خَنَّرُ لَكُمْ لَعَلَكُمْ تَذَكُرُونَ كَنَّ فَإِن لَيْ فَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَكُمْ تَذَكُرُونَ فَيلَ فَإِن لَيْ فَإِن قِيلَ فَإِن لَيْ فَيلَ لَكُمْ أَرْجِعُوا فَارْجِعُوا فَوَ أَرْكَى لَكُمْ وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿ وَإِن قِيلَ لَكُمْ أَرْجِعُوا فَارْجِعُوا فَارْجِعُوا فَوَ أَرْكَى لَكُمْ وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾ [النود: ٢٨] لكُمُ أَرْجِعُوا فَارْجِعُوا فَالْذِي قَالَ: كُنْتُ في مَجْلِس مِنْ

٨٥٦ - (١) (المدرئ): حديدة يسوئ بها الشعر تشبه المشط.

مَجَالِسِ الأَنْصَارِ، إِذْ جَاءَ أَبُو مُوسَىٰ كَأَنّهُ مَذْعُورٌ، فَقَالَ: اسْتَأْذَنْتُ عَلَىٰ عُمَرَ ثَلَاثاً، فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي فَرَجَعْتُ، فَقَالَ: ما مَنعَكَ؟ ثُلْتُ: اسْتَأْذَنْتُ ثَلَاثاً فَلَمْ يُؤذَنْ لِي فَرَجَعْتُ، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ ثَلَاثاً، فَلَمْ يُؤذَنْ لَهُ؛ فَلْيَرْجِعْ). فَقَالَ: وَاللهِ لَتْقِيمَنْ عَلَيْهِ السَّتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ ثَلَاثاً، فَلَمْ يُؤذَنْ لَهُ؛ فَلْيَرْجِعْ). فَقَالَ: وَاللهِ لَتْقِيمَنْ عَلَيْهُ بَيْنَةً، أَمِنْكُمْ أَحَدٌ سَمِعَهُ مِنَ النَّبِي يَظِيْجُ فَقَالَ أَبِي بُنُ كَعْبِ: وَاللهِ لَا يَتُومُ مَعَكَ إِلّا أَصْغَرُ الْقَوْمِ، فَكُنْتُ أَصْغَرَ الْقَوْمِ، فَقُمْتُ مَعَهُ، فَأَخْبَرُتُ عُمْرَ أَنَّ النَّبِي يَظِيْحُ قَالَ ذَلِكَ. [خ ٢١٥٣]/ ٢١٥٣]

# ٣ ـ باب: نظر الفجأة

٨٥٨ - (م) عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ نَظْرِ اللهَ جَاءَةِ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَصْرِفَ بَصَرِي. [٩٥٦]

٨٥٩ - عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِعَلِيِّ: (يَا عَلِيُّ، لَا تُتْبِعِ النَّظْرَةَ، فَإِنَّ لَكَ الْأُولَىٰ، وَلَيْسَتْ لَكَ الْآخِرَةُ). [د٢١٤٩/ ت٢٧٧٧]

• حسن.

# ٤ - باب: كيف يستأذن

٨٦٠ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَتَىٰ
 بَابَ قَوْمٍ لَمْ يَسْتَقْبِلِ الْبَابَ مِنْ تِلْقَاءِ وَجْهِهِ، وَلَكِنْ مِنْ رُكْنِهِ الْأَيْمَنِ أَوْ
 الْأَيْسَرِ، وَيَقُولُ: (السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ)، وَذَلِكَ أَنَّ الدُّورَ لَمْ
 الْأَيْسَرِ، وَيَقُولُ: (السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ)، وَذَلِكَ أَنَّ الدُّورَ لَمْ
 الْمُعْرِدُ سُتُورُ.

• صحيح.

# الفصل الثاني

## بناء البيوت وفرشها وسلامتها

# ١ ـ باب: ما جاء في البناء

٨٦١ - (خ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَيُشَا قَالَ: رَأَيْتُنِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بَنَيْتُ بِنَيْتُ بِنَيْتُ بِنَيْتُ بِيَالِي مِنَ الشَّمْسِ، مَا أَعَانَنِي عَلَيْهِ أَحَدٌ بِيَدِي بَيْتًا يُكِنَّنِي مِنَ المَطَرِ، وَيُظِلِّنِي مِنَ الشَّمْسِ، مَا أَعَانَنِي عَلَيْهِ أَحَدٌ بِيَدِي بَيْتًا يُكِنَّنِي مِنَ المَطَرِ، وَيُظِلِّنِي مِنَ الشَّمْسِ، مَا أَعَانَنِي عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللهِ.

# ٢ ـ باب: النهي عن افتراش الحرير

٨٦٢ ـ (ق) عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (لَا تَلْبَسُوا الحَرِيرَ، وَلَا الدِّيباجَ، وَلَا تَشْرَبُوا في آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَا تَلْكُلُوا في صِحَافِهَا، فَإِنَّهَا لَهُمْ في الدُّنْيَا، وَلَنَا في الآخِرَةِ). [خ٢٠٦٥/ م٢٠٦]

٣ \_ باب: النهي عن آنية الذهب والفضة

٨٦٣ ـ (ق) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ ـ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (اللَّذِي يَشُرَبُ فِي آنِيَةِ الْفِضَّةِ، إِنَّمَا يُجَرُّجِرُ في بَطْنِهِ نَارَ عَالَ: (اللَّذِي يَشُرَبُ فِي آنِيَةِ الْفِضَّةِ، إِنَّمَا يُجَرُّجِرُ في بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ).

□ في رواية لمسلم: (مَنْ شَرِبَ في إِنَاءٍ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ..).

٤ ـ باب: كراهة ما زاد عن الحاجة من الأثاث
 قال تعالى: ﴿ وَلَا تُشْرِنُونَا ۚ إِنْكُ مُ لَا يُحِبُ الْمُسْرِفِينَ ﴾.

[الأنعام: ١٤١]

الله عَنْ جَابِرِ بُنِ عَبْدِ اللهِ: أَن رَسُولَ اللهِ عَنْ قَالَ لهُ: أَن رَسُولَ اللهِ عَنْ قَالَ لهُ: (فِرَاشٌ لِلمَّهُلِ، وَفِرَاشٌ لِامْرَأَتِهِ، وَالثَّالِثُ لِلضَّيْفِ، وَالرَّابِعُ لِلمَّيْطَانِ).

# ٥ \_ باب: اتخاذ وسائل السلامة في البيوت

٨٦٥ ـ (ق) عَنْ جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ فَيْ قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ فَيْ: (إِذَا كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ (1) ـ أَوْ أَمْسَيْتُمْ ـ فَكُفُّوا صِبْيَانَكُمْ، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَثِذٍ، فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ فَحُلُّوهُمْ، فَأَغْلِقُوا الأَبُوابَ تَنْتَشِرُ حِينَثِذٍ، فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ فَحُلُّوهُمْ، فَأَغْلِقُوا الأَبُوابَ تَنْتَشِرُ حِينَثِذٍ، فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ فَحُلُّوهُمْ، فَأَغْلِقُوا الأَبُوابَ وَاذْكُرُوا اللهَ اللهِ، وَأَوْكُوا (٢) قِرَبَكُمْ وَاذْكُرُوا اللهَ اللهِ، وَلَوْ أَنْ تَعْرُضُوا وَاذْكُرُوا الله اللهِ، وَلَوْ أَنْ تَعْرُضُوا عَلَيْهَا شَيْنًا، وَأَطْفِئُوا مَصَابِيحَكُمْ). [خ٣١٨٥ (٣٢٨٠)/ ٢٠١٢]

# ٦ \_ باب: إطفاء النار عند النوم

١٦٦٨ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا تَتْرُكُوا النَّارَ في بُيُوتِكُمْ حِينَ تَنَامُونَ).

# ٧ \_ باب: النوم على سطح غير محجر

٨٦٧ \_ عَنْ عَلِيٌ بْنِ شَيْبَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ بَاتَ

٨٦٤ ـ (ت) لو التزم الناس بما ورد في هذا الحديث الشريف في أمر الفرش وغيرها، لوفروا على أنفسهم أموالهم، ولوفروا المساحات في بيوتهم التي تشغل بما لا حاجة له.

٨٦٥ \_ (١) (جنح الليل): أي: ظلامه.

<sup>(</sup>٢) (أوكوا): أي: اربطوا.

<sup>(</sup>٣) (خمروا): أي: غطوا.

عَلَىٰ ظَهْرِ بَيْتٍ لَيْسَ لَهُ حِجَارٌ، فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذَّمَّةُ). [٥٠٤١٥] • صحيح.

٨ - باب: الأمن حاجة ضرورية
 قال تعالى: ﴿ فَلْيَعْبُدُواْ رَبَّ هَنذَا ٱلْبَيْتِ ﴿ ٱلَّذِت ٱطْعَمَهُم
 يَن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْنِ ﴾.

٨٦٨ - عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مِحْصَنِ الْخَطْمِيِّ - وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ - قَالَ:
 قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِناً فِي سِرْبِهِ، مُعَافَىٰ فِي جَسَدِهِ،
 عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ؛ فَكَأَنَمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا(١)).

• حسن.

李 华 华

معم الحديث الحاجات الأساسية والضرورية للإنسان ومنها الأمن. ومن المعلوم أن الشريعة الإسلامية جاءت لتحافظ على ما عرف بالضروريات الخمس لكل إنسان، وهي: الدين، والعقل، والنفس، والعرض، والمال. وضعنت شرائع الإسلام توفير الأمن والاطمئنان لكل فرد على هذه الضرورات، وفي مقدمة هذه الضمانات عقوبات الحدود وغيرها مما هو مبثوث في نصوص القرآن والشنّة.

# الفصل الثالث

# تزيين البيوت والأثاث بالصور

# ١ \_ باب: لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة

٨٦٩ ـ (ق) عَنْ أَبِي طَلْحَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَا تَدْخُلُ المَلَاثِكَةُ بَيْتاً فِيهِ كَلْبٌ وَلَا تَصَاوِيرٌ). [خ٩٤٩ه (٣٢٢٥)/ م٢١٠٦]

الْمَلَائِكَةُ بَيْتاً فِيهِ تَمَاثِيلُ أَوْ تَصَاوِيرُ). قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا تَدْخُلُ اللهِ ﷺ: (لَا تَدْخُلُ اللهِ ﷺ: (لَا تَدْخُلُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ ال

## ٢ \_ باب: عذاب المصورين

٨٧١ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ إِنَّ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بَيْ قَالَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ إِنَّ اللَّذِينَ بَصْنَعُونَ هَذِهِ الصُّورَ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يُقَالُ لَهُمْ : أَحْيُوا (إِنَّ اللَّذِينَ بَصْنَعُونَ هَذِهِ الصَّورَ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يُقَالُ لَهُمْ : أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ ).
 ما خَلَقْتُمْ ).

# ٣ ـ باب: اتخاذ الوسائد المزينة بالصور

٨٧٢ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ ﴿ اللهِ عَنْ عَائِشَةَ ﴿ اللهِ عَلَىٰ سَفَرٍ ، وَقَدْ سَفَرٍ ، وَقَدْ سَتَرْتُ بِقِرَامٍ (١) لِي عَلَىٰ سَهْوَةٍ لِي فِيهَا تَمَاثِيلُ (٢) ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ سَهُوَةً لِي فِيهَا تَمَاثِيلُ (٢) ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ اللهُ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عِلْمَا عَلَىٰ اللهِ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَى اللهَا عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى

٨٧٢ \_ (١) (بقرام): هو الستر الرقيق.

 <sup>(</sup>٢) (سهوة): قيل: الكوة، وقيل: الرف، وقبل كالخزانة الصغيرة تكون في الجدار. والمقصود بالتماثيل: اللعب التي كانت عندها.

هَتَكَهُ (٣) وَقَالَ: (أَشَدُ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُضَاهُونَ (١) بِخَلْقِ اللهِ) قَالَتْ: فَجَعَلْنَاهُ وِسَادَةً أَوْ وِسَادَتَيْنِ. [خ ٩٥٤ (٢٤٧٩)/ م٢١٠٧]

وفي رواية لهما: فَاتَّخَذَتُ مِنْهُ نُمْرُقَتَيْنِ (٥)، فَكَانَتَا في الْبَيْتِ
 يَجْلِسُ عَلَيْهِمَا.

ولمسلم: (إِنَّ اللهَ لَمْ يَأْمُرْنَا أَنْ نَكُسُو الحِجَارَةَ وَالطِّين).

# ٤ ـ باب: تصوير غير ذوات الأَرواح

٨٧٣ ـ (ق) عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَيُهَا: إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبَّاسٍ! إِنِّي إِنْسَانٌ، إِنَّمَا مَعِيشَتِي مِنْ صَنْعَةِ يَدِي، وَإِنِّي أَصْنَعُ هَذِهِ التَّصَاوِيرَ. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَا أُحَدِّثُكَ مِنْ صَنْعَةِ يَدِي، وَإِنِّي أَصْنَعُ هَذِهِ التَّصَاوِيرَ. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَا أُحَدِّثُكَ إِلَّا مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَنَظُّ يَقُولُ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: (مَنْ صَوَرَ صُورَةً فَإِنَّ اللهَ مُعَذِّبُهُ حَتَىٰ يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ، وَلَيْسَ بِنَافِحِ فِيهَا أَبَداً). فَرَبَا الرَّجُلُ (١ رَبُوةً شَدِيدَةً وَاصْفَرَ وَجْهُهُ، فَقَالَ: وَيُحَكُ! إِنْ أَبَيْتَ إِلَّا أَنْ اللهَ مُعَذَبُكُ بِهِذَا الشَّجَرِ، كُلِّ شَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ رُوحٌ. [خ٣٢١/ ٢١١٠]

# ٥ \_ باب: نقض التصاليب

٨٧٤ ـ (خ) عَنْ عائِشَةَ فَيْقِيّا: أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَتْرُكُ في بَيْتِهِ النَّبِيِّ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَتْرُكُ في بَيْتِهِ النَّا لِلَّا نَقَضَهُ.

<sup>(</sup>٣) (هتكه): أي: نزعه.

<sup>(</sup>٤) (يضاهون): المضاهاة: المشابهة،

<sup>(</sup>٥) (نمرقتين): النمرقة: وسادة صغيرة.

٨٧٣ ـ (١) (ربا الرجل): أي: انتفخ، وقيل معناه: ذعر وامتلأ خوفاً. ٨٧٤ ـ (١) (تصاليب): كانهم سموا ما كانت فيه صورة الصليب تصليباً.



#### الكِتَابُ الأُوِّل

#### البيوع

قال تعالى: ﴿ يَكَأَيُّهُا الَّذِينَ مَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُمُودِّ ﴾. [المائلة: ١]

ا ـ باب: الحلال بين والحرام بين
 قال تعالى: ﴿وَأَحَلَ اللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوْأَ﴾.

م ۸۷۰ ـ (ق) عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (الْحَلَالُ بَيِّنٌ (1)، وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا مُشْبَهَاتٌ لَا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنِ اتَّقَىٰ المُشْبَهَاتِ اسْتَبْرَأَلْ للإينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ: كَرَاعٍ يَرْعَىٰ حَوْلَ الْحِمَىٰ (1)، يُوشِكُ أَنْ يُواقِعَهُ. أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ الشُّبُهَاتِ: كَرَاعٍ يَرْعَىٰ حَوْلَ الْحِمَىٰ (1)، يُوشِكُ أَنْ يُواقِعَهُ. أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ

٨٧٥ ـ (١) (بيّن): أي: واضح.

 <sup>(</sup>٢) (استبرأ): أي: حصل له البراءة لدينه من الذم الشرعي، وصان عرضه عن
 کلام الناس فيه،

<sup>(</sup>٣) (حول الحمل): أي: المحمي: أطلق المصدر على اسم المفعول. والمعنى: أن الملوك كانوا يحمون لمراعي مواشيهم أماكن مختصة يتوعدون من يرعى فيها بغير إذنهم بالعقوبة. فالخائف من العقوبة يبتعد عن ذُلك الحمى خشية أن تقع مواشيه في شيء منه، فمثل النبي ﷺ بذُلك.

<sup>(</sup>ت) الأمور التي يفعلها الإنسان أو يتناولها ثلاثة أقسام:

<sup>-</sup> فمنها: ما هو حلال بين واضح، ومنها ما هو حرام بين واضح.

<sup>-</sup> ومنها: ما هو مشتبه أمره، غير معلوم الحكم،

ومطلوب من المسلم أن يكون في دائرة الحلال البين، ولا يقترب من دائرة المشتبه؛ لأن هٰذه الدائرة محيطة لدائرة الحرام ملاصقة لها، فإذا تناول المشتبه أدى به ذُلك إلى الانزلاق إلى الحرام.

مَلِكِ حِمىً، أَلَا إِنَّ حِمَىٰ اللهِ فِي أَرْضِهِ مَحَارِمُهُ، أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُظْغَةً: إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، مُظْغَةً: إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ).

٨٧٦ - عَنْ أَبِي الْحَوْرَاءِ السَّعْدِيُّ قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بُنِ عَلِيًّ:
 مَا حَفِظْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ (دَعْ مَا يَرِيبُك).
 آت٢٥١٤/ ن٧٢٧٥/ مي٢٥٧٤].

□ زاد الترمذي: (فَإِنَّ الصَّدْقَ طُمَأْنِينَةٌ، وَإِنَّ الْكَذِبَ رِيبَةٌ).

• صحيح.

٨٧٧ - عَنِ الْعَلَاءِ بُنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدْهِ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: لَا يَبِعْ فِي سُوقِنَا؛ إِلَّا مَنْ قَدْ تَفَقَّهَ جَدْهِ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: لَا يَبِعْ فِي سُوقِنَا؛ إِلَّا مَنْ قَدْ تَفَقَّهَ فِي الدِّينِ.

• حسن الإسناد.

٢ ـ باب: من لم يبال من حيث كسب المال
 ٨٧٨ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَيَأْتِيَنَّ عَلَىٰ النَّاسِ زَمَانٌ، لَا يُبَالِي المَرْءُ بِمَا أَخَذَ المَالَ، أَمِنْ حَلَالٍ أَمْ مِنْ حَرَامٍ).
 حَرَامٍ).

٣ - باب: فضل كسب الرجل وعمله بيده
 ٨٧٩ - (خ) عَنِ الْمِقْدَام وَ اللهِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَا أَكَلَ

٨٧٧ \_ (ت) ما أحوجنا إلى تطبيق ذلك في أسواقنا، فيخضع كل العاملين في الأسواق إلى دورات يتعلمون فيها أحكام البيع والشراء، وكذلك كل من أراد أن يفتتح محلاً تجارياً، لا يرخص له به، إلا إذا أثبت أنه حضر مثل تلك الدورات.

أَحَدٌ طَعَاماً قَطُّ، خَيْراً مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللهِ دَاوُدَ عَيَّةِ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللهِ دَاوُدَ عَيَّةِ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ).

#### ٤ - باب: ثبوت خيار المجلس للمتبايعين

٨٨٠ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمْرَ وَفَيْنَا: أَنَّ رَسُول اللهِ عَيْجَةَ قَالَ:
 (المُتَبَايِعَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ عَلَىٰ صَاحِبِهِ، مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا؛ إلّا بَيْعَ المُتَبَايِعَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ عَلَىٰ صَاحِبِهِ، مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا؛ إلّا بَيْعَ اللهَ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ ال

# ٥ \_ باب: الصدق والنصح في البيع

٨٨١ (ق) عَنْ حَكِيم بُنِ جِزَامٍ فَيْ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:
 (الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقًا \_ أَوْ قَالَ: حَتَىٰ يَتَفَرَّقًا \_ قَإِنْ صَدَقًا وَبَيِّنَا بُورِكَ لَهُمَا في بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَتَما وَكَذَبَا مُحِقَتْ بَرَكَةُ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا).
 (الْبَيِّهِمَا).

# ٦ \_ باب: السماحة في البيع والشراء

٨٨٢ - (خ) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:
 (رَحِمَ اللهُ رَجُلاً سَمْحاً إِذَا بَاعَ، وَإِذَا الشَّتَرَىٰ، وَإِذَا اقْتَضَىٰ). [خ٢٠٧٦]

#### ٧ \_ باب: ما يكره من الحلف في البيع

٨٨٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَلَا: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَلَا: (الحَلِفُ مَنْفَقَةٌ لِلسِّلْعَةِ (١)، مَمْحَقَةٌ لِلْبَرَكَةِ (٢). [خ٢٠٨٧/ م٢٠٨٧]

٨٨٣ (١) (منفقة للسلعة): أي: سبب لنفاق الأمتعة ورواجها في ظن الحالف.
 (٢) (ممحقة للبركة): أي: سبب لذهاب البركة.

#### ٨ ـ باب: لعن آكل الربا وموكله

قال تعالى: ﴿ يَتَأَيَّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱتَّقُوا ٱللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِى مِنَ ٱلْمِيْوَا إِنَّكُوا اللَّهُ وَذَرُوا مَا بَقِى مِنَ ٱلْمِيْوَا إِنَّ كُنتُم مُّوْمِنِينَ ﴿ فَإِن لَمْ تَفْعَلُوا فَأَذَنُواْ بِحَرْبِ مِنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ مُّ الْمِينَا اللهِ وَرَسُولِهِ مَا تَفْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴾.

[البقرة: ۲۷۸، ۲۷۹]

٨٨٤ ــ (م) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ آكِلَ الرِّبَا، وَمُوكِلَهُ، وَكَاتِبَهُ، وَشَاهِدَيْهِ، وَقَالَ: هُمْ سَوّاءٌ. [م١٥٩٨]

#### ٩ ـ باب: النهي عن الاحتكار والغش

٨٨٥ - (م) عَنْ مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ عَنْ قَالَ:
 (لَا يَحْتَكِرُ إِلَّا خَاطِئٌ).

مُعَنَّ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَرَّ عَلَىٰ صُبْرَةِ طَعَامِ (۱) مَ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا، فَنَالَتْ أَصَابِعُهُ بَلَلاً، فَقَالَ: (مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ)؟ قَالَ: أَصَابَتُهُ السَّمَاءُ (٢) يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (أَفَلَا جَعَلْتُهُ فَوْقَ الطَّعَامِ)؟ قَالَ: أَصَابَتُهُ السَّمَاءُ (٢) يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (أَفَلَا جَعَلْتُهُ فَوْقَ الطَّعَامِ كَيْ يَرَاهُ النَّاسُ؟ مَنْ غَشَّ فَلَيْسَ منِي). [١٠٢٨]

١٠ - باب: تحريم بيع الخمر والميتة والخنزير
 قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْخَتْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْسَابُ وَالْأَنْكُمُ رِجْسُ مِّنْ عَمَلِ
 المائدة: ٩٠]

٨٨٧ - (ق) عَنْ جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﷺ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ

٨٨٦ \_ (١) (صبرة طعام): الكومة المجموعة من الطعام. (٢) (أصابته السماء): أي: أصابه المطر.

يَقُولُ عَامَ الْفَتْحِ، وَهُوَ بِمَكَّةَ: (إِنَّ اللهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ وَالْمَيْنَةِ وَالْخِنْزِيرِ وَالْأَصْنَامِ). فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَرَأَيْتَ شُحُومَ الْمَيْنَةِ، فَإِنَّهَا يُظْلَىٰ بِهَا السَّفُنُ، وَيُدْهَنُ بِهَا الْجُلُودُ، وَيَسْتَصْبِحُ بِهَا النَّاسُ؟ فَقَالَ: (لَا، هُوَ حَرَامٌ). ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عِنْدَ ذلِكَ: (قاتَلَ اللهُ الْيَهُودَ! إِنَّ اللهَ لَمَّا حَرَّمَ شُحُومَهَا جَمَلُوهُ، ثُمَّ بَاعُوهُ، فَأَكَلُوا ثَمَنَهُ). [خ7٢٢/ م١٥٨١]

# ١١ - باب: السَّلم

٨٨٨ - (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُ ﷺ الْمَدِينَةَ وَهُمْ النَّبِيُ ﷺ الْمَدِينَةَ وَهُمْ النَّبِيُ ﷺ الْمَدِينَةَ وَهُمْ الْمُلْفُونَ بِالتَّمْرِ السَّنَتَيْنِ وَالثَّلَاثَ، فَقَالَ: (مَنْ أَسْلَفَ (١) في شَيْءٍ فَفِي كَيْلٍ بُسْلِفُونَ بِالتَّمْرِ السَّنَتَيْنِ وَالثَّلَاثَ، فَقَالَ: (مَنْ أَسْلَفَ (١) في شَيْءٍ فَفِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ، وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ، إِلَىٰ أَجَلٍ مَعْلُومٍ).
 [خ ٢٢٤٠ (٢٢٣٩)/ م٢٠١٠] مَعْلُومٍ.

٨٨٩ ـ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَبَّاسٍ عَبَّاسٍ عَبَّاسٍ عَبَّاسٍ عَبَّاسٍ عَنْ السلف
 إلى الحَيوان.

• قال الذهبي: صحيح.

٨٩٠ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ خُلَيْدَةَ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ عَنِ
 السَّلَفِ، قُلْتُ: إِنَّا نُسْلِفُ فَنَقُولُ: إِنْ أُعْطِينَا بُرَّا فَيِكَذَا، وَإِنْ أُعْطِينَا تُمْراً فَيِكَذَا.
 تَمْراً فَيِكَذَا.

قَالَ: أَسْلِمْ فِي كُلِّ صِنْفٍ وَرِقاً مَعْلُومَةً، فَإِنْ أَعْطَاكُهُ، وَإِلَّا فَخُذْ رَأْسَ مَالِكَ، وَلا تَرُدَّه فِي سِلْعَةٍ أُخْرَىٰ. [هـق٦٠/٦]

٨٨٨ \_ (١) (أسلف): السلف والسلم بمعنى واحد، ويكون السلف قرضاً. والسلم: عقد على موصوف بالذمة بثمن مدفوع في مجلس العقد.

#### ١٢ \_ باب: الإقالة

الله الله الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ أَقَالَ مُسْلِماً (١) أَقَالَهُ اللهُ عَنْرَتَهُ).

زاد ابن ماجه: (يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

• صحيح.

۱۳ ـ باب: الحاجات الأساسية لا يمتلكها الأفراد قال تعالى: ﴿ كُن لَا يَكُونَ دُولَةٌ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَاءِ مِنكُمْ ﴾. [الحشر:٧] قال تعالى: ﴿ كُن لَا يَكُونَ دُولَةٌ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَاءِ مِنكُمْ ﴾. [الحشر:٧] [تضع هذه الآية الكريمة قاعدة عامة بشأن جميع الأشياء التي يحتاجها عامة الناس، وأن لا تكون ملكاً للأفراد].

مَعْ أَمِي خِدَاشٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَنْ أَسْمَعُهُ يَقُولُ: (الْمُسْلِمُونَ النَّبِيِّ عَنْ أَسْمَعُهُ يَقُولُ: (الْمُسْلِمُونَ شُرَكَاءُ فِي ثَلَاثٍ: فِي الْكَلِّا، وَالْمَاءِ، وَالنَّارِ). [٣٤٧٧]

• صحيح.

مُعْنَ: الْمَاءُ، وَالْكَلَأُ، وَالنَّارُ). [جـ٣٧٥] اللهِ ﷺ قَـالَ: (تَـلَاكُ لَا يُعْنَ: الْمَاءُ، وَالْكَلَأُ، وَالنَّارُ).

• صحيح.

# الكِتَابُ الثّاني القرض (الدَّيْن)

# ١ \_ باب: حفظ الأموال وعدم إتلافها

٨٩٤ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ عَنْ النَّبِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً وَ عَنْ النَّبِيِّ عَنْ أَلَا النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا أَدَّىٰ اللهُ عَنْهُ، وَمَنْ أَخَذَ يُرِيدُ إِنْلَافَهَا أَتَلَفَهُ اللهُ).
[نُلافَهَا أَتَلَفَهُ اللهُ).

# ٢ \_ باب: رصد المال لأداء الدين

#### ٣ - باب: فضل إنظار المعسر

قال تعالى: ﴿ وَإِن كَاكَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةً إِلَىٰ مَيْسَرَةً ﴾ . [البقرة: ٢٨٠]

١٩٩٦ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيُرَةً وَ النَّبِيِّ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: (كَانَ تَاجِرٌ يُدَايِنُ النَّاسَ، فَإِذَا رَأَىٰ مُعْسِراً قَالَ لِفِتْبَانِهِ: تَجَاوَزُوا عَنْهُ، لَعَلَّ اللهَ تَاجِرٌ يُدَايِنُ النَّاسَ، فَإِذَا رَأَىٰ مُعْسِراً قَالَ لِفِتْبَانِهِ: تَجَاوَزُوا عَنْهُ، لَعَلَّ اللهَ أَنْ يَتَجَاوَزُ عَنَّا، فَتَجَاوَزُ اللهُ عَنْهُ). [خ٨٧٠/ م٢٥٦٢]

٨٩٧ ـ (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ: أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ طَلَبَ غَرِيماً لَهُ فَتَوَارَىٰ عَنْهُ، ثُم وَجَدَهُ، فَقَالَ: إِنِّي مُعْسِرٌ. فَقَالَ: آللهِ؟ قَالَ: أَللهِ. لَهُ فَتَوَارَىٰ عَنْهُ، ثُم وَجَدَهُ، فَقَالَ: إِنِّي مُعْسِرٌ. فَقَالَ: آللهِ؟ قَالَ: أَللهِ. قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْجِيَهُ اللهُ مِنْ كُرَبَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَلْيُنَفِّسْ عَنْ مُعْسِرٍ، أَوْ يَضَعْ عَنْهُ). [107٣]

#### ٤ \_ باب: حسن القضاء

٨٩٨ = (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَهُهُ: أَنَّ رَجُلاً أَتَىٰ النَّبِيِّ ﷺ يَشَقَاضَاهُ، فَأَغْلَظَ، فَهَمَّ بِهِ أَصحَابُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (دَعُوهُ، فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالاً). ثُمَّ قَالَ: (أَعْطُوهُ سِنَّا مِثْلَ سِنَّهِ). قَالوا: يَا رَسُولَ اللهِ! لا نَجِدُ إِلَّا أَمْثَلَ مِنْ سِنَّهِ، فَقَالَ: (أَعْطُوهُ، فَإِنَّ مِنْ يَا رَسُولَ اللهِ! لا نَجِدُ إِلَّا أَمْثَلَ مِنْ سِنَّهِ، فَقَالَ: (أَعْطُوهُ، فَإِنَّ مِنْ عَنْ مَنْ عَنْهُ، فَقَالَ: (أَعْطُوهُ، فَإِنَّ مِنْ خَيْرِكُمْ أَحْسَنَكُمْ قَضَاءً).

#### ٥ ـ باب: من مات وعليه دين

#### ٦ - باب: تحمل دين الميت

النّبِيِّ عَلَيْهِ الْذَ أُتِيَ بِجَنَازَةِ، فَقَالُوا: صَلِّ عَلَيْهَا، فَقَالَ: (هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ)؟ النّبِيِّ عَلَيْهِ إِذْ أُتِيَ بِجَنَازَةِ، فَقَالُوا: صَلِّ عَلَيْهَا، فَقَالَ: (هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ)؟ قَالُوا: لَا، فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ. ثُمَّ أُتِيَ قَالُوا: لَا، فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ. ثُمَّ أُتِي يَارَسُولَ اللهِ، صَلِّ عَلَيْهَا، قالَ: (هَلْ عَلَيْهِ بِجَنَازَةٍ أُخْرَىٰ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، صَلِّ عَلَيْهَا، قالَ: (هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ)؟ قِالُوا: ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ، فَصَلَّىٰ دَيْنٌ)؟ قِيلَ: نَعَمْ، قالَ: (فَهَلْ تَرَكَ شَيْئاً)؟ قالُوا: ثَلَاثَة دَنَانِيرَ، فَصَلَّىٰ عَلَيْهَا، قالَ: (هَلْ تَرَكَ شَيْئاً)؟ قالُوا: صَلَّ عَلَيْهَا، قالَ: (هَلْ تَرَكَ شَيْئاً)؟ قالُوا: ثَلَاثَةُ دَنَانِيرَ، قالَ: (صَلَّعَلَىٰ عَلَيْهِ دَيْنٌ)؟ قالُوا: ثَلَاثَةُ دَنَانِيرَ، قالَ: (صَلُّوا عَلَيْهِ دَيْنٌ)؟ قالُوا: ثَلَاثَةُ دَنَانِيرَ، قالَ: (صَلُّوا عَلَيْهِ دَيْنٌ)؟ قالُوا: ثَلَاثَةُ دَنَانِيرَ، قالَ: (صَلُّعَلَىٰ صَاحِيكُمْ).

قَالَ أَبُو قَتَادَةً: صَلِّ عَلَيْهِ يَا رَسُولَ اللهِ وَعَلَيَّ دَيْنُهُ، فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ. [خ٢٢٨٩]

#### ٧ \_ باب: المفلس

الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَلَيْهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ أَوْ اللهِ عَنْ أَوْ اللهِ عَنْ أَوْ اللهِ عَنْ أَوْ اللهِ عَنْ اللهِ اللهِ عَنْ اللهِ اللهِ عَنْ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ

٩٠٢ - (م) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيُّ قَالَ: أُصِيبَ رَجُلٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي ثِمَارِ الْبَتَاعَهَا، فَكَثُرَ دَيْنُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي ثِمَارٍ الْبَتَاعَهَا، فَكَثُرَ دَيْنُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ)، فَتَصَدَّقَ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَبُلُغُ وَسُولُ اللهِ ﷺ لِغُرَمَائِهِ: (خُذُوا مَا وَجَدْتُمْ، وَلَكَ وَفَاءَ دَيْنِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِغُرَمَائِهِ: (خُذُوا مَا وَجَدْتُمْ، وَلَكَ وَفَاءَ دَيْنِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِغُرَمَائِهِ: (خُذُوا مَا وَجَدْتُمْ، وَلَكَ وَفَاءَ دَيْنِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِعُرَمَائِهِ: (خُذُوا مَا وَجَدْتُمْ، وَلَكَ رَبُولُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ ال

#### ٨ ـ باب: مطل الغني ظلم

٩٠٣ \_ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَهُ اللهِ اللهِ عَلَىٰ قَالَ: (مَطْلُ اللهِ عَلَىٰ عَلَىٰ مَلِيَّ، فَلْيَتْبَعْ (١)). [خ٢٢٨٧ م١٥٦٤]

٩ ـ باب: ما جاء في الوديعة
 قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَنَاتِ إِلَى أَهْلِهَا ﴾.
 قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَنَاتِ إِلَى أَهْلِهَا ﴾.
 [الناه: ٥٨]

١٠٤ عنْ عَائِشَةَ في هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: وَأَمَرَ - تَعْنِي رَسُولَ الله ﷺ قَالَتْ: وَأَمَرَ - تَعْنِي رَسُولَ الله ﷺ - عَلِيّاً ﷺ أَنْ يَتَخَلَّفَ عَنْهُ بِمَكَّة حَتَّى يُؤَدِّي عَنْ رَسُولِ الله ﷺ الْوَدَائِعَ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهُ لِلنَّاسِ.
 [هن ٢/٩٨٦]

#### ١٠ ـ باب: حسن القضاء

• • • • عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ قَالَ: اسْتَقْرَضَ مِنِّي النَّبِيُ ﷺ وَقَالَ: اسْتَقْرَضَ مِنِّي النَّبِيُ ﷺ وَقَالَ: (بَارَكَ اللهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ أَرْبَعِينَ أَلْفاً، فَجَاءَهُ مَالٌ فَدَفَعَهُ إِلَيَّ، وَقَالَ: (بَارَكَ اللهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ، إِنَّمَا جَزَاءُ السَّلَفِ: الْحَمْدُ وَالْأَدَاءُ). [۲٤٢٤- ١٤٢٤/ جه ٢٤٢٤]

• حسن،

#### ١١ - باب: لصاحب الحق سلطان

٩٠٦ = عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٍّ إِلَىٰ النَّبِيِّ عَلَيْهُ عَلَيْهِ وَاللَّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْكَ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِ، فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ حَتَّىٰ قَالَ لَهُ: أُخَرِّجُ عَلَيْكَ إِلَّا

٩٠٣ ـ (١) (فإذا أتبع أحدكم على ملي فليتبع): معناه: إذا أحيل بالدَّين الذي له، علىٰ موسر، فليحتل.

قَضَيْنَي، فَانْتَهَرَهُ أَصْحَابُهُ، وَقَالُوا: وَيْحَكَ! تَدْرِي مَنْ تُكَلِّمُ؟ قَالَ: إِنِّي أَطْلُبُ حَقِّي، فَقَالَ النَّبِيُ وَيَجِيُّةَ: (هَلَّا مَعَ صَاحِبِ الْحَقِّ كُنْتُمْ)؟ ثُمَّ أَرْسَلَ الْمُلُبُ حَقِّي، فَقَالَ النَّبِيُ وَيَجِيُّةَ: (هَلَّا مَعَ صَاحِبِ الْحَقِّ كُنْتُمْ)؟ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَىٰ خَوْلَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، فَقَالَ لَهَا: (إِنْ كَانَ عِنْدَكِ تَمْرُ، فَأَقْرِضِينَا، حَتَىٰ إِلَىٰ خَوْلَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، فَقَالَ لَهَا: (إِنْ كَانَ عِنْدَكِ تَمْرُ، فَأَقْرِضِينَا، حَتَىٰ بَالِي عَنْدَكِ تَمْرُ، فَأَقْرِضِينَا، حَتَىٰ بَالِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: فَأَنْ صَاحِبُ مَنْ مَنْ مَنْ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ الل

• صحيح.

#### ١٢ \_ باب: الوضع من الدين مقابل التعجيل

٩٠٧ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ الدَّيْنُ عَلَىٰ الرَّجُلِ إِلَىٰ أَجَلٍ، فَيَضَعُ عَنْهُ صَاحِبُ الْحَقُ، وَيُعَجِّلُهُ اللَّهُ بُنُ عُمَرَ، وَنَهَىٰ عَنْهُ. [ط١٣٧٧]

• إسناده صحيح.

آوانظر ما جاء في التشديد بأمر وفاء الدين: ٦٠٨].



٩١٦ - (١) (غير متعتم): أي: من غير أن يصيبه أذى يزعجه.

# الكِتَابُ الثّالِث المزارعة والإجارة

ا ـ باب: فضل الزرع والغرس قال تـعالـى: ﴿ أَفَرَءَيْتُمْ مَا يَخَرُثُونَ ۞ مَانَتُدْ تَزْرَعُونَهُۥ أَمْ نَحَنُ ٱلزَّرِعُونَ﴾.

٩٠٨ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ هَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ أَنَسِ هَ أَنْ مِنْهُ طَيْرٌ، أَوْ إِنْسانٌ، أَوْ مُسْلِم يَغْرِسُ غَرْساً، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعاً، فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ، أَوْ إِنْسانٌ، أَوْ مِسْلِم يَغْرِسُ غَرْساً، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعاً، فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ، أَوْ إِنْسانٌ، أَوْ بِعِيمَةٌ؛ إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ).

٩٠٩ \_ عَنْ أَنَسِ بُنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنْ قَامَتْ عَلَىٰ أَحَدِكُمُ القِيَامَةُ، وَفِي يَدِهِ فَسِيلَةٌ؛ فَلْيَغْرِسْهَا). [حم٢٩٠٢]

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

# ٢ \_ باب: أُجرة الأُجير

٩١٠ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ النَّبِي عَنِ النَّبِي اللَّهِ قَالَ: (قَالَ الله: فَلَاتَهُ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ أَعْطَىٰ بِي ثُمَّ غَدَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرَاً فَلَاتَهُ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ أَعْطَىٰ بِي ثُمَّ غَدَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرَا فَاللَّهُ وَلَمْ يُعْطِ أَجْرَهُ). [خ٢٢٢٧] فَأَكُلَ ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيراً فَاسْتَوْفَىٰ مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِ أَجْرَهُ). [خ٢٢٢٧] فَأَكُلَ ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيراً فَاسْتَوْفَىٰ مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِ أَجْرَهُ). [خ٢٤٤٣] اللَّاجِيرَ أَجْرَهُ قَبْلُ أَنْ يَجفّ عَرَقُهُ).

" ـ باب: التحذير من عواقب الاشتغال بالزرع الله ـ باب عن أمامَة الْبَاهِلِيّ قالَ: وَرَأَىٰ سِكَّةُ (') وَشَيْناً مِنَ آلَةِ الحَرْثِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيّ يَشِيْ يَقُولُ: (لَا يَدْخُلُ هَذَا بَيْتَ قَوْمٍ؛ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللهُ الذُّلَ ('۲).

اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا تَتَخِذُوا الضَّيْعَةَ، فَتَرْغَبُوا فِي الدُّنْيَا).

• صحيح،

٩١٢ لعل المقصود بهذا الحديث: أن لا ينصرف الناس إلى الزراعة فتشغلهم عن الجهاد، ويكون ذلك سبباً للذل الذي أشار إليه الحديث.

يؤيد هذا الفهم ما رواه أبو داود برقم (٣٤٦٢) عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله على يقول: (إذا تبايعتم بالعينة، وأخذتم أذناب البقر، ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد، سلط الله عليكم ذلاً لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم). (صالح).

<sup>(1) (</sup>سكة): هي الحديدة التي تحرث بها الأرض.

<sup>(</sup>٢) (إلا أدخله الله الذل): أي: إلا دخله الذل.

# الكِتَابُ الرَّابع

#### الهبات واللقطة

#### ١ - باب: القليل من الهدية والهبة

الَّوْ النَّبِيِّ اللَّهِ قَالَ: (لَوْ النَّبِيِّ اللَّهِ قَالَ: (لَوْ النَّبِيِّ اللَّهِ قَالَ: (لَوْ الْمَدِيَ إِلَيَّ ذِرَاعٌ أَوْ كُرَاعٌ وَلَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ ذِرَاعٌ أَوْ كُرَاعٌ وَلَوْ أُهْدِيَ إِلَيِّ ذِرَاعٌ أَوْ كُرَاعٌ لَعَبِثُ وَلَوْ أُهْدِيَ إِلَيِّ ذِرَاعٌ أَوْ كُرَاعٌ لَعَبِثُ وَلَوْ أُهْدِيَ إِلَيِّ ذِرَاعٌ أَوْ كُرَاعٌ لَقَبِلْتُ إِلَى ذِرَاعٍ أَوْ كُرَاعٌ لَوْ الْمَدِي إِلَيْ ذِرَاعٌ أَوْ كُرَاعٌ لَقَبِلْتُ ).

#### ٢ ـ باب: المكافأة على الهبة

الْهَدِيَّة، وَيُثِيبُ عَلَيْهَا.

#### ٣ ـ باب: ما لا يرد من الهدية

النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَرُدُّ الطَّيبَ، وَزَعَمَ أَنَّ الطَّيبَ، وَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ لَا يَرُدُّ الطِّيبَ، وَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ لَا يَرُدُّ الطِّيبَ.

#### ٤ \_ باب: الهبة للولد

رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي نَحَلْتُ (١) ابْنِي هَذَا غُلَاماً، فَقَالَ: (أَكُلُّ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: (أَكُلُّ

<sup>411</sup> \_ (١) (كراع): الكراع من الدابة: ما دون الكعب، وفيه إشارة إلى الشيء القليل المحقير.

٩١٧ - (١) (نحلت): النحل: العطية ابتداء من غير عوض،

وَلَدِكَ نَحَلْتَ مِثْلَهُ)؟ قَالَ: لَا، قَالَ: (فَارْجِعْهُ). [خ٢٥٨٦/ م١٦٢٣]

اعْدِلُوا بَنْ بَشِيرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (اعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ). [د٢٦٨٩/ ن٣٦٨٩]

• صحيح،

#### ٥ - باب: تحريم الرجوع في الهبة

919 \_ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (العَائِدُ العَائِدُ العَائِدُ العَائِدُ العَائِدُ العَائِدُ في هَبَتِهِ، كَالْكَلْبِ يَقِيءُ، ثُمَّ يَعُودُ في قَيْنِهِ). [خ٣٥٨/ م٢٦٢٢]

□ وفي رواية للبخاري قَالَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (لَيْسَ لَنَا مَثَلُ السَّوْءِ (١) ، الَّذِي يَعُودُ في هِبَتِهِ ، كَالْكَلْبِ يَرْجِعُ في قَيْثِهِ).
 السَّوْءِ (١) ، الَّذِي يَعُودُ في هِبَتِهِ ، كَالْكَلْبِ يَرْجِعُ في قَيْثِهِ).

٩٢٠ عن عبد الله بنن عَـمْـرِو قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ:
 (لَا يَرْجِعْ أَحَدُكُمْ فِي هِبَتِهِ؛ إِلَّا الْوَالِدَ مِنْ وَلَدِهِ).

• حسن صحيح.

# ٦ \_ باب: الحث على التهادي

٩٢١ \_ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (تَهَادَوْا تَحَابُوا).

• قال في «المقاصد: حسن». [هق٦/٦٦٩]

٧ - باب: من وجد لقطة فليعرفها

٩٢٢ - (ق) عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةً قَالَ: كُنْتُ مَعَ سَلْمَانَ بْنِ رَبِيعَةً

٩١٩ .. (١) (ليس لنا مثل السوء): أي: لا ينبغي لنا معشر المؤمنين أن نتصف بصفة ذميمة.

وَزَيْدِ بْنِ صُوحانَ في غَزَاةٍ، فَوَجَدْتُ سَوْطاً، فَقَالَا لي: أَلْقِهِ، قُلْتُ: لا، وَلكِنْ إِنْ وَجَدْتُ صَاحِبَهُ وَإِلَّا اسْتَمْتَعْتُ بِهِ. فَلَمَّا رَجَعْنَا حَجَجْنَا، فَمَرَرْتُ بِالْمَدَينَةِ، فَسَأَلْتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبِ فَيْهِ فَقَالَ: وَجَدْتُ صُرَّةً عَلَىٰ غَمْرِرْتُ بِالْمَدَينَةِ، فَسَأَلْتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبِ فَيْهِ فَقَالَ: وَجَدْتُ صُرَّةً عَلَىٰ عَهْدِ النّبِي يَنِيُ فَيَةً فِينَادٍ، فَأَتَيْتُ بِهَا النّبِي يَنِي اللهِ فَقَالَ: (عَرَّفْهَا حَوْلاً). فَعَرَفْتُهَا حَوْلاً). فَعَرَفْتُهَا حَوْلاً، ثُمَّ أَتَيْتُهُ الرَّابِعَة حَوْلاً، ثُمَّ أَتَيْتُهُ الرَّابِعَة حَوْلاً، ثُمَّ أَتَيْتُهُ الرَّابِعَة وَلاً، فَعَرَفْتُهَا حَوْلاً، ثُمَّ أَتَيْتُهُ الرَّابِعَة فَقَالَ: (اعْرِفْ عِدْتَهَا، وَوِكَاءَهَا مُولاً). فَعَرَفْتُهَا حَوْلاً، فَإِنْ جاء صَاحِبُهَا، وَإِلّا فَقَالَ: (اعْرِفْ عِدْتَهَا، وَوِكَاءَهَا أَنْ وَعِاءَهَا، فَإِنْ جاء صَاحِبُهَا، وَإِلّا اسْتَمْتِعْ بِهَا).

٩٢٢ - (١) (وكاءها): الوكاء هو الخيط الذي يشدُّ به الوعاء،

# الكِتَابُ الخَامِسُ

# المظالم والغصب

# ١ \_ باب: الظلم ظلمات يوم القيامة

قَـال تـعـالـى: ﴿ وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسِ ظَلَمَتْ مَا فِي ٱلْأَرْضِ لَآفَتَدَتْ بِيُّهُ وَأَسَرُّواُ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا ٱلْمَذَابِّ ﴾.

9۲۳ ـ (م) عَنْ جَابِرِ بُنِ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (التَّقُوا الظُّلْمَ! فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَاتَّقُوا الشُّحَ! فَإِنَّ الشُّحَ أَنْ الشُّحَ أَنْ الشُّحَ أَنْ الشُّحَ أَنْ الشَّحَلُوا أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ، وَاسْتَحَلُوا مَحَارِمَهُمْ).
[م٨٧٥٧]

# ٢ \_ باب: الحث على التحلل من المظالم

٩٧٤ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفِيهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ (مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ لأَحَدٍ مِنْ عِرْضِهِ أَوْ شَيْءٍ، فَلْيَتَحَلَّلُهُ مِنْهُ الْيَوْمَ، قَبْلَ أَنْ لَا يَكُونَ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ، إِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ أُخِذَ مِنْهُ بِقَدْرِ مَظْلَمَتِهِ، وَإِنْ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ أُخِذَ مِنْهُ بِقَدْرِ مَظْلَمَتِهِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مُنْ سَيُغَاتِ صَاحِبِهِ فَحُمِلَ عَلَيْهِ). [خ ٢٤٤٩]

# ٣ \_ باب: عقوبة الظالم

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱلظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيًّا ﴾ . [الإنسان: ٣١]

٩٢٥ \_ (ق) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ﴿ يَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

(إِنَّ اللهَ لَبُمْلِي لِلظَّالِمِ، حَتَّىٰ إِذَا أَحَذَهُ لَمْ يُفْلِتُهُ)، قالَ: ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَكَذَلِكَ أَخَذُ رَبِكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِى ظَلَامِنَةُ إِنَّ أَخَذَهُۥ أَلِيمٌ شَدِيدُ ﴿ وَكَذَلِكَ أَخَذُهُۥ أَلِيمٌ شَدِيدُ ﴿ وَكَذَلِكَ أَخَذَهُۥ أَلِيمٌ شَدِيدُ ﴿ وَهِى ظَلَامِنَةُ إِنَّ أَخَذَهُۥ أَلِيمٌ شَدِيدُ ﴿ وَهِى طَلَامِنَةُ إِنَّ أَخَذَهُۥ أَلِيمٌ شَدِيدُ ﴿ وَهِى اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ ال

#### ٤ \_ باب: دعوة المظلوم

قال تعالى: ﴿ لَا يُحِبُ اللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوءِ مِنَ ٱلْفَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمُ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴾.

النّبِيّ عَنْ ابْنِ عَبّاسٍ عَبّاسٍ عَبّالًا النّبِيّ عَنْ ابْنَ عَبّاسٍ عَبّالًا النّبِيّ عَنْ اللهِ إِلَىٰ اللهِ النّبِيّ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ ا

# ٥ - باب: إِنْم من ظلم شيئاً من الأرض

٩٢٧ - (ق) عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ﴿ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ اللَّهُ مِنْ الأَرْضِ شَيْعًا طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ يَقُولُ: (مَنْ ظَلَمَ مِنَ الأَرْضِ شَيْعًا طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ). [خ٢٤٥٢/ م١٦١٠]

#### ٦ - باب: نصرة المظلوم

٩٢٨ - (خ) عَنْ أَنْسِ وَهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَى: (انْصُرْ النَّهِ اللَّهِ اللَّهِ النَّصُرُهُ إِذَا كَانَ أَخَاكَ ظَالِماً أَوْ مَظْلُوماً)، فَقَالَ رَجُلَّ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنْصُرُهُ إِذَا كَانَ مَظْلُوماً، أَفَرَأَيْتَ إِذَا كَانَ ظَالِماً كَيْفَ أَنْصُرُهُ؟ قَالَ: (تَحْجُزُهُ - أَوْ مَظْلُوماً، أَفَرَأَيْتَ إِذَا كَانَ ظَالِماً كَيْفَ أَنْصُرُهُ؟ قَالَ: (تَحْجُزُهُ - أَوْ مَظْلُوماً، أَفَرَأَيْتَ إِذَا كَانَ ظَالِماً كَيْفَ أَنْصُرُهُ؟ وَالَ: (تَحْجُزُهُ - أَوْ مَظْلُوماً، أَفَرَأَيْتَ إِذَا كَانَ ظَالِماً كَيْفَ أَنْصُرُهُ؟) [خ ١٩٥٧ (٢٤٤٣)]

□ وفي رواية: (تَأْخُذُ فَوْقَ يَدَيْهِ).





# الكِتَابُ الأَوَّل

# الإمامة العامة وأحكامها

ا ـ باب: الطاعة للإمام في غير معصية قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهُ اللَّهُ وَالْمِيعُوا الرَّسُولَ وَأَوْلِي قَالَ تعالى: ﴿ يَا أَيُّهُا الَّذِينَ مَامَنُوا الطِيعُوا اللَّهُ وَالْمِيعُوا الرَّسُولَ وَأَوْلِي اللَّهُ مِنكُونِ . [النساه: ٥٩]

9۲۹ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ عَلَىٰ المَرْءِ المُسْلِمِ فِيمَا أَحَبَّ وَكَرِهَ، مَا لَمْ يُؤْمَرْ بِمَعْصِيَةٍ، فَإِذَا أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ، فَإِذَا أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا سَمْعَ وَلَا طَاعَةً). [خ٤١٧ (٢٩٥٥)/ م٢٨٣٩]

٩٣٠ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ أَبِي هُرَيْرَةً قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ عَصِىٰ اللهَ، وَمَنْ يُطِعِ الأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي، وَإِنَّمَا الإِمامُ جُنَّةُ (١)، يُقَاتَلُ فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَمَنْ يَعْصِ الأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي، وَإِنَّمَا الإِمامُ جُنَّةُ (١)، يُقَاتَلُ مِنْ وَرَايْهِ وَيُتَقَىٰ بِهِ، فَإِنْ أَمَرَ بِتَقُوىٰ اللهِ وَعَدَلَ فَإِنَّ لَهُ بِذَلِكَ أَجْراً، وَإِنْ قَالَ بِغَيْرِهِ فَإِنَّ عَلَيْهِ مِنْهُ).

[خ ٢٩٥٧/ م ٢٩٥٧/ م ١٨٤٥]

٩٣١ ـ (ق) عَنْ عَلِيٌ ﴿ قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُ ﷺ مَرَاهُمْ وَأَمَّرَ النَّبِيُ ﷺ مَرَاهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ، فَغَضَبَ عَلَيْهِمْ، عَلَيْهِمْ، وَقَالَ: أَلَيْسَ قَدْ أَمَرَ النَّبِيُ ﷺ أَنْ تُطِيعُونِي؟ قَالُوا: بَلَىٰ، قَالَ: قَدْ

٩٣٠ \_ (١) (جنة): أي: كالستر؛ لأنه يمنع العدو من أذي المسلمين.

عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ لَمَا جَمَعْتُمْ حَظَباً وَأَوْقَدْتُمْ نَاراً، ثُمَّ دَخَلْتُمْ فِيهَا. فَجَمْعُوا حَظَباً، فَأَوْقَدُوا ناراً، فَلَمَّا هَمُّوا بِالدُّخُولِ، فَقَامُوا يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضِ، قَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّمَا تَبِعْنَا النَّبِيَ ﷺ فِرَاراً مِنَ النَّارِ، أَفَنَدْخُلُهَا؟ فَبَيْنَما هُمْ كَذَلِكَ إِذْ خَمَدَتِ النَّارُ، وَسَكَنَ غَضَبُهُ، النَّارِ، أَفَنَدْخُلُهَا؟ فَبَيْنَما هُمْ كَذَلِكَ إِذْ خَمَدَتِ النَّارُ، وَسَكَنَ غَضَبُهُ، فَذُكِرَ لِلنَّبِي ﷺ فَقَالَ: (لَوْ دَخَلُوهَا مَا خَرَجُوا مِنْهَا أَبَداً، إِنَّمَا الطَّاعَةُ فَيُ المَعْرُوفِ). [خ ١٨٤٠ (٤٣٤٠) م ١٨٤٠]

#### ٢ ـ باب: مسؤولية الإمام

٩٣٧ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ إِنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ النَّاسِ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فالإمامُ الَّذِي عَلَىٰ النَّاسِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فالإمامُ الَّذِي عَلَىٰ النَّاسِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ علىٰ أَهْلِ بَيْتِ زُوْجِهَا وَوَلَدِهِ وَهِيَ مَسْؤُولَةٌ عَنْهُمْ، وَعَيْتِهِ، وَالمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ علىٰ أَهْلِ بَيْتِ زُوْجِهَا وَوَلَدِهِ وَهِيَ مَسْؤُولَةٌ عَنْهُمْ، وَعَبَّهُمْ رَعِيَّتِهِ، وَالمَرْأَةُ رَاعٍ عَلَىٰ مالِ سَيِّدِهِ وَهُو مَسْؤُولٌ عَنْهُ، أَلَا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْهُ، أَلَا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْهُ، أَلَا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ).

٩٣٣ ـ (ق) عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ: أَنَّ عُبَيْدَ اللهِ بِّنَ زِيَادٍ، عَادَ مَعْقِلَ بُنَ يَسَارٍ في مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَقَالَ لَهُ مَعْقِلٌ: إِنِّي مَعْقِلَ بُنَ يَسَارٍ في مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَقَالَ لَهُ مَعْقِلٌ: إِنِّي مُحَدِّثُكَ حَدِيثاً سَمِعْتُ النَّبِيِّ عَلَيْ يَقُولُ: مُحَدِّثُكَ حَدِيثاً سَمِعْتُ النَّبِيِّ عَلَيْ يَقُولُ: (مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللهُ رَعِيَّةً، فَلَمْ يَحُطْهَا بِنُصْحِهِ، إِلَّا لَمْ يَجِدْ (مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللهُ رَعِيَّةً، فَلَمْ يَحُطْهَا بِنُصْحِهِ، إِلَّا لَمْ يَجِدْ رَائِحَةَ الجَنِّةِ).

٩٣٤ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيُّ: أَنَّهُ قَالَ حِينَ قَدِمَ الْبَصْرَةَ:
بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ عُمَرُ بُنُ الْخَطَّابِ، أَعَلَّمُكُمْ كِتَابَ رَبُّكُمْ، وَسُنَّتَكُمْ،
وَأُنَظِّفُ طُرُقَكُمْ.

• إسناده صحيح،

# ٣ - باب: وصية الأمراء بالتيسير

٩٣٥ - (م) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا بَعَثَ أَحَداً مِنْ أَصْحَابِهِ فِي بَعْضِ أَمْرِهِ، قَالَ: (بَشَرُوا وَلَا تُنفَّرُوا، وَيَسَرُوا وَلَا تُنفَّرُوا، وَيَسَرُوا وَلَا تُنفَّرُوا، وَيَسَرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا).

# ٤ - باب: الصبر على ظلم الولاة ولزوم الجماعة

٩٣٦ - (ق) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (سَتَكُونُ أَثَرَةٌ وَأُمُورٌ تُنْكِرُونَهَا)، قالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: (تُؤدُّونَ الْحَقَّ وَأُمُورٌ تُنْكِرُونَهَا)، قالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: (تُؤدُّونَ الْحَقَّ الْحَقَّ الْحَقَّ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ ا

٩٣٨ \_ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (بَدُ اللهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ).

#### • صحيح،

# ٥ \_ باب: حكم من فرق أمر المسلمين

٩٣٩ \_ (م) عَنْ عَرْفَجَةً قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ أَتَاكُمْ، وَأَمْرُكُمْ جَمِيعٌ عَلَىٰ رَجُلٍ وَاحِدٍ، يُرِيدُ أَنْ يَشُقَّ عَصَاكُمْ، أَوْ يُفَرِّقَ جَمَاعَتَكُمْ، فَاقْتُلُوهُ).
[م١٨٥٢]

# ٦ ـ باب: التحذير من التخوض في مال الله

٩٤٠ ـ (خ) عَنْ خَوْلَةَ الأَنْصَارِيَّةِ عِيْنًا قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَ يَلَيْهُ
 يَقُولُ: (إِنَّ رِجَالاً يَتَخَوَّضُونَ في مالِ اللهِ بِغَبْرِ حَقَّ، فَلَهُمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ عَلَىٰ عَدِيٌ بُنِ عَمِيرَةَ الْكِنْدِيُ قَالَ: سَمِعْتُ وَسُولَ اللهِ عَلَىٰ عَمَلٍ، فَكَتَمَنَا مِخْبَطاً وَسُولَ اللهِ عَلَىٰ عَمَلٍ، فَكَتَمَنَا مِخْبَطاً فَمَا فَوْقَهُ، كَانَ غُلُولاً يَأْتِي بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ). قَالَ: فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلُ أَسُودُ، مِنَ الأَنْصَارِ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! اقْبَلْ عَنِي عَمَلَكَ. مَنَ الأَنْصَارِ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! اقْبَلْ عَنِي عَمَلَكَ. قَالَ: (وَأَنَا أَقُولُهُ قَالَ: (وَأَنَا أَقُولُهُ قَالَ: مَنِ اسْتَعْمَلْنَاهُ مِنْكُمْ عَلَىٰ عَمَل؛ فَلْيَجِىٰ عِقَلِيلِهِ وَكَثِيرِهِ، فَمَا أُوتِيَ الْآنَ: مَنِ اسْتَعْمَلْنَاهُ مِنْكُمْ عَلَىٰ عَمَل؛ فَلْيَجِىٰ عِقَلِيلِهِ وَكَثِيرِهِ، فَمَا أُوتِيَ الْآنَ: مَنِ اسْتَعْمَلْنَاهُ مِنْكُمْ عَلَىٰ عَمَل؛ فَلْيَجِىٰ عِقَلِيلِهِ وَكَثِيرِهِ، فَمَا أُوتِيَ الْآنَ: مَنِ اسْتَعْمَلْنَاهُ مِنْكُمْ عَلَىٰ عَمَل؛ فَلْيَجِىٰ عَقِلِيلِهِ وَكَثِيرِهِ، فَمَا أُوتِيَ الْآنَ: مَنِ اسْتَعْمَلْنَاهُ مِنْكُمْ عَلَىٰ عَمَل؛ فَلْيَجِىٰ عَلَىٰ عَمَل فَلْيَجِىٰ عِقَلِيلِهِ وَكَثِيرِهِ، فَمَا أُوتِيَ الْآنَةُ وَلَهُ أَنْهُ مِنْكُمْ عَلَىٰ عَمَل؛ فَلْيَجِىٰ عَقَلِيلِهِ وَكَثِيرِهِ، فَمَا أُوتِيَ الْمَاهُ أَنْهُ وَلَا لَهِي عَنْهُ انتهىٰ).

# ٧ \_ باب: تحريم هدايا العمال والرشوة

987 ـ (ق) عَنْ أَبِي حُمَيْدِ السَّاعِدِيِّ: أَنَّ النَّبِيَ ﷺ اسْتَعْمَلَ ابْنَ الأَتبِيَّةِ عَلَىٰ صَدَقَاتِ بَنِي سُلَيْمٍ، فَلَمَّا جاءَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَحَاسَبَهُ قَالَ: هَـٰذَا الَّذِي لَكُمْ، وَهذِهِ هَدِيَّةٌ أُهْدِيَتُ لِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (فَهَـلَا جَلَسْتَ في بَيْتِ أَبِيكَ وَبَيْتِ أُمّـكَ، حَتَّىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (فَهَـلَا جَلَسْتَ في بَيْتِ أَبِيكَ وَبَيْتِ أُمّـك، حَتَّىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (فَهَـلَا جَلَسْتَ في بَيْتِ أَبِيكَ وَبَيْتِ أُمّـك، حَتَّىٰ تَالِيكَ هَدِيَّتُكُ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا)؟!

ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَخَطَبَ النَّاسَ، وَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: (أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنِّي أَسْتَعْمِلُ رِجَالاً مِنْكُمْ عَلَىٰ أُمُّورٍ مِمَّا وَلَانِي اللهُ، فَيَأْتِي أَحَدُكُمْ فَيَقُولُ: هَـذَا لَكُمْ، وَهذِهِ هَدِيَّةٌ أُهْدِيَتْ لِي، فَهَلَّا جَلَسَ في قَيَانِي أَبِيهِ وَبَيْتِ أُمِّهِ، حَتَّىٰ تَأْتِيَهُ هَدِيَّةٌ إِنْ كَانَ صَادِقاً. فَواللهِ لَا يَأْخُذُ بَيْتِ أَبِيهِ وَبَيْتِ أُمِّهِ، حَتَّىٰ تَأْتِيهُ هَدِيَّتُهُ إِنْ كَانَ صَادِقاً. فَواللهِ لَا يَأْخُذُ

أَحَدُكُمْ مِنْهَا شَيْئاً \_ قَالَ هِشَامٌ: \_ بِغَيْرِ حَقِّهِ، إِلَّا جَاءَ اللهَ يَحْمِلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَلَا فَلأَعْرِفَنَ مَا جَاءَ اللهَ رَجُلٌ بِبِعِيرٍ لَهُ رُغَاءً، أَوْ بِبَقَرَةٍ لَهَا خُوَارٌ، أَوْ شَاةٍ نَيْعَرُ).

ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ: (أَلَّا هَلْ بَلَّغْتُ). [خ٧١٩ (٩٢٥)/ م١٨٣٢]

٨ ـ باب: ما جاء في الظلمة من الولاة
 قـال تـعـالــــى: ﴿إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَظْلِمُونَ ٱلنَّاسَ وَيَبَّغُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ أُولَكَيِّكَ لَهُمَّ عَذَابُ أَلِيمٌ ﴿.
 آلاً رَضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ أُولَكَيِّكَ لَهُمَّ عَذَابُ أَلِيمٌ ﴿.

٩٤٣ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (إِنَّهَا سَتَكُونُ أُمَرَاءُ يَكْذِبُونَ وَيَظْلِمُونَ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ؛ فَلَيْسَ مِنَّا وَلَسْتُ مِنْهُمْ، وَلَا يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ. وَمَنْ لَمْ يُصَدُّقْهُمْ فَلَيْسَ مِنَّا وَلَسْتُ مِنْهُمْ، وَلَا يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ. وَمَنْ لَمْ يُصَدُّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ؛ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَسَيَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ).

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.



# الكِتَابُ الثَّاني الحصاء

#### ١ ـ باب: اجتهاد القاضي

988 ـ (ق) عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَصَابَ؛ فَلَهُ أَجْرَانِ، وَإِذَا حَكَمَ يَقُولُ: (إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَصَابَ؛ فَلَهُ أَجْرَانِ، وَإِذَا حَكَمَ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَصَابَ؛ فَلَهُ أَجْرًا، وَإِذَا حَكَمَ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَخْطَأً؛ فَلَهُ أَجْرٌ).

٢ ـ باب: حكم القاضي لا يحل حراماً و ٩٤٥ ـ (ق) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ ٱلْحَنَ (١) بِحُجَّنِهِ مِنْ بَعْضٍ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْعاً فَلَا فَأَنْ مَا أَقْطَعَ لَهُ قِطْعةً مِنَ النَّارِ). [خ٧١٣ (٨٤٥٨)/ ٢٧١٣]

# ٣ \_ باب: لا يقضي القاضي وهو غضبان

الله المنه، وكانَ بِسِجِسْتَانَ، بِأَنْ لَا تَقْضِيَ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَأَنْتَ غَضْبَانُ، فَإِلَىٰ الْبَنهِ، وَكَانَ بِسِجِسْتَانَ، بِأَنْ لَا تَقْضِيَ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَأَنْتَ غَضْبَانُ، فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَ ﷺ يَقُولُ: (لَا يَقْضِينَ حَكَمٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُو فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَ ﷺ يَقُولُ: (لَا يَقْضِينَ حَكَمٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُو فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَ ﷺ يَقُولُ: (لَا يَقْضِينَ حَكَمٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُو فَالِّي سَمِعْتُ النَّبِي اللهِ يَقُولُ: (لَا يَقْضِينَ حَكَمٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُو فَالَاهُ عَلَيْنَ الْمَنْمُ وَهُو فَالَاهُ عَلَيْنَ الْمَنْمُ وَهُو فَالَاهُ عَلَيْنَ الْعَنْمُ وَاللّهُ وَاللّهُ عَلَيْنَ الْمُنْمُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَالّهُ وَاللّهُ وَكُمْ لَيْنَ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَالَّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّ

٩٤٥ \_ (١) (ألحن): معناه: أبلغ وأعلم بالحجة.

#### ٤ ـ باب: مسؤولية القاضي

الْقَضَاء، فَقَدْ ذُبِعَ بِغَيْرِ سِكِّينٍ). [دا٣٥٧/ ت٥٢١/ جه٢٠٦]

#### • صحيح.

٩٤٨ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ، عَنِ النَّبِيِّ وَيَلِيَّةً قَالَ: (الْقُضَاةُ ثَلَاثَةً: وَاحِدٌ فِي الْجَنَّةِ، وَاثْنَانِ فِي النَّارِ: فَأَمَّا الَّذِي فِي الْجَنَّةِ فَرَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ، فَقَضَىٰ بِهِ. وَرَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ، فَعَارَ فِي الْحُكْمِ، فَهُو فِي النَّارِ. وَرَجُلٌ قَضَىٰ لِلنَّاسِ عَلَىٰ جَهْلِ، فَهُو فِي النَّارِ). [د٣٧٧٣] / جه ٢٣١٥م/ جه ٢٣١٥م]

#### • صحيح.

### ٥ \_ باب: القاضي يسمع من الخصمين

٩٤٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَىٰ الْيَمَنِ قَاضِياً، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، تُرْسِلُنِي وَأَنَا حَدِيثُ السِّنَ، وَلَا عِلْمَ لِي فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، تُرْسِلُنِي وَأَنَا حَدِيثُ السِّنَ، وَلَا عِلْمَ لِي إِلْقَضَاءِ؟ فَقَالَ: (إِنَّ اللهَ سَيَهْدِي قَلْبَك، وَيُثَبِّتُ لِسَانَك، فَإِذَا جَلَسَ بَيْنَ يَالُقَضَاءِ؟ فَقَالَ: (إِنَّ اللهَ سَيَهْدِي قَلْبَك، وَيُثَبِّتُ لِسَانَك، فَإِذَا جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْك الْخَصْمَانِ، فَلَا تَقْضِينَ حَتَى تَسْمَع مِنَ الْآخِرِ كَمَا سَمِعْت مِنَ الْأَوْلِ، فَإِنَّهُ أَحْرَىٰ أَنْ يَتَبَيَّنَ لَك الْقَضَاءُ).

قَالَ: فَمَا زِلْتُ قَاضِياً، أَوْ مَا شَكَكْتُ فِي قَضَاءٍ بَعْدُ.

• صحیح. [د۲۲۸۲/ ت۱۳۳۱/ جه۱۳۲۱]

٦ ـ باب: رفع القلم عن ثلاثة
 ٩٥٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ

النَّاثِمِ حَتَّىٰ يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّىٰ يَحْتَلِمَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّىٰ يَحْتَلِمَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّىٰ يَعْقِلَ).

• صحيح،

٧ - باب: الخطأ والنسيان والإكراه
 قال تعالى: ﴿ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيماً أَخْطَأْتُهُ بِهِ وَلَكِن مَّا تَعَمَّدَتَ قُلُوبُكُمْ ﴾.
 الأحزاب: ٥]

وقال تعالى: ﴿رَبُّنَا لَا تُوَاخِذُنَا إِن نَسِينَا أَوْ أَخْطَأَنَّا ﴾. [البقرة: ٢٨٦]

٩٥١ \_ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: (إِنَّ اللهُ وَضَعَ عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأُ وَالنِّسْيَانَ، وَمَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ). [جه٥٤٠]

• صحيح.



# الكِتّابُ الثَّالِث

#### الجنايات

#### ۱ \_ باب: «من حمل علينا السلاح فليس منا»

٩٥٢ \_ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ مَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا). [خ٢٨٧٤/ م٨٩]

٩٥٣ \_ (م) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: (إِذَا الْمُسْلِمَانِ، حَمَلَ أَحَدُهُمَا عَلَىٰ جُرُفِ جَهَنَّمَ، فَإِذَا قَتَلَ حَمَلَ أَحَدُهُمَا عَلَىٰ جُرُفِ جَهَنَّمَ، فَإِذَا قَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، دَخَلَاهَا جَمِيعاً).

# ٢ - باب: ما يباح به دم المسلم

٩٥٤ \_ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا يَجِلُّ دَمُ امْرِيْ مُسْلِم، يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَـهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ؛ إِلَّا يَجِلُّ دَمُ امْرِيْ مُسْلِم، يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَـهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ؛ إِلَّا يَبِحُدَىٰ ثَلَاثٍ: النَّقْسُ بِالنَّقْسِ، وَالثَّيِّبُ الزَّانِي، والمُفَارِقُ لِدِينِهِ التَّارِكُ بِإِحْدَىٰ ثَلَاثٍ: النَّقْسُ بِالنَّقْسِ، وَالثَّيِّبُ الزَّانِي، والمُفَارِقُ لِدِينِهِ التَّارِكُ لِلْجَمَاعَةِ).

# ٣ \_ باب: إِثم من سنَّ القتل

قال تعالى: ﴿ وَأَتُلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ أَبْنَى ءَادَمَ بِٱلْحَقِ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَظُوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَلْلَ أَخِيهِ فَقَلَكُ فَأَصَّبَحَ مِنَ ٱلْخَسِرِينَ ﴾ .

[المائدة: ۲۷ \_ ۲۰]

مَالَ: قَالَ: قَالَ: وَالَّا مُنْ عَبُدِ اللهِ بُنِ مَسْعُودِ فَيُهُمْ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ يَظْفُ: (لَا تُقْتَلُ نَفْسٌ ظُلْماً، إِلَّا كَانَ عَلَىٰ ابْنِ آدَمَ الأَوَّلِ كِفْلٌ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا تُقْتَلُ نَفْسٌ ظُلْماً، إِلَّا كَانَ عَلَىٰ ابْنِ آدَمَ الأَوَّلِ كِفْلٌ مَنْ سَنَّ الْقَتْلُ. [خ٣٣٥/ م١٦٧٧]

#### ٤ \_ باب: إِثم جريمة القتل

قال تعالى: ﴿ مَن قَتَكُ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادِ فِي ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَكُ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ آخِياهَا فَكَأَنَّمَا آخِيا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ آخِياهَا فَكَأَنَّمَا آخِيا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ﴾.

مَا يُقْضىٰ بَيْنَ النَّاسِ في الدِّمَاءِ). وَاللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (أَوَّلُ مَاءِ).

# ٥ \_ باب: إِثم من قتل نفسه

٩٥٧ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ النَّبِيِ عَنِ النَّبِيِ عَيَّةٍ قَالَ: (مَنْ تَرَدَّى فِيهِ حَالِداً مُحَلَّداً فِيهَا أَبَداً. مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَهُو في نَارِ جَهَنَّمَ يَتَرَدَّى فِيهِ حَالِداً مُحَلَّداً فِيهَا أَبَداً. وَمَنْ تَحَسَّىٰ سُمّاً فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَسُمُّهُ في يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ في نَارِ جَهَنَّمَ حَالِداً مُخَلَّداً فِيهَا أَبَداً. وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ، فَحَدِيدَتُهُ في يَدِهِ يَجَا بِهَا في بَطْنِهِ مُخَلِّداً فِيهَا أَبَداً. وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ، فَحَدِيدَتُهُ في يَدِهِ يَجَا بِهَا في بَطْنِهِ في نَارِ جَهَنَّمَ خَالِداً مُخَلِّداً فِيهَا أَبَداً). [خ٨٧٧٥ (١٣٦٥)/ م١٠٩]

# الكِتَّابُ الرَّابع الـحــدود

#### ١ \_ باب: الحدود كفارات

٩٥٨ \_ (ق) عَنْ عُبَادَةً بْنِ الصَّامِتِ وَهَا وَكَانَ شَهِدَ بَدْراً، وَهُوَ أَحَدُ النَّقَبَاءِ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ \_ أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَالَ \_ وَحَوْلَهُ عِصَابَةٌ وَهُوَ أَحَدُ النَّقَبَاءِ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ \_ أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَالَ \_ وَحَوْلَهُ عِصَابَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ \_ : (بَايِعُونِي عَلَىٰ أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللهِ شَيْئاً، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَقْتُدُوا، وَلَا تَقْتُدُوا، وَلَا تَقْتُدُوا بَهُ مَنْ وَلَا تَقْتُرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُم وَأَرْجُلِكُمْ، وَلَا تَقْتُدُوا فِي مَعْرُوفٍ . فَمَنْ وَقَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَىٰ اللهِ، وَمَنْ وَأَنْ مَنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَىٰ اللهِ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً فَعُوقِبَ فِي الدُّنْيَا فَهُو كَفَارَةٌ لَهُ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً ثُمَّ سَتَرَهُ اللهُ فَهُو إِلَىٰ اللهِ، إِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ وَإِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ). وَلَا تَلْكُ مَلَىٰ ذَلِكَ .

٩٥٩ \_ عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (مَنْ أَصَابَ حَدَّاً فَعُجُلَ عُقُوبَتَهُ فِي الدُّنْيَا، فَاللَّهُ أَعْدَلُ مِنْ أَنْ يُثَنِّيَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الْآخِرَةِ. وَمَقُ عَنْهُ، فَاللَّهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ إِلَىٰ فَمَنْ أَصَابَ حَدًّا فَسَتَرَهُ اللهُ عَلَيْهِ، وَعَفَا عَنْهُ، فَاللَّهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ إِلَىٰ فَمَنْ أَنْ يَعُودَ إِلَىٰ شَيْءٍ قَدْ عَفَا عَنْهُ). [ك ٢٦٢٦/ ح ٢٦٢٦]

• قال الذهبي: على شرطهما.

### ٢ \_ باب: لا شفاعة في الحدود

٩٦٠ \_ (ق) عَنْ عَائِشَةَ ﴿ إِنَّا ثَنَّ قُرَيْسًا أَهَمَّهُمْ شَأْنُ المَرْأَةِ

الْمَخُزُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ، فَقَالُوا: وَمَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالُوا. وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، حِبُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَكَلَمَهُ أَسَامَةُ ، فَا زَيْدٍ، حِبُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَكَامَهُ أَسَامَةُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَكَانَهُ أَسَامَةُ بَنُ زَيْدٍ، حِبُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَامَ فَاخْتَطَبَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَامَ فَاخْتَطَبَ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَالَا : (إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ، أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ ثُمَّ قَالَ : (إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ، أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشِّرِيفُ قَامُوا عَلَيْهِ الحَدِّ. وَايْمُ اللهِ، لَوْ أَنَّ قَامُوا عَلَيْهِ الحَدِّ. وَايْمُ اللهِ، لَوْ أَنَّ فَاطِمَةً بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا). [خ٥٢٤٧ (٢٦٤٨)/ ١٦٨٨]

### ٣ \_ باب: العفو في الحدود ما لم تبلغ السلطان

قَالَ: (تَعَاقُوا الْحُدُودَ فِيمَا بَيْنَكُمْ، فَمَا بَلَغَنِي مِنْ حَدٍّ فَقَدْ وَجَبَ).

• صحیح.

٩٦٢ ـ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ: كُنْتُ نَائِماً فِي الْمَسْجِدِ عَلَيَّ خَمِيصَةٌ لِي، ثَمَنُ ثَلَاثِينَ دِرْهَماً، فَجَاءَ رَجُلُ فَاخْتَلَسَهَا مِنِي، فَأُخِذَ الرَّجُلُ، فَأْتِيَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَمَرَ بِهِ لِيُقْطَعَ. قَالَ: فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: الرَّجُلُ، فَأُتِيَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: أَتَقُطَعُهُ مِنْ أَجْلِ ثَلَاثِينَ دِرْهَماً؟ أَنَا أَبِيعُهُ وَأُنْسِئُهُ ثَمَنَهَا، قَالَ: (فَهَلَّا أَبِيعُهُ وَأُنْسِئُهُ ثَمَنَهَا، قَالَ: (فَهَلَّا كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ تَأْتِينِي بِهِ)؟. [د٤٩٩٤/ ن٣٩٥م/ جه٥٩٥/ مي٢٥٩٥]

• صحبح.

## ٤ \_ باب: من استأذن بالزنى

٩٦٣ \_ عَنْ أَبِي أَمَامَةً قَالَ: إِنَّ فَتَىٰ شَابًا أَتَىٰ النَّبِيِّ عَلَيْ فَقَالَ:

٩٦٣ \_ (ت) لهذا الحديث ينبغي أن يستفيد منه كل الدعاة إلى الله تعالى، فالزجر عن الأمور المحرمة والغلظة في القول فيها قد لا يجدي ولا تكون له ثمرة، ولكن =

يَا رَسُولَ اللهِ الْذَنْ لِي بِالرُّنَىٰ، فَأَفْهَلَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ فَزَجَرُوهُ، قَالُوا: مَهُ، مَهُ! فَقَالَ: (ادْنُهُ)، فَدَنَا مِنْهُ قَرِيباً، قَالَ: فَجَلَسَ قَالَ: (أَتُحِبُّهُ لِأُمِّكَ)؟ قَالَ: (وَلَا النَّاسُ لِأُمَّكَ)؟ قَالَ: (وَلَا النَّاسُ لِيجِبُّونَهُ لِأَمْتِكِا؟؟ قَالَ: لَا، وَاللهِ لِيجِبُّونَهُ لِأَمْتِكِا؟؟ قَالَ: لَا، وَاللهِ يَحِبُّونَهُ لِأَمْتِكِا؟؟ قَالَ: لَا، وَاللهِ يَحِبُّونَهُ لِأَمْتِكِبُّهُ لِأَخْتِكَ)؟ قَالَ: لَا، وَاللهِ يَعَلَيٰي اللهُ فِدَاءَكَ! قَالَ: (وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِبَنَاتِهِمْ). قَالَ: (أَفَتُحِبُّهُ لِخَوْلَهِمْ)؟ قَالَ: لَا، وَاللهِ! جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ! قَالَ: لَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِغَمَّتِهِمْ). وَاللهِ! جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ! قَالَ: لَا، وَاللهِ! جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ! قَالَ: (وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِعَمَّتِهِمْ). قَالَ: (وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِعَمَّاتِهِمْ). قَالَ: (وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِعَمَّاتِهِمْ). قَالَ: (وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِخَالَتِهِمْ). قَالَ: (وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِعَمَّاتِهِمْ). قَالَ: (وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِعَمَّاتِهِمْ). قَالَ: (وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِعَمَّاتِهِمْ). قَالَ: (وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِخَالَتِهِمْ). قَالَ: (وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِخَالَتِهِمْ). قَالَ: فَوضَعَ يَدَهُ عَلَنِهِ، وَقَالَ: (اللَّهُمُ اغْفِرْ فَلْنَهُ لِخَالَاتِهِمْ). قَالَ فَوضَعَ يَدَهُ عَلَنِهِ، وَقَالَ: (اللَّهُمُ اغْفِرْ فَلْبُهُ، وَحَصِّنْ قَرْجَهُ)، فَلَمْ يَكُنْ بَعْدُ ذَلِكَ الْفَتَى يَلْتَفِتُ الْكَالَةِ لِلْكَالِكَ وَلَاكَ الْكَالِكُ وَلَاكَ الْفَتَى يَلْتَفِتُ الْلَهُ مُنْ مَعْدُ ذَلِكَ الْفَتَى يَلْتَفِتُ الْكَالِكُ وَلَاكَ الْكَالَةَ لَالْكَالَةُ الْكَالَالِهُمْ الْفَتَى الْكَالَةُ الْكَالَةِ لَاللّهُ الْلَهُ الْمُؤْلِقُولُ الْكَالَةُ الْكَالِكُونَ الْفَتَى الْكَالَالَةُ الْلَالَةُ اللّهُ الْكُونَ الْفَتَى الْكَالُونَ الْكُولَالِكُونَا اللّهُ الْفَلَالَالِهُ الْكُونَ الْفَالَالَالَهُمْ الْكُونَالَالَهُ الْكُولُولُ اللللّهُمُ

• إسناده صحيح، رجاله رجال الصحيح.



حابة صدر الداعية، واعتماده على الإقناع العقلي واستعمال الحكمة في ذلك،
 هو السبيل إلى الوصول إلى المطلوب.





# الكِتَابُ الأُوَّل **الرقائق**

ا باب: التقرب بالنوافل والمبادرة بالأعمال
 قال تعالى: ﴿ وَسَارِعُوٓا إِلَىٰ مَعْفِرَةٍ مِن رَّبِكُمْ وَجَنَّةٍ عَهْهَا
 السَّمَوَتُ وَالْأَرْضُ أُعِذَتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴾.

٩٦٤ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ اللهَ قَالَ'): مَنْ عادَىٰ لِي وَلِيّاً (٢) فَقَدْ آذَنْتُهُ (٣) بِالحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ عِبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبُ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّىٰ أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ: كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ بِالنَّوَافِلِ حَتَّىٰ أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ: كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُسْمَعُ بِهِ، وَبَعَرَهُ الَّذِي يُبْوِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْوِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَعَرَهُ اللّذِي يُبْوِشُ وَاللّهُ وَلِي يَسْمَعُ اللّهِ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَيْنِ السُتَعَاذَنِي لاَعْطِلُهُ وَمَا تَرَدَّدُتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّ وَمَا عَنْ فَقُولُ اللّهُ وَاللّهُ وَلِلْ اللّهُ وَاللّهُ وَالل

٩٦٥ \_ (م) وَعَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (بَادِرُوا بِالأَعْمَالِ فِتَنَا كَوْطِعِ اللَّهْ اللهِ ﷺ قَالَ: (بَادِرُوا بِالأَعْمَالِ فِتَنَا كَوْطِعِ اللَّهْ لِللهُ الْمُظْلِمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِناً وَيُمْسِي كَافِراً، أَوْ يُمْسِي مُؤْمِناً وَيُصْبِحُ كَافِراً، أَوْ يُمْسِي مُؤْمِناً وَيُصْبِحُ كَافِراً، يَبِيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا). [١١٨]

٩٦٤ \_ (١) (إن الله قال): هذا الحديث من الأحاديث القدسية.

 <sup>(</sup>٢) (ولياً): ولي الله: هو العالم بالله، المواظب على طاعته المخلص في عبادته.

<sup>(</sup>٣) (آذنته): أي: أعلمته.

٩٦٦ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَبَّاسٍ عَبَّانٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ تَتَلِيْهُ لِرَجُلِ وَهُو يَعِظُهُ: (اغْتَنِمْ خَمْساً قَبْلَ خَمْسٍ: شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِك، وَصِحَتَك قَبْلَ مَقْمِك، وَحِيَاتَك قَبْلَ مَوْتِك).
مَقَمِك، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِك، وَفَراغَك قَبْلَ شُغْلِك، وَحَيَاتَك قَبْلَ مَوْتِك).

• قال الذهبي: على شرطهما. [ك٢١٨٦]

٢ ـ باب: أمر المؤمن كله خير
 قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ مَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّلِحَتِ يَهْدِيهِمَ
 رُبُهُم بِإِيمَنِهِمُ .

[أي: فهم في خيرٍ دائم].

٩٦٧ ـ (م) عَنْ صُهَيْبِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (عَجَباً لأَمْرِ اللهِ ﷺ: (عَجَباً لأَمْرِ اللهِ ﷺ: (عَجَباً لأَمْرِ اللهُ وَمِنِ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَاكَ لأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ: إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ (١) شَكَرَ، فَكَانَ خَيْراً مَنَا أَمُا وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ (١) صَبَرَ، فَكَانَ خَيْراً مَنَا أَمُا وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ (١) صَبَرَ، فَكَانَ خَيْراً لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ (١) صَبَرَ، فَكَانَ خَيْراً لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ (١) مَنْ مَا يَكُانَ خَيْراً لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ (١) مَنْ اللهُ اللهُ

فالسعيد من استفاد من هذا الحديث الذي يستحق أن يُسافر في طلبه.

<sup>979 - (</sup>ت) لهذا الحديث الشريف ينبه إلى أن أوقات العمل محددة في لهذه الحياة، فلا يحسن إضاعتها، فربَّ فرصة من وقت تمر بالإنسان فلا يستفيد منها صاحبها، ثم لا تعود أبداً.

فالشباب وقت العمل. . فإدا جاء الهرم ضعف الجسم، وفي صحة الجسم وقت للعمل، فإذا جاء المرض، حال دون ذلك، والغنى فرصة للمبادرة إلى العطاء، فإذا جاء الفقر. . ففاقد الشيء لا يعطيه، والفراغ وقت يمكن الاستفادة منه، فإذا ازدحمت الأعمال على الإنسان ندم إن لم يكن استفاد من أوقات فراغه التي مضت. والحياة وقت للعمل، فإذا جاء الموت حال دون ذلك.

٩٩٧ \_ (١) (سراء): رخاء.

<sup>(</sup>٢) (ضراء): الشدة وسوء الحال.

<sup>(</sup>ت) المؤمن راض بما قسم الله له، فهو في حالتي السراء والضراء على رضى ولذَّلك فأمره كله إلى خير، ولهذا من فضل الله تعالى عليه. فإذا كان في السراء =

### ٣ ـ باب: قرب الساعة ومثل الدنيا

قال تعالى: ﴿ إِنَّهُمْ يَرُوْنَهُ بَعِيدًا ۞ وَنَرَنَّهُ قَرِيبًا ﴾. [المعارج: ٦، ٧] وقال تعالى: ﴿ وَيُومَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّرَ يَلْبَثُواْ إِلَّا سَاعَةً مِنَ ٱلنَّهَارِ ﴾. [يونس: ٤٥]

وقال تعالى: ﴿ وَمَا أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كُلَّتِ ٱلْبَصَدِ أَوْ هُوَ أَفْرَبُ ﴾. [النحل: ۷۷]

٩٦٨ \_ (ق) عَنْ سَهْل بْن سَعْدِ ﴿ مَا اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ قَالَ بِإِصْبَعَيْهِ هَكَذَا، بِالْوُسْطَىٰ وَالَّتِي تَلِي الإِبْهَامَ: (بُعِثْتُ وَالسَّاعَةُ [ خ ۲۹۵۰ م ۱۹۳۰] كَهَاتَيْن) .

٩٦٩ \_ (م) عَنْ مُسْتَوْرِدٍ بُن شَدَّادٍ \_ أَخِي بَنِي فِهْر \_ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (وَاللهِ مَا الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ؛ إِلَّا مِثْلُ مَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ إِصْبَعَهُ هَذِهِ \_ وَأَشَارَ يَحْيَىٰ بِالسَّبَّابَةِ \_ فِي الْيَمِّ؛ فَلْيَنْظُرْ بِمَ [YAOAr] تَرْجِعُ ؟).

# ٤ \_ باب: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه

٩٧٠ \_ (ق) عَنْ عُبَادَةً بْنِ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَى قَالَ: (مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللهِ كَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ).

[۲۲۸۳م /۲۵۰۷خ]

□ زاد البخاري في روايته: قالَتْ عائِشَةُ، أو بَعْضُ أَزْوَاجِهِ: إنَّا

شكر فشكر الله له وأثابه، وإذا كان في الضراء صبر، والصابرون يوفون أجرهم بغير حساب،

لَنَكْرَهُ المَوْتَ، قَالَ: (لَيْسَ ذَلك، وَلكِنَّ المُؤمِنَ إِذَا حَضَرَهُ المَوْتُ بُشِّرَ بِرِضْوَانِ اللهِ وَكَرَامَتِهِ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا أَمَامَهُ، فَأَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ، وَأَحَبُّ اللهُ لِقَاءَهُ. وإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا حُضِرَ، بُشِّرَ بِعَذَابِ اللهِ وَعُقُوبَتِهِ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَهَ إِلَيْهِ مِمَّا أَمَامَهُ، فَكَرِهَ لِقَاءَ اللهِ وَكَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ).

٩٧١ - (خ) عَنْ مِرْدَاسِ الأَسْلَمِيِّ قَالَ: قالَ النَّبِيُ عَنْ مِرْدَاسِ الأَسْلَمِيِّ قَالَ: قالَ النَّبِيُ عَنْ مِرْدَاسِ الصَّالِحُونَ، الأَوَّلُ فالأَوَّلُ، وَيَبْقَىٰ حُفَالَةٌ كَحُفَالَةِ الشَّعِيرِ، أَوِ التَّمْرِ، لَا يِبَالِيهِمُ اللهُ بَالَةً). [خ٤٢٥٦ (٢٥١٤)]

# ٥ \_ باب: بدأ الإسلام غريباً

قىال تىمالى: ﴿ وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضَعَفُونَ فِي ٱلْأَرْضِ غَنَافُونَ أَن يَنَخَطَفَكُمُ ٱلنَّاسُ فَعَاوَىٰكُمْ وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِ، وَرَزَقَكُم مِنَ ٱلطَّيِّئِتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَهِ. [الأنفال: ٢٦]

٩٧٢ ـ (م) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (بَدَأَ الإسْلَامُ غَرِيباً، وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ غَرِيباً، فَطُوبي لِلْغُرَبَاءِ). [1800]

### ٦ ـ باب: الخوف من الله تعالىٰ

قال تعالى: ﴿ وَإِنَّنِي فَأَرْهَبُونِ ﴾. [البقرة: ٤٠]

وقال تعالى: ﴿ وَيُعَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَتُهُ ﴾. [آل عمران:۲۸]

وقال تعالى: ﴿ فَفِرُّوا إِلَى ٱللَّهِ إِنِّي لَكُم يَنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾.

[الذاريات: ٥٠]

٩٧٣ \_ (ق) عَنْ أَبِسِي هُرَيْرَةَ رَهُ النَّبِيِّ عَنِ النَّبِيِّ عَنْ قَالَ: (كَانَ رَجُلٌ يُسْرِف عَلَىٰ نَفْسِهِ، فَلَمَّا حَضَرَهُ المَوْتُ قَالَ لِبَنِيهِ: إِذَا أَنَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي، ثُمَّ اطْحَنُونِي، ثُمَّ ذُرُونِي في الرَّبِحِ. فَوَاللهِ! لَيْنُ قَدَرَ عَلَيَّ رَبِّي لَيُعَذِّبِهُ عَذَاباً ما عَذَّبَهُ أَحَداً. فَلَمَّا مَاتَ فُعِلَ بِهِ ذَلِك، فَأَمَرَ اللهُ الأَرْضَ فَقَالَ: ما الأَرْضَ فَقَالَ: ما عَنْهُ، فَقَعَلَتْ، فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ، فَقَالَ: ما حَمَلَك عَلَىٰ ما صَنَعْتَ؟ قَالَ: يَا رَبِّ خَشْيَتُك! فَغَفَرَ لَهُ). وَقَالَ غَبْرُهُ: (مَخَافَتُك عَلَىٰ ما صَنَعْتَ؟ قَالَ: يَا رَبِّ خَشْيَتُك! فَغَفَرَ لَهُ). وَقَالَ غَبْرُهُ: (مَخَافَتُك يَا رَبِّ).

٧ - باب: الحث على قصر الأمل

قَـال تـعـالـــى: ﴿ وَمَا تَـدَّرِى نَفْشُ مَّاذَا تَكَـيبُ غُدُّا وَمَا تَدَّرِى نَفْشُ مَّاذَا تَكَـيبُ غُدُّا وَمَا تَدَّرِى نَفْشُ مِّاذَا تَكَـيبُ غُدُّا وَمَا تَدَّرِى نَفْشُ مِّاذَا تَكَـيبُ غُدُّا وَمَا تَدْرِى نَفْشُ مِانَا فَالَا تَكُوبُ مُوتُ ﴾ .

وقال تعالى: ﴿ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَشْتَثَخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَشْتَقْدِثُونَ ﴾ . [النحل: ٦١]

٩٧٤ \_ (خ) عَنْ مُجَاهِدِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ اللهِ اللهِ بَنِ عُمَرَ ﴿ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهُ بِمَنْكِبِي فَقَالَ: (كُنْ في الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ، أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ).

وكان ابن عمر يقول: إذا أمْسَيتَ فَلا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ، وإذَا أَمْسَيتَ فَلا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ، وإذَا أَصْبَحْتَ فَلا تَنْتَظِرِ المَساءَ، وَخُذْ مِنْ صِحَتِكَ لَمَرَضِكَ، ومِنْ حَيَاتِكَ لَمُوتِكَ. [خ١٤١٦].

٩٧٥ \_ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ:

<sup>900</sup> \_ (ت) جمع الحديث وصايا قيمة، فلبس هناك إنسان يدري متى ينتهي أجله، ولذا فالاحتمال قائم في أن تكون الصلاة هي الأخيرة، فليصليها وهو يستشعر أنه يودع الدنيا فيها، فيتم خشوعها وأركانها.

والكلام الذي يحيجك إلى الاعتذار منه يحسن ألا تتكلم به.

والوصية الأخيرة: اليأس مما في أيدي الناس، وهٰذا يجعلك لا تنظر إلىٰ ما في =

يَا رَسُولَ اللهِ! عَلَّمْنِي وَأَوْجِزْ، قَالَ: (إِذَا قُمْتَ فِي صَلَاتِكَ فَصَلَّ صَلَاةً مُودِّعٍ، وَلَا تَكَلَّمْ بِكَلَامٍ تَعْتَذِرُ مِنْهُ، وَأَجْمِعِ الْيَأْسَ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ).

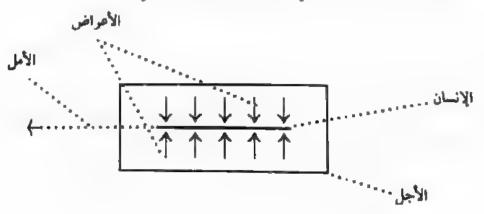
• حس.

٨ ـ باب: الحرص على المال وطول العمر
 قال تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدُ﴾.
 العادیات: ٨]

وقال تعالى: ﴿ يُودُ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾. [البقرة: ٩٦]

٩٧٦ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودِ وَ اللهِ قَالَ: خَطَّ النَّبِيُ وَ الْوَسَطِ خَارِجاً مِنْهُ، وَخَط خُطَطاً صِغَاراً خَطاً مُربَّعاً، وَخَط خُطَطاً صِغَاراً إِلَىٰ هَذَا الَّذِي في الْوَسَطِ، وَقَالَ: (هَذَا إِلَىٰ هَذَا الَّذِي في الْوَسَطِ، وَقَالَ: (هَذَا الْإِنْسَانُ، وَهذَا أَجَلُهُ مُحِيطٌ بِهِ - أَوْ: قَدْ أَحَاطَ بِهِ - وَهَذَا الَّذِي هُوَ الْإِنْسَانُ، وَهذَا أَجَلُهُ مُحِيطٌ بِهِ - أَوْ: قَدْ أَحَاطَ بِهِ - وَهَذَا الَّذِي هُوَ خَارِجٌ أَمَلُهُ، وَهذِهِ الخُطُطُ الصِّغَارُ: الأَعْرَاضُ، فَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا، وَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا نَهِشَهُ هَذَا).

أيدي الناس، فلا تحسدهم ولا تفكر بهم، ولهذا يريحك نفسياً، وتكون غنياً بما
 آتاك الله وإذا زهدت بما في أبدي الناس، فهذا يجعلك محبوباً عندهم.
 ٩٧٦ ـ ويمكن تمثيل ما جاء في الحديث بالشكل التالي:



٩٧٧ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ اللهِ عَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ

٩٧٨ - (ق) عَنْ أُنَسِ بْنِ مَالِكِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ، وَلَنْ يَمُلاَ فَاهُ إِلَّا لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ، وَلَنْ يَمُلاَ فَاهُ إِلَّا لِلْبُنِ آدَمَ وَادِيَانِ، وَلَنْ يَمْلاً فَاهُ إِلَّا لِلْبُنِ آدَمَ وَادِيَانِ، وَلَنْ يَمْلاً فَاهُ إِلَّا لِلْبُنِ آدُم وَادِيَانِ، وَلَنْ يَمْلاً فَاهُ إِلَّا لِلْبُنِ آبُ، وَيَتُوبُ اللهُ عَلَىٰ مَنْ تَابَ).
 التُرَابُ، وَيَتُوبُ اللهُ عَلَىٰ مَنْ تَابَ).

٩ ـ باب: لا عذر لمن بلغ ستين سنة قال تعالى: ﴿ أَوْلَةُ نُعُمِّرُكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرُ ﴾. [فاطر:٣٧]
 عالى تعالى: ﴿ أَوْلَةُ نُعُمِّرُكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرُ ﴾. [فاطر:٣٧]
 ٩٧٩ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (أَعْذَرَ اللهُ إِلَىٰ الْمُرِيُ أَخَرَ أَجَلَهُ حَتَّىٰ بَلَّغَهُ سِتِينَ سَنَةً ).
 الْمِرِيُ أَخَرَ أَجَلَهُ حَتَّىٰ بَلَّغَهُ سِتِينَ سَنَةً ).

١٠ ـ باب: التحذير من محقرات الذنوب
 قال تعالى: ﴿وَمَن يَعْمَلُ مِثْقَكَالَ ذَرَّةِ شَكَّا يَرَهُ﴾. [الزلزلة:٨]
 وقال تعالى: ﴿وَإِن كَانَ مِثْقَكَالَ حَبْكَةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَلْيَنَا وَقَالَ تَعَالَى خَبْكَةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَلْيَنَا بِهَا وَكُفَى بِنَا حَسِينِ﴾.
 إلانياه:٤٧]

٩٨٠ ـ (خ) عَنْ أَنَسِ وَهُمْ قَالَ: إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ أَعْمَالاً، هِيَ النَّبِيِّ هَا لَا اللَّهِ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ فَيْ مِنَ الشَّعْرِ، إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّهَا عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ فَيْ مِنَ الشَّعْرِ، إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّهَا عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ فَيْ مِنَ الشَّعْرِ، إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّهَا عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ فَيْ مِنَ الشَّعْرِ، إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّهَا عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ فَيْ مِنَ الشَّعْرِ، إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّهَا عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ فَيْ مِنَ الشَّعْرِ، إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّهَا عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ فَيْ مِنَ المُوبِقَاتِ.

<sup>9</sup>٧٩ - (ت) إن إنساناً مضى من عمره ستون سنة، لم يراجع حسابه مع نفسه، ولم يحاول الابتعاد عن المعاصي، والاستقامة على الطريق السوي، فإنه لا عذر له عند الله تعالى؛ لأن لهذه المدة من السنين كافية ليتدبر المره أمره وينظر إلى آخرته.

٩٨١ - عَنْ سَهْل بُن سَعْدِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ: (إِيَّاكُمْ وَمُحَقِّرَاتِ الذَّنُوبِ، كَقَوْم نَزَلُوا فِي بَطْن وَادٍ، فَجَاءَ ذَا بِعُودٍ، وَجَاءَ ذَا بِعُودٍ، حَتَّىٰ أَنْضَجُوا خُبْزَتَهُم، وَإِنَّ مُحَقَّرَاتِ الذَّنُوبِ مَتَىٰ يُؤْخَذُ بِهَا صَاحِبُهَا، تُهْلِكُهُ). [حم ۸ ۱ ۲۲۸]

حدیث صحیح علیٰ شرط الشیخین.

### ١١ ـ باب: ويبقى العمل

قال تعالى: ﴿ وَنُودُوا أَن يَلَكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثُنُّمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ نَعْمَلُونَ ﴾. [الأعراف: ٤٣]

وقال تعالى: ﴿ وَٱلْبَاقِيَاتُ ٱلصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثُوَّابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴾. [الكهف: ٤٦]

٩٨٢ - (ق) عَنْ أَنَس بْن مالِكِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ أَنَس بْن مالِكِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ أَنَس المَيِّتَ ثَلَاثَةٌ، فَيَرْجِعُ اثْنَانِ، وَيَبْقىٰ مَعَهُ وَاحِدٌ: يَتْبِعُهُ أَهْلُهُ وَمالُهُ وَعَمَلُهُ، فَيَرْجِعُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ، وَيَبْقَىٰ عَمَلُهُ). [ +97. - /7018 -]

٩٨٣ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْن مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ عَبْدِ اللهِ بْن مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ عَبْدِ اللهِ بْن مَسْعُودٍ مَالُ وَارِثِهِ أَحَبُ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ)؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا مَالُهُ أَحَبُ إِلَيْهِ، قَالَ: (فإِنَّ مَالَهُ مَا قَدَّمَ، وَمَالُ وَارِيْهِ مَا أَخَّرَ). [٦٤٤٢]

٩٨٤ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عِلَيْ قَالَ: (يَقُولُ الْعَبْدُ: مَالِي، مَالِي. إِنَّمَا لَهُ مِنْ مَالِه ثَلَاثٌ: مَا أَكَلَ فَأَفْنَىٰ، أَوْ لَبِسَ فَأَبْلَىٰ، أَوْ أَعْطَىٰ فَاقْتَنَىٰ (١) وَمَا سِوَىٰ ذَلِكَ فَهُوَ ذَاهِبٌ، وَتَارِكُهُ لِلنَّاسِ). [٩٩٥٩]

٩٨٤ \_ (١) (فاقتنيٰ): أي: فأبقيٰ.

### ١٢ \_ باب: مكانة الدنيا عند الله

قال تسعسالسى: ﴿ وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَّثَلَ ٱلْحَيَوْةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءِ أَنزَلْنَهُ مِنَ السَّمَآءِ فَأَخْلُطَ بِهِ مَناتُ ٱلْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا نَذْرُوهُ ٱلرِيَحَ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُقْلَدِرًا ﴾ . [الكهف: ٥٤]

٩٨٥ - (م) عَنْ جَايِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَرَّ بِجَدْي أَسَكَ بِالسُّوقِ، دَاخِلاً مِنْ بَعْضِ الْعَالِيَةِ، وَالنَّاسُ كَنَفَتَهُ، فَمَرَّ بِجَدْي أَسَكَ مَيْتٍ، فَتَنَاوَلَهُ فَأَخَذَ بِأُذْنِهِ، ثُمَّ قَالَ: (أَيُكُمْ يُحِبُّ أَنَّ هَدْا لَهُ بِدِرْهَم)؟ مَيْتٍ، فَتَنَاوَلَهُ فَأَخَذَ بِأُذْنِهِ، ثُمَّ قَالَ: (أَيُكُمْ يُحِبُّ أَنَّ هَدُّا لَهُ بِدُرْهَم)؟ فَفَالُوا: مَا نُحِبُّ أَنَّهُ لَنَا بِشَيْءٍ، وَمَا نَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: (أَتُحِبُّونَ أَنَّهُ فَفَالُوا: مَا نُحِبُّ أَنَّهُ لَنَا بِشَيْءٍ، وَمَا نَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: (أَتُحِبُّونَ أَنَّهُ لَنَا بِشَيْءٍ، وَمَا نَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: (أَتُحِبُّونَ أَنَّهُ لَكُمْ)؟ قَالُوا: واللهِ لَوْ كَانَ حَيّاً كَانَ عَيْباً فِيهِ، لأَنَّهُ أَسَكُ، فَكَيْفَ وَهُو مَنْ مَنْ اللهُ أَنْهُ أَسَكُ، فَكَيْفَ وَهُو مَنْ هَذَا عَلَيْكُمْ). [٢٩٥٥]

٩٨٦ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (اللهُ نُيا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ، وَجَنَّةُ الْكَافِرِ).
 [م٢٩٥٦]

٩٨٧ \_ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَوْ كَانِراً مِنْهَا شَرْبَةَ كَانِراً مِنْهَا شَرْبَةَ كَانِراً مِنْهَا شَرْبَةَ مَا سَقَىٰ كَافِراً مِنْهَا شَرْبَةً مَا مِ).

• صحيح.

# ١٣ \_ باب: ولضحكتم قليلاً

٩٨٨ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: (وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ، لَبَكَيْتُمْ كَثِيراً، وَلَشَحِكْتُمْ قَلِيلاً). [خ٢٦٢ (٦٤٨٥)]

٩٨٩ \_ وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا تُكْثِرُوا الضَّحِك، فَإِنَّ كُثْرَةَ الضَّجِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ). [219843]

• صحيح.

### ١٤ \_ باب: لن يدخل أحد الجنة بعمله

٩٩٠ \_ (ق) عَنْ عائِشَةَ، عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (سَدُّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا، فَإِنَّهُ لَا يُدْخِلُ أَحَداً الجَنَّةَ عَمَلُهُ). قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (وَلَا أَنَا؛ إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِيَ اللهُ بِمَغْفِرَةٍ [+\1\0, \(\1\2\1)\) م\1\1\2 وَرَحْمَةٍ).

□ زاد في رواية لهما: (وأنَّ أحبُّ الأعمالِ أدومها إلى الله وإن قلُّ). [7878+]

٩٩١ - (خ) عَنْ عائِشَةَ أَنَّهَا قالَتْ: كانَ أَحَبُّ الْعَمَلِ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ الَّذِي يَدُومُ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ. [(١١٣٢) ٦٤٦٢/

#### ١٥ \_ باب: الكفاف والقناعة وغنى النفس

٩٩٢ \_ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَيْسَ الْغِنَىٰ عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ، وَلَكِنَّ الْغِنَىٰ غِنَىٰ النَّفْس). [خ٦٤٦/ م١٥٥١] ٩٩٣ ـ (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ، وَرُزِقَ كَفَافاً، وَقَنَّعَهُ اللهُ بِمَا آتَاهُ). [م١٠٥٤]

### ١٦ \_ باب: فضل الصبر على الفقر

قال تعالى: ﴿ وَلَنَّ بَلُونَكُم بِشَيْءٍ مِنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصِ مِنَ ٱلْأَمْوَالِ وَٱلْأَنْفُسِ وَٱلثَّمَرَاتِّ وَبَشِر ٱلصَّابِرِينَ ﴾. [البقرة: ١٥٥]

998 - (م) عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبْلِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِه بْنِ الْعَاصِ، وَسَأَلَهُ رَجُلْ، فَقَالَ: أَلَسْنَا مِنْ فُقَرَاءِ عَبْدُ اللهِ: أَلَكَ امْرَأَةٌ تَأْوِي إِلَيْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ. اللهُ عَبْدُ اللهِ: أَلَكَ امْرَأَةٌ تَأْوِي إِلَيْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَأَنْتَ مِنَ الأَغْنِيَاءِ. قَالَ: فَأَنْتَ مِنَ الأَغْنِيَاءِ. قَالَ: فَإِنَّ لِي خَادِماً. قَالَ: فَأَنْتَ مِنَ الْمُلُوكِ.

الله وفي رواية قال أبو عبد الرحمن: وَجَاءَ ثَلَاثُهُ نَفَرِ إِلَىٰ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَأَنَا عِنْدَهُ، فَقَالُوا: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنَّا وَاللهِ مَا نَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ، لَا نَفَقَةٍ، وَلَا دَابَّةٍ، وَلَا مَتَاعٍ. فَقَالَ لَهُمْ: مَا شِئْتُمْ؟ إِنْ شِئْتُمْ رَجَعْتُمْ إِلَيْنَا فَأَعْظَيْنَاكُمْ مَا يَسَّرَ اللهُ لَكُمْ. وَإِنْ شِئْتُمْ فَئْتُمْ وَإِنْ شِئْتُمْ فَا يَسَّرَ اللهُ لَكُمْ. وَإِنْ شِئْتُمْ ذَكُرْنَا أَمْرَكُمْ لِلسَّلُطَانِ. وَإِنْ شِئْتُمْ صَبَرْتُمْ. فَإِنِي سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ذَكُرْنَا أَمْرَكُمْ لِلسَّلُطَانِ. وَإِنْ شِئْتُمْ صَبَرْتُمْ. فَإِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَوْلُ: (إِنَّ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ يَسْبِقُونَ الأَغْنِيَاءَ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَىٰ الْجَنَّةِ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفاً).

قَالُوا: فَإِنَّا نَصْبِرُ، لَا نَسْأَلُ شَيْئًا. [م٢٩٧٩]

اباب: لينظر إلى من هو أسفل منه قال تعالى: ﴿ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِن اللَّهَ لَغَفُرْرٌ قَال تعالى: ﴿ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِن اللَّهَ لَغَفُرْرٌ قَال تعالى: ﴿ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِن اللَّهَ لَعَفُرْرٌ لَا تَحْصُوهَا إِن اللَّهَ لَعَفُرْرٌ لَا تَحْصُوهَا إِن اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِن اللَّهِ لَعَلَيْهِ اللَّهِ لَا تَحْصُوها إِن اللَّهِ لَا تَحْصُوها إِن اللَّهُ لَعْمُورُ لَا تَحْصُوها إِن اللَّهُ لَعْمُورُ لَا تَحْصُوها إِن اللَّهُ لَا تَحْصُوها إِن اللَّهُ لَا تَحْمُوها إِن اللَّهُ لَا تَحْمُ اللَّهُ لَا تَحْمُونُ اللَّهُ لِللْهِ اللَّهُ لِللْهُ اللَّهُ لِللْهُ اللَّهُ لَا تَعْمُلُوا اللَّهُ اللَّهُ لَا تَعْمُلُوا اللَّهُ اللَّهُ لَا تَعْمُلُوا اللَّهُ اللَّهُ لَا تَعْمُلُوا اللَّهُ اللَّهُ لَا تُعْمُلُوا اللَّهُ اللَّهُ لَا تَعْمُلُوا اللَّهُ اللَّهُ لَا تُعْمُلُوا اللَّهُ اللَّهُ لَا تَعْمُلُوا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ لَا تُعْمُلُوا إِلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ لَا تُعْمُلُولُوا اللَّهُ اللللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ الللللَّةُ اللللَّهُ اللللَّهُ الللللَّهُ الللللَّهُ الللللَّهُ اللللللْمُ اللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ اللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ الللْمُ اللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ اللللْمُ الللللْمُ الللْمُ الللللْمُ اللَّهُ اللللْمُ الللللْمُ اللل

٩٩٥ \_ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ عَنْ قَالَ: (إِذَا نَظَرَ

٩٩٥ ـ (ت) لهذا التوجيه النبوي الكريم تكمن فيه السعادة لمن عمل به، فالناس طبقات في أمر دنياهم وصحة أجامهم وغير ذلك، فإذا نظر الإنسان إلى من هو أدنى منه في ذلك، عظمت في عينه يُعَم الله عليه، وكان من الشاكرين. أما إذا نظر إلى من هو فوقه أصابته الحسرة، واستصغر نعمة الله عليه، فمقته الله تعالى، ولم يغير ذلك من شأنه شيئاً.

أَحَدُكُمْ إِلَىٰ مَنْ فُضَّلَ عَلَيْهِ في المَالِ وَالخَلْقِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَسْفَلَ [ + 937 / 729 ] منه) .

زاد في مسلم: (مِمَّنْ فُضِّلَ عَلَيْدٍ).

 وفي رواية له: (انْظُرُوا إِلَىٰ مَنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ، وَلَا تَنْظُرُوا إِلَىٰ مَنْ هُوَ فَوْقَكُمْ، فَهُوَ أَجْدَرُ أَنْ لَا تُزْدَرُوا نِعْمَةَ اللهِ).

### ١٨ \_ باب: الهمّ بالدنيا

٩٩٦ \_ عَنْ أَنَس بْنِ مَالِكِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ أَنَس بْنِ مَالِكِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ أَنَس الْآخِرَةُ هَمَّهُ، جَعَلَ اللهُ غِنَاهُ فِي قُلْبِهِ، وَجَمَعَ لَهُ شَمْلَهُ، وَأَتَنَّهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ. وَمَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا هَمَّهُ، جَعَلَ اللهُ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَفَرَّقَ عَلَيْهِ شَمْلَهُ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا قُدِّرَ لَهُ). [ت٥٢٤٦]

### ١٩ \_ باب: طول العمر وحسن العمل

٩٩٧ \_ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (عُمْرُ أُمَّتِي مِنْ سِتِّينَ سَنَةً إِلَىٰ سَبْعِينَ سَنَةً). [۲۳۳۱م - ۳۵۵۰/ جه۳۲۲]

#### • صحيح،

٩٩٨ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرِ: أَنَّ أَعْرَابِيّاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَنْ خَيْرُ النَّاسِ؟ قَالَ: (مَنْ طَالَ عُمْرُهُ، وَحَسُنَ عَمَلُهُ). [ت۲۳۲۹]

#### • صحيح،

٩٩٩ - عَنْ عُبَيْدِ بْن خَالِدِ السُّلَمِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ آخَىٰ بَيْنَ رَجُلَيْن، فَقُتِلَ أَحَدُهُمَا، وَمَاتَ الْآخَرُ بَعْدَهُ، فَصَلَّيْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ يَتَلِيْتُم: (مَا قُلْنُمْ)؟ قَالُوا: دَعَوْنَا لَهُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ! اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ! اللَّهُمَّ أَلْحِقْهُ بِصَاحِبِهِ! فَقَالَ النَّبِيُّ رَهِيُّةٍ: (فَأَيْنَ صَلَاتُهُ بَعْدَ صَلَاتِهِ، وَأَيْنَ عَمَلُهُ بَعْدَ عَمَلِهِ؟ فَلَمَا بَيْنَهُمَا، كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ). [١٩٨٤]

• صحيح.

٢٠ - باب: ذكر الموت والاستعداد له
 وَلُلُ نَفْسِ ذَآبِقَةُ ٱلمُوْتِ وَإِنَّمَا تُوفَوْنَ أَجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيكَمَةِ ﴿
 الله عمران: ١٨٥]

وقال تعالى: ﴿وَمَا تَدْرِى نَفْشُ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدُّا وَمَا تَدْرِى نَفْشُ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدُّا وَمَا تَدْرِى نَفْشُ بِأَي أَرْضِ تَمُوتُ ﴾.

اللَّهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَكُثِرُوا ذِكْرَ اللهِ ﷺ: (أَكُثِرُوا ذِكْرَ اللهِ اللَّهُ اللهِ اللَّهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ ال

• حسن صحيح.

المنافِي الله الله عَنْ مَانِي مَوْلَى عُثْمَانَ مَقَالَ: كَانَ عُثْمَانُ إِذَا وَقَفَ عَلَىٰ قَبْرِ بَكَىٰ، حَنَّىٰ يَبُلَّ لِحْيَتَهُ، فَقِيلَ لَهُ: تُذْكَرُ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ فَلَا تَبْكِي، عَلَىٰ قَبْرِ بَكَىٰ، حَنَّىٰ يَبُلَّ لِحْيَتَهُ، فَقِيلَ لَهُ: تُذْكَرُ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ فَلَا تَبْكِي، وَتَبْكِي مِنْ هَذَا؟ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ الْقَبْرَ أَوَّلُ مَنْزِلٍ مِنْ مَنْاذِلِ الْآخِرَةِ، فَإِنْ نَجَا مِنْهُ، فَمَا بَعْدَهُ أَيْسَرُ مِنْهُ. وَإِنْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ، فَمَا بَعْدَهُ أَيْسَرُ مِنْهُ.

قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَا رَأَيْتُ مَنْظَراً قَطُّ؛ إِلَّا الْقَبْرُ أَفْظَعُ مِنْهُ). ۱۰۰۲ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ خَافَ (۱) أَذْلَجَ (٢)، وَمَنْ أَذْلَجَ بَلَغَ الْمَنْزِلَ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللهِ غَالِيَةٌ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللهِ الْمَنْزِلَ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللهِ عَالِيَةٌ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللهِ الْمَنْزِلَ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللهِ عَالِيَةٌ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللهِ اللهِ عَالِيَةً، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ اللهِ

• صحيح.

٢١ ـ باب: ملازمة التقوى ومحاسبة النفس قال تعالى: ﴿ يَا أَيُهُ اللَّهُ وَلَتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدُمَتْ لِغَدِّ وَاتَّقُوا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ خَيرًا بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿ . [الحشر: ١٨]

اللهِ عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ عَنْ أَبِي اللهَ عَنْ أَبِي اللهَ عَنْ أَبِي اللهَ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَأَتَبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَيْثُما كُنْتَ، وَأَتَبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَيْثُ مَنْ اللهُ الل

• حسن.

### ٢٢ ـ باب: الذين إذا رؤوا ذكر الله

١٠٠٤ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قِيْلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ جُلَسَائِنا خَيْرٌ؟ قَالَ: (مَنْ ذَكَرَكُمْ بِاللهِ رُؤْيَتُهُ، وَزَادَكُمْ فِي عِلْمِكُمْ مَنْطِقَهُ، وَذَكَرُكُمْ بِاللهِ رُؤْيَتُهُ، وَزَادَكُمْ فِي عِلْمِكُمْ مَنْطِقَهُ، وَذَكَرُكُمْ بِاللَّخِرَةِ عِلْمَهُ).
 امخ۲۰۹/۱۰۹).

• إسناده حسن.

١٠٠٥ - وَعَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ﴿إِنَّ أَوْلِيَآهُ اللّهِ لَا خَوْفُ عَلَيْهِمْ
 رَلَا هُمْ يَصْرُنُونَ ﴾ [يونس: ٦٢] قال: (يُذْكَرُ اللهُ بِرُلْيَتِهِمْ).

١٠١٧ \_(١) (من خاف): أي: الإغارة من العدو وقت السحر.

<sup>(</sup>٢) (أدلج): سار أول الليل.

□ وفي رواية: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ أَوْلِيَاءُ اللهِ؟ قَالَ:
 (الذينَ إذا رُؤُوا ذُكِرَ اللهُ).

• إسناده حسن.

٢٣ ـ باب: شدة الزمان وعظم البلاء

قال تعالى: ﴿ مَا أَصَابَ مِن تُمصِيبَةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي الْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كَالْمُ اللَّهِ يَسِيرُ ﴿ الْمُكَنَّكُ اللَّهِ يَسِيرُ ﴿ الْمُكَنَّكُ اللَّهِ يَسِيرُ ﴾ لَكُيْلًا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا ءَاتَدَكُمْ ﴾ . [الحديد: ٢٢، ٢٢]

الْجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ الْبَلَاءِ، وَإِنَّ اللهَ إِذَا أَحَبَّ قَوْماً اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (عِظَمُ الْجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ الْبَلَاءِ، وَإِنَّ اللهَ إِذَا أَحَبَّ قَوْماً الْبَتَلَاهُمْ، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ النِّخَذَاءِ مَعَ عِظَمِ الْبَلَاءِ، وَإِنَّ اللهَ إِذَا أَحَبَّ قَوْماً الْبَتَلَاهُمْ، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ النَّخُطُ).
 الرُّضَا، وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السُّخْطُ).

#### • حسن،

١٠٠٧ ـ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثُلُ، يُبْتَلَى الرَّجُلُ أَيُّ النَّاسِ أَشَدُ بَلَاءً وَاللهُ وَالْأَمْثُلُ، يُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَىٰ حَسَبِ دِينِهِ، فَإِنْ كَانَ دِينُهُ صُلْباً اشْتَدَّ بَلَاقُهُ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةُ النَّيْلِيَ عَلَىٰ حَسَبِ دِينِهِ، فَإِنْ كَانَ دِينُهُ صُلْباً اشْتَدَّ بَلَاقُهُ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةُ النَّيْلِيَ عَلَىٰ الْأَرْضِ وَمَا عَلَىٰ قَدْرِ دِينِهِ، فَمَا يَبْرَحُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَىٰ يَتْرُكُهُ يَمْشِي عَلَىٰ الْأَرْضِ ومَا عَلَىٰ قَدْرِ دِينِهِ، فَمَا يَبْرَحُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَىٰ يَتُرُكُهُ يَمْشِي عَلَىٰ الْأَرْضِ ومَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ).

#### • حسن صحيح.

 مُعَارِيَةً: سَلَامٌ عَلَيْكَ أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنِ الْتَمَسَ رِضَا اللهِ بِسَخَطِ النَّاسِ، كَفَاهُ اللهُ مُؤْنَةَ النَّاسِ. وَمَنِ الْتَمَسَ رِضَا النَّاسِ بِسَخَطِ اللهِ، وَكَلَهُ اللهُ إِلَىٰ النَّاسِ)، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ. [ت٢٤١٤]

#### • صحيح.

٢٥ ـ باب: حسن الظن بالله تعالى

وقال تعالى: ﴿ فُلْ يَعِبَادِى اللَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا لَقَّنَظُواْ مِن رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللّهَ يَغْفِرُ اللَّهِ يَغْفِرُ اللَّهِ يَغْفِرُ اللَّهِ يَعْفِرُ اللَّهِ عَنْ اللّهَ يَعْفِرُ اللَّهُ عَنْ وَاثِلَة بْنِ الْأَسْقَعِ، عَنِ النَّبِي ﷺ قَالَ: (قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: أَنَا عِنْدَ ظَنَّ عَبْدِي بِي، فَلْيَظُنَّ بِي مَا شَاءً). [حم١٦٠١/ مي٢٧٧٣]

## ٢٦ ـ باب: في الصحة والفراغ

النّبِيُ عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ رَفِي قَالَ: قَالَ النّبِيُ عَلَيْهِ: (نِعْمَتَانِ مَعْبُونٌ () عَنِ النّاسِ: الصّحّةُ وَالْفَرَاغُ). [خ٦٤١٢]

#### \$\$ \$\$ \$\$

١٠١٠ ـ (١) إذا اجتمعت الصحة مع الفراغ، تمكن الإنسان من العمل المنتج، سواء أكان ذلك في أمر دنياه أم أمر آخرته، وكثير من يجتمع له الأمران ثم يضيع تلك الفرصة، فهو مغبون لم يربح ولم يستفد مما أتيح له، وربما جاءه الزمن الذي يتحسر فيه على ما ضيع.

# الكِتَابُ الثّاني الأَخلاق والآداب

الفصل الأوَّل

#### أحاديث جامعة

ا \_ باب: حسن الخلق قال تعالى: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾.

[القلم: ٤]

النَّبِيِّ قَالَ: (مَا مِنْ شَيْءٍ النَّبِيِّ عِنْ النَّبِيِّ قَالَ: (مَا مِنْ شَيْءٍ النَّبِيِّ عَنْ النَّبِيِّ النَّيِّ قَالَ: (مَا مِنْ شَيْءٍ النَّيْ النَّهُ النَّلِي النَّهُ النَّالِي النَّالِي النَّلِي النَّيْ النَّهُ النَّذِي النَّالِي النَّلِي النَّلِي النَّلِي النَّلِي النَّلِي النَّلِي النَّهِ النَّهِ النَّلِي النَّلِي النَّلِي النَّهِ النَّهِ النَّلِي النَّلِي النَّهُ النِّهُ النَّهُ النَّالِي النَّالِي النَّلُولُ النَّلُولُ النَّلُولُ النَّالِي النَّلُولُ النَّالِي النَّلُولُ النَّلُولُ النَّلُولُ النَّالِي النَّلُولُ النَّلُولُ النَّلُولُ النَّلُولُ النَّالِي الْمُعْلَقُلُلُ النَّالِي النَّالِي النَّالِي النَّالِمُ النَّالِمُ النَّالِي النَّالِمُ النَّالِي النَّالِمُ النَّالِي النَّالِمُ

#### • صحيح.

#### • صحيح.

<sup>1011</sup> \_(ت) هذا الحديث وما بعده، يبين مكانة حسن الخلق في ميزان الإسلام، ويكفي في بيان ذُلك أن نلفت النظر إلى أن النبي في كان يربي أصحابه طول المرحلة المكية على ذُلك، فلم ينزل في مكة من الأحكام إلا الصلاة، فكانت العناية بالأخلاق مقدمة \_ من حيث الزمن \_ على العبادات.

ثم لما شرعت العبادات كان من غاياتها تأكيد أحكام الأخلاق، فالصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، والزكاة من وسائل تزكية النفس، والصوم يورث التقوئ...

الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَنَّمَا بُعِثْتُ اللهِ ﷺ: (إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَنَّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ).

• صحيح،

١٠١٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ يَقُولُ:
 (خِيَارُكُمْ أَخَاسِنُكُمْ أَخْلَاقاً إِذَا فَقِهُوا).

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

١٠١٥ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (اللَّهُمَّ!
 آحْسَنْتَ خَلْقِي، فَأَحْسِنْ خُلُقِي).

• حديث صحيح، رجاله رجال الشيخين.

٢ ـ باب: أحاديث جامعة في الخير قال تعالى: ﴿ فَالسَّنِّيقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا ﴾.
 قال تعالى: ﴿ فَالسَّنِّيقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا ﴾.
 [المائلة: ٤٨]]

النَّبِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ النَّبِيِّ عَنِ النَّبِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ النَّبِيِّ عَنْ النَّبِيِّ عَنْ أَلَهُ مُعْلَمُ اللهُ تَعَالَىٰ في ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظَلَّ إِلَّا ظِلَّهُ: إِمامٌ عَدْلٌ، وَشَابٌ نَشَأَ في عِبَادَةِ اللهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَقٌ في المَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابًا في اللهِ، اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ المُرَأَةُ ذَاتُ تَحَابًا في اللهِ، اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ المُرَأَةُ ذَاتُ

١٠١٦ \_ (ت) لهذا الحديث \_ وكذلك أحاديث لهذا الباب \_ تذكر عدداً كبيراً من الفضائل، والتعليق عليها أمر يطول، وقد أوردها الإمام الغزالي تحت عنوان عام هو «المنجيات».

فمن أراد نجاة نفسه فليعمل بما جاء فيها، علماً بأن معظمها من أحاديث الصحيحين،

مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ، فَأَخُفَاهَا حَتَّىٰ لَا تَعْلَمَ شِمالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللهَ خَالِياً فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ).

الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ (مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ؛ فَلَا يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ؛ فَلْيَقُلْ خَيْراً الآخِرِ، فَلْيَقُلْ خَيْراً اللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ؛ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَصْمُتُ ).

الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: (إِيمَانُ بِاللهِ، وَجِهَادٌ في سَبِيلِهِ). قُلْتُ: فَأَيُّ النَّبِيَ ﷺ: أَيُّ الْغَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: (إِيمَانُ بِاللهِ، وَجِهَادٌ في سَبِيلِهِ). قُلْتُ: فَأِنْ الرِّقَابِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: (أَغْلَاهَا ثَمَناً، وَأَنْفَسُها عِنْدَ أَهْلِها). قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ الرِّقَابِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: (أَعْيِنُ صَانِعاً، أَو تَصْنَعُ لأَخْرَقَ). قَالَ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلَ؟ قَالَ: (تَدَعُ النَّاسَ مِنَ الشَّرِ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَىٰ أَفْعَلَ؟ قَالَ: (تَدَعُ النَّاسَ مِنَ الشَّرِ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَىٰ لَمْ أَفْعَلَ؟ قَالَ: (تَدَعُ النَّاسَ مِنَ الشَّرِ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَىٰ لَمْ أَفْعَلَ؟

الله عَنْ الله عَنْ الله عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ. مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ. مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وَمَنْ سَتَرَ وَمَنْ سَتَرَ اللهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ. وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِماً، سَتَرَهُ اللهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي مُسْلِماً، سَتَرَهُ اللهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي

عَوْنِ أَخِيهِ. وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْماً، سَهَلَ اللهُ لَهُ بِهِ طَرِيقاً إِلَىٰ الْجَنَّةِ. وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ، وَيَتَذَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ الرَّحْمَةُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَيَتَذَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ الرَّحْمَةُ الرَّحْمَةُ وَيَتَذَارَسُونَهُ بَيْنَهُمُ الرَّحْمَةُ الرَّحْمَةُ وَمَنْ بَطاً بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرِعُ وَحَقَّتُهُمُ الْمَلَائِكَةُ ، وَذَكَرَهمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ. وَمَنْ بَطاً بِهِ عَمَلُهُ ، لَمْ يُسْرِعُ وَحَقَيْهُمُ الْمَلَائِكَةُ ، وَذَكَرَهمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ. وَمَنْ بَطاً بِهِ عَمَلُهُ ، لَمْ يُسْرِعُ إِلَيْهِ نَسَبُهُ ).

المَّا اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ ال

يَا ابْنَ آدَمَ، اسْتَطْعَمْتُكَ فَلَمْ تُطْعِمْنِي. قَالَ: يَا رَبِّ وَكَيْفَ أُطْعِمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟! قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ اسْتَطْعَمَكَ عَبْدِي فُلَانٌ، فَلَمْ تُطْعِمْهُ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ لَوْجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي؟

يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَسْقَيْتُكَ فَلَمْ تَسْقِنِي. قَالَ: يَا رَبُ كَيْفَ أَسْقِيكَ وَأَنْتَ رَبُ الْعالَمِينَ؟! قَالَ: اسْتَسْقَاكَ عَبْدِي فُلَانٌ، فَلَمْ تَسْقِهِ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ، وَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي). [م٥٦٩]

الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ للهِ تَمْلاُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ تَمْلاً الْمِيزَانَ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ تَمْلاً اللهِ مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءً، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ. كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو، فَهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءً، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ. كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو، وَالمَّدِعُ نَفْسَهُ، فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا).

١٠٢٣ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْسَرَةً، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ:

(مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَمَا زَادَ اللهُ عَبْداً بِعَفْوٍ إِلا عِزَاً، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ للهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللهُ). [م٨٨٥٦]

الْبَصَرِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَإَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيُكَ عَنِ المُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَإِرْشَادُكَ الرَّجُلَ فِي المُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَبَصَرُكَ لِلرَّجُلِ المَّذِيءِ وَإِرْشَادُكَ الرَّجُلَ فِي أَرْضِ الضَّلَالِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَبَصَرُكَ لِلرَّجُلِ الرَّدِيءِ الْبَصَرِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَبَصَرُكَ لِلرَّجُلِ الرَّدِيءِ الْبَصَرِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَالشَّوْكَةَ وَالْعَظْمَ عَنِ الطَّرِيقِ الْبَصَرِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَإِمَاطَتُكَ الْحَجَرَ وَالشَّوْكَةَ وَالْعَظْمَ عَنِ الطَّرِيقِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَإِفْرَاغُكَ مِنْ دَلُوكَ فِي دَلُو أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ). [ت١٩٥٦]

#### • صحيح.

اَبَا أَبَا مُرْيَرَةً! كُنْ وَرِعاً تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ، وَكُنْ قَنِعاً تَكُنْ أَشْكَرَ النَّاسِ، وَأَحِبَ هُرَيْرَةً! كُنْ وَرِعاً تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ، وَكُنْ قَنِعاً تَكُنْ أَشْكَرَ النَّاسِ، وَأَحِبَ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُؤْمِناً، وَأَحْسِنْ جِوَارَ مَنْ جَاوَرَكَ تَكُنْ مُوْمِناً، وَأَحْسِنْ جِوَارَ مَنْ جَاوَرَكَ تَكُنْ مُسْلِماً، وَأَقِلَ الضَّحِكَ فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ). [جه٢١٧٤]

#### • صحيح،

# ٣ \_ باب: في الكبائر والموبقات

قَــال تـــــالـــى: ﴿ وَاللَّذِينَ يَجْلَيْنُونَ كَبَثَيْرَ ٱلْإِثْمِ وَالْفَوَحِشَ وَإِذَا مَا عَضِبُوا هُمّ يَغْفِرُونَ ﴾ .

البُعْنِبُوا السَّبْعَ المُوبِقَاتِ (١) ، قالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! وَما هُنَّ؟ قَالَ: (اجْتَنِبُوا السَّبْعَ المُوبِقَاتِ (١))، قالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! وَما هُنَّ؟ قَالَ: (الشَّرْكُ بِاللهِ، والسَّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ

١٠٢٦ \_ (١) (الموبقات): المهلكات وهي الكبائر.

الرِّبا، وَأَكْلُ مالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ<sup>(٢)</sup> المُوْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ<sup>(٣)</sup>).

١٠٢٧ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَ ﷺ: أَيُّ النَّبِيَ ﷺ: أَيُّ النَّبِ اللهِ عَنْدَ اللهِ؟ قَالَ: (أَنْ تَجْعَلَ للهِ نِلاَ وَهُوَ خَلَقَك). قُلْتُ: إِنَّ اللهَّا وَهُوَ خَلَقَك). قُلْتُ: إِنَّ اللهَّ نِلاَ أَعْظَمُ عِنْدَ اللهِ؟ قَالَ: (وَأَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ تَخَافُ أَنْ يَطْعَمَ ذَلِكَ لَعَظِيمٌ، قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: (وَأَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ تَخَافُ أَنْ يَطْعَمَ مَعَك). قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: (أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِك). [خ٧٤٤٧ م٥٦]

□ زاد في رواية لهما: فَأَنْزَلَ اللهُ وَ اللهِ تَصْدِيقَهَا: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللهِ إِلَاهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَتْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَتْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَرْنُونِ مَعَ ٱللَّهِ إِلَاهِ إِلَا يَالْحَقِ وَلَا يَرْنُونِ مَن يَفْعَلُ ذَلِكَ ﴾ الآية [الفرقان: ٦٨].

الله النّبِيّ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ وَ الله قَالَ: قَالَ النّبِيّ عَنْ أَبِي بَكْرَةً وَ الله قَالَ: قَالَ النّبِيّ عَلَى الله الله قَالَ: أَنَبّ تُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَاثِرِ). ثَلَاثًا، قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: (الإشْرَاكُ بِالله وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ \_ وَجَلَسَ وَكَانَ مُتَّكِئاً (١)، فَقَالَ: \_ أَلَا وَقُولُ الزُّورِ (٢)).

قَالَ: فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا حَتَّىٰ قُلْنَا: لَيْتَهُ سَكَتَ (٣). [خ٢٦٥٤/ م٨٥] اللهِ اللهِ عَبَّاسٍ عَبْعَاسٍ عَبْعَاسُ عَبْعَاسٍ عَبْعَاسٍ عَبْعَاسٍ عَبْعَاسٍ عَبْعَاسٍ عَبْعَاسٍ عَبْعَاسٍ عَبْعَاسٍ عَبْعَاسٍ عَبْعَ عَبْعُ عَبْعُ عَالَى عَبْعُ عَالَى عَبْعُ عَالَى عَبْعُ عَالِي عَبْعُ عَالِي عَبْعَ عَبْعُ عَالِي عَبْعُ عَلَى عَبْعُ عَالِي عَبْعُ عَالِي عَبْعُ عَالِي عَالِي عَبْعُ عَالَى عَبْعُ عَالَى عَبْعُ عَالَى عَبْعُ عَالْعَالِي عَبْعُ عَالِي عَبْعُ عَلَى عَبْعُ عَالِي عَبْعُ عَالِي عَبْعُ عَلَى عَبْعُ عَال

<sup>(</sup>٢) (قذف المحصنات): المحصنات: العفيفات، والقذف: رميهن بالزناء

<sup>(</sup>٣) (الغافلات): أي: الغافلات عن الفواحش البعيدات عنها.

<sup>(</sup>ت) هٰذا الحديث \_ وأحاديث هٰذا الباب \_ تجمع معظم ما ينبغي الابتعاد عنه ولذلك وضع لها الإمام الغزائي عنواناً وهو «المهلكات».

١٠٢٨ \_(١) (وجلس وكان متكثاً): لهذا يشعر بأنه اهتم بذلك، ويفيد تأكيد تحريمه.

<sup>(</sup>٢) (قول الزور); ومنه شهادة الزور.

<sup>(</sup>٣) (قلنا: ليته سكت): قالوا ذُلك شفقة عليه.

(لَا يَزْنِي الْعَبْدُ حِينَ يَزْنِي وَهْوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهْوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَقْتُلُ وَهْوَ مُؤْمِنٌ). مُؤْمِنٌ، وَلَا يَقْتُلُ وَهْوَ مُؤْمِنٌ).

قَالَ عِكْرِمَةُ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: كَيْفَ يُنْزَعُ الإِيمَانُ مِنْهُ؟ قَالَ: هَكَذَا، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، ثُمَّ أَخْرَجَهَا، فَإِنْ تَابَ عَادَ إِلَيْهِ هَكَذَا، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، ثُمَّ أَخْرَجَهَا، فَإِنْ تَابَ عَادَ إِلَيْهِ هَكَذَا، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ،

١٠٣٠ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ - قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: وَلَا يُزَكِّيهِمْ - قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ - وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: شَيْخٌ زَانٍ، وَمَلِكُ كَذَّابٌ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ(١).

الْجَنَّةَ مَنَّانٌ، وَلَا عَاقٌ، وَلَا مُدْمِنُ خَمْرٍ). عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنَّانٌ، وَلَا عَاقٌ، وَلَا مُدْمِنُ خَمْرٍ).

• صحيح.

\* \* \*

١٠٣٠ \_ (١) (عائل مستكبر): هو الفقير المتكبر.

### الفصل الثاني

### الفضائل والأخلاق والآداب

# ١ \_ باب: فضل الحب في الله تعالىٰ

١٠٣٧ ـ (م) عَنْ أَيِسِ هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ اللهَ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيْنَ الْمُتَحَابُونَ بِجَلَالِي؟ الْيَوْمَ أُظِلِّهُمْ فِي ظِلِّي، يَوْمَ لَا ظِلِّ إِلَّا ظِلِّي).
[م٢٥٦٦]

١٠٣٣ ـ (م) وَعَنْهُ، عَنِ النَّبِيُ ﷺ: (أَنَّ رَجُلاً زَارَ أَخاً لَهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَىٰ. فَأَرْصَدَ (١) اللهُ لَهُ عَلَىٰ مَدْرَجَتِهِ (٢) مَلَكاً، فَلَمَّا أَتَىٰ عَلَيْهِ قَالَ: قَرْيَةٍ أُخْرَىٰ. فَأَرْصَدَ أَخاً لِي فِي هَـنِهِ الْقَرِيَّةِ، قَالَ: هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ أَيْنَ تَرِيدُ؟ قَالَ: هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ يَعْمَةٍ تَرُبُّهَا ؟ (٣) قَالَ: لَا، غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُهُ فِي اللهِ عَلَىٰ. قَالَ: فَإِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكَ، بِأَنَّ اللهَ قَدْ أَحَبَّكُ كَمَا أَحْبَبْتُهُ فِيهِ). [١٥٦٧]

الْقِيَامَةِ بِمَكَانِهِمْ مِنَ اللهِ تَعَالَىٰ)، قَالَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللهِ لَأَنْاساً مَا هُمْ بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ، يَغْبِطُهُمُ الأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ يَوْمَ الْقَيَامَةِ بِمَكَانِهِمْ مِنَ اللهِ تَعَالَىٰ)، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، تُحْبِرُنَا مَنْ هُمْ؟ الْقِيَامَةِ بِمَكَانِهِمْ مِنَ اللهِ تَعَالَىٰ)، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، تُحْبِرُنَا مَنْ هُمْ؟ قَالَ: (هُمْ قَوْمٌ تَحَابُوا بِرُوحِ اللهِ، عَلَىٰ غَيْرِ أَرْحَامٍ بَيْنَهُمْ، وَلَا أَمُوالٍ قَالَ: (هُمْ قَوْمٌ تَحَابُوا بِرُوحِ اللهِ، عَلَىٰ غَيْرِ أَرْحَامٍ بَيْنَهُمْ، وَلَا أَمُوالٍ

١٠٣٢ \_ (ت) إن أوثق عرى الإيمان، هو الحب في الله والبغض في الله، وكل أحاديث الباب تشرح هذا المعنى.

١٠٣٣ \_ (١) (فأرصد): أي: أقعده يرقبه.

<sup>(</sup>٢) (مدرجته): المدرجة: هي الطريق.

<sup>(</sup>٣) (تربها): أي: تقوم بإصلاحها.

يَتَعَاطَوْنَهَا. فَوَاللهِ ! إِنَّ وُجُوهَهُمْ لَنُورٌ، وَإِنَّهُمْ عَلَىٰ نُورٍ، لَا يَخَافُونَ إِذَا خَافَ النَّاسُ، وَلَا يَحُزَنُونَ إِذَا حَزِنَ النَّاسُ) وَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿ أَلَا إِنَ النَّاسُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحَزُنُونَ ﴿ إِنَا اللهِ لَا خَوَفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحَزُنُونَ ﴾ [يونس]. [٢٥٢٧]

• صحيح.

الله عَنْ أَنِي أَمَامَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ أَنَّهُ قَالَ: (مَنْ أَخَبَ لِلَهِ، وَمَنَعَ لِلَّهِ؛ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ الْحَبَ لِلَّهِ، وَمَنَعَ لِلَّهِ؛ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ).

• صحيح.

٢ ـ باب: إِذَا أَحب الله عبداً حببه إِلَىٰ عباده قال تعالى: ﴿ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾.

اَحَبَّ اللهُ الْعَبْدَ نَادَىٰ جِبْرِيلَ: إِنَّ اللهَ يُحِبُ فُلَاناً؛ فَأَحْبِبْهُ، فَيُحِبُّهُ أَحَبَ اللهُ الْعَبْدَ نَادَىٰ جِبْرِيلَ: إِنَّ اللهَ يُحِبُ فُلَاناً؛ فَأَحْبِبْهُ، فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ، فَيُنَادِي جِبْرِيلُ في أَهْلِ السَّمَاءِ: إِنَّ اللهَ يُحِبُ فُلَاناً؛ فَأَحِبُوهُ، فَيُحِبُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الأَرْضِ). [خ٣٢٠٩/ م٣٢٣/ فَيُحِبُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الأَرْضِ). [خ٣٢٠٩/ م٣٢٣/ أكرت عبد الله السَّمَاءِ، وابته: (وَإِذَا أَبْغَضَ عَبْداً دَعَا جِبْرِيلَ فَيَقُولُ: إِنِّهُ الْمَعْضُ فُلَاناً؛ فَأَبْغِضْهُ. قَالَ: فَيْبُغِضُهُ جِبْرِيلُ. ثُمَّ يُنادِي فِي أَهْلِ السَّمَاءِ: إِنَّ اللهَ يُبْغِضُ فُلَاناً؛ فَأَبْغِضُوهُ. قَالَ: فَيُبُغِضُونَهُ. ثُمَّ تُوضَعُ لَهُ الْبَغْضَاءُ فِي الأَرْضِ).

# ٣ \_ باب: المرء مع من أحب

السَّاعَةِ، فَقَالَ: مَتَىٰ السَّاعَةُ؟ قَالَ: (وَمَاذَا أَعْدُدْتَ لَهَا)؟ قالَ: (وَمَاذَا أَعْدُدْتَ لَهَا)؟ قالَ:

لَا شَيْءَ، إِلَّا أَنِي أُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ ﷺ، فَقَالَ: (أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَيْتَ).

قَالَ أَنَسٌ: فَمَا فَرِحْنَا بِشَيْءٍ فَرَحَنَا بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: (أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ). قَالَ أَنَسٌ: فَأَنَا أُحِبُّ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمْرَ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ بِحُبِّي إِيَاهُمْ، وَإِنْ لَمْ أَعْمَلُ بِمِثْلِ أَعْمَالِهِمْ. [خ٣٦٨٨/ ٣٦٢٩]

□ وفي رواية لهما: قالَ: بَيْنَمَا أَنَا والنَّبِيُ ﷺ خَارِجَانِ مِنَ المَسْجِدِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَتَىٰ المَسْجِدِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَتَىٰ السَّاعَةُ؟ قالَ النَّبِيُ ﷺ: (مَا أَعْدَدْتَ لَهَا)؟ فَكَأْنَّ الرَّجُلَ اسْتَكَانَ (١)، ثُمَّ السَّاعَةُ؟ قالَ النَّبِيُ ﷺ: (مَا أَعْدَدْتُ لَهَا كَبِيرَ صِيَامٍ وَلَا صَلَاةٍ وَلَا صَدَقَةٍ، قالَ: (أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبُتَ). [خ٣١٥٣]

### ٤ \_ باب: تفسير البر والإثم

المُنْ اللَّهُ عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سِمْعَانَ الأَنْصَارِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ وَاللَّهِ عَنِ الْبِرِّ وَاللَّاِئْمِ؟ فَقَالَ: (الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلْقِ. وَاللَّائُمُ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ). [٢٥٥٣]

### ٥ \_ باب: مجالسة الصالحين

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَآصَيِرَ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدَّعُونَ رَبَّهُم بِٱلْفَدُوةِ وَٱلْعَشِيّ يُرِيدُونَ وَجْهَا ﴿ وَآصَيرً نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْفَدُوةِ

١٠٣٧ \_ (١) (استكان): أي خضع.

١٠٣٨ \_(ت) لهذا ميزان دنيق يعرف الإنسان به الإثمَّ فهو كل أمر لم تطمئن له نفسك وظللت في قلق منه وعدم ارتياح، وكذُّلك كل أمر لا تحب أن يراك الناس وأنت تفعله.

والإثم: هو ما يحمله الإنسان من الوزر نتيجة ارتكاب معصية ما.

١٠٣٩ - (ق) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَقَّ النَّبِيِّ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: (مَثَلُ الجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالسَّوْءِ، كَحَامِلِ المِسْكِ وَنَافِخِ الْكِيرِ، فَحَامِلُ الجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالسَّوْءِ، كَحَامِلِ المِسْكِ وَنَافِخِ الْكِيرِ، فَحَامِلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالسَّوْءِ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ الْجَسْكِ: إِمَّا أَنْ يُحْذِيكَ (١)، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحاً طَيْبَةً، وَنَافِخُ الْكِيرِ: إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَك، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحاً رَبِحاً خَبِيثَةً).

٦ ـ باب: استحباب طلاقة الوجه
 قال تعالى: ﴿ وَلَوْ كُنتَ فَظًا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَاَنفَشُواْ مِنْ حَوْلِكُ ﴾.
 [ال معران:١٥٩]

١٠٤٠ ــ (م) عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ: قَالَ لِيَ النَّبِيُ ﷺ: (لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تَلْقَلَىٰ أَخَاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ).

٧ ... باب: ملاطفة الصغار

قال تعالى: ﴿ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ . [الحجر: ٨٨]

النَّبِيِّ وَكَانَ لِي صَوَاحِبُ يَلْعَبْنَ مَعِي، فَكَانَ رَسُولُ اللهِ وَلَيْ إِذَا النَّبِيِّ وَكَانَ رَسُولُ اللهِ وَلَيْ إِذَا النَّعِيْ وَخَلَ يَتَقَمَّعُنَ (١) مِنْهُ، فَيُسَرِّبُهُنَ (١) إِلَيَّ فَيَلْعَبْنَ مَعِي، [خ ١٦٤٠/ م١٣٠] وَخَلَ يَتَقَمَّعُنَ (١) مِنْهُ، فَيُسَرِّبُهُنَ اللَّعَبُ وَلَمُنَّ اللَّعَبُ وَلَمُنَاتِ فِي بَيْتِهِ، وَمُنَّ اللَّعَبُ.

١٠٣٩ \_ (١) (يحذيك): أي: يعطيك،

١٠٤٠ \_(ت) إن طلاقة الوجه هي سلوك اجتماعي جميل، وهي ـ إضافة إلى ذلك ـ تجعل الإنسان مرتاح البال، طبب النفس.

١٠٤١ ـ (١) (يتقمعن): أي: يتغيبن حياء منه.

<sup>(</sup>٢) (يسربهن): أي: يرسلهن،

١٠٤٢ ـ (ق) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ وَكَانَ النَّبِيُ وَكَانَ النَّاسِ خُلُقاً، وَكَانَ لِي أَخٌ يُقَالُ لَهُ: أَبُو عُمَيْرٍ ـ قَالَ: أَحْسِبُهُ ـ فَطِيمٌ، وَكَانَ إِذَا جَاءَ قَالَ: (يَا أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ النَّغَيْرُ)؟. نُغَرِّ كَانَ يَلْعَبُ بِهِ، وَكَانَ فَرُبَّمَا حَضَرَ الصَّلاةَ وَهُوَ في بَيْتِنَا، فَيَأْمُرُ بِالْبِسَاطِ الَّذِي تَحْتَهُ فَيُكْنَسُ وَيُنْضَحُ، ثُمَّ يَقُومُ وَنَقُومُ خَلْفَهُ، فَيُصَلِّي بِنَا. [خ٣١٢٥ (١٢٩٩)/ م١٥٠٠]

### ٨ \_ باب: احترام الكبير وتقديمه

١٠٤٣ - (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ قَالَ: (أَرَانِي فِي الْمَنَامِ آتَسَوَّكُ بِسِوَاكٍ، فَجَذَبَنِي رَجُلَانِ، أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْمَنَامِ آتَسَوَّكُ بِسِوَاكٍ، فَجَذَبَنِي رَجُلَانِ، أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْأَخْرِ، فَنَاوَلْتُ السَّوَاكَ الأَصْغَرَ مِنْهُمَا، فَقِيلَ لِي: كَبَّرْ، فَدَفَعْتُهُ إِلَىٰ الأَخْرِ، فَنَاوَلْتُ السَّوَاكَ الأَصْغَرَ مِنْهُمَا، فَقِيلَ لِي: كَبَّرْ، فَدَفَعْتُهُ إِلَىٰ الأَخْرِ، فَنَاوَلْتُ السَّوَاكَ الأَصْغَرَ مِنْهُمَا، فَقِيلَ لِي: كَبَرْ، فَدَفَعْتُهُ إِلَىٰ الأَخْرِ، فَنَاوَلْتُ السَّوَاكَ الأَصْغَرَ مِنْهُمَا، فَقِيلَ لِي: كَبَرْ، فَدَفَعْتُهُ إِلَىٰ الأَكْبَرِ).

١٠٤٤ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ لَمْ يَرْحُمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرِنَا، فَلَيْسَ مِنَّا). [د٩٤٣] ت١٩٢٠]
 مَ صحيح.

٩ ـ باب: فضل التيسير والستر
 قال تعالى: ﴿ وَإِنَّ مَعَ ٱلنُّمْرِ لِمُثّرًا ﴿ إِنَّ مَعَ ٱلنَّمْرِ لِمُثّرًا ﴿ ﴾.

[الشرح:٥، ٦]

وقال تعالى: ﴿ يُرِيدُ آللَهُ بِكُمُ ٱللَّهُ مَلَكُمُ ٱللَّهُ مَلَكُمُ ٱللَّهُ مِنْ مُلِيدُ بِكُمُ ٱلْمُسْرَكِ. [البقرة:١٨٥]

١٠٤٥ - (ق) عَنْ أَنْسِ بْنِ مالِكِ رَهِ قَالَ: قَالَ النَّسِيُّ عَيْ:

١٠٤٢ \_(١) (نغر): هو طائر صغير.

(يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا، وَسَكِّنُوا وَلَا تُنَفِّرُوا). [خ٦١٦ (٦٩)/ م٢٧٣]

اللهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَنْ قَالَ: (لَا يَسْتُرُ اللهُ عَلَىٰ عَبْدٍ فِي الدُّنْيَا؛ إِلَّا سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

١٠٤٧ = عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ وَقَالَ: (مَنْ سَتَرَ عَوْرَةَ عَوْرَةَ أَخِيهِ أَلْمُسْلِمٍ، سَتَرَ اللهُ عَوْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ كَشَفَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، كَشَفَ اللهُ عَوْرَتَهُ، حَتَىٰ يَفْضَحَهُ بِهَا فِي بَيْتِهِ). [جه٢٥٤٦]

• صحيح.

١٠٤٨ ـ (م) عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَجَلِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حَدَّثَ: (أَنَّ رَجُلاً قَالَ: وَاللهِ لَا يَغْفِرُ اللهُ لِفُلَانٍ. وَإِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ قَالَ: مَنْ خَدَّثَ: (أَنَّ رَجُلاً قَالَ: مَنْ لَا أَغْفِرَ لِفُلَانٍ، فَإِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِفُلَانٍ، فَإِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِفُلَانٍ، وَأَخْبَطْتُ عَمَلَك)، أَوْ كَمَا قَالَ. [٢٦٢١]

11 ـ باب: النهي عن مناجاة الاثنين دون الثالث قال عن مناجاة الاثنين دون الثالث قال تنابَعْ فَلا تَنَابَعُوا بِالإثمِر قال تعالى: ﴿ يَا أَيُهُا الَّذِينَ عَامَنُوا إِنَا تَنَاجَعُمُ فَلا تَنَاجُوا بِالْإِثْمِر وَالْعُدُونِ ﴾.

١٠٤٩ \_ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَهِ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ الل

۱۰۶۸ ـ (۱) (يتالئ): يحلف.

(إِذَا كُنْتُمْ ثَلَائَةً، فَلَا يَتَنَاجِىٰ رَجُلَانِ دُونَ الآخَرِ، حَنَّىٰ تَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ، أَجْلَ أَنَّ ذلك يُحْزِنُهُ). [خ٠٢٩/ م٢١٨٤]

## ١٢ ـ باب: لا يقام الرجل من مجلسه

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ نَفَسَحُواْ فِ الْمَجَالِسِ فَافْنَحُواْ يَفْسَحُواْ يَفْسَحُواْ يَقْسَحُواْ فِي الْمَحَادِلَةِ: ١١]

١٠٥٠ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ، ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ). [خ٣٦٦٩ (٩١١)/ م٢١٧٧]

اه ١٠٥١ ــ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ).

# ١٣ ـ باب: الأَدب في العطاس والتثاؤب

١٠٥٧ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهُنَهُ، عَنِ النَّبِيِّ عَنَّ قَالَ: (إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ: الحَمْدُ شِهِ، وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ: عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ: الحَمْدُ شِهِ، وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ: يَرْحَمُكَ اللهُ، فَلْيَقُلْ: يَهْدِيكُمُ اللهُ وَيُصْلِحُ يَرْحَمُكَ اللهُ، فَلْيَقُلْ: يَهْدِيكُمُ اللهُ وَيُصْلِحُ إِلَاكُمْ).

الله عَنْ أَبِى موسىٰ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَنْ أَبِى موسىٰ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَنْ يَخْمَدِ اللهَ، فَلَا يَقُولُ: (إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ، فَحَمِدَ اللهَ؛ فَشَمّتُوهُ. فَإِنْ لَمْ يَحْمَدِ اللهَ، فَلَا يُشَمّتُوهُ).

النّبِيّ ﷺ، الأَكْوَعِ: أَنَّه سَمِعَ النّبِيّ ﷺ، وَعَظَسَ رَجُلٌ عِنْدَهُ فَقَالَ لَهُ: (يَرْحَمُكَ اللهُ)، ثُمَّ عَظَسَ أُخْرَىٰ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (الرّجُلُ مَرْكُومٌ). [۲۹۹۳]

■ ولفظ ابن ماجه: (يُشَمَّتُ الْعَاطِسُ ثَلَاثاً، فَمَا زَادَ فَهُوَ مَرْكُومٌ).
[جه١٢٧١٤]

النَّفَاوُّبُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا تَفَاءَبَ أَحَدُّكُمْ فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِنَّ (التَّفَاوُبُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا تَفَاءَبَ أَحَدُّكُمْ فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِنَّ (التَّفَاوُبُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا تَفَاءَبَ أَحَدُّكُمْ فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِنَّ (التَّبُطَانُ). [خ٣٢٨٩] م٣٩٩٤]

الله عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذَا تَاوَبَ أَحَدُكُمْ؛ فَلْيُمْسِكْ بِيَدِهِ عَلَىٰ فِيهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ). [م٩٩٥]

# ١٤ ـ باب: أُدب الطريق في الجلوس وغيره

١٠٥٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ، وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَىٰ الطَّرِيقِ فَأَخَرَهُ، فَشَكَرَ اللهُ لَهُ، فَغَفَرَ لَهُ). [خ٢٥٦/ م١٩١٤م]

١٠٥٩ \_ (ق) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ فِي مَسْجِدِنَا، أَوْ فِي سُوقِنَا، وَمَعَهُ نَبْلُ؛ فَلْيُمْسِكُ عَلَىٰ نِصَالِهَا الْحَدُكُمْ فِي مَسْجِدِنَا، أَوْ فِي سُوقِنَا، وَمَعَهُ نَبْلُ؛ فَلْيُمْسِكُ عَلَىٰ نِصَالِهَا الْحَدُكُمْ فِي مَسْجِدِنَا، أَوْ فِي سُوقِنَا، وَمَعَهُ نَبْلُ؛ فَلْيُمْسِكُ عَلَىٰ نِصَالِهَا الْحَدُكُمُ فِي مَسْجِدِنَا، أَوْ يُصِيبَ أَحَداً مِنَ المُسْلِمِينَ مِنْهَا اللهَ المُسْلِمِينَ مِنْهَا اللهَ اللهُ اللهُ

١٠٦٠ \_ (م) عَنْ أَبِي بَرْزَةَ قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، عَلْمُنِي شَيْئاً أَنْتَفِعُ بِهِ؟ قَالَ: (اعْزِلِ الأَذَىٰ عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ). [٢٦١٨]

# ١٥ \_ باب: النهي عن ضرب الوجه والإشارة بالسلاح

١٠٦١ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿ مَا النَّبِي عَنْ النَّبِي اللَّهِ عَنْ النَّبِي اللَّهِ عَالَ: (إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ؛ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ). [ + 1009 | م

١٠٦٢ ـ (ق) وَعَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ بِالسِّلَاحِ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِغُ في يَدِهِ، فَيَقَعُ في حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ). [ - ۲۲۱۷ م۱۲۲]

١٠٦٣ - عَنْ جَابِرِ: أَنَّ النَّبِيِّ عَلَيْ نَهَىٰ أَنْ يُتَعَاظَىٰ السَّيْفُ مَسْلُولاً. [د٨٨٥٢/ ت٣٢١٦]

• صحيح.

# ١٦ \_ باب: الوعيد الشديد لمن عذَّب الناس

١٠٦٤ - (م) عَنْ هِشَام بْنِ حَكِيم بْنِ حِزَام قَالَ: مَرَّ بِالشَّام عَلَىٰ أُنَاسٍ، وَقَدْ أَقِيمُوا فِي الشَّمْسِ، وَصُبَّ عَلَىٰ رُؤُوسِهِمُ الزَّيْتُ. فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قِيلَ: يُعَذَّبُونَ فِي الْخَرَاجِ. فَقَالَ: أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ اللهَ يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ فِي الدُّنْيَا). [77177]

 وفي رواية: قَالَ: وَأُمِيرُهُمْ يَوْمَثِذٍ عُمَيْرُ بْنُ سَعْدٍ عَلَىٰ فِلَسْطِينَ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَحَدَّثَهُ، فَأَمَرَ بِهِمْ؛ فَخُلُوا.

١٠٦٥ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَى: (يُوشِكُ

إِنْ طَالَتْ بِكَ مُدَّةٌ، أَنْ تَرَىٰ قَوْماً فِي أَيْدِيهِمْ مِثْلُ أَذْنَابِ الْبَقَرِ، يَغْدُونَ فِي سَخَطِ اللهِ). [م٢٨٥٧]

# ١٧ - باب: الحياء من الإيمان

الله عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ مَرَّ عَلَىٰ رَبُولَ اللهِ عَلَىٰ رَبُولُ اللهِ عَلَىٰ رَبُولُ اللهِ عَلَىٰ رَبُولُ اللهِ عَلَىٰ رَبُولُ اللهِ عَنْ الْأَنْصَارِ، وَهُو يَعِظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ الْإيمَانِ).
 (دَعْهُ، فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإيمَانِ).

النَّبِيُّ ﷺ: (إِنَّ مِمَّا النَّبِيُّ النَّبِيُّ النَّبِيُّ النَّبِيُّ الْأُولَىٰ النَّبِيُّ النَّبُوَّةِ الأولَىٰ: إِذَا لَمْ تَسْتَحِي فَاصْنَعْ مَا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبُوَّةِ الأولَىٰ: إِذَا لَمْ تَسْتَحِي فَاصْنَعْ مَا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبُوَّةِ الأولَىٰ: إِذَا لَمْ تَسْتَحِي فَاصْنَعْ مَا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبُوَّةِ الأولَىٰ: إِذَا لَمْ تَسْتَحِي فَاصْنَعْ مَا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبُوَّةِ الأولَىٰ: إِذَا لَمْ تَسْتَحِي فَاصْنَعْ مَا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبُوّةِ الأولَىٰ: إِذَا لَمْ تَسْتَحِي فَاصْنَعْ مَا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبُوّةِ الأولَىٰ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّاسُ مِنْ كَالمِ النَّاسُ مِنْ كَالْمِ اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ الْمُلْعُلُولُولُ اللَّهُ ال

١٠٦٨ ـ عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَا كَانَ الْفُحْشُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا رَانَهُ).
 شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا شَانَهُ، وَلَا كَانَ الْحَيَاءُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا رَانَهُ).

• صحيح.

١٠٦٩ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (اسْتَحْيُوا مِنَ اللهِ حَقَّ الْحَيَاءِ) قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا نَسْتَحْيِي وَالْحَمْدُ لِللهِ، قَالَ: (لَيْسَ ذَاكَ، وَلَكِنَّ الِاسْتِحْيَاءَ مِنَ اللهِ حَقَّ الْحَيَاءِ: وَالْحَمْدُ لِللهِ، قَالَ: (لَيْسَ ذَاكَ، وَلَكِنَّ الِاسْتِحْيَاءَ مِنَ اللهِ حَقَّ الْحَيَاءِ: أَنْ تَحْفَظَ الرَّأُسَ وَمَا وَعَىٰ، وَتَحْفَظَ الْبَطْنَ وَمَا حَوَىٰ، وَلْتَذْكُرِ الْمَوْتَ وَالْبِلَىٰ. وَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ؛ فَقَدْ وَالْبِلَىٰ. وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ: تَرَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِك؛ فَقَدْ السُّتَحْيَا مِنَ اللهِ حَقَّ الْحَيَاءِ).

# ١٨ ـ باب: النهي عن الغضب والهجر

الا اللَّهِ عَنْهُ رَهُهُ اللَّهِ اللَّ قالَ: (لَا تَغْضَبُ). فَرَدَّدَ مِرَاراً، قَالَ: (لَا تَغْضَبُ). [خ٦١١٦]

١٠٧٢ - عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لَنَا: (إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ قَائِمٌ؛ فَلْيَجْلِسْ فَإِنْ ذَهَبَ عَنْهُ الْغَضَبُ، وَإِلَّا غَضِبَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ قَائِمٌ؛ فَلْيَجْلِسْ فَإِنْ ذَهَبَ عَنْهُ الْغَضَبُ، وَإِلَّا فَضِبَ أَخَدُكُمْ وَهُو قَائِمٌ؛ قَلْيَخْطِبِيْ فَإِنْ ذَهَبَ عَنْهُ الْغَضَبُ، وَإِلَّا فَلْيَضْطَجِعْ).

### • صحيع.

١٠٧٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ وَ النَّبِيِّ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: (لَا يَحِلُّ لِمسْلِم أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ، يَلْتَقِيَّانِ: فَيَصُدُّ هَذَا وَيَصُدُّ هَذَا وَيَصُدُّ هَذَا، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَام). [خ٣٣٧ (٢٠٧٧)/ م٢٥٦٠]

١٠٧٤ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (تُفْتَحُ أَبُوابُ اللهِ ﷺ قَالَ: (تُفْتَحُ أَبُوابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ، وَيَوْمَ الْخَمِيسِ، فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً؛ إِلَّا رَجُلاً كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَجِيهِ شَحْنَاءَ، فَيُقَالُ: أَنْظِرُوا هَـذَيْنِ حَتَىٰ يَصْطَلِحَا. أَنْظِرُوا هَـدَيْنِ حَتَىٰ يَصْطَلِحَا. أَنْظِرُوا هَـدُلُونُ أَنْتُ عَنْهُ وَيَعْنَا عَبْهِ عَلَـدُانِ عَلَيْنِ عَنْنَا عُرُوا هَـدُونُ عَنْهُ إِنْ لَكُونُ أَنْظُولُوا هَـدُونُ عَنْهُ إِنْ أَنْظُولُوا هَـدُونُ هَا أَنْظُولُوا هَـدُونُ عَنْهُ إِيْنِ عَنْهُ إِنْ أَنْ عَنْهُ إِنْ أَنْظُولُوا هَا عَنْهُ إِنْهُ إِنْ أَنْظُولُوا هَا هَالَانِهُ وَالْهَالَانِ عَلَى اللَّهُ عَلَالَانِهُ عَلَى إِنْهُ إِنْ أَنْ أَنْظُولُوا هَالَانِهُ فَالَانِهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ الللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ الللهُ اللّهُ ا

الرحمة والرفق
 الرحمة والرفق
 قال تعالى: ﴿ فَإِمَا رَحْمَةِ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ﴾. [آل عمران:١٥٩]

الله عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا يَرْحَمُ اللهُ مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ). [خ٢٣١٩ (٦٠١٣)/ م٢٣١٩]

١٠٧٦ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:
 (الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، ارْحَمُوا أَهْلَ الْأَرْضِ، يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ).
 السَّمَاء).

### • صحيح،

الرَّفْق، عَنْ جَرِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ يُحْرَمِ الرَّفْق، النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ يُحْرَمِ الرَّفْق، الْخَيْرَ).

الله عَنْ عائشةً: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (يَا عَائِشَةُ! إِنَّ اللهِ ﷺ قَالَ: (يَا عَائِشَةُ! إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْق، وَيُعْطِي عَلَىٰ الرَّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَىٰ الْعُنْفِ، وَيَعْطِي عَلَىٰ الْعُنْفِ، وَمَا لَا يُعْطِي عَلَىٰ الْعُنْفِ، وَمَا لَا يُعْطِي عَلَىٰ مَا سِوَاهُ).
[م٣٥٩٣]

## ٢٠ \_ باب: الرفق بالحيوان

١٠٧٩ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ اللهِ اللهِ عَنْ اللهِ ﷺ قَالَ: (عُذَّبَتِ امْرَأَةٌ في هِرَّةٍ سَجَنَتْهَا حَتَّىٰ ماتَتْ، فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارَ، فَالَا بَعْ النَّارَ، لَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا، وَلَا سَقَتْهَا إِذْ حَبَسَتْهَا، وَلَا هِيَ تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خُشَاشُ (١) الأَرْض). [خَشَاشُ (١) الأَرْض).

١٠٨٠ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ، الشَّتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ، فَوَجَدَ بِثْراً فَنَزَلَ فِيهَا، فَشَرِبَ ثُمَّ خَرَجَ، فَإِذَا كَلُبٌ يَلْهَثُ، يَأْكُلُ القَّرَىٰ مِنَ الْعَطَشِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: لَقَدْ

١٠٧٩ \_(١) (خشاش الأرض): هوام الأرض وحشراتها.

بَلَغَ هَـذَا الْكَلْبَ مِنَ الْمَطَسِ مِثْلُ الَّذِي كَانَ بَلَغَ بِي، فَنَزَلَ الْبِئْرَ فَمَلاَ خُفَّهُ، ثُمَّ أَمُسَكُهُ بِفِيهِ، فَسَقَىٰ الْكَلْبَ، فَشَكَرَ اللهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ). قالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! وَإِنَ لَنَا في الْبَهَائِمِ أَجْراً؟ فَقَالَ: (في كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطَّبَةٍ أَجْرٌ).

الما الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ اللهِ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ اللهِ عَلَىٰ اللهِ اللهِ عَلَىٰ اللهُ اللهِ عَلَىٰ اللهُ اللهِ عَلَىٰ اللهُ الل

٢١ ـ باب: فضل التواضع وتحريم التكبر
 قال تعالى: ﴿ وَالْخَفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱلْبُعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾.

[الشعراء:٢١٥]

وقال تعالى: ﴿ يَلِكَ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ خَعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَٱلْعَلِقِبَةُ لِلْمُنَّقِينَ ﴾.

وقال تعالى: ﴿ وَلَا نُصَعِرْ خَذَكَ لِلنَّاسِ وَلَا نَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَمًا إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُجِبُّ كُلَّ مُغْنَالٍ فَخُورٍ ﴾. [القمان: ١٨]

١٠٨٢ - (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بُنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: (لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ) قَالَ رَجُلُ: إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ الرَّجُلُ يُحِبُ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَناً وَنَعْلُهُ حَسَنَةً. قَالَ: (إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُ الْجَمَالَ. الْكِبْرُ: بَطَرُ الْحَقِّ (١)، وَغَمْطُ النَّاسِ (٢)). [٩١٥]

١٠٨٢ \_ (١) (بطر الحق): هو جحد الحق وإنكاره ترفُّعاً وتجبُّراً.

<sup>(</sup>٢) (غمط الناس): احتقارهم،

الله عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنِي وَاحِداً مِنْهُمَا، سُبْحَانَهُ: الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي، وَالْعَظَمَةُ إِزَارِي، فَمَنْ نَازَعَنِي وَاحِداً مِنْهُمَا، أَلْقَيْتُهُ فِي النَّارِ). [جه٥٧١]

### • صحيح.

١٠٨٤ - (م) عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ خَطَبَهُمْ فَقَالَ: (إِنَّ اللهَ ﷺ أَوْحَىٰ إِلَيِّ: أَنْ تَوَاضَعُوا، حَتَّىٰ لَا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَىٰ فَقَالَ: (إِنَّ اللهَ ﷺ أَوْحَىٰ إِلَيِّ: أَنْ تَوَاضَعُوا، حَتَّىٰ لَا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَىٰ فَقَالَ: (إِنَّ اللهَ ﷺ اللهُ وَعَلَىٰ إِلَيِّ: أَنْ تَوَاضَعُوا، حَتَّىٰ لَا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَىٰ فَقَالَ: (إِنَّ اللهَ ﷺ اللهُ وَعَلَىٰ إِلَيِّ اللهُ عَلَىٰ إِلَيْ اللهُ الله

# ۲۲ ـ باب: الرياء

قَالَ تَعِالَى: ﴿ يَتَأَيُّهَا آلَذِينَ ءَامَنُوا لَا نُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُم بِآلْمَنَ وَٱلْأَذَىٰ كَٱلَّذِى يُنفِقُ مَالَهُ, رِثَاءَ ٱلنَّاسِ ﴾.

وقال تعالى: ﴿ يُرَاّهُ وَنَ النَّاسَ وَلَا يَذَكُّرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾.
[النساء:١٤٢]

١٠٨٥ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: أَنَا أَغْنَىٰ الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلاً أَشْرَكَ فِيهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: أَنَا أَغْنَىٰ الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلاً أَشْرَكَ فِيهِ مَعِي غَيْرِي، تَرَكْتُهُ وَشِيرْكَهُ).

١٠٨٦ ـ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: ذُكِرَ لِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ، وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْهُ: (إِنَّ فِيكُمْ قَوْماً يَعْبُدُونَ وَيَدْأَبُونَ حَتَّىٰ يُعْجَبَ بِهِمُ النَّاسُ وَتُعْجِبَهُمْ نُقُوسُهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ).

• إسناده صحيح على شرط الشيخين. [حم١٢٨٨٦، ١٢٩٧٢]

# ٢٣ ـ باب: الأمانة قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرَكُمْ أَن تُؤَدُّوا ٱلْأَمَنَكَ إِلَى اَهْلِهَا ﴾.

[النساء: ٥٨]

وقال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ هُو لِأَمْنَنِّتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ زَعُونَ ﴾. [المؤمنون: ٨]

١٠٨٧ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ وَقَالَ اللهِ عَلَيْ فَعَلَىٰ مَجْلِسِ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ، جَاءَهُ أَعْرَابِيُّ فَقَالَ: مَتَىٰ السَّاعَةُ؟ فَمَضَىٰ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ يُحَدِّثُ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: سَمِعَ مَا قَالَ فَكَرِهَ مَا قَالَ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: يُحَدِّثُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ الْقَوْمِ: سَمِعَ مَا قَالَ فَكَرِهَ مَا قَالَ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلُ لَمْ يَسْمَعْ. حَتَّىٰ إِذَا قَضَىٰ حَدِيثَهُ قَالَ: (أَيْنَ \_ أُرَاهُ \_ السَّاعِلُ عَنِ اللَّمَانَةُ فَانْتَظِرِ السَّاعَةِ)؟ قَالَ: (فَإِذَا صُيِّعَتِ الأَمَانَةُ فَانْتَظِرِ السَّاعَةِ)؟ قَالَ: (فِإِذَا وُسِّدَ الأَمْرُ إِلَىٰ غَيْرِ أَهْلِهِ السَّاعَة). قَالَ: (إِذَا وُسِّدَ الأَمْرُ إِلَىٰ غَيْرِ أَهْلِهِ السَّاعَة). قَالَ: (إِذَا وُسِّدَ الأَمْرُ إِلَىٰ غَيْرِ أَهْلِهِ السَّاعَة).

١٠٨٨ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَدُّ الْأَمَانَةُ إِلَىٰ مَنِ اثْتَمَنَك، وَلَا تَخُنْ مَنْ خَانَك).
 [٢٦٣٩ تَخُنْ مَنْ خَانَك).

• حسن صحيح،

١٠٨٩ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: مَا خَطَبَنَا نَبِيُّ اللهِ ﷺ إِلَّا قَالَ: (لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا مَهْدَ لَهُ). [حم١٢٣٨٣]

• حديث حسن.

٢٤ - باب: (ولا تسألوا الناس شيئاً)
 ١٠٩٠ - (م) عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ الأَشْجَعِيِّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ

١٠٩٠ \_ (ت) لهذا أدب عالٍ أن يعوِّد الإنسان نفسه أن يقوم بحاجات نفسه طالما هو قادر \_

رَسُولِ اللهِ ﷺ يَسْعَةً - أَوْ ثَمَانِيَةً أَوْ سَبْعَةً - فَقَالَ: (أَلَا تُبَايِعُونَ رَسُولَ اللهِ! وَكُنّا حَدِيثَ عَهْدِ بِبَبْعَةٍ، فَقُلْنَا: قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ! ثُمَّ قَالَ: (أَلَا تُبَايِعُونَ رَسُولَ اللهِ)؟ فَقُلْنَا: قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ! ثُمَّ قَالَ: (أَلَا تُبَايِعُونَ رَسُولَ اللهِ)؟ قَالَ: فَبَسَطْنَا أَيْدِينَا وَقُلْنَا: قَدْ بَايَعْنَاكَ فَالَ: (أَلَا تُبَايِعُونَ رَسُولَ اللهِ)؟ قَالَ: فَبَسَطْنَا أَيْدِينَا وَقُلْنَا: قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ يَا رَسُولَ اللهِ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ فَالَ: (عَلَىٰ أَنْ تَعْبُدُوا اللهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً، وَالصَّلُواتِ الْحَمْسِ، وَتُطِيعُوا - وَأَسَرَّ كَلِمَةً خَفِيَّةً - وَلَا تَسْأَلُوا النَّاسَ شَيْئاً). فَلَقَدْ رَأَيْتُ بَعْضَ أُولِئِكَ النَّفِرِ يَسْقُطُ سَوْطُ أَحَدِهِمْ، فَمَا لِنَاسَ شَيْئاً). فَلَقَدْ رَأَيْتُ بَعْضَ أُولِئِكَ النَّفِرِ يَسْقُطُ سَوْطُ أَحَدِهِمْ، فَمَا لِنَاسَ شَيْئالُ أَحَداً يُنَاوِلُهُ إِيَّاهُ.

٢٥ ـ باب: الأمر بالقوة وترك العجز
 وقال تعالى: ﴿يَكِيَحْيَنَ خُذِ ٱلْكِتَابَ بِقُوقِةٍ ﴾.

قال تعالى: ﴿ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَنْجَرَّتَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْأَمِينُ ﴾. [القصص: ٢٦]

الْقُوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَىٰ اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وِفِي كُلِّ خَيْرٌ. الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وِفِي كُلِّ خَيْرٌ. الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُ إِلَىٰ اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وِفِي كُلِّ خَيْرٌ. اخْرِصْ عَلَىٰ مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِنْ بِاللهِ، وَلَا تَعْجَزْ. وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا اَخْرِصْ عَلَىٰ مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِنْ بِاللهِ، وَلَا تَعْجَزْ. وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَعْجَزْ. وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَعْجَزْ. وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَعْبَعُنْ فَلَا اللهِ، وَلَا تَعْجَزْ. وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَعْبَعُ فَلَا اللهِ، وَمَا شَاءً نَقُلُ : لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ: قَدَرُ اللهِ، وَمَا شَاءً فَعَلَ، فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ).

على ذلك، ولا يطلب مساعدة أحد، حتى ولو كان من أفراد أسرته، وقد سبق: أن الرسول في كان يكون في مهنة أهله، وأنه كان يخصف نعله. فمن أحب أن يكون على قدم لهؤلاء الصحابة لله الذين بايعوا النبي في فليعمل عملهم.

١٠٩١ \_ (ت) إن «لو» التي تعني التحسر علىٰ أمر مضىٰ، لا تفيد شيئًا، بل هي مضيعة للوقت، ولذا وجّه الحديث إلىٰ عدم الالتفات لما مضىٰ والاستفادة من الوقت بما ينفع الإنسان، لا بالتحسر علىٰ الفائت.

٢٦ ـ باب: لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين ٢٦ ـ باب: لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين النّبِيّ الله قَالَ: ١٠٩٢ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ هُلَيْهُ، عَنِ النّبِيّ اللهُ قَالَ: (لَا يُلْدَغُ المُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرّتَيْنِ). [خ٦٩٣٣] م٢٩٩٨]

٢٧ ـ باب: دفع سوء الظن

١٠٩٣ ـ (م) عَنْ أَنَسِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ مَعَ إِحْدَىٰ نِسَائِهِ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَدَعَاهُ، فَجَاءَ، فَقَالَ: (يَا فُلَانُ! هَذِهِ زَوْجَتِي فُلانَةُ)، فَقَالَ: بِهِ رَجُلٌ فَدَعَاهُ، فَجَاءَ، فَقَالَ: (يَا فُلاَنُ! هَذِهِ زَوْجَتِي فُلانَةُ)، فَقَالَ: يَهِ رَجُلٌ فَدَعَاهُ، فَخَاءً، فَقَالَ: (يَا فُلانَ إِنَّ الْمَانَ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ ا

٢٨ ـ باب: التوكل على الله
 قال تعالى: ﴿ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلُ عَلَى اللهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴾.

[آل عمران: ١٥٩]

وقال تعالى: ﴿ وَمَن يَتُوكُّلُ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسَّبُهُ ۚ ﴿ . [الطلاق: ٣]

الَّوْ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ حَقَّ تَوَكَّلِهِ، لَرُزِقْتُمْ كَمَا يُرْزَقُ الطَّيْرُ، اللهِ حَقَّ تَوَكَّلِهِ، لَرُزِقْتُمْ كَمَا يُرْزَقُ الطَّيْرُ، وَتَكُم كُنْتُمْ تَوَكَّلُهِ، لَرُزِقْتُمْ كَمَا يُرْزَقُ الطَّيْرُ، وَتَكُم كُنْتُمْ تَوَكَّلُهِ عَلَىٰ اللهِ حَقَّ تَوَكِّلِهِ، لَرُزِقْتُمْ كَمَا يُرْزَقُ الطَّيْرُ، وَتَرُوحُ بِطَاناً (٣) . [تَعَامَا اللهُ اللهُو

• صحيح.

١٠٩٤ \_ (١) (تغدو): تخرج في أول النهار.

<sup>(</sup>٢) (خماصاً): جياعاً.

<sup>(</sup>٣) (بطاناً): ممتلئة البطون.

# ٢٩ ـ باب: إصلاح ذات البين

قال تعالى: ﴿ فَا أَتُّهُ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ ﴾. [الأنفال: ١]

وقال تعالى: ﴿ لَا خَيْرَ فِي كَيْبِهِ مِن نَجْوَلُهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَنِج بَيْنَ ٱلنَّاسِ ﴾. [النساء:١١٤]

الله عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ: (أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ)؟ قَالُوا: بَلَىٰ، أَخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ)؟ قَالُوا: بَلَىٰ، يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ، وَفَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ (١) يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: (إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ، وَفَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ (١) الْجَالِقَةُ (٢)).

### • صحيح.

٣٠ \_ باب: إقالة عثرات ذوي الهيئات

المُولِي الْهَيْنَاتِ (١٠٩٦ عَنْ عَائِشَةَ فَيْنَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَقِيلُوا وَيُلُوا اللهِ اللهُولِينَاتِ (١٠٩٦) عَثْرَاتِهِمْ؛ إِلَّا الْحُدُودَ).

#### • صحيح.

٣١ \_ باب: الدال على الخير كفاعله

قال تعالى: ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى ٱلَّهِرِ وَٱلنَّقُوكَ ﴾. [المائدة: ٢]

١٠٩٧ \_ عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكِ قَالَ: أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ يَسْتَحْمِلُهُ،

١٠٩٥ ــ(١) (فساد ذات البين): يعني: العداوة والبغضاء.

<sup>(</sup>٢) (الحالقة): التي تستأصل الدين،

١٠٩٦ \_ (١) (ذوي الهيئات): قال الشافعي: من لم يظهر منه ريبة.

فَلَمْ يَجِدُ عِنْدَهُ مَا يَحْمِلُهُ، فَدَلَّهُ عَلَىٰ آخَرَ فَحَمَلَهُ، فَأَتَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: (إِنَّ الدَّالَّ عَلَىٰ الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ). [ت٢٦٧]

• حسن صحيح.

٣٢ \_ باب: الحلم والتؤدة والسمت الصالح

قال تعالى: ﴿ وَٱلْكَ ظِيهِ الْفَيْظُ وَٱلْكَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ وَٱللَّهُ وَٱلْكَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ وَٱللَّهُ يُحِبُ ٱلْمُحْدِنِينَ ﴾.

١٠٩٨ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةً قَالَ: قَالَ أَشَجُّ بْنُ عَصْرِ (١) قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ فِيكَ خُلِّتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ ﷺ: وَالْحَيَاءُ)، قُلْتُ: مَا هُمَا؟ قَالَ: (الْحِلْمُ وَالْحَيَاءُ)، قُلْتُ: أَقَدِيماً كَانَ فِيَ أَمْ خُلْتُ: مَا هُمَا؟ قَالَ: (الْحِلْمُ وَالْحَيَاءُ)، قُلْتُ: أَقَدِيماً كَانَ فِيَ أَمْ حَدِيثاً، قَالَ: (بَلْ قَدِيماً)، قُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَبَلَنِي عَلَىٰ خُلَّتَيْنِ يُحِبُّهُمَا.

• إسناده صحيح.

الْأَعْمَشُ: وَلَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَنْ سَعْدِ بِن أَبِي وقاصٍ مَ قَالَ الْأَعْمَشُ: وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَ قَالَ: (التُّؤْدَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ؛ إِلَّا فِي عَمَلِ أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَ قَالَ: (التُّؤْدَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ؛ إِلَّا فِي عَمَلِ الْاَخِرَةِ).

• صحيح،

• ١١٠ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ

١٠٩٨ ـ (١) هو أشج عبد القيس.

١٠٩٩ \_ (ت) إذا عزمت على عمل من أعمال الخير فأنفذه؛ لأنك إذا أخرته، ربما حال الشيطان بينك وبين إنفاذه.

الْهَدْيَ الصَّالِحَ<sup>(۱)</sup>، وَالسَّمْتَ الصَّالِحَ، وَالِاقْتِصَادَ<sup>(۲)</sup> جُزْءُ مِنْ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءاً مِنَ النَّبُوَّةِ).

• حسن .

# ٣٣ - باب: أنزلوا الناس منازلهم

الْمُ عَلَىٰ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ: وَالْ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ: وَالْ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ: (إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللهِ، إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِم، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْغَالِي فِيهِ، وَالْجَافِي عَنْهُ، وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ الْمُقْسِطِ). [٤٨٤٣]

• حسن،

# ٣٤ \_ باب: الاقتصاد في الحب والبغض

اَرَاهُ رَفَعَهُ - مَنْ مُحَمَّدِ بُنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - أَرَاهُ رَفَعَهُ - فَالَ: (أَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْناً مَا، عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْماً مَا، وَأَبْغِضْ بَغِيضَكَ هَوْناً مَا، عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يَوْماً مَا).
 ات ١٩٩٧]

• صحيح.

الرَّجُلُ أَخَاهُ؛ فَلْيُخْبِرْهُ أَنَّهُ يُحِبُّهُ). [د١٢٤/ ت٢٩٩٢/ والملحق ٢٥٠٢] والملحق ٢٥٠٢]

• صحيح،

٣٥ ـ باب: يترك المسلم ما لا يعنيه
 قال تعالى: ﴿ يَعْلَمُ خَآبِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ وَمَا شَخَفِى ٱلصَّدُورُ ﴾.[غافر: ١٩]

۱۱۰۰ (الهدي الصالح): هدي الرجل: حاله ومذهبه وهيئته.
 (۲) (الاقتصاد): سلوك القصد في الأمور وهو الاعتدال.

وقال تعالى: ﴿ وَاللَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغَوِ مُعْرِضُونَ ﴾. [المؤمنون: ٣] المؤمنون: ٣] المؤمنون: ٣] المؤمنون: ﴿ وَمَنْ حُسْنِ اللَّهِ وَاللَّهِ وَاللَّهُ مَا لَا يَعْنِيهِ ﴾. [ت٢٩٧٦ حـ ٢٣١٧]

• صحيح.

### ٣٦ ـ باب: مخالطة الناس

اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ عَلَى النَّبِيِّ وَاللهُ قَالَ: (الْمُسْلِمُ الَّذِي النَّبِيِّ وَاللهُ اللهُ اللهُ

• صحيح.

# ٣٧ \_ باب: عظم حرمة المؤمن

بَصَوْتِ رَفِيعٍ، فَقَالَ: (يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ، وَلَمْ يُفْضِ الْإِيمَانُ إِلَىٰ بِصَوْتِ رَفِيعٍ، فَقَالَ: (يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ، وَلَمْ يُفْضِ الْإِيمَانُ إِلَىٰ قَلْبِهِ، لَا تُؤذُوا الْمُسْلِمِينَ، وَلَا تُعَيِّرُوهُمْ، وَلَا تَتَبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ، فَإِنَّهُ مَنْ تَتَبَع عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، تَتَبَع اللهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ تَتَبَع اللهُ عَوْرَتَهُ يَقْضَحْهُ، وَلَوْ فِي جَوْفِ رَحْلِهِ).

قَالَ: وَنَظَرَ ابْنُ عُمَرَ يَوْماً إِلَىٰ الْبَيْتِ، أَوْ إِلَىٰ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: مَا أَعْظَمَكِ وَأَعْظَمَ حُرْمَةً عِنْدَ اللهِ مِنْكِ. [ت٢٠٣٢]

• حسن صحيح،

١١٠٤ \_ (ت) إن ترك الإنسان ما لا يعنيه، يوفر له وقته، ويريح باله، ثم هو قبل ذلك من حسن إسلام الإنسان.

# ٣٨ - باب: خير الناس وشرهم

١١٠٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَقَفَ عَلَىٰ أَنَاسِ جُلُوسٍ، فَقَالَ: (أَلَّا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِكُمْ مِنْ شَرِّكُمْ)؟ قَالَ: فَسَكَتُوا، فَقَالَ خُلُوسٍ، فَقَالَ: (أَلَّا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِكُمْ مِنْ شَرِّكُمْ)؟ قَالَ: فَسَكَتُوا، فَقَالَ ذَبُلُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: بَلَىٰ، يَا رَسُولَ اللهِ أَخْبِرْنَا بِخَيْرِنَا مِنْ فَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: بَلَىٰ، يَا رَسُولَ اللهِ أَخْبِرْنَا بِخَيْرِنَا مِنْ فَلَكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: بَلَىٰ، يَا رَسُولَ اللهِ أَخْبِرْنَا بِخَيْرِنَا مِنْ فَرَنَا مِنْ فَرَنَا مِنْ فَرَنَا مِنْ فَرَنَا مِنْ فَرَاتُهُ مَنْ لَا يُوجَىٰ خَيْرُهُ وَيُؤْمَنُ شَرَّهُ، وَشَرَّكُمْ مَنْ لَا يُرْجَىٰ خَيْرُهُ وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ، وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ، وَلَا يُؤْمَنُ شَرَّهُ).

## • صحيح،

النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلْخَيْرِ مَغَالِيقَ لِلشَّرِّ، وَإِنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلشَّرِّ مَغَالِيقَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلشَّرِّ مَغَالِيقَ لِلشَّرِّ، وَإِنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلشَّرِّ مَغَالِيقَ لِلشَّرِّ مَغَالِيقَ لِلشَّرِّ مَغَالِيقَ لِلشَّرِّ مَغَالِيقَ لِلشَّرِّ مَغَالِيقَ لِلشَّرِ مَلَىٰ يَدَيْهِ، وَوَيْلٌ لِمَنْ لِلمَنْ جَعَلَ اللهُ مَفَاتِيحَ الْخَيْرِ عَلَىٰ يَدَيْهِ، وَوَيْلٌ لِمَنْ جَعَلَ اللهُ مَفَاتِيحَ الْخَيْرِ عَلَىٰ يَدَيْهِ، وَوَيْلٌ لِمَنْ جَعَلَ اللهُ مَفَاتِيحَ الللَّرِ عَلَىٰ يَدَيْهِ).

#### • حسن.

# ٣٩ \_ باب: كظم الغيظ

قال تعالى: ﴿ وَٱلْكَ ظِينَ ٱلْغَيْظُ ﴾ . [آل عمران: ١٣٤]

١١٠٩ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَا مِنْ جُرْعَةٍ أَعْظَمُ أَجْراً عِنْدَ اللهِ مِنْ جُرْعَةٍ غَيْظٍ، كَظَمَهَا عَبْدُ ابْتِغَاءَ وَجُو اللهِ).
 وَجُو اللهِ).

### • صحيح.

٤٠ ـ باب: شكر المعروف ومكافأته
 قال تعالى: ﴿ وَمَن شَكْرُ فَإِنَّمَا يَشُكُرُ لِنَفْسِهِ ﴿ ﴾.

وقال تعالى: ﴿ أَنِ الشَّكُرُ لِي وَلِوْ إِلدَّيْكَ ﴾. [القمان: ١٤]

١١١٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا يَشْكُرُ اللهَ مَنْ
 لَا يَشْكُرُ النَّاسَ).

### • صحيح.

الله عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ: (مَنْ أَعْطَى عَطَاءً، فَوَجَدَ فَلْيَحْزِ بِهِ (١)، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُثْنِ بِهِ، فَمَنْ أَثْنَىٰ بِهِ أَعْطِيَ عَطَاءً، فَوَجَدَ فَلْيَحْزِ بِهِ (١)، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُثْنِ بِهِ، فَمَنْ أَثْنَىٰ بِهِ أَعْطَى عَطَاءً، فَمَنْ كَتْمَهُ فَقَدْ كَفَرَهُ). [٢٠٣٤]

#### • حسن.

النَّنَاءِ). اللهِ عَنْ أَسَامَةً بُنِ زَيْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ: (مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ، فَقَالَ لِفَاعِلِهِ: جَزَاكَ اللهُ خَيْراً، فَقَدْ أَبْلَغَ فِي النَّنَاءِ).

### • صحيح.

# ٤١ ـ باب: في المشورة

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ يَنْهُمْ ﴾. [الشورى: ٣٨]

الْمُسْتَشَارُ اللهِ ﷺ: (الْمُسْتَشَارُ اللهِ ﷺ: (الْمُسْتَشَارُ اللهِ ﷺ: (الْمُسْتَشَارُ مُوْتَمَنٌ).

### • صحيح.

١١١١ \_ (١) (فليجز به): أي: فليفعل مقابله.

# ٤٢ ـ باب: كفارة المجلس

غَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسِهِ فَكُثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ، فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِك: سُبْحَانَك اللَّهُمَّ مَجْلِسٍ فَكَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ، فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِك: سُبْحَانَك اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِك، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْك؛ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا وَبِحَمْدِك، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْك؛ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِك). واللفظ للترمذي. [٢٤٣٣]

• صحيح،

## ٤٣ ـ باب: المجالس أمانة

الَّهُ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلْهِ: (إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ بِالْحَدِيثِ، ثُمَّ الْتَفَتَ<sup>(۱)</sup> فَهِيَ أَمَانَةٌ). [د٨٦٨/ ت١٩٥٩]

• حسن،

# ٤٤ \_ باب: النهي عن التجسس

قال تعالى: ﴿ وَلَا جَنَّ سُوا وَلَا يَغْنَبُ بَعْضُكُم بَعْضًا ﴾. [الحجرات:١٢]

الله عَنْ مُعَاوِيَةً قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّكَ إِنَّكَ أَنْ تُفْسِدَهُمْ). إِنِ اتَّبَعْتَ عَوْرَاتِ النَّاسِ أَفْسَدْتَهُمْ، أَوْ كِدْتَ أَنْ تُفْسِدَهُمْ).

فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: كَلِمَةٌ سَمِعَهَا مُعَاوِيَةُ مِنْ رَسُولِ اللهِ نَفَعَهُ اللهُ تَعَالَىٰ بِهَا.

• صحيح،

<sup>1110</sup> \_(1) (ثم التفت): ومعنى التفت هنا، أنه يشير لمن يحدثه أنه يخاف أن يسمع حديثه أحد، وأنه خصه بحديثه، فالالتفات قائم مقام قوله: أكتم لهذا عني، فهو أمانة عندك.

١١١٧ ـ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: أَتِيَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَقِيلَ: هَذَا فُلَانٌ تَقْطُرُ لِحْيَتُهُ خَمْراً، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: إِنَّا قَدْ نُهِينَا عَنِ التَّجَسُّسِ، فُلَانٌ تَقْطُرُ لِحْيَتُهُ خَمْراً، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: إِنَّا قَدْ نُهِينَا عَنِ التَّجَسُّسِ، وَلَكِنْ إِنْ يَظْهَرْ لَنَا شَيْءٌ نَأْخُذْ بِهِ.
 وَلَكِنْ إِنْ يَظْهَرْ لَنَا شَيْءٌ نَأْخُذْ بِهِ.

• صحيح الإسناد.

20 باب: الرجل يدفع عن عرض أخيه
 111۸ عن أبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ رَدَّ عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

• صحيح.

# ٤٦ \_ باب: ما جاء في المزاح

١١١٩ - عَنْ أَبِي هُـرَيْرَةَ قَـالَ: قَـالُـوا: يَـا رَسُـولَ اللهِ، إِنَّـكَ تُدَاعِبُنَا، قَالَ: (إِنِّي لَا أَقُولُ إِلَّا حَقًاً).

• صحيح،

النّبِيّ عَنْ أَنسِ: أَنَّ رَجُلاً أَتَىٰ النَّبِيّ عَنْ فَفَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، احْمِلْنِي، قَالَ النّبِيُ عَنْ (إِنَّا حَامِلُوكَ عَلَىٰ وَلَدِ يَا رَسُولَ اللهِ، احْمِلْنِي، قَالَ النّبِيُ عَنْ (إِنَّا حَامِلُوكَ عَلَىٰ وَلَدِ نَاقَةٍ)، قَالَ: وَمَا أَصْنَعُ بِوَلَدِ النَّافَةِ؟ فَقَالَ النّبِيُ عَنْ (وَهَلْ تَلِدُ النَّاقَةِ؟)، قَالَ: وَمَا أَصْنَعُ بِوَلَدِ النَّاقَةِ؟ فَقَالَ النَّبِيُ عَنْ (وَهَلْ تَلِدُ النَّاقَةِ؟)، قَالَ: وَمَا أَصْنَعُ بِوَلَدِ النَّاقَةِ؟ فَقَالَ النَّبِيُ عَنْ (وَهَلْ تَلِدُ النَّوقُ).
 الإبلَ النُّوقُ).

• صحيح.

المُحَمَّدِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ قَالَ: حَدَّثَنَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسِيرُونَ مَعَ النَّبِيِّ عَنْ النَّبِيِّ عَنْ اللَّهِ عَنْ اللَّهِ عَنْ اللَّهِ عَنْ اللَّهِ عَنْ اللَّهِ عَنْ اللَّهِ عَلْمُ اللَّهِ عَلْمُ اللَّهِ عَلْمُ اللَّهِ عَلْمُ اللَّهِ عَلْمُ اللَّهِ عَلْمُ اللهِ عَلْمُ اللهِ عَلْمُ اللهِ عَلْمُ اللهِ عَلْمُ اللهِ اللهُ اللهُ

• صحيح.

### ٤٧ ... باب: الجلوس بين الظل والشمس

المَّذَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: (إِذَا كَانَ أَجُدُكُمْ فِي الشَّمْسِ - وَقَالَ مَحْلَدٌ: فِي الْفَيْءِ - فَقَلَصَ عَنْهُ الظِّلُ، وَصَارُ بَعْضُهُ فِي الظِّلُ؛ فَلْيَقُمْ). [٤٨٢١٥]

### • صحيح.

### • صحيح.

# ٤٨ \_ باب: آداب الجلوس مع الجماعة

اَحَدُنَا حَيْثُ يَنْتَهِي. عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ جَلَسَ آكَدُنَا حَيْثُ يَنْتَهِي.

### • صحيح،

الله عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو، عَنْ رَسُولِ اللهِ عَنْ قَالَ:
 (لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ اثْنَيْنِ؛ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا).

[د١٤٤٤ ٥٤٨٤/ ت٢٥٧٢]

□ وفي رواية لأبي داود: (لَا يُجْلَسْ بَيْنَ رَجُلَيْنِ؛ إِلَّا يُجْلَسْ بَيْنَ رَجُلَيْنِ؛ إِلَّا يَإِذْنِهِمَا).

• حسن صحيح.

# ٤٩ ـ باب: النوم على طهارة

النّبِيِّ قَالَ: (مَا مِنْ مُسْلِم عَنِ النّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَا مِنْ مُسْلِم يَسِيتُ عَلَىٰ ذِكْرٍ طَاهِراً، فَيَتَعَارُ مِنَ اللَّيْلِ، فَيَسْأَلُ اللهَ خَيْراً مِنَ الدُّنْيَا يَبِيتُ عَلَىٰ ذِكْرٍ طَاهِراً، فَيَتَعَارُ مِنَ اللَّيْلِ، فَيَسْأَلُ اللهَ خَيْراً مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ إِلّا أَعْطَاهُ إِيّاهُ).

• صحيح.

进 袋 垛

# القصل الثالث

### البر والصلة

# ١ \_ باب: الأرواح جنود مجندة

الأَرْوَاحُ الْآرُوَاحُ اللهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَنْ قَالَ: (الأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ ()، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ). [٢٦٣٨]

وفي رواية: (النَّاسُ مَعَادِنُ كَمَعَادِنِ الْفِضَّةِ وَالَّذَهَبِ، خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقُهُوا. وَالأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا انْتَلَفَ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ).

# ٢ \_ باب: الناس كإبل لا راحلة فيها

النه عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ اللهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: (إِنَّمَا النَّاسُ كَالِإبِلِ الْمِائَةِ، لَا تَكَادُ تَجِدُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّمَا النَّاسُ كَالِإبِلِ الْمِائَةِ، لَا تَكَادُ تَجِدُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَلَا تَكَادُ تَجِدُ اللهَ اللهُ اللهُ

<sup>117</sup>٧ (الأرواح جنود مجندة): قال الخطابي: يحتمل أن يكون إشارة إلى معنى النشاكل في الخير والشر، والصلاح والفساد، فإن الخير من الناس يحن إلى شكله، والشرير \_ نظير ذلك \_ يميل إلى نظيره. فتعارف الأرواح يقع بحسب الطباع التي جبلت عليها من خير وشر، فإذا اتفقت تعارفت، وإذا اختلفت تناكرت. ويحتمل: أن يراد الإخبار عن بدء الخلق في حال الغيب على ما جاء أن الأرواح خلقت قبل الأجسام، وكانت تلتقي، فلما حلت بالأجسام تعارفت بالأمر الأول، فصار تعارفها وتناكرها على ما صبق من العهد المتقدّم.

١١٢٨ (لا تكاد تجد فيها راحلة): الراحلة: هي النجيبة من الإبل للركوب وغيره،
 فهي كاملة الأوصاف فإذا كانت في إبل عرفت.

# ٣ ـ باب: حق المسلم على المسلم

قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةً ﴾. [الحجرات:١٠]

الله عَمْرَ وَهُمَا اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ وَهُمَا اللهِ عَنْ كَانَ في قَالَ: (المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ، وَمَنْ كَانَ في حَاجَةِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِم كُرْبَةً فَرَّجَ اللهُ يَوْمَ عَنْ مُسْلِماً سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ عَنْ مُسْلِماً سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ عَنْ مُسْلِماً سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِماً سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِماً سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِماً اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِما اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِما اللهُ يَوْمَ اللهُ يَعْمَلُمُ اللهُ اللهُ يَوْمَ اللهُ يَعْمَامُ اللهُ اللهُ يَعْمَ اللهُ يَعْمَ اللهُ يَعْمَ اللهُ يَوْمَ اللهُ يَعْمَ اللهُ يَعْمَ اللهُ يَعْمَ اللهُ يَعْمَ اللهُ يَعْمَ اللهُ يَعْمَ اللهُ يَعْمَامُ اللهُ يَعْمَى اللهُ يَعْمَ اللهُ يَعْمِ اللهُ يَعْمُ مُ اللهُ يَعْمَ اللهُ يَعْمَ اللهُ يَعْمَامُ اللهِ يَعْمَ اللهُ يُعْمَامُ اللهُ يَعْمَامُ اللهُ اللهُ اللهُ يَعْمُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ الل

١١٣٠ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ اللهِ عَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (حَقُّ المُسْلِمِ عَلَىٰ المُسْلِمِ خَمْسٌ: رَدُّ السَّلَامِ، وَعِيَادَةُ المَرِيضِ، وَعَيَادَةُ المَرِيضِ، وَاتّبَاعُ الجَنَائِزِ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ). [خ١٢١٠/ ١٢٤٠]

وفي رواية لمسلم: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَىٰ الْمُسْلِمِ عَلَىٰ الْمُسْلِمِ مِتِّ). قِيلَ: مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (إِذَا لَقِيتَهُ فَسَلَّمُ عَلَىٰ الْمُسْلِمِ مِتِّ). قِيلَ: مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (إِذَا لَقِيتَهُ فَسَلَّمُ عَلَىٰ الْمُسْلِمِ مِتِّ لَهُ، وَإِذَا عَطَسَ عَلَيْهِ، وَإِذَا مَوضَ فَعُدُهُ، وَإِذَا مَاتَ فَانْصَحْ لَهُ، وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللهَ؟ فَشَمَّتُهُ، وَإِذَا مَرِضَ فَعُدْهُ، وَإِذَا مَاتَ فَاتَبِعْهُ).

□ وفي رواية لمسلم: (الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَخْفِرُهُ. التَّقْوَىٰ هَاهُنَا) وَيُشِيرُ إِلَىٰ صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتِ يَخْذُلُهُ، وَلَا يَخْقِرُهُ النَّمُ الْمُسْلِمِ عَلَىٰ (بِحَسْبِ امْرِيْ مِنَ الشَّرِ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ. كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَىٰ (بِحَسْبِ امْرِيْ مِنَ الشَّرِ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ. كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَىٰ الْمُسْلِمِ عَلَىٰ الْمُسْلِمِ حَرَامٌ: دَمُهُ، وَمَالُهُ، وَعِرْضُهُ).

ومعنى الحديث: أن الرجل الجواد الذي يحمل أثقال الناس والحمالات عنهم
 ويكشف كربهم، عزيز الوجود كالراحلة في الإبل الكثيرة.

# ٤ - باب: تراحم المؤمنين وتعاونهم

قال تعالى: ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُكُمْ أَوْلِيَآهُ بَعْضٍ ﴾ [التوبة: ٧١]

وقال تعالى: ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى ٱلْبِرِ وَٱلنَّقَوَيُّ ﴾. [المائدة: ٢]

اللَّهُ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ﴿ عَنْ النَّبِيِّ عَنْ النَّبِيِّ عَنْ النَّبِيِّ عَنْ النَّبِيِّ عَنْ أَلَ: (المُؤْمِنُ لِللَّمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ، يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا). وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ.

[ + 1337 (113) 40407]

# □ ولم يذكر مسلم تشبيك الأصابع.

المُوْمِنِينَ: في تَرَاحُمِهِمْ، وَتَوَادِّهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ، كَمَثَلِ الجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَلَى المُوْمِنِينَ: في تَرَاحُمِهِمْ، وَتَوَادِّهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ، كَمَثَلِ الجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَلَى المُوْمِنِينَ: في تَرَاحُمِهِمْ، وَتَوَادِّهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ، كَمَثَلِ الجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَلَى عُضُواً، تَدَاعِيْ لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهْرِ وَالحُمَّىٰ). [خ٢٥٨٦/ م٢٥٨٦]

### ٥ \_ باب: بر الوالدين

قال تعالى: ﴿ وَبِأَلْوَالِدَيْنِ إِحْسَنَا وَبِذِى ٱلْقُرْبَا﴾. [النساء:٣٦]

النَّبِيِّ عَنْ أَرْرَارَةً بْنِ أَوْفَىٰ، عَنْ أَبِيِّ بْنِ مَالِكِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّهُ قَالَ: (مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا، ثُمَّ دَخَلَ النَّارَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ، أَنْ قَالَ: (مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا، ثُمَّ دَخَلَ النَّارَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ، فَأَبْعَدَهُ اللهُ وَأَسْحَقَهُ).

### • إسناده صحيح.

### ٦ ـ باب: الوصية بالجار

قال تعالى: ﴿وَالْهَارِ ذِى الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ﴾. اَلَ اللَّهِ عَنْ عَائِشَةً عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَا زَالَ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَا زَالَ اللَّهُ عَنْ عَائِشَةً عَنْ طَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورُنُهُ). [خ٢٦٢/ م٢٦٢٤] يُوصِينِي جِبْرِيلُ بِالجَارِ، حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورُنُهُ).

الله عَنْ أَبِي ذَرٌ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يَا أَبَا ذَرٌ، وَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يَا أَبَا ذَرٌ، إِذَا طَبَخْتَ مَرَقَةً، فَأَكْثِرُ مَاءَهَا، وَتَعَاهَدُ جِيرَانَكَ). [م٢٦٢٥ (١٤٢)]

٧ ـ باب: الإحسان إلىٰ اليتيم والأرملة والمسكين
 قال تعالى: ﴿ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا نَقْهَرْ ﴾.

السَّاعِي عَلَىٰ الأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ، كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ)، وَأَحْسِبُهُ (السَّاعِي عَلَىٰ الأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ، كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ)، وَأَحْسِبُهُ وَالْمَسْكِينِ، كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ)، وَأَحْسِبُهُ قَالَ \_ يَشُكُ الْقَعْنَبِيُ \_ ـ: (كَالْقَائِمِ لَا يَفْتُرُ، وَكَالصَّائِمِ لَا يُفْطِرُ). وَالصَّائِمِ لَا يُفْطِرُ). [خ٧٠٠٦ (٥٣٥٣ه)/ م٢٩٨٢]

الْجَنَّةِ هَكَذَا). وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ وَالْوُسْطَىٰ، وَفَرَّجَ بَيْنَهُمَا شَيْئاً. [خ٤٠٣٥]

١١٣٥ ــ(١) (بوائقه): جمع بائقة، وهي: الغائلة والداهية والفتك.

### ٨ ـ باب: الضيافة

الله المعرف المعرف المعرف المعرفي المعدوي قال: سَمِعَتْ أَذُنَايَ، وَأَبْصَرَتْ عَبْنَايَ، حِينَ تَكَلَّمَ النَّبِي وَيَهِمُ فَقَالَ: (مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ؛ فَلْيُكْرِمْ حَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ؛ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ الآخِرِ؛ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتُهُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ؛ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتُهُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَالضّيَافَةُ جَائِزَتُهُ أَيَّام، فَمَا كَانَ وَمَا جَائِزَتُهُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَالضّيَافَةُ فَلَاتُهُ أَيَّام، فَمَا كَانَ وَرَاءَ ذَلِكَ فَهُو صَدَقَةٌ عَلَيْهِ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ؛ فَلْيَقُلْ خَيْراً، أَوْ لِيَصْمُتْ). [خ ١٠٩٩/ م: اللقطة ٨٤ (١٤)]

٩ ـ باب: استحباب المواساة بفضول المال
 قال تعالى: ﴿ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ خُرِيدِ مِسْكِينًا وَالْبِيرًا ﴾ .
 [الإنسان: ٨]

مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ عَلَىٰ رَاحِلَةٍ لَهُ. قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ فِي سَفَرٍ مَعَ النَّبِي ﷺ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ عَلَىٰ رَاحِلَةٍ لَهُ. قَالَ: فَجَعَلَ يَصْرِفُ بَصَرَهُ مَعَ النَّبِي ﷺ وَشِمَالاً. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ (مَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلُ ظَهْرٍ؛ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَىٰ مَنْ لَا فَهُرَ لَهُ. وَمَنْ كَانَ لَهُ فَضْلٌ مِنْ زَادٍ؛ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَىٰ مَنْ لَا فَا لَهُ مَنْ لَا فَا فَا لَهُ عَلَىٰ مَنْ لَا فَا لَهُ عَلَىٰ مَنْ لَا فَا لَهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ ال

قَالَ: فَذَكَرَ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ مَا ذَكَرَ، حَتَّىٰ رَأَيْنَا أَنَّهُ لَا حَقَّ لأَحَقَّ لأَحَقَّ لأَحَقَّ لأَحَقَّ لأَعْلَمِ. لأَحَدِ مِنَّا فِي فَصْلٍ.

# ١٠ \_ باب: النهي عن الشح

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَنفِقُوا خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمُ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ. فَأُولَٰكِيكَ هُمُ ٱلمُفْلِحُونَ ﴾ . الله عَنْ عَبْدِ اللهِ بُنِ عَمْرِو قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللهِ عَنْ فَقَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللهِ عَنْ فَقَالَ: (إِيَّاكُمْ وَالشُّحِّ؛ أَمَرَهُمْ بِالْبُخُلِ فَقَالَ: (إِيَّاكُمْ وَالشُّحِ: أَمَرَهُمْ بِالْبُخُلِ فَقَالَ: (إِيَّاكُمْ وَالشُّحِّ؛ أَمَرَهُمْ بِالْبُخُلِ فَقَالَ: وَأَمَرَهُمْ بِالْفُجُورِ فَقَجَرُوا). [١٦٩٨]

• صحيح.

١١ \_ باب: في الأصحاب

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْفَدُوٰةِ وَأَلْفَيْنِي يُرِيدُونَ وَجْهَةُم ﴾.

الله عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَنْ قَالَ: (لَا تُصَاحِبُ إِلَّا مُؤْمِناً، وَلَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيِّ (١). [د٢٣٩ه/ ت٢٩٩/ مي ٢١٠]

• حسن.

الرَّجُلُ عَلَىٰ دِينِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (الرَّجُلُ عَلَىٰ دِينِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (الرَّجُلُ عَلَىٰ دِينِ خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ).

● حسن.

\* \* \*

<sup>1187</sup> \_(1) (إلا تقي): قال الخطابي: هذا إنما جاء في طعام الدعوة دون طعام الحاجة، والمعنى: لا تؤالف من ليس من أهل التقوى والورع، ولا تتخذه جليساً، تطاعمه وتنادمه.

# الفصل الرَّابع

## آداب اللسان وآفاته

### ١ \_ باب: حفظ اللسان

قال تعالى: ﴿ مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيِّهِ رَفِيبٌ عَنِيدٌ ﴾. [ق:١٨]

الْعَبْدَ لَيَتكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ، مَا يَنَبَيَّنُ فِيهَا (١)، يَزِلُ بِهَا فِي النَّارِ أَبْعَدَ مِمَّا بَيْنَ الْعَبْدَ لَيَتكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ، مَا يَنَبَيَّنُ فِيهَا (١)، يَزِلُ بِهَا فِي النَّارِ أَبْعَدَ مِمَّا بَيْنَ الْعَبْدَ لَيَتكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ، مَا يَنَبَيَّنُ فِيهَا (١)، يَزِلُ بِهَا فِي النَّارِ أَبْعَدَ مِمَّا بَيْنَ الْعَبْدَ مِمَّا بَيْنَ الْعَبْدِ وَيَ النَّارِ أَبْعَدَ مِمَّا بَيْنَ الْمَشْرِقِ).

□ وفي رواية لمسلم: (أَبْعَدَ مَا بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ).

المَا اللهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ اللهِ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ يَضْمَنْ لِهُ الجَنَّةَ). [خ٦٤٧٤]

١١٤٧ ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا النَّجَاةُ؟
 قَالَ: (أَمْلِكُ عَلَيْكَ لِسَانَك، وَلْيَسَعْكَ بَيْتُك، وَابْكِ عَلَىٰ خَطِيتَتِك).

• صحيح.

١١٤٥ \_ (١) (ما يتبين فيها): معناه: لا يتدبرها ولا يتفكر في قبحها، ولا يخاف ما يترتب عليها، وهذا كالكلمة عند السلطان وغيره من الولاة، وكالكلمة التي يترتب عليها إضرار مسلم، وكالكلمة التي تعارض معنى التوحيد.

<sup>(</sup>ت) الأحاديث الواردة في خطر اللسان كثيرة، ولعل لهذا الحديث من أشدها، وكذَّلك حديث معاذ الذي سبق ذكره، فالنجاة في حفظ اللسان وفي تفخُّص الكلمة قبل أن تخرج من الفم.

٢ ـ باب: النهي عن الحديث بكل ما سمع قال تعالى: ﴿ وَلَا نَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ، عِلْمُ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْتُولًا ﴾.

الله عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ ال

٣ ـ باب: النزام الصدق وترك الكذب
 قال تعالى: ﴿ يَكَأَيُّهَا الَّذِينَ عَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ الصَّدِيقِينَ ﴾.
 النوبة:١١٩]

وقال تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَفْتَرِى ٱلْكَذِبَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾. [النحل:١٠٥]

النَّبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودِ وَ النَّبِيِّ عَنِ النَّبِيِّ اللهِ قَالَ: (إِنَّ الصَّدْقَ يَهْدِي إِلَىٰ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ (إِنَّ الصَّدْقَ يَهْدِي إِلَىٰ الجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّىٰ يَكُونَ صِدِّيقاً. وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَىٰ الْفُجُورِ (٢)، وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَىٰ الْفُجُورِ (٢)، وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَىٰ الْفُجُورِ (٢)، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ، حَتَّىٰ يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَىٰ النَّادِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ، حَتَّىٰ يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ كَذَاباً).

ا ١١٥٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (مَنْ قَالَ لِللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (مَنْ قَالَ لِصَبِيِّ: تَعَالَ هَاكَ، ثُمَّ لَمْ يُعْطِهِ فَهِيَ كَذْبَةٌ).

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

١١٤٩ \_ (1) (البر): أسم جامع لكل خبر.

<sup>(</sup>٢) (الفجور): العصيان.

# ٤ - باب: ما يباح من الكذب

ا ١١٥١ - (ق) عَنْ أُمِّ كُلْثُومِ بِنْتِ عُقْبَةَ: أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَقُولُ: (لَيْسَ الْكَذَّابُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ، فَيَنْمِي (١) خَيْراً، أَوْ يَقُولُ: (لَيْسَ الْكَذَّابُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ، فَيَنْمِي (١) خَيْراً، أَوْ يَقُولُ خَيْراً).

□ وزاد في رواية لمسلم: وقالت: وَلَمْ أَسْمَعْ يُرَخَّصُ فِي شَيْءِ
 مِمَّا يَقُولُ النَّاسُ كَذِبٌ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ: الْحَرْبُ، وَالإِصْلَاحُ بَيْنَ النَّاسِ،
 وَحَدِيثُ الرَّجُلِ امْرَأْتَهُ، وَحَدِيثُ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا.

# ٥ \_ باب: الألد الخصم

قال تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيُشْهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ ٱلدُّ ٱلْخِصَامِ ﴾. [البقرة:٢٠٤]

الرَّجَالِ إِلَىٰ اللهِ الأَلَدُّ(١) الخَصِمُ). ﴿ وَالنَّبِيِّ عَلَىٰ اللهِ الأَلَدُّ(١) الخَصِمُ ﴾.

• إسناده قوي.

٦ ـ باب: تحريم الغيبة والنميمة وقول الزور
 قال تعالى: ﴿ وَلَا يَغْتَب بَعْضُكُم بَعْضًا ﴾.
 الحجرات: ١٢]

١١٥١ .. (١) (فينمي): إذا بلغ الحديث على وجه الإصلاح.

١١٥٢ \_ (١) (الألد): المجادل.

وقال تعالى: ﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ شَهِينٍ ﴿ هُمَّاذٍ مَّشَآيَمٍ بِنَمِيمٍ ﴾. [الفلم: ١١،١٠]

وقال تعالى: ﴿وَإَجْتَـٰنِبُواْ فَوْلِكَ ٱلزُّورِ﴾. [الحج:٣٠]

١١٥٤ - (ق) عَنْ هَمَّامِ قَالَ: كُنَّا مَعَ حُذَيْفَةَ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ رَجُلاً يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَىٰ عُثْمَانَ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: سَمِعْتُ النَّبِيِّ وَيَنْ يَقُولُ: يَرْفَعُ الخَدِيثَ إِلَىٰ عُثْمَانَ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: سَمِعْتُ النَّبِيِّ وَيَنْ يَقُولُ: (لَا يَدْخُلُ الجَنَّة قَتَّاتُ (١٠).
 (لَا يَدْخُلُ الجَنَّة قَتَّاتُ (١٠).

الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَاللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ وَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ: (مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِه، فَلَيْسَ للهِ حَاجَةٌ في أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ).

الله الله الله الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ قَالَ: (أَتَدْرُونَ مَا الْغِيْبَةُ)؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: (ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ) مَا الْغِيْبَةُ)؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: (إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ؛ قِيلَ: (إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ؛ قَيلَ: (إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ؛ فَقَدْ اغْتَبْتَهُ. وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ؛ فَقَدْ بَهَتَهُ (١)). [م٥٨٩٨]

الله عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ: (لَمَّا عُرِجَ بِي مَرَرْتُ بِقَوْمٍ لَهُمْ أَظْفَارٌ مِنْ نُحَاسٍ، يَخْمُشُونَ وُجُوهَهُمْ عُرِجَ بِي مَرَرْتُ بِقَوْمٍ لَهُمْ أَظْفَارٌ مِنْ نُحَاسٍ، يَخْمُشُونَ وُجُوهَهُمْ وَصُدُورَهُمْ، فَقُلْتُ: مَنْ هَوُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَوُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ وَصُدُورَهُمْ، فَقُلْتُ: مَنْ هَوُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَوُلَاءِ اللَّذِينَ يَأْكُلُونَ لَكُومَ النَّاسِ، وَيَقَعُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ). [٤٨٧٨، ٤٨٧٨]

• صحيح.

١١٥٨ - عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْ:

١١٥٤ \_(١) (قتات): أي: نمام.

١١٥٦ \_ (١) (بهته): البهتان: هو الباطل.

(يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يَدْخُلِ الْإِيمَانُ قَلْبَهُ، لَا تَغْتَابُوا الْمُسْلِمِينَ، وَلَا تَتَبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ، فَإِنَّهُ مَنِ اتَّبَعَ عَوْرَاتِهِمْ يَتَّبِعُ اللهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ يَتَبعِ اللهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحُهُ فِي بَيْتِهِ).

### • حسن صحيح،

# ٧ ـ باب: ما جاء في ذي الوجهين

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا لَقُوا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَا وَإِذَا خَلَوا إِلَىٰ شَيَطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾. [البقرة: ١٤]

النّبِيُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ اللّهِ قَالَ: قَالَ النّبِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً وَ اللّهِ قَالَ: قَالَ النّبِي عَلَيْ: (تَجِدُ مِنْ شِرَارِ النّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللهِ ذَا الْوَجْهَيْنِ، الّذِي يَأْتِي هَوُلَاءِ مِنْ شِرَارِ النّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللهِ ذَا الْوَجْهَيْنِ، الّذِي يَأْتِي هَوُلَاءِ مِنْ شِرَارِ النّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللهِ وَالْمِلةَ ٢٥٢٦ (٩٨)]

مِوجْهِ، وَهَوُلاءِ بِوَجْهٍ). [خ٥٠٦ (٢٥٩٤)/ م: البر والصلة ٢٥٢٦ (٩٨)]

# ٨ \_ باب: المجاهرة بالمعاصي

قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَاحِشَةُ فِي ٱلَّذِينَ ءَعِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَاحِشَةُ فِي ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَمُثَمَّ عَذَابُ ٱلِيَّمِ فِي ٱلدُّنِيَا وَٱلْآخِرَةِ ﴾.

الله عَنْهُ اللهِ عَمْلُ اللهِ عَمْلُ اللهُ عَمْلُ اللهُ عَمَلًا اللهُ عَمَلًا اللهُ عَمَلًا اللهُ عَمَلًا اللهُ اللهُ عَمَلًا اللهُ عَمَلًا اللهُ عَمَلًا اللهُ عَمَلًا اللهُ الله

# ٩ \_ باب: النهي عن السباب

قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا أَكْتَسَبُواْ فَقَدِ ٱحْتَمَالُواْ بُهْنَانَا وَإِنْمَا مُبِينًا﴾. النبيَ ﷺ قَالَ: عَنْ عَبْدِ اللهِ بُنِ مَسْعُودِ: أَنَّ النَّبِيَ ﷺ قَالَ: (سِبَابُ المُسْلِم فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ).

الْمُسْتَبَّانِ (الْمُسْتَبَّانِ مَا لَمْ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (الْمُسْتَبَّانِ مَا قَالَا (۱ )، فَعَلَىٰ الْبَادِيْ، مَا لَمْ يَعْتَدِ الْمَظْلُومُ).

١٠ ـ باب: النهي عن التحاسد والتدابر والظن
 قال تعالى: ﴿ وَمِن شُكِرِ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾.
 وقال تعالى: ﴿ إِنَ بَعْضَ الظَّنِ إِنْهُ ﴾.
 (الحجرات: ١٢]

الله عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكِ عَلَىٰهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَىٰهُ قَالَ: (لَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَاناً، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَاناً، وَلَا تَبَاغُضُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَاناً، وَلَا يَبَاغُضُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَاناً، وَلَا يَبَاغُضُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَاناً، وَلَا يَبِيلُ مِنْ الْعَوْامِ: (اللهُ عَلَىٰهُ اللهُ عَلَىٰهُ عَلَىٰهُ اللهُ وَلَا يَعْوَامُ اللهُ وَلَا اللهُ وَاللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَاللّهُ وَلَا اللهُ وَاللّهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَوْلُ اللهُ وَلَا اللهُ وَاللّهُ وَلَا اللهُ وَاللّهُ وَلَا اللهُ وَلّهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلِهُ وَلَا اللهُ وَاللّهُ وَلَا اللهُ وَلْمُ اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلِلْهُ وَلَا لَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَاللّهُ وَلَا الللّهُ وَلَا اللهُ وَلِلْهُ وَلَا اللهُ وَاللّهُ وَلَا اللهُ وَلَا لَا اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلِلْمُ اللهُ اللهُ وَلَا الللهُ اللهُ اللهُ وَلَا الل

١١٦٢ ــ (١) (المستبان ما قالا): معناه: إن إنم السباب الواقع بين اثنين يقع على البادئ منهما، إلا إذا اعتدى الطرف الآخر.

١١٦٣ ـ (١) (إياكم والظن): المراد بالظن هنا: التهمة التي لا سبب لها. (٢) (ولا تحسسوا ولا تجسسوا): معناهما: لا تبحثوا عن عيوب الناس، ولا

تتبعوها.

<sup>(</sup>٣) (ولا تناجشوا): النجش، أن يزيد في السلعة وهو لا يريد شراءها إضراراًرفيه م.

ذَاءُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ: الْحَسَدُ وَالْبَغْضَاءُ، هِيَ الْحَالِقَةُ، لَا أَتُولُ: تَحْلِقُ الشَّعَرَ وَلَكِنْ تَحْلِقُ اللَّينَ. وَالَّذِي نَفْسِي بِيَلِهِ! لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّىٰ الشَّعَرَ وَلَكِنْ تَحْلِقُ الدِّينَ. وَالَّذِي نَفْسِي بِيَلِهِ! لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّىٰ ثَوْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّىٰ تَحَابُوا، أَفَلَا أَنْبُنْكُمْ بِمَا يُثَبِّتُ ذَاكُمْ لَكُمْ، أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ إِمَا يُثَبِّتُ ذَاكُمْ لَكُمْ، أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ ).

• حسن،

# ١١ \_ باب: من قال لأَخيه يا كافر

الله عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ إِنَّ رَسُولَ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ إِنَّ رَسُولَ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ إِنَّ اللهِ عَلَى اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى الللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُه

١١٦٧ - (خ) عَنْ أَبِى ذَرُّ وَهُهُ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (لَا يَرْمِيهِ بِالْكُفْرِ؛ إِلَّا ارْتَدَّتْ عَلَيْهِ، إِنْ لَا يَرْمِيهِ بِالْكُورِ؛ إِلَّا ارْتَدَتْ عَلَيْهِ، إِنْ لَا يَرْمِيهِ بِالْكُورِ؛ إِلَّا ارْتَدَاتُ عَلَيْهِ، إِنْ لَعَلَى إِلَى الْمُعُولُ؛ إِلَا يَرْمِيهِ بَالْكُورِ؛ إِلَّا ارْتَدَاتُ عَلَيْهِ، إِنْ لَا يَرْمِيهِ بِاللّٰكُورِ؛ إِلَّا الْتَدَاتُ عَلَيْهِ، إِنْ لَا يَرْمِيهِ بَاللّٰكُونُ مِنْ اللّٰ عَرْدُ مِنْ اللّٰ عَلَى اللّٰ اللّٰ عَلَى اللّٰ اللّٰ عَلَى اللّٰ عَلَيْهِ إِلَى الْمُعْرِالِكَ اللّٰ عَلَى اللّٰ عَلَى اللّٰ عَلَيْهِ إِلَى اللّٰ عَلَى اللّ

# ١٢ ـ باب: النهى عن اللعن

الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (لَا يَنْبَغِي اللهِ اللهِ ﷺ قَالَ: (لَا يَنْبَغِي المِي اللهِ اللهُ اللهُ

<sup>1111</sup> ـ (ت) فيه النهي عن هذا السلوك، لما يترتب عليه من خطر، فإذا قال الرجل لآخر: يا كافر، ولم يكن كافراً، فقد كفر القائل، وما حاجة الإنسان أن يعرض نفسه لمثل هذه المواقف؟!

<sup>117</sup>٨ \_ (ت) المطلوب من المسلم أن يبتعد عن هذه الكلمة «اللعن» ولا يجريها على السانه ولا يعوده عليها.

١١٧٠ - (م) وَعَنْهُ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ عَلَىٰ الْمُشْرِكِينَ، قَالَ: (إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ لَعَّاناً، وَإِنَّمَا بُعِثْتُ رَحْمَةً). [١٥٩٩]

الله عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنِ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، وَامْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ عَلَىٰ نَاقَةٍ، فَضَجِرَتْ، فَلَعَنَتْهَا. فَسَمِعَ ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: (خُذُوا مَا عَلَيْهَا وَدَعُوهَا، قَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ).

قَالَ عِمْرَانُ: فَكَأْنِي أَرَاهَا الآنَ تَمْشِي فِي النَّاسِ، مَا يَعْرِضُ لَهَا أَحَدٌ.

# ١٣ \_ باب: ما جاء في المدح

١١٧٢ - (ق) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: أَثْنَىٰ رَجُلٌ عَلَىٰ رَجُلٍ عِنْدَ النَّبِيِّ وَاللَّهُ وَقَالَ: (وَيُللَكَ! قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ، قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ، قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ، وَوَاراً، ثُمَّ قَالَ: (مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَادِحاً أَخَاهُ لَا مَحَالَةَ، صَاحِبِكَ). مِرَاراً، ثُمَّ قَالَ: (مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَادِحاً أَخَاهُ لَا مَحَالَةَ، فَلْيَقُلْ: أَحْسِبُهُ وَلَا أُزَكِّي عَلَىٰ اللهِ أَحَداً، أَحْسِبُهُ وَلَا أُزَكِّي عَلَىٰ اللهِ أَحَداً، أَحْسِبُهُ كَذَا وَكَذَا، إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْهُ). [خ ٢٦٦٢/ ٢٠٠٠]

١١٧٣ - (م) عَنْ هَمَّامِ بُنِ الْحَادِثِ: أَنَّ رَجُلاً جَعَلَ يَمْدَحُ عُنْمَانَ، فَعَمِدَ الْمِقْدَادُ، فَجَنَا عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، وَكَانَ رَجُلاً ضَحْماً، فَجَعَلَ عُنْمَانَ، فَعَمِدَ الْمِقْدَادُ، فَجَنَا عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، وَكَانَ رَجُلاً ضَحْماً، فَجَعَلَ يَحْثُو فِي وَجُهِهِ الْحَصْبَاءَ. فَقَالَ لَهُ عُنْمَانُ: مَا شَأَنُك؟ فَقَالَ: إِنَّ يَحْثُو فِي وَجُهِهِ الْحَصْبَاءَ. وَقَالَ لَهُ عُنْمَانُ: مَا شَأَنُك؟ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ قَالَ: (إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَدَّاحِينَ، فَاحْثُوا فِي وُجُوهِهِمُ النَّرَابَ).

الرَّجُلَ يَعْمَلُ الْعَمَلَ مِنَ أَبِي ذَرِّ قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَعْمَلُ الْعَمَلَ مِنَ الْخَيْرِ، وَيَحْمَدُهُ النَّاسُ عَلَيْهِ؟ قَالَ: (تِلْكَ عَاجِلُ بُشْرَىٰ الْمُؤْمِنِ).
[م٢٦٤٢]

الله عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: كَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ إِذَا أَحْسَنْتُ وَإِذَا أَسَأْتُ؟ قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (إِذَا سَمِعْتَ كَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ إِذَا أَحْسَنْتُ؛ وَإِذَا أَسَأَتُ؟ قَالَ النَّبِي ﷺ: (إِذَا سَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ: جَبِرَانَكَ يَقُولُونَ: أَنْ قَدْ أَحْسَنْتَ؛ فَقَدْ أَحْسَنْتَ، وَإِذَا سَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ: قَدْ أَسَأْتَ؛ فَقَدْ أَسَأْتَ؛ فَقَدْ أَسَأْتَ).

### • صحيح.

١١٧٦ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَهْلُ الْجَنَّةِ مَنْ مَلاَ اللهَ اللهُ عَنْ ابْنَامِ خَيْراً، وَهُوَ يَسْمَعُ، وَأَهْلُ النَّارِ مَنْ مَلاَ أَذُنَيْهِ مِنْ ثَنَاءِ النَّاسِ خَيْراً، وَهُوَ يَسْمَعُ، وَأَهْلُ النَّارِ مَنْ مَلاَ أَذُنَيْهِ مِنْ ثَنَاءِ النَّاسِ شَرَاً وَهُوَ يَسْمَعُ).
 [جه٤٢٢٤]

### • حسن صحيح.

# ۱٤ ـ باب: كتمان السر

# ١٥ ـ باب: اشفعوا تؤجروا قال تعالى: ﴿ مَن يَشْفَعُ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُن لَهُ نَهِيبٌ مِنْهَا ﴾.

[النساء: ٨٥]

الله عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ﴿ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا جَاءَهُ السَّائِلُ، أَوْ طُلِبَتْ إِلَيْهِ حَاجَةٌ، قَالَ: (اشْفَعُوا تُؤجَرُوا، وَيَقْضِي اللهُ عَاءَهُ السَّائِلُ، أَوْ طُلِبَتْ إِلَيْهِ حَاجَةٌ، قَالَ: (اشْفَعُوا تُؤجَرُوا، وَيَقْضِي اللهُ عَامَهُ السَّائِلُ، أَوْ طُلِبَتْ إِلَيْهِ عَاجَةٌ، قَالَ: (اشْفَعُوا تُؤجَرُوا، وَيَقْضِي اللهُ عَامَهُ اللهُ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيّهِ ﷺ مَا شَاءَ).

# ١٦ \_ باب: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

قال تعالى: ﴿ وَلَتَكُن مِنكُمُ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْعَرُونِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْعَرُونِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْعَرُونِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْعَرُونِ وَيَأْمُرُونَ اللَّهِ وَيَنْهَوْنَ كَ اللَّهُ الللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّلْمُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

#### • صحيح.

#### • حسن

الما المعنى المعرّس بن عميرة الْكِنْدِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ وَ قَالَ: (إِذَا عُمِلَتِ النَّبِيِّ وَقَالَ مَرَّةً: عُمِلَتِ الْخَطِيئَةُ فِي الْأَرْضِ، كَانَ مَنْ شَهِدَهَا فَكَرِهَهَا - وَقَالَ مَرَّةً: أَنْكَرَهَا - كَانَ كَمَنْ غَابَ عَنْهَا فَرَضِيهَا كَانَ كَمَنْ أَنْكَرَهَا - كَانَ كَمَنْ غَابَ عَنْهَا فَرَضِيهَا كَانَ كَمَنْ شَهِدَهَا).

[د۲۴۱، ٤٣٤٥]

#### • حسن،

١١٨٧ \_ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَامَ خَطِيباً

فَكَانَ فِيمَا قَالَ: (أَلَا لَا يَمْنَعَنَّ رَجُلاً هَيْبَةُ النَّاسِ، أَنْ يَقُولَ بِحَقَّ إِذَا عَلِمَهُ).

قَالَ: فَبَكَىٰ أَبُو سَعِيدٍ وَقَالَ: قَدْ وَاللهِ رَأَيْنَا أَشْيَاءَ، فَهِبْنَا. [جه٤٠٠٧] • صحيح.

الحكاية على سبيل السخرية على على سبيل السخرية قال تعالى: ﴿وَنْلُ لِكُلِ هُمَزَةٍ لَمُزَةٍ ﴾،

الْبَحْرِ لَمَزَجَنْهُ). عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: حَسْبُكَ مِنْ صَفِيَّةَ كَذَا وَكَذَا \_ تَعْنِي: قَصِيرَةً \_ فَقَالَ: (لَقَدْ قُلْتِ كَلِمَةً لَوْ مُزِجَتْ بِمَاءِ الْبَحْرِ لَمَزَجَنْهُ).

قَالَتْ: وَحَكَيْتُ لَهُ إِنْسَاناً، فَقَالَ: (مَا أُحِبُ أَنِّي حَكَيْتُ إِنْسَاناً، وَأَنَّ لِي كَذَا وَكَذَا).

• صحيح،

\* \* \*

## الفصل الخامس

#### آداب السلام

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا حُيِينُم بِنَجِيَةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا ۖ أَوْ رُدُّوهَا ۗ ﴾.

# ١ - باب: (أفشوا السلام بينكم)

١١٨٤ - (م) عَـنْ أَبِسِي هُـرَيْسِرَةَ قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ: (لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّىٰ تَحَابُوا، أَوَ لَا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ).

#### ٢ - باب: يسلم القليل على الكثير

الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَىٰ الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَىٰ الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَىٰ الْكَثِيرِ). [خ٢١٦ (٦٢٣١)/ م١٦٠٠]

الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَىٰ الْكَبِيرِ، وَالْمَارُّ عَلَىٰ الْكَبِيرِ، وَالْمَارُّ عَلَىٰ الْكَبِيرِ، وَالْمَارُّ عَلَىٰ الْكَبِيرِ، وَالْقَلِيلُ عَلَىٰ الْكَثِيرِ). [-۲۲۳]

#### ٣ - باب: السلام على من عرفت وغيره

رَسُولَ اللهِ ﷺ: أَيُّ الإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: (تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَىٰ مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ).

#### ٤ - باب: السلام على الصبيان

الله عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ عَلَىٰ مَرَّ عَلَىٰ صِبْيَانِ فَسَلَّمَ عَلَىٰ صِبْيَانِ فَسَلَّمَ عَلَيْ مِبْيَانِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، وَقَالَ: كَانَ النَّبِيُّ يَثْقِعُ يَفْعَلُهُ. [خ٢١٦٨م ٢١٦٨]

٥ \_ باب: فضل السلام ومن بدأ به وتكراره

النَّاسِ بِاللهِ مَنْ بَدَأَهُمْ بِالسَّلَامِ). قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ أَوْلَىٰ النَّاسِ بِاللهِ مَنْ بَدَأَهُمْ بِالسَّلَامِ).

#### • صحيح،

الْأُولَىٰ بِأَحَقَ مِنَ الْآخِرَةِ). قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذَا انْتَهَىٰ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ الْمَجْلِسِ؛ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ فَلْيُسَلِّمْ، فَلَيْسَتِ الْأُولَىٰ بِأَحَقَ مِنَ الْآخِرَةِ). [۲۷۰٦]

#### • حسن صحيح.

#### ٦ \_ باب: السلام على النساء

١١٩٠ - عَنْ أَسْمَاءَ ابْنَةِ يَزِيدَ قالتْ: مَرَّ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ فِي نِسْوَةِ، فَسَلَّمَ عَلَيْنَا.
 اِسْوَةِ، فَسَلَّمَ عَلَيْنَا.

#### • صحيح،

# ٧ \_ باب: ما جاء في القيام

الما الله عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمْ يَكُنْ شَخْصٌ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ. قَالَ: وَكَانُوا إِذَا رَأَوْهُ لَمْ يَقُومُوا، لِمَا يَعْلَمُونَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ. قَالَ: وَكَانُوا إِذَا رَأَوْهُ لَمْ يَقُومُوا، لِمَا يَعْلَمُونَ مِنْ كَرَاهِيَتِهِ لِذَلِكَ.

#### ٨ \_ باب: المصافحة

المُصافحة في المُصافحة في الله عَنْ قتادَة قال: قُلْتُ لأنسِ: أكانت المُصافحة في أَصْحَابِ النَّبِيِّ اللهُ عَنْ قَتَادَة قال: نَعَمْ.

١١٩٣ - عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ، فَيَتَصَافَحَانِ؛ إِلَّا غُفِرَ لَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَفْتَرقا).

• صحیح. [د۲۱۲۵/ ت۲۷۲۷/ جه۲۰۷۳]

٩ ـ باب: كيفية السلام على أهل الكتاب
 ١٩٤ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ اللهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ اللهِ عُمْرَ ﴿ اللهُ عَلَيْكَ، فَقُلْ: قَالَ: (إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمُ الْبَهُودُ، فَإِنَّمَا يَقُولُ أَحَدُهُمُ: السَّامُ عَلَيْكَ، فَقُلْ: وَعَلَيْك).
 وَعَلَيْك).

事 恭 恭

#### الفصل السادس

# ما جاء في الشعر والألفاظ واللهو

#### ١ \_ باب: ما جاء في الشِعر

قال تعالى: ﴿ وَٱلشُّعَرَاةُ يَنَّبِعُهُمُ ٱلْعَادُونَ ١ أَلَوْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادِ يَهِيمُونَ ١ وَأَتَهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ١ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُوا ٱلصَّيْلِحَاتِ وَذَّكُرُوا ٱللَّهَ كَيْيِرًا وَٱنكَصَرُواْ مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا أَيُّ مُنقَلَبِ يَنقَلِبُونَ ﴾. [الشعراه: ۲۲۴ ـ ۲۲۷]

١١٩٥ - (ق) عَنْ أبى هُرَيْرَةَ هُذِهِ: قَالَ النَّبِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ هُذِهُ: كَلِمَةٍ قَالَهَا الشَّاعِرُ كَلِمَةُ لَبِيدٍ: أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللهَ بَاطِلُ. وَكَادَ أُمَيَّةُ بْنُ أبى الصَّلْتِ أَنْ يُسْلِمَ). [ + 7077 (13 17) 45077]

١١٩٦ - (خ) عَنِ ابنِ عمر ﴿ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: (الأَن يَمتلنَى جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحاً، خيرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يمتلنَ شِعراً). [خ٦١٥٤]

١١٩٧ \_ (خ) عَنْ أَبَيِّ بْنِ كَعْبِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ [3180%] مِنَ الشُّعْرِ حِكْمَةً).

١١٩٨ - (م) عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَدِفْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَوْماً ، فَقَالَ: (هَلْ مَعَكَ مِنْ شِعْرِ أُمَيَّةَ بْن أَبِي الصَّلْتِ شَيْئاً)؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: (هِيهِ) فَأَنْشَدْتُهُ بَيْتاً. فَقَالَ: (هِيهِ)، ثُمَّ أَنْشَدْتُهُ بَيْتًا. فَقَالَ: (هِيهِ) حَتَّىٰ أَنْشَدْتُهُ مِائَةً بَيْتِ. [4400]

الله عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ عَلَىٰ: إِنَّ اللهَ عَلَىٰ قَدْ اللهِ عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ عَلَىٰ: إِنَّ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلِي الشَّعْرِ مَا أَنْزَلَ، فَقَالَ: (إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُجَاهِدُ بِسَيْفِهِ وَلِسَانِهِ. وَاللّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَكَأَنَّ مَا تَرْمُونَهُمْ بِهِ نَضْحُ النَّبْلِ).

[حم١٧٢، ٥٨٧٥١، ٢٨٧٥١، ٢٩٧٥١]

• إسناده صحيح على شرط الشيخين،

## ٢ ـ باب: إن من البيان سحراً

المَشْرِقِ فَخَطَبَا، فَعَجِبَ النَّاسُ لِبَيَانِهِمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ مَنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا، أَوْ: إِنَّ بَعْضَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا). [خ٧٦٧ه (٥١٤٦)]

#### ٣ \_ باب: النهي عن سب الدهر

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَالُواْ مَا هِنَ إِلَّا حَيَانُنَا ٱلدُّنِيَا نَمُوتُ وَغَيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا ٱلدَّهَرُ وَمَا لَهُمَ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمِ ۚ إِنْ ثُمَّ إِلَّا يَظُنُونَ ﴾. [الجاثبة:٢٤]

الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً وَ الله عَلَيْهِ قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ: (قَالَ اللهُ وَاللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ وَأَنَا اللّهُ مُرُ، بِيَدِي الأَمْرُ، وَأَنَا اللّهُ مُرُ، بِيَدِي الأَمْرُ، وَأَنَا اللّهُ مُرَّ، بِيَدِي الأَمْرُ، أَقَلَ اللّهُ وَالنّهَارَ). [خ٢٢٤٦]

#### ٤ ـ باب: تحريم اللعب بالنرد

المَّنِ مَنْ لَعِبَ النَّارِدَ اللَّهِ عَنْ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ عَنْ اللَّهِ اللَّهُ عَنْ اللَّهِ اللَّهُ اللَّ

### ٥ \_ باب: ما جاء في الألفاظ

١٢٠٣ \_ (ق) عَنْ عَائِشَةً عَنْ النَّبِيِّ عِنْ قَالَ: (لَا يَقُولَنَّ

أَحَدُكُمْ: خَبُئَتْ نَفْسِي، وَلَكِنْ لِيَقُلْ: لَقِسَتْ نَفْسِي (١)). [خ٢٢٥/ م٢٢٥]

الرَّجُلُ: هَلَكَ النَّاسُ، فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ). (سُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِذَا قَالَ الرَّبُولُ: هَلَكَ النَّاسُ، فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ).

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: لَا أَدْرِي، أَهْلَكُهُمْ بِالنَّصْبِ(''، أَوْ أَهْلَكُهُمْ بِالنَّصْبِ ('')، أَوْ أَهْلَكُهُمْ بِالنَّعْبِ ('')، أَوْ أَهْلَكُهُمْ بِالنَّوْمِ ('')،

### ٦ \_ باب: التشدق في الكلام

الله عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ اللهَ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ اللهَ يَتُخَلِّلُ الْبَقَرَةُ). زاد أَبِيعَضُ الْبَلِيغَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَتَخَلِّلُ بِلِسَانِهِ، كَمَا تَتَخَلِّلُ الْبَقَرَةُ). زاد أبو داود: (بِلِسَانِهَا). [د٥٠٠٥/ ت٢٨٥٣]

• صحيح.

### ٧ \_ باب: التفاخر بالأحساب

قال تعالى: ﴿إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ جَمِيَّةَ اللَّهِ عِلَى اللَّهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّا الللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال

١٢٠٦ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (لَا تَفْتَخِرُوا بِآبَائِكُمُ الذِينَ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَمَا يُدَهْدِهُ الْجُعَلُ

۱۲۰۳ \_(۱) (خبئت نفسي... لقست نفسي): قال أهل اللغة وغريب الحديث وغيرهم: لقست وخبئت بمعنى واحد، وإنما كره معنى الخبث لبشاعة الاسم، وعلمهم الأدب في الألفاظ، واستعمال حسنها، وهجران خبيثها. قالوا: ومعنى لقست: غفت. وقال ابن الأعرابي: معناه: ضاقت،

١٢٠٤ .. (١) (أهلكهم بالنصب): أي: كان سبب هلاكهم.

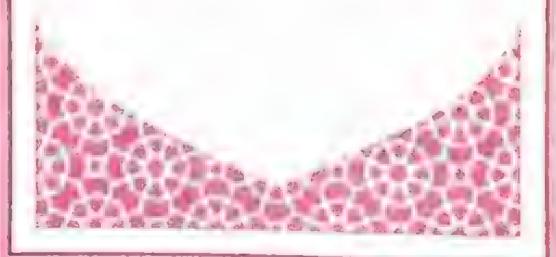
<sup>(</sup>٢) (أهلكُهم بالرفع): أي: أشدهم هلاكاً.

بِمَنْخَرَيْهِ، خَيْرٌ مِنْ آبَائِكُمُ الذِينَ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ). [حر٢٧٣] • إسناده صحيح.

٨ \_ باب: ما جاء بشأن السيد ١٢٠٧ \_ عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَى: (لَا تَقُولُوا لِلْمُنَافِقِ: سَيِّدٌ، فَإِنَّهُ إِنْ يَكُ سَيِّداً؛ فَقَدْ أَسْخَطْتُمْ رَبَّكُمْ رَبِّكُمْ وَإِنَّكُ . [د٩٧٧] • صحيح.



# المتصدّالتامغ السيرة النبوية الشريضة



# الكِتَّابُ الأُوَّل إجمال السيرة النبوية

#### ١ ـ باب: نسب النبي ﷺ

## ۲ \_ باب: شق صدره على وهو صغير

الله عَنْ أَنْسِ بُنِ مَالِكِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَنْ أَنَسِ بُنِ مَالِكِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَنْ أَنَّهِ وَجُرِيلُ وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ، فَأَخَذَهُ فَصَرَعَهُ، فَشَقَّ عَنْ قَلْبِهِ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ عَلَقَةً، فَقَالَ: هَذَا حَظ الشَّيْطَانِ مِنْكَ. فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ عَلَقَةً، فَقَالَ: هَذَا حَظ الشَّيْطَانِ مِنْكَ. ثُمَّ غَسَلَهُ فِي طَلسْتٍ مِنْ ذَهبٍ بِمَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ لأَمَهُ (۱)، ثُمَّ أَعَادَهُ فِي مَكَانِهِ. وَجَاءَ الْغِلْمَانُ يَسْعَوْنَ إِلَىٰ أُمِّهِ .. يَعْنِي: ظِنْرَهُ (۱) . فَقَالُوا: إِنَّ مُحَمَّداً قَدْ قُتِلَ، فَاسْتَقْبَلُوهُ وَهُوَ مُنْتَقَعُ اللَّوْنِ (۱).

قَالَ أَنَسٌ: وَقَدْ كُنْتُ أَرَىٰ أَثَرَ ذَلِكَ الْمِخْيَطِ فِي صَدْرِهِ. [م: الإيمان ١٦٢ (٢٦١)]

١٢٠٩ \_ (١) (الأمه): أي: ضم بعضه إلى بعض.

<sup>(</sup>۲) (ظنره): أي: مرضعته.

<sup>(</sup>٣) (منتقع اللون): أي: متغير اللون.

#### ٣ ـ باب: رعى النبي ﷺ الغنم

١٢١٠ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿ مَا النَّبِي عَنْ النَّبِي اللَّهِ عَالَ: (ما بَعَثَ اللهُ نَبِيّاً إِلَّا رَعِيٰ الْغَنَمَ)، فَقَالَ أَصْحَابُهُ: وَأَنْتَ؟ فَقَالَ: (نَعَمْ، كُنْتُ أَرْعَاهَا عَلَىٰ قَرَارِيطَ لأَهْلِ مَكَّةً). [לזוזז]

#### ٤ \_ باب: مبشرات بالنبوة

١٢١١ - (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةً قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنِّي لأَعْرِفُ حَجَراً بِمَكَّةَ، كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أَبْعَثَ، إِنِّي لأَعْرِفُهُ الآنَ). [4444]

#### ٥ ـ باب: مبعث النبي ﷺ

١٢١٢ \_ (ق) عَن ابْن عَبَّاس وَلَيْهَا قَالَ: بُعِثَ رَسُولُ اللهِ عَلِيَّ لأَرْبَعِينَ سَنَةً، فَمَكَثَ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً يُوحِيٰ إِلَيْهِ، ثُمَّ أُمِرَ بِالْهِجْرَةِ فَهَاجَرَ عَشْرَ سِنِينَ، وَمَاتَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ. [خ٣٩٠٢ (٣٨٥١)/ م٢٣٥١]

#### ٦ \_ باب: بدء الوحي

قال تعالى: ﴿ أَقُراْ بِآسِهِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ١ كُلُّ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقِ اللَّهِ اللَّهِ أَقُرَأُ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرُهُ ﴾. [العلق: ١ ـ ٣]

١٢١٣ \_ (ق) عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ: أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللهِ عِنْ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصالِحَةُ فِي النَّوْم، فَكَانَ لَا يَرَىٰ رُوْيَا؛ إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ، ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الخَلَاءُ، وَكَانَ يَخْلُو بِغَارِ جِرَاءٍ، فَيَتَحَنَّثُ فِيهِ - وَهُوَ: التَّعَبُّدُ - اللَّيَالِيَ ذَرَاتِ الْعَدَدِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِعَ إِلَىٰ أَهْلِهِ، وَيَتَزَوَّدُ لِلْالِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَىٰ خَدِيجَةً فَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا، حَتَىٰ جَاءَهُ الْحَقُ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ، فَجَاءَهُ المَلَكُ فَقَالَ: اقْرَأَ، قَالَ: (مَا أَنَا بِقَارِيُّ، ثَلَمَ بِلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ (١) حَتَىٰ بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ (١)، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأْ، قُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِيُّ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَة حَتَىٰ بَلَغَ مِنِي الْجَهْدَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِيُّ، فَأَخَذَنِي بَلَغَ مِنِي الْجَهْدَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِيُّ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِئَةَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: ﴿ وَاقْرَأْ بِاسْ رَبِكَ ٱلذِى عَلَنَ ﴿ الْمَالَى الْمُلْكُ الْإِلَىٰ الْأَكْرُمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ ا

فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَرْجُفُ فُؤَادُهُ، فَدَخَلَ عَلَىٰ خَدِيجَةَ بِنْتِ خُويْلَدِ وَلَيْنَا فَقَالَ: (زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي) ("). فَزَمَّلُوهُ حَتَّىٰ ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ (٤)، فَوَيْلَدِ وَلِيْنَا فَقَالَ: (زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي) (قَدْ خَشِيتُ عَلَىٰ نَفْسِي). فَقَالَتْ خَدِيجَةُ: فَقَالَ لِخَدِيجَةً وَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ: (لَقَدْ خَشِيتُ عَلَىٰ نَفْسِي). فَقَالَتْ خَدِيجَةُ: كَلَّا، وَاللهِ! مَا يُخْزِيكَ اللهُ أَبَداً، إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلُ الْكَلِّ (٥)، وَتَقْرِي الضَّيْف، وَتُعَينُ عَلَىٰ نَوَائِبِ الْحَقِّ (١٠).

فَانْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّىٰ أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّىٰ، ابْنَ عَمِّ خَدِيجَةَ، وَكَانَ امْرَأَ تَنَصَّرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْعُزَّىٰ، ابْنَ عَمِّ خَدِيجَةَ، وَكَانَ الْمِزَأُ تَنَصَّرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يَكُتُبُ الْكِتَابَ الْعِبْرَانِيَّةِ مَا شَاء اللهُ أَنْ يَكُتُبُ الْكِتَابَ الْعِبْرَانِيَّةِ مَا شَاء اللهُ أَنْ يَكُتُبُ الْكِتَابَ الْعِبْرَانِيَّةِ مَا شَاء اللهُ أَنْ يَكُتُبُ وَكَانَ شَيْخًا كَبِيراً قَدْ عَمِي، فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ: يَا ابْنَ عَمِّا اللهَ عَمِّا اللهَ عَمِّا اللهُ عَمِّا اللهُ عَمِل ابْنِ أَخِيكَ.

١٢١٣ ــ(١) (فغطني): معناه: عصرني وضمني.

<sup>(</sup>٢) (الجهد): هو الغاية في المشقة.

<sup>(</sup>٣) (زملوني): أي: غطوني بالثياب ولفوني بها.

<sup>(£) (</sup>الروع): الفزع.

<sup>(</sup>٥) (الكُلُّ): الضعيف. المراد: المسكين واليتيم،

 <sup>(</sup>٦) (نوائب الحق) النوائب: جمع نائبة، وهي الحادثة، والنائبة قد تكون في الخير، وقد تكون في الشر،

فَقَالَ لَهُ وَرَقَهُ: يَا ابْنَ أَخِي! مَاذَا تَرَىٰ؟ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَبَرَ مَا رَأَىٰ، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: هَذَا النَّامُوسُ<sup>(٧)</sup> الَّذِي نَزَّلَ اللهُ عَلَىٰ مُوسَىٰ، يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعاً ا<sup>(٨)</sup>، لَيْتَنِي أَكُونُ حَيّاً إِذْ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ! مُوسَىٰ، يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعاً ا<sup>(٨)</sup>، لَيْتَنِي أَكُونُ حَيّاً إِذْ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ! فَقُللَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَوْمُخْرِجِيَّ هُمْ). قَالَ: نَعَمْ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ فَقُل يَقْلُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إلَّا عُودِيَ، وَإِنْ يُدْرِكْنِي يَوْمُكَ أَنْصُرُكَ نَصْراً بِمِثْلِ مَا جِئْتَ بِهِ اللّهَ عُودِيَ، وَإِنْ يُدْرِكْنِي يَوْمُكَ أَنْصُرُكَ نَصْراً مُورَّرَا (١٩٠٠).

١٢١٤ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ أَمُّ المُومِنِينَ ﴿ اللهِ اللهُ اللهُ

قَالَتْ عَائِشَةُ ﴿ إِنَّهَا: وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْبَرْدِ، فَيَفْصِمُ عَنْهُ وَإِنَّ جَبِينَهُ لَيَتَفَصَّدُ عَرَقاً (٢). [خ٢/ م٢٣٣]

٧ - باب: قوله تعالى: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾
 ١٢١٥ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ اللهِ قَالَ: قامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ

<sup>(</sup>٧) (الناموس): هو جبريل ﷺ، والناموس في اللغة: صاحب السر.

 <sup>(</sup>٨) (يا ليتني فيها جذعاً): الضمير يعود إلى أيام النبوة ومدتها، وجذع: يعني الشاب القوى.

<sup>(</sup>٩) (مؤزراً): أي: قوياً بالغاً.

١٢١٤ \_ (١) (فيفصم): أي: يقلع وينجلي عنه.

 <sup>(</sup>٢) (ليتفصد عرقاً) الفصد: هو قطع العرق الإسالة الدم. شبه جبينه بالعرق المفصود مبالغة في كثرة العرق.

أَنْرَلَ اللهُ وَيَجْلَى: ﴿ وَأَنْدِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَفْرَبِينَ ﴿ وَالشعراء ] قَالَ: (يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ \_ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا \_ الشّتَرُوا أَنْفُسَكُمْ ('')، لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئاً. يَا عَبَّاسُ بْنَ شَيْئاً. يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئاً. يَا عَبَّاسُ بْنَ عَبْدِ المُطّلِبِ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللهِ شَيْئاً. وَيَا صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسُولِ اللهِ لَا أُغْنِي عَنْكُ مِنَ اللهِ شَيْئاً. وَيَا صَفِيَّةُ عَمَّةً رَسُولِ اللهِ لَا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللهِ شَيْئاً. وَيَا صَفِيّة عَمَّة مَسُولِ اللهِ لَا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللهِ شَيْئاً. وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَلِينِي ما شِنْتِ مِنْ اللهِ شَيْئاً. وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَلِينِي ما شِنْتِ مِنْ اللهِ شَيْئاً. وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَلِينِي ما شِنْتِ مِنْ اللهِ شَيْئاً. وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَلِينِي ما شِنْتِ مِنْ اللهِ شَيْئاً. وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَلِينِي ما شِنْتِ مِنْ اللهِ شَيْئاً. وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَلِينِي ما شِنْتِ مِنْ اللهِ شَيْئاً. وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَلِينِي ما شِنْتِ مِنْ اللهِ شَيْئاً. وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَلِينِي عَنْكِ مِنَ اللهِ شَيْئاً. وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَلِينِي ما شِنْتِ مِنْ اللهِ شَيْئاً.

عَثِيرَتَكَ ٱلأَقْرَبِي ﴿ قَلَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ وَأَنذِرْ عَثِينَ اللهِ عَثِيرَتَكَ ٱلأَقْرَبِي ﴿ وَمُطَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ('')، خَرَجَ رَسُولُ اللهِ عَثَى صَعِدَ الصَّفَا، فَهَتَفَ: (يَا صَبَاحَاهُ!) (''). فَقَالُوا: مَنْ هَذَا؟ خَتَى صَعِدَ الصَّفَا، فَهَتَفَ: (يَا صَبَاحَاهُ!) (''). فَقَالُوا: مَنْ هَذَا؟ فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ، فَقَالَ: (أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلاً تَخْرُجُ مِنْ سَفْحِ هَذَا الجَبَلِ، أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِيًّ )؟ قَالُوا: ما جَرَّبْنَا عَلَيْكَ كَذِباً، قالَ: (فَإِنِّي نَذِيرٌ الجَبِلِ، أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِيًّ )؟ قَالُوا: ما جَرَّبْنَا عَلَيْكَ كَذِباً، قالَ: (فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيُ عَذَابٍ شَدِيدٍ). قالَ أَبُو لَهِ إِنَّ لَكَ آلِكَ ('')، ما جَمَعَتْنَا إِلَا لَكُمْ بَيْنَ يَدَيُّ عَذَابٍ شَدِيدٍ). قالَ أَبُو لَهِ إِنَّ لَكَ ('')، ما جَمَعَتْنَا إِلَا لَهُ إِنَّ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيُ عَذَابٍ شَدِيدٍ). قالَ أَبُو لَهِ إِنَّ لَكَ (المَدا وَقَدْ لِي اللهِ اللهِ وَتَبَ شَكَا أَلُولُ اللهُ وَلَهُ وَيَتُ شَكُوا اللهُ عَمْنُ يَوْمَئِذٍ. [حَبَيْنَ يَدَا قَرَأَهَا الأَعْمَشُ يَوْمَئِذٍ. [حَبَيْنَ يَدَا وَرَأَهَا الأَعْمَشُ يَوْمَئِذٍ.

# ٨ ـ باب: المسلمون الأوائل

الله عَهُ؛ إِلَّا مَا ١٢١٧ مَنْ عَمَارِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ عَنْ عَمَا مَعَهُ؛ إِلَّا خَمْسَةُ أَعْبُدٍ وَامْرَأَتَانِ، وَأَبُو بَكْرٍ.

١٢١٥ \_ (١) (اشتروا أنفسكم): أي: أنقذوا أنفسكم، كما في الرواية الثانية.

١٢١٦ .. (١) قال الإمام النووي: الظاهر أن هـٰذا كان قرآناً أنزل ثم نسخت تلاوته.

<sup>(</sup>٢) (يا صباحاًه): كلمة كانوا يقولونها عند وقوع أمر عظيم ليجتمع الناس.

<sup>(</sup>٣) (تباً لك): أي: خمارة لك.

# ٩ \_ باب: ما لقي النبي على وأصحابه بمكة

١٢١٨ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عِنْدَ الْبَيْتِ، وَأَبُو جَهْلِ وَأَصْحَابٌ لَهُ جُلُوسٌ، إِذْ قَالَ بَعْضُهُمْ لبَعْض: أَيُّكُمْ يَجِيءُ بِسَلَىٰ (١) جَرُور بَنِي فُلَانٍ، فَيَضَعُهُ عَلَىٰ ظَهْرِ مُحَمَّدٍ إِذَا سَجَدَ؟ فَانْبَعَثَ أَشْقَىٰ الْقَوْمِ فَجَاءَ بِهِ، فَنَظَرَ حَتَّىٰ إِذَا سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ، وَضَعَهُ عَلَىٰ ظَهْرِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، وَأَنَا أَنْظُرُ لَا أَعْنَى (٢) شَيْئًا، لَوْ كَانَ لِي مَنَعَةٌ (٢)، قَالَ: فَجَعَلُوا يَضْحَكُونَ، وَيُحِيلُ (١) بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْض، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ سَاجِدٌ لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ، حَتَّىٰ جَاءَتْهُ فَاطِمَةُ، فَطَرَحَتْ عَنْ ظَهْرِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ قَالَ: (اللَّهُمَّ ا عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ). ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَشَقَّ عَلَيْهِمْ إِذْ دَعَا عَلَيْهِمْ. قَالَ: وَكَانُوا يُرَوْنَ أَنَّ الدَّعْوَةَ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ مُسْتَجَابَةٌ، ثُمَّ سَمَّىٰ: (اللَّهُمَّ! عَلَيْكَ بِأَبِي جَهْلٍ، وَعَلَيْكَ بِعُتْبَةً بْنِ رَبِيَعَةً، وَشَيْبَةً بْنِ رَبِيعَةً، وَالْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةً، وَأُمَيَّةً بْنِ خَلَفٍ، وَعُقْبَةً بْنِ أَبِي مُعَبُّطٍ). وَعَدَّ السَّابِعَ فَلَمْ نَحْفَظُهُ، قَالَ: فَوَالَّذِي نَفْسِى بِيَدِهِ! لَقَدْ رَأَيْتُ الَّذِينَ عَدَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ صَرْعَىٰ، فِي [4.37/ م38٧١] الْقَلِيْبِ(٥) قَلِيْبِ بَدْرِ.

١٢١٨ \_(١) (سلئ): هي اللفافة يكون فيها الولد في بطن الناقة وسائر الحيوان، وهي
 من الأدمية: المشيمة.

<sup>(</sup>٢) (لا أغنى): أي: لا أغنى في كف شرهم.

<sup>(</sup>٣) (لو كان لي منعة): تمني لو كانت له قوة أو عشيرة بمكة تمنع أذاهم،

<sup>(</sup>٤) (يحيل): رواية مسلم (يميل) ومعنى يحيل: أن بعضهم ينب فعل ذلك إلى بعض بالإشارة تهكماً. أو يثب بعضهم على بعض من المرح والبطر، من حال: إذا وثب على ظهر دابته،

<sup>(</sup>a) (القليب): هو البئر التي لم تطو.

ولفظ مسلم: وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَمِيلُ عَلَىٰ بَعْضٍ.. فَلَمَّا سَمِعُوا
 ضَوْتَهُ، ذَهَبَ عَنْهُمُ الضَّحْكُ، وَخَافُوا دَعْوَتُهُ.

# ١٠ \_ باب: إسلام عمر بن الخطاب

النَّاسُ عِنْدَ دَارِهِ، وَقَالُوا: صَبَأَ عُمَرُ اللهِ بْنِ عُمَرَ وَأَنَا غُلَامٌ فَوْقَ ظَهْرِ بَيْنِي - النَّاسُ عِنْدَ دَارِهِ، وَقَالُوا: صَبَأَ عُمَرُ (') - وَأَنَا غُلَامٌ فَوْقَ ظَهْرِ بَيْنِي - النَّاسُ عِنْدَ دَارِهِ، وَقَالُوا: صَبَأَ عُمَرُ اللَّهِ فَهَا ذَاكَ؟ فَأَنَا فَجَاءَ رَجُلٌ عَلَيْهِ قَبَاءُ (') مِنْ دِيبَاجٍ، فقالَ: قَدْ صَبَأَ عُمَرُ، فَمَا ذَاكَ؟ فَأَنَا لَهُ جَارٌ ('')، قَالَ: فَرَأَيْتُ النَّاسَ تَصَدَّعُوا عَنْهُ ('')، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ لَهُ جَارٌ ('')، قَالَ: فَرَأَيْتُ النَّاسَ تَصَدَّعُوا عَنْهُ ('')، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: الْعَاصُ بْنُ وَائِل. [۲۸٦٤]

ا ۱۲۲۱ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﴿ قَالَ: مَا زِلْنَا أَعِزَةً مُنْذَ أَسْلَمَ عُمَرُ. [خ٢٦٨٤]

١٢٢٠ \_ (١) (صبأ عمر): أي: كفر، والصابئ: الخارج من دين إلىٰ آخر.

<sup>(</sup>٢) (قياء): قال القاضي عياض: ثوب ضيق من ثياب العجم.

<sup>(</sup>٣) (جار): أي: أجرته من أن يظلمه ظالم.

<sup>(</sup>٤) (تصدعوا عنه): أي: تفرقوا عنه.

# ١١ ـ باب: وفاة أبي طالب

اَبَا طَالِبِ الْوَفَاةُ، جَاءُهُ رَسُولُ اللهِ عَنْ أَبِهِ قَالَ: لَمَّا حَضَرَتُ اَبَا طَالِبِ الْوَفَاةُ، جَاءُهُ رَسُولُ اللهِ عَنْ فَوَجَدَ عِنْدَهُ أَبَا جَهْلِ وَعَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي أُمَيَّةً بْنِ المُغِيرَةِ، فَقَالَ: (أَيْ عَمِّ، قُلْ: لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ كَلِمَةً أُحَاجُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللهِ). فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةً: كَلِمَةً أُحَاجُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللهِ). فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةً: وَلَا مَنْ مِلَّةٍ عَبْدِ المُطَلِبِ؟! فَلَمْ يَزَلُ رَسُولُ اللهِ عَنْ يَعْرِضُهَا عَلَيْهِ، وَيُعِيدَانِهِ بِيَلْكَ المَقَالَةِ، حَتَّىٰ قَالَ أَبُو طَالِبِ آخِرَ ما كَلَّمَهُمْ: عَلَىٰ مِلَةً وَيُعِيدَانِهِ بِيَلْكَ المَقَالَةِ، حَتَّىٰ قَالَ أَبُو طَالِبٍ آخِرَ ما كَلَّمَهُمْ: عَلَىٰ مِلَةً عَلَىٰ مِلَةً عَبْدِ المُطَلِبِ، وَأَبِىٰ أَنْ يَقُولَ: لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْدِ وَاللهِ اللهِ عَلَىٰ وَلَا اللهُ عَلَىٰ مِلَةً عَلَىٰ مِلَةً وَلَا اللهُ عَلَىٰ مَلَا لَمُ أَنْهُ عَنْكَ). فَأَنْ زَلَ اللهُ في أَبِي وَأَلِينَ كَامَنُوا أَنْ يَتَعْرُوا لِللهُ مَنْ فَيْدُ وَ السَوبِةَ المَالِدِ، فَقَالَ لِرَسُولِ اللهِ عَنْ إِللهَ إِلَّا لهُ بَهْدِى مَن اَحْبَتَ وَلَكِنَ اللهُ في أَبِي طَالِبِ، فَقَالَ لِرَسُولِ اللهِ عَلَىٰ ﴿ إِلّٰهُ إِلّٰكَ لَا تَهْدِى مَن اَحْبَتَ وَلَكِنَ اللهُ في أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ لِرَسُولِ اللهِ عَلَىٰ ﴿ إِلْهَ إِلّٰكَ لَا تَهْدِى مَن يَشَاأَهُ وَ السَصِ اللهِ عَلَىٰ وَلِكَ لَا تَهْدِى مَن يَشَاأَهُ وَ السَصِ اللهِ عَلَىٰ اللهُ اللهِ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى مَن يَشَاأَهُ وَاللَّهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى مَن يَشَاأَهُ وَالسَصِ اللهِ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى مَن يَشَاأَهُ وَالسَصَ الْكَا اللهُ اللهُ

#### ١٢ \_ باب: الذهاب إلى الطائف

النّبِيِّ ﷺ : أَنّها قالَتْ اللّهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ اللهُ ا

١٢٢٢ \_ (١) (قرن الثعالب): هو قرن المنازل ميقات أهل نجد.

نِيهَا جِبْرِيلُ، فَنَادَانِي فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَك، وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ، وَقَدْ بَعَثَ اللهُ إِلَيْكَ مَلَكَ الْجِبَالِ، لِتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ، فَنَادَانِي مَلَكُ الْجِبَالِ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، فَقَالَ: ذلِكَ فِيمَا شِئْتَ، إِنْ شِئْتَ أَنْ أُطْبِقَ عَلَيْهِم الأَخْشَبَيْنِ؟(٢))، فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِم الأَخْشَبَيْنِ؟ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللهُ وَحْدَهُ، لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْناً) . [ארדר/ קסף עו]

#### ١٣ \_ باب: الإسراء والمعراج

قال تعالى: ﴿ سُبْحَنَ ٱلَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ ٱلْمُسْجِدِ ٱلْحَكَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِي بَكَرَّكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَدُ مِنْ ءَايَنِيَّأَ إِنَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾. [الإسراء: ١]

وقال تعالى: ﴿ وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ١ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُو وَمَا غَوَىٰ ١ وَمَا يَنْطِئُ عَنِ ٱلْمُوَىٰ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحَى لَهُ مُوكَا لِلَّا مَكُمُ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ ۗ ذُو مِرَةِ فَأَسْتَوَىٰ ۞ رَهُوَ بِٱلْأَنْقِ ٱلْأَعْلَىٰ ۞ ثُمَّ دَنَا فَلَدَكَ ۞ فَكَانَ قَابَ فَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ﴿ فَأَوْحَىٰ إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْجَىٰ ۞ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴿ أَفَتُمُنُّ وَيَنَّهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴿ وَلَقَدْ رَمَّاهُ نَزَّلَةً أُخْرَىٰ ۞ عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنكَعَىٰ ﴿ عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿ إِذْ يَمْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴿ مَا زَاغَ ٱلْمَعَرُ وَمَا َهُغَنْ ﷺ لَقَدَّ رَأَىٰ مِنْ ءَايَنتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰ ﴾. [النجم: ١ - ١٨]

١٢٢٤ \_ (ق) عَنْ أَنَس بن مالك، عَنْ مَالِكِ بْن صَعْصَعَة وَيَا: أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِيَ بِهِ: (بَيْنَما أَنَا في الحَطِيم، - وَرُبَّمَا قَالَ: فِي الْحِجْرِ - مُضْطَجِعا، إِذْ أَتَانِي آتٍ فَقَدَّ - قَالَ: وَسَمِعْتُهُ

<sup>(</sup>٢) (الاخشين): هما جبلا مكة: أبو قبيس، والذي يقابله.

يَفُولُ: فَشَقَ - مَا بَيْنَ هَذِهِ إِلَىٰ هَذِهِ لِلَىٰ شِعْرَتِهِ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: مِنْ قَصِّهِ مَا يَعْنِي بِهِ؟ قَالَ: مِنْ ثُغْرَةِ نَحْرِهِ إِلَىٰ شِعْرَتِهِ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: مِنْ قَصِّهِ إِلَىٰ شِعْرَتِهِ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: مِنْ قَصِّهِ إِلَىٰ شِعْرَتِهِ وَاللّهُ مِنْ فَهَبٍ مَمْلُوءَ إِلِيمَاناً، إِلَىٰ شِعْرَتِهِ - فَاسْتَخْرَجَ قَلْبِي، ثُمَّ أَتِيتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءَ إِلِيمَاناً، فَغُسِلَ قَلْبِي، ثُمَّ حُشِيَ ثُمَّ أُعِيدَ، ثُمَّ أَتِيتُ بِدَابَةٍ دُونَ البَعْلِ وَفَوْقَ الْجِمَارِ فَغُسِلَ قَلْبِي، ثُمَّ حُشِيَ ثُمَّ أُعِيدَ، ثُمَّ أَتِيتُ بِدَابَةٍ دُونَ البَعْلِ وَفَوْقَ الْجِمَارِ أَنْسُ: نَعَمْ - أَبْيَتُ مِنْ خَطْوَهُ عِنْدَ أَتْصِى طَرْفِهِ، فَحُمِلْتُ عَلَيْهِ.

فَانْطَلَقَ بِي جِبْرِيلُ حَتَىٰ أَتَىٰ السَّمَاءَ الدُّنْيَا فَاسْنَفْتَحَ، فَقِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ هَذَا؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبا بِهِ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جاء، فَفُتِحَ، فَلَمَّا إِلَيْهِ؟ قَالَ: هَذَا أَبُوكَ آدَمُ فَسَلَّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَحَبا بِالإَبْنِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيُّ الصَّالِحِ.

ثُمَّ صَعِدَ بِي، حَنَّىٰ أَتَىٰ السَّمَاء النَّائِيَة فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَك؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبا بِهِ، فَيَعْمَ الْمَجِيءُ جاء، فَفَتَحَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبا بِهِ، فَيَعْمَ الْمَجِيءُ جاء، فَفَتَحَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا يَحْيىٰ وَعِيسىٰ، وَهُمَا الْبِنَا الخَالَةِ، قَالَ: هذا يَحْيىٰ وَعِيسىٰ فَسَلَّمْ عَلَيْهِمَا، فَسَلَّمْ وَالنَّيِ الصَّالِحِ وَالنَّيِ الصَّالِحِ.

ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَىٰ السَّمَاءِ الثَّالِئَةَ فَاسْتَفْتَحَ، قِبلَ: مَنْ هَذَا؟ قالَ: حِبْرِيلُ، قِيلَ: وَقَدُ أَرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قالَ: حِبْرِيلُ، قِيلَ: وَقَدُ أَرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قالَ: نَعَمْ، قِيلَ: وَقَدُ أَرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَباً بِهِ فَنِعْمَ الْمَجِيءَ جاء، فَفُتِحَ. فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا يُوسُفُ فَسَلَّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ: يُوسُفُ فَسَلَّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ: مَرْحَباً بِالأَخِ الصَّالِحِ وَالنِيِّ الصَّالِحِ.

ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّىٰ أَتَىٰ السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ فَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: أَوْقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ فَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: أَوْقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَوْحَباً بِه، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جاء، فَقُتِحَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ إِلَىٰ قِالَ: يَعَمْ، قِيلَ: هَذَا إِدْرِيسُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْ عَلَيْهِ، فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ: مَرْحَباً بِالأَحْ الصَّالِح وَالنَّبِيِّ الصَّالِح.

ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّىٰ أَتَىٰ السَّمَاءَ الخَامِسَةَ فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: مِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَك؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ ﷺ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ ﷺ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَباً بِه، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا إِلَيْهِ؟ قَالَ: مَرْحَباً هَارُونُ فَسَلَمْ عَلَيْهِ، فَسَلَمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ ثُمْ قَالَ: مَرْحَباً بِالأَحْ الصَّالِح، وَالنَّبِيُ الصَّالِح.

ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّىٰ أَتَىٰ السَّمَاء السَّادِسَة فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مَرْحَباً بِه، فَيْعْمَ الْمَجِيءُ جاء، فَلَمَّا حَلَصْتُ فَإِذَا قُوسَىٰ، قَالَ: مَرْحَباً مُوسَىٰ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ: مَرْحَباً مُوسَىٰ، قَالَ: مَرْحَباً بِالأَخِ الصَّالِحِ، وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، فَلَمَّا تَجَاوَزْتُ بَكَىٰ، قِيلَ لَهُ: ما يُبْكِيك؟ قَالَ: أَبْكِي لأَنَّ غُلَاماً بُعِثَ بَعْدِي يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَكْثَرُ مِثَىٰ يَدْخُلُهَا مِنْ أُمَّتِهِ أَكْثَرُ مِثَىٰ يَدْخُلُها مِنْ أُمَّتِهِ أَكْثَرُ مِثَىٰ يَدْخُلُها مِنْ أُمَّتِهِ أَكْثَرُ مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّة مِنْ أُمَّتِهِ أَكْثَرُ مِثَىٰ يَدْخُلُها مِنْ أُمِّتِهِ أَكْثَرُ مَنْ يَدْخُلُها مِنْ أُمِّتِهِ أَكْثَرُ مَنْ يَدْخُلُها مِنْ أُمَّتِهِ أَكْثَرُ مَنْ يَدْخُلُها مِنْ أُمَّتِهِ أَكْثَرُ مَنْ يَدْخُلُها مِنْ أُمَّتِهِ أَكْثَرُ مَنَّ يَدُعُلُها مِنْ أُمَّتِهِ أَكْثَرَا أُعِنَ يَعْدِي يَدْخُلُ الجَنَّة مِنْ أُمَتِهِ أَكْثَرُ مِثَا يَدُخُلُها مِنْ أُمْتِهِ أَنْ يَهِ إِللَهُ عَلَيْهُ مِنْ يَدْخُلُها مِنْ أُمْتِهِ أَنْ يَعْلَى يَدْخُلُها مِنْ أُمْتِهِ أَكْثَرُ عُلَاماً بِعِثَ بَعْدِي يَدْخُلُ الجَنَّة مِنْ أُمْتِهِ أَكْثَرُ مُنَا يَدْخُلُها مِنْ أُمْتِهِ أَنْ يَدْ مُنْ يَدْخُلُها مِنْ أُمْتِهِ أَنْ يَدْ عَلَى الْمَالِعَ مِنْ أُمْتِهِ أَنْ يَا عَلَى الْجَالِقُ الْمِنْ إِلَا عَلَى الْمَلْعُلُهُ الْمَالَ عَلَى الْمَالَةُ عَلَى الْمُعَلِي يَالْتَهُ إِلَى الْمَالَةُ مِنْ أُولَامِهُ إِلَيْخُولُ الجَعْمُ الْمُؤْمُ الْمُ الْمُثَلِقُ مِنْ أُمْتُهُ إِلَى الْمَالِقُ الْمُثَلِي الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمَالَةُ مُنْ إِلَا الْمُؤْمُ الْمَالَةُ مِنْ أُولَامِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ الْمُ

ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَىٰ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مَرْحباً بِهِ، فَنِعْمَ الْمَجِيءَ جاء، فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا إِبْرَاهِيمُ، قَالَ: هَذَا أَبُوكَ قَسَلُمْ عَلَيْهِ، قَالَ: فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ السَّلَامَ، قَالَ: مَرْحَباً بِالإَبْنِ الصَّالِحِ، وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ.

ثُمَّ رُفِعَتْ لِي سِدْرَةُ المُنْتَهِىٰ، فَإِذَا نَبِقُهَا مِثْلُ قِلَالِ هَجَرَ، وَإِذَا وَرَقُهَا مِثْلُ آذَانِ الْفِيلَةِ، قالَ: هذه سِدْرَةُ الْمُنْتَهِىٰ، وَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ: وَرَقُهَا مِثْلُ آذَانِ الْفِيلَةِ، قالَ: هذه سِدْرَةُ الْمُنْتَهِىٰ، وَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ: نَهْرَانِ بَاطِنَانِ وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ، فَقُلْتُ: ما هذَانِ يَا جِبْرِيلُ؟ قالَ: أَمَا الْبَاطِنَانِ فَنَهْرَانِ في الجَنَّةِ، وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ: فَالنِّيلُ وَالْفُرَاتُ.

ثُمَّ رُفِعَ لِيَ الْبَيْتُ المَعْمُورُ، ثُمَّ أُتِيتُ بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرٍ، وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنِ، وَإِنَاءٍ مِنْ عَسَلٍ، فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَقَالَ: هِيَ الْفِطْرَةُ التي أَنْتَ عَلَيْهَا وَأُمَّتُكَ.

ثُمَّ فُرِضَتْ عَلَيَّ الصَّلَوَاتُ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْم، فَرَجَعْتُ، فَمَرَرْتُ عَلَىٰ مُوسىٰ، فَقَالَ: بِمَ أُمِرْتَ؟ قَالَ: أُمِرْتُ بِخَمُّسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْم، قَالَ: إِن أُمَّتُكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْم، وَإِنِّي وَاللهِ قَدْ جَرَّبُّتُ النَّاسَ قَبْلَكَ، وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَاثِيلَ أَشَدَّ المُعَالَجَةِ، فَارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ النَّخْفِيفَ لأُمَّتِكَ، فَرَجَعْتُ، فَوَضَعَ عَنَّى عَسْراً، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ مُوسَىٰ فَقَالَ مِثْلَهُ، فَرَجَعْتُ، فَوَضَعَ عَنِي عَشْراً، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ مُوسَىٰ فَقَالَ مِثْلَهُ، فَرَجَعْتُ فَوَضَع عَنِّي عَشْراً، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ مُوسَىٰ فَقَالَ مِثْلَهُ، فَرَجَعْتُ، فَأُمِرْتُ بِعَشْرِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْم، فَرَجَعْتُ فَقَالَ مِثْلَهُ، فَرَجَعْتُ، فَأُمِرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْم، فَرَجَّعْتُ إِلَىٰ مُوسىٰ، فَقَالَ: بِمَا أُمِرْتَ؟ قُلْتُ: أُمِرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلِّ يَوْم، قالَ: إِنَّ أُمُّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسَ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْم، وَإِنِّي قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ، وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ المُعَالَجَةِ، فَارْجِعْ إِلَىٰ رَبُّكَ فَاسْأَلْهُ التخفِيفَ الْمُتِك، قَالَ: سَأَلْتُ رَبِّي حَنَّىٰ اسْتَحْيَيْتُ، وَلَكِنْ أَرْضَىٰ وَأُسْلُّمُ. قَالَ: فَلَمَّا جَاوَزْتُ نَادَىٰ مُنَادٍ: أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي، وَخَفَّفْتُ عَنْ [١٦٤/ (٣٢٠٧) ٣٨٨٧ عِبَادِي). رَأَيْتُنِي فِي الْحِجْرِ، وَقُرَيْشٌ تَسْأَلُنِي عَنْ مَسْرَايَ، فَسَأَلَنْنِي عَنْ أَشْيَاءً مِنْ رَأَيْتُنِي فِي الْحِجْرِ، وَقُرَيْشٌ تَسْأَلُنِي عَنْ مَسْرَايَ، فَسَأَلَنْنِي عَنْ أَشْيَاءً مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ لَمْ أُنْبِتْهَا(')، فَكُرِبْتُ كُرْبَةً مَا كُرِبْتُ مِثْلَهُ قَطُّ(''). فَالَ: فَرَفَعَهُ اللهُ لِي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، مَا يَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنْبَأَتُهُمْ بِهِ. وَقَدْ رَأَيْتُنِي فَي فَرَفَعُهُ اللهُ لِي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، مَا يَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنْبَأَتُهُمْ بِهِ. وَقَدْ رَأَيْتُنِي فَي فَرَفَعُهُ اللهُ لِي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، مَا يَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنْبَأَتُهُمْ بِهِ. وَقَدْ رَأَيْتُنِي فَي فَي مَنْ الأَنْبِيَاءِ، فَإِذَا مُوسَىٰ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَإِذَا رَجُلُ ضَرْبٌ جَعْدُ اللهَ عَلْهُ مَنْ رَجَالِ شَنُوءَةً. وَإِذَا عِيسَىٰ ابْنُ مَرْيَمَ عَلِي قَائِمٌ يُصَلِّي، فَي النَّاسِ بِهِ شَبَها عُرْوَةً بْنُ مَسْعُودٍ الثَقَفِيُّ. وَإِذَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهُ قَائِمٌ يُصَلِّي، أَشْبَهُ النَّاسِ بِهِ صَاحِبُكُمْ \_ يَعْنِي: نَفْسَهُ \_ فَحَانَتِ الصَّلَاةِ وَمَا لَي السَّلَاةِ ، فَلَا لَا اللهُ لَيْ اللهُ مَلْهُ مَنْ الطَّلَاةِ ، قَالَ قَائِلٌ: يَا مُحَمَّدُ، هَذَا مَالِكُ فَامُمْنُهُمْ ، فَلَمَا فَرَغْتُ مِنَ الطَّلَاةِ ، قَالَ قَائِلٌ: يَا مُحَمَّدُ، هَذَا مَالِكُ فَامَعُهُمْ ، فَلَمَا فَرَغْتُ مِنَ الطَّلَةِ ، فَبَدَأَنِي بِالسَّلَامِ ). [177]

#### ١٤ \_ باب: بدء الهجرة إلى المدينة

البَرَاءِ بْنِ عازِبِ ﷺ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا البَرَاءِ بْنِ عازِبِ ﷺ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا عَمَّارُ بُنْ يَاسِرٍ مُصْعَبُ بُنُ عُمَيْرٍ وَابْنُ أُمْ مَكْتُومٍ، ثُمَّ قَدِمَ عَلَيْنَا عَمَّارُ بُنْ يَاسِرٍ وَبِلَالٌ ﷺ.

□ وفي رواية: قَالَ: أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَابْنُ أَمْ مَكْتُومٍ، وَكَانَا يُقْرِئُونَ (١) النَّاسَ، فَقَدِمَ بِلَالٌ وَسَعْدٌ وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ،

١٢٢٥ \_ (١) (لم أثبتها): أي: لم أحفظها ولم أضبطها لاشتغالي بما هو أهم.

 <sup>(</sup>٢) (فكربت كربة ما كربت مثله قط): الضمير في امثله يعود على معنى
 الكربة، وهو الكربة، والكربة: الغم الذي يأخذ بالنفس.

<sup>(</sup>٣) (ضرب جعد) الضرب: قليل اللحم. و(جعد): صفة شعره.

١٢٢٦ ـ (١) (يقرئون): قال في «الفتح» في رواية الأصيلي وكريمة: فكانا يقرئان الناس. وهو أوجه، ويوجه الأول على أن أقل الجمع اثنان.

ثُمَّ قَدِمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ في عِشْرِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَدِمَ النَّبِيُّ عَلَىٰ الْمَدِينَةِ فَرِحُوا بِشَيْءٍ فَرَحَهُمْ بِرَسُولِ اللهِ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ ال

#### ١٥ ـ باب: هجرة النبي ﷺ إلى المدينة

قال تعالى: ﴿ إِلَّا لِنَصُرُوهُ نَقَدْ نَصَكُرُهُ اللّهُ إِذْ أَخْرَجُهُ اللّهِ إِذْ أَخْرَجُهُ اللّهِ الْحَارِ إِذْ يَكُولُ الصَارِحِيهِ لَا كَنَارُوا ثَانِيَ النّهَ مَعَنَا فَأْنَانُ اللّهُ سَكِينَتُهُ عَلَيْهِ وَأَيْكَدُهُ بِجُنُودِ يَحْنُودِ لَكَ اللّهُ مَعَنَا فَأْنَانُ اللّهُ سَكِينَتُهُ عَلَيْهِ وَأَيْكَدُهُ بِجُنُودِ يَحْنُودِ لَكَ اللّهُ مَعَنَا فَأْنَانُ اللّهُ سَكِينَتُهُ عَلَيْهِ وَأَيْكَدُهُ بِجُنُودِ لَمَ مَعَنَا فَأْنَانُ اللّهُ سَكِينَتُهُ عَلَيْهِ وَأَيْكَدُهُ بِجُنُودِ لَمُ مَعَنَا فَأَنْ فَلَ اللّهُ مَعَنَا أَنْ اللّهُ سَكِينَتُهُ عَلَيْهِ وَأَيْكَدُهُ وَكَلّهُ وَكَلّهُ لَهُ مَنَا اللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَزِيدً عَلَيْهُ وَكَلّهُ اللّهُ عَنَالُهُ وَكَلّهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَكَلّهُ اللّهُ عَنُودُ اللّهُ عَنْهُ وَكَلّهُ اللّهُ عَنْهُ وَكَلّهُ اللّهُ عَنْهُ وَكُلّهُ اللّهُ عَنْهُ وَلَكُلُهُ عَنْهُ وَلَا اللّهُ عَنْهُ وَلَا اللّهُ عَنْهُ اللّهُ عَنْهُ وَلَا اللّهُ عَنْهُ وَلَا اللّهُ عَنْهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَنْهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَنْهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَنْهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَنْهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ عَنْهُ وَاللّهُ عَنْهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَنْهُ وَلَاللّهُ عَنْهُ وَاللّهُ عَنْهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَلَالًا لَهُ عَنْهُ وَلَالَهُ عَنْهُ وَلَاللّهُ عَنْهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ا

١٢٢٧ - (خ) عَنْ عَائِشَةَ ﴿ النَّبِي النَّهِ عَلَيْنَا يَوْمُ إِلَّا يَالْمَنْ الْمِيْ اللَّهِ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْمُ الللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ا

قَالَ ابْنُ الدَّغِنَةِ: فَإِنَّ مِثْلَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ لَا يَخْرُجُ وَلَا يُخْرَجُ، إِنَّكَ تَكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتَقْرِي الضَّيْف، وَتُحْمِلُ الْكَلَّ، وَتَقْرِي الضَّيْف، وَتُجِينُ عَلَىٰ نَوَايْبِ الْحَقِّ، فَأَنَا لَكَ جارٌ، ارْجِعْ وَاعْبُدْ رَبَّكَ بِبَلَدِكَ. فَرَجَعَ وَاعْبُدْ رَبَّكَ بِبَلَدِكَ. فَرَجَعَ وَارْتَحَلَ مَعَهُ ابْنُ الدَّغِنَةِ.

١٢٢٧ \_ (١) (برك الغماد): موضع على خمس ليال من مكة إلى جهة اليمن.

فَطَافَ ابْنُ الدَّغِنَةِ عَشِيَّةً في أَشْرَافِ قُرَيْشٍ، فَقَالَ لَهُمْ: إِن أَبَا بَكْرٍ لَا يَخْرُجُ مِثْلُهُ وَلَا يُخْرَجُ ، أَتُخْرِجُونَ رَجُلاً يَكْسِبُ المَعْدُومَ، وَيَصِلُ الرَّحِمَ، وَيَعِينُ عَلَىٰ نَوَائِبِ وَيَصِلُ الرَّحِمَ، وَيَعِينُ عَلَىٰ نَوَائِبِ الْحَقِّرِ الرَّغِنَةِ، وَقَالُوا لابْنِ الدَّغِنَةِ: مُوْ الْحَقِّرِ الْمَعْدُونِ اللَّغِنَةِ، وَقَالُوا لابْنِ الدَّغِنَةِ: مُوْ الْحَقِّرِ الْمَعْدُونِ اللَّهِ الدَّغِنَةِ، وَقَالُوا لابْنِ الدَّغِنَةِ: مُوْ الْمَعْدُونِ اللَّهِ اللَّغِنَةِ، وَقَالُوا لابْنِ الدَّغِنَةِ: مُوْ الْمَعْرُ فَلْ يَعْبُدُ رَبَّهُ في دَارِهِ، فَلْيُصَلِّ فِيهَا، وَلْيَقْرَأُ ما شَاءَ، وَلَا يُؤذِينَا بِذِلِكَ، وَلَا يَسْتَعْلِنْ بِهِ، فَإِنَّا نَحْشَىٰ أَنْ يَفْتِنَ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا. فَقَالَ ذلِكَ بِذَلِكَ، وَلَا يَسْتَعْلِنْ بِهِ، فَإِنَّا نَحْشَىٰ أَنْ يَفْتِنَ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا. فَقَالَ ذلِكَ الْمُو بَكُو بِذَلِكَ، وَلَا يَسْتَعْلِنْ بِهِ، فَإِنَّا نَحْشَىٰ أَنْ يَفْتِنَ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا. فَقَالَ ذلِكَ الْمُنَا الدَّغِنَةِ لأَبِي بَكُو، فَلَيثَ أَبُو بَكُو بِذلِكَ يَعْبُدُ رَبَّهُ في دَارِهِ، وَلَا يَشْرَأُ في غَيْر دَارِهِ، وَلا يَقْرَأُ في غَيْر دَارِهِ.

ثُمَّ بَدَا لأَبِي بَكْرِ، فَابْتَنَىٰ مَسْجِداً بِفِنَاءِ دَارِهِ، وَكَانَ يُصَلِّي فِيهِ، وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَيَتَقَذَّفُ (٢) عَلَيْهِ نِسَاءُ المُشْرِكِينَ وَأَبْنَاوْهُمْ، وَهُمْ يَعْجَبُونَ مِنْهُ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلاً بَكَّاءً، لَا يَمْلِكُ عَيْنَيْهِ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ، وَأَفْزَعَ ذَلِكَ أَشْرَافَ قُرَيْشٍ مِنَ المُشْرِكِينَ، فَأَرْسَلُوا إِلَىٰ ابْنِ الشَّوْآنَ، وَأَفْزَعَ ذَلِكَ أَشْرَافَ قُرَيْشٍ مِنَ المُشْرِكِينَ، فَأَرْسَلُوا إِلَىٰ ابْنِ الشَّوْتَةِ فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا: إِنَّا كُنَّا أَجَرْنَا أَبَا بَكْرٍ بِجِوَارِكَ، عَلَىٰ أَنْ الشَّغِبُدَ رَبَّهُ في دَارِهِ، فَقَدْ جاوزَ ذَلِكَ، فَابْتَنَىٰ مَسْجِداً بِفِنَاءِ دَارِهِ، فَأَعْلَنَ يَعْبُدَ رَبَّهُ في دَارِهِ فَعَلَ، وَإِنْ أَبِىٰ إِلَّا أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ في دَارِهِ فَعَلَ، وَإِنْ أَبِىٰ إِلَا أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ في دَارِهِ فَعَلَ، وَإِنْ أَبِىٰ إِلّا أَنْ يُعْبُدَ رَبَّهُ في دَارِهِ فَعَلَ، وَإِنْ أَبِىٰ إِلّا أَنْ يُعْبُدَ رَبَّهُ في دَارِهِ فَعَلَ، وَإِنْ أَبِىٰ إِلّا أَنْ يُعْبُونَ لِلْكَ، فَسَلُهُ أَنْ يَرُدَ إِلَيْكَ ذِمَّتَكَ، فَإِنَّا قَدْ كَرِهْنَا أَنْ نُخْفِرَكَ (٣)، وَإِنْ أَبِي بَكْرِ الِاسْتِعْلَانَ.

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَتَىٰ ابْنُ الدَّغِنَةِ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتَ

<sup>(</sup>٢) (فيتقذف): أي: يتدافعون، فيقذف بعضهم بعضاً.

<sup>(</sup>٣) (نخفرك): أي: نغدر بك،

الَّذِي عَاقَدْتُ لَكَ عَلَيْهِ، فَإِمَّا أَنْ تَقْتَصِرَ عَلَىٰ ذَلِكَ، وَإِمَّا أَنْ تَرْجِعَ اللَّهِ وَاللّ إِلَيَّ ذِمَّتِي، فَإِنِّي لَا أُحِبُّ أَنْ تَسْمَعَ الْعَرَبُ أَنِّي أُخْفِرْتُ في رَجُلٍ عَفَدْتُ لَهُ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَإِنِّي أَرُدُ إِلَيْكَ جِوَارَكَ، وَأَرْضَىٰ بِجَوَارِ اللهِ عَظِيْن.

وَالنَّبِيُ عَيْقُ يَوْمَئِذِ بِمَكَّةَ، فَقَالَ النَّبِيُ عَيْقُ لِلْمُسْلِمِينَ: (إِنِّي أُرِيتُ وَاللَّهِ عَجْرَتِكُمْ، ذَاتَ نَحْلٍ بَيْنَ لَابَتَيْنِ) - وَهُمَا الحَرَّتَانِ ( عَلَىٰ هَاجَرَ قِبَلَ المَدِينَةِ، وَرَجَعَ عَامَّةُ مَنْ كَانَ هَاجَرَ بِأَرْضِ الحَبَشَةِ إِلَىٰ هَاجَرَ بِأَرْضِ الحَبَشَةِ إِلَىٰ المَدِينَةِ، وَتَجَهَّزَ أَبُو بَكْرٍ قِبَلَ المَدِينَةِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ عَيْجُ: (عَلَىٰ المَدِينَةِ، وَتَجَهَّزَ أَبُو بَكْرٍ قِبَلَ المَدِينَةِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ عَيْجُ: (عَلَىٰ رِسُلِكَ ( ) ، فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُؤْذَنَ لِي ) . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَهَلُ تَرْجُو ذَلِكَ رِسُلِكَ ( ) ، فَإِنِي أَنْتَ ؟ قَالَ: (نَعَمْ) . فَحَبَسَ أَبُو بَكْرٍ نَفْسَهُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَيْقُ لِي اللهِ عَلَىٰ يَسُولُ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ المَدِينَةِ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهِ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهِ اللهُ الل

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَبَيْنَمَا نَحْنُ يَوْمَا جُلُوسٌ في بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ في نَحْرِ الظَّهِيرَةِ (٧) ، قَالَ قَائِلٌ لأَبِي بَكْرٍ: هَذَا رَسُولُ اللهِ يَتَلِيْهُ مُتَقَنِّعًا (٨) ، في سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَأْتِينَا فِيهَا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فِدَاءٌ لَهُ أَبِي وَأُمِّي ، وَاللهِ مَا جَاءَ بِهِ في هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا أَمْرٌ .

<sup>(</sup>٤) (وهما الحرتان): هذا مدرج في الخبر وهو من تفسير الزهري. و(الحرة): أرض حجارتها سود.

<sup>(</sup>٥) (علىٰ رسلك): أي: علىٰ مهلك.

<sup>(</sup>٦) (وهو الخبط): هـٰذا التفسير من الزهري.

<sup>(</sup>٧) (في نحر الظهيرة): أي: أول الزوال، وهو أشد ما يكون في حرارة النهار.

<sup>(</sup>A) (متقنعاً): اي: مغطياً رأسه.

قَالَتُ: فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ فَاسْتَأْذَنَ، فَأَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ، فَقَالَ النّبِيُ عَلَىٰ اللّهِ النّبِيُ عَلَىٰ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ ا

قالَتْ عائِشَةُ: فَجَهَّزْنَاهُمَا أَحَثَّ الْجَهَازِ (١٠)، وَصَنَعْنَا لَهُمَا سُفْرَةً فِي جِرَابِ (١١)، فَقَطَعَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ قِطْعَةٌ مِنْ نِطَاقِهَا (١٢)، فَوَلَعَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ قِطْعَةٌ مِنْ نِطَاقِهَا (١٢)، فَرَبَطَتْ بِهِ عَلَىٰ فَمِ الْجِرَابِ، فَبِلْكَ سُمِّيَتْ ذَاتَ النُطَاقَيْنِ. قَالَتْ: ثُمَّ لَجَقَ رَسُولُ اللهِ وَاللهِ بَكْرٍ بِغَارٍ في جَبَلِ ثَوْرٍ، فَكَمَنَا فِيهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ، لَحِقَ رَسُولُ اللهِ وَاللهِ بَنُ أَبِي بَكْرٍ، وَهُو عُلَامٌ شَابٌ، ثَقِفٌ (١٢) يَبِيتُ عِنْدَهُمَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَهُو عُلَامٌ شَابٌ، ثَقِفُ كَبَائِتٍ، لَقِنْ (١٤٠)، فَيَدَّلِحُ (١٤٠) مِنْ عِنْدِهِما بِسَحَرٍ، فَيُصْبِحُ مَعَ قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ كَبَائِتٍ، فَلَا يَشْمَعُ أَمْراً يُكْتَادَانِ بِهِ (١٦٠) إِلَّا وَعاهُ، حَتَىٰ يَأْتِيَهُمَا بِخَبِرِ ذَلِكَ حِينَ فَلَا يَشْمَعُ أَمْراً يُكْتَادَانِ بِهِ (١٦٠) إِلَّا وَعاهُ، حَتَىٰ يَأْتِيهُمَا بِخَبِرِ ذَلِكَ حِينَ يَخْتَلِطُ الظَّلَامُ، وَيَرْعَىٰ عَلَيْهِمَا عامِرُ بْنُ فُهَيْرَةً - مَوْلَىٰ أَبِي بَكُرٍ - مِنْحَةً مِنْ الْعِشَاءِ، فَيَبِيتَانِ في مِنْ غَنَمٍ، فَيُرِيحُهَا عَلَيْهِمَا حِينَ تَذْهَبُ سَاعَةٌ مِنَ الْعِشَاءِ، فَيَبِيتَانِ في مِنْ غَنَمٍ، فَيُرِيحُهَا عَلَيْهِمَا حِينَ تَذْهَبُ سَاعَةٌ مِنَ الْعِشَاءِ، فَيَبِيتَانِ في

<sup>(</sup>٩) (الصحابة): بالنصب؛ أي: أريد المصاحبة،

<sup>(</sup>١٠) (أحث الجهاز) من الحث: وهو الإسراع. و(الجهاز): هو ما يحتاج إليه في السفر.

<sup>(</sup>١١) (سفرة في جراب): أي: زاداً في جراب،

<sup>(</sup>١٢) (نطاقها) النطاق: ما يشد به الوسط.

<sup>(</sup>١٣) (ثقف): هو الحاذق.

<sup>(</sup>١٤) (لقن): هو السريع الفهم.

<sup>(</sup>١٥) (فيدلج): أي: يخرج بسحر إلى مكة.

<sup>(</sup>١٦) (يكتادان به): هو من الكيد.

رِسْلِ (١٧)، وَهُوَ لَبَنُ مِنْحَتِهِمَا وَرَضِيفِهِمَا (١٨)، حَتَّىٰ يَنْعِقَ (١٩) بِهَا عامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ بِغَلَسٍ، يَفْعَلُ ذَلِكَ في كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ تِلْكَ اللَّيَالِي الثَّلَاثِ.

وَاسْتَأْجَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ رَجُلاً مِنْ بَنِي الدِّيلِ، وَهُوَ مِنْ بَنِي عَبْدِ بْنِ عَدِيٌ، هَادِياً خِرِّيتاً .. وَالْخِرِّيثُ: المَاهِرُ بِالْهِدَايَةِ (٢٠ - قَدُ غَمَسَ حِلْفاً (٢١) في آلِ الْعَاصِ بْنِ وَائِلِ السَّهْمِيُّ، وَهُو عَلَىٰ دِينِ كُفَّارِ قُرَيْسٍ، فَأُمِنَاهُ فَدَفَعَا إِلَيْهِ رَاحِلَتَيْهِمَا، وَوَاعَدَاهُ عَارَ ثُوْرٍ بَعْدَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، فَوَرَيْسٍ، فَأُمِنَاهُ فَدَفَعَا إِلَيْهِ رَاحِلَتَيْهِمَا، وَوَاعَدَاهُ عَارَ ثُوْرٍ بَعْدَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، فَأَنَاهُ مَا مِرَاحِلَتَيْهِمَا صُبْحَ ثَلَاثٍ، وَانْطَلَقَ مَعَهُمَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةً، وَالدَّلِيلُ، فَأَخَذَ بهمْ طَرِيقَ السَّوَاحِل. [خ٥٣٤ (٢٧٤)]

١٢٢٨ - (خ) عَنْ سُرَاقَةَ بْنِ جُعْشُم قَالَ: جاءَنَا رُسُلُ كُفَّارِ قُرِيْشٍ، يَجْعَلُونَ في رَسُولِ اللهِ يَنِيِّ وَأَبِي بَكُرٍ، دِيَةَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، لِمَنْ قَتَلَهُ أَوْ أَسَرَهُ، فَبَيْنَمَا أَنَا جالِسٌ في مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ قَوْمِي بَنِي لَمَنْ قَتَلَهُ أَوْ أَسْرَهُ، فَبَيْنَمَا أَنَا جالِسٌ في مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ قَوْمِي بَنِي مُدْلِحٍ، إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، حَتَّىٰ قامَ عَلَيْنَا وَنَحْنُ جُلُوسٌ، فَقَالَ: يَا سُرَاقَةُ، إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ آنِفا أَسُودَةً (١) بِالسَّاحِلِ، أَرَاهَا مُحَمَّدا وَأَصْحَابُهُ، قَالَ سُرَاقَةُ: فَعَرَفْتُ آنَهُمْ هُمْ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّهُمْ لَيْسُوا بِهِمْ، وَلَكِنَّكَ رَأَيْتَ فَلَاناً وَفُلَاناً، انْطَلَقُوا بِأَعْيُنِنَا (٢)، ثُمَّ لَبِشْتُ في الْمَجْلِسِ وَلَكِنَّكَ رَأَيْتَ فُلَاناً وَفُلَاناً، انْطَلَقُوا بِأَعْيُنِنَا (٢)، ثُمَّ لَبِشْتُ في الْمَجْلِسِ وَلَكِنَّكَ رَأَيْتَ فُلَاناً وَفُلَاناً، انْطَلَقُوا بِأَعْيُنِنَا (٢)، ثُمَّ لَبِشْتُ في الْمَجْلِسِ وَلَكِنَّكَ رَأَيْتَ فُلَاناً وَفُلَاناً، انْطَلَقُوا بِأَعْيُنِنَا (٢)، ثُمَّ لَبِشْتُ في الْمَجْلِسِ وَلَكِنَّكَ رَأَيْتَ فُلَاناً وَفُلَاناً، انْطَلَقُوا بِأَعْيُنِنَا (٢)، ثُمَّ لَبِشْتُ في الْمَجْلِسِ

<sup>(</sup>١٧) (رسل): اللبن الطري.

<sup>(</sup>١٨) (ورضيفهما): اللبن المرضوف؛ أي: التي رضعت فيه الحجارة المحماة بالشمس أو النار لينعقد، وتزول رخاوته.

<sup>(</sup>١٩) (ينعق): أي: يصيح بغنمه، والنعيق: صوت الراعي إذا زجر الغنم.

<sup>(</sup>٢٠) (والخريت: الماهر بالهداية): هذا مدرج في الخبر من كلام الزهري.

<sup>(</sup>٢١) (قد غمس حلفاً): أي: كان حليفاً.

١٢٢٨ \_ (١) (أسودة): أي: أشخاصاً.

<sup>(</sup>٢) (بأعيننا): أي: في نظرنا معاينة.

سَاعَةً، ثُمَّ قُمْتُ فَدَخَلْتُ، فَأَمَرْتُ جارِيَتِي أَنْ تَخْرُجَ بِفَرَسِي ـ وَهْيَ مِنْ وَرَاءِ أَكْمَةٍ ـ فَتَحْبِسَهَا عَلَيَّ، وَأَخَذْتُ رُمْجِي.

فَخَرَجْتُ بِهِ مِنْ ظَهْرِ الْبَيْتِ، فَخَطَطْتُ بِزُجُهِ الأَرْضَ (٢)، وَخَفَضْتُ عَالِيَهُ (٤)، حَتَّىٰ أَتَيْتُ فَرَسِي فَرَكِبْتُهَا، فَرَفَعْتُهَا (٥) تُقَرِّبُ بِي (٢)، حَتَّىٰ أَتَيْتُ فَرَسِي فَرَكِبْتُهَا، فَرَفَعْتُهَا (٥) تُقَرِّبُ بِي (٢)، حَتَّىٰ دَنَوْتُ مِنْهُمْ.

فَعَثَرَتْ بِي فَرَسِي، فَخَرَرْتُ عَنْهَا، فَقُمْتُ فَأَهْوَيْتُ يَدِي إِلَىٰ كِنَانَتِي، فَاسْتَقْسَمْتُ بِهَا: أَضُرُّهُمْ أَمْ لَا، فَخَرَجَ الَّذِي أَكْرَهُ (١٠ مَ فَرَكِبْتُ فَرَسِي، وَعَصَيْتُ الأَزْلَامَ، تُقَرِّبُ بِي حَتَىٰ فَخَرَجَ الَّذِي أَكْرَهُ (١٠ مُ فَرَكِبْتُ فَرَسِي، وَعَصَيْتُ الأَزْلَامَ، تُقَرِّبُ بِي حَتَىٰ إِذَا سَمِعْتُ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللهِ عَنِي وَهُو لَا يَلْتَفِتُ، وَأَبُو بَكْرٍ يُكُثِرُ إِذَا سَمِعْتُ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللهِ عَنْ وَهُو لَا يَلْتَفِتُ، وَأَبُو بَكْرٍ يُكُثِرُ الْالْتِفَاتَ، سَاخَتُ يَدَا فَرَسِي في الأَرْضِ، حَتَّىٰ بَلَغْتَا الرُّكْبَتَيْنِ، الْالْتِفَاتَ، سَاخَتُ يَدَا فَرَسِي في الأَرْضِ، حَتَّىٰ بَلَغْتَا الرُّكْبَتَيْنِ، فَخَرَرُتُ عَنْهَا، ثُمَّ زَجَرْتُهَا فَنَهَضَتْ، فَلَمْ تَكَدْ تُحْرِجُ يَدَيْهَا. فَلَمَّا الشَّوَتُ قَائِمَةً، إِذَا لأَثْرِ يَدَيْهَا عُثَانٌ (١٠ سَاطِعٌ في السَّمَاءِ مِثْلُ الدُّحَانِ، فَاسْتَقْسَمْتُ بِالأَزْلَام، فَخَرَجَ الَّذِي أَكُرَهُ.

فَنَادَيْتُهُمْ بِالأَمَانِ فَوَقَفُوا، فَرَكِبْتُ فَرَسِي حَتَّىٰ جِئْتُهُم، وَوَقَعَ في نَفْسِي جَتَّىٰ جِئْتُهُم، وَوَقَعَ في نَفْسِي جِينَ لَقِيتُ مِا لَقِيتُ مِنَ الحَبْسِ عَنْهُم، أَنْ سَيَظْهَرُ أَمْرُ

<sup>(</sup>٣) (برجه الأرض): الزج: الحديدة التي في أسفل الرمح.

 <sup>(</sup>٤) (وخفضت عاليه): أي: أمسكه بيده وجرّ زجه على الأرض فخطها به، لئلا
 يظهر بريقه لمن بعد منه.

<sup>(</sup>a) (فرفعتها): أي: أسرعت بها السير،

<sup>(</sup>٦) (تقرب بي) التقريب: السير دون العدو، وفوق العادة.

<sup>(</sup>٧) (الأزلام): هي القداح، وهي السهام التي لا ريش لها ولا نصل.

<sup>(</sup>٨) (فخرج الذي أكره): أي: لا يضرهم.

<sup>(</sup>٩) (عثان): الدخان من غير نار،

رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ: إِنْ قَوْمَكَ قَدْ جَعَلُوا فِيكَ الدِّيَةَ، وَأَخْبَرْتُهُمْ أَخْبَرْتُهُمْ أَخْبَارَ مَا يُرِيدُ النَّاسُ بِهِمْ، وَعَرَضْتُ عَلَيْهِمُ الزَّادَ وَالمَتَاعَ، فَلَمْ يَرْزَآنِي (١٠) وَلَمْ يَسْأَلَانِي، إِلَّا أَنْ قَالَ: (أَخْفِ عَنَّا). فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَكْتُبَ يَرْزَآنِي (١٠) وَلَمْ يَسْأَلَانِي، إِلَّا أَنْ قَالَ: (أَخْفِ عَنَّا). فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَكْتُبَ يَرْزَآنِي (١٠) وَلَمْ يَسْأَلَانِي، إِلَّا أَنْ قَالَ: (أَخْفِ عَنَّا). فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَكْتُب لِي كِتَابَ أَمْنٍ (١١)، فَأَمْرَ عامِرَ بْنَ فُهِيْرَةَ فَكَتَب فِي رُقْعَةٍ مِنْ أَدِيمٍ، ثُمَّ مَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ.

قال ابن شهاب: فأخبرني عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَقِيَ الزُّبَيْرِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَقِيَ الزُّبَيْرَ في رَكْبٍ مِنَ المُسْلِمِينَ، كَانُوا تِجَاراً قافِلِينَ مِنَ الشَّامِ، فَكَسَا الزُّبَيْرُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ ثِيَابَ بَيَاضٍ.

وَسَمِعَ المُسْلِمُونَ بِالمَدِينَةِ بِمَخْرَجِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ مَكَّةً، فَكَانُوا يَعْدُونَ كُلَّ غِدَاةٍ إِلَىٰ الْحَرَّةِ، فَيَنْتَظِرُونَهُ حَتَّىٰ يَرُدَّهُمْ حَرُّ الظَّهِيرَةِ، فَانْقَلَبُوا يَوْما بَعْدَ ما أَطَالُوا انْتِظَارَهُمْ، فَلَمَّا أَوَوْا إِلَىٰ بُيُوتِهِمْ، أَوْفَىٰ وَانْقَلَبُوا يَوْما بَعْدَ ما أَطَالُوا انْتِظَارَهُمْ، فَلَمَّا أَوَوْا إِلَىٰ بُيُوتِهِمْ، أَوْفَىٰ رَجُلٌ مِنْ يَهُودَ عَلَىٰ أَطُم (١٠) مِنْ آطَامِهِمْ، لأَمْرٍ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَبَصُرَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ مُبَيَّضِينَ (١٠) يَزُولُ بِهِمُ السَّرَابُ (١٠)، فَلَمْ يَمْلِكِ النَّهُودِيُّ أَنْ قَالَ بِأَعْلَىٰ صَوْتِهِ: يَا مَعَاشِرَ الْعَرَبِ، هَذَا جَدُّكُمُ (١٠) يَمْلِكِ النَّهُودِيُّ أَنْ قَالَ بِأَعْلَىٰ صَوْتِهِ: يَا مَعَاشِرَ الْعَرَبِ، هَذَا جَدُّكُمُ (١٠) اللهُ لِي يَنْ عَمْرو بْنِ النَّهِ عَلَىٰ عَوْلُ اللهُ عَلَىٰ عَوْلُ اللهُ عَلَىٰ عَوْلُ اللهِ عَلَىٰ عَمْرو بْنِ الْمَهْ وَاللهِ عَلَىٰ عَمْرو بْنِ الْحَرَّةِ، فَعَدَلَ بِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ، حَتَّىٰ نَزَلَ بِهِمْ في بَنِي عَمْرو بْنِ عَوْفٍ، وَذَلِكَ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الأَوَّلِ.

<sup>(</sup>١٠) (فلم يرزآني): أي: لم ينقصا مما معي شيئاً.

<sup>(</sup>١١) (كتاب أمن): أي: كتاب موادعة.

<sup>(</sup>١٢) (أطم): هو الحصن.

<sup>(</sup>١٣) (ميضين): أي: عليهم الثياب البيض.

<sup>(</sup>١٤) (يزول بهم السراب): أي: يزول السراب عن النظر بسبب عروضهم له.

<sup>(</sup>١٥) (جدكم): أي: حظكم وصاحب دولتكم.

فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ لِلنَّاسِ (۱۱)، وَجَلَسَ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَامِعًا، فَطَفِقَ مَنْ جَاءَ مِنَ الأَنْصَارِ - مِمَّنُ لَمْ يَرَ رَسُولَ اللهِ ﷺ - يُحَيِّي أَبَا بَكْرٍ، مَنْ جَاءً مِنَ الأَنْصَارِ - مِمَّنُ لَمْ يَرَ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَيُحْدِ حَتَّىٰ ظَلَّلَ عَلَيْهِ حَتَّىٰ أَصَابَتِ الشَّمْسُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّىٰ ظَلَّلَ عَلَيْهِ بِرِدَائِهِ، فَعَرَفَ النَّاسُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَأُسْسَ المَسْجِدُ الَّذِي أُسْسَ في بَنِي عَمْرِو بُنِ عَوْفِ بِضْعَ عَشْرَةً لَيْلَةً، وَأُسْسَ المَسْجِدُ الَّذِي أُسْسَ عَمْرِو بُنِ عَوْفِ بِضْعَ عَشْرَةً لَيْلَةً، وَأُسْسَ المَسْجِدُ اللَّذِي أُسْسَ عَمْرِو بُنِ عَوْفِ بِضْعَ عَشْرَةً لَيْلَةً، وَأُسْسَ المَسْجِدُ اللَّهُ عَلَى المَسْجِدُ النَّسُولِ ﷺ وَمُنْ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ، فَسَارَ يَمُنْ مَنْ بَعُهُ النَّاسُ حَتَّىٰ بَرَكَتْ عِنْدَ مَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ بِالمَدِينَةِ، وَهُو يُمْثِلُ مِنْ المُسْلِمِينَ، وَكَانَ مِرْبَداً (۱۸٬۱۰ لِلتَّمْرِ، لِسُهَيْلٍ يُصَلِّي فِيهِ يَوْمَئِذ رِجَالٌ مِنَ المُسْلِمِينَ، وَكَانَ مِرْبَداً (۱۸٬۱۰ لِلتَّمْرِ، لِسُهَيْلٍ وَسُهُلٍ غُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ في حَجْرِ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَسَهْلٍ غُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ في حَجْرِ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ بَرَكَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ: (هذَا إِنْ شَاءَ اللهُ المَنْزِلُ).

ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ الْغُلَامَيْنِ فَسَاوَمَهُمَا بِالمِرْبَدِ لِيَتَّخِذَهُ مَسْجِداً، فَقَالًا: لَا، بَلْ نَهَبُهُ لَكَ يَا رَسُولَ اللهِ! فَأَبَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يَقْبُلُهُ مِنْهُمَا هِبَةً حَتَّىٰ ابْتَاعَهُ مِنْهُمَا، ثُمَّ بَنَاهُ مَسْجِداً، وَطَفِقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْبَلُهُ مِنْهُمَا هِبَةً حَتَّىٰ ابْتَاعَهُ مِنْهُمَا، ثُمَّ بَنَاهُ مَسْجِداً، وَطَفِقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَنْقُلُ مَعْهُمُ اللَّبِنَ فِي بُنْيَانِهِ وَيَقُولُ، وَهُو يَنْقُلُ اللَّبِنَ:

هذا الحِمالُ لا حِمَالُ خيبرُ هلذَا أَبَرُ رَبَّنَا وأَطْهَرُ ويقول:

اللَّهُمَّا إِنَّ الأَجْرَ أَجْرُ الآخِرَةُ فَارْحَمِ الأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَهُ فَتَمَثَّلَ بِثِعْرِ رَجُلِ مِنَ المُسْلِمِينَ لَمْ يُسَمَّ لِي.

<sup>(</sup>١٦) (فقام أبو بكر للناس): أي: يتلقاهم،

<sup>(</sup>١٧) (المسجد الذي أسس على التقويُّ): أي: صبحد قياه.

<sup>(</sup>١٨) (مربداً): الموضع الذي يجلف فيه التمر،

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَلَمْ يَبْلُغُنَا فِي الأَحَادِيثِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَمَثَّلَ بِبْيتِ شِعْرِ تَامٌ غَيْرِ هذه الأبيات. [خ٣٩٠٦]

# ١٦ ـ باب: في بيت أبي أيوب

النّبِيُ عَنَى السُمْلِ، وَأَبُو أَيُّوبَ فِي الْعُلُو. قَالَ: فَانْتَبَهُ أَبُو أَيُّوبَ لِيلَةً النّبِيُ عَنَى السُمْلِ، وَأَبُو أَيُّوبَ فِي الْعُلُو. قَالَ: فَانْتَبَهُ أَبُو أَيُّوبَ لِيلَةً فَقَالَ: نَمْشِي فَوْقَ رَأْسِ رَسُولِ اللهِ عَنَى الْعُلُو، فَبَاتُوا فِي جَانِبٍ. ثُمَّ قَالَ لِلنّبِي عَنَى فَقَالَ: لَا أَعْلُو سَقِيفَةً قَالَ لِلنّبِي عَنَى فَقَالَ: لَا أَعْلُو سَقِيفَةً أَلْتَ تَحْتَهَا، فَتَحَوَّلَ النّبِي عَنَى الْعُلُو، وَأَبُو أَيُّوبَ فِي السُّفْلِ. فَكَانَ النّبِي عَنَى مَوْضِعِ أَصَابِعِهِ، فَقَالَ النّبِي عَنَى مَوْضِعِ أَصَابِعِهِ، فَيَسَنَعُ لَهُ طَعَاماً فِيهِ ثُومٌ، فَلَمَا رُدَّ إِلَيْهِ، سَأَلَ عَنْ مَوْضِعِ أَصَابِعِهِ، فَقِيلَ لَهُ: لَمْ يَأْكُلُ الْ فَفَرَعَ، وَصَعِدَ إِلَيْهِ، مَوْضِعِ أَصَابِعِ النّبِي عَنَى فَقِيلَ لَهُ: لَمْ يَأْكُلُ الْ فَفَرَعَ، وَصَعِدَ إِلَيْهِ، مَوْضِعِ أَصَابِعِ النّبِي عَنَى فَقِيلَ لَهُ: لَمْ يَأْكُلُ الْ فَفَرَعَ، وَصَعِدَ إِلَيْهِ، مَوْضِعِ أَصَابِعِ النّبِي عَنِى السَّفِي اللّهَ عَنْ مَوْضِعِ أَصَابِعِ النّبِي عَنِى فَقِيلَ لَهُ: لَمْ يَأْكُلُ الْ فَفَرَعَ، وَصَعِدَ إِلَيْهِ، مَوْضِعِ أَصَابِعِ النّبِي عَنِى فَقِيلَ لَهُ: لَمْ يَأْكُلُ الْ فَفَرَعَ، وَصَعِدَ إِلَيْهِ، مَوْمُ مَا تَكُرُهُ مَا تَكُرُهُ مَا كَرُهُ مَا كَرِهُتَ ـ قَالَ النّبِي عَنَى (لا، وَلَـكِنُي أَكُولُ اللّهِ يُعَلَى اللّهِ يُعْ يُؤْتَىٰ النّبِي عَلَى السَيْقِ عَنَى اللّهَ يُو يُومَى اللّهُ اللّهُ يُولَى النّبِي عَلَى اللّهُ يُعَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ يُونَى النّبِي عَلَيْكُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ يُولَى النّبِي عَلَى اللّهُ يُولَى النّبُولُ اللّهُ يُولَى النّبِي الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللللّهُ الللللللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللللللللّ

# ١٧ ـ باب: أول مولود في الإسلام

الله عن أسماء بنت أبي بكر الله الله الله المحملة بنت أبي بكر الله الله الله المدينة بعبد الله بن الزُبير بمكّة، قالَتْ: فَخَرَجْتُ وَأَنَا مُتِمُّ الله الله الله الله الله الله الله فَوضَعْتُهُ في خَرْرُتُ فَبَاء، فَوَلَدْتُ بِقُبَاء، ثمَّ أَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ الله الله فَي فَوضَعْتُهُ في خَجْرِهِ، ثمَّ دَعَا بِتَمْرَةِ فَمَضَعْهَا، ثمَّ نَفَلَ في فِيهِ، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْء دَخَلَ حَجْرِهِ، ثُمَّ دَعَا بِتَمْرَةٍ فَمَضَعْهَا، ثمَّ نَفَلَ في فِيهِ، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْء دَخَلَ

١٧٢٩ \_ (١) (يوتيٰ): أي: تأتيه الملائكة والوحي.

١٢٣٠ \_ (١) (وأنا متم): أي: مقاربة للولادة.

جَوْفَهُ رِيقُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ حَنَّكَهُ بِالتَّمْرَةِ، ثُمَّ دَعَا لَهُ وَبَرَّكَ عَلَيْهِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَوْلُودٍ وُلِدَ فِي الإِسْلَامِ، فَفَرحُوا بِهِ فَرَحاً شَدِيداً؛ لِأَنَّهُمْ قِيلَ لَهُمْ: إِنَّ الْيَهُودَ قَدْ سَحَرَتُكُمْ فَلَا يُولَدُ لَكُمْ. [خ٤٦٩٥ (٣٩٠٩)/ ٢١٤٦]

## ١٨ \_ باب: التأريخ بالهجرة

١٢٣١ - (خ) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ قَالَ: ما عَدُوا مِنْ مَبْعَثِ النَّبِيُّ ﷺ، وَلَا مِنْ وَفَاتِهِ، مَا عَدُّوا إِلَّا مِنْ مَقْدَمِهِ الْمَدِينَةَ. [خ٣٩٣٤]

# الكِتَابُ الثَّانِي الشمائل الشريفة

الفصل الأول

#### أسماؤه على وكمال خلقته

### ١ ـ باب: أسماؤه ﷺ

الله عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِم وَ الله قَالَ: قَالَ وَانَا المَاحِي رَسُولُ اللهِ عَلَيْ: (لِي خَمْسَةُ أَسْمَاءٍ: أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَخْمَدُ، وَأَنَا المَاحِي اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عِنَىٰ اللهُ بِيَ الْكُفْرَ، وَأَنَا الحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَىٰ قَدَمِي، وَأَنَا الْعَاقِبُ). [خ٢٥٦٢م ٢٥٣٢]

#### ٢ \_ باب: صفات جسمه ﷺ

البَرَاءِ بُنِ عَازِبٍ اللهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ اللهِ عَازِبِ اللهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ اللهُ مَرْبُوعاً (١)، بَعِيدَ مَا بَيْنَ المَنْكِبَيْنِ، لَهُ شَعَرٌ يَبُلُغُ شَحْمَةَ أَذُنَيْهِ، رَأَيْتُهُ في حُلَّةٍ حَمْرَاءَ، لَمْ أَرَ شَيْئاً قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ.
[۲۳۳۷م ۲۳۳۷]

وفي رواية لهما: قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ وَجُها، وَأَحْسَنَهُ خَلْقاً، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ، وَلَا بِالْقَصِيرِ. [خ٣٥٤٩]

١٢٣٢ \_ (١) (مربوعاً): أي: ليس بالطويل ولا بالقصير،

#### ٣ ـ باب: صفة شعر النبي رهج

الجَعْدِ، بين أَذنيه وعاتِقِهِ. [خ] عَنْ قتادةً قالَ: سألتُ أَنَسَ بْنَ مالك عن شعر رَسُول اللهِ ﷺ رَجِلاً، لَيْسَ بالسَّبْطِ ولا [خ٥٩٠٣]

النَّبِيُّ ﷺ؟ قالَ: لَمْ يَبْلُغِ الشَّيْبَ إِلَّا قَلِيلاً. [۸۹۶ (۳۵۰۰)/ م۲۳۱] النَّبِيُّ ﷺ

#### ٤ ـ باب: طيب رائحته ﷺ

المست حَرِيراً وَلَا يَا مَنْ أَنْسِ ﴿ قَالَ: مَا مَسِسْتُ حَرِيراً وَلَا دِيبَاجاً (١) أَلْيَنَ مِنْ كَفُ النَّبِيِّ ﷺ وَلَا شَمِمْتُ رِيحاً قَطُّ، أَوْ عَرْفاً (١) وَيَا النَّبِيِّ عَلَى النَّبِي عَلَى النَّهِ عَلَى النَّبِي عَلَى اللَّهُ عَلَى النَّبِي عَلَى النَّبِي عَلَى النَّهِ عَلَى النَّهُ عَلَى النَّهِ عَلَى النَّهِ عَلَى النَّهِ عَلَى النَّهِ عَلَى النَّهِ عَلَى النَّهِ عَلَى النَّهُ عَلَى النَّهُ اللَّهُ عَلَى النَّهُ عَلَى النَّهُ عَلَى النَّهُ عَلَى النَّهُ عَلَى الْعَلَى الْعَالَ عَلَى الْعَلَى الْعَلِي الْعَلَى الْعَلِيْلُ الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى ال

النّبِيّ ﷺ نِطْعاً، فَيَقِيلُ عِنْدَهَا عَلَىٰ ذَلِكَ النّطْعِ (''، قَالَ: فَإِذَا نَامَ النّبِيّ ﷺ نِطْعاً، فَيَقِيلُ عِنْدَهَا عَلَىٰ ذَلِكَ النّطْعِ (''، قَالَ: فَإِذَا نَامَ النّبِي ﷺ نَظُ نِطُعاً، فَيَقِيلُ عِنْدَهَا عَلَىٰ ذَلِكَ النّطْعِ (''، قَالَ: فَإِذَا نَامَ النّبِي ﷺ الْخَذَتْ مِنْ عَرَقِهِ وَشَعرِهِ، فَجَمَعَتْهُ فِي قَارُورَةٍ، ثُمّ جَمَعَتْهُ فِي النّبِي الْفَوَاةُ، أَوْصَىٰ إِلَيّ أَنْ فِي سُكُ (''). قَالَ: فَلَمّا حَضَرَ أَنسَ بُنَ مَالِكِ الْوَفَاةُ، أَوْصَىٰ إِلَيّ أَنْ فِي سُكُ (''). قَالَ: فَلَمّا حَضَرَ أَنسَ بُنَ مَالِكِ الْوَفَاةُ، أَوْصَىٰ إِلَيّ أَنْ يُبْعِلُ فِي حَنُوطِهِ مِنْ ذَلِكَ السّكُ، قَالَ: فَجُعِلَ فِي حَنُوطِهِ.

[לואזר/ קודדד זדדד]

١٢٣٦ \_(١) (ديباجاً): الديباج: نوع من الحرير.

<sup>(</sup>٢) (عرفاً): العرف: الربح الطيب. ولفظ مسلم: •ما شممت عنبراً».

١٢٢٧ \_(١) (النطع): بساط من جلد.

<sup>(</sup>٢) (سك): هو طيب مركب،

#### ٥ ـ باب: مشيه على

١٢٣٨ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا مَشَىٰ، مَشَىٰ أَصْحَابُهُ أَمَامَهُ، وَتَرَكُوا ظَهْرَهُ لِلْمَلَائِكَةِ. [ 42747]

• صحيح.

## الفصل الثاني

# عظيم أخلاقه على

١ ـ باب: حسن خلقه عليه

قال تعالى: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾.

المَّبِيُّ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو ﴿ قَالَ: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ فَالَ: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ فَالَتُ اللهِ عُمْرِو ﴿ قَالَ: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ اللَّهِ عَمْرِو ﴿ وَاللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّ

النّبِيّ عَنْ أَنَسٍ فَهُمْ قَالَ: خَدَمْتُ النّبِيّ عَشْرَ النّبِيّ عَشْرَ النّبِيّ عَشْرَ النّبِيّ عَشْرَ النّبينَ، فَمَا قالَ لِي: أُفّ، وَلَا: لِمَ صَنَعْتَ؟ وَلَا: أَلَا صَنَعْتَ؟

النَّاسِ خُلُقاً.

#### ٢ \_ باب: حياؤه ﷺ

النَّبِيُ النَّبِيُ الْنَّبِيُ الْنَّبِيُ الْنَّبِيُ الْنَّبِيُ الْنَّبِيُ الْنَّبِيُ الْنَّبِيُ الْنَّبِيُ الْنَّبِيُ الْنَاءُ النَّبِيُ الْنَّبِيُ الْنَاءُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُو

١٧٣٩ \_(١) (فاحشاً ولا متفحشاً): الفاحش، البذيء، والمتفحش: الذي يتكلف الفحش ويتعمده لفاد حاله.

١٧٤٢ \_ (١) (العدراء): البكر،

<sup>(</sup>٧) (عدرها): الخدر؛ ستر يجعل للبكر في جانب من البيت.

## ٣ \_ باب: ما انتقم على لنفسه

الله عَنْ عَائِشَةً قَالَتْ: مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ شَيْئاً قَالَتْ: مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ شَيْئاً قَطُّ بِيَدِهِ، وَلَا امْرَأَةً، وَلَا خَادِماً؛ إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللهِ. وَمَا نِيلَ مِنْهُ شَيْءٌ قَطُّ، فَيَنْتَقِمَ مِنْ صَاحِبِهِ؛ إِلَّا أَنْ يُنْتَهَكَ شَيْءٌ مِنْ مَاحِبِهِ؛ إِلَّا أَنْ يُنْتَهَكَ شَيْءٌ مِنْ مَاحِبِهِ؛ إِلَّا أَنْ يُنْتَهَكَ شَيْءٌ مِنْ مَاحِبِهِ اللهِ، فَيَنْتَقِمَ للهِ وَجَلَىٰ.

## ٤ ـ باب: حلمه ﷺ

قال تعالى: ﴿ وَلَوْ كُنتَ فَظًا غَلِيظً ٱلْقَلْبِ لَاَنْفَضُوا مِنْ حَوَلِكُ ﴾.

النّبِيّ ﷺ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ غَلِيظُ الحَاشِيةِ، فَأَدْرَكُهُ أَعْرَابِيُّ فَجَذَبَهُ النّبِي ﷺ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيُّ غَلِيظُ الحَاشِيةِ، فَأَدْرَكُهُ أَعْرَابِيُّ فَجَذَبَهُ النّبِي ﷺ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِي غَلِيظُ الحَاشِيةِ، فَأَدْرَكُهُ أَعْرَابِيُّ فَجَذَبَهُ جَذْبَةُ شَدِيدَةً، حَتَىٰ نَظَرْتُ إِلَىٰ صَفْحَةِ عاتِقِ النّبِي ﷺ قَدْ أَثَرَتْ بِهِ حَاشِيةُ الرّدَاءِ مِنْ شِدَّةٍ جَذْبَتِهِ، ثُمَّ قالَ: مُرْ لِي مِنْ مالِ اللهِ الّذِي عِنْدَكَ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَضَحِكَ، ثمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ. [٢٩٤١/ م١٥٧]

#### ٥ \_ باب: كرمه بيخ

النبي ﷺ عَنْ شَيْءِ اللَّهِ اللَّهِ عَنْ شَيْءِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّلَّا اللَّهُ اللّ

الإِسْلَامِ شَيْنًا إِلَّا أَعْطَاهُ. قَالَ: مَا سُيْلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ الإِسْلَامِ شَيْنًا إِلَّا أَعْطَاهُ. قَالَ: فَجَاءَه رَجُلٌ فَأَعْطَاهُ غَنِماً بَيْنَ جَبَلَيْنِ، الإِسْلَامِ شَيْنًا إِلَّا أَعْطَاهُ. قَالَ: يَا قَوْمِ! أَسْلِمُوا، فَإِنَّ مُحَمَّداً يُعْطِي عَطَاءَ لَا يَخْشَىٰ الْفَاقَة.

#### ٦ \_ باب: شجاعته ﷺ

النَّاسِ، وَأَجُودَ النَّاسِ، وَأَشْجَعَ النَّاسِ، قالَ: وَقَدْ فَنِعَ أَهْلُ المَدِينَةِ لَيْلَةً، النَّاسِ، وَأَشْجَعَ النَّاسِ، قالَ: وَقَدْ فَنِعَ أَهْلُ المَدِينَةِ لَيْلَةً، سَمِعُوا صَوْتًا، قالَ: فَتَلَقَّاهُمُ النَّبِيُ ﷺ عَلَىٰ فَرَسٍ لأَبِي طَلْحَةً عُرْيٍ، وَهُو سَمِعُوا صَوْتًا، قالَ: (لَمْ تُرَاعُوا لَمْ تُرَاعُوا). ثُمَّ قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مُتَقَلِّدٌ سَيْفَهُ، فَقَالَ: (لَمْ تُرَاعُوا لَمْ تُرَاعُوا). ثُمَّ قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (وَجَدْتُهُ بَحْراً). يعني: الْفَرَسَ. [خ ٢٦٢٧) م ٢٠٤٠]

#### ٧ ـ باب: تواضعه ﷺ ورحمته

قال تعالى: ﴿ فَهِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمُّ ﴾. [آل عمران:١٥٩] وقال تعالى: ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمُ رَسُوكُ مِّنَ أَنفُسِكُمْ عَزِيزُ عَلَيْهِ مَا عَنِيْتُمْ حَرِيضٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفُ رَّجِيدٌ ﴾. [التوبة:١٢٨]

المُدَّىٰ فَرَغَتْ مِنْ حَاجَتِهَا . (مَ) عَنْ أَنسٍ: أَنَّ امْرَأَةً كَانَ فِي عَقْلِهَا شَيْءٌ، فَقَالَتْ: يَا أُمَّ فُلَانٍ النَّطُرِي أَيِّ يَا رَسُولَ اللهِ إِلَا إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، فَقَالَ: (يَا أُمَّ فُلَانٍ النَّطُرِي أَيِّ السُّكَكِ اللهِ إِلَى السُّكِكِ شَيْتٍ، حَتَّىٰ أَقْضِيَ لَكِ حَاجَتَكِ) فَخَلَا مَعَهَا فِي بَعْضِ الطُّرُقِ، السُّكَكِ شِيْتِ، حَتَّىٰ أَقْضِيَ لَكِ حَاجَتَكِ) فَخَلَا مَعَهَا فِي بَعْضِ الطُّرُقِ، حَتَّىٰ فَرَغَتْ مِنْ حَاجَتِهَا.

الله الله الله المُورِدُ عَالَ: أَنَىٰ النَّبِيَّ اللهُ رَجُلُ، فَكَلَّمَهُ، فَجَعَلَ تُرْعَدُ فَرَائِصُهُ، فَقَالَ لَهُ: (هَوَّنْ عَلَيْكَ، فَإِنِّي لَسْتُ بِمَلِكٍ، إِنَّمَا أَنَا ابْنُ امْرَأَةٍ تَأْكُلُ الْقَدِيدَ).

# ٨ ـ باب: طريقته ﷺ في الكلام

١٢٥١ - (ق) عَنْ عَائِشَةً وَيُتِهَا: أَنَّ النَّبِيَّ وَيَخَ كَانَ يُحَدِّثُ حَدِيثًا لَوْ عَدَّهُ الْعَادُ لأَحْصَاهُ (١). [خ٧٢٥٦/ م٩٤٤٢م/ زهد ٧١]

١٢٥٢ - (خ) عَنْ أَنْس، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِّمَةٍ أَعَادَهَا ثَلَاثاً، حَتَّىٰ تُفْهَمَ عَنْهُ، وَإِذَا أَتَىٰ عَلَىٰ قَوْم فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، سَلَّمَ عَلَيْهِمْ ثَلَاثًا. [خ٥٩ (٩٤)]

#### ٩ \_ باب: ضحكه ﷺ

١٢٥٣ \_ (ق) عَنْ عَائِشَةَ وَيَٰ اللَّهُ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيِّ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مُسْتَجْمِعاً (١) قَطُ ضَاحِكاً، حَتَىٰ أَرَىٰ مِنْهُ لَهَوَاتِهِ (١)، إِنَّمَا كَانَ [ ١٩٩٠ (٨٢٨٤) ١٠٩٢ خ رسرت و پتېسم ،

١٢٥٤ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءِ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَكْثَرَ تَبَسُّماً مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ. [ت٢٦٤١]

• صحيح،

# ١٠ \_ باب: من سبَّه النبي ﷺ

١٢٥٥ \_ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَيَ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيُّ وَيَ اللَّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً

١٢٥١ \_ (١) (لو عده العاد لأحصاه): أي: لو عدّ كلماته أو مفرداته لأطاق ذلك، والمراد بذلك: المبالغة في التفهيم.

١٢٥٣ \_ (١) (مستجمعاً): هو المجد في الشيء القاصد له.

<sup>(</sup>٢) (لهواته): اللهوات: جمع لهاة، وهي اللحمة الحمراء المعلقة في أعلى الحنك، قاله الأصمعي،

يَقُولُ: (اللَّهُمَّ! فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَبَبْتُهُ، فَاجْعَلَ ذَلِكَ لَهُ قُرْبَةً إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

#### ١١ ـ باب: كان ﷺ يقيد من نفسه

١٢٥٦ - عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ - رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ - قَالَ: بَيْنَمَا هُوَ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ، وَكَانَ فِيهِ مِزَاحٌ، بَيْنَا يُضْحِكُهُمْ، فَطَعْنَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي خَاصِرَتِهِ بِعُودٍ، فَقَالَ: أَصْبِرْنِي (١) فَقَالَ: (اصْطَبِرْ)، قَالَ: إِنَّ عَلَيْكَ خَاصِرَتِهِ بِعُودٍ، فَقَالَ: أَصْبِرْنِي (١) فَقَالَ: (اصْطَبِرْ)، قَالَ: إِنَّ عَلَيْكَ قَمِيصًا، وَلَيْسَ عَلَيْ قَمِيصٌ، فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ قَمِيصِهِ، فَاحْتَضَنَهُ وَجَعَلَ يُقَبِّلُ كَشْحَهُ (٢)، قَالَ: إِنَّمَا أَرَدْتُ هَذَا يَا رَسُولَ اللهِ. [٥٢٢٤٥]

• إسناده صحيح.

\* \* \*

# الفصل الثالث

#### طرف من معیشته ﷺ

# ١ ـ باب: قوله ﷺ: (ما لي وللدنيا)

الله عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مَسْعُودِ قَالَ: نَامَ رَسُولُ اللهِ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مَسْعُودِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَوْ اتَّخَذْنَا لَكَ حَصِيرٍ، فَقَامَ وَقَدْ أَثَرَ فِي جَنْبِهِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، لَوْ اتَّخَذْنَا لَكَ وَطَاءً، فَقَالَ: (مَا لِي وَمَا لِلدُّنْيَا، مَا أَنَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا كَرَاكِبِ اسْتَظَلَّ وَطَاءً، فَقَالَ: (مَا لِي وَمَا لِلدُّنْيَا، مَا أَنَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا كَرَاكِبِ اسْتَظَلَّ وَطَاءً، فَقَالَ: (مَا لِي وَمَا لِلدُّنْيَا، مَا أَنَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا كَرَاكِبِ اسْتَظَلَّ بَعْدَةٍ، فَقَالَ: (مَا لِي وَمَا لِلدُّنْيَا، مَا أَنَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا كَرَاكِبِ اسْتَظَلَّ بَعْدَةٍ، فَقَالَ: (مَا لِي وَمَا لِلدُّنْيَا، مَا أَنَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا كَرَاكِبِ اسْتَظَلَّ بَعْرَةٍ، فُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا).

• صحيح،

# ٢ \_ باب: ما كان يأكل على

١٢٥٩ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ وَثَيْهَا قَالَتْ: مَا أَكُلَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ
 أَكْلَتَيْنِ في يَوْمٍ اللَّا إِحْدَاهُمَا تَمْرٌ .

المَدِينَةَ، مِنْ طَعَامِ النُّرُ ثَلَاثَ لَيَالِ تِبَاعاً، حَتَّىٰ قُبِضَ. [خ١٦٦٥/ م٢٩٧]

النَّنْظُرُ إِلَىٰ الْهِلَالِ، ثُمَّ الْهِلَالِ، ثَلَاثَةَ أَهِلَةٍ في شَهْرَيْنِ، وَمَا أُوقِدَتْ فِي لَنَظْرُ إِلَىٰ الْهِلَالِ، ثُمَّ الْهِلَالِ، ثَلَاثَةَ أَهِلَةٍ في شَهْرَيْنِ، وَمَا أُوقِدَتْ فِي الْنَظْرُ إِلَىٰ الْهِلَالِ، ثُمَّ الْهِلَالِ، ثَلَاثَةَ أَهِلَةٍ في شَهْرَيْنِ، وَمَا أُوقِدَتْ فِي أَنْيَاتِ رَسُولِ اللهِ وَيَنْجُ نَارٌ. فَقُلْتُ: يَا خَالَةُ، ما كَانَ يُعِيشُكُمْ؟ قَالَتِ: الأَسْوَدَانِ: التَّمْرُ وَالمَاءُ؛ إِلَّا أَنَّهُ قَدُ كَانَ لِرَسُولِ اللهِ وَيَنْجُ جِيرَانٌ مِنَ الأَسْوَدَانِ: التَّمْرُ وَالمَاءُ؛ إِلَّا أَنَّهُ قَدُ كَانَ لِرَسُولِ اللهِ وَيَنْجُ جِيرَانٌ مِنَ الأَنْصَارِ، كَانَتْ لَهُمْ مَنَائِحُ (١)، وَكَانُوا يَمْنَحُونَ رَسُولَ اللهِ وَيَخْ مِنْ أَلْبَانِهِمْ فَيَسْقِينًا.

المُحَمَّدِ اللهِ مِنْ خُبْزِ مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدِ اللهِ مِنْ خُبْزِ مَأْدُومِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، حَتَّىٰ لَحِقَ بِاللهِ. [خ۷۲۲ (۵۲۲۳)]

المجالاً وَخَبَّازُهُ قَائِمٌ، قَالَ: كُنَّا نَأْتِي أَنْسَ بُنَ مَالِكِ وَهُنَّهُ وَخَبَّازُهُ قَائِمٌ، قَالَ: كُنُوا، فَمَا أَعْلَمُ النَّبِيِّ ﷺ رَأَىٰ رَغِيفًا مُرَقَّقًا حَتَّىٰ لَحَبَّازُهُ قَائِمٌ، قَالَ: كُلُوا، فَمَا أَعْلَمُ النَّبِيِّ عَلِيْ وَأَىٰ رَغِيفًا مُرَقَّقًا حَتَّىٰ لَحِقَ بِاللهِ، وَلَا رَأَىٰ شَاةً سَمِيطًا (١) بعَيْنِهِ قَطُ. [خ87١٥ (٥٣٨٥)]

المَّنْ مَنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ اللهِ عَلَىٰ مَنْ اللهِ عَلَىٰ مَنْ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهِ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ

١٢٦١ \_(١) (منائح): جمع منيحة، وأصلها: عطية الناقة أو الشاة. والمراد هنا: أنهم يهدون رسول الله ﷺ اللبن.

١٢٦٣ \_ (١) (شاة سميطاً): المسموط: الذي أزيل شعره بالماء المسخن وشوي بجلده، أو يطبخ، وإنما يصنع ذلك في الصغير السن الطري، وهو من قعل المترفين. ١٢٦٤ \_ (١) (النقى): أي: خبر الدقيق الحُوَّارَى، وهو النظيف الأبيض.

وَمَا بَقِيَ ثُرَّيْنَاهُ (٢) فَأَكُلْنَاهُ. [خ٣١٥ (٥٤١٠)]

النّبِيّ ﷺ أَكُلَ عَلَىٰ سُكُرُجَةٍ (١) قَطُّ، وَلَا خُبِزَ لَهُ مُرَقَّقٌ قَطُّ، وَلَا أَكُلُونَ؟ قَالَ: أَكُلُ خَوَانٍ (٢) قَطُّ. قِيلَ لِقَتَادَةً: فَعَلَىٰ مَا كَانُوا يَأْكُلُونَ؟ قَالَ: عَلَىٰ خَوَانٍ (٢) قَطُّ. قِيلَ لِقَتَادَةً: فَعَلَىٰ مَا كَانُوا يَأْكُلُونَ؟ قَالَ: عَلَىٰ السُّفَرِ (٣).

#### ٣ ـ باب: فراشه على

الله عَنْ عائِشَة قَالَتْ: كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللهِ عَلَىٰ مِنْ
 أدَم (١) ، وَحَشْوُهُ مِنْ لِيفٍ.

وفي رواية لمسلم: قَالَتْ: كَانَ وَسَادَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، الَّتِي يَتَكِئُ عَلَيْهَا، مِنْ أَدَمٍ حَشُوْهَا لِيفٌ.

## ٤ \_ باب: أحب الشراب إليه على

الْحُلْقِ الْبَارِدَ. عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ أَحَبُ الشَّرَابِ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ النُّحُلُقِ الْبَارِدَ.

• صحيح،

<sup>(</sup>٢) (ثريناه): أي: بللناه بالماه.

١٢٦٥ \_(١) (سكرجة): هي صحاف صغار يؤكل فيها،

 <sup>(</sup>٢) (الخوان): هو المائدة إذا لم يكن عليها طعام، وإلا فهي مائدة، وقيل: هو
 ما يوضع عليه الطعام ليؤكل، والمراد هنا \_ والله أعلم \_: المكان المعد لذلك
 المرتفع، بدليل تتمة الحديث.

<sup>(</sup>٣) (السفر): جمع سفرة، وهي ما يبسط عليه الأكل، وتكون على الأرض؛ لأن طعام المسافر إنما يوضع على الأرض،

١٢٦٦ .. (١) (أدم): هو الجلد المدبوغ.

## الفصل الرابع

#### تركته ﷺ وميراثه

#### ١ ـ باب: ما تركه على

الله عَنْ عَائِشَةً قَالَتْ: تُوفِّي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَمَا في بَيْتِي مِنْ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ؛ إِلَّا شَطْرَ شَعِيرٍ<sup>(۱)</sup> في رَفُ لِي، فَأَكَلْتُ مِنْهُ جَنَّىٰ طَالَ عَلَيَّ، فَكِلْتُهُ فَفَنِيَ<sup>(۱)</sup>.

الله عَنْ عَمْرِه بْنِ الحَارِثِ لَ خَتَنِ اللهِ عَنْ عَمْرِه بْنِ الحَارِثِ لَ مَا تَرَكَ رَسُولُ اللهِ اللهِ عَنْ عَمْرِه مُوْتِهِ أَخِي جُويْرِيَةً بِنْتِ الحَارِثِ لَ فَالَ: مَا تَرَكَ رَسُولُ اللهِ اللهِ عَنْ عَنْدَ مَوْتِهِ وَرُهُما ، وَلَا فَيْنَا ؛ إِلّا بَعْلَتُهُ البَيْضَاء ، وَلَا أَمَة ، وَلَا شَيْئاً ؛ إِلّا بَعْلَتُهُ البَيْضَاء ، وَلِا خَبْداً ، وَلَا أَمَة ، وَلَا شَيْئاً ؛ إِلّا بَعْلَتُهُ البَيْضَاء ، وَسِلَاحَهُ ، وَأَرْضاً جَعَلَها صَدَقَة .

## ٢ ـ باب: قدح النبي ﷺ

الأَحْوَلِ قَالَ: رَأَيْتُ قَدَحَ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ عاصِمِ الأَحْوَلِ قَالَ: رَأَيْتُ قَدَحَ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ أَنْسِ بْنِ مالِكِ، وَكَانَ قَدِ انْصَدَعَ<sup>(١)</sup> فَسَلْسَلَهُ بِفِضَةٍ (٢)، قالَ: وَهُوَ

۱۲٦٨ ـ (١) (شطر شعير): المراد بالشطر هنا: البعض، والشطر يطلق على النصف، ويقال: أرادت نصف وسق.

 <sup>(</sup>۲) (فكلته ففني): قال ابن حجر: الذي يظهر أنه كان من الخصوصية لعائشة
 ببركة النبي ﷺ، وقد رقع مثل ذلك في حديث جابر. [وانظر: ۱۲۸۱، ۱۲۸۲].

١٢٦٩ ــ (١) (ختن رسول الله): الختن: أبو الزوجة وأخوها، والأختان من قبل المرأة، والأحماء من قبل الرجل، والصهر يجمعهما.

۱۲۷۰ \_ (۱) (انصدع): انشق،

<sup>(</sup>٢) (فسلسله بفضة): أي: فوصل بعضه ببعض بسلسلة من فضة.

قَدَحٌ جَيِّدٌ عَرِيضٌ (٢) مِنْ نُضَارٍ (٤).

قَالَ: قَالَ أَنَسٌ: لَقَدْ سَقَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ في هَذَا الْقَدَحِ أَكْثَرَ مِنْ كَذَا وَكَذَا.

قَالَ: وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ: إِنَّهُ كَانَ فِيهِ حَلْقَةٌ مِنْ حَدِيدٍ، فَأَرَادَ أَنَسٌ أَنْ يَجْعَلَ مَكَانَهَا حَلْقَةً مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ، فَقَالَ لَهُ أَبُو طَلْحَةً: لَا تُغَيِّرَنَّ شَيْئًا صَنَعَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَتَرَكَهُ.
[خ٣١٠٩ (٣١٠٩)]

## ٣ \_ باب: في الكساء والنعل

ا ۱۲۷۱ ـ (ق) عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ كِسَاءً وَإِزَاراً غَلِيظاً، فَقَالَتْ: قُبِضَ رُوحُ النَّبِيِّ ﷺ في هذَيْنِ. [خ۸۱۸ه (۲۰۸۸)/ م۲۰۸۰] غَلِيظاً، فَقَالَتْ: قُبِضَ رُوحُ النَّبِيِّ عَلِيْنِ في هذَيْنِ. [خ۸۱۸ه (۲۰۸۵)/ م۲۷۷ ـ (خ) عَنْ عِيسَىٰ بْنِ طَهْمَانَ قَالَ: أَخْرَجَ إِلَيْنَا أَنَسٌ نَعْلَيْنِ جَرْدَاوَيْنِ (۱) لَهُمَا قِبَالَانِ (۲). فَحَدَّثْنِي ثَابِتُ البُنَانِيُّ بَعْدُ عَنْ أَنَسٍ: أَنَّهُمَا نَعْلَا النَّبِيِّ بَعْدُ عَنْ أَنَسٍ: أَنَّهُمَا نَعْلَا النَّبِيِّ بَعْدُ عَنْ أَنَسٍ: أَنَّهُمَا نَعْلَا النَّبِيِّ بَعْدُ عَنْ أَنَسٍ: أَنَّهُمَا لَعْلَا النَّبِيِّ عَلَىٰ النَّبِيِّ بَعْدُ عَنْ أَنَسٍ: آنَهُمَا

# ٤ ـ باب: قوله ﷺ: (لا نورث)

الَّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ اللهِ اللهُ الل

<sup>(</sup>٣) (عريض): أي: ليس بمتطاول، بل يكون طوله أقصر من عمقه،

 <sup>(</sup>٤) (من نضار): النضار: الخالص من العود ومن كل شيء، ويقال: أصله من شجرة النبع، وقيل من الأثل، ولونه يميل إلى الصفرة.

١٢٧٢ ـ (١) (جردآوين): أي: لا شعر عليهما.

 <sup>(</sup>٢) (قبالان): القبال: الزمام أو السير الذي يعقد فيه الشمع الذي يكون بين إصبعى الرَّجل.

#### ٥ \_ باب: قرابته على

الله الله الله عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمِ قَالَ: مَشَيْتُ أَنَا وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَيْتُ بَنِي المُطَّلِبِ عَفَّانَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ عَلَيْتَ بَنِي المُطَّلِبِ وَتَرَكْتَنَا، وَنَحْنُ وَهُمْ مِنْكَ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْمُ: (إِنَّمَا بَنُو المُطَّلِبِ وَبَنُو هَاشِمِ شَيْءٌ وَاحِدٌ).

# الفصل الخامس

## في بركة النبي على

وفي رواية: قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ أُمْ سَلَمَةً، فَأَخْرَجَتْ إِلَيْنَا
 شغراً مِنْ شَعْرِ النّبِيِّ ﷺ مَخْضُوباً.

الصّبْيَانِ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُؤْتَىٰ بِالصّبْيَانِ، وَيُحَنِّكُهُمْ. [م٢١٤٧]

١٢٧٨ \_ (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا صَلَّىٰ الْغَدَاةَ جَاءَ خَدَمُ الْمَدِينَةِ بِآنِيَتِهِمْ فِيهَا الْمَاءُ، فَمَا يُؤْتَىٰ بِإِنَاءِ إِلَّا غَمَسَ يَدَهُ فِيهَا، فَرُبَّمَا جَازُوهُ فِي الْغَدَاةِ الْبَارِدَةِ فَيَغْمِسُ يَدَهُ فِيهَا. [٢٣٢٤]

١٢٧٩ \_ (ق) عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي قُبَّةٍ

<sup>1</sup>۳۷٦ \_ وفي رواية معلقة: أن أم سلمة أرته شعر النبي ﷺ أحمر. [خ٥٩٩] (١): نص الحميدي في «جمعه» برقم (٣٤٥٣) قال: أرسلني أهلي إلى أم سلمة بقدح من ماء، فجاءت بجلجل من فضة فيه شعر النبي 義.

<sup>(</sup>٢): الذي في الحميدي: بعث إليها بإناء، فخضخضت له، فشرب منه.

١٢٧٧ \_ (١) (فيبرك عليهم): أي: يدعو لهم،

حَمْرَاءَ مِنْ أَدَمٍ، وَرَأَيْتُ بِلَالاً أَخَذَ وَضُوءَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَبْتَدِرُونَ ذَاكَ الوَضُوءَ، فَمَنْ أَصَابَ مِنْهُ شَيْئاً تَمَسَّحَ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يُصِبْ مِنْهُ شَيْئاً تَمَسَّحَ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يُصِبْ مِنْهُ شَيْئاً أَخَذَ مِنْ بَلَلٍ يَدِ صَاحِبِهِ. [خ٣٧٦ (١٨٧)/ م٥٠٣]

المَّامَ اللَّهِ عَنْ جَابِرِ: أَنَّ أُمَّ مَالِكِ كَانَتْ تُهْدِي لِلنَّبِيِّ وَقَيْهُ فِي اللَّبِيِّ وَقَيْهُ فِي عَنْدَهُمْ شَيْءً، عُكَّةٍ لَهَا سَمْناً، فَيَأْتِيهَا بَنُوهَا فَيَسْأَلُونَ الأَدْمَ، وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ شَيْءً، فَتَعِدُ إِلَى الَّذِي كَانَتْ تُهْدِي فِيهِ لِلنَّبِيِّ وَقِيْهِ، فَتَجِدُ فِيهِ سَمْناً، فَمَا زَالَ فَتَعِمدُ إِلَىٰ الَّذِي كَانَتْ تُهْدِي فِيهِ لِلنَّبِيِّ وَقِيْهِ، فَتَجِدُ فِيهِ سَمْناً، فَمَا زَالَ يُقِيمُ لَهَا أَدْمَ بَيْتِهَا حَتَّىٰ عَصَرَتُهُ، فَأَتَتِ النَّبِيِّ وَقِيدٍ فَقَالَ: (عَصَرْتِيهَا)؟ فَقِيمُ لَهَا أَدْمَ بَيْتِهَا حَتَّىٰ عَصَرَتُهُ، فَأَتَتِ النَّبِيِّ وَقِيدٍ فَقَالَ: (عَصَرْتِيهَا)؟ قَالَتْ: (نَعُمْ، قَالَ: (لَوْ تَرَكْتِيهَا مَا زَالَ قَائِماً).

١٢٨٢ = (م) وَعَنْهُ: أَنَّ رَجُلاً أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَظْعِمُهُ، فَأَظْعَمَهُ شَطْرَ وَسْقِ شَعِيرٍ، فَمَا زَالَ الرَّجُلُ يَأْكُلُ مِنْهُ وَامْرَأَتُهُ وَضَيْفُهُمَا، حَتَّىٰ كَالَهُ، فَأَتَىٰ النَّبِيَ ﷺ فَقَالَ: (لَوْ لَمْ تَكِلْهُ لأَكَلْتُمْ وَضَيْفُهُمَا، حَتَّىٰ كَالَهُ، فَأَتَىٰ النَّبِيَ ﷺ فَقَالَ: (لَوْ لَمْ تَكِلْهُ لأَكَلْتُمْ وَضَيْفُهُمَا، حَتَّىٰ كَالَهُ، فَأَتَىٰ النَّبِيَ ﷺ وَالْمَاكُمُ اللهُ المَكْنُهُ مَا اللهُ المَكَلَةُ المَّكَلُهُ المَكَلَّةُ المَعْمَلُهُ وَلَقَامَ لَكُمْ).

\* \* \*

١٢٨٠ \_ (١) (عروة): هو عروة البارقي، صحابي.

# القصل السادس

#### الخصائص

ا ـ باب: تفضيله ﷺ على جميع الخلائق قَالَ عَلَى جميع الخلائق قَالَ تعالى: ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدُ أَبَاۤ أَحَدِ مِن رِّبَالِكُمُ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَانَمَ النَّبِيَثَنُ ﴾.

وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمُلَكِّكُنَهُ يُصَلَّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ﴾. [الأحزاب:٥٦] وقال تعالى: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُوكُ مِنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزُ عَلَيْهِ مَا عَنِتُمْ حَرِيشَ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفُ تَحِيمٌ ﴾. [النوبة:١٢٨]

١٢٨٤ ـ (خ) وَعَنْهُ ﴿ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ قَالَ: (بُعِنْتُ مِنْ اللَّهِ اللَّهِ قَالَ: (بُعِنْتُ مِنْ الْقَرْنِ الَّذِي كُنْتُ مِنَ الْقَرْنِ اللَّذِي كُنْتُ مِنَ الْقَرْنِ اللَّذِي كُنْتُ مِنَ الْقَرْنِ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهُ الل

## ٢ \_ باب: إِثبات خاتم النبوة

١٢٨٦ ـ (ق) عَنِ السَّائِبِ بُنِ يَزِيدَ قَالَ: ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَىٰ النَّبِيُ وَجِعٌ، فَمَسَحَ إِلَىٰ النَّبِيُ وَقِيْ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجِعٌ، فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ تَوْضًا، فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ، ثُمَّ قُمْتُ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ تَوْضًا، فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ، ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَ خَلْفَ طَهْرِهِ، فَنَظُرْتُ إِلَىٰ خَاتَمِ النَّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، مِثْلَ زِرُ الحَجَلَةِ (١) الحَجَلَةِ (١) الحَجَلَةِ (١).

# ٣ \_ باب: إسلام شيطان النبي على

## ٤ \_ باب: النبي على أمان الأصحابه

الأشعري قَالَ: صَلَّيْنَا الْمَغْرِبَ مَعَ رَسُولِ اللهُ عَنْ أَبِي موسىٰ الأشعري قَالَ: صَلَّيْنَا الْمَغْرِبَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثمَّ قُلْنَا: لَوْ جَلَسْنَا حَتَّىٰ نُصَلِّيَ مَعَهُ الْعِشَاءَ، قَالَ: وَسُولَ اللهِ، فَجَلَسْنَا، فَخَرَجَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: (مَا زِلْتُمْ هاهُنَا)؟ قَلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ،

١٢٨٦ \_ (١) (زر الحجلة): الحجلة: واحدة الحجال، وهي بيت كالقبة لها أزرار كبار وعرى أ.

صَلَيْنَا مَعَكَ الْمَغْرِبَ ثُمَّ قُلْنَا: نَجْلِسُ حَتَّىٰ نُصَلِّيَ مَعَكَ الْعِشَاءَ. قَالَ: (أَحْسَنَتُمْ أَوْ أَصَبْتُمْ) قَالَ: فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ، وَكَانَ كَثِيراً مِمَّا يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ، وَكَانَ كَثِيراً مِمَّا يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ، فَإِذَا ذَهَبَتِ النَّبُحُومُ أَمَنَةٌ لِلسَّمَاءِ (١)، فَإِذَا ذَهَبَتِ النَّبُحُومُ أَمَنَةٌ لِلسَّمَاء مَا تُوعَدُ. وَأَنَا أَمَنَةٌ لأَصْحَابِي (٢)، فَإِذَا ذَهَبْتُ أَتَى أَصْحَابِي مَا يُوعَدُونَ. وَأَصْحَابِي أَمَنَةٌ لأَصْحَابِي مَا يُوعَدُونَ. وَأَصْحَابِي أَمَنَةٌ لأَصْحَابِي ، فَإِذَا ذَهَبَ أَصْحَابِي أَتَى أَصْحَابِي مَا يُوعَدُونَ. وَأَصْحَابِي أَمَنَةٌ لأُمَّتِي، فَإِذَا ذَهَبَ أَصْحَابِي أَتَى أَمْتِي مَا يُوعَدُونَ. وَأَصْحَابِي أَمَنَةٌ لأُمَّتِي، فَإِذَا ذَهَبَ أَصْحَابِي أَتَى أَمْتِي مَا يُوعَدُونَ . وَأَصْحَابِي أَمَنَةٌ لأُمْتِي، فَإِذَا ذَهَبَ أَصْحَابِي أَتَى أَمْتِي مَا يُوعَدُونَ . وَأَصْحَابِي أَمَنَةٌ لأُمْتِي، فَإِذَا ذَهَبَ أَصْحَابِي أَتَى أَمْتِي مَا يُوعَدُونَ . وَأَصْحَابِي أَمَنَةٌ لأُمْتِي، فَإِذَا ذَهَبَ أَصْحَابِي أَتَى أَمْتِي مَا يُوعَدُونَ (٣).

#### ٥ \_ باب: خصائص متنوعة

١٢٨٩ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (فُضَلْتُ عَلَىٰ الأَنْبِيَاءِ بِسِتُّ: أُمْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّمْبِ، وَأُجِلَّتْ لِيَ الْأَرْضُ طَهُوراً وَمَسْجِداً، وَأُرْسِلْتُ إِلَىٰ الْخَلْقِ لِي الْغَنَائِمُ، وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ طَهُوراً وَمَسْجِداً، وَأُرْسِلْتُ إِلَىٰ الْخَلْقِ كَافَةً، وَخُتِمَ بِيَ النَّبِيُّونَ). لفظ مسلم. [خ٧٧٧/ ٢٩٧٧م]

\* \* \*

١٢٨٨ \_(١) (أمنة للسماء): المراد: أن النجوم ما دامت باقية، فالسماء باقية، فإذا انكدرت النجوم في القيامة، وهنت السماء، وانفطرت.

<sup>(</sup>٢) (أمنة لأصحابي): أي: من الفتن والحروب.

<sup>(</sup>٣) (أتنى أمتي ما يُوعدون): معناه: ظهور البدع والفتن في الدين.

## الفصل السابع

#### المعجزات

# ١ ـ باب: نبع الماء من بين أصابعه عَلَيْ وتكثيره

الله عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ عَنْهُ، وَحَانَتُ صَلَاةُ الْعَصْرِ، فَالْتَمَسَ النَّاسَ الْوَضُوءَ (١) فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَأْتِيَ رَسُولُ اللهِ عَنْهُ فِي ذَلِكَ الإِنَاءِ يَدَهُ، رَسُولُ اللهِ عَنْهُ فِي ذَلِكَ الإِنَاءِ يَدَهُ، وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَتَوَضَّؤُوا مِنْهُ. قَالَ: فَرَأَيْتُ المَاءَ يَنْبُعُ مِنْ تَحْتِ أَصَابِعِهِ، حَتَّىٰ تَوَضَّؤُوا مِنْ عَنْدِ آخِرِهِمْ. [خ7٢٧٩]

١٢٩١ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كُنَّا نَعُدُ الآيَاتِ (١) بَرَكَةً، وَأَنْتُمْ تَعُدُونَهَا تَخُوِيفًا (٢)، كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ في سَفَرٍ، فَقَلَّ المَاءُ، فَقَالَ: (اطْلُبُوا فَضْلَةً مِنْ مَاءٍ). فَجَاؤُوا بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ قَلِيلٌ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ، ثُمَّ قَالَ: (حَيَّ عَلَىٰ الطَّهُورِ المُبَارَكِ، وَالْبَرَكَةُ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ، ثُمَّ قَالَ: (حَيَّ عَلَىٰ الطَّهُورِ المُبَارَكِ، وَالْبَرَكَةُ مِنْ اللهِ عَلَىٰ الطَّهُورِ المُبَارِكِ، وَالْبَرَكَةُ مِنْ اللهِ). فَلَقَدْ رَأَيْتُ المَاءَ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَقَدْ كُنَّا نَسْمَعُ تَسْبِحَ الطَّعَامِ وَهُوَ يُؤْكَلُ،

١٢٩٠ ــ(١) (الوَضوء): بفتح الواو: الماء الذي يتوضأ به.

١٢٩١ \_ (١) (الآيات): الأمور الخارقة للعادة.

<sup>(</sup>٢) (بركة وأنتم تعدونها تخويفاً): الذي يظهر أنه أنكر عليهم أن يعدوا جميع الخوارق تخويفاً، والحقيقة أن بعضها بركة، مثل شبع الخلق الكثير من الطعام القليل، وبعضها تخويف من الله ككسوف الشمس.

# ٢ ـ باب: تكثير الطعام

الأعْمَشُ المَّعْمَشُ اللهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَوْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ شَكَّ الأَعْمَشُ ـ قَالَ: لَمَّا كَانَ عَزْوَةُ تَبُوكَ، أَصَابَ النَّاسَ مَجَاعَةٌ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ الل

قَالَ: فَدَعَا بِنِطَعٍ فَبَسَطَهُ، ثُمَّ دَعَا بِفَصْلِ أَزْوَادِهِمْ، قَالَ: فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ الآخَرُ بِكَفُ تَمْرٍ، قَالَ: وَيَجِيءُ الآخَرُ بِكَفُ تَمْرٍ، قَالَ: وَيَجِيءُ

١٢٩٢ \_(١) (مشعان): أي: منتفش الشعر ومتفرقه.

الآخرُ بَكِسْرَةٍ، حَتَىٰ اجْتَمَعَ عَلَىٰ النَّطِعِ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ يَسِيرٌ، قَالَ: فَدَعَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ قَالَ: (خُدُوا فِي أَوْعَيَتِكُمْ) قَالَ: فَاخَدُوا فِي أَوْعَيَتِكُمْ) قَالَ: فَأَخَدُوا فِي أَوْعِيتِهِمْ، حَتَّىٰ مَا تَرَكُوا فِي الْعَسْكَرِ وِعَاءً إِلَّا مَلَوُوهُ. قَالَ: فَأَخَدُوا فِي الْعَسْكَرِ وِعَاءً إِلَّا مَلَوُوهُ. قَالَ: فَأَخَدُوا فِي أَوْعِيتِهِمْ، حَتَّىٰ مَا تَرَكُوا فِي الْعَسْكِرِ وِعَاءً إِلَّا مَلَوُوهُ. قَالَ: فَأَكَدُوا خَتَىٰ شَبِعُوا، وَفَضَلَتُ فَضُلَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَشْهَدُ أَنْ لَا فَأَكُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا، وَفَضَلَتُ فَضُلَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنِي رَسُولُ اللهِ، لَا يَلْقَىٰ اللهَ بِهِمَا عَبْدٌ، غَيْرَ شَاكً، فَيُحْجَبَ إِلَا اللهُ، وَأَنِي رَسُولُ اللهِ، لَا يَلْقَىٰ اللهَ بِهِمَا عَبْدٌ، غَيْرَ شَاكً، فَيُحْجَبَ إِلَهُ إِلَّا اللهُ، وَأَنِي رَسُولُ اللهِ، لَا يَلْقَىٰ اللهَ بِهِمَا عَبْدٌ، غَيْرَ شَاكً، فَيُحْجَبَ عَنِ الْجَنَّةِ).

#### ٣ \_ باب: الإخبار عن المستقبل

١٢٩٥ ـ (ق) وَعَنْهُ ﴿ عَنْ النَّبِيِّ عَنِي قَالَ: (هَلَكَ كِسْرَىٰ، ثُمَّ لَا يَكُونُ قَيْصَرٌ بَعْدَهُ، وَقَيْصَرٌ لَبَهْلِكَنَّ ثُمَّ لَا يَكُونُ قَيْصَرٌ بَعْدَهُ، وَقَيْصَرٌ لَبَهْلِكَنَّ ثُمَّ لَا يَكُونُ قَيْصَرٌ بَعْدَهُ، وَلَيْصَرُ لَبَهْلِكَنَّ ثُمَّ لَا يَكُونُ قَيْصَرٌ بَعْدَهُ، وَلَيْصَرُ لَبَهْلِكَنَّ ثُمَّ لَا يَكُونُ قَيْصَرٌ بَعْدَهُ، وَلَيْصَرُ لَبَهْلِكَنَّ ثُمَّ لَا يَكُونُ قَيْصَرٌ بَعْدَهُ، وَلَيْقُصَمَنَّ كُنُوزُهُمَا في سَبِيل اللهِ).

المُعَاذِ مُعْتَمِراً، قَالَ: فَنَزَلَ عَلَىٰ أُمَيّةَ بُنِ خَلَفِ أَبِي صَفُوان، وكان أُميّة مُعَاذِ مُعْتَمِراً، قَالَ: فَنَزَلَ عَلَىٰ أُمَيّةَ بُنِ خَلَفِ أَبِي صَفُوان، وكان أُميّة إِذَا انْطَلَقَ إِلَىٰ الشّامِ فَمَرَّ بِالمَدِينَةِ نَزَلَ عَلَىٰ سَعْدِ، فَقَالَ أُمْيَةُ لِسَعْدِ: إِذَا انْتَصَفَ النّهَارُ وَغَفَلَ النّاسُ انْطَلَقْتَ فَطُفْتَ. فَبَيْنَا سَعْدُ النّقِلْ حَتَّىٰ إِذَا انْتَصَفَ النّهَارُ وَغَفَلَ النّاسُ انْطَلَقْتَ فَطُفْتَ. فَبَيْنَا سَعْدُ: يَطُوفُ إِذَا أَبُو جَهْلٍ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا الّذِي يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ؟ فَقَالَ سَعْدُ: لَا تَرْفَعُ أَنَا سَعْدُ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: تَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ آمِناً، وَقَدْ آوَيْتُمُ مُحَمّداً وَأَصْحَابَهُ؟ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: تَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ آمِناً، وَقَدْ آوَيْتُمُ مُحَمّداً وَأَصْحَابَهُ؟ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: تَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ آمِناً، وَقَدْ آوَيْتُمُ مُحَمّداً وَأَصْحَابَهُ؟ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: تَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ آمِناً، وَقَدْ آوَيْتُمُ مُحَمّداً وَأَصْحَابَهُ؟ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: تَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ آمِناً، فَقَالَ أُمَيَّةُ لَسَعْدِ: لَا تَرْفَعُ صَالًا عَلَىٰ أَبِي الحَكَمِ (١)، فَقَالَ أُمِيَّةُ لَسَعْدِ: لَا تَرْفَعُ صَلَىٰ أَبِي الصَّحَلِي أَنْ أَطُوفَ بِالْبَيْتِ لَا قُطَعَنَ مَتْجَرَكَ بِالشَّامِ.

قَالَ: فَجَعَلَ أُمَيّةُ يَقُولُ لِسَعْدِ: لَا تَرْفَعَ صَوْتَكَ، وَجَعَلَ يُمْسِكهُ، فَغَضِبَ سَعْدٌ فَقَالَ: دَعْنَا عَنْكَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ مُحَمَّداً وَيَ يَرْعَمُ (") أَنَّهُ قَالَ: وَاللهِ ما يَكُذِبُ مُحَمَّدٌ إِذَا قَاتِلُكَ، قَالَ: إِيَّايَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَاللهِ ما يَكُذِبُ مُحَمَّدٌ إِذَا حَدَّثَ. فَرَجَعَ إِلَىٰ امْرَأْتِهِ، فَقَالَ: أَمَا تَعْلَمِينَ ما قَالَ لِي أَخِي الْيَشْرِبِيُّ؟ حَدَّثَ. فَرَجَعَ إِلَىٰ امْرَأْتِهِ، فَقَالَ: أَمَا تَعْلَمِينَ ما قَالَ لِي أَخِي الْيَشْرِبِيُّ؟ قَالَتْ: وَمَا قَالَ؟ قَالَ: زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّداً يَزْعُمُ أَنَّهُ قَاتِلِي، قَالَتْ: فَوَاللهِ ما يَكُذِبُ مُحَمَّدٌ. قَالَ: فَلَمَّا خَرَجُوا إِلَىٰ بَدْرٍ، وَجَاءَ فَوَاللهِ ما يَكُذِبُ مُحَمَّدٌ. قَالَ: فَلَمَّا خَرَجُوا إِلَىٰ بَدْرٍ، وَجَاءَ الطَّرِيخُ (")، قَالَتْ لَهُ امْرَأْتُهُ: أَمَا ذَكَرْتَ ما قَالَ لَكَ أَخُوكَ الْيَشْرِبِيُّ؟ قَالَ: فَلَمَّا وَبُهُ إِنَا لَكُ أَخُوكَ الْيَشْرِبِيُّ؟ قَالَ: فَلَمَّا وَهُ يَوْمَيْنِ، فَسَارَ مَعَهُمْ، فَقَتَلَهُ اللهُ.

١٢٩٦ \_ (١) (فتلاحيا): أي: تنازعا.

<sup>(</sup>٢) (أبي الحكم): هو أبو جهل.

<sup>(</sup>٣) (بزعم): أي: يقول في لغة أهل الحجاز.

<sup>(</sup>٤) (الصريخ): هو النداء للخروج إلى الحرب.

#### ٤ ـ باب: حنين الجذع

المُنْ الْمُواَةُ مِن الْأَنْصَارِ، وَ عَبْدِ اللهِ وَهُوَا اَنْ اَمْرَأَةُ مِن الْأَنْصَارِ، وَلَمُ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ

#### ٥ \_ باب: انشقاق القمر

المُعَلَىٰ عَهْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: انْشَقَ الْقَمَرُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ يَخِهُ فِلْقَتْ اللهِ بَنِ عُمَرَ قَالَ: انْشَقَ الْقَمَرُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِلْقَتْ فَوْقَ الْجَبَلِ فِلْقَةٌ ، وَكَانَتْ فِلْقَةٌ فَوْقَ الْجَبَلِ، وَسُولُ اللهِ ﷺ فَوْقَ الْجَبَلِ، [٢٨٠١]

□ وفي رواية: فقال: (اشْهَدُوا، اشْهَدُوا).

## ٦ ـ باب: مرتد لفظته الأرض

• ١٣٠٠ - (ق) عَنْ أَنَسٍ وَ اللهُ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ نَصْرَانِيًّا فَأَسْلَمَ، وَقَرَأَ الْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ، فَكَانَ يَكْتُبُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَعَادَ نَصْرَانِيًّا، فَكَانَ يَكْتُبُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَعَادَ نَصْرَانِيًّا، فَكَانَ يَقُولُ: مَا يَدْرِي مُحَمَّدُ إِلا مَا كَتَبْتُ لَهُ، فَأَمَانَهُ اللهُ فَدَفَنُوهُ، فَكَانَ يَقُولُ: مَا يَدْرِي مُحَمَّدُ إِلا مَا كَتَبْتُ لَهُ، فَأَمَانَهُ اللهُ فَدَفَنُوهُ، فَاصْبَحَ وَقَدْ لَفَظَتْهُ الأَرْضُ، فَقَالُوا: هَذَا فِعْلُ محمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ لَمَّا

هَرَبَ مِنْهُمْ، نَبَشُوا عَنْ صَاحِبِنَا فَأَلْقَوْهُ، فَحَفَرُوا لَهُ فَأَعْمَقُوا، فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَفَظَتْهُ الأَرْضُ، فَقَالُوا: هَذَا فِعْلُ محمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ، نَبَشُوا عَنْ صَاحِبِنَا لَمَّا هَرَبَ مِنْهُمْ فَأَلْقَوْهُ، فَحَفَرُوا لَهُ وَأَعْمَقُوا لَهُ في الأَرْضِ صَاحِبِنَا لَمَّا هَرَبَ مِنْهُمْ فَأَلْقَوْهُ، فَحَفَرُوا لَهُ وَأَعْمَقُوا لَهُ في الأَرْضِ ما اسْتَطَاعُوا، فَأَصْبَحَ قَدْ لَفَظَتْهُ الأَرْضُ، فَعَلِمُوا: أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ ما اسْتَطَاعُوا، فَأَصْبَحَ قَدْ لَفَظَتْهُ الأَرْضُ، فَعَلِمُوا: أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ، فَأَلْقَوْهُ.

تمَّ الكتاب والحمد لله رب العالمين

# فهرس الموضوعات

لفحة	الموضوع الص	أبحة	لموضوع الصا
**	 ۱۲ ـ باب: إن الله لا ينام	v	المقلمة
	١٢ ـ باب: الأمر بالمعروف والنهي	9	يان بحوث الكتاب
77	عن المنكر	1.	المصطلحات
3.7	١٤ ـ باب: الوسوسة وحديث النفس		المقصد الأول
3.7	١٥ _ باب: كتابة الحسنات والسيئات		
3.7	١٦ _ باب: من عمل خيراً قبل إسلامه		العقيدة
To	١٧ ـ باب: الاقتصار علىٰ الفروض.		الكتاب الأول
Y٦	١٨ ـ باب: الدين يسر		الإسلام والإيمان
77	١٩ _ باب: الدين النصيحة	17	١ ــ باب: أركان الإسلام والإيمان
٧٧	۲۰ _ باب: المسلم والمهاجر	۱۵	٢ ـ باب: حلاوة الإيمان وشُعبه
YA	٢١ _ باب: (قل: آمنت بالله)	17	٣ ـ باب: حبُّ النبيُّ في من الإيمان
۲۸	٢٢ ـ باب; ما يحب لنفسه	17	<ul> <li>٤ ـ باب: الإخلاص والنية</li> </ul>
44	٢٣ ـ باب: المنافقون وصفاتهم	17	٥ ـ باب: الإسلام يهدم ما قبله
44	٢٤ _ باب: الثبات على الدين		٦ ـ باب: الإسلام نسخ الأديان
۲.	٢٥ _ باب: احفظ الله يحفظك	١٨	البابة
۲.	٢٦ باب: عظم أجر الدعوة إلى الله		٧ ـ باب: من مات على التوحيد دخل
TI	٢٧ _ ياب: افتراق هذه الأمة	۱۸	الجة
	الكِتَابُ الثَّاني		٨ ـ باب: من مات على الكفر دخل
	الإيمان باليوم الأخر	19	النار
۲۲	الفَصْل الأول: أشراط الساعة		٩ ـ باب: الزمن الذي لا يقبل فيه
44	١ ـ باب: إجمال أشراط الساعة	19	
٣ŧ	٢ ـ ياب: غبطة أهل القبور		١٠ . مات: ﴿ أَلْتُحْتُن ٱلرَّحِيدِ ﴾ ١٠ . ١٠
4.5	٣ ـ باب: قتال اليهود	¥ +	١١ ـ باب: ﴿ النَّوْنَ ٱلنَّاحِبُ لَكُوْ ﴾

غحة	الموضوع الص	غحة	الموضوع الص
٤٥	٥ باب: في نعيم الجنة وعذاب النار .		<ul> <li>٤ ـ باب: كشرة المال واخضرار</li> </ul>
٥٥	٦ ـ باب: ينادئ (خلود فلا موت)	٣٤	أرض العرب
ra	الفَصْل الرَّابِع: عذاب أهل النار	40	٥ ـ باب: خروج الدّجال ونزول عيسىٰ
۵٦	۱ باب: شدة حر نار جهنم	44	<ul> <li>٦ باب: طلوع الشمس من مغربها .</li> </ul>
22	٢ ـ باب: قول النار: (هل من مزيد)	٤٠	٧ ـ باب: تقارب الزمان
٥٧	٣ ـ باب: بيان حال الكافر في النار	٤٠	٨ ـ باب: دابة الأرض
٥٧	٤ باب: التحذير من النار	13	٩ ـ باب: المهدي
	الفَّصْل الخامِسُ: صفة الجنة وبيان	٤١	١٠ ـ باب: رفع القرآن
٥٨	أملها	٤٣	الفَصْل النَّاني: صفة القيامة
٥٨	١ ـ باب; أول من بقرع باب الجنة .	2.4	١ ـ باب: قيام الساعة على شرار الخلق
	٢ ـ باب: نعيم الجنة لم يخطر على	24	٢ ـ باب: ذكر الصُّور وما بين النفختين .
٥٨	قلپ يشر	٤٣	٣ ـ باب: الأرض يوم القيامة
	٣ ـ باب: شجرة في الجنة ظلها مائة	73	٤ ـ باب: في الحشر
99	عام	88	٥ ـ باب: أهوال يوم القيامة
	<ul> <li>إ ـ باب: يدخل الجنة سبعون ألفاً</li> </ul>	٤٥	٦ باب: الشفاعة والمقام المحمود
90	على صورة القمر	٤٧	٧ ـ باب: إخراج بعث النار
	٥ ـ باب: يدخل الجنة سبعون ألفاً	٤٨	٨ ـ باب: الحماب وقصاص المظالم
٥٩	بغير حساب	٥٠	٩ ـ باب: المرور على الصراط
* 7	٦ ـ باب: تسبيح أهل الجنة	٥١	١٠ ـ باب: ما جاء في الحوض
7.	٧ ـ باب: دوام نعيم أهل الجنة	٥١	١١ ـ باب: الميزان وحديث البطاقة .
7.	٨ ـ باب: إخراج الموحدين من النار	٥٢	١٢ ـ باب: أول الأمم حساباً
11	٩ ـ باب: رضوان الله على أهل الجنة		الفَّصْل الثَّالِث: أحاديث في الجنة
	١٠ ـ باب: رؤية المؤمنين ربهم سبحانه	٥٣	والنار
11	في الآخرة	٥٣	١ ـ باب: (حجبت الجنة بالمكاره)
75	١١ ـ باب: درجات الجنة		٢ ـ باب: رؤية الإنسان مقعده من
75	١٢ ــ باب: ما جاء في الجنة وأهلها	20	الجنة والنار
	الكِتَابُ الثَّالِث	٥٣	٣ ـ باب: (تحاجت الجنة والنار)
	الإيمان بالقدر		٤ ـ باب: عامة أهل الجنة وعامة
77	ا - باب: الإيمان بالقدر خبره وشره	9.0	أهل النار

بفحة	الموضوع الم	بحة	الصة	الموضوع
	الكِتَّابُ الثَّانِي	75		٢ ـ باب: بده الخلق٢
	جمع القرآن وفضائله	3.5		٣ ـ باب: خلق الآدمي في بطن أ.
٧٩	الفصل الأول: جمع القرآن الكريم.	30		٤ ـ باب: (كل مولود يولد على الفطر
٧٩	١ ـ باب: نزول الوحي ومدة ذٰلك	10		٥ ـ باب: جف القلم بما أنت لاؤ
٧٩	٢ ـ باب: أول ما نزل وآخر ما نزل	10		٦ ـ باب: كل شيء بقدر
٨٠	٣ ـ باب: جمع القرآن الكريم	11		٧ ـ باب: تصريف الله تعالى القلو
	٤ ـ باب: نزول القرآن على سبعة	77	نئ	٨ ـ باب: ما قدر على ابن آدم من الز
٨١	أحرف	٦V	در .	٩ ـ باب: النهي عن الخوض في القا
٨١	٥ ـ باب: القراء من الصحابة			المقصِدُ الثَّاني
٨٢	٦ ـ باب: العرضة الأخيرة			العِلْمُ وَمَصَادِرُهُ
	الفَّصَّل الثَّاني: فضل القرآن وفضل			الكِتَابُ الأَوْل
۸۳	تلارئه ,			العلم
۸۳	١ _ باب: فضل القرآن١	٧١		١ _ باب: الفقه في الدين
3.8	٢ ـ باب: فضل تلاوة الفرآن	٧١		٢ ـ باب: فضل العلم والتعليم
	٣ ـ باب: خيركم من تعلم القرآن	VT	4****	
٨٥	وعلمه	٧٣	些	٤ ـ باب: إثم الكذب على النبي
٨٥	٤ ـ باب: فضل سورة الفاتحة	٧٣		٥ ـ باب: الجلوس لاستماع العدّ
	٥ _ باب: فضل البغرة وآل عمران	٧٣	-	٦ ـ باب: الاقتصاد في الموعظة
Λo	وآية الكرسي	٧٤		٧ ـ باب: كيفية الدعوة إلى الله تعال
	٦ _ باب: فضل ﴿ فَلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدُهُ ۗ	٧٥		٨ ـ باب: تعليم النساه ٨
٨٦	٧ ـ باب: قضل المعوذات	۷٥		٩ ـ باب: قبض العلم
	الكِتَابُ الثَّالِث			١٠ ـ باب: يحدث القوم بما ت
	الاعتصام بالسنة	٧٥		عقولهم عقولهم
AV	١ ـ باب: وجوب إطاعة النبي 総	۷٦		١١ ـ باب: من العلم قول: لا أ
AV	٢ ـ باب: السُّنَّة من الوحي	٧٦		١٢ ـ باب: طلب العلم لغير الله
٨٨	٣ ـ باب: اهلك المتطعون	٧٦		۱۳ _ باب: مجالس العلم
	<ul> <li>٤ - باب: الشرام السنة ورفض</li> </ul>	VV		١٤ ـ باب: ما جاء في كتمان ال
٨٨	المحنات	VV	بادة .	١٥ _ باب: فضل العلم على الع

لمنحة	الموضوع	غحة	الموضوع الص
:	١ ـ باب: تترك الحائض الصلا	44	٥ ـ باب: من دعا إلىٰ هذى
1	والصوم	۸٩	٦ ـ باب: من سن سُنَّة حسنة
	٢ ـ باب: الغـــل من الحيض والتفاس	۹.	٧ ـ باب: وجوب العمل بالمئة
1+1.	٣ ـ باب: الاحتجاضة	۹.	٨ ـ باب: تأويل حديث النبي ﷺ
1+1.	ا ع ـ باب: طهارة جسم الحائض	91	<ul> <li>٩ ـ باب: لا تجتمع الأمة على ضلالة</li> </ul>
:	٥ ـ باب: إتبان الحائض وكفارة		المقصدُ الثَّالثُ
	ذلك		الجناذات
	القصل الثالث: الوضوء		
1-7.	١ ـ ياب: فضل الوضوء		الكِتَابُ الأوْل
1 + 10	٢ ـ باب: لا تقبل صلاة بغير طهور		الطّهارة
1.8.	٣ ـ باب: وضوء النّبي ﷺ	40	الفصل الأول: الطهارة من النجاسات
1+8	٤ ـ ياب: إسباغ الوضوء	90	١ ـ باب: الاستنجاء بالماء .
1.0.	٥ ـ باب: الذكر عقب الوضوء	9.3	٢ ـ باب: الاستجمار بالحجارة
	٦ ـ باب: غسل اليدين عند الاستيقاظ	97	٣ ـ باب: النهي عن الاستنجاه باليمين
	٧ ـ باب: لا يتوضأ من الشك	47	٤ ـ باب: الاستتار لقضاء الحاجة
	٨ ـ باب: التيمن في الطهور وغيره.		٥ ـ باب: النهي عن التخلي في
	٩ ـ باب: يتمضمض من الطعام ولا	47	الطرق والظلالالطرق
	يتوضأ		٦ ـ باب: النهي عن البول في الماه
1-7	١٠ ـ باب: الوضوء من لحوم الإبل	4٧	الراكد الراكد
	١١ ـ باب: نوم الجالس لا ينقضر	97	٧ ـ باب: حكم العذي ٧
1 • V	الوضوء		٨ ـ باب: الاستطابة وعدم استقبال
۱۰۷ .	١٢ ـ باب: السواك	4٧	الْقَبِلَة
ā	١٣ - باب: المسح على العمام	٩٧	٩ باب: ما يقول عند الخلاء
1 • V	والخفين	9.4	١٠ _ باب: بول الصبيان
1 · V .	١٤ ـ باب: هل يتوضأ من مس الذكر	4.4	١١ _ باب: حكم المني
1+4	١٥ ـ باب: الوضوء من النوم	44	١٢ ـ باب الأذى يصيب النعل
1.9.	الفصل الرابع: الغسل	44	١٣ _ باب حكم الهرة
1+4	١ ـ باب: المسلم لا ينجس ،	99	١٤ ـ باب: المياه
1.4.	ا ٢ ـ ياب: إذا التنفي الحنامان	1++	الفصل الثاني: الحيض

مفحة	اله اله	العوة	المفحة	الموضوع
	الْكِتَابُ الثَّالِث		احتلمت المرأة . ١٠٩	-
	المساجد ومواضع الصلاة		ة العسل	
	باب: أول المساجد في الأرض	_ 1	سل كل سبعة أيام ١١٠	
	باب: الأرض مسجد وطهور		م ضفائر المغتسلة	
	باب: المسجد الذي أسس على		ن: التيمم	
177	النقوىٰالنقوىٰ		ة التيمم	۱ ـ باب: كيمي
	رب اب: فضل ما بين الحجرة والمنبر		يعيد الصلاة إذا وجد	
	باب: مسجد قباء		111	الماء
	باب: فضل بناء المساجد		سم للجنابة١١٢	٣ ياب: التي
	ب: المساجد أحب البلاد إلى الله		م في السفر١١٢	٤ ـ باب: التيـ
	باب: لا تشد الرحال إلا إلى		سم للمرض والجراح ١١٢	د ـ باب: التيم
۱۲۳	ئلاثة مساجد		لكِتَابُ الثَّاني	1
	باب: النهي عن بناء المساجد	- 9	ومواقيت الصلاة	الأذان
178	علىٰ القبورعلىٰ القبور		الأذان ١١٥	الفصل الأول:
371	. باب: المساجد في البيوت	. 1+	الأذان وبيان ألفاظه ١١٥	۱ ـ باب: بده
371	. باب: تحية المسجد	11.	بة المؤذن	٢ ـ باب: إجار
371	باب: فضل الجلوس في المسجد	-17	ماء عند النداء	٣ ـ باب: الدء
140	. باب: خدمة المسجد ونظافته	۱۳.	يب في أذان الفجر ١١٧	٤ ـ باب: التثو
170	باب؛ رفع الصوت في المساجد	31.	ان لمن يصلي وحده ۱۱۷	٥ ـ باب: الأذ
	. باب: لا يخرج من المسجد	. 10	مواقيت الصلاة ١١٨	الفصل الثاني:
117	بعد الأذان		ت الصلوات الخمس، ١١٨	
	. باب: لا تمنعوا إماء الله	T1.	صلاتي الصبح والعصر ١١٨	٢-باب: فضل
177	مساجد الله		اد بالظهر في شدة الحر ١١٩	٣_باب: الإبر
	. باب: دخول المسجد وما يقول	- ۱۷	من فاتنه العصر	٤ ـ باب: إثم
117	عنده		قات المنهي عن الصلاة	٥ ـ باب: الأرة
	. باب: لا يدخل المسجد من	- ۱۸	119	فيها
117	اكل ثوماً او بصلاً		اء الصلاة الفائنة ١١٩	٦ ـ باب: قضا
	. باب: النهي عن نشد الضالة	. 19	ل الصلاة لوقتها ١٢٠	٧ ـ باب: فضر
177	ني المسجد		نيب بين الصلوات ١٢٠ ا	٨ ـ باب: الترا

الصفحة	الموضوع	المفحة	الموضوع
ما يقول إذا رفع من	الركوع ۱۲ ـ باب:	بروطها وصفتها	الكِتَابُ ا فضل الصلاة وش الفصل الأوّل: فضل الد
صفة الجلوس في الصلاة ، ١٣٩ التشهد ١٣٩ التشهد التسهد التشهد التشهد التشهد التشهد التشهد التشهد التشهد التشهد التشه	۱۵ _ باب: ۱۵ _ باب: بعد الت	للةلله ١٣٠ لله في الثياب ١٣١ النعال ١٣١	<ul> <li>١ - باب: فضل الصلاة</li> <li>٢ - باب: استقبال القباب: وجوب الصالة</li> <li>٤ - باب: الصلاة في</li> </ul>
التسليم التسليم ١٤٠ الذكر بعد السلام ١٤٠ الخشوع في الصلاة ١٤١ رفع البصر إلى السماه	۱۷ _ باپ: ۱۸ _ باب: ۱۹ _ باب:	لاة ١٣٢ منالم بالصلاة . ١٣٢ درة وتحليلها ١٣٢	<ul> <li>٥ - باب: ثياب المرأة</li> <li>٦ - باب: أرحنا بالصا</li> <li>٧ - باب: مثل يؤمر ال</li> <li>٨ - باب: تحريم الصا</li> <li>٩ - باب: الاعتراض بير</li> </ul>
الاة ١٤٢ صلاة المريض ١٤٢ سجود الشكر ١٤٢ لث: العمل والسهو في	۲۱ ـ باب: ۲۲ ـ باب: الفصل الثا	رور بين يدي ۱۳۲ صلاة ۱۳٤	۱۰ ـ باب: حكم الم المصلي الفصل الثاني: صفة ال
نهي عن الكلام في الصلاة ١٤٣ لوسوسة في الصلاة ١٤٣ لبكاء في الصلاة ١٤٣	۱ ـ باب: ال ۲ ـ باب: ۱ ۲ ـ باب: ۱	فع اليدين في	<ul> <li>٢ ـ باب: التكبير ور</li> <li>الافتاح وغيره</li> <li>٣ ـ باب: وضع البدين</li> <li>٤ ـ باب: ما يقول</li> </ul>
لإشارة في الصلاة 188 لضحك في الصلاة 188 لسهو في الصلاة 188 الْكِتَابُ الْخَامِس	٥ ـ باب: ١ ٦ ـ باب: ١	ة في كل ركعة ١٣٦ ار في الصلاة . ١٣٧	الإحرام والقراءة . ٥ ـ باب: قراءة الفاتح ٦ ـ باب: الجهر والإسر ٧ ـ باب: التأمين
ملاة التطوع والوتر ل: صلاة التطوع ١٤٧ تعاهد ركعتي الفجر ١٤٧ التطوع قبل المكتوبة	الفصل الأو ١ ـ باب: : ٢ ـ باب:	١٣٧ ١٣٨ د ١٣٨. ، في الركوع	۸ ـ باب: صفة الرك والاعتدال ۹ ۹ ـ باب: فضل السجو ۱۰ ـ باب: ما يقول
18A .	ا ويعدها	\TA	والسجود

مبضحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
Act	٦ ـ باب: الفتح على الإمام	التطوع في البيت ١٤٨	٣ ـ باب:
17+	الفصل الثاني: صلاة الجماعة	صلاة النافلة قاعداً ١٤٨	٤ ـ باب:
+77	ا ـ باب: وجوب صلاة الجماعة	صلاة الضحي	٥ ـ باب:
171	٢ _ باب: فضل صلاة الجماعة	صلاة الاستخارة ١٤٩	٦ _ باب:
171	٣ ـ باب: القراءة خلف الإمام	متىٰ يقضي ركعتي الفجر ١٥٠	۷ ـ باب:
	٤ ـ باب: تسوية الصفوف وفضيلة	هل يتطوع حيث صليٰ	
171	الأول	بة	
	٥ ـ باب: إذا أقيمت الصلاة فلا	ني: التهجد والوتر ١٥١	
177	صلاة إلا المكتوبة	فضل الدعاء والصلاة آخر	
177	٦ ـ باب: من يقف خلف الإِمام	101	
177	٧ ـ باب: صفوف الناء خلف الرجال	صلاة الليل مثنىٰ مثنىٰ ١٥١	
	٨ ـ باب: فضل كثرة الخطا إلى	صفة قيام الليل	
177	المساجد	حنه ﷺ علىٰ قيام اللبل ١٥٢	
	٩ ـ باب: المسبوق يأتي الصلاة	ما يكره من التشدد في	
177	بسكينة ووقار	107	
	١٠ ـ باب: الصلاة في الرحال في	من نام الليل حتى أصبح . ١٥٣	
175	المطر	لوتر	
	١١ ـ باب: يقف المنفرد عن يمين	لقنوت ۱۵۳	
371	الإماما	عاد القنوت في الوتر ١٥٤	
371	١٢ _ باب: تقديم الطعام على الصلاة	قضاء الوتر ١٥٤	
371	١٣ _ باب: صلاة المنفرد خلف الصف	القراءة في الوتر ١٥٥	۱۱ _ پاب:
	١٤ _ باب: موقف الإمام إذا كانوا	الكِتَابُ الشادِس	
178	٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	لإمامة والجماعة	1
170	١٥ ـ باب: نهي الحاقن أن يصلي	ه: الإمامة	الفصل الأول
170	١٦ ـ باب: المحدث يخرج من الصلاة	لأحق بالإمامة	۱ ـ باب: ۱
	١٧ ـ باب: الذاهب إلى المسجد لا	إمام يخفف الصلاة ويتمها ١٥٧	٢ _ باب: الإ
170	يشبك بين أصابعه	نما جعل الإمام ليؤتم به . ١٥٨	۲ _ باب: إ
	١٨ ـ باب: ما أدرك مع الإمام فهو		_
177	أول صلاته	امة النساء	

المرضوع الصفحة	الموضوع الصفحة
الله المحديد الله المحديد المحديد المحديد المحديد الله المحدي الله المحدي الله المحدي الله المحدي الله الله الله الله الله الله الله الل	الكِتَابُ السَّابِع صلاة الجمعة والعيدين والكسوف والاسنسقاء الفصل الأول: صلاة الجمعة الفصل الأبي: فضيلة يوم الجمعة المياب: الساعة التي في يوم الجمعة المياب: الساعة التي في يوم الجمعة المياب العسل يوم الجمعة
۱۲ ـ باب: التكبير في صلاة العيدين ۱۷٦ ۱۳ ـ باب: خطبة العيد ۱۷۷ ۱٤ ـ باب: وقت صلاة العيد ۱۷۷	<ul> <li>٥ ــ باب: فضل التبكير إلى الجمعة ١٦٩</li> <li>٦ ــ باب: وقت الجمعة</li> <li>٧ ــ باب: الأذان يوم الجمعة</li> </ul>
10 - باب: صلاة العيد في المسجد يوم المطر	<ul> <li>٨ ـ باب: الخطبة لصلاة الجمعة ١٧٠</li> <li>٩ ـ باب: الإنصات للخطبة يوم الجمعة</li> <li>١٧ ـ باب: تحية المسجد والإمام يخطب</li> <li>١٧ ـ باب: ما يقرأ في صلاة الجمعة ١٧١</li> <li>١٢ ـ باب: ما يقرأ في فجر الجمعة ١٧١</li> <li>١٢ ـ باب: الصلاة بعد الجمعة</li> <li>١٧١ ـ باب: الصلاة بعد الجمعة</li> </ul>
۱۸۰ ـ باب: تحویل الرداء	١٤ ـ باب: وجوب الجمعة والتغليظ في تركها ١٧١ ١٥ ـ باب: الزينة ليوم الجمعة ١٧٢ ١٦ ـ باب: كراهة تخطي الرقاب في الجمعة ١٧٢ الفصل الثانى: صلاة العيدين ١٧٢
الكِتَابُ الثَّامِنُ قصر الصلاة وجمعها وأحكام السفر الفصل الأول: قصر الصلاة وجمعها. ١٨٣ ١ ـ باب: قصر الصلاة	<ul> <li>١ ـ باب: صلاة العيد قبل الخطبة ١٧٣</li> <li>٢ ـ باب: لا أذان ولا إقامة في العيد ١٧٣</li> <li>٣ ـ باب: لا صلاة قبل العيد ولا</li> </ul>

بنحة	الموضوع الع	الصفحة	الموضوع
198	١١ ـ باب: في كفن الميت١١	مدة القصر ومافته١٨٣	۲ _ باب:
198	١٢ ـ باب: الإسراع بالجنازة	الجمع بين الصلاتين في	٣ ـ باب:
198	١٣ ـ باب: فضل أتباع الجنائز	١٨٤ ,	
140	١٤ ـ باب: اتباع النساء الجنائز	الجمع بين الصلاتين في	
190	١٥ _ باب: الصلاة على الجنازة	188	الحضر
	١٦ _ باب: قراءة الفاتحة في صلاة	الجمع في المطر ١٨٤	ه ـ باب:
190	الجنازة	ني: أحكام السفر ١٨٥	القصل الثاة
190	١٧ _ باب: الدعاء للبيت في الصلاة .	السفر قطعة من العذاب ١٨٥	
	١٨ ـ باب: كثرة المصلين وشفاعتهم	' تسافر المرأة إلا مع محرم ١٨٥	
197	بالميث	لا يسافر منفرداً ١٨٥	
197	١٩ ـ باب: ثناء الناس على الميت	دعاء السفردعاء السفر	
197	٣٠ ـ باب: ما يلحق الميت من الثواب	ما يقول إذا قفل من سفر	
	٢١ ـ باب: وقوف المشيعين على	نيره۲۸۱	
197	القبر للدعاء	لا يطرق أهله ليلاً ١٨٧	
197	٢٢ ـ باب: أحكام القبر	الدعاء عند الوداع١٨٧	
197	٢٣ ـ باب: الميت يعرض عليه مقعده.	الثلاثة يؤمرون أحدهم ١٨٧	۸ ـ باب: ۱
197	٢٤ ـ باب: صوال القبر	الكِتَابُ التَّاسع	
198	٢٥ ـ باب: عذاب القبر	الجنائز	
199	٢٦ ـ باب: التعوذ من عذاب القبر	قين الموتئ: لا إله إلا الله ١٨٩	
199	٢٧ باب: ما يقال عند دخول المقابر	با يقال عند المصيبة	۲ _ باب: ۱
199	۲۸ ـ باب: الحض على زيارة القبور	غماض الميت والدعاء له ١٩٠	٣ ـ باب: إ
	۲۹ ـ باب: ثواب من مات له ولد	الأمر بحسن الظن بالله	٤ _ باب:
	فاحتـب	بند الموت١٩٠	تعالیٰ ء
Y • •	٣٠ ـ باب: النهي عن سب الأموات	ذا خرجت روح الميت ١٩١	ه ـ ياب: إ
	٣١ ـ باب: دفن الجماعة في القبر	لبكاء على الميت	٦ _ باب: ١
Y • •	الواحد	عظم جزاء الصبر	۷ _ باب: ٤
	٣٢ ـ باب: ما يقال إذا أدخل الميت	لتشديد في النياحة	
***	القبر	لصبر عند المصيبة	
Y • •	٣٣ ـ باب: ضغطة القبر		

الموضوع الصفحة	الموضوع الصفحة ا
١٠ _ باب: الصدقة بالردي، والحرام ٢١٢	الكِتَابُ الْعَاشِر
الفصل الرَّابع: أحكام المسألة ٢١٣	الزكاة ا
١ ـ باب: الحث عليّ العمل	الفَصل الأول: الزكاة الواجبة ٢٠١
والاستعفاف عن المسألة ٢١٣	١ - باب: الزكاة من أركان الإسلام . ٢٠١
٢ ـ باب: من أعطي من غير مسألة . ٢١٣	٢ ـ ياب: إثم مانع الزكاة٢
الكِتَابُّ الْحَادي عُشَر	٣ ـ باب: المقادير الواجب فيها
الصوم	الزكاة (النصاب)
الفصل الأول: صيام رمضان ٢١٥	٤ ـ باب: تعجيل الزكاة ٢٠٣
١ ـ باب: فرض الصيام وفضله ٢١٥	
۲ ـ باب: فضل شهر رمضان ۲۱۲	
٣ ـ باب: استحباب السحور	٦ ـ باب: الزكاة في الدِّين ٢٠٤
٤ ـ باب: استحباب تعجيل الفطر ٢١٧	٧ ـ باب: لا زكاة حتى يحول الحول ٢٠٤
٥ ـ باب: من أكل ناسياً ٢١٧	٨ ـ باب: نقل الزكاة من بلد إلى آخر ٢٠٤
٦ ـ باب: لا يتقدم رمضان بصوم ٢١٧	الفصل الثاني: زكاة الفطر
٧ ـ باب: صوم الصبيان ٢١٧	١ ـ باب: وجوب زكاة الفطر وأحكامها ٢٠٧
۸ ـ باب: قضاء رمضان۸	
۹ ـ باب: من مات وعليه صوم ۲۱۸	
١٠ ـ ياب: من أفطر خطأ ٢١٨	١ ـ باب: فضل الصدقة والحض عليها ٢٠٨
١١ ـ ياب: جواز الصوم والفطر	۲ ـ باب: على كل مسلم صدقة ٢٠٩
للمسافر ٢١٩	٣ ـ باب: كل معروف صدقة ٢١٠
١٢ ـ ياب: النية في الصيام ٢١٩	٤ ـ باب: فضل صدقة الصحيح
١٣ ـ باب: ما يفطر عليه الصائم ٢١٩	الشحيح
١٤ ـ باب: ما يقول الصائم عند	٥ ـ باب: الصدقة فيما استطاع وعدم
الإفطار ٢١٩	إحصائها
١٥ - باب: دعاء الصائم لمن يقطر	٢ ـ باب: الصدقة عن ظهر غني ٢١١
٢٢٠	٧ _ باب: الصدقة على الأفارب ٢١١
١٦ ـ باب: من فطر صائماً	٨ ـ باب: وصول ثواب الصدقة إلىٰ
١٧ ـ باب: ما جاء ني حكم القيء	الميت
المائ	٩ _ باب: من سأل بالله تعالى ٢١١ ]

غحة	الص	الموضوع	منحة	ال	الموضوع
	ب: الحلق للمحرم وبيان	۷ _ باد		اني: التراويح ولبلة الفدر	الفصل الث
777	a.	اثعد	**1	كاف	والاعت
771	ه: الإهلال (الإحرام)			فضل التراويح وفضل ليلة	
777		ا ۹ ـ باب	177	V	القدر
***	.: التمتع (أحد وجوه الإحرام)	ا ۱۰ ـ باب	***	الدعاء ليلة القدر	۲ ـ باب:
***	ب: في القارن	4_11	777	لاعتكاف في العشر الأواخر	۳_باب: ۱
	اب: الإفراد بالحج وأنواع		777	الاجتهاد في العشر الأواخر	٤ ـ باب:
***	4	النــ	777	الث: صيام النطوع	الفصل الثا
	ب: وحوب الدم على المتمتع		777	صوم يوم عاشوراه	۱ _ باب:
	اب: طواف القدوم وركعتا	ا ۱٤ ـ يــ		صيام ثلاثة أيام من كل	۲ ـ باب:
777 8	راف	الط	***	غيرها	شهر و
770	ب: استلام الحجر وتقبيله			استحياب صوم ستة أيام	
***	ب: السعي بين الصفا والمروة	۱۲ ـ باه	377	رال	من شر
۲۳۷	ب: الوقوف بعرفة	۱۷ با	377	فضل الصوم في المحرّم	٤ _ باب:
747	ب: صوم يوم عرفة بعرفة	۱۸ ـ یا	377	صوم يوم عرفة	ه _ باب:
<b>Y</b> YA	ب: الصلاة والخطبة يوم عرفة	۱۹ ـ یا،	111	في صوم الإثنين والخميس .	٦ ـ باب:
779	ب: الإفاضة من عرفات			نية الصوم من النهار	
	اب: صلاة الفجر بمزدلفة	۲۱ _ ب	440	ِ الفطر في النافلة	وجواز
779	دنع منها	وال		الكِتَابُ الثَّاني عَشَر	
	اب: تقديم الضعفة من مزدلفة	۲۲ _ با		الحج والعمرة	
78+	منی	إلىٰ	TTV	ول: أعمال الحج وأحكامه	الفصل الأ
437	ب: رمي الجمار	۲۳ _ با	TTV	فرض الحج وتعليمه عمليأ	۱ ـ باب:
	اب: الحلق والتقصير عند	37 _ 5	TTA.	فضل الحج والعمرة	۲ _ باب:
* 3 7	حلل ,	اك	444	المراثيث	۳ ـ باب:
	اب: التقديم والتأخير في			لباس المحرم وما يباح له	٤ _ باب:
T £ 3	مي والنحر والحلق	الر	774.	000000000000000000000000000000000000000	فعله .
	ناب: نحر الهدي والأكل	- 41	TT+ .	الاغتسال للمحرما	٥ _ باب:
137	نصدق منه			اشتراط المحرم التحلل	
737	اب: الاشتراك في الهدي	ا ۲۷ ـ با	11.		بعلر.

سفحة	الموضوع الم	ضوع الصفحة	المو
	الكتاب الثالث عشر	ـ ياب: طواف الإِفاضة وأحكامه ٣٤٢	44
	الجهاد في سبيل الله تعالى	- باب: المبيت بمنى ليالي أيام	79
	١ ـ باب: لا تزال طائفة من أمتي	التشريق	
70°	ظاهرين	ـ باب: طواف الوداع ٢٤٣	۲.
Yat	٢ ـ باب: قضل الجهاد	ـ باب: التواضع في الحج ٢٤٣	
	٣ _ باب: فضل الرباط في سبيل الله	ـ بات: حج الصيان ٢٤١	
	٤ ـ باب: درجات المجاهدين	ـ باب: الحج عن العاجز	
YOU	ه ـ باب: قضل الشهادة	والميت	
	٦ ـ باب: الشهادة تكفر الخطايا إلا	ـ باب: خطبة حجة الوداع ٢٤٥	
707	الدّين	ـ باب: فضل العمرة في رمضان ٢٤٦	
	٧ ـ باب: من قتل دون ماله فهو	ـ باب: ما جاء في يوم الحج	
	شيد	الأكبرا ٢٤٦	
	٨ ـ باب: من قاتل لتكون كلمة الله	ـ باب: فضل الطواف ٢٤٧	
YOY	هي العليا	ـ باب: ماء زمزم	
	٩ ـ باب: بيان الشهداء	ل الثاني: فضائل مكة والمدينة . ٢٤٨	
	١٠ ــ باب: لا تمنوا لقاء العدو	باب: حرمة مكة	
	١١ ــ باب: ذم من مات ولم يغز	باب: فضل الحجر الأسود ٢٤٩	
	١٢ ـ باب: الحرب خدعة١٢	باب: دخول الكعبة والصلاة	
	۱۳ ـ باب: الجهاد بالكلمة وجهاد	نيها	
	الفسالنفس النفس ال	باب: تحريم المدينة ودعاء	
10/		النبي ﷺ لها	
	الْكِتَابُ الْزَابِعِ غَشَر	باب: الإيمان يأرز إلى المدينة ٢٥١	
	الذكر والدعاء والتوبة	باب: الترغيب في سكني	
177	القصل الأول: قضل الذكر	المدينة	l
177	١ ـ باب: فضل الذكر	باب: حفظ المدينة من الدجال	! – Y
<b>Y 7.</b> Y	٢ ـ باب: فضل دوام الذكر	والطاعونوالطاعون المام	,
777	٣- باب: فضل التهليل	اب: إثم من كاد أهل المدينة ٢٥١	4 – A
	٤ ـ باب: فضل التسبيح والتحميد	اب: حب المدينة	۹ _ ب
	_	ياب: زيارة قبر النبي ﷺ ٢٥٢ ا	_ 1.

بفحة	الموضوع الم	المفحة		الموضوع
	١٥ ـ باب: ما يقول إذا خرج من	وعند	التسبيح أول النهار	ه ـ باب:
TVT		357		ائتوم ۔
	١٦ ـ باب: الدعاء بالعفو والعافية	۱ قوة	فضل (لا حول ولا	٦ ـ باب:
YVY	١٧ ـ باب: دعاء ختام المجلس	۲٦٥		إلّا بات
	الفصل الثالث: فضل الاستغفار		رضيت بالله ربأ	
YVE	والتوبة	کر انته	المجلس الذي لا يذ	۸ ـ باب:
YVE	١ ـ باب: استحباب كثرة الاستغفار .	Y77	46 m 4 d 12 g m 5 m m m d 7 m d 8 m m d 7 m d 7 m d 7 m m m	فيه
TVO	٢ ـ باب: سيد الاستغفار	٠ ٧٢٢	ي: فضل الدعاء	القصل الثان
	٣ ـ باب: (لجاء بقوم يذنبون	ابة ۲۳۷	لكل نبي دعوة مستج	۱ ـ باب:
TVO	فيستغفرون) .	Y7V .	العزم في المسألة	۲ _ باب:
	٤ ـ باب: قبول التوبة حتى تطلع	فأتئ	(ومطعمه حرام	۳ ـ باب:
۲۷٦	الشمس من مغربها	AFT	ب له)	يستجار
TV7	٥ ـ باب: قبول التوبة قبل الغرغرة	نجاب	في الليل ساعة يت	٤ ـ باب:
	الفصل الرابع: الصلاة والسلام على	Y1A	فيها	الدعاء
YVV	الني ﷺ	ا لم	يستجاب للعبدء	ه ـ باب:
	١ _ باب: فضل الصلاة والسلام على	Y3A	*********************	يعجل
YVV	النبي غ 🚈		كثر دعاء النبي ﷺ	
	٢ ـ باب: الترهيب من عدم الصلاة	شوم	البدعاء عبيد ال	۷ ـ بـاب:
YVV	عليه ﷺ	Y79	غاظ	والاست
	الكتاب الخامس عشر	YV+ a	سؤال الهداية والسدا	۸ ـ باب:
	الأيمان والنذور	YV	الدعاء عند الكرب	۹ ـ باب:
444	الفصل الأول: الأيمان	YV1	التعوذ من العجز	۱۰ _ باب:
	١ ـ باب: النهي عن الحلف بغير الله		فضل الدعاء للمس	
444	تعالیٰ .	TV1	***************************************	بظهر اأ
	٢ ـ باب: من حلف يميناً فرأى	قين	: الدعاء مع اليا	۱۲ ـ بـاب
444	غيرها خيراً منها	TV1	***************************************	بالإجابا
YA÷	٣ ـ باب: اليمين اللغو	م من	: الدعاء بالجوام	۱۳ _ باب
<b>YA</b> •	<ul> <li>إلى اليمين الكادبة (الغموس)</li> </ul>			
<b>TA+</b>	٥ ـ باب: في الكفارة	YYY	دعوات لا ترد	۱٤ _ باب:

لصفحة	الموضوع	مفحة	الموضوع
	۱۲ ـ باب: استشارة المرأة بشأن	7.8.1	الفصل الثاني: النذر
444	زواج ابنتها		١ بأب: الأمر بوفاء النذر
	١٣ ـ ياب: الولي والإشهاد في	441	٣ ـ باب: النهي عن النذر
191	النكاح	YAY	٣ ـ باب: النذر في الطاعة٣
19.	١٤ ـ باب: التهنئة بالزواج		٤ ـ باب: لا نذر في معصية ولا
191	الفَصل الثَّاني: العشرة بين الزوجين.	441	نيما لا يملك
197	١ ـ باب: العدل بين الزوجات		٥ ـ باب: كفارة النذر
197	٢ ـ باب: التسمية عند الوقاع		٦ ـ باب: من مات وعليه نذر
	٣ ـ باب: الوصية بالنساء وحسن	7.4.7	٧ _ باب: من نذر أن يتصدق بماله
	معاشرتهن		المقصِدُ إلرّابعُ
	٤ ـ باب: خير النساء من تعتني		أَحْكَامُ الأُسْرَة
	بزوجها وأولادها		الْكِتَابُ الأُوَّل
	٥ ـ باب: خدمة الرجل في أهله		النكاح
	٦ ـ باب: تحريم هجر فراش الزوج	440	الفصل الأول: أحكام النكاح
795	٧ ـ باب: فتنة الرجال بالنساء	440	١ باب: الترغيب في النكاح
w 4.4	٨ - باب: إياكم والدخول على	440	٢ _ باب: (فاظفر بذات الدين)
142	النساء المناء الماء الماء الماء الماء الماء	ı	٣ ـ باب: الكفاءة في الدين
401	٩ - باب: لا تصف المرأة امرأة	1	٤ - باب: لا يخطب على خطبة
	لزوجها		أخيه
	١١ باب: حكم العزل		٥ ـ باب: النظر إلى المخطوبة
	۱۲ ـ باب: وصایا للنماء		٦ ـ باب: لا تنكح المرأة إلا برضاها .
	١٣ ـ باب: حق المرأة علىٰ زوجها .		٧ ـ باب: الصداق
	١٤ ـ باب: فضل النفقة على الأهل.	100	<ul> <li>٨ باب: الوليمة وإجابة الدعوة إليها</li> <li>٩ باب: اللهو وضرب الدف فى</li> </ul>
·	الكِتَابُ الثَّاني	719	١٠ ـ ٢٠٠ النهو وصرب الدق في النكاح
2	الجناب النائي الطلاق وأحكام مفارقة الزوج		١٠ ـ باب: الشروط في النكاح
	١ ــ باب: طلاق السنة		١١ ـ باب: مراعاة تناسب السن بين
	٢ ـ باب: ﴿ الطَّلَقَ مُزَّتَانً ﴾	719	الزوجين الزوجين

الصفحه	الموصوع	القبضجة		الموصوع
الكتاب الخامس			أحكام الطلاق وال	
تصلة بين أفراد الأسرة				
بر الوالدين ٣٠٩	_		متعة المطلقة	
صلة الوالد المشرك ٣٠٩		Y99	عدة الوفاة	ہ ہاب:
نحريم عقوق الوالدين ٢١٠	i	Y99	عدة المطلقة	٦ _ باب:
عريم عنون الوالدين ١٠٠٠ . فيضل صبلة أصدقاء	1	تاء تان	الإحداد في عدة الو	٧ ـ پاپ:
عصر صبه اصدی،		ظاهر	من حرم امراته أو	۸ ـ باب
		r - 1	****************	منها
رحمة الأولاد		r+1	الخلع	٩ _ باب:
نضل الإحسان إلى البنات ٣١١			الكِتَابُ الثَّالِث	
صلة الرحم			أحكام المولود	
ليس الواصل بالمكافئ ٣١٢			إذا عرض بنفي الولد	
بر الخالة			يد عرص بنبي عرب من ادعيٰ لغير أبيه .	
: هل يطلق امرأته، لبرّ			اللقيط	
T17	الوالدير		(تسموا باسمی ولا	
المقصدُ الخامسُ			رستوا باسي ود اِ))	
لحاجاتُ الضَّرُوْرِيْة			، التسمى بأسماء الأن	-
الكتاب الأول				
			تحويل الاسم إلى	
الطعام والشراب			أحب الأسماء	
ل: الأطعمة وآداب الأكل ٣١٥			العقيقة	
أكل الحلال والتسمية	G.			۸ ـ باب.
باليمين باليمين			الكتاب الرابع	
ما يقول إذا فرغ من			الوصايا والوقف	
r17			الترغيب في الوصية	
لا يعيب طعاماً ٢١٦		T.V	الوصية بالثلث	۲ ـ باب:
طعام الواحد يكفي الاثنين ٣١٧	1		الوصاية علىٰ الينيم	
تعم الأدم الخل	٥ _ باب:	٣٠٨	لا وصية لوارث	٤ _ باب:
غسل اليدين بعد الطعام ٣١٧	٦ ـ باب:	T · A	الرقف	٥ ـ باب:

بفحة	الموضوع الم	الموضوع الصفحة
	٥ ـ باب: الأيمن فالأيمن في	٧ ـ ناب: الاقتصاد في الأكل وعدم
	الشربا	الشبع
270	٦ باب: تغطية الإِناء	٨ ـ باب: الدعاء لصاحب الطعام ٢١٨
۲۲٦	٧ ـ باب: ساقي القوم آخرهم شرباً	الفصل الثاني: الذبائح والصيد ٢١٩
TTY	الفصل الخامس: الأشربة المحرمة	١ - باب: الأمر بإحسان الذبح
TTV	١ ـ باب: تحريم الخمر	والقتل ٢١٩
	٢ باب: إثم من شرب الخمر ولم	٣ ـ ناب: ما يفعله المذكي٣١٩
		٣ - باب: الصيد بالكلب وبالقوس ٣١٩
	٣ ـ باب: كل شراب أسكر فهو	٤ ـ باب: صيد البحر
	حرام	الفصل الثالث: الأضحية
	<ul> <li>١٤ - باب: تسمية الخمر بغير اسمها .</li> </ul>	١ ـ باب: سنة الأضحية ووقتها ٢٢١
<b>۲</b> ۲۸	٥ ـ باب: لعن الله الخمر	٢ ـ باب: سنّ الأضحية٢
	الكتاب الثاني	٣٢١ ناب: أضحية النبي 海
	اللباس والزينة	٤ ـ باب: الإذن بادخار لحوم
	١ ـ ياب: الإعجاب بالنفس	الأضاحيا
414	٢ ـ باب: الخيلاء، وثوب الشهرة	٥ ـ باب: لا يأخذ المضحي شعراً
	٣ ـ ياب: ما أسقل من الكعبين فهو	ولا ظفراً
	في النار	٦ ـ باب: الشاة تجزئ عن أهل
	٤ - باب: تحريم لبس الحرير على	البيت
77.	الرجال	٧ ـ باب: الاشتراك في الأضحية ٣٢٣
	٥ ـ باب: إباحة لبس الحرير لمرض	٨ ـ باب: ما يكره من الأضاحي وما
77"	الحكة	لا يجرز
	1 - باب: الحرير والذهب للناء	الفصل الرابع: الأشربة وآداب المشرب ٣٢٤
	٧ - باب: النهي عن التعري	١ ـ باب: إثم من منع فضل الماء ٣٢٤
	۸ - باب: الكاسيات العاريات	٢ ـ باب: النهى عن الشرب قائماً ٣٢٤
۲۳۲	٩ - باب: تحريم النظر إلى العورات	٣ ـ باب: الشوب من زمزم وغيره
	١٠ - باب: المتشبهون بالنساء	قائماً
۲۲۲	21111 1111 1111 0 1 2 1	<ul> <li>٤ ياب: كراهة التنفس في الإناه ٢٢٥</li> </ul>
An An An	ا ا → ۵۰ - خصاب ۱۱ - ۱۱	

الموضوع	الموضوع الصفحة
٤ باب: ماء الكمأة شفاء للعين ٢٤٥	١٢ ـ باب: إعفاه اللحي١٢
٥ ـ باب: تحريم التداوي بالخمر ٣٤٥	١٣ ـ باب: خصال الفطرة ٢٣٤
٦ ـ باب: الحمي من فيح جهنم ٢٤٥	١٤ ـ باب: وصل الشعر١٤
٧ ـ ياب: الطاعون الطاعون الم	١٥ ـ باب: تحريم خاتم الذهب
٨ ـ باب: اجتناب المجذوم ٣٤٦	علىٰ الرجال
٩ ـ باب: العين حق ٢٤٦	١٦ ـ باب: خاتم الرسول 遊
ا - اباب: رقية النبي 遊	١٧ ـ باب: تقليد المشركين في
١١ ـ باب: الدعاء ووضع اليد علىٰ	لباسهم وهيئتهم
موضع الألم ٣٤٧	١٨ ـ باب: (إن الله جميل يحب
١٢ ـ باب: الرقية بالمعوذات ٣٤٧	الجمال)
١٣ ـ باب: الرقية بفاتحة الكتاب ٣٤٧	١٩ باب: التيمن في اللباس ٢٣٨
١٤ ـ باب: تحريم الكهانة ٢٤٨	٢٠ ـ باب: ما يقول إذا لبس ثوباً
١٥ ـ باب: تحريم السحر ١٥	جديداً
١٦ ـ باب: مسؤولية الطبيب	٢١ ـ باب: المرأة تتطيب للخروج ٣٣٨
	٢٢ باب: حجاب المرأة ٢٢
١ ـ باب: الرؤيا الصالحة جزء من	الكتاب الثالث
النبوة	
٢ ـ باب: من رأى النبي غ في	الفصل الأول: المرضى
المنام	١ ـ باب: الصحة نعمة من الله تعالى ٣٤١
٣ ـ باب: إذا رأى ما يكره ٢٥٠	٢ ـ باب: ثواب المؤمن فيما يصيبه . ٣٤١
٤ _ باب: من كذب في حلمه ٢٥١	٣ ـ باب: يكتب للمريض ما كان
ه ـ باب: إذا عبرت الرؤيا وقعت ٣٥١	يعمل ۲۶۲
الكتاب الرابع	٤ ـ باب: ثواب من ذهب يصره ٣٤٢
ما جاء في البيوت	٥ ـ باب: عيادة المريض والدعاء له ٣٤٢
الفصل الأول: الاستثدان ٣٥٣	٦ ـ باب: كراهة تمني الموت ٣٤٣
١ ـ باب: الاستئذان من أجل البصر ٢٥٣	الفَصْلُ النَّانِي: الطبُّ والرقىٰ والسحر . ٣٤٤
٢ _ باب: الاحتذان ثلاثاً ٣٥٣	١ _ باب: لكل داء دواء ٢٤٤
٣ ـ باب: نظر الفجأة ٢٥٤	٢ _ باب: الشفاء في ثلاث٢
٤ _ باب: كيف يستأذن	٣٤٥ ٢٤٥ التداوي بالحبة السوداء ٣٤٥

بقحة	الموضوع الع	الصفحة		الموضوع
	٣ ـ باب: فضل كسب الرجل وعمله	تبها	اني: بناء البيوت وفرا	الفصل الث
277	بيله	۳۵۵		وسلامت
	٤ ـ باب: ثبوت خيار المجلس		ما جاء في البناء	
770	للمتبايعين	ير . ٢٥٥	النهي عن افتراش الحر	۲ ـ باب:
410	٥ ـ باب: الصدق والنصح في البيع.	ضة ٥٥٥	لنهى عن آنية الذهب والف	٣_باب: ال
٥٢٣	٦ ـ باب: السماحة في البيع والشراء	اجة	كراهة ما زاد عن الحا	٤ _ باب:
	٧ - باب: ما يكره من الحلف في	T00	ئات	من الأ
	البيع		اتخاذ وسائل السلامة	
	٨ ـ ياب: لعن آكل الربا وموكله	۳٥٦	***************************************	البيوت
	٩ ـ باب: النهي عن الاحتكار	Y07	إطفاء النار عند النوم	۲ ـ باب:
	والغش	جر ۲۵۲	لنوم على سطح غير مح	٧_باب: ١
	١٠ ـ باب: تحريم بيع الخمر والميتة	Yov	الأمن حاجة ضرورية .	۸ _ باب:
	والخنزير	وت	لثالث: تزيين الب	القصل اا
	١١ ـ باب: السَّلم	TOA	ك بالصور	والأثاط
X17	١٢ ـ باب: الإقالة		لا تدخل الملائكة بيتاً	
	١٣ ـ باب: الحاجات الأساسية لا	۳٥٨		صورة
	يمتلكها الأفراد	TOA	عذاب المصورين	۲ _ باب:
	الكِتَابُ الثَّاني	ينة	اتخاذ الوسائد المز	۳ ـ باب:
	القرض (الدُّيْن)	TOA		بالصور
	١ ـ باب: حفظ الأموال وعدم	راح ۳۵۹	تصوير غير ذوات الأرو	٤ _ باب:
	إتلافها	T09	نقض التصاليب	ە _ باب:
	٢ ـ باب: رصد المال لأداء الدين		المقصدُ السَّادِسُ	
	٣ ـ باب: فضل إنظار المعسر		المفاملات	
	٤ ـ باب: حسن القضاء			
	۵ ـ باب: من مات وعلیه دین		الكِتَّابُ الأوْل السعة	
	٦ ـ باب: تحمل دين الميت		البيوع الحاليان	
	٧ ـ باب: المفلس			
	٨ ـ باب: مطل الغني ظلم		من لم يبال من ح	
TYY	أ ٩ ـ باب: ما جاء في الوديعة	T75	المال	کسب

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
مظلوم ۲۸۲	٦ ـ باب: نصرة ال	TVT	١٠ ـ باب: حسن القضاء
بدُ السَابِعُ		طان ۲۷۲	١١ ـ باب: لصاحب الحق سد
ئى زشۇون الخكم		_	١٢ باب: الوضع من الدين
ً ابُ الأوْل			التعجيل
اب الاول مامة وأحكامها			الكِتَابُ الثَّابِينَ
	ا ـ باب: الطاعا	ā	المزارعة والإجار
. تارمام دي خپر			١ ـ باب: فضل الزرع والغرس
الإمام ٢٨٦			٣ ـ باب: أجرة الأجير
أمراه بالتيسير ۲۸۷			٣ ـ باب: التحذير من عـ
	<ul><li>٤ - باب: الصبر</li></ul>	TV3	الاشتغال بالزرع
TAV			الْكِتَابُ الْزَابِعِ
	٥ ـ باب: حک		الهبات واللقطة
**************************************			١ ـ باب: القليل من الهدية وال
	٦ ـ باب: التحذير		٢ ـ باب: المكافأة على الهبة
٣٨٨			٣ ـ باب: ما لا يرد من الهدية
	۷ ـ باب: تحریم		٤ ـ باب: الهبة للولد
TAA			٥ ـ باب: تحريم الرجوع في ال
	۸ ـ باب: ما جاء		٦ ـ باب: الحث على التهادي
TAR			٧ ـ باب: من وجد لقطة فليعرف
بُ الثّاني			الْكِتَابُ الْخَامِسَ
ب العالي لـضـاء		1	المظالم والغصب
	 ۱ ـ باب: اجتهاد اا		١ ـ باب: الظلم ظلمات يوم الة
•	۱ ـ باب: حکم ا		٢ ـ باب: الحث على التحلم
سحي د يحل			المظالم
			٣ ـ باب: عقوبة الظالم
ي انتاضي وهو	۳ ـ باب: لا يقضـ غضـان		<ul> <li>٤ ـ باب: دعوة المظلوم</li> </ul>
			٥ ـ باب: إثم من ظلم شيئاً 
القاضيا۲۹۲	٤ ــ باب: مسؤوليه	TAT	الأرض

أعدة.	الموضوع الم	الموضوع
1-3	ه _ باب: بدأ الإسلام غريباً	٥ ـ باب: القاضي يسمع من الخصمين ٣٩٢
2 - 3	٦ _ باب: الخوف من الله تعالىٰ	٦ ـ باب: رفع القلم عن ثلاثة ٣٩٢
ξ • V	٧ ـ باب: الحث علىٰ قصر الأمل	٧ ـ باب: الحطأ والتسيان والإكراه ٣٩٣
	٨ ـ باب: الحرص على المال وطول	الْكِتَابُ الثَّالِث
٤٠٨	العمر	الجنايات
	٩ ـ باب: لا عذر لمن بلغ ستين	١ ـ باب: امن حمل علينا السلاح
٤٠٩		فليس مناء ٣٩٥
	١٠ ـ باب: التحذير من محقرات	٢ - باب: ما يباح به دم المسلم ٣٩٥
٤٠٩	الذنوب	٣ ـ باب: إثم من سنَّ القتل ٣٩٥
٤١٠	١١ ـ باب: ويبقىٰ العمل	٤ ـ باب: إثم جريمة القتل ٣٩٦
233	١٢ ـ باب: مكانة الدنيا عند الله	٥ ـ باب: إثم من قتل نفسه
113	١٣ ـ باب: ولضحكتم قليلاً	الْكِتَابُ الْرَّابِع
	١٤ ـ باب: لن يدخل أحد الجنة	المحمدود
213	بعمله	١ ـ باب: الحدود كفارات٧
	١٥ ـ باب: الكفاف والقناعة وغنى	٢ ـ باب: لا شفاعة في الحدود ٣٩٧
217	النفس	٣ ـ باب: العفو في الحدود ما لم
217	١٦ ـ باب: فضل الصبر على الفقر	تبلغ السلطان
	١٧ ـ باب: لينظر إلىٰ من هو أسفل	٤ ـ باب: من استأذن بالزئي ٢٩٨
213	44	المقصدُ الثَّامِنُ
3/3	١٨ ـ باب: الهم بالدنيا ١٨٠	الرَقَائِقُ وَالأَخْلَاقُ وَالآدَابُ
	١٩ ـ باب: طول العمر وحسن	الْكِتَابُ الْأُوَّل
313	العملالعمل المستنانية	الرقائق
	٢٠ ـ باب: ذكر الموت والاستعداد	١ _ باب: التقرب بالنوافل والمبادرة
	d	بالأعمال ٢٠٤
	۲۱ ــ باب: ملازمة التقوى ومحاسبة	٢ _ باب: أمر المؤمن كله خير ٢٠٤
113	النفس النفس	٣ ـ باب: قرب الساعة ومثل الدنيا ٤٠٥
	۲۲ ـ ماب: الذين إدا رؤوا ذكر الله	٤ _ باب: من أحب لقاء الله أحب الله
£ \ Y	٣٣ ـ باب: شدة الزمان وعظم البلاء	{ + 0 se a

الصفحة	الموضوع	الصفيحة	الموصوع
ب السطريس في	١٤ _ بــاب: أد		٢٤ ـ باب: من أرضم
£77	الجلوس وغ		الناس
ي عن ضرب الوجه	١٥ ـ باب: النه		٢٥ ـ باب: حسن الظر
ــلاح ١٣٤	والإشارة بال	والفراغ ١٨٤	٢٦ ـ باب: في الصحة
عيد الشديد لمن	١٦ ـ باب: الو	لثًاني	الكِتَابُ ا
<b>272</b>	عذَّب الناس		الأخلاق
اء من الإيمان ٢٦٥	١٧ _ باب: الحي		الفصل الأوَّل: أحاديث
عن الغضب والهجر ٤٣٦	١٨ ـ باب: النهي	£19	١ ـ باب: حسن الخلق
ىمة والرفق ٤٣٦	١٩ ـ باب: الرح	بعة في الخير . ٤٣٠	۲ ـ باب: أحاديث جا
ن بالحيوان	۲۰ ـ باب: الرفز	الموبقات ٤٢٢	٣ ـ باب: في الكبائر و
ل التواضع وتحريم		اثل والأخلاق	الفصل الثاني: الفض
ETA		£77	والآداب
٠		في الله تعالىٰ ٢٦٦	١ ـ باب: فضل الحب
£ £ • 21	٢٣ ـ باب: الأم	ه عبداً حببه	٢ _ باب: إذا أحب ال
تسألوا الناس شيئاً) ٤٤٠	۲٤ ـ باب: (ولا	£TV	إلىٰ عباده
ر بالقوة وترك العجز ٤٤١	٢٥ ـ باب: الأم	احب ١	٣ ـ باب: المرء مع من
دغ المؤمن من جحر	٢٦ ـ باب: لا يد	لإثم ٢٨٤	٤ ـ باب: تفسير البر و
733	مرتين	الحين ٤٢٨	٥ - باب: مجالــة الصــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
سوء الظن ٤٤٢	۲۷ ـ باب: دفع	لاقة الوجه ٤٢٩	٦ ـ باب: استحباب طا
لل على الله	۲۸ ـ باب: التوكا	ار ٢٩	٧ ـ باب: ملاطفة الصه
اح ذات الين ٤٤٣	۲۹ ـ باب: إصلا	وتقديمه ٢٣٠	٨ ـ باب: احترام الكبير
بالسة عسشرات ذوي	۳۰ ـ باب: إف	والستر ٢٠٠	٩ ـ باب: فضل التيسير
733	الهيئات		١٠ ـ باب: النهي عن
، علىٰ الخير كفاعله ٤٤٣	٣١ ـ باب: الدال	٤٣١	رحمة الله تعالىٰ
لم والتؤدة والسمت	٣٢ ـ باب: الحا	The Property of the Property o	١١ ـ باب: النهي عن
<b>!!!</b>	الصالح		دون الثالث
ا الناس منازلهم ٤٤٥	٣٣ ـ باب: أنزلو		١٢ ـ باب: لا يقام الرج
شصاد في الحب			١٣ ـ يـاب: الأدب فـ
£ £ 0	والبغض	£77	والتازب

نفحة	الموضوع الع	وع الصفحة	الموض
£ aV	١٠ ـ باب: النهي عن الشح	باب: يترك الملم ما لا يعنيه ٤٤٥	- 70
£ 5 A	١١ _ باب: في الأصحاب	ياب: مخالطة الناسيند ٢٤٦	- 77
209	الفصل الرَّابع: آداب اللسان و آفاته	باب: عظم حرمة المؤمن ٤٤٦	_ TV
209	١ ـ باب: حفظ اللسان	باب: خير الناس وشرهم ٤٤٧	_ ٣٨
	٢ ـ باب: النهي عن الحديث بكل	باب: كظم الغيظ	_ 29
:73	ما سمع	باب: شكر المعروف ومكافأته ٤٤٧	٠٤٠
	٣ ـ باب: الشزام الصدق وترك	باب: في المشورة ٤٤٨	- 131-
:73	الكذب	باب: كفارة المجلس	_ 2 4
173	٤ ـ باب: ما يباح من الكذب	باب: المجالس أمانة ٤٤٩	- 28
173	٥ ـ باب: الألد الخصم	باب: النهي عن التجسس ٤٤٩	_ 22
	٦ ـ باب: تحريم الغيبة والنميمة	باب: الرجل يدفع عن عرض	
153	وقول المزور	خپه	î.
277	٧ ـ باب: ما جاء في ذي الوجهين	باب: ما جاء في المزاح	F3 _
	٨ ـ باب: المجاهرة بالمعاصي	باب: الجلوس بين الظل	
277	٩ ـ باب: النهي عن السباب	الشمسا	
	١٠ ـ باب: النهي عن التحاسد	باب: آداب الجلوس مع الجماعة 201	_ \$ A
	والتدابر والظن	باب: النوم علىٰ طهارة ٤٥٢	
	١١ ـ باب: من قال لأخيه يا كافر	ل الثالث: البر والصلة ٤٥٣	
	١٢ ـ باب: النهي عن اللعن	باب: الأرواح جنود مجندة ٤٥٣	
	١٣ ـ باب: ما جاء في المدح	باب: الناس كإبل لا راحلة فيها ٤٥٣	
	١٤ ـ باب: كتمان السر	باب: حق المسلم على المسلم . ٤٥٤	
	١٥ ـ باب: اشفعوا تؤجروا	باب: تراحم المؤمنين وتعاونهم. ٤٥٥	
	١٦ ـ باب: الأمر بالمعروف والنهي	باب: بر الوالدين 800	
	عن المنكر	باب: الوصية بالجار	
	١٧ - باب: الحكاية على سبيل	اب: الإحسان إلى اليتيم والأرملة	
	السخرية	والمسكينوالمسكين	
	الفصل الخامس: آداب السلام	باب: الضيافة	
	١ ـ باب: (أفشوا السلام بينكم)	باب: استحباب المواساة بفضول	
٠٧٤	<ul> <li>٢ - باب: يسلم القليل على الكثير</li> </ul>	المال المال المال	

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
بالنبوة	٤ ـ باب: مبشرات ب	السلام علىٰ من عرفت	۳ ـ باب:
٤٨٠ 總	٥ ـ باب: مبعث الني	٤٧٠	وغيره
٤٨٠	٦ ـ باب: بدء الوحم	السلام على الصبيان ٤٧١	٤ _ باب:
عالميٰ: ﴿وَأَنْذِرُ	٧ ـ باب: قوله تـ	فضل السلام ومن بدأ به	٥ _ باب:
£AY	عَشِيرَنَكَ ٱلْأَقْرَبِيكَ}	{Y\	وتكرار
الأوائل ٤٨٣	٨ ـ باب: المسلمون	السلام على النساء ٤٧١	۲ ـ باب:
بي ﷺ وأصحابه	٩ ـ باب: ما لقي الن	ما جاء في القيامما	٧ ـ باپ:
£ \ £	بىكة	المصافحةا	۸ ـ باب:
مر بن الخطاب ٤٨٥	١٠ _ باب: إسلام ع	كيفية السلام على أهل	۹ ـ باب:
طالب ٢٨٦	•	£YY	الكتاب
إِلَىٰ الطائف ٤٨٦	۱۲ _ باب: الذهاب	بادس: ما جاء في الشعر	الفصل ال
والمعراج ٤٨٧	*	لا واللهو	والألفاذ
مرة إِلَىٰ المدينة . ٤٩١		ما جاء في الشِعر	۱ ـ باب: ۱
_	۱۵ ـ باب: هجرة	ن من البيان سحراً	
£9Y		لنهي عن سب الدهر ٤٧٤	
أبي أيوب		حريم اللعب بالنرد ٤٧٤	
ود في الإِسلام . ٥٠٠		با جاء في الألفاظ	
بالهجرة	۱۸ ـ باب: التأريخ ا	لتشدق في الكلام ٥٧٥	
، الثَّانِي	الكِتَّابُ	لتفاخر بالأحساب ٤٧٥	
الشريفة	الشمائل	ا جاء بشأن السيد	
ماؤه ﷺ وكمال	الفصل الأول: أس		
0.7		المقصدُ التَّاسعُ	
٥٠٢	١ ـ باب: أسماؤه 🖺	يرةُ النَّبُوِيَّةُ الشَّرِيضَة	الس
0.1 獨 4	۲ ـ باب: صفات ج	الكِتَابُ الأَوَّل	
النبي ﷺ ٥٠٤	٣ ـ باب: صفة شعر	مال السيرة النبوية	<u>ا</u> ج
0.1 缩心	٤ ـ باب: طيب رائح	ــب النبي 鑑	۱ ـ باب: ن
0 • 0		شق صدره ﷺ وهـو	۲ - باب:
أخلاقه ﷺ ٢٠٠٠	الفصل الثاني: عظيم	٤٧٩	صغير .
0.7 獨 4	١ ـ باب: حسن خلق	عي النبي ﷺ الغنم	۳ ـ باب: ر

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
送: (لا نورث) ١٥٥	٤ ـ باب: قوله	0.7 選。	۲ ـ باب: حياؤ
017 鸦	٥ ـ باب: قرابته	نقم ﷺ لنفسه	٣ _ باب: ما ان
: في بركة النبي ﷺ ١٧٥	الفصل الخامس	0.7 鑑	٤ _ باب; حلمه
: الخصائص ١٩٥	القصل السادس:	3.7 落	
يله ﷺ علىٰ جميع	١ ـ باب: تفض	o·A 選 🕶	۱ ـ باب: شجا
019	الخلائق	عه ﷺ ورحمته ۵۰۸	۷ ـ باب: تواف
، خاتم النبوة	۲ ـ باب: إثبات	نه 選 في الكلام 9٠٥	۸ ـ باب: طريق
م شيطان النبي على ٥٢٠	٣ ـ باب: إسلا	ه نام ده	۹ ـ باب: ضحاً
選 أمان لأصحابه ٢٠٥	٤ ـ باب: النبي	حَبُّه النبي عَلَيْنَ	۱۰ ـ باب: من
ئص متنوعة	٥ ـ باب: خصا	و نقيد من نفسه ٥١٠	۱۱ ـ باب: كان
المعجزات		طرف من معيشته ﷺ ۵۱۱	الفصل الثالث:
ع الساء من بين	_	幾: (ما لي وللدنيا) ٥١١	١ ـ باب: قوله
وتكثيره	أصابعه عظ	ن يأكل ﷺ ١١٥	۲ _ باب: ما کا
الطعام ٢٣٥		017	۳ ـ باب: فراث
بار عن المستقبل ٢٤ه		الشراب إليه على ١٣٠٠٠٠	
الجذع ٢٦٥		نركته ﷺ وميراثه ١٤٥	الفصل الرابع:
اق القمرا	٥ ـ باب: انشقا	018	١ ـ باب: ما تر
لفظته الأرض ٢٦٥		النبي ﷺ ١٤	
بات	قهرس الموضوء	كساًء والنعل ١٥٥	